﴿ الجزء الثانى ﴾

من مجمع الامثال

لابى الفضل أحمد بن

محمد النيسابورى المعروف

بالميدانى المتوفى

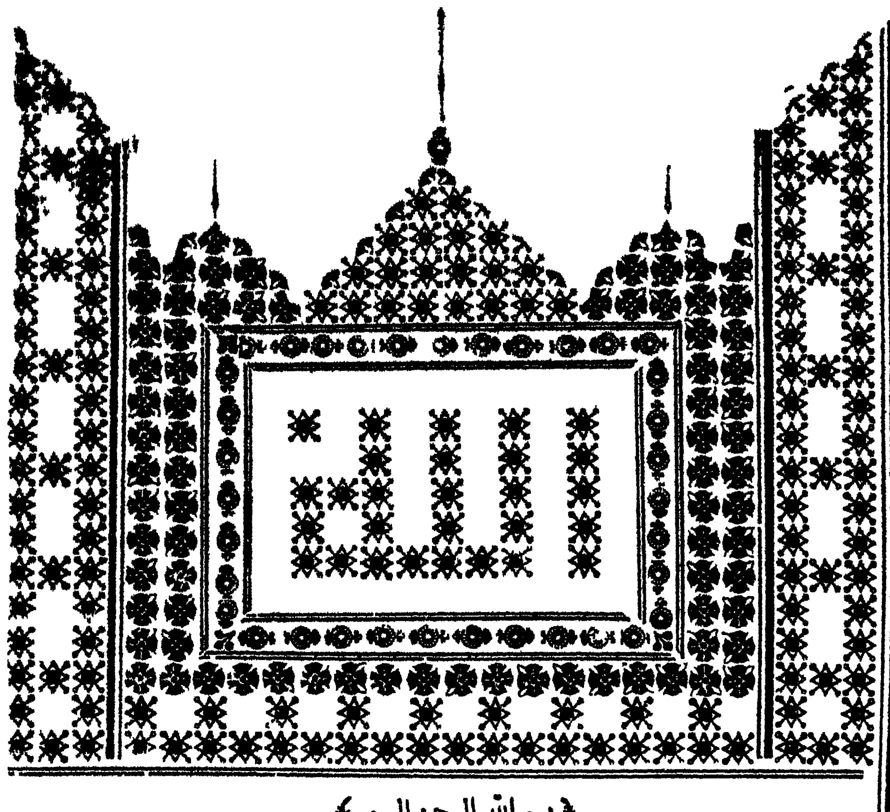
سنة ٥١٨

﴿ وهو يشتمل على نيف وستة آلاف مثل ورتبه على حروف المعجم ﴾
﴿ فى أوائلها وذكر فى كل مثل من اللغة والاعراب مايفتح الغلق ﴾
﴿ ومن القصص والاسباب مايوضح الغرض ويسيغ الشرق ﴾
﴿ وافتتح كل باب بما فى كتاب أبى عبيد أوغيره ثم أعقبه بما على ﴾
﴿ أفعل من ذلك الباب ثم بامثال المولدين وجعل التاسع ﴾
﴿ والعشرين فى أسماء أيام العرب والثلاثين فى نبذ من كلام النبى ﴾
﴿ صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وبالجملة فهو غاية ﴾
﴿ فى حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة الفوائد ﴾

﴿ وبهامشه بقية كتاب جمهرة الامثال لابى هلال حسن ﴾
﴿ ابن عبد الله العسكرى النحوى المتوفى سنة ٣٩٥ ﴾


(( طبع بالمطبعة الخيرية ))

سنة ١٣١٠ هجريه



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الباب التاسع عشر فيما أوله غين﴾

﴿غُرَّةٌ بين عينى ذى رَحِمٍ﴾

أى ليس تخفى الودادة والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك حب ذى رحمك لك فى نظره فانه ينظر بعين جلية والعدو ينظر شزرا وهذا كقولهم جلى محب نظره والتقدير غرت غرة ذى رحم

﴿غَضَبَ الخيلِ على اللُّجُمِ﴾

يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر أى غضب غضب الخيل

﴿غَلَبَتْ جِلَّتَها حواشِيها﴾

الحاشية صغار الابل سميت حاشية وحشوا لانها تحشو الكبار أى تتخللها ويجوز أن يكون من اصابتها حاشى الكبار اذا انضمت الى جنبها والجلة عظامها جمع جليل ويراد بها الصغار والكبار

يضرب لمن عظم أمره بعد ان كان صغيرا فغلب ذوى الاسنان

﴿غَشَمْشَمٌ يَغْشَى الشَّجَرَ﴾

يراد به السيل لانه يركب الشجر فيدقه ويقلعه ويراد أيضا الجمل الهائج ويقال له الايهمان[١] يضرب للرجل لا يبالى ما يصنع من الظلم وتقديره سيل غشمشم أى هذا سيل أو هو سيل

﴿غَرْثانُ فاربُكوا لَهُ﴾

يقال دخل ابن لسان الحمرة على أهله وهو جائع عطشان فبشروه بمولود وأتوه به فقال را

---

«الأمثال المضروبة فى التناهى والمبالغة» الواقع فى أوائل أصولها السين نفسر من جملتها ما يحتاج الى التفسير ونترك المشهور «أسرع من عدوى الثؤباء» لان من رأى آخر يتثاءب لم يلبث ان يتثاءب «وأسرع من السم الوحى» والوحى عندهم السرعة وأصله الاشارة وحى وأوحى اذا أشار «وأسرع من تلمظ الورل» والتلمظ ان يخرج لسانه فيمسح به شفته والملامظ ملامظ الانسان ما حول الشفتين ولمظ الماء اذا ذاقه بطرف لسانه «أسرع من المهنهنة» قالوا هى النمامة عن ابن حبيب وقال غيره قد صحفه وانما هى اليمامة وهى ضرب من الطير وقال الخليل السحابة التى ينحل منها المطر بسرعة وقال ابن الاعرابى هى المهنهتة بالتاء التى اذا تكلمت قالت هت هت وليس هذا التفسير بمفهوم «أسرع من فروق الخيل» يعنى السابق منها يفارقها وينفرد منها «أسرع من الخذروف» وهى الخرارة التى يلعب بها الصبيان «أسرع غضبا من فاسية» وهى الخنفساء لانها اذا حركت فست «أسرع من العير» يعنى انسان العين ويسمى عيرا لنتوئه وكل ناتئ فى شئ عير مثل عير القدم وعير السيف وهو الناتئ فى وسطه «أسرع من ...

[١] فى القاموس الايهمان عند أهل البادية السيل والجمل الهائج الصؤول وعند أهل الحضر السيل والحريق اهـ

ادري آ آ كلـه أم آشر به فقالت امرأته غرثان فاربكوا له وروى ابن دريد فابكلوا له من البكيلة وهي اقط يلت بسمن والربيكة شئ من حسا واقط قال فلما طعم وشرب قال كيف الطلا وامه فارسلها مثلا ٭ يضرب لمن قد ذهب همه وتفرغ لغيره

﴿غزو كولغ الذئب﴾

الولغ شرب السباع بألسنتها أى غزو متدارك متتابع

﴿غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِيرِ وَمَوْتٌ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ﴾

ويروى أغدة وموتا نصبا على المصدر أى أغدا اغدادا وأموت موتا يقال أغدا البعير اذا صار ذا غدة وهي طاعونه ومن روى بالرفع فتقديره غدتي كغدة البعير وموتي موت في بيت سلولية وسلول عندهم أقل العرب وأذلهم وقال

الى الله أشكو أنني بت طاهرا ٭ فجاء سلولي فبال على رجلي

فقلت اقطعوها بارك الله فيكم ٭ فاني كريم غير مدخلها رحلي

وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقدم معه اربد بن قيس أخو لبيد بن ربيعة العامري الشاعر لامه فقال رجل يارسول الله هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله تعالى به خيرا يهده فأقبل حتى قام عليه فقال يامحمد مالي ان أسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك الي انما ذلك الى الله تعالى يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر وأنت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال صلى الله عليه وسلم اجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها قال أوليس ذلك الي اليوم وكان أوصى الى اربد بن قيس اذا رأيتني أكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يومئ اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع بسيفه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيهما بما شئت فأرسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صائف صاح فأحرقته وولى عامر هاربا وقال يامحمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله تعالى من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امرأة سلولية فلما أصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن أصحر محمد الي وصاحبه يعني ملك الموت لانفذنهما برمحي فلما رأى الله تعالى ذلك منه أرسل ملكا فلطمه بجناحه فادراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه ٭ يضرب في خصلتين احداهما اشر من الاخرى

﴿غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ﴾

يقال ان المثل للاغلب العجلي يضرب في احتمال الامور العظام والصبر عليها وروي غمرات على تقدير هذه غمرات ويروى الغمرات ثم ينجلين وكأنه قال هي الغمرات أو القصة الغمرات تظلم ثم تنجلي وواحدة الغمرات غمرة وهي الشدائد وهي ما تغمر الواقع فيها بشدتها أى تقهره

﴿غَنِيَتِ الشَّوْكَةُ عَنِ التَّنْقِيحِ﴾

أى عن التسوية والتحديد يقال نقحت العود اذا بريته [illegible] يضرب لمن [illegible]

الاصم﴾ لانه يكتفي من الاشارة باللمعة قال بشر بن أبي خازم

أشار بهم لمع الاصم فاقبلوا
عرانين لا يأتيه للنصر محلب

أى هو عزيز لا يحتاج الى نصر حلائبه وهم الاجانب الذين ينصرونه من غير قومه ﴿أسرع من نكاح أم خارجة﴾ وهي امرأة من العرب اسمها عمرة بنت سعد بن عبد اللات كانت تذوق الرجال فكل من قال لها خطب قالت له نكح فرفع لها يوما شخص فقيل لها هو خاطب فقالت أتراه يعجلها ان تحل ماله غل وال أى طعن بالالة وهي الحربة وغل من الغليل وهي حرارة الجوف من العطش والحزن وقيل وضع في عنقه الغل والخطب الخاطب والمخطوبة وكانت أم خارجة هذه وماوية بنت جعيد العبدية وعاتكة بنت هلال السلمية وفاطمة بنت الخرشب الانمارية والسواء العنزية وسلمى بنت عمرو ابن زيد بن لبيد النجارية وهي أم عبد المطلب بن هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن رجلا فأصبحت عنده كان أمرها اليها ان شاءت أقامت وان شاءت ذهبت ويكون علامة رضاها للزوج ان تعالج طعاما اذا أصبحت ﴿أسرع من حداجه﴾ وهو رجل من بني عبس كان قد بعثه العبسيون لما قتلوا عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل ان يتصل خبر قتله بني تميم فيقتلوهما وكان من أسرع الناس فضرب به المثل ﴿اسمع من دلدل﴾ وهو القنفذ الضخم والقوة

لا يحتاج الى التبصير

## ﴿أغيرة وجبنا﴾

قالته امرأة من العرب تعير به زوجها وكان تخلف عن عدوه فى منزله فرآها تنظر الى قتال الناس فضربها فقالت أغيرة وجبنا أى أتغار غيرة وتجبن جبنا نصبا على المصدر ويجوز أن يكونا منصوبين باضمار فعل وهو أتجمع * يضرب لمن يجمع بين شرين قاله أبو عبيد

## ﴿غَرَّنِي بُرْدَاكِ مِنْ خَدَافِلِي﴾ ٢

و يروى غدافلى وبالخاء أصح وعليه الاعتماد قال المنذرى قرأته بخط أبى الهيثم خدافلى قال وهى الخلقان ولا واحد للخدافل وأصل المثل ان رجلا استعار من امرأة برديها فلبسهما ورمى بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع برديها فقال الرجل غرنى برداك من خدافلى يضرب لمن ضيع ماله طمعا فى مال غيره

## ﴿غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ﴾

قال المفضل أول من قال ذلك معن بن عطية المذحجى وذلك أنه كانت بينهم وبين حى من أحياء العرب حرب شديدة فمر معن فى حلة حلها برجل من حربه صريعا فاستغاثه وقال امنن على كفيت البلاء فارسلها مثلا فأقامه معن وسار به حتى بلغه مأمنه ثم عطف أولئك القوم على مذحج فهزموهم وأسروا معنا وأخاله يقال له روق وكان يضعف ويحمق فلما انصرفوا اذا صاحب معن الذى نجاه أخو رئيس القوم فناداه معن وقال

يا خير جاز بيد * أولينها نج منيك

هل من جزاء عندك الـ * يوم لمن ودعواديك

من بعد ما التك بالـ * كلم لدى الحرب غواشيك

فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المان على ومنقذى بعدما أشرفت على الموت فهبه لى فوهبه له فخلى سبيله وقال انى أحب أن أضاعف لك الجزاء فاختر أسيرا آخر فاختار معن أخاه روقا ولم يلتفت الى سيد مذحج وهو فى الاسارى ثم انطلق معن وأخوه راجعين فمر بأسارى قومهما فسألوا عن حاله فأخبرهم الخبر فقالوا المعن قبحك الله تدع سيد قومك وشاعرهم لا تفكه وتفك أخاك هذا الانوك الفسل الرذل فوالله ما نكاجرها ولا أعمل رمحا ولا ذعر سرحا وانه لقبيح المنظر سيئ المخبر اثيم فقال معن غثك خير من سمين غيرك فأرسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير تمثل بهذا المثل عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فقال أين المذهب عن ابن الزبير أبوه حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد زوج النبى صلى الله عليه وسلم وخالته أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها وجده صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضى الله عنه وأمه ذات النطاقين قال ابن عباس رضى الله عنهما فشددت على يده وعضده ثم آثر على الحميدات والاسامات ٣ فبأوت نفسى ولم أرض بالهوان وان ابن أبى العاصى مشى اليقدمية وان ابن الزبير مشى القهقرى ثم قال لعلى بن عبد الله بن عباس الحق بابن عمك فغثك خير من سمين غيرك ومنك أنفك وان كان أجدع فلحق ابنه على بعبد الملك بن مروان فكان آثر الناس عنده قوله آثر على الحميدات أراد قوما من بنى أسد بن عبد العزى من قرابته وكأنه صغرهم وحقرهم قال الاصمعى الحميديون من بنى أسد من قريش وابن أبى العاصى عبد الملك بن مروان نسبه الى جده وقوله مشى اليقدمية أى تقدم بهمه وأفعاله (قلت) يقال مشى فلان اليقدمية والقدمية اذا تقدم فى الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره فى الافضال على الناس قال أبو عمرو ومعناه التبختر وهو مثل ولم يرد المشى بعينه

كذا

---

ما بين القنفذ والدلدل كالفرق بين الفأرة والجرذ والبقرة والجاموس ﴿أسمع من فرس﴾ زعموا انه يسمع صوت سقوط الشعرة تسقط منه ولا أعلم ما هذا لانه لا صوت لها أصلا ﴿أسمع من سمع﴾ وهو ولد الذئب من الضبع وقيل هو كالحية لا يعرض ولا يموت حتف أنفه وهو أسرع من الطير على ما يقال قال الشاعر

تراه حديد الطرف أبيض واضحا
أغر طويل الباع أسمع من سمع

والعسبار ولد الضبع من الذئب والاسبور ولد الكلب من الضبع والديسم ولد الذئب من الكلبة ويقال من الدب والديسمة غبرة تضرب الى السواد والديسم طائر أيضا متركب بين الزنبور والنحل والزرافة متركبة بين الذيخ والناقة وذلك ان بارض النوبة تعرض الذيخ

٢ فى القاموس الخدافل المعاوز بلا واحد وغرنى برداك من خدافلى يضرب لمن ضيع شيئه طمعا فى شئ غيره قالته امرأة رأت على رجل بردين فتزوجته طامعة فى يساره فألفته معسرا أو بكسر الكاف قاله رجل استعار من امرأة الخ ما قاله المصنف

٣ قوله فبأوت نفسى قال المجد بأى كسعى وكدعا قليل بأوا وبأواء فخر ونفسه رفعها وفخر بها وقوله قلت يقال مشى فلان الخ قال المجد أيضا وهو يمشى القدمية والقدمية واليقدمية والتقدمية والتقدمة اذا مضى فى الحرب اه

كذا رواه القوم اليقدميه بالياء والجوهري أورده في كتابه بالتاء وقال قال سيبويه التاء زائدة وفي التهذيب بخط الازهري بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين كما روى هؤلاء

«الغَبْطُ خَيْرٌ مِنَ الهَبْطِ»

يقولون اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارتفاعا لا اتضاعا أى نسألك أن تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط لازم ومتعد قاله الفراء

«غُلٌّ قَمِلٌ»

يضرب للمرأة السيئة الخلق قال الاصمعي انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال القد عليه قمل فلقي منه جهدا فضرب لكل ما يلقى منه شدة

«غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ»

أى قليل من كثير الغيض النقصان والفيض الزيادة يقال غاض يغيض غيضا ومثله فاض وهذا كقولهم برض من عد والبرض القليل من كل شيء والعد الماء الذي له مادة ومنه قول ذي الرمة

دعت مية الاعداد واستبدلت بها * ٣ خناطيل آجال من العين خذل

«غَلَّ يَدًا مُطْلِقِهَا وَاسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُهَا»

يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه

«عَادَ رُوَيْهِبَةَ لَا تَرْقَعُ»

أى فتق فتقا لا رتق له يضرب في الداهية الدهياء

«غَضْبَانُ لَمْ تُؤْدَمْ لَهُ البَكِيلَةُ»

هذا قريب من قولهم غرثان فاربكوا له والبكيلة الاقط بالدقيق يلت به فيؤكل بالسمن من غير أن تمسه النار

«الغَمْجُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ»

الغمج الشرب الشديد والرشيف القليل قال أبو عمرو أى انك اذا أقبلت ترشف قليلا قليلا أوشك أن يهجم عليك من ينازعك فاحتكر لنفسك يضرب في أخذ الامر بالوثيقة والحزم

«غَلَبَتْهُمْ أَيِّ خُلِقْتُ نَشَبَةً»

يضرب لمن طلب شيأ فالح حتى أحرز بغيته ونشبة مثل همزة من النشوب يقال نشب في الشيء اذا علق به ورجل نشبة أى كثير النشوب في الامور

«اسْتَغَاثَ مِنْ جُوعٍ بِمَا أَمَاتَهُ»

يضرب لمن استغاث بمن يؤتى من جهته قال الشاعر

لعلك أن تغص برأس عظم * وعلك في شرابك أن تحينا

«غَدًا غَدُهَا إِنْ لَمْ يَعُقْنِي عَائِقٌ»

الهاء كناية عن الفعلة أى غدا غد قضائها ان لم يحبسني حابس

«اغْفِرُوا هَذَا الأَمْرَ بِغَفْرَتِهِ»

أى أصلحوه بما ينبغي أن يصلح به والغفرة في الاصل ما يغطى به الشيء من الغفر وهو الستر والتغطية

«الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ»

---

للناقة من الحوش فجيء بولد فان كان أنثى عرض لها الثور الوحشي فيضربها فتجيء الزرافة وان كان ذكرا عرض للمهاة فألقحها الزرافة «اسمع من قراد» لانه يسمع صوت أخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك «اسمع من لاقطة» هي العنز التي تشتلي للعلف فتجيء لاقطة بدرتها شهوة منها للعلف وقيل هي الحمامة لانها تخرج ما في بطنها لفرخها وقيل هو الديك لانه يأخذ الحبة بمنقاره فيلقيها الى الدجاجة قال صاحب المنطق من خاصية اخلاق الديك السخاء والجود والتنبيه على طلوع الفجر بصحة حسه في تفرقته بين نسيم السحر ونسيم الليل ذكر بعضهم ان الديك لاقطة في كل موضع الا بمرو قال فيستدل ذلك على ان بخل أهل مرو طباع وقيل هي الرحا لانها تلقي ما تطحنه وقيل هو الصر لانه يلفظ الدر «اسمح من مخة الرير» والرير والرار المخ الرقيق يخرج من العظم «اسأل من فلحس» رجل من بني شيبان وكان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطاه ثم يسأل لبعيره وقيل هو الذي يتحين اطعام الناس يقال أتانا فلان يتفلحس كما يقال يتطفل قال ابن دريد الفلحس هو

٣ قوله خناطيل قال الجوهري الخنطولة واحدة الخناطيل وهي قطعات البقر قال ذو الرمة وساق البيت استبدلت بها أى منازلها التي تركتها والاعداد المياه التي لا تنقطع اه

أى يهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اذا أهلكه ويقال أية غول أغول من الغضب وكل ما أغال الانسان فأهلكه فهو غول

﴿غَلِقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ﴾

يضرب لمن وقع فى أمر لا يرجو انتياشا منه وفى الحديث لا يغلق الرهن أى لا يستحقه مرتهنه اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله الاسلام

﴿غَنْظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةَ العَيَّارِ﴾

الغنظ أشد الغيظ والكرب يقال غنظه يغنظه غنظا أى جهده وشق عليه وكان أبو عبيدة يقول هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه وأصل المثل ان العيار كان رجلا أنرم فأصاب جرادا فى ليلة باردة وقد جاع فأخذ منه كفا فألقاه فى النار فلما ظن أنه انشوى طرح بعضه فى فيه فخرجت جرادة من بين سنيه فطارت فاغتاظ منها جدا فضربت العرب بذلك المثل أنشد البيارى لمسروح الكلبى يهاجى جريرا

ولقد رأيت فوارسا من قومنا * غنظوك غنظ جرادة العيار
ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للايغار

يضرب فى خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع فى مضيق حرب فلم يجد منه مخرجا وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ

﴿غَنِيَ حَتَّى غَرِقَ البَحْرَ بِدَلْوَيْنِ﴾

﴿الغِرَّةُ تَجْلُبُ الدِّرَّةَ﴾

يضرب لمن انتاش حاله فتصلف

يقال غارت الناقة تغار مغارة وغرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعنى أن قلة لبنها تعد وتخبر بكثرته فيما يستقبل يضرب لمن قل عطاؤه ويرجى كثرته بعد ذلك

﴿غَاطِ بْنُ بَاطِ﴾

يقال غاط فى الشئ يغوط ويغيط اذا دخل فيه ويقال هذا رمل تغوط فيه الاقدام أى تغوص وباط مثل قاض من بطا يبطو اذا [illegible] ومنه الباطية لهذا الاناء يضرب للامر الذى اختلط فلا يهتدى فيه ويضرب للمخلط فى حديثه اذا أرادوا تكذيبه

﴿غَرِيبٌ بِالسُّودِ وَفِى البِيضِ الكُثُرُ﴾

يقال [illegible] اذا [illegible] والكثر الكثرة يقال الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن لزم شيأ لا يفارقه [illegible]

﴿غُذَيْمَةٌ بِالظُّفْرِ لَيْسَتْ تُقْطَعُ﴾

غذيمة الارض تنبت الغذم [illegible] حلوا فى غذيمة منكرة [3] والغذم نبت قال القطامى
[illegible] وتقدير المثل غذم غذيمة فحذف المضاف وذلك أن الغذم [illegible] الزراع [illegible] ويقول هذه غذيمة لا تقطع بالظفر يضرب لمن نزلت به ملمة لا [illegible]

﴿غَمَامُ أَرْضٍ جَادَ آخَرِينَ﴾

[illegible]

﴿الغُرَابُ أَعْرَفُ بِالتَّمْرِ﴾

[illegible] يقال وجد تمرة الغراب اذا وجد شيأ نفيسا

﴿غيمه

الغرس [illegible] فلما ﴿أسأل من فريخ﴾ رجل من بنى أوس بن ثعلبة يقول فيه أعشى بنى تغلب

اذا ما القريخ الاوسى وافى
عطاء الناس أوسعهم سؤالا

وقيل هى المرأة البلهاء تلح فى السؤال ولا يغنى عندها الجواب ﴿اسرق من شظاظ﴾ رجل من بنى ضبة كان يصيب الطريق مع بغير يه تعقل بعيرا لها وتعوذ بالله من شر شظاظ فشغلها شظاظ بالكلام فلما غفلت استوى عليه وكان على حاشية له فتركها لها ورفع عقيرته يقول

رب عجوز من نمير شهبره
علمها الانقاض بعد القرقره

والحاشية الصغيرة من الابل والانقاض صوت صغار الابل والقرقرة صوت مسانها يقول عوضتها صوت بعيرى الصغير من صوت بعيرها الكبير ﴿اسرق من [illegible]﴾ كان لصا من أهل الكوفة من موالى بنى امرئ القيس صلبه مالك بن المنذر [illegible] وهو مصلوب ﴿اسرق من تاجة﴾ ولم [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

[3] قوله والغذم نبت [illegible]

﴿غُيِّبَهُ غَيَابُه﴾

أى دفن فى قبره والغياب ما يغيب عنك الشئ فكأنه أريد به القبر يضرب فى الدعاء على الانسان بالموت

﴿غايةُ الزُّهد قِصَرُ الأمَلِ وحُسْنُ العَمَلِ﴾ ﴿غُزَيِّلٌ فَقَدَ طَلّا﴾

غزيل تصغير غزال أى ناعم فقد نعمة يضرب للذى نشأ فى نعمة فاذا وقع فى شدة لم يملك الصبر عليها

﴿غَبَرَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ جاءَ بِكَلْبَتَيْنِ﴾

يضرب لمن أبطأ ثم أتى بشئ فاسد ومثله صام حولا ثم شرب بولا

﴿أغلظُ المَواطِئِ الحَصا عَلى الصَّفا﴾

أى موطئ الحصا * يضرب للامر يتعذر الدخول فيه والخروج منه

﴿ما على أفعل من هذا الباب﴾

﴿أغنَى عَنِ الشَّئِ مِنَ الأقرَعِ عَنِ المُشطِ﴾

هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

قد كنت أغنى ذى غنى عنكم كما * أغنى الرجال عن المشاط الاقرع

﴿أغنَى عَنهُ مِنَ التُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ﴾

التفة هى السبع الذى يسمى عناق الارض والرفة التبن ويقال دقاق التبن والاصل فيهما تفهة ورفهة قاله حمزة وجمعهما تفات ورفات قال الشاعر

غنينا عن حديثكم قديما * كما غنى التفات عن الرفات

ويقال فى مثل آخر استغنت التفة عن الرفة وذلك أن التفة سبع لا تقتات الرفة وانما يغتذى باللحم فهو يستغنى عن التبن (قلت) التفة والرفة مخففتان وقال الا ... بكرهما مشددتان وقد أورد الجوهرى فى باب الهاء التفه والرفه وفى الجامع مثله الا أن ... مخففتان وأما الازهرى فقد أورد الرفة فى باب الرفت بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابى الرفت التبن ويقال فى المثل أنا أغنى عنك من التفه عن الرفت قال الازهرى والتفه يكتب بالهاء والرفت بالتاء (قلت) وهذا أصح الاقوال لان التبن مرفوت مكسور

﴿أغَرُّ مِنَ الدُّبَّاءِ فى المَاءِ﴾

من الغرور والدباء القرع ويقال فى المثل أيضا لا يغرنك الدباء وان كان فى الماء قال حمزة ولست أعرف معنى هذين المثلين (قلت) معنى المثل الاول منتزع من الثانى وذلك أن أعرابيا تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فأحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشؤه فى الماء يضرب لمن يحل الساكن ظاهره الكثير الغائلة باطنا فأخذ منه هذا المثل الآخر فقيل أغر من الدباء فى الماء

﴿أغَرُّ مِن سَرابٍ﴾

لان الظمآن يحسبه ماء ويقال فى مثل آخر كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه

﴿أغَرُّ مِنَ الأمانِى﴾

هذا من قول الشاعر

من حبارى ﴿أسلح من دجاجة﴾ لان الحبارى يسلح ساعة الخوف والدجاجة تسلح وقت الامن وسلاح الحبارى الذرق فاذا قرب منه الصقر ذرق عليه فيتلبد ريشه فيسقط ﴿أسبح من نوت﴾ وهو السمك ﴿أسير من شعر﴾ تحمل الرواة له يمينا وشمالا وقيل الشعر قيد الاخبار يريد الامثال والشعراء امراء الكلام وزعماء الفخار ولكل شئ لسان ولسان الزمان الشعراء ﴿اسرى من جراد﴾ قيل هو من السرى وهو سير الليل وقيل هو من السرء وهو بيض الجراد ومن ثم قيل أكثر من الجراد بيضا ﴿اسرى من أنقد﴾ وهو القنفذ والقنفذ لا ينام ليله أجمع ويشبه به النمام لخبثه وتقلبه فى ليله ﴿اسعى من رجل﴾ يراد به رجل الانسان أو رجل الجراد ﴿اسهر من قطرب﴾ وقد مر ذكره وقيل هو أسعى من قطرب لانه يسير النهار كله ولهذا قال عبد الله بن مسعود لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار ﴿اسهر من جدجد﴾ وهو صرار الليل ﴿اسمن من يعر﴾ وقد مر ذكره

﴿الباب الثالث عشر فيما جاء من الامثال فى أوله شين﴾

﴿قولهم شخب فى الاناء وشخب فى الارض﴾ يضرب مثلا للرجل يصيب فى فعله ومنطقه مرة ويخطئ مرة وأصله فى الحالب يحلب فى انائه مرة ويخطئ فيحلب فى الارض والشخب اللبن الخارج من الخلف ثم كثر حتى قيل انشخب دمه اذا سال ومثله الشر ...

ان الامانى غرر * والدهر عرف ونكر * من سابق الدهر عثر

## ﴿أغرّ من ظبى مقمر﴾

وذلك أن الخشف يغتر بالليل المقمر فلا يحترز حتى تأكله السباع ويقال بل معناه ان الظبى صيده فى القمراء أسرع منه فى الظلمة لانه يعشى فى القمراء ويقال معناه من الغرة بمعنى الغرارة لا من الاغترار وذلك انه يلعب فى القمراء

## ﴿أغدر من غدير﴾

قال حمزة هذا من قول الكميت

ومن غدره نبز الاولون * بان لقبوه الغدير الغديرا

وقال غير حمزة زعم بنو أسد أن الغدير انما سمى غديرا لانه يغدر بصاحبه أحوج ما يكون اليه وفى ذلك يقول الكميت وهو أسدى وأنشد البيت الذى تقدم (قلت) وأهل اللغة يجعلونه من المغادرة أى غادره السيل أى تركه وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره أو فعيل بمعنى مفعل من أغدره أى تركه

## ﴿أغدر من كناة الغدر﴾

هم بنو سعد تميم وكانوا يسمون الغدر فيما بينهم اذا راموا استعماله بكنيه هم وضعوها له وهى كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت فى سعد وأمك منهم * غريبا فلا يغررك خالك من سعد

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر أدنى من شبابهم المرد

## ﴿أغوى من غوغاء الجراد﴾

الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه فى بعض قبل أن يطير (قلت) الغوغاء يجوز أن يكون فعلالا مثل قمقام عند من يصرفه وفعلاء عند من لم يصرفه قال أبو عبيدة الغوغاء شئ شبيه بالبعوض الا أنه لا يعض ولا يؤذى وهو ضعيف وقال غيره الغوغاء الجراد بعد الدبى وبه سمى الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون

## ﴿أغزل من عنكبوت وأغزل من سرفة﴾ [٣]

قالوا هما من الغزل وأما قولهم

## ﴿أغزل من امرئ القيس﴾

فهو من الغزل وهو التشبيب بالنساء فى الشعر قال حمزة وقولهم

## ﴿أغزل من فرعل﴾

من الغزل والفرعل ولد الضبع ولم يزد على هذا (قلت) الغزل ههنا الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال حتى اذا أدركه ثغا الغزال فى وجهه ففتر وخرق أى دهش ولعل الفرعل يفعل كذلك اذا تبع صيده فقيل أغزل من فرعل ويقال هذا أيضا من الاول وفرعل رجل قديم

## ﴿أغدر من قيس بن عاصم﴾

زعم أبو عبيدة أنه كان من أغدر العرب وذكر أنه جاوره رجل تاجر فربطه وأخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتى جعل يتناول النجم ويقول

وتاجر فاجر جاء الاله به * كأن لحيته أذناب أجمال

ومن حديثه فى الغدر أيضا انه جبى صدقة بنى منقر للنبى صلى الله عليه وسلم فلما بلغه موته صلى الله عليه وسلم قسمها فى قومه وقال

---

شهم الكاوشهم عليك وقولهم يشوب ويروب فاذا ضمر ونفع قيل يشوب وبأسو والاسو المداواة ولبن مروب تقييع قد أتت عليه ساعات ورائب خاثر ﴿قولهم شربوميها وأغواه لها﴾ يضرب مثلا للرجل يظهر له البرويراد غائلته وأصله ان امرأة من طسم أخذت سبية فحملت فى هودج وألطفت فقالت

شر يوميها وأغواه لها

ركبت عنز بحدج جملا

أى شر يوميها يوم تكرم وهى سبية ومثل ذلك ما قيل فى محمد بن عبد الملك الزيات وقد خلع عليه المتوكل

راح الشقى بخلعة الغدر

كالهدى حلل ليلة النحر

﴿قولهم شراب بانقع﴾ يقال ذلك للرجل المعاود للخير والشر والانقع جمع نقع وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء وأصله الطائر اذا كان حذرا ورد المناقع فى الفلوات حيث لا يبلغ القناص ولا ينصب له الاشراك فيسالم فهو مثل للرجل المعاود للامور التى تنكر واحتج فى ذلك بقول الحجاج يا أهل العراق انكم شرابون بانقع أى معاودون للخير والشر [illegible] شجاع

[٣] قوله لا يبعد أى تقطع كما فى الصحاح اه

سرفة [illegible] والسرفة بالضم دويبة [illegible]

ألا أبلغا عني قريشا رسالة * اذا ما أتتهم مهديات الودائع
حبوت عباجعته آل منقر * وآبت منها كل أطلس طامع

(أغدر من عتيبة بن الحرث)

ذكر أبو عبيدة أنه نزل به أنيس بن مرة بن مرداس السلمي في صرم من بني سليم فشد على أموالهم فأخذها وربط رجالها حتى افتدوا فقال عباس بن مرداس عم أنيس

كثر الضجاج وما سمعت بغادر * كعتيبة بن الحرث بن شهاب
ملكت حنظلة الدناءة كلها * ودنست آخر هذه الاحقاب

(أغلى فداء من حاجب بن زرارة وأغلى فداء من بسطام بن قيس)

ذكر أبو عبيدة انهما أغلى عكاظي فداء قال وكان فداؤهما فيما يقول المقلل مائتي بعير وفيما يقول المكثر أربعمائة بعير وقال أبو الندى يقال أغلى فداء من الاشعث بن قيس الكندي غرا مذحجا فأسر ففدى نفسه بألفي بعير وألف من غير ذلك يريد من الهدايا والطرف فقال الشاعر

فكان فداؤه ألفي بعير * وألفا من طريفات وتلد

(أغلم من تيس بني حمان) ٣

قالوا ان بني حمان تزعم أن تيسهم قفط سبعين عنزا بعد ما فريت أوداجه وفخروا بذلك قال حمزة يقال للتيس قفط وسفد وقرع ولذوات الحافر كام وكاش وباك وللانسان نكح وهرج وباك قال وزعموا أن مالك بن مسمع قال للاحنف بن قيس هازلا وهو يفتخر بالربيعة على المصرية لاحق بكر بن وائل أشهر من سيد بني تميم يعني بالاحق هبنقة القيسي فقال الاحنف وكان لقاعة أي حاضر الجواب لتيس بني تميم أشهر من سيد بكر بن وائل يعني تيس بني حمان وحمان من تميم قال أبو الندى واسمه عبد العزى بن سعد بن زيد مناة وسمي حمان لسواد شفتيه

(أغير من الفحل ومن جمل ومن ديك ومن عقيل)

يعني عقيل بن علفة (أغرب من غراب) (أعوص من قرلي)

وهو طائر وقد مر ذكره في مواضع من الكتاب (أغنج من مفنقة)

وهي المرأة الناعمة (أغلظ من حمل الجسر) (أغشم من السيل)

(أغدر من ذئب) (أغلم من خوات)

يعنون خوات بن جبير وقد مر ذكره (أغلم من هجرس ومن ضيون)

(المولدون)

(غيرة المرأة مفتاح طلاقها) (غداؤه مرهون بعشائه)

يضرب للفقير (غراب نوح)

يضرب للمتهم والمبطئ أيضا

موق) معناه ان الذي عرف بالشجاعة والاقدام يتحاماه الناس هيبة له ومنه قول الزبرقان بن بدر
تعدو الذئاب على من لا كلاب له
وتتقي مربض المستثفر الحامي
يقال استثفر الكلب اذا أدخل ذنبه بين رجليه واستثفر الرجل اذا اتزر ثم رد طرف ازاره من بين رجليه وغرزه في حجزته من خلف وفي خلافه قولهم ان الجبان حتفه من فوقه وذلك انه اذا عرف بالجبن قصد وفي قريب من المعنى الاول قول المتلمس
من كان ذا عضد يدرك ظلامته
ان الذليل الذي ليست له عضد
وفي خلافه قول الآخر
بانت تشجعني سلمى وقد علمت
ان الشجاعة مقرون بها العطب
(قولهم شتى تؤب الحلبة) معناه ان القوم يجتمعون ثم يصير الامر الى تفرق كما قال جرير
لن يلبث القرباء ان يتفرقوا
ليل يكر عليهم ونهار

٣ قال الجوهري في مادة حمم وحمان بفتح الحاء اسم رجل وقال المجد وبها وحمان بالكسر حي من تميم اه وقوله وكان لقاعة قال الجوهري هو بالضم والتشديد الرجل الحاضر الجواب اه وقوله ابن علفة قال المجد والعلفة كقبرة ثمر الطلح الى أن قال وعلفة [illegible] والد عقيل المري الشاعر أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه اه وقوله غلظ من حمل الجسر قال الجوهري الجسر واحد الجسور التي يعبر عليها [illegible] العظيم [illegible]

((غَضَبُ العُشّاقِ كَقَطْرِ الرَّبِيعِ)) ((غَضَبُ الجاهِلِ فى قَوْلِهِ وغَضَبُ العاقِلِ فى فِعْلِهِ))

((غُبارُ العَمَلِ خَيْرٌ مِنْ زَعْفَرانِ العُطْلَةِ)) ((غاصَ غَوْصَةً وَجاءَ بِرَوْثَةٍ))

((غابَ حَوْلَيْنِ وَجاءَ بِخُفَّىْ حُنَيْنٍ))

((غِشُّ القُلُوبِ يَظْهَرُ فى فَلَتاتِ الأَلْسُنِ وَصَفَحاتِ الوُجُوهِ))

((عِلَلُ الكَذِبِ مِنْ ضَعْفِ المُرُوَّةِ))

((غِنَى المَرْءِ فى الغُرْبَةِ وَطَنٌ وَفَقْرُهُ فى الوَطَنِ غُرْبَةٌ)) ((غَبْنُ الصَّدِيقِ نَذالَةٌ))

((الغَيْرَةُ مِنَ الإِيمانِ)) ((الغَرْوُ أَدَرُّ لِلِّقاحِ وَأَحَدُّ لِلسِّلاحِ))

((الغائِبُ مَحْجُوجٌ)) ((الغِنَى أَرْقَيَةُ الرِّبا)) ((الغَلَطُ يَرْجِعُ))

((الغَوْغاءُ رِدْءُ الآفاقِ)) ((الغَرَثانُ لا يُعْتَلُّ))

((غَرِيمٌ لا يَنامُ))

((غَضَبُهُ عَلَى طَرَفِ أَنْفِهِ)) يضرب للملح فى طلب الشئ للرجل السريع الغضب

((الباب العشرون فيما أوله فاء))

((فِى بَطْنِ زَهْمانَ زادُهُ))

زهمان اسم كلب روى أبو الندى وابن الاعرابى زهمان بفتح الزاى وروى أبو الهيثم وابن دريد بضمها يضرب لمن يكون معه عدته وما يحتاج اليه وقال أبو عمرو أصله أن رجلا نحر جزورا فقسمها وأعطى زهمان نصيبه ثم رجع زهمان ليأخذ نصيبا مع الناس فقال صاحب الجزور فى بطن زهمان زاده يضرب للرجل يطلب الشئ وقد أخذه مرة

((فِى الصَّيْفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ))

يروى الصيف [illegible] والتاء من ضيعت مكسورة فى كل حال اذا خوطب به المذكر والمؤنث [illegible] الاصل خوطبت به امرأة وهى دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عمرو [illegible] وكان شيخا كبيرا فتركته وطلقها ثم تزوجها فتى جميل الوجه [illegible] فبعثت الى عمرو [illegible] فقال عمرو فى الصيف ضيعت اللبن فلما رجع الرسول [illegible] على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير يعنى ان هذا الزوج [illegible] فالمثل الاول يضرب لمن يطلب شيأ قد فوته على نفسه [illegible] وخص الصيف لان سؤالها الطلاق كان فى

[illegible]

[illegible]

[illegible] يتعصبون ويصدرون متفرقين فيطلب كل امرئ منهم على حياله ويضرب أيضا مثلا لاختلاف الناس اخلاقا وشيما كما قال الشاعر

شيم تقسم فى الرجال وانما
شيم الرجال كهيئة الالوان

أى اختلافهم فى الشيم على حسب اختلافهم فى الالوان وكان ينبغى أن يقول على حسب صورهم لان صورهم أشد اختلافا من ألوانهم ولانك ترى خلقا كثيرا على لون واحد ولا ترى اثنين على صورة واحدة ((قولهم شنشنة أعرفها من أخزم)) يضرب مثلا للرجل يشبه أباه والمثل لجد حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن الاخزم وكان من أجود الناس وأكرمهم فلما نشأ حاتم وفعل من أفعال الكرام ما فعل قيل هى شنشنة من أخزم وقال عقيل بن علفة

ان بنى ضرجونى بالدم
شنشنة أعرفها من أخزم

من يلق آساد الرجال يكلم

وانما تمثل به عقيل وقيل الشنشنة الخليقة [illegible] ((ابو ابها شر أحدث ما أو تيت من زاد)) وأوله [illegible] وآتى الزمان به [illegible]

[illegible]

قال الاصمعي يقول ان ذوي القرابة اذا تراخت ديارهم كان أحرى أن يتحابوا واذا دنوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر رضي الله تعالى عنه الى أبي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه أن مر ذوي القربى ان يتزاوروا ولا يتجاوروا

﴿في رأسه خُطّة﴾

الخطة الامر العظيم يضرب لمن في نفسه حاجة قد عزم عليها والعامة تقول في رأسه خطية

﴿في رأسه نُعَرة﴾

هي الذباب يدخل في أنف الحمار يضرب للطامح الذي لا يستقر على شيء

﴿في وجه المال تعرف أمرته﴾

أي نماءه وخيره يقال أمرت أموال فلان تأمر أمرا اذا نمت وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على حسن باطنه (قلت) قد أورد الجوهري أمرته بسكون الميم وكذلك هو في الديوان وأورد الازهري أمرته بتشديد الميم وكذلك أبو زيد وغيرهما قال الازهري وبعضهم يقول أمرته من أمر المال أمرا

﴿فتل في ذروته﴾

الذروة أعلى السنام وأعلى كل شيء وأصل فتل الذروة في البعير هو أن يخدعه صاحبه ويتلطف له بفتل أعالي سنامه حتى يستكين اليه فيتسلق بالزمام عليه قاله أبو عبيدة ويروى عن ابن الزبير أنه حين سأل عائشة رضي الله عنها الخروج الى البصرة أبت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته الذروة والغارب واحد ودخل في على معنى تصرف فيه بأن فتل بعضه دون بعض فكأنه قيل فتل بعض ما في ذروته قال الاصمعي فتل في ذروته أي خادعه حتى أزاله عن رأيه يضرب في الخداع والمماكرة

﴿أفلت فلان بجريعة الذقن﴾

أفلت يكون لازما ويكون متعديا وهو هنا لازم ونصب جريعة على الحال كأنه قال أفلت قاذفا جريعة وهو تصغير جرعة وهي كناية عما بقي من روحه يريد أن نفسه صارت في فيه وقريبا منه كقرب الجرعة من الذقن قال الهذلي

نجا سالم والنفس منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

قال يونس أراد بجفن سيف ومئزر وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما تقول ذهب مال زيد بحشمه الا سهما وعبيدا ويقولون أفلت بجريعة الذقن وبجريعاء الذقن وفي رواية أبي زيد أفلتني جريعة الذقن وأفلت على هذه الرواية يجوز أن يكون متعديا معناه خلصني ونجاني ويجوز أن يكون لازما ومعناه تخلص ونجا مني وأراد أفلتني أفلت مني فحذف من وأوصل الفعل كقول امرئ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

أراد أفلت منهن أي من الخيل وجريضا حال من علباء ثم قال ولو أدركنه أي الخيل لصفر وطابه أي لمات فهذا يدل على أن أفلتني معناه أفلت مني ونصب جريعة تصغير تحقير وتقليل لان الجرعة في الاصل اسم للقليل مما يتجرع كالحسوة والغرفة واللقمة [illegible] ومنه نوق جرع أي قليلات اللبن ونصب جريعة على الحال وأضافها الى الذقن لان حركة الذقن [illegible] قرب زهوق الروح والتقدير أفلتني مشرفا على الهلاك ويجوز أن يكون جريعة [illegible] في أفلتني أي أفلت جريعة ذقني يعني باقي روحي ويكون [illegible] الذقن بدلا من [illegible] كقول الله عز وجل ونهى النفس عن الهوى أي عن هواها وكقول الشاعر

---

الكفيل يعنون انه أقام كفيلا نفسه أي ليس يفوت [illegible]
وقال بعض الحكماء الغالب بالشر مغلوب ومن أمثالهم في الخير والشر قول الشاعر

الخير لا يأتيك متصلا * والشر يبدو وسيله مطره

وقول الآخر

الخير والشر مقرونان في قرن * بكل ذلك يأتيك الجديدان

وقول الآخر

والخير والشر * بكف الله ميزان

(قولهم شغلت شعابي جدواي) يقول ان شغلي بأمري يمنعني عن الافضال على الناس والشعاب النواحي ههنا الواحد شعب معناه ليس يفضل عني شيء أصرفه الى غيري ومثل هذا المثل قولهم شغل الحلي أهله أن يعارا وهي من أبيات أنشدناها أبو أحمد عن ابن الانباري عن ثعلب

حي طيفا من الاحبة زارا * بعدما صرع الكرى السمارا
طارقا بالسلام تحت دجى الليـ * ـل ضنينا بأن يزور نهارا
قلت ما بالنا جفينا وكنا * قبل ذاك الاسماع والابصارا
قال انا كما عهدت ولكن * شغل الحلي أهله أن يعارا

(قولهم الشحيح أعذر من الظالم) [illegible]

* وآنفنا بين اللحى والحواجب * ومن روى بجريعة الذقن فمعناه خلصنى مع جريعة كما يقال اشترى الدار بآلاتها أى مع آلاتها

﴿أفلت وله حصاص﴾ (١)

الحصاص الحبق وفى الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله حصاص كحصاص الحمار يضرب فى ذكر الجبان اذا أفلت وهرب

﴿أفلت وانحص الذنب﴾

الانحصاص تناثر الشعر وهذا المثل يروى عن معاوية رضى الله عنه أنه أرسل رجلا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات أن ينادى بالاذان اذا دخل عليه ففعل الغسانى ذلك وعند ملك الروم بطارقته فاهووا ليقتلوه فنهاهم ملكهم وقال كنت أظن ان لكم عقولا انما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن ويهدم كل كنيسة عنده فجهزه وأكرمه ورده فلما رآه معاوية قال أفلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه ثم حدثه الحديث فقال معاوية لقد أصاب ما أردت الا الذى قال وقوله كلا انه لبهلبه قالوا أصله أن رجلا أخذ بذنب بعير فأفلت البعير وبقى شعر الذنب فى يده فقيل أفلت وانحص الذنب أى تناثر شعر ذنبه فهو يقول لم يتناثر شعر ذنبى بل هو بحاله

﴿واها لفيك﴾

قال أبو عبيد أصله أنه يريد جعل الله تعالى بفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب وقال ومعناها الخيبة لك وقال غيره فاها كناية عن الارض وفم الارض التراب لانها به تشرب الماء فكانه قال بفيه التراب ويقال ها كناية عن الداهية أى جعل الله فم الداهية ملازما لفيك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل من بلهجيم يخاطب ذئبا قصد ناقته

فقلت له فاها لفيك فانها * قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذره

﴿أفواهها مجاسها﴾

يعنى الرعى بالنبل

أصله ان الابل اذا أحسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها وكان فيه غنى عن جسها وقال أبو زيد أسماؤها كهامجاسها

﴿فى الخير له قدم﴾

يريدون أن له سابقة فى الخير قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه

لنا القدم الاولى اليك وخلفنا * لاولنا فى ملة الله تابع

وروى عن الحسن ومجاهد فى قوله تعالى قدم صدق يعنى الاعمال الصالحة وقال مقاتل بن حيان فى قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم عند ربهم قال أبو زيد يقال رجل قدم اذا كان شجاعا

﴿أفضيت اليه بشقورى﴾

أى أخبرته بسرا أمرك والافضاء الخروج الى الفضاء ودخل الباء للتعدية أى أخرجت اليه شقورى قال أبو سعيد يقال شقر وشقور ولا أعرف اشتقاقه ممّ أخذ وسألت عنه فلم يعرف قال العجاج

جارى لا تستنكرى عذيرى * سيرى واشفاقى على بعيرى * وكثرة الحديث عن شقورى

وعن الازهرى من روى بفتح الشين فهو فى مذهب النعت والشقور الامور المهمة والواحد شقر وقيل أيضا شقر وشقور وبالضم الشقور وشقر وقال ثعلب يقال لامور الناس شقور وشقور وشقر يضرب لمن يفضى اليه بما يكتم عن غيره من السر

﴿فى استها ما لا ترى﴾

الشئ مذ ست وقد أخذنا بقولك قبل شهر منال ﴿قولهم شر الرأى الدبرى﴾ والدبرى الذى يجىء بعد ما يفوت الامر ﴿قولهم شر السير الحقحقة﴾ والحقحقة أرفع السير وجعلوه شر السير لانه ينقطع بصاحبه دون بلوغ حاجته وهذا تأويل قول النبى صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو أحمد قال حدثنا محمد بن على بن الجارود قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن حفص قال حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض عبادة الله الى نفسك فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا أبقى والايغال شدة السير يقال أوغل يغالا اذا سار سيرا شديدا وهو ههنا بمعنى الوغول والوغول الدخول فى الشئ وغل يغل وغلا وغولا اذا دخل ومثله قول النبى صلى الله عليه وسلم من يشادّ هذا

(١) قال الجوهرى الحصاص بالضم شدة العدو وسرعته عن الاصمعى وقال يحص حصاصا وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ان الشيطان اذا سمع الاذان مر وله حصاص قال حماد بن سلمة قلت لعاصم بن أبى النجود الحصاص [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فى [illegible] قال وقال عاصم [illegible] نحوه

يضرب للباذل الهيئة يكون مخبره أكثر من مرآه ويضرب لمن خفي عليه شئ وهو يظن أنه عالم به

﴿ اقنع صُرَرَكَ تعلمْ بُجَرَكَ ﴾

الصرر جمع صرة وهي خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر أي تشد وتقطع جوانبها التؤمن الخيانة فيها والبجر جمع بجرة وهي العيب وأصلها العقدة والابنة تكون في العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خيرك من شرك

﴿ الفحلُ يحمي شَوْلَه معقولاً ﴾

الشول النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس يقال شولت الناقة بالتشديد أي صارت شولا ونصب معقولا على الحال أي ان الحر يحتمل الامر الجليل في حفظ حرمه وان كانت به علة

﴿ فلم يربض العير اذن ﴾

قاله امرؤ القيس لما ألبسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده وتلقاه عير فربض فتفاءل امرؤ القيس فقيل لا بأس عليك قال فلم يربض العير اذن أي أماميت يضرب للشئ فيه علامة تدل على غير ما يقال لك

﴿ في بيته يؤتى الحكم ﴾

هذا مما زعمت العرب عن ألسن البهائم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا أبا الحسل فقال سميعا دعوت قالت أتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك أخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت أقواله كلها أمثالا (قلت) ومما يشبه هذا ما حكي ان خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز الى أطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال له خالد أين أقصى أثرك قال ظهر أبي قال من أين خرجت قال من بطن أمي قال علام أنت قال على الارض قال فيم أنت قال في ثيابي قال فمن أين أقبلت قال من خلفي قال أين تريد قال أمامي قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد قال أتعقل قال نعم وأقيد قال أحرب أنت أم سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها لسفيه حتى يجيء حليم فينهاه ومثل هذا أن عدي بن أرطاة أتى اياس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي أمير البصرة وكان أعرابي الطبع فقال لا بأس ياهناه أين أنت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وشرطت لاهلها أن لا أخرجها من بينهم قال أوف لهم بالشرط قال فأنا أريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن أخي عمك قال بشهادة من قال بشهادة ابن أخت خالتك

﴿ في الاعتبار غِنًى عن الاختبار ﴾

أي من اعتبر عار أي استغنى عن ان يختبر مثله فيما يستقبل

﴿ أفنيتهن فاقةً فاقةً اذا أنت بيضاء رقراقةُ ﴾

الكناية ترجع الى الاموال وفاقة طائفة والرقراقة المرأة الناعمة التي تترقرق أي تجيء وتذهب سمعها هذا شيخ يقول لامرأته أفنيت أموالي قطعة قطعة على شبابك يضرب للذي جمع ماله شيأ بعد

الدين يغلبه ﴿ قولهم شد له حزيمه ﴾ يقال شد للامر حزيمه اذا استعد له والحزيم والحيزوم ماولي الصدر قالت ليلى ان الخليط ورهطه في عامر
كالصدر ألبس جؤجؤا وحزيما
﴿ قولهم شمر ذيلا وادرع ليلا ﴾ يستعملون التشمير في موضع الجد لان الجاد مشمر ذيله ورجل شمر أي مشمر في الامور منكمش قال الشاعر
شمر فانك ماضي العزم شمير
ورجل شمري جاد مجرب والعامة تقول شمري قال الفضل بن العباس بن عتبة
ولين الشيمة شمري
ليس بفحاش ولا بذي
وقيل الشمري المنكمش في الشر خاصة وقيل هو الراكب رأسه في الامور والاول أصح وشمر شمر قال الشاعر
الامن يدفع الشر الشمرا
﴿ قولهم شر ما نال امرؤ ما لم ينل ﴾ قيل المثل للاغلب العجلي في بعض أراجيزه وأصله
وشر ما نال امرؤ ما لم ينل
وأظن بعده
والموت يحدوه ويلهيه الامل
وقد يروى لغير الاغلب ﴿ قولهم الشراح من النجاح ﴾ معناه أعطني أو اشرح لي وجه اليأس فانصرف قال الشاعر
انقضى حاجتي فاحط رحلي
والا فالشراح من النجاح
ويروى السراح وهو أن يسرحه ولا يحبسه وقال اعرابي يمدح رجلا منعك مريح وعطاؤك سريح
وقال حاتم

٢ ﴿في الجريرة تشترك العشيرة﴾

يضرب في الحث على المواساة ﴿فرّ الدهرَ جذعا﴾

يقال فررت عن أسنان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف قدر سنها والجذع قبل الثني بستة أشهر أي ان الدهر لا يهرم ونصب جذعا على الحال والمعنى ان فاتنا اليوم ما نطلبه فسندركه بعد هذا

٣ ﴿في مثل حولاء السلى﴾

ويقال حولاء الناقة يقال فلان في مثل حولاء الناقة وهي الماء الذي يخرج على رأس الولد والسلى جلدة رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان في خصب ورغد عيش وكذلك قولهم في مثل حدقة البعير

﴿فسا بينهم الظربان﴾

هو دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعمل السيف في جلده يجيء الى جحر الضب فيلقم استه بجحره ثم يفسو عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج فيأكله ويسمونه مفرق النعم لانه اذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت وقال الراجز يذكر حوضا يستقي منه رجل له صنان * ازاؤه كالظربان الموفى * ازاؤه أي صاحبه من قولهم فلان ازاء مال يريد انه اذا عرق فكأنه ظربان لنتنه وقال الربيع بن أبي الحقيق

وأنتم ظرابين اذ تجلسون * وما ان لنا فيكم من نديد
وأنتم تيوس وقد تعرفون * بريح التيوس ونتن الجلود

﴿في القمر ضياء والشمس أضوأ منه﴾

يضرب في تفضيل الشيء على مثله ﴿أفق قبل أن يحفر ثراك﴾

قال أبو سعيد أي قبل أن تثار مخازيك أي دعها مدفونة قال الباهلي وهذا كما قال أبو طالب

أفيقوا أفيقوا قبل ان يحفر الثرى * ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب

﴿في عضة ما ينبتن شكيرها﴾

يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا أي خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من أصولها

يضرب في تشبيه الولد بأبيه ﴿في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار﴾

يقال استمجدت الابل [illegible] اذا نالت من الخلى قريبا من الشبع واستمجد المرخ والعفار أي استكثرا وأخذا من النار ما هو حسبهما شبههما بمن يكثر العطاء طلبا للمجد لانهما يسرعان الورى [illegible] تفضيل [illegible] على بعض قال أبو زياد ليس في الشجر كله أورى زنادا من المرخ [illegible] كان المرخ مجتمعا [illegible] وهبت الريح فحك بعضه بعضا فأورى فاحترق الوادي كله ولم نر [illegible]

[illegible] * لو خالط فيهن مرخ عفارا
[illegible] * حصاة بنبع لأوريت نارا

[illegible] من المرخ كما قال الكميت

[illegible] العفار * وضن بقدر فلم تعقب

أماوي أما مال فبين
وإما عطاء لا ينهنهه الزجر

﴿قولهم شب عمرو عن الطوق﴾

يضرب مثلا في تزيين الكبير بزينة الصغير والمثل لجذيمة في عمرو بن عدي وكان عدي ينادم جذيمة فعشقته رقاش أخت جذيمة فحبلت منه فلما خشيت الفضيحة قالت اذا سكر الملك فاسأله أن يزوجني منك ففعل فدخل عليها من ليلته وأصبح هاربا من جذيمة فلما استبان حملها قال جذيمة

حدثيني رقاش لا تكذبيني
أبحر حملت أم لهجين
أم لعبد فأنت أهل لعبد
أم لدون فأنت أهل لدون

فقالت حملت ممن زوجتني منه فولدت عمرا فقعدت مدة ثم ظفر بمالك وعقيل القينيان فأتيا به جذيمة فحكمهما فسألاه منادمته فأجابهما اليها وأرسل عمرا الى أمه فزينته وألبسته طوقا فقال جذيمة شب عمرو عن الطوق فلما كان من أمر جذيمة ما كان قام عمرو مقامه فلم يزل هو وولده وهم آل المنذر الحيرة من قبل الفرس حتى [illegible] ابن بهرام جور [illegible] وملك [illegible]

[illegible]

واطلنسرة اه

«في تظلم سيفك ما ترى يا لقيم»

حديثه ان لقمان بن عاد كان اذا اشتد الشتاء وكلب ١ كان أشد ما يكون وله راحلة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشدها برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم ألا من كان غازيا فليغز فلا يلحق به أحد فلما شب لقيم ابن أخته اتخذ راحلة مثل راحلته فلما نادى لقمان ألا من كان غازيا فليغز قال له لقيم أنا معك اذا شئت ثم انهما سارا فأغارا فأصابا ابلا ثم انصرفا نحو أهلهما فنزلا فنحرا ناقة فقال لقمان للقيم أتعشي أم أعشي لك قال لقيم أي ذلك شئت قال لقمان اذهب فعشها حتى ترى النجم قم رأس وحتى ترى الجوزاء كأنها قطار وحتى ترى الشعرى كأنها نار فالا تكن عشيت فقد أنيت قال له لقيم نعم واطبخ أنت لحم جزورك حتى ترى الكراديس كأنها رؤس رجال صلع وحتى ترى الضلوع كأنها نساء حواسر وحتى ترى الوذر (٢) كأنه قطا نوافر وحتى ترى اللحم كأنه غطفان يقول غط غط فالا تكن أنضجت فقد أنهيت ثم انطلق في ابله يعشيها ومكث لقمان يطبخ لحمه فلما أظلم لقمان وهو بمكان يقال له شرج قطع سمرا من شرج وأوقد به النار حتى أنضج لحمه ثم حفر دونه فملأه نارا ثم واراها فلما أقبل لقيم عرف المكان وأنكر ذهاب السمر فقال أشبه شرج شرجا لو أن أسيمرا فأرسلها مثلا وقد ذكرته (٣) في حرف الشين ووقعت ناقة من ابله في تلك النار فنفرت وعرف لقيم انما صنع لقمان ذلك ليصيبه وانه حسده فسكت عنه ووجد لقمان قد تظم في سيفه لحما من لحم الجزور وكبدا وسناما حتى توارى سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم ليأخذه أن يغمره بالسيف ففطن لقيم فقال في نظم سيفك ما ترى يا لقيم فأرسلها مثلا فحسد لقمان الصحبة فقال له لقيم القسمة فقال له لقمان ما تطيب نفسي أن تقسم هذه الابل الا وأنا موثق فوثقه لقيم فلما قسمها لقيم نتى منها عشرا أو نحوها فجشعت نفس لقمان فضحط ضحطة تقضبت منها الانساع التي هو بها موثق ثم قال الغادرة والمتغادرة والافيل النادرة فذهب قوله هذا مثلا وقال لقيم قبح الله النفس الخبيثة قوله الغادرة من قولهم غدرت الناقة اذا تخلفت عن الابل والافيل الصغير منها يريد اقسم جميع ما فيها * والمثل الاول يضرب في المماكرة والخدع * والثاني في الحسد والاستقصاء في المعاملة

«فاق السهم بيني وبينه»

يقال فاق السهم وانفاق اذا انكسر فوقه أي فسد الامر بيني وبينه

«الفرار بقراب أكيس»

كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازني وذلك أنه كان يسير يوما في طريق اذ رأى أثر رجلين وكان عائفا قائفا فقال أرى أثر رجلين شديدا كلبهما عزيزا سلبهما والفرار بقراب أكيس ثم مضى (قلت) أراد ذو الفرار أي الذي يفر ومعه قراب سيفه اذا فاته السيف أكيس ممن فيت القراب أيضا قال الشاعر

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأنجو اذا لم ينج الا المكيس

«في ذنب الكلب تطلب الاهالة»

يضرب لمن يطلب المعروف عند اللئيم قال

اني وان ابن علاق لتقريني * كعابط الكلب يرجو الطوق في الذنب

«افعل ذلك آثرا ما»

الحرث بن عمرو آكل المرار الكندي فلما ملك أنوشروان بن قباذ ملك على الحيرة المنذر بن ماء السماء وهرب الحرث فاتبعته خيل المنذر فادركوا ابنه عمرا فقتلوه وفات هو ثم قتلته كلب بمسحلان «قولهم شر الرعاء الحطمة» يتمثل به في سوء ولاية الامر والعنف به والحطم الكسر والحطام كسار الشجر وغيره وفي القرآن العظيم لينبذن في الحطمة يعني النار وسميت الحطمة لانها تحطم كل شيء وقع فيها ويقال للرجل الاكول والسنة الشديدة الحطمة «قولهم شر ما أجاءك الى مخة عرقوب» يضرب مثلا لكل شيء مضطر الى ما لا خير فيه والعرقوب لا مخ فيه ويقال الجاء الى كذا وأجاء في معنى وفي القرآن الكريم فأجاءها المخاض الى جذع النخلة وهو ملجأ وإجاء اجاءة «قولهم شرق ما بينهم بشر» وذلك اذا كان شرا لا يكاد ينقطع وأصل الشرق في الشرب يقال شرق بالماء

١ قال الجوهري كلب الشتاء بالكسر اهـ

(٢) قال المجد الوذرة من اللحم القطعة الصغيرة لا عظم فيها او يحرك أو ما قطع منه مجتمعا عرضا و بظارة المرأة والجمع وذر ووذرات وذره كوعده قطعه وحرمه والوذرة بضعها [illegible] اهـ

(٣) قال هنا لقيم بن لقمان وهو ساق لما تقدم أنه ابن أخته وأجر اهـ مصححه

[illegible]

قالوا معناه افعله أول كل شئ أي افعله مؤثراله وقال الاصمعي معناه افعل ذلك عازما عليه وما تأكيد وقال أيضا افعله آثرذي أثير أي أول كل شئ قال عروة بن الورد

وقالوا ماتشاء فقلت ألهو * الى الاصباح آثرذي أثير

اراد فقلت أن ألهو أي اللهو الى الصبح آثر كل شئ يؤثر فعله

((فرقا أنفع من حب))

أول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثري الشيباني وكان لما خلع عبد الله بن الجارود وأهل البصرة الحجاج وانتهبوه قال ياأهل العراق تعشوا الجدي قبل أن يتغدا كم فلما قتل الحجاج ابن الجارود أخذ الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم وكتب الى عبد الملك بن مروان بقتل ابن الجارود وخبرهم فأرسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود الفزاري وأمره بأن يؤمن كل خائف وأن يخرج المحبوسين فارسل الحجاج الى الغضبان فلما دخل عليه قال له الحجاج انك لسمين قال الغضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال أأنت قلت لاهل العراق تعشوا الجدي قبل أن يتغدا كم قال مانفعت قائلها ولاضرت من قيلت فيه فقال الحجاج ٢ أوفرقا خيرمن حب فارسلها مثلا * يضرب في موضع قولهم رهبوت خير من رحموت أي لأن يفرق منك فرقا خير من أن تحب

((الفرع أول النتاج))

قالوا أول كل نتاج فرعه وهو ربع وربعي * يضرب لابتداء الامور

((في سبيل الله سرجي وبغلي))

أول من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلي وكان قدوفد على كسرى فأكرمه فلما أراد الانصراف حمله على بغل مسرج من مراكبه فلما وصل الى قومه قالوا ماهذا الذي أتيتنا به فأنشأ يقول

أتيتكمو ببغل ذي مراح * أقب حولة الملك الهمام
يجول اذا حملت عليه سرجا * كما جال المفدح ذو اللجام
ومايزداد الا فضل جري * اذا مامسه عرق الحزام
وليست أمه ممــــه ومان * أبوه من المسومة الكرام
له أم مفدحــــة صفوق * وكان أبوه ذا دبر دوامي

وكان يروضه رياضة الخيل فرمحه رمحة كسر بها ضرا سيفه فمرض من ذلك برهة وأمر بالبغل فحمل عليه الكور وأمتعة الحي ولم تعلف فنفق (٣) البغل وبرئ المقدام من مرضه فركب الى الصيد وحمل السرج على ناقة له عسلوق فلما ركبها ومسها وقع الركاب بين هوت به قيد رمحين وطارت به في الارض فلم يقدر عليها وتقطع السرج وقال المقدام نفق البغل وأودى سرجنا في سبيل الله سرجي وبغلي * يضرب في الشئ يصاب لك ويودي به الزمان

((فيحي فياح))

قد امثل قطام مبني على الكسر وهو اسم للغارة أي اتسعي يقال فاحت الغارة تفيح أي اتسعت ودار فيحاء أي واسعة وانث الفعل على ان الخطاب للغارة

((فتى ولا كمالك))

[illegible] مالك بن نويرة [illegible] فلما قتل في الردة وقد رثاه متمم بقصائد وتقديره هذا فتى أو [illegible]

((الفضل للأول على الفعل دناءة)) [illegible]

[illegible] وفضل الفعل على القول مكرمة) أي كريم من أن يفعل

ولا

---

[illegible] شرق متبع حسن وشرقت الثمرة قطعتها من الشجرة وأذن شرقاء من ذلك وهي المقطوع من أعلاها شئ ((قولهم شاهد البغض اللحظ)) والحظ شاهد الحب أيضا ومن ههنا أخذ الشاعر قوله

ان الحب والبغـ
ض على العين علامه
وجواب الاحمق الصمـ
ت وفي الصمت سلامه

وقال الآخر

تخبرك العينان ماالصدر كاتم
ولاجن بالبغضاء والنظر الشزر

لاجن بها أي لاتستر دونها وقال الآخر

لسانك لي أري وقلبك علقم
وعينك تبدي ان قلبك لي دوا

وقال الآخر

متى تلق في صديق أو عدو
تخبرك الوجوه عن القلوب

((قولهم شب شوبا لك بعضه)) وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر تفسيره والشوب الخلط يقال شبته اذا خلطته

((قولهم الشر يبدؤه صغاره)) من قول مسكين

ولقد رأيت الشر بيـ
ن [illegible] يبدؤه صغاره
[illegible]

الشر يبدوه في الاصل أصغره
وليس يصلى بجمر الحرب جانيه [illegible]

٢ قوله أوفرقا [illegible]
المسمى بأيدينا [illegible]
متقدم [illegible]
(٣) قال المجد [illegible]
نفق نفوقا [illegible]

ولا يقول ﴿(فشاش فشيه من استه الى فيه)﴾

الفش اخراج الريح من الوطب وفشاش مبنى على الكسر ومعناه افعلى به ماشئت فابه انتصار

﴿(افتد مخنوق)﴾

أى يامخنوق * يضرب لكل مشفوق عليه مضطر وروى افتدى مخنوق

﴿(فى حيس مس أبصرات أمره مكس)﴾

يقال مكسنى أى ظلمنى * يضرب للرجل اذا فطن ان قومه أرادوا ظلمه فتركهم وخرج من بينهم

﴿(أفرع فيماساءنى وصعد)﴾

أفرع هبط وصعدا ارتفع أى لم يأل جهدا فى الاذى ﴿(فى عيصه ماينبت العود)﴾

العيص الشجر الكثير الملتف وماصله أى ان كان العيص كريما كان العود كريما وان كان لئيما

كان لئيما يعنى ان الفرع فى وزان الاصل ﴿(فى الارض للحر الكريم منادح)﴾

أى متسع ومرتزق والمنادح جمع مندوحة وهى السعة ويجوز أن يكون جمع مندح ومتندح

وجمع ندح أيضا كالمقابح فى جمع قبح ومعنى كلها الرحب والسعة ﴿(أفاق فذوق)﴾

يضرب لمن كان فى غم وكرب ففرج عنه ﴿(فى المال أشراك وان شح ربه)﴾

أشراك جمع شريك كما يقال شريف وأشراف يعنون الحادث والوارث

﴿(فى النصح لسع العقارب)﴾

أول من قال ذلك عبيد بن ضرية المهرى وذلك أنه سمع رجلا يقع فى السلطان فقال ويحك انك غفل

لم تسمك التجارب وفى النصح لسع العقارب وكأنى بالضاحك اليك باكيا عليك فذهب قوله مثلا

﴿(الافراط فى الانس مكسبة لقرناء السوء)﴾

قاله أكثم بن صيفى * يضرب لمن يفرط فى مخالطة الناس ﴿(فى الطمع المذلة للرقاب)﴾

هذا مثل قولهم أذل رقاب الناس غل المطامع ﴿(أفرخ قيض بيضها المنقاض)﴾

القيض قشر البيض الاعلى والمنقاض المنشق طولا وأفرخ خرج الفرخ من البيض أى ظهر أمرها

ظهور الفراخ من البيض * قال أبو الهيثم هذا المثل ضرب لمدعى زياد وهو زياد بن أبى سفيان

﴿(أفسد الناس الاحمران اللحم والخمر)﴾

وقيل الاحامرة فيكون فيها الخلوق والزعفران ﴿(فى الله تعالى عوض عن كل فائت)﴾

قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ﴿(ان الله وما علم [illegible])﴾

أى جديد ﴿(فى المواقف شاب [illegible])﴾

وقيل اليسير يجنى الكثير ومعناه اصفح عن القليل كى لا يخرج بك الى أكثر منه وقال عدى بن زيد

شط وصل الذى تريدين منى
وصغير الامور يجنى الكبيرا

وقال غيره

فان النار بالزندين تذكى
وان الحرب يقدمها الكلام

((قولهم شيأ ما يريد السوط الى الشقراء)) قال الاصمعى انك لتبتغى شيأ وما ههنا زائده ولم يذكر أصله ((قولهم شر فتشبر)) أى أكرم فشمخ ولم يذكر المثل ويقال أشرت فلانا بكذا اذا خصصته به والشبر العطية قال العجاج * الحمد لله الذى أعطى الشبر * ((قولهم شولان البروق)) يضرب مثلا للرجل يوهم أنه صادق وليس به والبروق والمبرق الناقة التى تشول بذنبها وتقطع بولها وتوهم انها لاقح وليست بلاقح وشبه الرجل المتصنع الكذوب بها والمثل لنهشل بن دارم وذلك انه حضر مع أخيه مجاشع بن دارم مجلس بعض الملوك فاعجب الملك جماله وهيئته فاحب أن يسمع كلامه فقال له أخوه مجاشع كلم الملك فقال انى والله لست من تكذا لك وتانا ملك وانك لتشول شولان البروق فذهب مثلا ((قولهم شاركه شركة عنان)) يقال ذلك للرجل يساويه الرجل فى الامر الواحد [illegible] غيره وأصله من قولك عن الشئ اذا عرض ولعنان الاعتراض [illegible]

[illegible]

يعني في النظر في عواقب الامور ﴿فعلت ذاك عمداً على عين﴾

اذا تعمدته بجد ويقين ويقال فعلته عمداً على عين قال خفاف بن ندبة السلمي

فان تك خيل قد أصيب صميمها * فعمداً على عين تيممت مالكا

وعمداً مصدر أقيم مقام الحال ﴿في است المغبون عود﴾

يضرب فيمن غبن يعتون انه مثل من أبن ﴿فق يلحم حرباء لا يلحم ترباء﴾

الحرباء جنس من القطا معروف والترباء التراب وفق من فاق بنفسه يفوق فووقاً اذا أشرفت نفسه على الخروج ويقال فق من فواق حلب الناقة يقال تفوق الفصيل وفاق اذا شرب ما في ضرع أمه * وأصل هذا ان رجلاً نظر الى آخر ينظر الى ابله وهي تفوق فخاف أن يعين ابله فتسقط فتنحر فقال فق يلحم حرباء أي اجتلب لحم الحرباء لا لحوم الابل وأراد يلحم ترباء لحماً يسقط على التراب ويقال الترباء الارض نفسها ﴿انفلقت بيضة بني فلان عن هذا الرأي﴾

يضرب لقوم اجتمعوا على رأي واحد ﴿فارقه فراقاً كصدع الزجاجة﴾

أي فراقاً لا اجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا يلتئم قال ذو الرمة

أبى ذاك أو ينـدى الصفا من متونه * ويجبر من رفض الزجاج صدوع

﴿في العافية خلف من الراقية﴾

أي من عوفي لم يحتج الى راق وطبيب والهاء في الراقية دخلت للمبالغة ويجوز أن تكون الراقية مصدراً كالباقية والواقية ﴿فعلنا كذا والدهر اذ ذاك مسجل﴾

أي لا يخاف أحد أحداً يقال أسجله أي أرسله على وجهه ﴿فرارة تسفهت قرارة﴾

هذا مثل قولهم نزو الفرار استجهل الفرار والفرارة البهيمة تنفر وتقوم ليلاً فيتبعها الغنم والقرارة بالقاف الغنم ومعنى تسفهت مالت به قال ذو الرمة

جرين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم

* يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة ﴿افعل كذا وخلاك ذم﴾

قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنب وقال الفراء كلاهما من كلام العرب وهو من قول قصير اللخمي قاله لعمرو بن عدي وقد ذكرته في قصة الزباء في باب الخاء وقوله وخلاك الواو للحال وخلا معناه عدا أي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن رواحة

فشأنك فانعمي وخلاك ذم * ولا أرجع الى أهلي ومالي

* يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد

ومن يك مثلي ذا عيال ومقتراً * من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذراً أو يصيب رغيبة * ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال بعض الحكماء اني لاسعى في الحاجة واني منها لآيس وذلك لاعذر ولئلا أرجع على نفسي بلوم ﴿أفرخ روعك﴾

أن لها بعد الحرا والفتن
شيأ اذا ما ظهر الشيء بطن

(قولهم شخب في الارض وشخب في الاناء) يقول يبلغ مراده من وجه ويلقى ما يكرهه من وجه ومنه ما أنشده أبو تمام لقيس

فان تك قد ردت بهم غليلي
فلم أقطع بهم الا بنانى

وقول الآخر

ونبكي حين نقتلكم عليكم
ونقتلكم كانا لا نبالي

(قولهم شاهد الثعلب ذنبه) وهو مثل مبتذل في العامة وقد جاء في خبر لابي بكر الصديق رضي الله عنه أنه خطب فقال أيها الناس ما هذه الرغبة مع كل قالة أين كانت هذه الاماني في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو ثعالة شاهده ذنبه مرب لكل فتنة هو الذي يقول كروها جذعة بعدان هرمت يستغيثون بالضعفة ويستنصرون النساء كام طحال أحوط أهلها اليها البغي ألا ولو أردت أن أقول لقلت ولو قلت لبحت واني ساكت ما تركت

(قولهم شر الشدائد ما يضحك) يضرب مثلاً للشدة التي تأتي في غير حينها وعلى غير وجهها فيتعجب من موقعها فيضحك المبلو بها

(قولهم الشوط بطين) أي في الامر سعة أخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر المدايني عن عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن عبد الله بن فضالة الخزاعي عن سليمان بن صرد قال أتيت علياً عليه السلام يوم الجمل

يقال أفرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب لمن يدعى له أن يسكن روعه قال أبو الهيثم كلهم قالوا روعك بفتح الراء (٣) والصواب ضم الراء لان الروع المصدر والروع القلب وموضع الروع وأنشد بيت ذى الرمة بالضم

ولم يجزأمرا ما وسطه زعلا * جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

## ﴿(أفرع بالظبي وفي المعزى دثر)﴾

يقال أفرع اذا ذبح الفرع وهو أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وفي الحديث لافرع ولاعتيرة والعتيرة شاة كانوا يذبحونها لآلهتهم في رجب ويقال عكر دثر بالتحريك أي كثير ومال دثر بالتسكين ومالان دثر وأموال دثر أيضا والباء في بالظبي زائدة أي أفرع الظبي يعني ذبحه وفي المعزى كثرة يعني ان معزاه كثير وهو يذبح الظبي * يضرب لمن له اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم

## ﴿(أفرط للهيم حبينا أقعس)﴾

أفرط أي قدم وعجل والهيم جمع أهيم وهيماء وهي العطاش من الابل وحبينا تصغير أحبن مرخما يقال رجل أحبن وامرأة حبناء اذا كان بهما السقي وهو الاستسقاء والاقعس الذي دخل ظهره وخرج صدره أي قدم لسقي الابل العطاش رجلا عاجزا * يضرب لمن استعان بعاجز

## ﴿(فصيل ذات الرئبن لا يخبل)﴾

ذات الرئبن الناقة التي ترئبن ولدها وحالبها والتخبيل أن تكون الناقة لا ترأم ولدها فيقال لصاحبها خيل لها فيلبس جلد سبع ثم يمشي على أربع يخيل الى الام انه ذئب يريد أن يأكل ولدها فتعطف عليه وترأمه يقول فهذه التي ترئبن ولدها لا يخيل لها لانه لا ينفع * يضرب للسيئ المعاشرة طبعا فلا يؤثر فيه التودد اليه

## ﴿(أفرخ القوم بيضتهم)﴾

اذا أبدوا سرهم وأفرخ لازم ومتعد تقول في اللازم ليفرخ روعك أي ليذهب فزعك وافرخ الطائر اذا خرج من البيضة وتقول في المتعدي أفرخ روعك أي سكن جأشك ومعنى أفرخ القوم بيضتهم اخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ حين خرج منها جعلوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة

## ﴿(في دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها)﴾

قالوا ان أول من قال ذلك جارية من مزينة وذلك أن الحكم بن صخر الثقفي قال خرجت منفردا فرأيت بامرة وهي موضع جاريتين أختين لم أر كجمالهما وظرفهما فكسوتهما وأحسنت اليهما قال ثم جئت من قابل ومعي أهلي وقد اعتللت ونصل خضابي فلما صرت بامرة اذا احداهما قد جاءت فسألت سؤال منكرة قال فقلت فلانة قالت فدى لك أبي وأمي وأني تعرفني وأنكرك قال قلت الحكم بن صخر قالت فدى لك أبي وأمي رأيتك عام أول شابا سوقة وأراك العام شيخا ملكا وفي دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت أختك فتنفست الصعداء وقالت قدم عليها ابن عم لها فتزوجها وخرج بها فذاك حيث تقول

اذا ما قفلنا نحو نجد وأهله * فحسبي من الدنيا قفولي الى نجد

قال قلت أما اني لو أدركتها لتزوجتها قالت فدى لك أبي وأمي ما يمنعك من شريكتها في حسبها وجمالها وشقيقتها قال قلت يمنعني من ذلك قول كثير

اذا وصلتنا خلة كي تزيلها * أبينا وقلنا الحاجبية أول

---

وعنده الحسن بن علي عليه السلام وبعض أصحابه فلما رآ[ه] قال يا ابن صرد تنأنأت وتزحزحت وتأخرت وتربصت فكيف رأيت صنع الله قد أغنى عنك قلت يا أمير المؤمنين الشوط بطين وقد بقي من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك وكان سليمان بن صرد زوج أم سعيد بن العاص (قولهم شحب طمع) يضرب مثلا الرجل تكون منه السقطة وطمع او[...] وليس من شأن الشحب الارتفاع انما هو أبدا منحدر الى المحلب والرجل الذي ليس من شأ[نه] الاسقاط ثم أسقط قيل له ذلك (قولهم الشفيق بسوء الظن مولع) يراد ان ذا الشفقة نصب سوء الظن في غير موضعه (قولهم شحمتي في قلعي) يضرب مثلا لمن [...]

(٣) قال المجد والروع بالضم القلب أو موضع الفزع منه أو سواده والذهن والعقل ومنه الحديث أفرخ روعك من أدرك اضافته هذه فقد أدرك يعني الحج أي خرج الفزع من قلبك ويروى روعك بالفتح أوهي الرواية فقط أي زال عنك ما ترتاع له وتخاف وذهب عنك وانكشف كله مأخوذ من خروج الفرخ من البيضة وفي حديث معاوية الى زياد ليفرخ روعك بالضم أي أخرج الروع عن روعك يقال أفرخت البيضة اذا خرج الفرخ منها والروع الفزع والفزع لا يخرج من الفزع انما يخرج من موضع الفزع وهو الروع بالضم ويقال أفرخ روعك على الامر أي اسكن وأمن اه

فقالت كثير بني وبينك أليس الذي يقول

هل وصل عزة الا وصل غانية * في وصل غانية من وصلها خلف

قال الحكم فتركت حوائجها وما بغت شيئاً من ذلك الا الى

﴿ فاتكة وانقه برى ﴾

زعموا أن امرأة كثرا بها فطفقت تمر بقه فقال زوجها لم تمر بقيه فقالت فاتكة وانقه برى

يضرب للمفسد الذي ورا ظهره مبسرة

﴿ فضفضة جار الا قمص ﴾

يضرب لمن يضع المعروف في غير أهله

﴿ في كل أرض سعد بن زيد ﴾

قاله الاضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة رأى من أهله وقومه أمورا كرهها ففارقهم فرأى من غيرهم مثل ما رأى منهم فقال في كل أرض سعد بن زيد

﴿ فقد الاخوان غربة ﴾

قريب من هذا قول الشيخ أبي سليمان الخطابي

وانى غريب بين بست وأهلها * وان كان فيها أسرتي وبها أهلي

وما غربة الانسان في غربة النوى * ولكنها والله في عدم الشكل

﴿ فلم خلقت ان لم أخدع الرجال ﴾

يعني لحيته يقول لم خلقت لحيتي ان لم أفعل هذا يضرب في الخلابة والمكر من الرجل الداهي

﴿ ماعلى أفعل من هذا الباب ﴾

﴿ أفلس من ابن المذلق ﴾

يروى بالدال والذال ع وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد بيته ليلة وأبوه وأجداده يعرفون بالافلاس قال الشاعر في أبيه

فانك ان ترجو تميما ونفعها * كراجي الندى والعرف عند المذلق

﴿ أفقر من العريان ﴾

هو العريان بن شهلة الطائي الشاعر زعم المفضل أنه غبر دهرا يلتمس الغنى فلم يزدد الا فقرا

﴿ أفسد من الجراد ﴾

لانه يجرد الشجر والنبات وليس في الحيوان أكثر افسادا لما يتقوته الانسان منه وفي وصية طيئ لبنيه يا بني انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا مرعى الضب الاعور أبصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى واديا وأنقف واديا أي كل ما وجد وأكله ما وجده قوله أنقف واديا أي أنقف بيضه فيه قاله حمزة رحمه الله (قلت) والصواب نقف بيضه فيه أي شقه وكسره يقال نقفت الحنظل اذا كسرته فاما أنقف واديا فيجوز أن يكون معناه جعله ذا بيض منقوف بأن نقف بيضه فيه ويجوز أن يكون واديا ظرفا لا مفعولا أي صار الجراد ذا بيض منقوف فيه كما قالوا أجرب الرجل وألبن وأتمر وأخواتها

﴿ أفسد من أرضة الحبلى ﴾

[illegible] والقطع الكلف والقطع بالضرب بالسحاب قال الشاعر

ومن يحمل ما لا يحمل القلع

(الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة) الواقع في أوائل أصولها الشين (أشأم من داحس) وفيه حديثه (أشأم من ناشر) وهو غسل ضرب الابل فانت

ع قوله بست في اللباب بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها تاء مثناة من فوقها اه ومدينة بست على شط نهر عند مند وهي من سجستان قال ابن حوقل وهي مدينة كبيرة خصبة وبينه كثيرة النخل والاعناب ومن بست الى غزنة نحو أربع عشرة مرحلة قال في اللباب وبست مدينة من بلاد كابل بين هراة وبين غزنة وهي مدينة حسنة كثيرة المياه والخضرة قال في العزيزي ومدينة بست مدينة جليلة بها عدة منابر ورباطات كثيرة عظيمة اه تقويم البلدان لعماد الدين أبي الفداء وفي القاموس بست واد بأرض ارزبل بالضم بلد بسجستان منه أبو حاتم محمد بن حبان واسحق بن ابراهيم القاضي وأحمد بن محمد الخطابي وأبو الفتح علي بن محمد ويحيى بن الحسن والخليلان ابنا أحمد القاضي والفقيه البستيون اه

ع قوله يروى بالدال والذال اقتصر في القاموس على الذال المعجمة وعبارته وكمعظم اللبن المخلوط بالماء وابن المذلق من عبد شمس لم يكن يجد بيت ليلة ولا أبوه ولا أجداده فقيل أفلس من ابن المذلق اه

قال حمزة يعنون بنى الحبلى وهم حى من الانصار وهذا ابن أبى ابن سلول

## ﴿أفسد من السوس﴾

يقال فى مثل آخر العيال سوس المال ويقال أيضاً أفسد من السوس فى الصوف فى الصيف

## ﴿أفسد من الضبع﴾

لانها اذا وقعت فى الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفى به الذئب ومن عيث الضبع وإسرافها فى الافساد استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا أكلتنا الضبع وقال ابن الاعرابى ليسوا يريدون بالضبع السنة المجدبة وانما هو أن الناس اذا أجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب فأكلتهم قال الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

أى قومى ليسوا بضعاف تعيث فيهم الضباع والذئاب فاذا اجتمع الذئب والضبع فى الغنم سلمت الغنم قال حمزة حدثنى أبو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر

وكان لها جاران لا يخفرانها * أبو جعدة العادى وعرفاء جيأل

فقال أبو جعدة الذئب وعرفاء الضبع فيقول اذا اجتمعا فى غنم منع كل واحد منهما صاحبه وقال سيبويه فى قولهم اللهم ضبعاً وذئباً أى اجمعهما فى الغنم وأما قولهم

## ﴿أفسد من بيضة البلد﴾

فهى بيضة تتركها النعامة فى الفلاة فلا ترجع اليها (قلت) أفسد فى جميع ما تقدم من الافساد الا هذا وذلك شاذ وحقها أكثر افساداً وكذلك أفلس من الافلاس شاذ وأما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت

## ﴿أفسى من ظربان﴾

قالوا هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح كثيرة الفسو وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جعله من أحد سلاحه كما عرفت الحبارى ما فى سلحها من السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فيأتى أضيق موضع فيه فيسده بدنه و يروى بذنبه و يحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب فيخر مغشياً عليه فيأكله ثم يقيم فى جحره حتى يأتى على آخر حسوله والضب انما يخدع أى يغتال فى جحره حتى يضرب به المثل فيقال أخدع من ضب ويغتال فى سربه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم أنتن من الظربان قال والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق تلك الابل كتفرقها عن مبرك فيه قردان فلا يردها الراعى الا بجهد ومن أجل هذا سمت العرب الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتشاحنان ويتشاتمان انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماسان الظربان (قلت) وقد روى ليتماشنان جلد الظربان من قولهم مشنه بالسيف اذا ضربه به ضربة قشرت الجلد

## ﴿أفسى من خنفساء﴾

لانها تفسو فى يد من مسها قال الشاعر

لنا صاحب مولع بالخلاف * كثير الخطاء قليل الصواب
أشد لجاجاً من الخنفساء * وأزهى اذا ما مشى من غراب

كلها وقيل هو العام الجدب يقال سنة قاشورة والقاشور الشؤم بعينه ﴿أشأم من الشقراء على نفسها﴾ وكانت فرساً جموحاً يتشاءم بها جمحت بصاحبها فوقعت فى جرف فقتلهما وهلكت الفرس فأتى أهلى فسألوه عنها فقال ان الشقراء لم يعد شرها سنابك رجليها قال بشر بن أبى خازم

فاصبح كالشقراء لم يعد شرها
سنابك رجليها وعرضك أوفر

﴿أشأم من خيرة﴾ وهى فرس شيطان بن مدلج الجشمى تبع بنو أسد آثارها حتى وقعوا على بنى جشم فاجتاحوهم فقال شيطان ابن مدلج

جاءت بما تسرى الدهيم لاهلها
خيرة بل مسرى خيرة أشأم

﴿أشأم من خوتعة وأشأم من منشم﴾ وقدم حديثهما ﴿أشأم من رغيف الحولاء﴾ وكانت خبازة فى بنى سعد أخذ رجل منها رغيفاً فقالت والله ما أردت بهذا الا اهانة فلان لرجل كانت فى جواره فثار القوم فقتل منهم ألف انسان ﴿أشأم من احمر عاد﴾ وهو قدار ابن سالف عاقر ناقة صالح فنزل بقومه العذاب وقال بعضهم قالوه على وجه الغلط وأما هو فاحمر ثمود وقيل العرب تسمى ثموداً عاداً الاخرى وقوم هود هم عاد الاولى ولهذا قال الله عز وجل أهلك عاداً الاولى وثموداً فما أبقى ﴿أشأم من

م قوله الهجمة قال المجد والهجمة من الابل أولها أربعون الى ما زادت أو ما بين السبعين الى المائة أو الى دونها اه

﴿أقسى من غس﴾

قالوا هو دويبة قاسية أيضا

﴿أخفش من فاليه الأفاعي وأخفش من فاسيه﴾

هما اسمان لدويبة شبيهة بالخنفساء لاعملها الفساء

﴿أخفش من كلب﴾

لانه يهر على الناس

﴿أفرغ من يد تفت اليرمع﴾

قالوا اليرمع الحجارة الرخوة ويقال للمنكسر المغموم تركته يفت اليرمع وأما قولهم

﴿أفرغ من حجام ساباط﴾

فانه كان حجاما ملازما لساباط المدائن وادام به جند فضرب عليهم البعث حجمهم نسيئة بدانق واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يعبر الاسبوع والاسبوعان فلا يدنو منه أحد فعندها يخرج أمه فيحجمها حتى يرى الناس أنه غير فارغ فمازال ذلك دأبه حتى أنزف دم أمه فماتت فجأة فسار مثلا قال الشاعر

مطبخه قفر وطباخه * أفرغ من حجام ساباط

وقيل انه حجم كسرى أبرويز مرة في سفره ولم يعد لانه أغناه عن ذلك

﴿أفرس من سم الفرسان﴾

هو عتيبة بن الحرث بن شهاب فارس تميم وكان يسمى صياد الفوارس أيضا وحكى أبو عبيدة عن أبي عمرو المدني ان العرب كانت تقول لو أن القمر سقط من السماء ما التقفه غير عتيبة لثقافته

﴿أفرس من ملاعب الأسنة﴾

هو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس

﴿أفرس من عامر﴾

هو عامر بن الطفيل وهو ابن أخي عامر ملاعب الاسنة وكان أفرس وأسود أهل زمانه ومر حيان ابن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غاب عن موته فقال ما هذه الانصاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيقتم على أبي علي وأفضلتم منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال أنعم [illegible] أبا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك [illegible] وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير [illegible] والله خيرما كنت تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر أبي علي ميلا في ميل وكان منادي عامر بن الطفيل ينادي بعكاظ هل من [illegible]

﴿أفرس من بسطام﴾

[illegible] الشيباني فارس بكر وقال حمزة وحدثني أبو بكر بن شقير قال حدثني أبو عبيدة [illegible] خلف الأحمر أن عوانة بن الحكم روى أن عبد الملك بن مروان [illegible] عمرو بن معديكرب فقال كيف وهو الذي يقول

[illegible] * وردت على مكروهها فاستقرت

[illegible] وهو الذي يقول

---

(الزماح) طائر كان يقع على دور بني خطمة من الاوس بالمدينة ويصيب من تمرهم ثم يطير ولا يعود الى العام المقبل فرماه رجل منهم بسهم فقتله وقسم لحمه فمات الحول فلم يبق ممن أكل من لحمه ديار قال قيس بن الخطيم

أعلى العهد أصبحت أم عمرو
ليت شعري أم عاقها الزماح

(أشأم من طير العراقيب) وكل طائر تتطير منه الابل عرقوب لانه عندهم يعرقبها (أشأم من الاخيل) وهو الشقراق وهو انه يقع على ظهر البعير المدبر فيحتزل ظهره قال الفرزدق

اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك
فلاقيت من طير العراقيب أخيلا

وبعير مخيول وقع على ظهره الاخيل فقطعه ويسمونه مقطع الظهور (أشأم من غراب البين) لزمه هذا الاسم لانه اذا بان الحي للنجعة انتاب منازلهم يلتمس فيها شيأ يأكله فتشاءموا به اذ كان لا يعتريها الا اذا بانوا ومن أجل تشاؤمهم به في هذا المعنى اشتقوا من اسمه الغربة (أشأم من [illegible]) [illegible]

[illegible]

وقولى كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدى أو تستريحى

قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذى يقول

أقول لنفسى لا يجاد بمثلها * أقلى مراحا اننى غير مدبر

قالوا فمن أشجعهم عند أمير المؤمنين قال أربعة عباس بن مرداس السلمى وقيس بن الخطيم الاوسى وعنترة بن شداد العبسى ورجل من بنى مزينة أما عباس فلقوله

أشد على الكتيبة لا أبالى * أفيها كان حتفى أم سواها

وأما قيس بن الخطيم فلقوله

وانى لدى الحرب العوان موكل * بتقديم نفس لا أريد بقاءها

وأما عنترة بن شداد فلقوله

اذ تتقون بى الاسنة لم أخم * عنها ولكنى تضايق مقدمى (١)

وأما المزنى فلقوله

دعوت بنى قحافة فاستجابوا * فقلت ردوا فقد طاب الورود

وأما قولهم

## «أفتك من البرّاض»

فهو البراض بن قيس الكنانى ومن خبر فتكه أنه كان وهو فى حيه عيارا فانكا يجنى الجنايات على أهله فخلعه قومه وتبرؤا من صنيعه ففارقهم وقدم مكة فحالف حرب بن أمية ثم نبا به المقام بمكة أيضا ففارق أرض الحجاز الى أرض العراق وقدم على النعمان بن المنذر الملك فأقام ببابه وكان النعمان يبعث الى عكاظ بلطيمة (٢) كل عام تباع له هناك فقال وعنده الرابض والرحال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب سمى رحالا لانه كان وفادا على الملوك من يجيز لى لطيمتى هذه حتى يقدمها عكاظ فقال البراض أبيت اللعن أنا أجيزها على كنانة فقال النعمان ما أريد الا رجلا يجيزها على الحيين قيس وكنانة فقال عروة الرحال أبيت اللعن أهذا العيار الخليع يكمل لان يجيز لطيمة الملك أنا المجيزها على أهل الشيح والقيصوم من نجد وتهامة فقال خذها فرحل عروة بها وتبع البراض أثره حتى اذا صار عروة بين ظهرانى قومه بجانب فدك نزلت العير فأخرج البراض قداحا يستقسم بها فى قتل عروة فمر عروة به وقال ما الذى تصنع يا براض قال استخير القداح فى قتلى اياك فقال استك أضيق من ذلك فوثب البراض بسيفه اليه فضربه ضربة خمدمها واستاق العير فبسببه هاجت حرب الفجار بين حى خندف وقيس فهذه فتكة البراض التى بها المثل قد سار وقال فيها بعض شعراء الاسلام

والفتى من تعرقته الليالى * والفيافى كالحية النضناض

كل يوم له بصرف الليالى * فتكة مثل فتكة البراض

## «أفتك من الجحّاف»

هو الجحاف بن حكيم السلمى ومن خبر فتكه أن عمير بن الحباب السلمى كان ابن عمه فقتل فى الفتنة التى كانت بالشأم بين قيس وكلب بسبب الزبيرية والمروانية فاتفق فى بعض تلك المغاورات ان لقيه بنو تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحرب أوزارها دخل الجحاف على عبد الملك والاخطل عنده فالتفت اليه الاخطل فقال

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر * بقتلى أصيبت من سليم وعامر

فقال الجحاف مجيبا له

---

وقد جاء فى أشعارهم ما يدل على انها تسمع والله أعلم «أشم من ذئب» لانه يستروح من ميل «أشم من ذرة» لانها تشم مالا يكاد يشم ريحه مثل رجل الجرادة اذ تلقيها فى مكان ليس فيه ذر فما تلبث أن ترى الذر اليها كالخيط الممدود وقال صاحب المنطق أنف الوحشى أصدق من اذنه وأذنه أصدق من عينه فهو يسمع من مسافة قريبة ويشم من أضعاف ذلك «أشم من هقل» يعنون الظليم «أشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح ومن فارس الابلق أشبه من التمرة بالتمرة ومن الماء بالماء ومن الغراب بالغراب ومن الليلة بالليلة ومن البيضة بالبيضة» كل ذلك يقال والمعنى فيه معروف «أشجع من ليث عفرين» وقد مر ذكره «أشره من الاسد» لانه يبتلع البضعة العظيمة من اللحم من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى «أشهى من كمة حومل» لانها رأت القمر طالعا فعوت اليه تظنه رغيفا «أشبق من حبى» امرأة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى من بنى كلاب وكان لها ابن كهل فمشى الى مروان بن الحكم وقال ان أمى السفيهة على كبر سنها وسنى

(١) قوله لم أخم بالخاء المعجمة يقال خام عنه يخيم خيوما أى جبن وانه [illegible]

(٢) اللطيمة العير التى تحمل ...

بلى سوف أبكيهم بكل مهند * وأبكى عميرا بالرماح الخواطر

ثم قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجترئ على بمثل هذا ولو كنت مأسورا فحم الاخطل فرقا من الجحاف فقال عبد الملك لا ترع فانى جارك منه فقال الاخطل يا أمير المؤمنين هبك تجيرنى منه فى اليقظة فكيف تجيرنى فى النوم فنهض الجحاف من عند عبد الملك يسحب كساءه فقال عبد الملك ان فى قفاه لغدرة ومر الجحاف لطيته وجمع قومه وأتى الرصافة ثم سار الى بنى تغلب فصادف فى طريقه أربعمائة منهم فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه جمعا من تغلب فقتل منهم خمسمائة رجل وتعدى الرجال الى قتل النساء والولدان فقالت عجوز نادته فقالت حربك (١) الله يا جحاف أتقتل نساء أعلاهن ثدى وأسفلهن دمى فانخزل ورجع فبلغ الخبر الاخطل فدخل على عبد الملك وقال

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول

فاهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب الى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك واستوهب للجحاف فآمنه فرجع

﴿أفتك من الحرث بن ظالم﴾

من خبر فتكه أنه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو فى جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك ففاته فقيل انك لن تصيبه بشئ أشد عليه من سبى جارات له من بلى وبلى حى من قضاعة فبعث فى طلبهن فاستاقهن وأموالهن فبلغه ذلك فكروا جعا من وجهه مهربه وسال عن مرعى ابلهن فدل عليه وكن فيه فلما اقترب من المرعى اذا ناقة لهن يقال لها اللفاع غزيرة يحلبها حالبان فلما رآها قال

اذا سمعت حنة اللفاع * فادعى أبا ليلى ولا تراعى

* ذلك راعيك فنعم الراعى *

ثم قال خليا عنها فعرف البائن كلامه فحبق فقال المعلى (٢) والله ما هى لك فقال الحرث است البائن أعلم فذهبت مثلا فخلياها ثم استنقذ جاراته وأموالهن وانطلق فأخذ شيأ من جهاز رجل سنان بن أبى حارثة فأتى به أخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سنان وقد تبنت ابن الملك شرحبيل ابن الاسود فقال هذه علامة بعلك وضمى ابنك حتى آتيه به ففعلت فأخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم وامثالها مما سار وأما قولهم

﴿أفتك من عمرو بن كلثوم﴾

فان خبر فتكه طول وجملته أنه فتك بعمرو بن عبد الملك فى دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالتغالبة الى باديته بالشأم موفورا لم يكلم أحد من أصحابه فسار فتكه مثلا

﴿أفصح من العضبين﴾

يعنى ... من ابن ... قال الشاعر

أحار ... وحرمهم * ... زيد وعمل

... أى صرت عصا

﴿... من الرأى الدبرى﴾ (٣)

... الشاعر

... وتركه ... تهيد

﴿أعمى من ...﴾



تزوجت شابا فسيرتنى ونفسها حسديثا واستعمرها مروان فحضرت فقالت لابنها يا ابن زرعة الحار أرأيت ذلك الشاب العنطنط والله ليصرعن أملك بين الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه فقال ابن هرمة

فلا وجدت وجدى بها أم واجد
ولا وجد حبى بابن ام كلاب

(١) قال الجوهرى حربه حربا كطلبه طلبا سلب ماله فهو محروب وحريب جمعه حربى وحرباء وحريبته ماله الذى سلبه أو ماله الذى يعيش به اه

(٢) البائن الذى يأتى الحلوبة من قبل شمالها والمعلى بكسر اللام الذى يأتيها من قبل يمينها قاله الجوهرى

(٣) قال الجوهرى رجل فيل الرأى أى ضعيف الرأى وقال

... 

... أيتم ... اقيل

... سال ... أى ... الرأى محض القراسة

...

«أفرغ من فؤاد أم موسى»

على نبينا وعليه الصلاة والسلام

«أفسق من غراب» «أفوه من جرير»

«أفخر من الحرث بن حلزة»

## «أمثال المولدين»

«في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق» «في بعض القلوب عيون»

«في فيّ ماء وهل ينطق من في فيه ماء» «في رأسه خيوط»

«في كفه من رقى إبليس مفتاح» «في شمّ المسك شغل عن مذاقته»

«فرّ من المطر وقعد تحت الميزاب» «فرّ من الموت وفي الموت وقع»

«قرّ أخزاه الله خير من قيل رحمه الله» «فوق كل طامة طامة»

«فالوذج الجسر * وفالوذج السوق»

*يضرب لذي المنظر بغير مخبر

٣ «في نحمة حمة العقرب» «فم يسبح ويد تذبح»

«فرشت له دخلة أمري» «فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها»

«في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال» «فاز بخصل الناصل» للنائب

«الفضول علاوة الكفاية» «الإفلاس بذرقة»

«افرش له بذنبه» «الفضل للمبتدي وإن أحسن المقتدي»

«الفرص تمرّ مرّ السحاب» «الفتنة ينبوع الأحزان»

«الفاختة عنده أوذر» «الفطام شديد»

## «الباب الحادي والعشرون فيما أوله قاف»

«قطعت جهيزة قول كل خطيب»

أصله أن قوما اجتمعوا يخطبون في صلح بين حيين قتل أحدهما من الآخر قتيلا ويسألون أن يرضوا بالدية فبيناهم في ذلك إذ جاءت أمة يقال لها جهيزة فقالت إن القاتل قد ظفر به بعض أولياء المقتول فقتله فقالوا عند ذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب أي قد استغنى عن الخطب * يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه بحماقة يأتي بها

«قوري والطفي»

---

وإنه طويل الساعدين عظيمها كما تشتهي من قوة وشباب «أشرد من خفندد» وهو الظليم «أشرد من ورل» وقد ذكر فيما تقدم «أشكر من بروقة» وهي شجرة تخضر بالسحاب إذا نشأ قبل أن يمطر «أشكر من كلب» كما قيل أصح رعاية من كلب وأحسن حفاظا من كلب قال صاحب المنطق من خصال الكلب حبه لمن أحسن إليه وطاعته له وميله إليه طبعا من غير تكلف واقتفاؤه ومعرفته إذا شم البول أنه بوله أو بول غيره ومن طاعته الترضي والبصبصة والبشاشة إلى من عرفه ورأى محمد بن حرب العتابي ينادم كلبا يشرب كأسا ويولغه كأسا فقيل له في ذلك فقال إنه يكف عني أذاه ويمنعني أذى من سواه ويستكثر قليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي فهو من الحيوان خليلي فقال محمد بن حرب فتمنيت أن أكون له كلبا لأحوز هذا النعت منه «أشره من وافد البراجم وأشقى من وافد البراجم» «أشقى من راعي بهم ثمانين وأشغل من مرضع بهم ثمانين» وقد مر تفسير ذلك «أشغل من ذات النحيين» يعنون امرأة منهم وهي في هذا المثل مفعولة لأنها شغلت وقلما يقال أفعل من كذا من فعل المفعول إنما أكثر الكلام أن

٣ قال الجوهري وحمة العقرب سمها وضرها وأصله حمو أو حمي والهاء عوض وأما حمة الحر وهي معظمه فبالتشديد اهـ والأول كأنه في القاموس اهـ مصححه

قاله رجل لامرأته وكان لها صديق طلب اليها أن تقد له شراكين من شرج استه زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فأبى الا أن تفعل فاختارت رضاه على صلاح زوجها فنظرت فلم تجد له وجها ترجو به اليه السبيل الا أن عصبت على مبال ابن لها صغير بقصبة وأخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع أبوه البكاء سأ لها ما يبكيه فقالت أخذه الاسر (٣) وقد نعت لى دواؤه طريدة تقد له من شرج استك فاعظم الرجل ذلك وجعل الامر لا يزداد بالصبي الا شدة فلما رأى أبوه ذلك اضطجع وقال دونك يا أم فلان فورى والطفى فاقتطعت منه طريدة لسترضى صديقها وأطلقت عن الصبي * يضرب للرجل العمر الغر يحذر

((قيلَ لِحُبلَى ما تَشتَهِينَ فقالَت التَّمرَ وواهًا لِيَه))

أى اشتهى كل شئ يذكر لى مع التمر وواها ليه أى أشتهيه ويعجبنى يضرب لمن يشتهى ما يذكر وواها كلمة تعجب تقول لما يعجبك واهاله قال أبو النجم

واها لريا ثم واها واها * ياليت عيناها لنا وفاها * بثمن نرضى به أباها

((قبلَ النِّفاسِ كُنتِ مُصفَرَّةً))

* يضرب للبخيل يعتل بالاعدام وهو مع الاثراء كان بخيلا

((قبلَ البُكاءِ كانَ وَجهُكِ عابِسًا))

يضرب لمن يكون العبوس له خلقة ويضرب للبخيل يعتل بالاعسار وقد كان فى اليسار مانعا

((قد نَجَّذَتهُ الأُمورُ))

يضرب لمن أحكمته التجارب ولعله من بنات النواجذ يقال عض على ناجذه أى قد أسن قال سحيم ابن وثيل الرياحى

أخو خمسين قد تمت شذاتى ٣ * ونجذنى مداورة الشؤن

((اقصِد بِذَرعِكَ)) ٤

الذرع والذراع واحد * يضرب لمن يتوعد أى كلف نفسك ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كانه قال اقصد الامر بما تملكه أنت لا بما يملكه غيرك أى توعد بما تسعه قدرتك ولا تطلب فوق ذلك فى تهددى (٣)

((انقطَعَ السَّلَى فى البَطنِ))

السلى جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته كذلك اذا انقطع السلى فى البطن واذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد والا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سلباء اذا انقطع سلاها * يضرب فى فوات الامر وانقضائه

((قلَبَ الامرَ ظَهرًا لِبَطنٍ))

يضرب فى حسن [illegible] ويروى اللام فى لبطن بمعنى على ونصب ظهرا على البدل أى قلب ظهر الامر على [illegible]

((قدَحَ فى ساقِهِ))

[illegible] ساق الشجرة وهو جذعها وأصلها * يضرب لمن يعمل

فيما

يقال ذلك من فعل الفاعل والفاعل غير من هو فى شغل وانما فعل المفعول بالزوائد وهو على أفعل ولا يقال منه أفعل من ذلك ويجئ تفسيره فى الباب الخامس والعشرين ((أشعث من قتادة)) شجرة كثيرة الشوك ((أشد من لقمان العادى)) زعموا انه كان يحفر لابله حيثما بدا له ((أشد من الفيل)) معروف ((أشد من الفرس)) من الشدة وقيل من الشد وهو العدو ((وأشأى من الفرس)) والشأو السبق ((أشد قوس سهما)) يقال فى موضع التفضيل وقد مر ذكره ((اشرب من الهيم)) وهى الابل العطاش ((أشرب من رمل)) معروف ((أشهى من الخمرة)) معروف ((الباب الرابع عشر فيما جاء من الامثال فى أوله صاد)) ((قولهم الصمت حكم وقليل فاعله)) المثل للنبى صلى الله عليه وسلم قال النبى صلى الله عليه وسلم الصمت حكم وقليل فاعله قال أبو هلال الحكم

(٣) الاسر بالضم احتباس البول مثل الحصر فى الغائط تقول منه أسر الرجل [illegible] وتقول هذا عود أسر للذى يوضع على بطن المأسور [illegible] احتباس بوله ولا تقل هذا عود يسر اه

٣ قوله تمت شذاتى الشذاة بقية القوة والشدة قاله الجوهرى وقد روى [illegible]

٣ [illegible] الخ اه [illegible]

(٤) [illegible] واقصد بذرعك [illegible] اربع على [illegible]

فيما يكره صاحبه ﴿قرع له ظنبوبه﴾

اذا جد فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل

انا اذا ما أتانا صارخ فزع * كان الصراخ له قرع الظنابيب

أى اذا أتانا مستغيث كانت اغاثته الجد فى نصرته ﴿قد شمرت عن ساقها فشمرى﴾

يضرب فى الحث على الجد فى الامر والتاء فى شمرت للداهية والخطاب فى شمرى على التأنيث للنفس

﴿قبل الضراط استحصاف الأليتين﴾

أى قبل وقوع الامر تعدد الآلة ﴿قرب الوساد وطول السواد﴾

يضرب للامر الذى يلقى الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخس لم زنيت وأنت سيدة قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو أتمت الشرح لقالت قرب الوساد وطول السواد وحب السفاد والسواد المسارة وهو قرب السواد من السواد يعنى الشخص من الشخص

﴿قد يبلغ القطوف الوساع﴾

القطوف من الدواب الذى يقارب الخطو والوساع ضده * يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض ﴿قد يبلغ الخضم بالقضم﴾

الخضم أكل بجميع الفم والقضم بأطراف الاسنان قال ابن أبى طرفة قدم أعرابى على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم ومعنى المثل قد تدرك الغاية البعيدة بالرفق كما أن الشبعة تدرك بالأكل بأطراف الفم قال الشاعر

تبلغ بأخلاق الثياب جديدها * وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

﴿قد استنوق الجمل﴾

أى صار ناقة وكان بعض العلماء يخبر أن هذا المثل لطرفة بن العبد وذلك أنه كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشد شعرا فى وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ويقال ان المنشد كان المتلمس أنشد فى مجلس لبنى قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويتسمع فانشد المتلمس

وقد أتناسى الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم

كميت كناز اللحم أو حميرية * مواشكة تنفى الحصى بملثم

كأن على أنسائها عذق خصبة * تدلى من الكافور غير مكمم

والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن فلما سمع طرفة البيت قال استنوق الجمل قالوا فدعاه المتلمس وقال له أخرج لسانك فأخرجه فاذا هو أسود فقال ويل لهذا من هذا قال أبو عبيد يضرب هذا فى التخليط ﴿قودوه بى باركا﴾

وذلك أن المرأة حملت على بعيرها وبارك فأثبتها وطء المركب فقالت قودوه بى باركا يضرب لمن يتعود مباشرة الترفه ثم باشرها ﴿قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سأ﴾

والحكمة مثل العذر والعذرة والنحل والنحلة وهى العطية وجعل الصمت حكمة لانه يمنع صاحبه من التورط فى الاثم والعنت وغيره وأصل الحكم المنع وأحكمت الرجل منعته (قولهم صرح المحض عن الزبد) يضرب مثلا للامر يظهر مكنونه والمثل لامرأة من اليمن يقال لها عصام وقيل عصماء قالوا بلغ الحرث بن عمرو الكندى عن بنت عوف الكندى وهو الذى يقال فيه لا أحد يشبه عوفا جمالا فبعث الى امها امامة امرأة يقال لها عصام فدخلت عليها فاذا هى كأنها خاذل من الظباء وحولها بنات كأنهن شوادن الغزلان فقالت لابنتها ان هذه خالتك أتتك لتنظر الى بعض شانك فلا تستترى عنها بشئ وباطقيها فيما استنطقتك فيه فدخلت عليها ثم خرجت عنها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا فلما جاءت الحرث قال ما وراءك يا عصام فقالت أيها الرجل صرح المحض عن الزبد فارسلتها مثلا أقول حقا وأخبر صدقا قد رأيت وجها كالمرآة الصينية يزينه حالك كأذناب الخيل المضفورة ان أرسلته خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد كرم جلاها وابل لها حاجبان كأنما خطا بقلم قد تقوسا على عينى الظبية العبهرة بينهما أنف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يمض به طول حفت به وجنتان كالأرجوان فى بياض محض كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم

الزهد مستمتع الناموسا أزجر الحمار يقال سأسأت بالحمار اذا دعوته ليشرب * يضرب للرجل يعلم ما يصنع أى كل الامر اليه ولا تكرهه على فعله اذا أرينه رشده

## «أقلب قلاب»

هذا مثل يضرب للرجل تكون منه سقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها عن معناها وهو فى حديث عمر رضى الله عنه قال أبو الندى فى أمثاله يقال أحمق من عدى بن جناب وهو أخو زهير بن عدى بن جناب وكان زهير وفادا على الملوك وفد على النعمان ومعه أخوه عدى فقال النعمان يازهير ان أمى تشتكى فبم تداوى نساؤكم فالتفت عدى فقال دواؤها الكمرة فقال النعمان لزهير ماهذه فقال هى الكمأة أيها الامير فقال عدى اقلب قلاب ماهى الا كمرة الرجال

## «قد يضرط العير والمكواة فى النار»

أول من قال ذلك عرفطة بن عرفجة الهزانى وكان سيد بنى هزان وكان حصين بن نبيت العكلى سيد بنى عكل وكان كل واحد منهما يغير على صاحبه فاذا أسرت بنو عكل من بنى هزان أسيرا قتلوه واذا أسرت بنو هزان منهم أسيرا فدوه فقدم راكب لبنى هزان عليهم فرأى مايصنعون فقال لبنى هزان لم أر قوما ذوى عدد وعدة وجلد وثروة يلجؤن الى سيد لا ينقض بهم وترا أرضيتم أن يفنى قومكم رغبة فى الدية والقوم مثلكم تؤلمهم الجراح ويعضهم السلاح فكيف تقتلون ويسلمون ووبخهم توبيخا عنيفا وأعلمهم أن قوما من بنى عكل خرجوا فى طلب ابل لهم فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل وأسروهم فلما قدموا محلتهم قالوا هل لكم فى اللقاح ولامة الرداح والفرس الوقاح قالوا الا فضربوا أعناقهم وبلغ عكلا الخبر فساروا يريدون الغارة على بنى هزان ونذرت بهم بنو هزان فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا حتى فشت فيهم الجراح وقتل رجلا من بنى هزان وأسر رجلان من بنى عكل وانهزمت عكل وان عرفطة قال للاسيرين أيكما أفضل لاقتله بصاحبنا وعسى أن يفادى الآخر فجعل كل واحد منهما يخبر أن صاحبه أكرم منه فأمر بقتلهما جميعا فتقدم أحدهما ليقتل فجعل الآخر يضرط فقال عرفطة قد يضرط العير والمكواة فى النار فأرسلها مثلا يضرب للرجل يخاف الامر فيجزع قبل وقوعه فيه وقال أبو عبيد اذا أعطى البخيل شيأ مخافة ماهو أشد منه قالوا قد يضرط العير والمكواة فى النار ويقال ان أول من قاله مسافر بن أبى عمرو بن أمية وذلك أنه كان يهوى بنت عتبة وكانت تهواه فقالت له ان أهلى لا يزوجونى منك لانك معسر فلو قد وفدت الى بعض الملوك لعلك تصيب مالا فتتزوجنى فرحل الى الحيرة وافدا على النعمان فبينما هو مقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن خبر أهل مكة بعده فاخبره باشياء وكان فيها ان أباسفيان تزوج هندا فطعن مسافر من الغم فامر النعمان أن يكوى فأتاه الطبيب بمكاويه فجعلها فى النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من علوج النعمان واقف فلما رآه يكوى ضرط فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة فى النار ويقال ان الطبيب ضرط

## «قبل عير وما جرى»

أى أول كل شئ يقال لقيته أول ذات يدين وأول وهلة وقبل عير وما جرى قال أبو عبيد اذا أخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل عير وما جرى قالوا وخص العير لانه أحذر ما يقنص واذا كان كذلك كان أسرع جريا من غيره فضرب به المثل فى السرعة وقال الاصمعى معناه قبل أن يجرى عير وهو الحمار وقال غيره يريد بالعير المثال فى العين وهو الذى يقال له اللعبة والذى يجرى عليه هو الطرف وجريه حركته فيكون المعنى قبل أن يطرف الانسان قال الشماخ

من شفاهها وأسنان مثل الدر ذات أشر فيه لسان ذو فصاحة وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر يلتقى دونه شفتان حاوان كأنهما فادمتان تصب ذلك على عنق أبيض كأنه ابريق فضة وصدر كفاثور اللجين قد تناقبه ثديان يخرقان عنها ثيابها ويمنعانها من تقليد سخابها ولها عضدان مدمجتان ممتلئتان مكتنزتان لحما متصل بهما ذراعان مافيهما عظم يمس ولا عرق يحس وكفان دقيق قصبهما لين عصبهما بأسفل من ذلك بطن طوى كطى القباطى كسى عكنا كالقراطيس المدرجة يحيط بسرة كمدهن العاج لها ظهر فيه كالجدول ينتهى الى خصر لولا ربى لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كأنه دعص من الرمل لبده سقوط الطل أسفل من ذلك فخذان لفاوان كأنما نصبتا على نضد عقيان متصل بهما ساقان بيضا وان خدلجتان قد وشيتا بشعر أسود كأنه حلق الزرد يحمل ذلك كله قدمان كحرف اللسان تبارك الله مع لطافتهما كيف يطيقان حمل مافوقهما فاما ماسوى ذلك فانى تركت نعته ووصفه لوقته الا انه كاحل وأحسن وأجمل ماوصف فى شعر وقول فبعث الى أبيها فخطبها فزوجه اياها «قولهم صرى عزم من أبى سمال» يضرب مثلا للرجل يصدق عزمه على الشئ ولا ينثنى عنه حتى يناله وأصله ما أخبرنى أبو أحمد عن نفطويه عن أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال كان

وأعلو القمصى قبل عمرو ما جرى * ولم تدر ما بالي ولم أدر ما لها

ويروى القمصى والقبصى والباء بدل من الميم وهما ضرب من العدو فيه نزو ومن روى بالضاد فهو من القباضة وهي السرعة ومنه بجل لنا القباضة الوحيا يقال جاء فلان قبل عير وما جرى وضرب قبل عير وما جرى يريدون السرعة في كله

﴿قد حيل بين العير والنزوان﴾

أول من قال ذلك صخر بن عمرو أخو الخنساء قال ثعلب غزا صخر بن عمرو بني أسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فأتاهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الأثل فطعن أبو ثور الاسدي صخرا طعنة في جنبه وأفلت الخيل فلم يقعص (٢) مكانه وجوي منها فمرض حولا حتى مله أهله فسمع امرأة تقول لامرأته سلمى كيف بعلك فقالت لا حي فيرجى ولا ميت فينعى لقد لقينا منه الامرين (٣) فقال صخر * أرى أم صخر لا تمل عيادتي * وفي رواية أخرى فمرض زمانا حتى ملته امرأته وكان يكرمها فمر بها رجل وهي قائمة وكانت ذات خلق وأوراك فقال لها أيباع الكفل فقالت نعم عما قليل وكان ذلك يسمعه صخر فقال أما والله لئن قدرت لأقدمنك قبلي ثم قال لها ناوليني السيف أنظر اليه هل تقله يدي فناولته فاذا هو لا يقله فقال

أرى أم صخر لا تمل عيادتي * وملت سليمى مضجعي ومكاني
فأي امرئ ساوى بأم حليلة * فلا عاش الا في شقا وهوان
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان
وما كنت أخشى أن أكون جنازة * عليك ومن يغتر بالحدثان
فللموت خير من حياة كأنها * معرس يعسوب برأس سنان
لعمري لقد نبهت من كان نائما * وأسمعت من كانت له أذنان

قال أبو عبيدة فلما طال به البلاء وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا أن تبرأ فقال شأنكم وأشفق عليه قوم فنهوه فأبى فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه وقال

أجارتنا ان الحتوف تنوب * على الناس كل المخطئين تصيب
أجارتنا ان تسأليني فانني * مقيم لعمري ما أقام عسيب
كأني وقد أدنوا لحز شفارهم * من الصبر دامي الصفحتين نكيب

ثم مات فدفن الى جنب عسيب وهو جبل يقرب من المدينة وقبره معلم هناك

﴿قَرارةٌ تَسفَّهتْ قَرارةً﴾

قال الاصمعي القرار والقرارة النقد وهو ضرب من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه وهذا مثل قولهم نزو الفرار استجهل الفرارا يضرب للرجل يتكلم في القوم بالخطأ فيطابقونه على ذلك وقال المنذري فرارة بالفاء (٤) قال وهي البهمة تنفر الى أمها فيتبعها الغنم

﴿القِردانُ حتّى الحَلَمُ﴾

* يضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له أن يتكلم لنذالته والحلم أصغر القردان

﴿القَرنبى في عينِ أمِّها حسنةٌ﴾

هي دويبة مثل الخنفس منقطعة الظهر طويلة القوائم

---

أبو سمال الاسدي منهما في دينه ضلت ناقته فحلف لا يصلي أو يردها الله فأصابها وقد علق زمامها بشجرة فقال علم الله أنها مني صرى يقول أصررت على يميني فردها الله فضرب به المثل وقال الشاعر
تجد الفرار أخاك أخا أيمن انه
صرى عزم من أبي سمال

(قولهم صدقني سن بكره) متعد الى مفعولين يضرب مثلا للرجل يكذب صاحبه في الامر فيدل بعض أحواله على الصدق وأصله أن رجلا ساوم رجلا ببعير وسأل عن سنه فأخبره انه بكر فقرعته فوجده هرما فقال صدقني سن بكره والبكر الفتي من الابل بمنزلة الفتى من الناس والجمع أبكار والانثى بكرة والجمع بكرات

(قولهم صدرك أوسع لسرك) ومعناه لا تفشه الى أحد فانك أولى بترك افشائه وان ضاق عنه صدرك فصدر غيرك أضيق قال الشاعر

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه * فصدر الذي يستودع السر أضيق

(قولهم الصيف ضيعت اللبن) بكسر التاء وان خاطب به مذكرا

(٢) قوله فلم يقعص قال المجد القعص الموت الوحي ومات قعصا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه اه

(٣) يقال لقي منه الامرين بكسر الراء وفتحها والمرتين بالضم أي الشر والامر العظيم قاله المجد اه

(٤) قوله وقال المنذري فرارة بالفاء ذكره أيضا في باب الفاء اه

مصححه

﴿ قيل للشقي هلم الى السعادة قال حسبي ما أنا فيه ﴾

يضرب لمن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصح

﴿ قد يدفع الشر بمثله اذا أعياك غيره ﴾

قاله بعض الماضين وهذا مثل قول الفند الزماني

وبعض الحلم عند الجهـ * ـل للذلة اذعان
وفي الشر نجاة حيـ * ـن لا ينجيك احسان

﴿ قد قلينا صفيركم ﴾

أصله أن رجلا كان يعتاد امرأة فكان يجيء وهي جالسة مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت وهي تحدث ولدها فيقضي الرجل حاجته وينصرف فعلم ذلك بعض بنيها فغاب عنها يومه ثم جاء في ذلك الوقت فصفر ومعه مسمار محمى فلما أن فعلت كعادتها كواها به فجاء خلها بعد ذلك يصفر فقالت قد قلينا صفيركم قال الكميت

أرجو لكم أن تكونوا في مودتكم * كلبا كورهاء تقلي كل صفار
لما أجابت صفيرا كان آيتها * من قابس شيط الوجعاء بالنار

﴿ انقضب قوبي من قاوبة ﴾

الانقضاب الانقطاع أي انقطع الفرخ من البيضة أي خرج منها كما يقال برئت قابية من قوب يضرب عند انقضاء الامر والفراغ منه ويقال انقضبت قابية من قوبها فالقابية البيضة والقوب الفرخ قال الكميت يصف النساء وزهدهن في ذوي الشيب

لهن من المشيب ومن علاه * من الامثال قابية وقوب

أي اذا أبصرن الشيب فارقن صاحبه ولم يعدن اليه وأما اشتقاق قوبي فقال أبو الهيثم لا يعرف قاو وقوبي ... الفرخ ... وقال بعضهم أصله من قوى الحبل لانه اذا انقطعت ... يمكن أن يحمل هذا على قولهم قويت الدار اذا خلت من أهلها ... فهي قاوية ومقوية فيقال قويت البيضة اذا خلت من الفرخ وقوي الفرخ اذا خرج ... فالبيضة قاوية أي خالية والفرخ قاو أي خال من البيض ... كان اسم علم فتصغيره على فعيل كما قالوا الصالح ... واذا كان نعتا صويلح وعويمر وخويلد

... الكلام الا في هذا المثل والله أعلم ﴿ قد أفرخ روعه ﴾

... من أهل اللغة يقوله بفتح الراء الا ما أخبرني ... قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال والروع في الروع كالفرخ ... فاذا قيل أفرخ روعه أو روعه جاز أن يكون ... وأفرخ لا يصلح أن يكون للدعاء

﴿ ... طب ﴾

... قال ان رجلا تزوج امرأة فلما هديت اليه ... أنت أم ثيب فقالت قرب طب ويقال أيضا في هذا ... أي مشرف عليه قريب منه ومن

﴿ ... بجلدك ﴾

لان الأمثال تحكى ومعنى ذلك ان المثل يتمثل به أول مرة ولا يغير عن صيغته في سائر الاحوال ويضرب هذا مثلا للرجل يضيع الامر ثم يريد استدراكه وأصله ان عمرو بن عمرو بن عدس تزوج بنت عمه دختنوس بنت لقيط بن زرارة بعدما أسن وكان أكثر قومه مالا ففركته فتزوجها فتى ذو شباب وجمال من آل زرارة ثم غزتهم تغلب بكر بن وائل وسبيت دوبها فقالت الغارة فجعل يقول العارة الغارة ويضرط حتى مات وأغاروا فأخذوها سبية فادركهم الحي وعمرو بن عمرو في السرعان فقتل منهم ثلاثة واستنقذها وقال

أي حليلين وجدت خيرا
أالعصيم فيشة وايرا
أم الشديد للعداة ضيرا

هو حي قريب من الطائف لين مستو كالراحة لاخرفيه * يتوارى به * يضرب للامر الواضح البين الذى لا يخفى على أحد وقد مر ما ذكر فيه من الخلاف

﴿(قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِى عَيْنَيْنِ)﴾

بين هنا بمعنى تبين * يضرب للامر يظهر كل الظهور

﴿(قَدْ سِيلَ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِى)﴾

ويقال أيضا قد سال به السيل * يضرب لمن وقع فى شدة

﴿(اقْدَحْ بِدِفْلَى فِى مَرْخٍ ثُمَّ شُدَّ بَعْدُ أَوْ أَرْخِ)﴾

قال المازنى أكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر وقال ابن الاعرابى يضرب للكريم الذى لا يحتاج أن تكده وتلح عليه

﴿(القَيْدُ وَالرَّتَعَةُ)﴾ (٣)

قال المفضل أول من قال ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان أسروه فأحسنوا اليه وروحوا عنه وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فبينما هو بقى من الارض اذا اصطاد أرنبا فاشتواها فلما بدا يأكل منها أقبل ذئب فأقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولى به فقال عمرو عند ذلك

لقد أوعدتنى شاكر فخشيتها * ومن شعب ذى همدان فى الصدر هاجس
ونار عوماة قليل أنيسها * أتانى عليها أطلس اللون بائس
فبائل شتى ألف الله بينها * لها جف فوق المناكب يابس
نبذت اليه حزة من شوائنا * فآب وما يخشى على من يجالس
فولى بها جذلان ينفض رأسه * كما آض بالنهب المغير المخالس

فلما وصل الى قومه قالوا أى عمرو خرجت من عندنا نحيفا وأنت اليوم بادن فقال القيد والرتعة وأرسلها مثلا وهذا كقولهم العز والمنعة والنجاة والامنة

﴿(قَدْ أَنْصَفَ القَارَةَ مَنْ رَامَاهَا)﴾

القارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة وانما سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد الشداخ (٤) أن يفرقهم فى بنى كنانة فقال شاعرهم

دعونا قارة لا تنفرونا * فنجفل مثل اجفال الظليم

وهم رماة الحدق فى الجاهلية وهم اليوم فى اليمن ويزعمون أن رجلين التقيا أحدهما قارى فقال القارى ان شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال الآخر قد اخترت المراماة فقال القارى قد أنصفتنى وأنشأ يقول

قد أنصف القارة من راماها * انا اذا ما فئة نلقاها * نرد أولاها على أخراها

ثم انتزع له بسهم فشك به فؤاده قال أبو عبيد أصل القارة [illegible] أنصف القارة من راماها حرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة [illegible] القارة مع قريش وهم قوم رماة [illegible] راماهم [illegible] ساووهم فى العمل الذى هو شأنهم [illegible] قال من أنصف من نفسه [illegible]

بالمثل [illegible]

مثلا للامر يغيب عنه البصير فيجرى على غير وجهه وأصله ان بعض أهل حاطب بن أبى بلتعة باع بيعة غبن فيها فعسخها حاطب أو قيل لو كان حاطب حاضرا لفسخها ((قولهم الصدق ينبى عنك لا الوعيد)) يضرب مثلا للرجل يتهدد ولا يقدم ويقولون ان صدق اللقاء ينبى عنك المكروه لا التهدد أى يبعد وهو من نبا ينبو وهو غير مهموز ((قولهم صمى صمام وقولهم صمى ابنة الجبل)) يضرب مثلا للداهية تقع وتستفظع قالوا وابنة الجبل الصدى كأنهم عنوا أن لا يسمع ذكرها وأظن أصله أن رجلا قال لآخر أصابتهم داهية فرده الصدى فقال صمى ابنة الجبل أى لا سمع هذا الخبر ولا كانت هذه الكائنة

(٣) قوله لا خمر قال الجوهرى الخمر بالتحريك ما واراك من شئ يقال توارى الصيد منى فى خمر الوادى قال ابن السكيت الخمر ما وارى من جرف أو حبل من حبال الرمل أو شجر أوتى [illegible] فلان فى خمار الناس أى فيما يواريه [illegible]

(٤) قال المجد [illegible]

[illegible]

قال رؤبة قبل الرماء يملأ الجفير أى تؤخذ أهبة الامر قبل وقوعه

## (قَلَبَ لَهُ ظَهْرَ المِجَنِّ)

يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد كتب أمير المؤمنين على كرم الله وجهه الى ابن عباس رضى الله عنه حين أخذ من مال البصرة ما أخذ انى شركتك فى أمانتى ولم يكن رجل من أهلى أوثق منك فى نفسى فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن لفراقه مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من أموال الامة اختطاف الذئب الازل دابية المعزى أصح رويدا فكأن قد بلغت المدى وعرضت عليك أعمالك بالمحل الذى ينادى به المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة

## (قَبْلَ الرَّمْيِ يُرَاشُ السَّهْمُ)

يضرب فى تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها وهو مثل قولهم قبل الرماء تملأ الكنائن

## (قَدْ رَكِبَ رَدْعَهُ)

يقال به ودع من زعفران أو دم أى لطخ وأثر ثم يقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه ويقال معنى ركب ردعه أى دخل عنقه فى جوفه من قولهم ارتدع السهم اذا رجع نصله فى سنخه

## (قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ)

اذا استقر من سفر أو غيره قال جرير

فلما التقى الحيان ألقيت العصا * ومات الهوى لما أصيبت مقاتله

(وحكى) أن الربيع لابى العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده فتطير من ذلك فقام رجل فأخذ [illegible] ودفعه اليه وأنشد

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال على بن الحسن بن أبى الطيب الباخرزى فى ضده

حمل العصا للمبتلى * بالشيب عنوان البلى
وصف المسافر أنه * ألقى العصا كى ينزلا
فعلى القياس سبيل من * حمل العصا أن يرحلا

## (قَشَرَتْ لَهُ العَصَا)

[illegible] أى [illegible] ما كان فى [illegible] ويقال أقشر له العصا أى كاشفه وأظهر له [illegible]

## (قَدْ [illegible] مَا فِي مُخَيْرِهَا)

[illegible] كان بين رجلين مال فاقتسما وقال أحدهما [illegible] والى هذا أخرى فيرى كل واحد [illegible] حين حيرتك ويوضع فى الشره والجشع [illegible] الحاجة [illegible]

## ([illegible] دَوْلَةٌ دُونَ أُخْرَى)

[illegible] لى حتى [illegible]

---

وقيل ابنة الجبل الحية ويقال لها صمى صمام أى لا تجيبى الراقى ولذلك قيل للداهية صماء تشبيها بالحية الصماء وقال أبو عبيدة بنت الجبل الحصاة ويقولون صمت حصاة بدم وذلك عند كثرة القتل أى كثر الدم حتى لو سقطت حصاة على الارض لم يسمع لها صوت فجعلوا عدم صوتها صمما وأما قولهم فى الدعاء على الرجل أصم الله صداه فهو ما سمعه فى الجبل اذا أنت صوت فأجابك يريدون أهلكه الله لان الصدى يجيب الحى فاذا هلك الرجل صم صداه كأنه لا يسمع شيأ فيجيب (قولهم صار الرمى الى النزعة) أى عاد الامر الى أولى القوة والنزعة واحدهم نازع وهو ههنا الشديد النزع للوتر ويقولون صار الامر الى الوزعة ومعناه قام بالامر أهل الاناة والحلم وأصل الوزع الكف وفى حديث الحسن لا بد للسلطان من وزعة أى كففة يكفون الناس عنه (قولهم صمّا ودهماك لك) وأصله ان امرأة كانت تؤاجر نفسها فاستأجرها [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعراق فيه [illegible]

[illegible]

يستقي * يضرب في الحاجة تطلب فيحول دونها حائل أي قد دخل في أمرك داخل

* (قد نهيتك عن شربة بالوشل) *

الوشل الماء القليل أي قد نهيتك عن سؤال اللئيم * (قل خيسه) *

قال أبو عمرو الخيس اللبن يقال في الدعاء على الانسان قلل الله خيسه أي لبنه

* (قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا) *

قالوا ان أول من قال ذلك النعمان بن المنذر اللخمي للربيع بن زياد العبسي وكان له صديقا ونديما وان عامر ملاعب الاسنة وعوف بن الاحوص وسهيل بن مالك ولبيد بن ربيعة وشماسا الفزاري وقلابة الاسدي قدموا على النعمان وخلفوا لبيدا يرعى ابلهم وكان أحدثهم سنا وجعلوا يغدون الى النعمان ويروحون فأكرمهم وأحسن نزولهم غير أن الربيع كان أعظم عنده قدرا فبينما هم ذات يوم عند النعمان اذ جزبهم الربيع وعابهم وذكرهم بأقبح ما قدر عليه فلما سمع القوم ذلك انصرفوا الى رحالهم وكل انسان منهم مقبل على بثه وروح لبيد الشول فلما رأى أصحابه وما بهم من الكآبة سألهم مالكم فكتموه فقال لهم والله لا أحفظ لكم متاعا ولا أسرح لكم ابلا أو تخبروني بالذي كنتم فيه وانما كتموا عنه لان أم لبيد امرأة من بني عبس وكانت يتيمة في حجر الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا فقال لبيد هل فيكم من يكفيني الابل وتدخلونني على النعمان معكم فواللات والعزى لادعنه لا ينظر اليه أبدا فخلفوا في ابلهم قلابة الاسدي وقالوا للبيد أوعندك خير قال سترون قالوا انا نبلوك في هذه البقلة لبقلة بين أيديهم دقيقة الاغصان قليلة الاوراق لاصقة بالارض تدعى التربة (١) صفها لنا واشتمها فقال هذه التربة التي لا تذكي نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل شر البقول مرعى وأقصرها فرعا فتعسا لها وجدعا ألقوا بي أخا عبس أرده عنكم بتعس وأدعه من أمره في لبس قالوا نصبح فنرى رأينا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رأيتموه نائما فليس أمره بشيء انما يتكلم بما جاء على لسانه ويهذي بما يهجس في خاطره وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه فرأوه قد ركب رحلا حتى أصبح فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمان وهو يتغدى والربيع يأكل معه فقال أبيت اللعن أتأذن لي في الكلام فأذن له فأنشأ يقول

يارب هيجا هي خير من دعه * أكل يوم هامتي مقرعه
نحن بنو أم البنين الاربعه * ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المدعدعه * والضاربون الهام تحت الخيضعه
يا واهب الخير الكثير من سعه * اليك جاوزنا بلادا مسبعه
نخبر عن هذا خبيرا فاسمعه * مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه
ان استه من برص ملمعه * وانه يدخل فيها [illegible]
يدخلها حتى يواري أشجعه * كأنه [illegible]

ويروى صبعه فلما سمع النعمان الشعر أفف ورفع يده من الطعام وقال للربيع كذلك أنت [illegible] واللات لقد كذب ابن [illegible] فقال النعمان لقد خبثت علي طعامي [illegible] الربيع فقام [illegible]

لئن رحلت ركابي ان لي سعة * [illegible] عرضا ولا طولا
ولو جمعت بني لخم بأسرهم * [illegible]
[illegible]

وكانا يركبان معه للصيد فيركضان طول النهار فيتعبان وكان يشرب من الغد فيقفان على بابه في الضباب فضجر طرفة فقال

فليت لنا مكان الملك عمرو * رغوثا حول قبتنا تدور
من الزمرات أسبل قادماها * فضرتها مركنة درور
لعمرك ان قابوس بن هند * ليخلط ملكه نوك كثير
لنا يوم وللكروان يوم * تطير البائسات ولا نطير
فاما يومهن فيوم سوء * تطاردهن بالحدب الصقور
وأما يومنا فنظل ركبا * وقوفا لا نحل ولا نسير

فدخل عمرو بن المنذر مع عمرو بن بشر بن مرثد ابن عم طرفة الحمام فرآه سمينا بادنا فقال له صدق ابن عمك طرفة حيث يقول فيك

ولا خير فيه غير أن له غنى * وان له كشحا اذا قام أهضما

فقال له عمرو بن بشر ما قال فيك شر فأنشده

فليت لنا مكان الملك عمرو *

فقال عمرو لا أصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف ان تدركه الرحم فيحذره فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة وخاف ان قتل طرفة ان [illegible]
[illegible]

وقال لا أبرح أرضك حتى تبعث الى من يفتشنى فتعلم أن الغلام كاذب فاجابه النعمان

شرد برحلك عنى حيث شئت ولا * تكثر على ودع عنك الاباطيلا

فقد رميت بداء لست غاسله * ما جاور النيل يوما أهل ابليلا

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا * فما اعتذارك من شئ اذا قيلا

قوله بنو أم البنين الاربعة هم خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنة وطفيل بن مالك أبو عامر بن الطفيل وربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك وهم أشراف بنى عامر فجعلهم أربعة لاجل القافية وسمو بل أحد أجداد الربيع وهو فى الاصل اسم طائر وأراد بالنطاسى رومياً يقال له سرحون وابن توفيل وروى آخر كانا يناد مان النعمان

﴿قد اتخذ الباطل دغلا﴾

الدغل أصله الشجر الملتف أى قد اتخذ الباطل مأوى يأوى اليه أى لا يخلو منه * يضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه

﴿قد أحزم لو أعزم﴾

أى ان عزمت الرأى فأمضيته فأنا حازم وان تركت الصواب وأنا أراه وضيعت العزم لم ينفعنى حزمى كما قال سعد بن ناشب المازنى

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه * ونكب عن ذكر العواقب جانبا

﴿قد بلغ منه البلغين﴾

أى الداهية قالت عائشة لعلى رضى الله عنهما يوم الجمل حين أخذت قد بلغت منا البلغين (٣) ويراد بالجمع على هذه الصيغة الدواهى العظام وأصله من البلوغ أى داهية بلغت النهاية فى الشر

﴿قد الساوايل علينا﴾

الايالة السياسة أى قد ساسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يروى أن زيادا قاله فى خطبته

﴿قد حمى الوطيس﴾

قال الاصمعى وغيره الوطيس حجارة مدورة فاذا حميت لم يمكن أحدا أن يطأ عليها * يضرب للامر اذا اشتد ويروى أن النبى صلى الله عليه وسلم رفعت له ارض مؤتة فرأى معترك القوم فقال الآن حمى الوطيس أى اشتد الامر

﴿قد تقطع الدوية الناب﴾

الدوية المفازة [illegible] المسنة * يضرب للشيخ فيه بقية

﴿اقتلونى ومالكا﴾

[illegible] ذلك [illegible] الاشتر النخعى فسقطا عن جواديهما الى الارض [illegible] الزبير

[illegible] ومالكا [illegible] مالكا معى

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

---

ان يقتلهما وذكر انه أمر بحبائهما فلما وردا الحيرة قال المتلمس لطرفة يا طرفة ان ارتياح عمرو لى ولك لامر مريب وان انطلاقى بصحيفة لا أدرى ما فيها لغرور وقيل انه رأى شيخا متبرزا يأكل تمرا ويقصع قملا فقال المتلمس ما رأيت شيخا أقذر منك ولا أجهل قال وما رأيت من جهلى أدخل طيبا وأخرج خبيثا وأقتل عدوا وأجهل منى من يحمل حتفه بيده فانتبه المتلمس ودفع الصحيفة الى غلام فقرأها فقال له أنت المتلمس قال نعم فقال النجاء فقد أمر الملك بقتلك فألقى الصحيفة فى نهر الحيرة وقال

فألقيتها بالثنى من جنب كافر * كذلك أقنو كل قط مضلل

رميت بها فى الماء حتى رأيتها * يجول بها التيار فى كل جدول

وكافر اسم نهر الحيرة ومضى الى الشام وقال

أمى شآمية اذ لا عراق لنا * قوما نودهم اذ قومنا شوس

(٢) [illegible] والنطاسى [illegible]

(٣) قال [illegible] عائشة رضى الله عنها [illegible] رضى الله تعالى عنه [illegible] [illegible]

عبد الله بن عبد المطلب يريد أن يزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر على فاطمة وهي بمكة فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من أنت يا فتى قال أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت هل لك أن تقع علي وأعطيك مائة من الابل فقال

أما الحرام فالممات دونه * والحل لا حل فأستبينه

فكيف بالامر الذي تنوينه * يحمي الكريم عرضه ودينه

ومضى مع أبيه فزوجه آمنة وظل عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فأتاها فلم ير منها حرصا فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فأرسلتها مثلا يضرب في الندم والانابة بعد الاجترام ثم قالت له أي شيء صنعت بعدي قال زوجني أبي آمنة بنت وهب فكنت عندها فقالت رأيت في وجهك نور النبوة فأردت أن يكون ذلك في فأبى الله تعالى الا أن يضعه حيث أحب وقالت

بني هاشم قد غادرت من أخيكم * أمينة اذ للباه يعتلجان

كما غادر المصباح بعد خبوه * فتائل قد ميثت له بدهان (٢)

وما كل ما نال الفتى من نصيبه * بحزم ولا ما فاته بتوان

فأجمل اذا طالبت أمرا فانه * سيكفيكه جدان يصطرعان

(وقالت في ذلك أيضا)

اني رأيت مخيلة نشأت * فتلألأت بحناتم القطر (٣)

لله ما زهرية سلبت * ثوبيك ما استلبت وما تدري

﴿قصيرة عن طويلة﴾

قال ابن الاعرابي القصيرة التمرة والطويلة النخلة * يضرب لاختصار الكلام

﴿قفقم الله عصبه﴾

يقال في الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابي وغيره معناه جمع الله تعالى بعضه الى بعض وقبض عصبه مأخوذ من القمقام (٤) وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا حتى يعظم

﴿القوم طبوق﴾

ويروى ما أطبوق أي ما أبصرهم قال رجل طب أي حاذق وما أطبهم أي ما أحذقهم فأما من رواه ومن روى ما أطبوق فلا أعلم لها وجها الا أن يقال رجل طب وأطب كما قال خشن وأخشن ورجل طب وأرجل وجرو وأجرو ويكون كأنه أبصرهم طبوق

﴿القول ما قالت حذام﴾

أي القول السديد المعتد به ما قالته [illegible] الصدق والكذب [illegible] أول من ضرب في التصديق قال ابن الكلبي ان المثل لجيم بن صعب [illegible] وحنيفة وعجل [illegible] حذام [illegible] فيها زوجها لجيم

[illegible] حذام [illegible] حذام

ويروى فأنصتوها أي [illegible]

﴿قد أسمعت لو ناديت حيا﴾

﴿[illegible]﴾

يضرب لمن يوعظ فلا يتعظ ولا يفهم

آليت حب العراق الدهر آكله * والحب يأكله في القرية السوس

وأبى طرفة ان ينثني عن وجهه [illegible] وأسرع [illegible] فقصد من [illegible] حتى مات فقال المتلمس

من يبلغ الشعراء عن أخويهم * نبأ فتصدقهم بذاك الانفس

أودى الذي علق الصحيفة منهما * ونجا حذار حبائه المتلمس

ألقى صحيفته ونجت كوره * وجناء مجمرة المناسم عرمس

وقيل ان أحدهما النعمان بن المنذر ورووا ان طرفة قال في ذلك

أبا منذر كانت غرورا صحيفتي * ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة﴾ الواقع في أوائل أصولها الصاد ﴿أصنع من سرفة﴾ وهي دويبة مثل العدسة تنقب [illegible] تعمل فيه بيتا من عيدان مثل نسج العنكبوت [illegible] وتدخل أطراف العيدان بعضها في بعض وتجعل فيها بابا [illegible] ان الناس أخذوا عمل النواويس من ذلك فقال [illegible] الشجرة اذا

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible]

التخييل التشبيه يقال فلان يمضي على المخيل أي على غرر من غير يقين وعلى ما خيلت أي على شبهة والتاء للخطة أي يمضي على الخطة التي خيلت له أو البسه * يضرب لمن يطمع فيما لا يكون وروى قائل نفس مخيلتها أي خيلاؤها يضرب في ذم التكبر

(قَبلكَ ما جاءَ الخَبَرُ)

أصله أن رجلاً أكل مجرو ناو هو أصل الانجذاب (٢) فبات تخرج منه رياح منتنة فتأذى به أهله فلما أصبح أخبرهم انه أكل مجرو نافقالوا قبلك ما جاء الخبر أي قبل اخبارك جاء الخبر وما صلة

(قَبلَ حَساسِ الأَيسارِ)

يقال حسست اللحم وحسسته اذا ألقيته على الجمر والايسار أصحاب الجزور في الميسر والواحد يسر * يضرب في تعجيل الامر يقال لا فعلن كذا قبل حساس الايسار وذلك أنهم كانوا يستعجلون نصب القدور فيتناولون

(قُرِنَ الحِرمانُ بالحَياءِ وقُرِنَتِ الخَيبَةُ بالهَيبَةِ)

هذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة

(قَرِّدهُ حَتَّى أَمكَنَهُ)

أي خدعه حتى تمكن منه وأصله نزع القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من خطمه

(قَيدُ الايمانِ الفَتكُ)

يعني الغيلة وهي القتل مكرا وجفأة (٣) وهذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

(قَد أَصبَحُوا في مَخضٍ وَطَبٍ خاثِرٍ)

(أَقَلَّ طَعامَكَ تَحمَد مَنامَكَ)

أي في باطل

(قَد أَخطأَ نَوؤُهُ)

أي ان كثرته تورث الاسقام المضرة

يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد أنواء النجوم التي كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا أي بطلوع النجم أو بسقوطه على اختلاف بين أهل اللغة فيه

(اقشَعَرَّت مِنهُ الذَّوائِبُ)

ويقال الذو [illegible] الا قشعرت لا [illegible] اشتداد الخوف والدوائر جمع د [illegible] وهي [illegible] اجتمع الشعر من [illegible] ويقال قد قف شعره من كذا اذا قام من الفزع يضرب [illegible] للجبان

(أَقصَدَتهُ شَعُوبُ)

هي اسم للمنية معرفة لا تدخلها الالف واللام أي نعته داهية ثم [illegible] الفراء قال فصده [illegible] وأقصده أي دنا منه

(أَقصَرَ لَمّا أَبصَرَ)

[illegible] عن الطلب [illegible] أي سوء العاقبة

(قِيلَ لِلشَّحمِ أَينَ تَذهَبُ قالَ أُقَوِّمُ المُعوَجَّ)

[illegible] يضرب للئيم [illegible] يجمل و [illegible]

(قَد بَلَغَت القِدرُ رَدَى المِقتاحِ)

يضرب [illegible] لانه اذا [illegible] القيد [illegible]

---

أكلتها السرفة (أصنع من النحل) لما ألهما من الثيقة في عمل العسل (أصنع من تنوط) وهو طائر يعمل بين عودين عشا كالقارورة يبيض فيه (أصدق من قطاة) لان صوتها حكاية اسمها (أصدق ظنا من الـمعى) وهو الذي يظن الظن لا يخطئ وأصله من لمعان النار وتوقدها واللوذعي من لذع النار والاحوزي الجامع لما شذ من الامور وهو من قولهم حاز الشئ والاحوذي الغالب للامور من قول الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان (أصفى من ماء المفاصل) وهو الفصل بين الجبلين (أصفى من جنى النحل) يعني من العسل (أصفى من لعاب الجراد) من قول الاخطل

عقارا كعين الديك صرفا كأنه
لعاب جراد بالفلاة يطير

(٢) قال المجد والانجذاب بضم الجيم نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر للطمث وأصل الابيض [illegible] [illegible]

(٣) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

﴿الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وإفراط الأنس مكسبة لقرناء السوء﴾

قاله أكثم بن صيفي قال أبو عبيد يريد أن الاقتصاد في الامور أدنى الى السلامة * يضرب في توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال الشاعر

ان كنت منبسطا سميت مسخرة * أو كنت منقبضا قالوا به ثقل
وان أعاشرهم قالوا الهيبتنا * وان أجانبهم قالوا به ملل

﴿اقصدي تصيدي﴾

﴿قتل أرضا عالمها﴾

يضرب في الحث على الطلب

أصل القتل التذليل يقال قتلت الخمر اذا مزجتها بالماء قال

ان التي ناولتني فرددتها * قتلت قتلت فهات مالم تقتل (٢)

ويراد بالمثل أن الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذلل الارض ويغلبها بعلمه * يضرب في مدح العلم ويقال في ضده

﴿قتلت أرض جاهلها﴾

* يضرب لمن يباشر أمرا لا علم له به وأما قولهم قتل فلان فلانا فهو من القتال (٣) وهو الجسم فكأنه ضربه وأصاب قتاله كما يقال بطنه اذا أصاب بطنه وأنفه اذا ضربه على أنفه وكذلك صدره ورأسه وفخذه وهذا قياس قال ذو الرمة في ان القتال هو الجسم

ألم تعلمي يا مي أنا وبيننا * مهاو يدع الجلس نحلا قتالها (٤)

أي ناحلا جسمها

﴿قد ترهيأ القوم﴾

اذا اضطرب عليهم أمرهم ورأيهم قال أبو عبيدة ترهيأ الرجل في أمره اذا هم به ثم أمسك وهو يريد أن يفعله وأصل قولهم ترهيأ الجمل هو أن يكون أحد العدلين أثقل من الآخر واذا كان كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلا لفقد الاستقامة

﴿قد يؤتى على يدي الحريص﴾

يقال أتى عليه اذا أهلكه واليد عبارة عن التصرف لان أكثر تصرف الانسان بها كأنه قيل أتت المقادير على يديه فمنعته عن المقصود ويجوز أن تكون اليد صلة [illegible] على الحريص أي قد يهلك الحريص * يضرب لرجل يوقع نفسه في الشر حرصا [illegible]

﴿قد كاد يشرق بالريق﴾

يضرب لمن أشرف على الهلكة ثم نجا ولمن لا يقدر على الكلام من الرعب

﴿قد يؤخذ الجار بذنب الجار﴾

مثل اسلامي وهو في شعر الحكمي

﴿قد [illegible]﴾

يروى عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه

﴿قد [illegible]﴾

هذا قريب من قولهم الصبر قد غلب الغلبة

﴿[illegible]﴾

﴿أصرد من جراد﴾ لانها لا ترى في الشتاء لقلة صبرها على البرد ﴿أصرد من عنز جرباء﴾ وذلك لانها لا تدفأ لقلة شعرها والصرد البرد ﴿أصرد من عين الحرباء﴾ قالوا هو تصحيف المثل الاول وقيل الحرباء تستقبل الشمس بعينها أبدا تستجلب الدفء ﴿أصرد من السهم﴾ والصرد ههنا النفوذ قال الشاعر

فابقيا على تركماني
ولكن خفتما صرد النبال

﴿أصرد من خارق ورقة﴾ والخارق النافذ يقال ذلك للمتناهي الذي يخرق الورقة من ثقافته وضبطه ﴿أصعب من ردّ الشخب في الضرع﴾ من قول الشاعر

صاح أبصرت أو سمعت براع
ردّ في الضرع ما قرى في العلاب

﴿أصفر من ليلة الصدر﴾ قد مر =

(٢) قوله فهات مالم تقتل في رواية وهي أشهر فهاتها لم تقتل وأنشده بعض الظرفاء لبعض الملوك قتلت حبيب فاستقتله وهو لحسان رضي الله عنه قبل البيت [illegible] وبعده

كلتاهما حلب العصير فعاطني
بزجاجة أرخاهما للمفصل

اهـ مصححه

(٣) القتال بالكسر كما في الصحاح

(٤) قال شارح [illegible] الجلس [illegible] أي [illegible]

السماء الزيادة يقال غما ينمو و ينمى والحرى النقصان يقال حرى يحرى قال أبو لخيلة (٣)

ماز ال مذكان على است الدهر * ذاحمق ينمى وعقل يحرى

يضرب للذى له منظر من غير مخبر

﴿قد يدرك المبطئ من حظه﴾

﴿قرن الظهر للمرء شاغل﴾

إذا اضطفوا هم آخرها أقلها شربا

أقران الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك فى الحرب

﴿قد كنت قبلك مقرورة﴾

زعم العرب ان الضبع رأت نارا من مكان بعيد فقابلتها وأقعت فعل المصطلى وقالت قد كنت قبلك مقرورة * يضرب لمن يسر بما لا ينال منه خير

﴿قد ركب السيل الدرج﴾

أى طريقه المورد * يضرب للذى يأتى الأمر على عهد ويروى قد علم السيل الدرج أى علم وجهه الذى يتوجه

﴿قد طرقت ببكرها أم طبق﴾

التطريق أن يعسر ولد الحامل فلا يسهل خروجه والبكر أول ما تلده وأم طبق (٣) السلحفاة وهى الداهية * يضرب للأمر لا مخلص منه ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقته إذا أتيته ليلا يعنى أنت الداهية ليلا بأمر لم يعهد منه صعوبة

﴿قيل للبغل من أبوك قال الفرس خالى﴾

﴿قد عرفتنى سدرتى وأطت﴾ (٤)

يضرب للمختلط

﴿قد دنا وفرج﴾

يضرب لمن يشفق ويضطرب عليك

يقال فرج الرجل وكذلك إذا استرخى فكه هرما وكذلك فرج من قولهم قوس فارج ... ويروى وفرج (٥) * يضرب للشيخ قد استرخى لحياه هرما

﴿قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء﴾

... والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزارى ... زهير بن جذيمة العبسى ... أن رجلا من بنى عبس يقال له ... فقال حمل الغبراء أجود وقال ... فرواش قيس بن زهير فأخبره فقال له قيس ... على الناس فى أنفسهم وأنا كذا آباء ... ما رأيت الا أشأم أهل بيت والله ... الرهان عن صاحبى فقال ... أردت حقا فقد عرفتنى وعرفته ... الرهان بنى ثعلبة بن سعد ثم قال قيس واجعلها بين ثلاث ... قيس هات الغاية ...

(٢) قال المجد فى باب اللام من فصل النون وأبو نخيلة العكلى والسعدى واجزان والبجلى واللهبى صحابيان اه

(٣) وأم طبق الخ كذا فى النسخ التى بأيدينا ... وهو ... لما فى الصحاح والقاموس ... بنت طبق لا أم طبق وعبارة الاول وبنت طبق سلحفاة ومنه ... تزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن أسود اهـ وعبارة ... وبنت طبق الدواهى والسلاحف ... سلحفاة تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن حية اهـ ... به

(٤) ... الاطيط صوت ... تعل لا أيط ... وكذلك صوت ... قوله ...

المضمار ومنتهى الميطان أى حيث يوطن الخيل للسبق قال فخر لهم رجل من محارب فقال وقع البأس بين ابنى بغيض فضمروهما أربعين ليلة ثم استقبل الذى ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد (٢) وهى ردهة وسط هضب القليب فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم فقادوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما وجعلوا السابق الذى يرد ذات الاصاد وهى ملأى من الماء ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع حمل حيسا فى دلاء وجعله فى شعب من شعاب هضب القليب على طريق الفرسين فسمى ذلك الشعب شعب الحيس بهذا وكمن معه فتيانا فيهم رجل يقال له زهير بن عبد عمرو وأمرهم ان جاء داحس سابقا أن يردوا وجهه عن الغاية وأرسلوهما من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل سبقتك يا قيس فقال قيس بعدا اطلاع ايناس وذهبت مثلا ثم أجدا فقال حمل سبقتك يا قيس فقال رويدا يعدون الجدد أى يتعدينه الى الوعث (٣) والخبار فذهبت مثلا فلما دنوا وقد برز داحس قال قيس جرى المذكيات غلاب ويقال غلاء كما يتغالى بالنبل فذهبت مثلا فلما دنا من الفتية وثب زهير فلطم وجه داحس فرده عن الغاية ففى ذلك يقول قيس بن زهير

كما لاقيت من حمل بن بدر * واخوته على ذات الاصاد

هم فخروا على بغير فخر * وردوا دون غايته جوادى

فقال قيس يا حذيفة أعطونى سبقى قال حذيفة خدعتك فقال قيس ترك الخداع من أجرى من مائة فذهبت مثلا فقال الذى وضعا السبق على يديه لحذيفة ان قيسا قد سبق وانما أردت أن يقال سبق حذيفة وقد قيل أفأدفع اليه سبقه قال نعم فدفع اليه الثعلبى السبق ثم ان عركى بن عميرة ابن عم له من فزارة ندما حذيفة وقالا قد رأى الناس سبق جوادك وليس كل الناس رأى أن جواده لطم فدفعك السبق تحقيق لدعواهم فاسلبهم السبق فانه أقصر باعا كل حد امن أن يردك قال لهما ويلكما أراجع فيهما متندما على ما فرط عجزوالله فما زالا به حتى ندم فهى حيصة بن عمرو حذيفة وقال له ان قيسا لم يسبقك الى مكرمة بنفسه وانما سبقت دابته فاف لدابته حتى تدعى فى العرب ظلوما قال أما اذا تكلمت فلا بد من أخذه ثم بعث حذيفة ابنه أبا قرفة الى قيس [illegible] السبق فلم يصادفه فقالت له امرأته هر بنت كعب ما أحب أنك صادفت قيسا فرجع أبو قرفة الى أبيه فأخبره بما قالت فقال والله لتعودن اليه ورجع قيس فأخبرته امرأته انه لم يردها [illegible] قيسا زفرات فأقبل متقلبا ولم ينشب أبو قرفة أن رجع الى قيس فقال يقول أبى أعطنى سبقى فتناول قيس الرمح فطعنه فدق صلبه ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس فاحتملوا دية أبى قرفة مائة عشراء فقبضها حذيفة وسكن الناس فأنزلها على السفر حتى تتبعها ما فى بطونها ثم [illegible] الناس [illegible] من الحاجر وكان نكح من بنى فزارة امرأة فأتاها [illegible] ذلك يقول عنترة

لله عينا من رأى مثل مالك * عقيرة قوم ان جرى [illegible]

[illegible] * [illegible]

فأتت بنو حذيفة فقالت بنو مالك [illegible]
أبى حارثة المزنى [illegible] حذيفة [illegible] أولاده [illegible]
الابل بأعيانها والا ردا [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

فيا لبنى [illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

= تفسيره ((اصول من جمل)) قالوا الصول ههنا العض يقال صال الجمل وعقر [illegible] ((أصبر من ذى ضاغط)) يعنى الجمل [illegible] موضع أبطه وهو أصل كركرته وشق على ذلك يسير والمثل لسعد بن أبان بن عيينة بن حصن وقد قدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال

أصبر من ذى ضاغط معرك * ألقى بوانى صدره للمبرك

((أصبر من عود بجنبيه جلب)) العود المسن من الابل والجلبة الجرح يندمل أعلاه وفى باطنه فساد والمثل لحمة بن قيس بن أشيم وقد قدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال

أصبر من عود بجنبيه جلب * [illegible]

((أصبر من ضب)) لما هو فيه من [illegible] ((أصبر من [illegible]

(٢) الاصاد [illegible]

(٣) [illegible]

قال والربيع بن زياد يومئذ مجاور بنى فزارة عند امرأته وكان مشاحنا لقيس فى درعه ذى النور كان الربيع لبسها فقال ما أجودها أنا أحق بها منك وغلبه عليها فاطرد قيس لبونا لبنى زياد فعارض م اعبد الله بن جدعان التيمى بسلاح وفى ذلك يقول قيس بن زهير

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد
ومحبسها لدى القرشى تشرى * بأفراس وأسياف حداد

فلما قتلوا مالك بن زهير تواحوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا اصدناه قال الربيع ما هذا الوحى ان هذا الامر ما أدرى ما هو قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بئسما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ورضيتم ثم عدوتم على ابن عمكم رصهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم قالوا لولا أنك جار لقتلناك وكانت خفرة الجار ثلاثا فقالوا لك ثلاثة أيام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه وأتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه ثم دس أمة له يقال لها رعية الى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفاء (٢) والقصد لتنظر أمحارب هو أم مسالم فأتته امرأته تعرض له وهى على طهر فدحرها (٣) وقال لجاريته اسقينى فلما شرب أنشأ يقول

منع الرقاد فما أغمض حاوى * جلل من النبا المهم السارى
من كان محزونا بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبنه * يلطمن أوجههن بالاسحار
أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

فأتت رعية قيسا فأخبرته خبر الربيع فقال أنت حرة فأعتقها وقال وثقت بأنى منصور وقال قيس

فان تك حربكم أمست عوانا * فانى لم أكن ممن جناها
ولكن ولد سودة أرثوها * وحشوا نارها لمن اصطلاها
فانى غير خاذلكم ولكن * سأسعى الآن اذ بلغت مداها

ثم قاد بنى عبس وحلفاؤهم بنى عبد الله بن غطفان يوم ذى المريقب الى بنى فزارة ورئيسهم اذ ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فاقتتل أرطاة أحد بنى مخزوم من بنى عبس عوف بن بدر وقتل عنترة ضمضما ونفرا ممن لا يعرف اسمهم وفى ذلك يقول

ولقد خشيت أن أموت ولم تكن * للحرب دائرة على ابنى ضمضم
الشاتمى عرضى ولم أشتمهما * والناذرين اذا لم القهما دمى
ان يفعلا فلقد تركت أباهما * جزر السباع وكل نسر قشعم

(وقال)

ولقد علمت اذا التقت فرساننا * بلوى المريقب ان ظنك أحمق

## (يوم ذى حسى)

ثم ان بنى ذبيان تجمعوا [illegible] وعبس منهم من أساوا فغزوا ورئيسهم حذيفة بن بدر بنى عبس وحلفاءهم بنى عبد الله بن غطفان ورئيسهم الربيع بن زياد فتوافوا بذى حسى وهو وادى الصفا [illegible] حتى لحقوهم بالمغيقة ويقال [illegible] فقال [illegible] ان قالوا لهم أن لا يقوموا [illegible] لا [illegible] أحدا [illegible] قدره وعلوه ولكن نعطيهم [illegible] قتلوا الولدان ومن وصلوا الى ذلك منهم مع الذين [illegible] المصيبة [illegible] من قتل الآباء وكان رأى الربيع مناجزتهم [illegible] وقال الربيع

[illegible] أرى ما ترى بالله [illegible]
[illegible] وقد حش [illegible]

حمار) لانه يحمل الحمل الثقيل على الدبر وليس فى الحيوان أصبر من الجمل والحمار (أصح من عير أبى سيارة) وهو رجل من عدوان كان له حمار اسود اجاز الناس عليه من مزدلفة الى منى أربعين سنة وهو أول من سن الدية مائة من الابل وقد مر حديثه فى كتاب الاوائل (أصب من المتمنية) وهى فريعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف عشقت نصر بن حجاج فتى من بنى سليم وهى اذ ذاك تحت المغيرة بن شعبة فرعمر بن الخطاب ذات ليلة فسمعها تقول

الا سبيل الى خمر فاشربها
أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

فسير عمر نصرا الى البصرة فنزل على مجاشع بن مسعود فعشق امرأته شميلة وعشقته فبلغ مجاشعا فأخرجه فنزل على بعض المسلمين فمرض من حبها مرضا شديدا فقيل [illegible]

(٢) الكفاء ككتاب سترة من أعلى البيت [illegible] على [illegible] فانه [illegible] بالكسر [illegible]

(٣) [illegible]

وقال قيس يا بني ذبيان خذوا منا رهائن ما تطلبون ورضا كم الى أن تنظروا في هذا فقد ادعيتم ما نعلم وما لا نعلم ودعونا حتى تتبين دعوا كم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير غالبا وضعوا الرهائن عند من ترضون به ورضي به فقبلوا ذلك وتراضوا أن تكون الرهائن عند سبيع بن عمرو الثعلبي فدفعوا اليه عدة من صبيانهم وتكاف الناس فمكثوا عند سبيع حتى حضره الموت فقال لابنه مالك ان عندك مكرمة لن تبيد ان احتفظت بهؤلاء الاغيلمة وكأني بك لو قد مت أتاك خالك حذيفة وكانت أم مالك أخت حذيفة يعصر عينيه ويقول هلك سيدنا ثم يخدعك عنهم حتى [illegible] ثم لا تشرف بعدها أبدا فان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلما ثقل سبيع جعل حذيفة يبكي ويقول هلك سيدنا فلما هلك طاف بمالك وعظمه ثم قال أنا خالك وأسن منك فادفع الى هؤلاء الصبيان يكونون عندي الى أن ننظر في أمرنا فانه قبيح أن تملك علي شيأ ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلما صاروا عنده أتى بهم اليعمرية وهو ماء بواد من بطن نخل وأحضر أهل الذين قتلوا فجعل يبرز كل غلام منهم فينصبه غرضا ويقول له ناد أباك فينادي أباه فلم يزل يرميه حتى يخرقه فان مات من يومه ذلك والا تركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلما بلغ ذلك بني عبس أتوهم باليعمرية فقتلت بنو عبس من بني ذبيان اثني عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا سبيع وعركي ابن عميرة وقال عنترة في قتل عركي

سائل حذيفة حين أرش بيننا * حربا ذوائبها بموت تخفق

واسأل عميرة حين أجلب خيلها * ركضا غرين بأي حي تلحق

((يوم الهباءة))

ثم انهم تجمعوا فالتقوا الى جفر الهباءة (٢) في يوم قائظ فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف النهار وحجز الحر بينهم وكان حذيفة يحرق [illegible] ركوب الخيل فخذيه وكان ذا خفض فلما تحاجزوا أقبل حذيفة ومن كان معه الى جفر الهباءة ليتبردوا فيه فقال قيس لأصحابه ان حذيفة رجل محرق الخيل ناره وانه مستنقع الآن في جفر الهباءة هو واخوته فانهضوا فاتبعوهم فنهضوا وأتوهم ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل ويقال عيينة بن حصن فبعلم (٣) واحدر في الجفر فقال حمل بن بدر من أبغض الناس اليكم أن يقف على رؤسكم فاذا قيس والربيع قال فهذا قيس قد جاء فلم ينقض كلامه حتى وقف قيس وأصحابه على شفير الجفر وقيس يقول لبيكم لبيكم يعني الصبية وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر فقال حمل نشدتك الرحم يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم فعرف حذيفة أن لن يدعهم فهو حملا وقال اياك والمأثور في الكلام وقال حذيفة بنو مالك عمالك وبنو حمل بذي الصبية وترد السبق قال قيس لبيكم لبيكم قال حذيفة لئن قتلتني لا تصطلح غطفان أبدا قال قيس أبعدك الله فقتلت خيرا منك فقال [illegible] على قدره كل سيد ظلوم وجاء قرواش بن هني من خلف حذيفة فقال له بعض أصحابه احذر قرواشا وكان [illegible] وظن انه سيشكر بذلك فقال خلوا بين قرواش وظهره فنزع له قرواش بمعبلة (٤) [illegible]

ابن الاسلع فضرباه بسيفيهما حتى ذففا عليه واخذا الجون [illegible] الى

انه كان سبيه [illegible] أخذه [illegible] يوم قتلوا مالك [illegible] فقتلا [illegible]

في [illegible] وجعلوا [illegible] في [illegible]

رجلا من بني بدر [illegible]

عيينة بن حصن [illegible] الربيع [illegible]

[illegible]

[illegible]

به أهل البصرة فقالوا أدنف من المتمني ولم يزل يتردد في مرضه حتى مات وروى في خبره غير ذلك وقد استقصيناه في كتاب الاوائل

((أصغر من رصع)) وهو طائر صغير [illegible] على [illegible] وقد ذكرنا تفسير ما يشكل تفسيره وتركنا المشهور وما مر ذكره قبل تركناه [illegible]

((الباب الخامس عشر فيما جاء من الامثال في أوله ضاد))

((قولهم ضرب اخماس لاسداس))

يضرب مثلا في المماكرة والخداع وأصله في أوراد الابل وهو أن يظهر الرجل أن ورده سدس وانما يريد الخمس وأنشد ثعلب

اذا أراد امرؤ مكرا جنى عللا
وظل يضرب اخماسا لاسداس

قال وهؤلاء قوم كانوا في ابل لابيهم عزابا فكانوا يقولون للربع الخمس وللخمس السدس فقال أبوهم انما تقولون هذا لترجعوا

(٢) قال الجوهري في فصل الجيم الجفر البئر الواسعة لم تطو ومنه جفر الهباءة وهو مستنقع ببلاد غطفان اه

(٣) قوله [illegible] قال في القاموس [illegible] بأمره [illegible] وفرق [illegible] اه [illegible]

(٤) المعبلة كمكنسة نصل [illegible] في [illegible]

ولكن الفتى حمل بن بدر * بغى والبغى مرتعه وخيم (٢)
أظن الحلم دل على قومى * وقد يستجهل الرجل الحليم
ألا فى من رجال منكرات * فانكرها وما أنا بالظلوم
ومارست الرجال ومارسونى * فمعوج على ومستقيم

وقال زبان بن زياد يذكر حذيفة وكان يحسد سودده

وان قتيلا بالهباءة فى استه * صحيفته ان عاد للظلم ظالم
متى تقرؤها تهدكم من ضلالكم * وتعرف اذا مافض عنها الخواتم
فان تسألوا عنها فوارس داحس * ينبئك عنها من رواحة عالم

ونحى ذلك عقيل بن علقة على عويف القوافى حين هاجاه فقال

ويوقد عوف للعشيرة نارها * فهلا على جفر الهباءة أوقدا
فان على جفر الهباءة هامة * تنادى بنى بدر وعارا مخلدا
وان أباورد حذيفة مثفر * بأير على جفر الهباءة أسودا

وقالت بنت مالك بن بدر ترثى أباها

اذا هتفت بالرقمتين حمامة * أوالرس فابكى فارس الكتفان
أحل به أمس الجنيدب نذره * وأى قتيل كان فى غطفان

((يوم الفروق))

فلما أصيب يوم الهباءة استعظمت غطفان قتل حذيفة وكبر ذلك عندها فتجمعوا وعرفت بنو عبس أن لا مقام لهم بأرض غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة يطلبون أخوالهم وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة أم رواحة فأتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة زمينا فمر قيس ذات يوم مع قتادة فرأى قحفا فضربه برجله وقال كم من ضيم قد أقررت به مخافة هذا المصرع ثم لم تنشل منه فلما سمعها قتادة كرهها وأوجس منه فقال ارتحلوا عنا فارتحلوا حتى نزلوا بهجر ببنى سعد بن زيد مناة ابن تميم فمكثوا فيهم زمينا ثم ان بنى سعد أتوا الجون ملك هجر فقالوا له هل لك فى مهرة شوهاء وناقة حمراء وفتاة عذراء قال نعم قالوا بنو عبس غارون تغير عليهم مع جندك وتسهم لنا من غنائمهم فأجابهم [illegible] فى بنى عبس امرأة من سعد ناكح فيهم فأتاها أهلها ليضموها وأخبروها الخبر فأخبرت به زوجها فأتى قيسا فأخبره فأجمعوا على أن يرحلوا الظعائن وماقوى من الاموال من أول الليل ويتركوا النار فى الرثة فلا يستنكر ظعنهم عن منزلهم وتقدم الفرسان الى الفروق فوقفوا دون الظعن وبين الفروق وبين هجر نصف يوم فان تبعوها قاتلوهم وشغلوهم حتى تنجل الظعن ففعلت [illegible] وأغارت [illegible] مع بنى سعد فى وجه الصبح فوجدوا الظعن قد سرين ليلتهن ووجدوا [illegible] اليوم حتى انتهوا الى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا سربهم فمضوا حتى [illegible] الظعن فساروا ثلاثة أيام بلياليهن حتى قالت بنت قيس بن زهير يا أبت أتسير الارض بنا [illegible] فقال [illegible] ثم ارتحلوا وفى ذلك يقول عنترة

[illegible] الفروق [illegible] * [illegible] عنها مشمعلات عواشيا
[illegible] * [illegible] حتى تهزوا العواليا
[illegible] * [illegible] ماكان للدهر باقيا
[illegible] السماء وتتقى * عليهن أن يلقين يوما مخازيا

[illegible]

الى أهليكم فصارت مثلا فى كل مكر وأنشد ابن الاعرابى
وذلك ضرب أخماس أريدت
لاسداس عسى أن لاتكونا
ويقال للذى لايعرف المكر والحيلة انه لايعرف ضرب أخماس لاسداس وذلك اذا لم يكن له دهاء ومن لايعرف المكروه جدير أن يقع فيه ((قولهم ضرب فى جهازه)) يقال ذلك للرجل ينفر من الامر فيذهب عنه ذهاب من لايرجع اليه والجهاز بفتح الجيم وأصله فى البعير يسقط عن ظهره القتب فيقع من قوائمه فينفر ويذهب فى الارض وقال بعضهم يقال ذلك للرجل يخرج عن المودة ويطرحها والاول أجود عندى وفى معناه ضرب فى قنبه قال ثعلب يقال ذلك للرجل يتباعد عن القوم ويهجرهم ((قولهم [illegible])) أى [illegible] عليه ولا ينبغى له الانثناء عنه والجروة اسم من أسماء النفس وكذلك الفروة والقروة والجوبان والقتال [illegible] يقال [illegible] أى [illegible] قال الشاعر
[illegible]

[illegible]

من بني عبس امرأة من بني حنظلة في يوم قائظ حتى بهرها ولهثت فقال رجل من بني ضبة ارفق بها فقال العبسي انك بها لرحيم فقال الضبي نعم فأهوى العبسي ليجزها بطرف السنان فنادت يا آل حنظلة فشد الضبي على العبسي فقتله وتنادى الحيان ففارقهم عبس فرت تريد الشأم وبلغ بني عامر ارتفاعهم الى الشأم فخافوا انقطاعهم من قيس فخرجت وفود بني عامر حتى لحقتهم فدعتهم الى أن يرجعوا ويحالفوهم فقال قيس يا بني عبس حالفوا قوما في صبابة بني عامر ليس لهم عدد فيبغوا عليكم بعددهم فان احتجتم أن يقوموا بنصرتكم قامت بنو عامر فحالفوا معاوية بن شكل فمكثوا فيهم ثم ان شاعرا يقال انه عبد الله بن همام أحد بني عبد الله بن غطفان ويقال انه النابغة الذبياني قال

جزى الله عبسا عبس آل بغيض * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
بما انتهكوا من رب عدنان جهرة * وعوف يناجيهم وذلكم جلل
فاصحتم والله يفعل ذاكم * يعزكم مولى مواليكم شكل

فلما بلغ قيسا قال ماله قاتله الله أفسد علينا حلفنا فخرجوا حتى أتوا بني جعفر بن كلاب فقالوا نكره ان تسامع العرب أنا حالفنا كم بعد الذي كان بيننا وبينكم ولكنهم حلفاء بني كلاب وكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة فيها يحوا في شأن ابن الجون قتله رجل من بني عبس بعدما كان أعتقه عوف ابن الاحوص فقال عوف يا بني جعفر ان بني عبس أدنى عدو كم اليكم انما يجمعون كراعهم ويحدون سلاحهم ويأسون قروحهم فأطيعوني وشدوا عليهم قبل أن يندملوا وقال

واني وقيسا كالمسمن كلبه * نخدشه أنيابه وأظافره

فلما بلغ ذلك بني عبس أتوا ربيعة بن قرط أحد بني أبي بكر بن كلاب فحالفوه فقال في ذلك قيس

أحاول ما أحاول ثم آوي * الى جار كجار أبي دواد
منيع وسط عكرمة بن قيس * وهوب للطريف وللتلاد
كفاني ما خشيت أبو هلال * ربيعة فانتهيت عن الاعادي
تظل جياده يسرين حولي * بذات الرمث كالحدأ العوادي

## ((يوم شعواء))

ثم ان بني ذبيان غزوا بني عامر وفيهم بنو عبس في يوم شعواء وفي يوم آخر فأسر طلحة بن سنان فرواش بن هني فنسبه فكنى عن نفسه فقال أنا ثور بن عاصم البكائي فخرج به الى أهله فلما انتهى الى أدنى البيوت عرفته امرأة من أشجع أمها عبسية كانت تحت رجل من فزارة فقالت لزوجها اني أرى أبا شريح قال ومن أبو شريح قالت فرواش بن هني أو الاصم مع طلحة بن سنان قال ومن أين تعرفينه قالت [illegible] حتى أتى خزيم بن سنان فقال أخبرتني امرأتي أن أسير طلحة أخيك فرواش بن هني فأتى خزيم طلحة وأخبره فقال لا تزري على أسيري [illegible] قال [illegible] كلامها وأتوها فقال طلحة [illegible] قالت [illegible] ففتشوه فوجدوا الذي ذكرت قال فرواش من [illegible] ثم جلله عسيبة [illegible] مثلا [illegible] قال النابغة [illegible]

[illegible]
[illegible] قتلوا [illegible]
كأنهم [illegible]

[illegible] ان مازن بن فزارة [illegible] بني عامر [illegible]

---

النهار وأصل المثل في رعي الابل ضحى والضحاء للابل بمنزلة الغداء للانسان ((قولهم ضغث على ابالة)) يضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه المكروه ثم يزيده منه والابالة الحزمة من الحطب والضغث الحزمة التي فوقها يجعلها الحطاب لنفسه والجرزة والحزمة واحد قال الشاعر

لي كل يوم من ذؤاله
ضغث يزيد على ابالة

والذؤالة الذئب واشتقاقه من الذألان وهو سرعة السير يقول لي كل يوم شر يزيد على الشر وكان يقع على غنمه ((قولهم ضل دريص نفقه)) يضرب مثلا للرجل يلتمس عليه القول وتعتاص الحجة عليه بعد ان كان قد هيأها فنسي وخلط والدريص تصغير درص وهو ولد الفارة وهو اذا أخرج من جحره لم يهتد اليه تقول ضلت الدار وكل شئ لم يزل عن مكانه تقول فيه ضلات وأضلات الدرهم والشاة وما أشبه ذلك وأصل الضلال الهلاك وفي القرآن الكريم أئذا ضللنا في الارض أي هلكنا وذهبنا ((قولهم ضربه ضرب غرائب الابل)) يضرب مثلا لشدة الظلم وغيره من أنواع المكروه وأصله في الابل ترد الحوض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الموخ [illegible]
الشئ [illegible]

ذبيان فأمرهم ناس أحدهم أخو حنبص الضبابي آمرو رجل من بني ذبيان فلما انقضت أيام عكاظ استودعه يهوديا جارا من أهل تيماء فوجده اليهودي يخلفه في أهله فأجب مذاكيره فأتت فوثب حنبص على بني عبس فقال ان غطفان قتلت أخي فدوه فقال قيس ان يدي مع أيديكم على غطفان ومع هذا فاعاو جده اليهودي مع امرأته فقال حنبص والله لو قتلته الريح لوديتموه فقال قيس لقومه دوه والحقوا بقومكم فالموت في غطفان خير من الحياة في بني عامر وقال

لحا الله قوما أرشوا الحرب بيننا * سقونا بها مرا مــن الماء آجنا

وكايدذا الحصين ان كان ظالما * وان كنت مظلوما وان كان شاطنا

فهلا بني ذبيان أمــك هابل * رهنت بفيف الريح ان كنت راهنا (٣)

فلما ودت عبس أخا حنبص خرجت حتى نزلت بالحرث بن عوف بن أبي حارثة وهو عند حصن بن حذيفة جاء بعد ساعة من الليل فقيل هؤلاء أضيافك ينتظرونك قال بل أنا ضيفهم فحياهم وهش اليهم وقال من القوم قالوا اخوتك بنو عبس وذكروا مالقوا فأقروا بالذنب فقال نعم وكرامة لكم أكلم حصنا فرجع اليه فقيل لحصن هذا أبو أسماء قال ما رده الا أمر فدخل الحرث فقال طرقت في حاجة يا أبا قيس قال أعطيتها قال بنو عبس وجدت وفودهم في منزلي قال حصن صالحوا قومكم أما أنا فلا أدي ولا أتدي قد قتلت آبائي وعمومتي عشرين من بني عبس فما أدركت دماءهم ويقال انطلق الربيع وقيس الى يزيد بن سنان بن أبي حارثة وكان فارس بني ذبيان فقالا أنعم ظلاما أبا ضمرة قال نعم ظلاما مكانا فمن أنتما قالا الربيع وقيس قال مرحبا قالا أردنا أن تأتي أباك فتعيننا عليه لعله يلم الشعث ويرأب الصدع فانطلق معهما فقال لابيه هذه عبس قد عصبت بك رجاء أن تلائم بين ابني بغيض قال مرحبا قد آن للاسلام أن تثوب وللارحام أن تتقي اني لا أقدر على ذلك الا بحصن بن حذيفة وهو سيد حليم فائتوه فأتوا حصنا فقال من القوم قالوا ركبان الموت فعرفهم قال بل ركبان السلم مرحبا بكم ان تكونوا اختللتم الى قومكم لقد اختل قومكم اليكم ثم خرج معهم حتى أتوا سنانا فقال له حصن قم بأمر عشيرتك وارأب بينهم فاني سأعينك فاجتمعت بنو مرة فكان أول من سعى في الحمالة حرملة بن الاشعر ثم مات فسعى فيها ابنه هاشم بن حرملة الذي يقول فيه القائل

أحيا أباه هاشم بن حرمله * يوم الهباتين ويوم اليعمله

ترى الملوك حوله مغربله * يقتل ذا الذنب ومن لاذنب له

((يوم قطن))

ولما حل الحاملات وتراضى أبناء بغيض اجتمعت عبس وذبيان بقطن وهو من الشربة فخرج حصين بن ضمضم يخلي فرسه وهو آخذ برسنها فقال الربيع بن زياد مالي عهد بحصين بن ضمضم مذ عشرين سنة واني لاحسبه هذا قم يا بيحان فادن منه وناطقه فان في لسانه حبسة فقام يكلمه فجعل حصين يدنو منه فلا يكلمه حتى اذا أمكنه جال في متن فرسه ثم وجهها نحوه فلحقه قبل أن يأتي القوم فقتله بأبيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين آلى أن لا يمس رأسه غسل حتى يقتل بأبيه بيحان فانحازت عبس وحلفاؤها وقالوا الا انما الحكم ما بل بحر صوفة وقد غدرت بنا بنو مرة وتناهض الحيان ونادى الربيع بن زياد من يبارز فقال سنان وكان يومئذ واجدا على ابنه يزيد ادعوا الى ابني فأتاه هرم بن سنان فقال لا فأتاه ابنه خارجة فقال لا وكان يزيد يحزم فرسه ويقول ان أبا ضمرة غير غافل ثم أتاه فبرز للربيع وسفرت بينهم السفراء فأتى خارجة بن سنان أبا بيحان بابنه فدفعه اليه وقال هذا وفاء من ابنك قال اللهم نعم فكان عنده أياما ثم حمل خارجة لابي بيحان مائتي بعير فأدى مائة وحط عنه الاسلام مائة فاصطلحوا وتعاقدوا وفي ذلك يقول خارجة بن سنان

أعتبت عن آل يربوع قتيلهم * وكنت أدعى الى الخيرات أطوارا

---

فعاملى الحلب فهي رغو اذا حلبت تقول انها مع الضجر والمنع تملأ العلبة أي ملء العلبة والعلبة قدح لهم تكون من جلد ونحوه وقولهم مع الخواطئ سهم صائب ((قولهم ضرح الشموس ناجزا بناجز)) الضرح الرمح ضرحه اذا رمحه قال الراجز

* يضرح ما يضرح مالا يضرح *

يضرب مثلا لسرعة المجازاة والناجز السريع يقال انجز الوعد وتناجز القوم في الحرب اذا تسافكوا دماءهم كأنهم أسرعوا فيها ((قولهم الضبع تأكل العظام ولا تعرف قدر استها)) يضرب مثلا للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما في عاقبته من المضرة وذلك ان الضبع اذا أكلت العظام عسر عليها الخراءة ونحو هذا قول بعضهم

ولا تحسد الكلاب أكل العظام

فعند الخراءة ما ترحمه

((الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة)) الواقع في أوائل أصولها الضاد وأكثر ذلك مشهور وقد مر من قبل فنذكر المشكل ((أضيع من غمد بغير نصل)) من قول مسلم بن الوليد

واني واسمعيل يوم فراقه

لكالغمد يوم الروع فارقه النصل

(٣) فيف الريح موضع بالدهناء وله يوم فقئت فيه عين عامر بن الطفيل وقول الجوهري وفيف الريح يوم غلط قاله المجد اه

أعيت عليهم أيمان أرسنها * وزادوهيا كثل النخل ابكارا

وكان الذى ولى الصلح عوف ومعقل ابنا سبيع بن عمرو من بنى ثعلبة فقال عوف بن خارجة بن سنان أما اذا سبقنى هذان الشيخان الى الحمالة فهلم الى الظل والطعام والحملان فاطعم وحمل وكان أحد الثلاثة وقد قصد روا على الصلح بعدما مد الحرب بينهم سنين قال المؤرخ الدوسى أربعين سنة * يضرب مثلا للقوم وقعوا فى الشر يبقى بينهم مدة

«قدونى طرفاه»

يضرب للذى ذل وضعف عن أن يتم له أمر قال ابن السكيت قال النجاشى

وان فلانا والامارة كالذى * وفى طرفاه بعدما كان أجدعا

قال يعقوب يعنى عليا رضى الله عنه أى لا يتم له امارة كالذى جدعت أذناه لا تفيآن ولا تعودان كما كانتا وكان جلده فى شرب الخمر فى رمضان ثم زاده فقال ماهذه العلاوة قال هذا بجراءتك على الله تعالى فى هذا الشهر ثم هرب الى معاوية رضى الله عنه

«قدت سيوره من أديمك»

قال أبو الهيثم اذا كانت السيور مقدودة من أديمين اختلفت فاذا قدت من أديم واحد لم تكد تتفاوت قال الشاعر * وقدت من أديمهم سيورى * يضرب للشيئين يستويان فى الشبه

«أقر صامت»

يضرب للرجل يسئل عن شئ فيسكت يعنى أقر من صمت عن الامر فلم ينكره وهذا كما يقال سكوتها رضاها

«القر فى بطون الابل»

أى ذهاب القر يريدون أن البرد يذهب عنهم اذا نتجت الابل وانما ينفرجون فى الربيع لان الابل تنتج فيه ويصيبهم الهزال وسوء الحال فى الشتاء

«قريحة يصدى بها المقرح»

القريحة البئر أول ما تحفر ولا تسمى قريحة حتى يظهر ماؤها والمقرح صاحبها والصدى العطش * يضرب لمن يتعب فى جمع المال ثم لا يحظى به

«قروث بدن مالها عقاء»

البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعقاء جمع عقوة وهى الطرف المحدد من القرن * يضرب لقوم اجتمعوا فى أمر ولا رئيس لهم

«قد ضاق عن شحمته الصفاق»

يقال للجلدة التى تضم أقتاب البطن ٣ الصفاق * يضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولمن يعجز عن كتمان السر أيضا

«قمقامة حكت بجنب البازل»

القمقامة الصغير من القردان والبازل من الابل ما دخل فى السنة التاسعة وهو أقواها يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوى العزيز

«أقرف عينا وانجار مذهب»

الاقراف مداناة الهجنة فى الفرس وفى الناس أن تكون الام عربية والاب ليس كذلك ونصب عينا على التمييز والنجار الاصل * يضرب لمن طاب أصله وهو فى نفسه خبيث القول والفعل والمذهب الذى عليه الذهب يعنى أن أصله محلى وهو بخلاف ذلك

«قوم معوى الجنب من سداد»

«أضيع من دم سلاغ» هو رجل من عبد القيس قتل فطل دمه وقيل دم سلاغ جبار والجبار الذى لا ارش فيه ومنه العجماء جبار «أضل من موؤدة» وهى الجارية تدفن حية واشتقاق ذلك من قولهم وأده اذا أثقله لانها تثقل بالتراب وفى القرآن الكريم ولا يؤده حفظهما والضلال ههنا من قول الله تعالى أئذا ضللنا فى الارض وهو الهلاك «أضل من ورل ومن ضب ومن ولد اليربوع» لانها اذا خرجت من جحرها لم تهتد اليه وسوء الهداية فى الضب والورل والديك «أضل من يدفى رحم» قيل هى يد الجنين وقيل يد الناتج «أضبط من ذرة ونملة» لانهما يجران النواة وهى فى الوزن اضعافهما «أضبط من عائشة بن عثم» وهو رجل من بنى عبشمس ابن سعد وكان يسقى ابله يوما فأنزل أخاه فى الركية ليمتحنه فازدحمت الابل فهوت بكرة فى البئر فأخذ بذنبها فصاح به أخوه يا أخى الموت فقال ذلك الى ذنب البكرة ثم اجتذبها فأخرجها «أضوأ من ابن ذكاء» يعنون الصبح وذكاء الشمس غير مصروفة

«الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال فى أوله طاء»

٣ قوله أقتاب البطن هى الامعاء جمع قتب بالكسر وقال الاصمعى واحدها قتبة بالهاء وتصغيرها قتيبة قاله الجوهرى اه

القرم الفحل من الابـل يقتنى للفحلة وذلك لكرمه يقول هذا قرم سـلم جنبه من الدبر لانه لم يحمل عليه ولم يرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهو الفتيلة ليسد بها القروح والجمع الاسدة ومنه قول القلاخ (١) بن حزن * ليس بجنبى أسدة الدرق * يعنى أنه نقى مهذب يضرب للسيد لكريم الطاهر الاخلاق

﴿الاقوس الاحنى من ورائك﴾

يقال الاقوس الشديد الصلب والاحنى الافعل من حبا يحبو حبوا وهذان من صفة الدهر لانه يرصد أن يهجم على الانسان كالحابي يحبو ليثب متى وجد فرصة (قلت) الاقوس المنحنى الظهر وذلك اصلانة تكون فى صلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما أشرت اليه ويجوز أن يقال الاقوس مقلوب من الاقسى يعنى أن الدهر الاصلب الذى لا يبليه شئ والذى يحبو ليثب من ورائك أى أمامك يضرب لمن يفعل فعلا لا تؤمن نوائبه فهو يحذر بهذه اللفظة كما يقال الحساب أمامك

﴿قد جانب الروض وأهوى للجرل﴾

يقال أهوى له أى قصده والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة * يضرب لمن ترك اليسير واختار الشر وهو كالمثل الآخر تجنب روضة وأحال يعدو

﴿أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم﴾

أراد بذوى الهيئات أصحاب المروأة ويروى ذوى الهنات بالنون جمع الهنة وهى الشئ الحقير أى من قلت عثراته أو حقرت فاقيلوها

﴿استقدمت رحالتك﴾

الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت يضرب للرجل يعجل الى صاحبه بالشر

﴿قد تؤذى النار هكيف اصلى بها﴾

يضرب لمن يكره الانسان أن يراه أو يفعل اليه مثله

﴿قالت ا[illegible] لا أكون وحدى﴾

[illegible] الضائنة [illegible] فى صوفها وهى حية فاذا دفوا جلدها لم يصلحه الدباغ [illegible] يضرب للرجل فيه خصلة شر أى لا تفرده هذه الخصلة بل تقترن بها

﴿قد بلغ النطاظ الوركين﴾

[illegible] (١) يضرب فيما [illegible] وهو كقولهم قد بلغ السيل الزبى

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible] من الضمين﴾

﴿[illegible] المهر [illegible]﴾

﴿فصارى المقتى [illegible]﴾

---

﴿قولهم طويته على بلالته﴾

يقال طويته على بلالته وعلى بلاله وبلالته معناه احتملت أذاه واغضيت على مكروهه وأصله ان أصحاب المواشى اذا استغنوا عن الاوطاب عند ذهاب الالبان طووها وهى مبتلة وتركوها الى وقت الحاجة اليها فتضرب مثلا لاحتمالك اذية الرجل لبقية ودلك عنده أولما تنتظر من مراجعته الى حسن الحال بينك وبينه ويقال أيضا طويت الرجل اذا تركت مودته وطويته ادا [illegible] به [illegible]

وان اذا [illegible] طويته

[illegible] البماس ثم قرله نشرى

١ قوله [illegible]

قال [illegible]

[illegible]

يقال قصرك أن تفعل كذا وقصارك (٣) أن تفعل كذا وقصاراك بضم القاف أي غايتك يضرب لمن يغني المحال

«قرينك سهمك يخطئ و يصيب»

يضرب في الاغضاء على ما يكون من الاخلاء

«أقبح هز يلين الفرس والمرأة»

يحكى أن عمرو بن الليث عرض عليه الجند يوما يعطي فيه أرزاقهم فعرض عليه رجل له فرس عجفاء فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمي و يسمنون بها أكفال نسائهم فقال الرجل لو رأى الأمير كفلها لاستسمن كفل دابتي فضحك عمرو وأمر له بصلة وقال من بها مركوبك

«اقلب قلاب»

قاله عمرو رضي الله عنه وهذا مثل يضرب للرجل تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها و يصرفها الى غير معناها قال أبو الندى في أمثاله يقال أحمق من عدي بن جناب وهو أخو زهير بن عدي بن جناب وكان زهير وفادا على الملوك ووفد على النعمان ومعه أخوه عدي فقال النعمان يا زهير ان أمي تشتكي فبم تتداوى نساؤكم فالتفت عدي فقال دواؤها الكمرة فقال النعمان لزهير ما هذه قال هي الكمأة أيها الامير فقال عدي اقلب قلاب ما هي الا كمرة الرجال (قلت) ووجدت بخط الازهري هذا المثل مقيدا اقلب قلاب وقال عدي اطلب لها كمرة حارة فغضب الملك وهم بقتله فقال زهير انما أراد أن يبعث لك الكمأة فاما سمعها وتداوى بها وقال لاخيه عدي انما أردت كذا فنظر عدي الى زهير فقال اقلب قلاب فأرسلها مثلا

«ما على أفعل من هذا الباب»

«أقصف من بروقة» ٣

البروق نبت خوار وقال جرير

٣ كأن سيوف التيم عيدان بروق * اذا نضيت عنها الحرب جفونها

«أقود من ظلمة» (٤)

هي امرأة من هذيل وكانت فاجرة في شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى أقعدت ثم اتخذت تيسا فكانت تطرقه الناس فسئلت عن ذلك فقالت اني أرتاح الى نبيبه (٥) على ما بي من الهرم [illegible] من أنكح الناس فقالت الاعمى العفيف فحدث عوانة بهذا الحديث وكان بمكة [illegible] من عالمة باسباب الطروقة قال الجاحظ لما قدم أشعث الطماع من مدينة [illegible] لقاه أصحاب الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال [illegible] يبغضني في الله قال خصلتان لا تجتمعان في مؤمن وسكت فقالوا [illegible] سالم ونسيت الاخرى فقالوا احدثنا عافاك الله بحديث غيره فقال [illegible] جائزنا (٦) تقول اذا أنا مت فاحرقوني بالنار ثم اجمعوا رمادي في [illegible] وانهم يجتمعون لا محالة [illegible] على [illegible] ماعشن وقال ابن يسار [illegible] يضرب [illegible] المثل

[illegible]

[illegible] واقود بالليل [illegible]

[illegible]

«قولهم الطعن يظأر» يضرب مثلا للبخيل يعطي على الرهبة يقول اذا خافك أن تطعنه عطف عليك فجاد بماله ومثله قول الشاعر

والاسد [illegible] ابن عمرو بن مرثد [illegible] غضب [illegible] ويظأر [illegible] الدابة ظئرا «قولهم طمح مرقة» قال الاصمعي مرقة رجل ومعنى معناه أفرط في الامر وجاوز فيه [illegible] ويقال طاح مرقة وجعل [illegible] الرجل يهلك وينقطع سببه وأصله ان بني هلال [illegible] زرارة سافروا الى [illegible] الخثعمي فصل بنو عامر [illegible] يا زرارة [illegible] قالوا [illegible] وحديث

٣ [illegible] ويقال قصيرك أيضا [illegible]

٤ قال [illegible] البروق [illegible] أنبت [illegible] بروقة وفي المثل أشكر من بروقة لانها [illegible] رأت [illegible]

٤ قال [illegible] صحراء فاجرة [illegible] [illegible]

٥ قال [illegible] النبيب [illegible]

٧ [illegible]

٨ [illegible]

﴿أقوى من نملة﴾

يقال انه ليس شئ من الحيوان يحمل وزنه حديدا (٣) الا النملة وتجر نواة التمر وهى أضعافها نازلة وكذلك الذرة تحمل أضعافها الوزن به

﴿أقصر من غب الحمار وأقصر من ظاهرة الفرس﴾

ويقال أيضا أقصر من ظمء الحمار لان الحمار لا يصبر عن الماء أكثر من غب لا يربع والفرس لا بد له من أن يسقى كل يوم فالغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجعلت العرب الخمس أشأم الاظماء لانهم لا يطمؤن فى القيظ أكثر منه والابل فى القيظ لا تقوى على أطول منه وهو شديد على الابل

﴿أقصى من الدرهم﴾

هذا من قول الشاعر

لم يرذوا الحاجة فى حاجة * أقصى من الدرهم فى كفه

﴿أقطع من جلم وأقد من شفرة﴾

هذا أيضا من قول الشاعر

أقد لنعمالك من شفرة * وأقطع فى كفرها من جلم

﴿أقود من مهر﴾

وذلك لان المهر اذا قيد عارض قائده وسبقه وهذا أفعل من المفعول قال أبو الندى لانه (٣) يسابق راجلة صاحبه

﴿أقود من ظلمة﴾

لان الظلام يستر كل شئ والعرب تقول لقيته حين وارى الظلام كل شخص ولقيته حين يقال أخوك أم الذئب

﴿أقود من ليل﴾

هذا من قول الشاعر

لا تلق الا بليل من تواصله * فالشمس نمامة والليل قواد

﴿أقذر من معبأة﴾

هى خرقة الحائض والاعتباء الاحتشاء يقال اعتبأت المرأة وأما قولهم أقفط (٤) من تيس البياع فقد مر ذكره فى باب التاء عند قولهم أتيس من تيوس البياع

﴿أقفط من تيس بنى حماق﴾

مر ذكره فى باب الغين فى قولهم أغلم من تيس بنى حماق

﴿أقرش من المجبرين﴾

القرش الجمع والتجارة والتقرش التجمع ومن هذا سميت قريش قريشا وزعم أبو عبيدة أنهم أربعة رجال من قريش وهم أولاد عبد مناف بن قصى أولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد أبيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله تعالى بهم قريشا فسموا المجبرين وذلك أنهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فأخذوا منهم لقريش العصم أخذ لهم هاشم حبلا من ملوك الشأم حتى اختلفوا بذلك السبب الى أرض الشأم وأطراف الروم وأخذ لهم عبد شمس حبلا من النجاشى الاكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى أرض الحبشة وأخذ لهم نوفل حبلا من ملوك



والذى قربا اذ طبخوا الفزارى رجلين وكلابى فصادوا حمارا فمضى الفزارى فى حاجة فطبخا وأكلا وخبآ للفزارى جردان الحمار فلما رجع قالا خبأنا لك فاقبل يأكل ولا يكاد يسيغ وجعلا يضحكان ففطن فقال أكل شواء العير جوفان وجوفان الحمار جردانه ثم أخذ السيف وقام اليهما وقال لتأكلانه والا قتلتكما وقال لاحدهما وكان اسمه مرقة كل فأبى فضرب به فأبان رأسه فقال الآخر طاح مرقة فقال الفزارى وأنت ان لم تلقمه أراد تلقمها فلما ترك الالف ألقى الفتحة على الميم كما قيل ويلم الحيرة وأى رجال به أى بها فعيرت فزارة بأكل الجردان فقال الكميت بن ثعلبة وهم ثلاثة هذا أقدمهم ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بنى أسد

نشدتك يا فزار وأنت شيخ
اذا خيرت تخطئ فى الخيار
أصيحانية أدمت بسمن
أحب اليك أم أير الحمار
بلى أير الحمار وخصيتاه
أحب الى فزارة من فزار

٣ قوله يحمل وزنه حديدا بهامش نسخة لعله مرارا اهـ

٣ الراجلة كبش الراعى الذى يحمل عليه متاعه قاله المجد

٤ قال الجوهرى قفط الطائر أنثاه يقفطها ويقفطها قفطا اذا سفدها وقال أبو زيد القفط انما يكون لذوات الظلف اهـ

القرى حتى اختلفوا بذلك السبب الى أرض فارس والعراق وأخذلهم المطلب حبلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن وأما قولهم

**((أقرى من زاد الركب))**

فزعم ابن الاعرابي أن هذا المثل من أمثال قريش ضربوه لثلاثة من أجوادهم مسافر بن أبي عمرو بن أمية وأبي أمية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى سموا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم

**((أقرى من حاسى الذهب))**

هذا أيضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان التيمى الذى قال فيه أبو الصلت الثقفى

له داع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينادى
الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد (٢)

وسمى حاسى الذهب لانه كان يشرب فى اناء من الذهب

**((أقرى من غيث الضريك))**

هذا المثل ربى وغيث الضريك قتادة بن مسلمة الحنفى والضريك الفقير

**((أقرى من مطاعيم الريح))**

زعم ابن الاعرابي أنهم أربعة أحدهم عم أبى محجن الثقفى ولم يسم الباقين قال أبو الندى هم كنانة ابن عبد ياليل الثقفى عم أبى محجن ولبيد بن ربيعة وأبوه كانوا اذا هبت الصبا أطعموا الناس وخصوا الصبا لانها لاتهب الا فى جدب قالت بنت لبيد

اذا هبت رياح أبى عقيل * ذكرنا عند هبتها وليدا
أشم الانف أبيض عبشميا * أعان على مروأته لبيدا

**((أقرى من آكل الخبز))**

المثل تميمى وآكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبرى أحد بنى سمرة سمى آكل الخبز لانه كان لا يأكل التمر ولا يرغب فى اللبن وكان سيد بنى العنبر فى زمانه وهم اذا افتخروا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير الطير فأما مجير الطير فهو ثور بن شحمة العنبرى وأما السبب فى تلقيبهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز فلان الخبز نفسه عندهم ممدوح وذكر أبو عبيدة أن هوذة بن على الحنفى دخل على كسرى ابرويز فقال له أى أولادك أحب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ قال ماغذاؤك ببلدك قال الخبز فقال كسرى هذا اعقل الخبز لاعقل اللبن والتمر فصار الخبز عندهم ممدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحا وهو الفالوذ لانه أشرف طعام وقع اليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام أحد من العرب الا عبد الله بن جدعان فمدحه أبو الصلت بذلك وما يناسبه كل المناسبة يعنى الثريد وهو فى أشرافهم عام وغلب عليه هاشم حين هشم الخبز لقومه فمدح به فى قول الشاعر

عمرو العلا هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف

قال حمزة فهذا المثل مع مايتلوه حكاه عمرو بن بحر الجاحظ فى كتابه الموسوم بكتاب أطعمة العرب

**((أقرى من أرماق المقوين))**

زعم أبو اليقظان أنهم ثلاثة كعب وحاتم وهرم

**((أقل من واحد ومن أوحد ومن تبنة فى لبنة ومن لاشئ فى العدد وفى اللفظ من لا))**

والفزار من أولاد الضأن فقال لكن منكم يابنى هلال من قرى فى حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلا بفضلة مائه فقال فيكم الشاعر

لقد جلبت خزيا هلال بن عامر
بنى عامر طرا بسلحة مادر
فأف لكم لاتذكروا الفخر بعدها
بنى عامر أنتم شرار المعاشر

فقضى اسد بن مدرك على الهلاليين

((قولهم طارت بهم العنقاء)) يقال ذلك للقوم اذا هلكوا فلم يبق منهم أحد والعنقاء اسم لامسمى له قال أبو نواس

وما خبره الا كعنقاء مغرب
يصور فى بسط الملوك وفى المثل

وقلت

الا انما آوى وعنقاء مغرب
وعرس واخوان الصفاء سواء

((قولهم طير الله لا طيرك)) والطير التطير والطير أيضا القدر وجمع طائر والمعنى ههنا طير الله أوفق من طيرك أى قدره أوفق من تقديرك لنفسك قال الشاعر فى

٢ قال الجوهرى والرداح الجفنة والجمع ردح قال أمية

الى ردح من الشيزى عليها
لباب البر يلبك بالشهاد

اه وقال والشهد والشهد العسل فى شمعها والشهدة أخص منها والجمع شهاد قال الشاعر وساق البيت كما رواه المصنف وقال أى من لباب البر وقال والشيزى خشب أسود يتخذ منه قصاع اه

أقصر من حبة ومن أنملة ومن فتر الضب ومن ابهام الضب ومن ابهام الحبارى
ومن ابهام القطاة ومن زب نملة

((أقطف من نملة ومن ذرة ومن فرخ الذر ومن حلمة ومن أرنب))

أقبح أثرا من الحدثان ومن قول بلا فعل ومن من على نيل ومن تيه بلا فضل ومن زوال
النعمة ومن الغول ومن السحر ومن خنزير ومن قرد

((أقسى من صخرة ومن الحجر)) ((أقرب من البعث)) ويروى من البغت

((أقرب من حبل الوريد ومن عصا الاعرج)) ((أقطع من البين))

((أقصر من اليد الى الفم)) ((أقتل من السم))

((أقفر من أبرق العزاف ومن برية خساف)) (٢)

قال أبو الندى هى برية بين السواجير وبانس بأرض الشأم بستة فراسخ قال وقد سلكها خساف

((أقدم من البذ)) (٣) ((أقبح من جهمة قفرة))

الجهمة التى فى وجهها كلوح والقفرة القليلة اللحم

((المولدون))

((قل النادرة ولو على الوالدة)) ((قيدوا العلم بالكتابة))

((قيدوا نعم الله بالشكر)) ((قبل السحاب أصابنى الوكف))

٤ ((قبر العاق خير منه)) ((قد يخرج من الصدفة غير الدرة))

((قد يقدم العير من ذعر على الاسد)) ((قد يهزل المهر الذى هو فاره))

((قد خلع عذاره وركب رأسه)) ((قد عبر موسى البحر)) اذا بلغ غاية الشكر

((قد جعل احدى أذنيه بستانا والاخرى ميدانا)) يضرب لمن لا يسمع الوعظ

((قد تعود خبز السفرة))

يضرب لمن يوصف بالتجارب ومثله قد نام مع الصوفية ونام تحت حصر الجامع وضرب بالجراب
وجه المحراب ((قد صار من سقط الجند)) يضرب للامرد اذا التحى

((قد جعل احدى يديه سطحا وملأ الاخرى سلحا)) يضرب للمتهتك



نحوه
...علم انه لا طير الا
على متطير وهو الثبور
بلى شئ يوافق بعض شئ
أحايينا وباطله كثير
ونحوه قول الشاعر
فما جهلات الطير يدنين للفتى
رشادا ولا عن ريثهن يخيب
ورب امور لا تضيرك ضيرة
وللقلب فى مخشاتهن وجيب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه
على نائبات الدهر حين تنوب
وزعم أبو عبيدة وحده ان الطير
واحد وجمع فقال طير بمعنى طائر
((قولهم طال الابد على لبد))
ويروى طال الامد والامد الغاية
والابد الدهر وقد ذكرنا أصل
هذا المثل فيما تقدم ((قولهم
الطريف خفيف والتليد بليد))
والمثل للقمان بن عاد وقد ذكرنا
حديثه فيما تقدم ومعناه ان الذى
تستجده من الاشياء أحب اليك
من الذى طال لبثه معك وقريب
منه قول الناس لكل جديد لذة

٢ قال المجد وأبرق العزاف ماء لبنى أسد يجاء من حومانة الدراج اليه ومنه الى بطن نخل ثم الطراف ثم المدينة اه وقال خساف كغراب برية بين الحجاز والشأم اه نقله مصححه

٣ البذ اسم كورة من كور بابك الخرمى قاله الجوهرى

٤ قوله قبر العاق فى نسخة قينة اه

((قد أفلح الساكت الصموت))

((قل هو الله أحد شريفة وليست من رجال يس))

((قطعت القافلة وكانت خيرة)) ((قلة العيال أحد اليسارين))

((قدرت فاقطع)) ((قلم براسين)) للمكافئ ((قدم خيرك ثم أبرك))

((قد ضل من كانت العميان تهديه)) ((قد تبلى المليحة بالطلاق))

((قد يتوقى السيف وهو مغمد)) ((قد يستر الجفن والسيف قاطع))

((قلمه لا يعرف إلا بالشر)) ((قد استقلع العود فاقلعه))

((القصاب لا تهوله كثرة الغنم)) ((القاص لا يحب القاص))

((القلوب تجازي القلوب)) ((القلب طليعة الجسد))

((القلم أحد الكاتبين)) ((القبح حارس المرأة))

((الإقدام على الكرام مندمة)) ((القينة ينبوع الأحزان))

((القوم أخياف كفرع الحريف وإبل الصدقة)) ((اقطعها من حيث رقت))

أي ضعفت والعامة تقول رقت ((قد زاك فلست بشيء))

يضرب للصلف الذي يزيف على السبك

((الباب الثاني والعشرون فيما أوله كاف))

((كان كراعا فصار ذراعا))

يضرب للذليل الضعيف صار عزيزا قويا وهذا المثل يروى عن أبي موسى الاشعري قاله في بعض القبائل ومثله ((كان عنزا فاستتيس))

أي صار تيسا وفي ضدهما ((كان حمارا فاستأتن))

أي صار أتانا وهذا مما لا يكون وانما يراد به انه كان قويا فطلب أن يكون ضعيفا أو كان ضعيفا فطلب أن يكون قويا فعنى استأتن طلب أن يكون أتانا ((كان جرحا فبرئ))

أصله أن رجلا كان أصيب ببعض أعزته فبكاه ورثاه كثيرا ثم أقلع وصبر فقيل له في ذلك فأجاب بهذا فصار مثلا ((كانت بيضة الديك))

قال الحطيئة

لكل جديد لذة غير انني
وجدت جديد الموت غير لذيذ

وقريب منه قول مسلم بن الوليد

اني كثرت عليه في زيارته
والشيء مستثقل جدا اذا كثرا
قد رابني منه اني لا ازال أرى
في عينه قصرا عني اذا نظرا

((الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة)) الواقع في أوائل أصولها الطاء ((أطول من ظل الرمح)) من قول ابن الطثرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله
دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

ويقال للمفرط في الطول ظل نعامة والمنكر الضخم ظل الشيطان فاما الطيم الشيطان فالملقو ((أطول من طنب الحرقاء)) ومن حبل الحرقاء لان الحرقاء لا تعرف مقادير الاطناب فتطولها وأما قولهم اذا طلع السماك ذهبت العكاك وبردماء الحرقاء فمعناه ان الحرقاء لا تبرد الماء فاذا طلع السماك بردماؤها وان لم يبرد ((أطول من الفلق)) يعنون الصبح ((أطول من السكاك ومن اللوح)) يعنون الهواء بين السماء والارض ((أطول ذماء من الضب)) والذماء ما بين جروح الذبح الى خروج النفس والضب يذبح فيبقى ليلته مذبوحا ثم يطرح في النار فيتحرك ((أطول ذماء من الافعى)) لانها تذبح فتبقى أياما تتحرك ((أطول ذماء من الحية)) لانه ربما قطع الثلث منه فيعيش ان سلم من الذر ((أطول ذماء من الخنفساء))

يضرب لما يكون مرة واحدة قال بشار

قد زرتني زورة في الدهر واحدة * ثني ولا تجعليها بيضة الديك

﴿كانت وقرة في حجر﴾

أي كانت المصيبة ثلمة في حجر * يضرب لمن يحتمل المصيبة ولم تؤثر فيه الامثل تلك الهرمة في الصخرة

﴿كانت لقوة لاقت قبيسا﴾

ويروى لقوة صادفت قبيسا اللقوة السريعة التلقي لماء الفحل والقبيس السريع الالقاح قال بعض بني أسد
حملت ثلاثة فولدت ستا * فأم لقوة وأب قبيس
وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فحلا قبيسا * يضرب في سرعة اتفاق الاخوين في المودة قاله أبو عبيد

﴿كأنما قد سيره الآن﴾

أي كأنما ابتدئ شبابه الساعة * يضرب لمن لا يتغير شبابه من طول مر الزمان وقال
رأيتك لا تموت ولست تبلى * كأنك في الحوادث لين طاق

﴿كأنما أنشط من عقال﴾

الانشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ونشطت الحبل أنشطه نشطا عقدته انشوطة وأنشطته حللته والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه * يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا

﴿كل شيء مهه ما خلا النساء وذكرهن﴾

ويروى مهاه [٣] ومعناهما اليسير الحقير أي أن الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حرمه فيمتعض حينئذ فلا يحتمله قال أهل اللغة المهاه والمهه الجمال والطراوة أي كل شيء جميل ذكره الا ذكر النساء (قلت) يجوز أن يكون المهاه الاصل والمهه مقصور منه مثل الزمان والزمن والسقام والسقم ويجوز على الضد من هذا وهو أن يكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهة التضعيف والمهاه أكثر في الاستعمال من المهه قال الشاعر
وليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارنا الدنيا بدار
وقال آخر
كفى حزنا أن لا مهاه لعيشنا * ولا عمل يرضى به الله صالح
يريد لا جمال ولا طراوة لعيشنا

﴿كل ذات صدار خالة﴾ (م)

الصدار كالصدرة تلبسها المرأة ومعناه أن الغيور اذا رأى امرأة عدها في جملة خالاته افرط غيرته وهذا المثل من قول همام بن مرة الشيباني وكان أغار على بني أسد وكانت أمه مهيرة [illegible] باسا [illegible] هذا بخالاته فقال كل ذات صدار خالة فأرسلها [illegible] (قلت) ويجوز أن تكون الخالة من الخيلة [illegible] والخيال أي مختال [illegible] أن كل امرأة [illegible] صدار تلبسه اختالت

﴿كل [illegible] عنده [illegible]﴾

[illegible] فلا يجعل بحدره الا [illegible] يكون [illegible]
[illegible] المثل لانس [illegible]
[illegible] ﴿كل امرئ [illegible]﴾

لانها تشدخ فتمشي ﴿أطول من فراسخ دير كعب﴾ من قول الشاعر
ذهبت عماديا طولا وعرضا
كأنك من فراسخ دير كعب
﴿أطول صحبة من الفرقدين﴾ من قول عمرو بن معديكرب
وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أبيك الا الفرقدان
﴿أطول صحبة من ابني شمام﴾ وهما هضبتان قال الشاعر
وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أبيك الا ابني شمام
﴿أطول صحبة من نخلتي حلوان﴾ من قول مطيع بن اياس لجارية باعها ثم تتبعتها نفسه فقال وهو بحلوان
اسعداني يا نخلتي حلوان
وابكيا لي من ريب هذا الزمان
واعلما ان ريبه لم يزل يف
رق بين الحياة والحيوان
ولعمري لو ذقتما ألم الفر
قة أبكاكما الذي أبكاني
اسعداني وأيقنا ان نحسا
سوف يلقاكما فتفترقان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[٣] [illegible] ويروى مهمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أى تصيبه قوارع الدهر فتضعفه * يضرب فى تنقل الدهر بأبنائه

((كُلُّ ذَاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ))

هذا من أمثال أكثم بن صيفى قال الشاعر

أفاطم انى هالك فتبينى * ولا تجزعى كل النساء تئيم

يقال آمت المرأة تئيم أيوما أى صارت أيما وقوله ستئيم أى ستفارق بعلها فتبقى بلا زوج

((كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا سَتُنَاطُ))

النوط التعليق أى كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعى أى لا ينبغى لاحد أن يأخذ بالذنب غير المذنب قال أبو عبيدة وهذا مثل سائر فى الناس

((كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ))

وذلك أن البعير الازب وهو الذى يكثر شعر حاجبيه يكون نفورا لان الريح تضربه [illegible] يضرب فى عيب الجبان وانما قاله زهير بن جذيمة لاخيه أسيد وكان أزب جبانا وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل (٢) وكان زهير يوما فى ابله يهنؤها ومعه أخوه أسيد فرأى أسيد خالد بن جعفر قد أقبل فى أصحابه فأخبر زهيرا بمكانهم فقال له زهير كل أزب نفور وانما قال هذا لان أسيدا كان أشعر قال زيد الخيل

فحاد عن الطعان أبو أثال * كما حاد الازب عن الظلال

وقال النابغة

أثرت الغى ثم نزعت عنه * كما حاد الازب عن الظعان

((كُلُّ امْرِئٍ سَيَرَى وَقْتَهُ))

أى وقوعه * يضرب فى انتظار الطب بالعدو [illegible]

((كَلَامٌ كَالعَسَلِ وَفِعْلٌ كَالأَسَلِ))

يضرب فى اختلاف القول والفعل

(([illegible]))

يضرب فى الشكاية دون الطاق من الاولاد والاصحاب

(([illegible]))

يضرب فى [illegible]

(([illegible]))

يقال ناقة عاطف تعطف على ولدها [illegible]

عض على ضرعها [illegible]

(([illegible]))

يضرب لمن يشكر [illegible]

(([illegible]))

أى كل من كان ذا مال [illegible]

(([illegible]))

أى كل امرئ [illegible]

أى [illegible]

و برغمى أصبحت ليس تراها ال
عين منى وأصبحت لا تراني

((أطير من عقاب)) لانها تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن ((أطير من حبارى)) لانها تصاد بظهر البصرة فتوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء غضة طرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد ((أطيش من فراشة)) لانها تلقى نفسها فى النار ((أطيش من الذباب)) من قول الشاعر

ولانت أطيش حين تغدو شاردا
رعش الجنان من القدوح الاقرح

يعنى الذباب ((أطفس من العفر)) وهو ذكر الخنازير ((أطيب نشرا من الروضة)) ((أطيب نشرا من الصوار)) والنشر الرائحة والصوار المسك ((أطمع من أشعب)) وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير من أهل المدينة يكنى أبا العلاء قتل عثمان وهو غلام وبقى الى أيام المهدى [illegible] انه كان يقول [illegible] [illegible] على جنازة [illegible] نفسى ان الميت أوصى لى بشئ من ماله وقدم على يزيد بن حاتم مصر [illegible] خدمه [illegible] [illegible]

[illegible]

الناس فى أهله وأدمسهم اذا جلس مع الناس وقال عمر رضى الله عنه ينبغى للرجل أن يكون فى أهله كالصبى فاذا التمس ماعنده وجد رجلا

﴿ كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ ﴾

يضرب فى عجب الرجل برهطه وعشيرته وأول من قال ذلك العجفاء بنت علقمة السعدى وذلك أنها وثلاث نسوة من قومها خرجن فاتعدن بروضة يتحدثن فيها فوافين بها ليلا فى قمر زاهر وليلة طلقة ساكنة وروضة معشبة خصبة فلما جلسن قلن مارأينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة روضة أطيب ريحا ولا أنضر ثم أفضن فى الحديث فقلن أى النساء أفضل قالت احداهن الخرود الودود الولود قالت الاخرى خيرهن ذات الغناء وطيب الثناء وشدة الحياء قالت الثالثة خيرهن السموع الجموع النفوع غير المنوع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة الرافعة لا الواضعة قلن فأى الرجال أفضل قالت احداهن خيرهم الحظى الرضى غير الحظال (٢) ولا المبال قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب العميم والمجد القديم قالت الثالثة خيرهم السخى الوفى الرضى الذى لا يغير الحرة ولا يتخذ الضرة قالت الرابعة وأبيكن ان فى أبى لنعتكن كرم الاخلاق والصدق عند التلاق والفلج عند السباق ويحمده أهل الرفاق قالت العجفاء عند ذلك كل فتاة بأبيها معجبة وفى بعض الروايات ان احداهن قالت ان أبى يكرم الجار ويعظم النار وينحر العشار بعد الحوار ويحل الامور الكبار فقالت الثانية ان أبى عظيم الخطر منيع الوزر عزيز النفر يحمد منه الورد والصدر فقالت الثالثة ان أبى صدوق اللسان كثير الاعوان يروى السنان عند الطعان قالت الرابعة ان أبى كريم النزال منيف المقال كثير النوال قليل السؤال كريم الفعال ثم تنافرن الى كاهنة معهن فى الحى فقلن لها اسمعى ما قلنا واحكمى بيننا واعدلى ثم أعدن عليها قولهن فقالت لهن كل واحدة منكن ماردة على الاحسان جاهدة لصواحباتها حاسدة ولكن اسمعن قولى خير النساء المبقية على بعلها الصابرة على الضر مخافة أن ترجع الى أهلها مطلقة فهى تؤثر حظ زوجها على حظ نفسها فتلك الكريمة الكاملة وخير الرجال الجواد البطل القليل الفشل اذا سأله الرجل ألفاه قليل العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكن بأبيها معجبة

﴿ كُلُّ مُجْرٍ فِى الخَلاءِ يُسَرُّ ﴾

[illegible] رجلا كان له فرس يقال له الابلق وكان يجريه فردا ليس معه [illegible] أجراه تحته فأعجبه ما رأى من سرعته [illegible] أردت أن أراهن عن فرسى هذا فكم ترسل معه فقال [illegible] أرسله الا فى حطار فراهن عنه فلما كان الغد أرسله فسبق [illegible] ويقال كل مجر بخلاء سابق

﴿ [illegible] من أبى كعب تولت ﴾

[illegible] اللئيم لانه لا يبص حجره (٣) فبنيله قليلا فى شكو ذلك

﴿ كُلُّ كَلْبٍ بِبَابِهِ نَبَّاحٌ ﴾

[illegible]

﴿ كل [illegible] فى جوف الفرا ﴾ (٥)

فقال رأيتك تسار غلاما من فعلت اذ ك تأمر لى بشئ قال ما فعلت ولكنى أفعل وأمر له بصلة ورأى طبقا يعمل فقال لصاحبه أقم حروفه فلعل من يشترى به يحمل لى فيه شيأ وقال لدلالة اطلبى لى امرأة ان تجشأت عليها شبعت وان أكلت رجل جرادة اتخمت وجعل له جعل على أن يعنى سالم بن عبد الله قال فدخلت عليه فعبته دعوة أهوى ثم ارتقين وأو بها ناسهم أعداء وهن صديق فقال سالم مهلا مهلا فقلت له لا أسكت [illegible] السعدى فقال [illegible]

[illegible]

قال ابن السكيت الفرا الحمار الوحشي وجمعه فرا قالوا وأصل المثل ان ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد أحدهم أرنبا والآخر ظبيا والثالث حمارا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا أي هذا الذي رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي وتألف النبي صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بهذا القول حين استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلا ثم أذن له فلما دخل قال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين (٢) قال أبو عبيد الصواب الجلهتين وهما جانبا الوادي فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا سفيان أنت كما قيل كل الصيد في جوف الفرا يتألفه على الاسلام وقال أبو العباس معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب * يضرب لمن يفضل على أقرانه

﴿كل نجار ابل نجارها﴾

النجار الاصل وكذلك النجر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم يأتي بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشتري من أي ابل هذه فيقول البائع

تسألني الباعة أين دارها * لا تسألوني وسلوا ما نارها
* كل نجار ابل نجارها *

يعني فيها من كل لون * يضرب لمن له أخلاق متفاوتة والباعة المشترون ههنا والبيع من الاضداد وقال

وباع بنيه بعضهم بخسارة * وبعت لذبيان العلاء بمالكا

فجمع اللغتين في بيت واحد

﴿كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع﴾

يقال وقع الرجل يوقع وقعا اذا حفي من مره على الحجارة قال الراجز

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع * وشركا من ثفرها لا تنقطع
* كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع *

نصب كل بيحتذي * يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق بما يقدر عليه

﴿كلي طعام سيدي وناسي﴾

السرق والسرقة بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء المصدر [illegible] وأصله ان أمة كانت لسيدة جشعة فحرموا اليها جزورا وأطعموها حتى شبعت [illegible] شحمة في رأس محشه فسرقتها ثم ملتها فنشت في النار فقال [illegible] ويحسبه مولاي شحمة فقال كلي طعام سيدي وناسي * يضرب للحريص [illegible] للمريب أيضا

﴿كل شيء أخطأ الانف جلل﴾

وذلك أن [illegible] الاف جلل أي سهل [illegible] الاعين [illegible]

﴿كل [illegible]﴾

يعني عدة الايام والليالي وقال الراجز

لا يلبث القرناء [illegible]

[illegible]

وكنت الدهر لست أطيع انثى
فصرت اليوم أطوع من ثواب

﴿الباب السابع عشر فيما جاء من الامثال في أوله ظاء﴾

﴿قولهم الظلم مرتعه وخيم﴾ من قول الشاعر

البغي يصرع أهله
والظلم مرتعه وخيم

وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومن ثم قيل من أشبه أباه فما ظلم أي ما وضع الشبه في غير موضعه وقال ابن مقبل

* هرت الشقاشق ظلامون للجزر *

وظلمهم لها نحرهم اياها وانما حقها النحر والوخيم والوخم الثقيل المؤدي وخم وخامة ومنه التخمة [illegible]

[illegible]

من [illegible] ﴿قولهم [illegible]﴾ معناه [illegible]

[illegible]

(٢) الجلهمة [illegible] أي [illegible]

[illegible]

## ﴿ كُلُّكُم يَجْتَنِبُ صَعُودًا ﴾

الصعود من النوق التي تخدج (١) فتعطف على ولد عام أول وقال * لها ابن الخلية والصعود * (٢) واصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان يلعب مع غلمان ليس لهم صعود فقال مستطيلا عليهم هذا القول

## ﴿ كَبِرَ عَمْرٌو عَنِ الطَّوْقِ ﴾

قال المفضل أول من قال ذلك جذيمة الابرش وعمرو هذا ابن أخته وهو عمرو بن عدى بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من أبناء الملوك يخدمونه منهم عدى بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش أخت جذيمة فقالت له اذا سقيت الملك فسكر فاخطبنى اليه فسقى عدى جذيمة ليلة وألطف له فى الخدمة فأسرعت الخمر فيه فقال له سلنى ما أحببت فقال أسألك أن تزوجنى رقاش أختك قال ما بها عنك رغبة قد فعلت فعلمت رقاش أنه سينكر ذلك عند افاقته فقالت للغلام ادخل على أهلك الليلة فدخل بها وأصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما رآه جذيمة قال يا عدى ماهذا الذى أرى قال أنكحتنى أختك رقاش البارحة قال مافعلت ثم وضع يده فى التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم أقبل على رقاش فقال

حدثينى وأنت غير كذوب * أبحر زنيت أم بهجين
أم بعبد وأنت أهل لعبد * أم بدون وأنت أهل لدون

قالت بل زوجتنى كفؤا كريما من أبناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدى قد فعل ذلك خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه و بلاده فمات هناك وعلقت منه رقاش فولدت غلاما فسماه جذيمة عمرا وتبناه وأحبه حبا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثمانى سنين كان يخرج فى عدة من خدم الملك يجتنون له الكمأة فكانوا اذا وجدوا كمأة خيارا أكلوها وراحوا بالباقى الى الملك وكان عمرو لا يأكل مما يجنى و يأتى به جذيمة فيضعه بين يديه و يقول هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلى فاستطير ففقد زمانا فضرب فى الآفاق فلم يوجد وأتى على ذلك ماشاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج رجلان من بلقين كانا يتوجهان (٣) الى الملك بهدايا وتحف فبينما هما نازلان فى بعض أودية السماوة انتهى اليهما عمرو بن عدى وقد عفت أظفاره وشعره فقالا له من أنت قال ابن التنوخية فلهيا عنه وقالا لجارية معهما أطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية ان اطعمينى فاطعمته ثم سقتهما فقال عمرو اسقينى فقالت الجارية لا تطعم العبد الكراع فيطمع فى الذراع فأرسلتها مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ماشاء من فتى فضمه وقبله وقال لهما حكمكما فسألاه منادمته فلم يزالا نديميه حتى فرق الموت بينهم و بعث عمرا الى أمه فأدخلته الحمام وألبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق فأرسلها مثلا وفى مالك وعقيل يقول متمم بن نويرة يرثى أخاه مالك بن نويرة

وكنا كندمانى جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن نتصدعا
وعشنا بخير فى الحياة وقبلنا * أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فلما تفرقنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(قلت) اللام فى لطول اجتماع يجوز أن تتعلق بتفرقنا أى تفرقنا لاجتماعنا يشير الى ان التفرق سببه الاجتماع و يجوز أن تكون اللام بمعنى على وقال أبو خراش الهذلى يذكرهما

ألم تعلمى أن قد تفرق قبلنا * خليلا صفاء مالك وعقيل

قال

---

حاقى والظهير المعين وظاهرته على الامر أعنته وفى القرآن الكريم وكان الكافر على ربه ظهيرا أى على أوليا ربه معينا (قولهم ظمء حمار) يقولون لمن ولى عمره ولم يبق منه الا القليل مابقى منه الا ظمء حمار واقصر الاظماء ظمء الحمار لانه يرد فى كل يوم مرة (الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة) الواقع فى أوائل اصولها الظاء (أظلم من حية) لانها تجىء الى جحر غيرها وتغلبه وتدخله ومثل ذلك قولهم

(١) خدجت الناقة تخدج خداجا فهى خادج والولد خديج اذا ألقت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق وأخدجت الناقة اذا جاءت بولدها ناقص الخلق وان كانت أيامه تامة فهى مخدج والولد مخدج قاله الجوهرى

(٢) الخلية من الابل الخلاة للحلب أو التى عطفت على ولد أو خلت من ولدها فتستدر بغيره ولا ترضعه بل تعطف على حوار تستدر به من غير ارضاع أو التى تنتج وهى غزيرة فيجر ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى وتخلى هى للحلب أو ناقة أو ناقتان أو ثلاث يعطفن على واحد فيدررن عليه فيرضع الولد من واحدة و يتخلى أهل البيت بما بقى أن يتفرغ قاله المجد

(٣) قوله كانا يتوجهان الى الملك لفظ القاموس كانا متوجهين الى جذيمة بهدايا اهـ مصححه

قال ابن الكلبي ضرب المثل بهما المتواخيين فيقال هما كندماني جذيمة قالوا دامت لهما منادمته أربعين سنة

((كالقابرة يحدج ربتها))

قال الخليل الحدج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه نساء العرب * يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شئ كما يحكى عن أبي عبيدة أنه قال أجريت الخيل للرهان يوما فجاء فرس فسبق فجعل رجل من النظارة يكبر ويثب من الفرح فقيل له أكان الفرس لك قال لا ولكن اللجام لي

((كيف يعلام أعياني أبوه))

أي انك لم تستقم لي فكيف يستقيم لي ابنك وهو دونك قال الشاعر

ترجو الوليد وقد أعياك والده * وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

((أكذب النفس اذا حدثتها))

أي لا تحدث نفسك بانك لا تظفر فان ذلك يثبطك مثل بشار المرعث(١) أي بيت قالته العرب أشعر قال ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن أحسن لبيد في قوله

أكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يزري بالامل

((كدمت غير مكدم))

الكدم العض والمكدم موضع العض * يضرب لمن طلب شيأ في غير مطلبه

((كطالب القرن جدعت أذنه))

العرب تقول ذهب النعام يطلب قرنا فجدعت أذنه ولذلك يقال له مصلم الاذنين وفيه يقول الشاعر

مثل النعامة كانت وهي سائمة * أذناء حتى زهاها الحين والجبن

جاءت لتشري قرنا أو تعوضه * والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل أذناك ظلم ثمت اصطلمت * الى الصماخ فلا قرن ولا أذن

ويقال طالب القرن الحمار قال الشاعر

كمثل حمار كان للقرن طالبا * فآب بلا اذن وليس له قرن

يضرب في طلب الامر يؤدي صاحبه الى تلف النفس

((كفا مطلقة تفت اليرمع))

اليرمع حجارة بيض رخوة ربما يجعل منها اخذاريف(٢) الصبيان * يضرب للرجل ينزل به الامر يهظه (٣) فيضج ويجلب(٤) فلا ينفعه ذلك

((كيف توقي ظهر ما أنت راكبه))

أي تتوقى * يضرب لمن يمتنع من أمر لابد له منه وما عبارة عن الدهر أي كيف تحذر جماح الدهر وأنت منه في حال الظهر يسير بك عن مورد الحياة الى منهل الممات

((كمعلمة أمها البضاع))

يضرب لمن يجيء بالعلم لمن هو أعلم منه ((كان جوادا فخصي))

((أظلم من افعى)) قال الراجز

وأنت كالافعى التي لا تحتفر

وتغتدي شاردة فتحجر

((أظلم من ورل)) وذلك مثل الحية اذا قصد جحرا خلاه له أهله وهربوا منه لخشونة بدنه ((أظلم من الذئب)) وأصله ان اعرابيا ربى ذئبا فلما شب عقر سخلة له فقال الاعرابي

فرست شويهتي وفجعت طفلا

ونسوانا وأنت لهم ربيب

نشأت مع السخال وأنت طفل

فما أدراك ان أباك ذيب

وقال غيره

اذا كان الطباع طباع سوء

فليس بنافع أدب الاديب

وقال الآخر

وأنت كذئب السوء لست بآلف

أبي الذئب الا أن يجور ويظلما

((أظلم من التمساح)) وقد مر حديثه ((أظلم من الجلندي)) قالوا هو المذكور في القرآن الكريم

(١) الرعاث القرطة واحدتها رعثة ورعثة بالتحريك وترعثت المرأة أي تقرطت وكان بشار بن برد الشاعر يلقب بالمرعث لرعثة كانت له في صغره قاله الجوهري

(٢) الخذروف كعصفور شئ يدوره الصبي بخيط في يديه فيسمع له دوي قاله المجد

(٣) وقال أيضا بهظه الامر كمنع غلبه وثقل عليه وبلغ به مشقة اهـ

(٤) ويجلب أي يصيح كما يؤخذ منه اهـ مصححه

يضرب للرجل الجلد يتشكك فيضعف ويقال كان جوادا فخصاه الزمان

﴿ كالاشقران تقدم نحر وان تأخر عقر ﴾

العرب تتشاءم من الافراس بالاشقر قالوا كان لقيط بن زرارة يوم جبلة على فرس أشقر فجعل يقول أشقران تتقدم تنحر وان تتأخر تعقر وذلك أن العرب تقول شقر الخيل سراعها وكأنها حلابها فهو يقول لفرسه يا أشقران جريت على طبعك فتقدمت الى العدو قتلوك وان أسرعت فأخرت منهزما أتوك من ورائك فعقروك فاثبت والزم الوقار واقض عني وعنك العار وكان حميد الارقط عند الحجاج فأتى برجلين لصين من بني حرم كانا مع ابن الاشعث واقيما بين يديه فقال لحميد هل قلت في هذين شيأ قال نعم قال ولم يكن قال شيأ فارتجل هذه القصيدة ارتجالا وأنشدها وهي

لما رأى العبدان لصا جهرما * صواعق الحجاج يمطرن الدما
[illegible] لا أحايين وحادثا * فاصحارا الحرب تغشى قسما
عوقف الاشقران تقدما * باشر مخوص السنان لهزما (٣)
* والسيف من ورائه ان أحجما *

(قلت) الاصل في المثل ما ذكرته من حديث لقيط بن زرارة ثم تداولته العرب وصرفت فيه كما فعل حميد هذا * يضرب لما يكره من وجهين

﴿ أكرمت فارتبط ﴾

ويروى استكرمت (٣) يقال أكرمته أي وجدته كريما * يضرب لمن وجد مراده ويقال له ضن به

﴿ كانت عليهم كراغية البكر ﴾

ويقال أيضا كراغية السقب يعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قدار بن سالف والراغية الرغاء [illegible] كانت [illegible] والفعلة * يضرب في التشاؤم بالشيء قال علقمة بن عبدة لقوم أغار عليهم [illegible]

[illegible] * بشكته لم يستلب وسليب
[illegible] المذبوح أي [illegible] والشكة السلاح وقال الجعدي
رأيت البكر [illegible] * وأنت أراك بكر الاشعريا

﴿ أكرم نجر الناجيات نجره ﴾

[illegible] ﴿ كالمهدر في العنة ﴾

[illegible]

وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ﴿ أظلم من فلس ﴾ وقد مر ذكره ﴿ أظلم من ليل ﴾ من الظلمة و ﴿ أظلم أيضا من ليل ﴾ من الظلم ﴿ أظمأ من حوت ﴾ يزعمون أنه لا يشرب الماء أبدا وقد ذكرناه ثم يقولون أروى من حوت يعنون أنه لا يفارق الماء

﴿ الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال في أوله عين ﴾

﴿ قولهم عند النوى يكذبك الصادق ﴾ يضرب مثلا للرجل يعرف بالصدق ثم يحتاج الى الكذب وأصله أن رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبه وجعل الخطر [illegible] فاطعمه لحم حوار وسقاه لبنا حليبا في سقاء [illegible] فلما أصبحوا تحملوا وقالوا للعبد الحق بأهلك فلما توارى العبد [illegible] قال أطعموني [illegible] وسقوني لبنا لا محضا ولا حقينا وتركتهم يظعنون [illegible] ساروا بعدا أو حلوا وعند النوى يكذبك الصادق [illegible]

[illegible]

فصيلا اذا شرب الماء وأكل الشجر وهو بعد يرضع فاذا أرسل الفصل فى الشول دعيت أمه مخاضا ودعى ابنها ابن مخاض

﴿ كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا ﴾

قال أبو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب * يضرب فى قضاء الحاجة قبل سؤالها و يضرب أيضا للرجل تحتاج الى نصرته أو معونته فلا يحضرك و يعتل بأنه لم يعلم و يضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال أرسل من يستأذن لك فيقول كفى بعلمه بوقوفى ببابه مستأذنا لى أى قد علم بمكانى فلو أراد أذن لى

﴿ كَلَّا زَعَمْتَ العِيرَ لَا تُقَاتِلُ ﴾

يضرب للرجل قد كان آمن أن يكون عنده شئ ثم ظهر منه غير ما ظن به

﴿ كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ ﴾

يضرب لمن يتشبع بالاعلاق ومثله عاط بغير أنواط ﴿ الكِلَابَ عَلَى البَقَرِ ﴾

يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعنى لا ضرر عليك فخلهم ونصب الكلاب على معنى أرسل الكلاب و يقال الكراب على البقر هذا من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة * يضرب فى تخلية المرء وصناعته ﴿ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ ﴾

عاف يعاف عيافا اذا كره كانت العرب اذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أو لقلة العطش بها ضربوا الثور ليقتحم البقر الماء قال نهشل بن حرى

أترك دارم و بنو عدى * وتغرم عامر وهم براء
كذاك الثور يضرب بالهراوى * اذا ما عافت البقر الظماء

وقال أنس بن مدرك انى وقتلى سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

يعنى ان سليكا كان يستحق القتل فلما قتلته طولبت بديته وقال بعضهم الثور الطحلب واذا كره البقر الماء ضرب ذلك الثور وهو ونحى عن وجه الماء فيشرب البقر يضرب فى عقوبة الانسان بذنب غيره

﴿ كَانَتْ بَيْضَةُ الدِّيكِ [illegible] ﴾

قال ابن الكلبى أول من قال ذلك وكيع بن سلمة بن [illegible] وكان [illegible] مرحابا [illegible] مكة عند سوق [illegible] وجعل فى الحرم سلما كان يرقى [illegible] عليه العرب [illegible] من العرب [illegible] والقطيعة والعصية [illegible] عقابا من فى الارض [illegible] فلما حضرته الوفاة جمع اياد [illegible] فاتبعوه [illegible] الجبال [illegible]

[illegible]

[illegible]

يقال ان الله سلط عليهم [illegible]

---

له سمت باعضيبات فقال القيد والرتعة والخفض والدعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن قال أو تحبنى قال أوفرق خير من حب قال لاحملنك على الادهم قال مثل الامير من حمل على الادهم والاشقر والكميت قال انه من حديد قال لان يكون حديدا خير من أن يكون بليدا ﴿ النوى وجهة القوم ﴾ يقال نويت أى قصدت والحار من اللبن الشديد الحموضة والنوى أيضا الدار ومنه قولهم نوت نواه أى بعدت داره والنوى النية والنوى البعد أيضا يذكر ويؤنث ﴿ اقوالهم عيل ما هو عائله ﴾ قال أبو بكر بن دريد معناه تعات عليه أموره وغلبته ومنه قولهم عيل صبرى أى غلب [illegible] موضع [illegible] [illegible] أى ان لا [illegible] والعول الثقل [illegible] اذا أثقله ومنه قولهم [illegible] كذا أى جاءنى بغيه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(١) [illegible] اهـ

وفيهم قال بعض العرب

هلكت جرم الكرام فعالا * وولاة البقية الحجاب
ضغوا الليلة ثمانون كهلا * وشبابا كفى بهم من شباب

## (كَالْحَرُوفِ أَيْتَمَا مَالَ اتَّقَى الأَرْضَ بِصُوفٍ)

يضرب لمن يجد معتمدا كلما اعتمد

## (كَالْكَبْشِ يَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا)

يضرب لمن يتعرض للهلاك وأصله ان كسرى بن قباذ ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلى ملك فارس من أرض العرب فكان شديد السلطان والبطش وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم واقتداره فى نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا امتلأ سمنا علق فى عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه فى الناس لينظر هل يجترئ أحد على ذبحه فلم يتعرض له أحد حتى مر ببنى يشكر فقال رجل منهم يقال له علباء بن أرقم اليشكرى ما أرانى الا آخذ هذا الكبش فآكله فلامه أصحابه فأبى الا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال انك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع فارسلها مثلا وقال قائل آخر منهم انك كائن كقدار على ارم فارسلها مثلا ولما كثرت اللائمة قال فانى أذبحه ثم آتى الملك فواضع يدى فى يده ومعترف له بذنبى فان عفا عنى فأهل ذلك هو وان كانت منه عقوبة كانت بى دونكم فذبحه وأكله ثم أتى الملك عمرو بن هند فقال له أبيت اللعن وأسعدك الهك يا خير الملوك انى أذنبت ذنبا عظيما اليك وعفوك أعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فأكلته قال أوفعلت قال نعم قال اذا أقتلك قال مليك شئ حكمه فأرسلها مثلا ثم أنشده قصيدة فى تلك الخطة فخلى عنه فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا

## (كَمُجِيرِ أُمِّ عَامِرٍ)

كان من حديثه أن قوما خرجوا الى الصيد فى يوم حار فانهم لكذلك اذ عرضت لهم أم عامر وهى الضبع فطردوها وأتعبتهم حتى ألجؤها الى خباء أعرابى فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابى وقال ما شأنكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذى نفسى بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفى بيدى قال فرجعوا وتركوه وقام الى لقحة فحلبها وماء فقرب منها فأقبلت تلغ مرة فى هذا ومرة فى هذا حتى عاشت واستراحت فبينا الاعرابى نائم فى جوف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له يطلبه فاذا هو بقير فى بيته فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبى والله فأخذ قوسه وكنانته واتبعها فلم يزل حتى أدركها فقتلها وأنشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله * يلاق الذى لاقى مجير ام عامر
أدام لها حين استجارت بقربه * لها محض ألبان اللقاح الدرائر
وأسمنها حتى اذا ما تكاملت * فرته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوى المعروف هذا جزاء من * بدا يصنع المعروف فى غير شاكر

## (كَرِهَتِ الْخَنَازِيرُ الْحَمِيمَ الْمُوغَرَ)

وأصله ان النصارى تغلى الماء للخنازير فتلقيها فيه لتنضج فذلك هو الايغار قال أبو عبيد ومنه قول الشاعر

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للايغار

قال ابن دريد يغلى الماء للخنزير فيسمط وهو حى قال وهو فعل قوم

[illegible]
مجرى قولهم قاتله الله ما أفصحه ومما أجمعه أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل وقال أبو عبيد غسل ما قاله معناه أهلكه اهلاكه

(قولهم عرفتنى نسأها الله)

يضرب مثلا للرجل يراه الرجل وهو يكره رؤيته اياه ونسأها الله أخرها وأبعدها قال ابن زغبة

اذا ما تسوافوت الرماح أتتهم
عوائر نبل كالجراد نطيرها

معناه اذا تباعدوا ويقال قعد منتسئا أى متباعدا وقولهم نسأها الله دعاء عليها وليس كقولهم نسأ الله فى أجلك وأنسأ الله أجلك وزعموا أن المثل لبيهس وكان يلقب نعامة لطول رجليه فرأته امرأة ليلا فى موضع لم يشته بيهس أن يعرف فيه فقالت نعامة فقال بيهس عرفتنى نسأها الله وقيل أصله أن رجلا فى الجاهلية كانت له فرس تعجبه وقد ألفته وألفها فبعثه قومه طليعة فى روضة فأعجبته فنزل وخلع لجامها وخلى عنها فطلع عليه العدو وطلبوا الفرس فسبقتهم ولم يقدروا عليها فتعجبوا من جودتها فقالوا ادعها حتى نأخذها وأنت آمن فدعا فجاءت فقال عرفتنى نسأها الله واذا كان أصل المثل هذا فهو دعاء لها أى أخر الله أجلها

(قولهم عبير بجير بجرة نسى بجير خبره)

يضرب مثلا للرجل يعير صاحبه بما هو فيه وبجير تصغير أبجر من والابجر الذى نتأ بطنه وقد بجر بجرا وبجرة لقب لرجل أبجر وقعير

﴿ كُلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضَ ﴾

ويروى خير من أسد ربض ويروى خير من أسد ندس أى حق وعس معناه طلب

﴿ كَذَلِكَ النِّجَارُ يَخْتَلِفُ ﴾

النجر والنجار الاصل ومنه قولهم كل نجار ابل نجارها يضرب مثلا للمختلفين وأصله ان ثعلبا اطلع فى بئر فاذا فى أسفلها دلو فركب الدلو الاخرى فانحدرت به وعلت الاخرى فشرب وبقى فى البئر فجاءت الضبع فاشرفت فقال لها الثعلب انزلى فاشربى فقعدت فى الدلو فانحدرت بها وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما رأته مصعدا قالت له أين تذهب قال كذلك النجار يختلف فذهبت مثلا وروى أبو محمد الدعرى كذلك التجار تختلف جمع تاجر بالتاء

﴿ كَالأَرْقَمِ إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ وَإِنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ ﴾

كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثأر الجان فربما مات قاتله وربما أصابه خبل وفى حديث عمر رضى الله عنه ان رجلا كسر منه عظم فأتى عمر يطلب القود فأبى أن يقيده فقال الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال عمر رضى الله عنه هو كذلك يعنى نفسه

﴿ كَيْفَ أُعَاوِدُكَ وَهَذَا أَثَرُ فَأْسِكَ ﴾

أصل هذا المثل على ماحكته العرب على لسان الحية أن أخوين كانا فى ابل لهما فأجدبت بلادهما وكان بالقرب منهما واد خصيب وفيه حية تحميه من كل أحد فقال أحدهما للآخر يافلان لو أنى أتيت هذا الوادى المكلئ فرعيت فيه ابلى وأصلحتها فقال له أخوه انى أخاف عليك الحية ألا ترى أن أحدا لايهبط ذلك الوادى الا أهلكته قال فوالله لافعلن فهبط الوادى ورعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال أخوه والله مافى الحياة بعد أخى خير فلأطلبن الحية ولاقتلنها أو لاتبعن أخى فهبط ذلك الوادى وطلب الحية ليقتلها فقالت الحية له ألست ترى انى قتلت أخاك فهل لك فى الصلح فأدعك بهذا الوادى تكون فيه وأعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال أوفاعلة أنت قالت نعم قال انى أفعل فحلف لها وأعطاها المواثيق لايضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار من أحسن الناس حالا ثم انه ذكر أخاه فقال كيف ينفعنى العيش وأنا أنظر الى قاتل أخى فعمد الى فأس فأخذها ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضربها فأخطأها ودخلت الجحر ووقعت الفأس بالجبل فوق جحرها فأثرت فيه فلما رأت مافعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها هل لك فى أن نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف أعاودك وهذا أثر فأسك * يضرب لمن لايفى بالعهد وهذا من مشاهير أمثال العرب قال نابغة بنى ذبيان

وانى لالقى من ذوى الغى منهم * وما أصبحت تشكو من الشجو ساهره
كما لقيت ذات الصفا من حليفها * وكانت تريه المال غبا وظاهره
فلما رأى أن ثمر الله ماله * وأثل موجودا وسد مفاقره
أكب على فأس يحد غرابها * مذكرة من المعاول باتره
فقام لها من فوق جحر مشيد * ليقتلها أو تخطئ الكف بادره
فلما وقاها الله ضربة فأسه * وللشر عين لاتغمض ناظره
فقال تعالى نجعل الله بيننا * على مالنا أو تنجزى لى آخره
فقالت يمين الله أفعل اننى * رأيتك مشؤما يمينك فاجره

بجير بجرة هذا بنتو بطنه فقيل له ذلك ومنه أخذ المتوكل الليثى قوله

لاتنه عن خلق وتأتى مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

معناه لاتجمع بينهما وقال عمر رضى الله عنه كفى بك عيبا أن يبدو لك من أخيك ماتعمى عليك من نفسك أو تؤذى جليسا بما فيك مثله

﴿قولهم العوان لاتعلم الخمرة﴾ يضرب مثلا للعالم بالامر المجرب له والعوان الثيب وقيل العوان بنت الثلاثين وقد عونت تعوينا والخمرة مثل الجلسة والركبة أى هى عالمة بالاختمار فلا حاجة الى تعلمه ﴿قولهم عنز استتيست﴾ يضرب مثلا للرجل المهين يصير نبيلا أى كان عنزا فصار تيسا ومثله قول الشاعر

أعجبت ان ركب ابن حزم بغلة
فركوبه ظهر المنابر أعجب
جعل ابن حزم حاجبين لبابه
سبحان من جعل ابن حزم يحجب

وقول الآخر

أتذكر اذ لباسك جلد تيس
واذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذى أعطاك ملكا
وعلمك الجلوس على السرير

﴿قولهم عود يقلح وقولهم عود يعلم العنج﴾ يضرب مثلا للمسن يؤدب والقلح صفرة تركب الاسنان يعنى انه يحسن وينقى والتقليح نزع القلح من الاسنان قلحتها اذا نزعت قلحها كما تقول قردتها اذا نزعت القردان عنها والعنج من قولهم عنجت البعير أعنجه عنجا اذا رددت رأسه اليك بالزمام لتعطفه والعود الناقة

اتى لى قبر لا يزال مقابلى * وضربة فأس فوق رأسى فاقره

(كلُّ شئٍ يحبُّ ولدَه حتى الحُبارَى)

انما خص الحبارى من جميع الحيوان لانه يضرب به المثل فى الموق يقول هى على موقها (١) تحب ولدها وتعلمه الطيران

(كأنَّ على رؤسهم الطَّير)

يضرب للساكن الوادع وفى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير يريد أنهم يسكنون ولا يتكلمون والطير لا تسقط الا على ساكن وأما قولهم

(كأنهم كانوا غرابا واقعا)

فلان الغراب اذا وقع لا يلبث أن يطير * يضرب فيما ينقضى سريعا

(كلَّفتنى بيضَ السَّماسم)

هى جمع سمامة ضرب من الطير مثل الخطاف لا يقدر على بيضه ويروى بيض السماسم وهى جمع السمسمة وهى النملة الحمراء

(كلَّفتنى مخَّ البعوض)

يضرب لمن يكلف الامور الشاقة

(كُسَيرٌ وعُوَيرٌ وكلٌّ غيرُ خير)

قال المفضل أول من قال ذلك أمامة بنت نشبة بن مرة (٢) كان تزوجها رجل من غطفان أعور يقال له [illegible] فكثت عنده زمانا حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم ان أباها وأخاها خرجا فى سفر لهما فلقيهما رجل من بنى سليم يقال له حارثة بن مرة فخطب أمامة وأحسن العطية فزوجاها منه وكان أعرج مكسور الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ قالت كسير وعوير وكل غير خير وسلتها [illegible] * يضرب فى الشئ يكره ويذم من وجهين لا خير فيه البتة قال الشاعر

ألا حل من شر [illegible] * وكلهم كسير أو عوير
[illegible] حتى * كأنى خصية وسواى أير

(قلت) كسير تصغير كسير أى مكسور وحقه كسير مشدد الياء الا أنه خفف [illegible] وعوير [illegible] أرادت أن أحد زوجيها [illegible] والفخذ حارثة بن مرة [illegible] كسير وعوير

(كان مثل الدبة على النحر) (٣)

[illegible] وكان يظهر مودة فلما تبين غشه [illegible] كان كهذا الداء الذى لا يفارق [illegible]

(كان ذلك زمن الفطحل)

[illegible] قال الاعرب تقول ذلك زمن [illegible]

[illegible] مثل كان من الرجل

المسنة وقد عودت نحو يداوق معنى المثل قولهم

وروض عرسك بعدما هرمت
ومن العناء رياضة الهرم

وقول الاعرابية

أمسى يخرق أثوابى ويشتمنى
أبعد خمسين عندى تبتغى أدبا

(قولهم عبد صريخه أمة)

يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله والصريخ المغيث والمستغيث جميعا والمستصرخ المستغيث والمصرخ المغيث يقال له صريخ أى مغيث وفى القرآن المجيد فلا صريخ لهم أى لا مغيث لهم وانما سمى كل واحد من المغيث والمستغيث صريخا لان كل واحد منهما يصرخ صاحبه هذا بالدعاء وذلك بالاجابة (قولهم العصا من العصية) يضرب مثلا فى تشبيه الرجل بابيه وأصل المثل العصية من العصا [illegible]

(١) الموق حمق فى غباوة [illegible]

(قلت) روى غيره لرؤبة

لو أنني أوتيت علم الحكل * علم سليمان كلام النمل (٣)
أو أنني عمرت عمر الحسل * أو عمر نوح زمن الفطحل (٣)
والصخر مبتل كطين الوحل * كنت رهين هرم أو قتل

يضرب في شيء قدم عهده ﴿ كأنما ألقمه الحجر ﴾

يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكتة ﴿ كلا جانبي هرشى لهن طريق ﴾

يضرب فيما سهل اليه الطريق من وجهين وهرشى ثنية في طريق مكة شرفها الله تعالى قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيبا قال الشاعر

خذى أنف هرشى أو قفاها فانه * كلا جانبي هرشى لهن طريق

لهن أي للابل ﴿ كأن ذلك كسل أمصوحة ﴾

قالوا هي شيء يسل من الثمام فيخرج أبيض كأنه قضيب دقيق كأنسل البردية

﴿ كأنه النكعة حمرة ﴾

النكعة ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث نبات كالقطن مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يبس وهو دباغ للمعدة منه مر ومنه حلو يجعل في الادوية ﴿ كانوا مخلين فلاقوا حمضا ﴾

وذلك ان الابل تكون في الخلة وهو مرتع حلو فتشتهي (٤) فتنازع الى الحمض فاذا رتعت فيه أعطشها حتى تدع المرتع من لهبان الظما * يضرب لمن غمط السلامة فتعرض لما فيه شماتة الاعداء ﴿ كثر الحلبة وقل الرعاء ﴾

يضرب للولاة الذين يحتلبون ولا يبالون ضياع الرعية ﴿ كمن الغيث على العرفجة ﴾

وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث فاذا أصابها وهي يابسة اخضرت قال أبو زيد يقال ذلك لمن أحسنت اليه فقال لك أتمن على فتقول أنت نعم كمن الغيث على العرفجة تعني أن أثر نعمتي عليك ظاهر كظهور من الغيث على العرفجة وان أنت جحدتها وكفرتها ﴿ كالقابض على الماء ﴾

يضرب لمن يرجو ما لا يحصل قال الشاعر

فأصبحت من ليلى الغداة كقابض * على الماء لا يدري بما هو قابض

﴿ كأنها نار الحباحب ﴾

قالوا الحباحب طائر يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر [illegible] [illegible] [illegible] نار الحباحب وما رأينا [illegible] قال النابغة

ألا انما نيرانهم [illegible] لطارق ليلى مثل نار الحباحب

قال الاصمعي هو رجل كان في الجاهلية وقد بلغ من بخله أنه كان [illegible] المصباح فاذا [illegible] يأخذ [illegible] فضرب به المثل في البخل ﴿ كأنما [illegible] ﴾

الشيء الجليل يكون في بدئه صغيرا كما قيل القرم من الافيل والقرم الفحل من الابل والافيل الصغير منها والجمع الافال وأصل المثل ان فلسا كان سيدا عزيزا يسأل سهماني الجيش وهو في بيته فيعطاه ثم يسأل لبعيره على ماذكرنا قبل ثم نشأ له ابن يقال له زاهر سلك سبيله في ذلك فقيل له العصا من العصية أي انت من أبيك ﴿ قولهم العقوق ثكل من لم يثكل ﴾ وذلك أن الوالد اذا فقد بر الولد فكأنه قد ثكله ﴿ قولهم العود أحمد ﴾ وهو في اعجاز أبيات لا أعرف أيها أسبق فمنها قول الشاعر

فان كان مني ما كرهت فانني
أعود عليه بالذي هو أحمد

وقال الآخر

جزينا بني شيبان أمس بقرضهم
وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

وقال الآخر

(٣) يقال لكل ما لا يعرف له صوت ولد [illegible]

(٣) قال أبو زيد يقال للفرخ الضب حين يخرج من بيضته حسل والجمع حسول ويكنى الضب أبا الحسل وقولهم لا آتيك [illegible]

[illegible]

(٤) [illegible]

يضرب فى الخلتين من الاساءة تجمعان على الرجل ﴿ كالقابض العلاتين ﴾

القبس أخذ النار * يضرب لمن عجل فى طلب حاجته ﴿ كالمستتر بالغرض ﴾

يقوله الرجل يتهدده الرجل ويتوعده فيجيبه انا اذن جبان كالمستتر بالغرض أى أصحر لك ولا أستتر لان المستتر بالغرض يصيبه السهم فكانه لم يستتر ﴿ كالمتمرغ فى دم القتيل ﴾

يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض لما يضره وهو عنه بمعزل ﴿ كالحائد عن الزبية ﴾

وهى حفرة يحفرها الصائد للصيد ويغطيها فيفطن الصيد لها فيحيد عنها * يضرب للرجل يحيد عما يخاف عاقبته ﴿ كالساقط بين الفراشين ﴾

يضرب لمن يتردد فى أمرين وليس هو فى واحد منهما ﴿ كش ذلاذله ﴾ (٣)

يقال لما استرخى من ذيل الثوب ذلاذل وذلاذل وذلذل وذلذل * يضرب لمن تشمر واجتهد فى أمره

﴿ كلابس ثوبى زور ﴾

قال الاصمعى انه الرجل يلبس ثياب أهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع أكثر مما فى قلبه وفى الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى أنه شبعان وليس كذلك ﴿ كدابغة وقد حلم الاديم ﴾

يضرب للامر الذى قد انتهى فساده وذلك أن الجلد اذا حلم فليس بعده اصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عتبة أنه كتب الى معاوية

فانك والكتاب الى على * كدابغة وقد حلم الاديم

وقال المفضل ان المثل لخالد بن معاوية أحد بنى عبد شمس بن سعد حيث قال

قد علمت أحسابنا تميم * فى الحرب حين حلم الاديم

﴿ كأنما أفرغ عليه ذنوبا ﴾

وذلك اذا كلمه بكلام يسكته به ويخجله ﴿ كلفت اليك علق القربة ﴾

ويروى عرق القربة أى كلفت اليك أمرا صعبا شديدا قال الاصمعى لا أدرى ما أصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للقربة قال وأصله أن القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس (قلت) تقدير المثل كلفت نفسى فى الوصول اليك عرق القربة أى عرقا يحصل من حمل القربة والاصل الراء واللام بدل منه ﴿ كل أداة الخبز عندى غيره ﴾

أصله أن رجلا استضافه قوم فلما قعدوا ألقى نطعا ووضع عليه رحا فسوى قطبها وأطبقها فأعجب القوم حضور آلته ثم أخذ هادى الرحا فجعل يديرها بغير شئ فقال له القوم ما تصنع فقال كل أداة الخبز عندى غيره * يضرب مثلا عند أعواز الشئ ﴿ أكل شوائكم هذا جوفان ﴾



وأحسن معروف الذى كان بيننا
وأنت عاد بالاحسان فالعود أحمد
وقال ابن المعتز
خذلى قد طاب الشراب المبرد
وقد عدت بعد النسك والعود أحمد
(قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى) وهو فى شعر الجميح يقول فيه
تسألنى عن بعلها أى فتى
خب جبان واذا جاع بكى
لا خطب القوم ولا القوم سقى
ولا ركاب القوم اذ ضاعت بغى
ولا يوازى فرخة اذا اصطلى
ويأكل التمر ولا يلقى النوى
كأنه غرارة ملأى حثى
لما رأى الرمل وقيزان الغضى
بكى وقال هل ترون ما أرى
اليس للسير الطويل مقتضى
قلت أغرى صاحبى الابلا
عند الصباح يحمد القوم السرى
وتنقضى عنهم غيابات الكرى
وهو مثل يضرب لما ينال بالمشقة ويوصل اليه بالتعب (قولهم عودت كندة عادة فاصبر لها وقولهم عادة السوء شر من المغرم) وبعد المصراع الاول
* اغفر لجاهلها وروّ سجالها *
يقول انك قد عودتها عادة من البر

(٣) قال المجد والذلاذل والذلذل والذلذلة بفتح ذالهما الاولى ولامهما وكعلبط وعلبطة وهدهد وزبرج وزبرجة أسافل القميص الطويل اهـ وبه تعلم ضبط المصنف اهـ مصححه

أصله أن رجلا من بنى فزارة ورجلا من بنى عبس ورجلا من بنى عبد الله بن غطفان صادوا حمارا فأوقدوا نارا وخرج الفزارى لحاجة فأجمع رأى العبدى والعبسى على أن يقطعا أير الحمار ثم دساه بين الشواء فلما رجع الفزارى جعل العبدى يحرك الجمر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة فيأكلها ويطعمها صاحبه واذا وقع فى يده شئ من الحوقان وهو ذكر الحمار دفعه الى الفزارى فجعل الفزارى كلما مضغ منه شيأ اشتد فى يده وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقبا فيقول ناولنى غيرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك مرارا قال أكل شوائكم هذا حوقان فأرسلها مثلا * يضرب فى تساوى الشئ فى الشرارة

((كُسُوْرُ العَبْدِيْنِ لَحْمِ الحُوَارِ))

يضرب للشئ الذى لايدرك منه شئ وأصله أن عبدا نحر حوارا فأكله كله ولم يسئر منه لمولاه شيأ فضرب به المثل لما يفقد البتة

((كِفْتٌ الى وَئِيَّةٍ))

الكفت القدر الصغيرة والوئية الكبيرة والكفت من الكفت وهو الضم سمى به لانه يكفت مايلقى فيه والوئية من الوأى وهو الضخم يقال فرس وأى اذا كان ضخما والانثى وآة * يضرب للرجل يحملك البلية ثم يزيدك اليها أخرى صغيرة

((كِلَاهُمَا وَتَمْرًا))

و يروى كليهما أول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدى وكان حمران رجلا لسنا ماردا وانه خطب صدوف وهى امرأة كانت تؤيد الكلام وتسجع فى المنطق وكانت ذات مال كثير وقد أتاها قوم كثير يخطبونها فردتهم وكانت تتعنت خطابها فى المسئلة وتقول لا أتزوج الا من يعلم ما أسأله عنه ويجيبنى بكلام على حدة لايعدوه فلما انتهى اليها حمران قام قائما لايجلس وكان لايأتيها خاطب الا جلس قبل اذنها فقالت مايمنعك من الجلوس قال حتى يؤذن لى قالت وهل عليك أمير قال رب المنزل أحق بفنائه ورب الماء أحق بسقائه وكل له مافى وعائه فقالت اجلس فجلس قالت له ما أردت قال حاجة ولم آتك لحاجة قالت تسرها أم تعلنها قال تسر وتعلن قالت فما حاجتك قال قضاؤها هين وأمرها بين وأنت بها أخبر وبنجحها أبصر قالت فأخبرنى بها قال قد عرضت وان شئت بينت قالت من أنت قال أنا بشر ولدت صغيرا ونشأت كبيرا ورأيت كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء أحدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فمن أبوك قال والدى الذى ولدنى ووالده جدى فلم يعش بعدى قالت فما مالك قال بعضه ورثته وأكثره اكتسبته قالت فمن أنت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده يفنيه أبده قالت ماورثك أبوك عن أوليه قال حسن الهمم قالت فأين تنزل قال على بساط واسع فى بلد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب قالت فمن قومك قال الذين أنتمى اليهم وأجنى عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك امرأة قال لو كانت لى لم أطلب غيرها ولم أضيع خيرها قالت كانك ليست لك حاجة قال لو لم تكن لى حاجة لم أنخ ببابك ولم أتعرض لجوابك وأتعلق بأسبابك قالت انك لحمران بن الاقرع الجعدى قال ان ذلك ليقال فأنكحته نفسها وفوضت اليه أمرها ثم انها ولدت له غلاما فسماه عمرا فنشأ ماردا مفوها فلما أدرك جعله أبوه راعيا يرعى له الابل فبيناهو يوما اذ رفع اليه رجل قد أضر به العطش واللغوب وعمرو قاعد بين يديه زبد وتمر وتامك (١) فدنا منه الرجل فقال أطعمنى من هذا الزبد والتامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فأطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبنا حتى روى وأقام عنده أياما فذهبت كلمته مثلا ورفع كلاهما أى لك كلاهما ونصب تمرا على معنى وأزيدك تمرا ومن روى كليهما فانما نصبه على معنى أطعمك كليهما وتمرا وقال قوم من رفع حكى أن الرجل قال أنلنى مما بين يديك فقال عمرو أيما

---

يا صبر لها وأدمها فانك ان نزعتها أفسدت ما سلف منها وقد قيل

* وشديد عادة منتزعة *

وقالت الاوائل العادة طبع ثان فازالتها كازالته وقريب منه قول الشاعر

ولقد ضربنا فى البلاد فلم نجد
خلقا سواك الى المكارم ينسب
فاصبر لعادتنا التى عودتنا
أولا فأرشدنا الى من نذهب

وقالوا عادة السوء شر من المغرم ومعناه أنك اذا عودت الرجل الشئ ثم منعته اياه صعب عليه ذلك كما يصعب المغرم ((قولهم مارك يجد أودع)) قد مضى الكلام فى هذا المثل فى الباب الاول وغيره ((قولهم عبد ملك عبدا)) يضرب مثلا للشئ يملكه من ليس له بأهل فيعبث فيه ((قولهم عند جفينة الخبر اليقين)) يضرب مثلا لمعرفة الخبر والسؤال عنه أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر بن دريد عن أبى حاتم عن أبى عبيدة قال كان أصل المثل ان بطنا من قضاعة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاعة حلفاء لبنى صرمة من بنى مرة بن عوف وكانوا نزولا فيهم وكان بطن من جهينة آخر يقال لهم بنو جدس بن عامر وهم الحرقة حلفاء بنى سهم بن مرة وكانوا نزولا فيهم

(١) التامك السنام ما كان قاله المجد ولذا فسره بعد بقوله زبد أم سنام اه

أحب اليك زبد أم سنام فقال الرجل كلاهما وتمرا أي مطلوبي كلاهما وأزيد معهما تمرا أو وزدني تمرا

﴿ كمستبضع التمر الى هجر ﴾ (٢)

قال أبو عبيد هذا من الامثال المبتذلة ومن قديمها وذلك أن هجر معدن التمر والمستبضع اليه مخطئ ويقال أيضا كمستبضع التمر الى خيبر قال النابغة الجعدي

وان امرأ أهدى اليك قصيدة * كمستبضع تمرا الى أرض خيبرا

﴿ كل خاطب على لسانه تمرة ﴾

يضرب للذي يلين كلامه اذا طلب حاجة

كل النداء اذا ناديت يخذلني * الا ندائي اذا ناديت يامالي

هذا من قول أحيحة وبعده

استغن أو مت ولا يغررك ذو نسب * من ابن عم ولا عم ولا خال

اني مقيم على الزوراء أعمرها * ان الحبيب الى الاخوان ذو مال

﴿ كسفا وامساكا ﴾

يقال وجه كاسف أي عابس * يضرب للبخيل العبوس أي أتجمع كسفا وامساكا ويجوز أن ينصبا على المصدر أي انكسف الوجه كسفا وتمسك المال امساكا

﴿ كل الطعام تشتهي ربيعه * الخرس والاعذار والنقيعه ﴾ (٣)

يضرب لمن عرف بارغب

﴿ أكثر من الصديق فانك على العدو قادر ﴾

أول من قال هذا الكلام أبجر بن جابر العجلي وكان من خبر ذلك أن حجار بن أبجر كان نصرانيا فرغب في الاسلام فأتى أباه فقال يا أبت اني أرى قوما قد دخلوا في هذا الدين ليس لهم مثل قدمي ولا مثل آبائي فشرفوا فأحب أن تأذن لي فيه فقال يا بني اذا أزمعت على هذا فلا تعجل حتى أتقدم معك على عمر فأوصيه بك فان كنت لا بد فاعلا فخذ مني ما أقول لك اياك وأن تكون لك همة دون الغاية القصوى واياك والسآمة فانك ان سئمت قذفتك الرجال خلف أعقابها واذا دخلت مصرا فأكثر من الصديق فانك على العدو قادر واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن بوابه على بابه فان أهون ما يلقاك منه أن يذهلك بما يسبك الناس به واذا وصلت الى أميرك فبوئ لنفسك منزلا يجمل بك أن تجلس فيه [illegible] أن تجالست أميرك لا تجالسه بجلالي [illegible] فلا يراك الناس [illegible] فان لم تجد [illegible] مقبضا واياك [illegible] وان كثيرا [illegible] ولا [illegible] واعلم [illegible] الطعام [illegible]

﴿ [illegible] من سدوس ﴾ (٥)

[illegible] كانت له عادة عظيمة تأخذ جروين وكان المسلم بن عياش [illegible] ولم يكن له في قومه خلا نهم لا أحد [illegible] عامر فقال [illegible]

[illegible]

وكان في بني صرمة يهودي تاجر من أهل تيماء يقال له جفينة بن أبي حل وكان في بني سهم من مرة يهودي يقال له عصير بن حنى وكانا تاجرين في الخمر وكان أهل بيت من بني غطفان يقال لهم بنو جوشن جيرانا لبني صرمة وكان يتشاءمهم ففقد منهم رجل يقال له حصين وكان أخوه يسأل عنه الناس فشرب يوما عند عصير بن حنى فقال عصير

(٢) البضاعة طائفة من مالك تبعثها للتجارة تقول أبضعت الشئ واستبضعته أي جعلته بضاعة وفي المثل كمستبضع تمرا الى هجر قاله الجوهري

(٣) الخرس بالضم طعام الولادة والاعذار طعام الختان قاله الجوهري والنقيعة كسفينة طعام القادم من سفره وكل جزور جزرت للضيافة ومنه الناس نقائع الموت أي يجزرهم جزر الجزار النقيعة وطعام الرجل ليلة عرسه قاله المجد اه

(٥) سدوس بالضم أبو قبيلة وسدوس [illegible] لا [illegible] قال لا [illegible] الأردي [illegible] من [illegible] وكان الاصمعي يقول [illegible] [illegible]

ياصاح رحل ضامرات العيس * وادلث على الطم وحبر القوس
فقد خلت قدر بني سدوس * وضن فيها اقرى خسيس
وسادهم أنكس ذو نبوس * قبحه المليك من رئيس
ليس بمحمود ولا مرغوس * فما بالي كنت في السدوس (٣)
أو كنت في قوم من المجوس * أوى فلا قفر من الانيس

ثم انه رجع الى قومه فسألوه عن بني سدوس وقدرهم فحدثهم بأمرها فصار مثلا لكل ما أتى عليه الدهر وتغير عما عهد عليه

﴿ كُلُّ امْرِئٍ فِيهِ مَا يَرْمى بِه ﴾

هذا مثل قولهم أي الرجال المهذب

﴿ كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ﴾

ويروى في رحله أي يفجؤه مالا يتوقعه

﴿ كُلُّ يَجُرُّ النَّارَ الى قُرْصِهِ ﴾

أي كل يريد الخير الى نفسه

﴿ كُلُّ حِرْبَاءٍ اذَا أُكْرِهَ صَلَّ ﴾ (٤)

الحرباء واحد الحرابي وهي مسامير الدروع وصل يصل صليلا اذا صوت * يضرب لمن يؤذى فيشكو يعني من اشتكى بكى

﴿ كَعَارِمَةٍ اذَا لَمْ تَجِدْ عَارِمًا ﴾

يعني كالمرأة اذا لم يكن لها ولد يمص ثديها مصت هي ثديها بالثلا يرم * يضرب لمن يتولى أمر نفسه اذا لم يجد له من يكفيه

﴿ كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي وَكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي ﴾

يقال مذى الرجل (٥) يمذى مذيا اذا اخرج منه المذى وقذت الشاة تقذى قذيا اذا ألقت بياضا من رحمها والقذى من الانثى مثل المذى من الذكر ويقال كل ذكر يمذى وكل أنثى تقذى * يضرب في المباعدة بين الرجال والنساء

﴿ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ﴾

أي كما تجازي تجازى يعني كما تعمل تجازى ان حسنا فحسن وان سيأ فسيئ يعني ان عملت عملا حسنا فجزاؤك جزاء حسن وان عملت عملا سيئا فجزاؤك جزاء سيء وقوله تدين أراد تصنع فسمي الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة وعلى هذا قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ويجوز أن يجري كلاهما على الجزاء أي كما تجازي أنت الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف في كما في محل النصب [illegible]

﴿ كلا زعمت أنه [illegible] ﴾ (٦)

[illegible] رجلان [illegible] في يوم [illegible] فطعن أحدهما [illegible] فقال [illegible] لصاحبه كلا زعمت [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

يعني [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

يضرب [illegible]

---

يسائل عن حصين كل ركب
وعند جفينة الخبر اليقين
فحفظ أخوه ذلك فأتاه من العد فقال نشدتك دينك هل تعلم من أخي خبرا فقال لا ثم قال
لعمرك ما ضلت ضلال ابن جوشن
حصاة بليل القيت وسط جندل
فتركه فلما أمسى جاء فقتله وقال
طعنت وقد كاد الظلام يجنني
عصير بن حي في جوار بني سهم
فقيل للحصين بن الحمام وهو من بني سهم قد قتل جارك فقال من قتله قيل ابن جوشن جار لبني صرمة قال فان لهم جارا يهوديا فاقتلوه فاتوا الى أبي جل فقتلوه فعمدت بنو صرمة الى ثلاثة نفر من بني

(٢) المرعوس المبارك والرجل الكثير الخير قاله المجد
(٣) شطر بيت للبيد في وصف درع أوله
* أحكم الجنثي من عوراتها *
الجنثي بالجيم والنون والثلثة الزراد من الصحاح اه مصححه
(٤) [illegible] اه مصححه
(٦) [illegible]

أى لا يحصل الخدع ونور المال كما قال أبو فراس * وكيف ينال المجد والوفر وافر *

﴿ كالمُشْتَرِى القاصِعاءَ باليَرْبُوعِ ﴾ (١)

يضرب للذى يدع العين ويتبع الاثر ويؤثر مالا يبقى على ما يبقى

﴿ أَكْدَتْ أَظْفارُكَ ﴾

أى وصلت الى الكدية (٢) التى لا تعمل أظفارك فيها * يضرب للرجل يقهره صاحبه أى وجدت رجلا وصادفت من يقاومك

﴿ كُفِيتَ الدَّعْوَةَ ﴾

أصل هذا المثل أن بعض المجان نزل براهب فى صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدى به ويزيد عليه فى صلاته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب كان عنده واستأذنه لمفارقته فأذن له وزوده من طعامه ولما ودعه قال له صحبك الصليب على رسم لهم فيمن يريدون الدعاء له بالخير فقال الماجن كفيت الدعوة فصار مثلا لمن يدعو بشئ مفروغ منه

﴿ اكْدَحْ لِى أَكْدَحْ لَكَ ﴾

الكدح معناه السعى ولذلك وصل بالى فى قوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه معناه ساع ومعنى المثل اسع لى أسع لك

﴿ كُنْ وَصِىَّ نَفْسِكَ ﴾

الوصى اسم يقع على من تكل اليه أمرك بعد الموت ولكنه لما قدر فيه النيابة عن الموصى أجرى عليه اسمه وان عدم فيه الموت كانه قال كن من توصى اليه وأصله فى اللغة الوصل يقال وصى يصى وصيا اذا وصل فسمى الوصى لما وصل به من أسباب الموصى وهو فعيل بمعنى مفعول

﴿ أَكْثَرُ الظُّنُونِ مُيُونٌ ﴾

المين الكذب وجمعه ميون * يضرب عند الكذب وتزييف الظن

﴿ الكَمْءُ أَشْباهُ الكَمْءِ ﴾ (٣)

يضرب فى مشابهة الشئ الشئ قبل لما قال أبو النجم فى أرجوزته

تبقلت فى أول التبقل * بين رماحى مالك ونهشل

قال رؤبة أليس نهشل بن مالك قال أبو النجم يا ابن أخى ان الكمء تتشابه هو مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة

﴿ كُلُّ دَنِىٍّ دُونَهُ دَنِىٌّ ﴾ (٤)

قال أبو زيد معناه كل قريب وكل خلصان دونه قريب وخلصان والدنى ههنا فعيل من الدنو بمعنى الدانى

﴿ كَرِيمٌ وَلا يُباغَهْ ﴾

(قلت) المباغاة مفاعلة من البغاء وهو الطلب يقال فلان لا يباغى أى لا تطلب مباراته ولا ترجى مناصاته (٥) ولا يباغه جزم لانه نهى المغايبة وأدخل الهاء للسكت كما قيل هنت ولا تنكه قال الشاعر

اما تكرم ان أصبت كريمة * فلقد أرى ولا تباغ لئيما

أراد لا تباغى فاكتفى بالفتحة عن الالف كما يكتفى بالكسرة عن الياء نحو قوله تعالى والليل اذا يسر

وذلك

(...) من جيرانهم فقال حصين اقتلوا ثلاثة من جيرانهم السلاميين فقتلوا فقال لهم حصين قتلنا من جيرانكم مثل ما قتلتم من جيراننا هم جيراننا وجيرانكم فليرحلوا عنا فأبوا فاقتتلوا فاعانت ثعلبة بن سعد بنى صرمة على بنى سهم وكانت بنو فزارة مع بنى صرمة وذلك يوم دارة موضوع فقال الحصين ابن الحمام فى ذلك

ايا اخوينا من أبينا وأمنا
ذروا مولينا من قضاعة يذهبا

(قولهم على هذا دار القمقم) أى الى هذا صار معنى الخبر وأصله سبيلة كان يعملها العرافون والكهان اذا سرق شئ جاؤا بقمقم

(٢) القاصعاء جحر من جحرة اليرابيع الذى تقصع فيه أى تدخل والجمع قواصع اه قاله الجوهرى

(٣) الكدية الارض الصلبة يقال ضب كدية وجمعها كدى وأكدى الحافر اذا بلغ الكدية فلا يمكنه أن يحفر وحفر فأكدى اذا بلغ الى الصلب وكديت أصابعه أيضا أى كلت من الحفر قاله الجوهرى

(٤) الكمء جمع كمءة محركة رأس الذكر اه مصححه

(٥) الدنى القريب غير مهموز وقولهم لقيته أدنى دنى أى أول شئ وأما الدنئ بمعنى الدون فهو مهموز قاله الجوهرى

(٦) المناصاة الاخذ بالنواصى قاله الجوهرى وقوله جزم اى فاثبت الالف لحركة الغين اه مصححه

وذلك ما كنا نبغ ومعنى البيت أن تنكرم الا ولدا أ ... امرأ أكريمة فلقد كنت أرى الوحالك أنك لاتبارى ولاتجارى لو ما واتى فى قوله اى أصبت بمعنى اذ و يجوز أن تفتح الهمزة أى لان أصبت

﴿ كُنْ وَسَطًا وَامْشِ جَانِبًا ﴾

أى توسط القوم وزايل أعمالهم كما قيل خالطوا الناس وزايلوهم

﴿ كَصَفِيحَةِ المِسَنِّ تَشْحَذُ وَلَا تَقْطَعُ ﴾

﴿ كَدُودَةِ القَزِّ ﴾ يضرب لمن يخدع ولا يحسن تصرفه

يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره قال أبو الفتح البستى

ألم تر أن المرء طول حياته * معنى بأمر ما يزال يعالجه
كدود غدا للقز ينسج دائبا * ويهلك غما وسط ماهو ناسجه

﴿ كَذُبَالَةِ السِّرَاجِ تُضِيءُ مَا حَوْلَهَا وَتُحْرِقُ نَفْسَهَا ﴾

﴿ كَفَارَةِ المِسْكِ يُؤْخَذُ حَشْوُهَا وَيُنْبَذُ جِرْمُهَا ﴾

﴿ كَالبَاحِثِ عَنِ المُدْيَةِ ﴾ يضرب لمن يكون باطنه أجل من ظاهره

و يروى عن الشفرة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه مايذبحه به فبحث الصيد بأظلافه فى الأرض فسقط على شفرة فذبحه بها * يضرب فى طلب الشئ يؤدى صاحبه الى تلف النفس

﴿ كَالخَمْرِ يُشْتَهَى شُرْبُهَا وَيُكْرَهُ صُدَاعُهَا ﴾

﴿ كَالمُصْطَادَةِ بِإِسْتِهَا ﴾ يضرب لمن يخاف شره و يشتهى قربه

قالوا ولج ضب بين رجلى امرأة فضمت رجليها وأخذته فضرب مثلا لكل من أصاب شيأ من غير وجهه وقدر عليه باهون سعى

﴿ كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِينَةِ الأَسَدِ ﴾

﴿ كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ ﴾ (٢) يضرب مثلا لمن طلب محالا

قال أبو عبيدة هذا لايكون وقال غيره ان الابل اذا فشا فيها العر وهو قروح تخرج بمشافر الابل أخذ بعير صحيح وكوى بين أيدى الابل بحيث تنظر اليه فتبرأ كلها قال النابغة

حملت على ذنبه وتركته * كذى العر يكوى غيره وهو راتع

يضرب فى أخذ البرئ بذنب صاحب الجناية

﴿ كُلُّ امْرِئٍ بِطَوَالِ العَيْشِ مَكْذُوبُ ﴾

أى من أوهمته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبته وطوال الشئ طوله

﴿ كَالنَّازِي بَيْنَ القَرِينَيْنِ ﴾

أصله أن يقرن البعير الى بعير حتى تقبل أذنيهما فن أدخل نفسه بينهما خبطاه * يضرب لمن يوقع

---

— واحتاوا حتى دار وهو ضرب من السحر لا حقيقة له ونحوه قول النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن (قولهم على الخبير سقطت) يقول انك سألت عن الامر الخبير به والخبير العالم والخبر العلم والخبرة التجربة لان العلم يقع معها وفى القرآن الكريم ولا ينبئك مثل خبير وقوله تعالى فاسأل به خبيرا والسقوط ههنا بمعنى المصادفة ومثله قولهم سقط العشاء به على سرحان أى صادف به السرحان (قولهم ناط بغير انواط) يضرب مثلا لادعاء الرجل مالا يحسنه والعاطى المتناول عطوته اعطوه تناولته والانواط المعاليق واحدها نوط يقول يتناول وليس له ما يتناول به ونطت الشئ بالشئ علقته عليه (قولهم عش ولا تغتر) يضرب مثلا للاحتياط والاخذ

(٢) الاموى العر بالفتح الجرب تقول منه عرت الابل تعر فهى عارة وحكى أبو عبيد جمل أعر وعار أى جرب والعر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالابل منفرقة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض تقول منه عرت الابل فهى معرورة قال النابغة

فحملتنى ذنب امرئ وتركته
كذى العر الخ قال ابن دريد من رواه بالفتح فقد غلط لان الجرب لايكون منه قاله الجوهرى اه مصححه

نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره ﴿كالمحتاض على عرض السراب﴾

يضرب لمن يطمع فى محال واحتاض أى اتخذ حوضا والصحيح حوض وحاض يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا ﴿كركبتى البعير﴾ للمتساويين

﴿كفرسى رهان﴾ للمتناسبين

﴿كن حلما كنه﴾

يضرب للهائل من الخبر أى ليكن حلما من الاحلام ولا يتحقق وأصله أن رجلا أهوى بمحجنه حتى جعله بين عينى امرأة وهى نائمة فاستيقظت فلما رأته فزعت ثم غمضت عينيها وقالت كن حلما كنه

﴿كاد العروس يكون ملكا﴾

العرب تقول للرجل عروس وللمرأة أيضا والمراد ههنا الرجل أى كاد يكون ملكا لعزته فى نفسه وأهله ﴿كادت الشمس تكون صلاء﴾

الصلاء بالكسر والمد النار وكذلك الصلى بالفتح والقصر * يضرب فى انتفاع الفقراء بحرها دون النار ﴿أكبرا وامعارا﴾

أى أتجمع كبرا وفقرا يقال أمعر الرجل اذا افتقر وأصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معر وأمعر وأرض معرة قليلة النبات ﴿كفى قوما بصاحبهم خبيرا﴾

أى أعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائى كفى قوم بالرفع قال المرزوقى كان من حقه أن يقول كفى قوم خبيرا بصاحبهم ووضع خبيرا موضع خبراء الجمع كقوله تعالى وحسن أولئك رفيقا أى رفقاء ونصب خبيرا على الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف أى كفى قوما علمهم خبيرا بصاحبهم ووجه ماروى الكسائى كفى قوم علمهم خبيرا بصاحبهم أى اكتفى قوم بعلمهم خبيرا بصاحبهم ﴿كل امرئ يعدو بما استعد﴾

يضرب [illegible] على استعداد ما يحتاج اليه ﴿كل شئ ينفع لمكانه الا الخنق﴾

قالته [illegible] امرأة [illegible] اليه [illegible] الا [illegible] الانفس [illegible] فعند ذلك قال هذا يضرب عند [illegible] قل أو كثر ﴿[illegible] أم عزيلن﴾ (١)

[illegible]

﴿كالكلب [illegible] مؤلفه﴾

[illegible]

[illegible] ﴿كن [illegible] عقرب﴾

[illegible]

بالثقة فى الامور وأصله ان رجلا أراد أن يفوز بابله عند الليل وهى فى عشب فترك ان يعشيها منه واتكل على عشب ظن انه يجده فى طريقه فقيل له عشها من هذا ولا تغتر بالغائب فلعله يفوتك وجاء رجل الى ابن عباس فقال كما لا ينفع مع الكفر حسنة فكذا لا يضر مع الايمان ذنب فقال له ابن عباس عش ولا تغتر أى لا تغتر بهذه الشبهة واعمل فان الايمان قول وعمل ومن أمثالهم فى الاحتياط قولهم احفظ ما فى الوعاء بشد الوكاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل والوكاء الخيط الذى يشد به رأس القربة والجراب ﴿قولهم عند النطاح يغلب الكبش الاجم﴾ يضرب مثلا للرجل يمارس الامور بغير عدة فيغلب والاجم الذى لا قرن له وقد ذكرناه ﴿قولهم عمك خرجك﴾ يقال ذلك للمتكل على غيره وأصله ان رجلا أراد السفر مع عمه فقال لاهله اتخذوا لى طعاما واجعلوه فى خرج أصيب منه اذا احتجت اليه فقالوا عمك خرجك أى اتكل عليه فى [illegible] خرجك كما [illegible] تذل وا[illegible] ﴿قولهم [illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

﴿كُنْ بَرًّا وَاقْتَرِبْ﴾

﴿كُلٌّ يَأْتِي مَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ﴾

أى كل يشبه صنيعه كما قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته * يضرب فى الخير والشر

﴿كُلُّ صُعْلُوكٍ جَوَادٌ﴾

أى من لم يكن له رأس مال يبقى عليه هان عليه ذهاب القليل الذى عنده

﴿كَفَى بِأَمَارَاتِ الطَّرِيقِ لَهُمْ حِشْمًا﴾

يقال حشمت الرجل أحشمه واحتشمته اذا أغضبته * يضرب فى التحضيض على دفع الظلم وذلك أن رجلا ظلم قوما ثم جعل يمر بهم صباحا ومساء وأمارات الطريق كثرة اختلافه فيه فيقول قد أحشمكم كثرة ماعر بكم فاثئروا (٢) منه ولا تذلوا

﴿كَلَّا وَلَكِنْ لَا أُعْطَاهُ﴾

قال رجل لامرأته ورأى ابنه من غيرها ضئيلا مالابنى سيئ الجسم قالت انى لا اطعمه الشحم فيأباه قال الابن كلا ولكن لا أعطاه * يضرب لمن يكذب فى قوله

﴿كَالْمُخْتَنِقَةِ عَلَى آخِرِ طَحِينِهَا﴾

وذلك أن امرأة طحنت كرا (٣) من حنطة فلما بقى منه مد انكسر قطب الرحا فاختنقت ضجرا منه * يضرب لمن ضجر عند آخر أمره وقد صبر على أوله

﴿كُلٌّ مَبْذُولٍ مَمْلُولٌ﴾

أى كل ما منعه الانسان كان أحرص عليه

﴿كَالْغُرَابِ وَالذِّئْبِ﴾

يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان لان الذئب اذا أغار على الغنم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه (قلت) وبينهما مخالفة من وجه وهو أن الغراب لا يواسى الذئب فيما يصيد كما قال الشاعر

يواسى الغراب الذئب فيما يصيده * وما صاده الغربان فى سعف النخل

﴿كَارِهًا حَجَّ بَيْطَرٌ﴾

بيطر اسم رجل * يضرب للرجل يصنع المعروف كارها لا رغبة له فيه

﴿كَالْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ﴾ (٤)

يضرب للرجل بين الحزبين يكون مع القوم ولا يغنى شيئا

﴿كَالْمُشْتَرِى عُقُوبَةً بِكَاهِلٍ﴾

وذلك أن رجلا اشترى [illegible] * يضرب للداخل فيما لا يعنيه

﴿كَأَنَّمَا [illegible] قطيفة [illegible]﴾ (٥)

يضرب للرجل يأتى الرجل [illegible]

عرضا ضعيفا لان الرقيق من الثياب ليس كصفيقها فى القوة (قولهم افعل ذلك على ما خيلت) أى على ما أرت وأوهمت والتأنيث على معنى الخلة والخصلة أو الحال وأصله فى السحاب تخيل انها ماطرة والخال السحاب اذا كان كذلك وتخيلت فيه خيرا وغيره توهمته (قولهم عثرت على الغزل باخرة فلم تدع بنجد قردة) يضرب مثلا فى التفريط مع الامكان ثم الطلب مع الفوت وأصله فى المرأة تدع الغزل وهى تجد ما تغزله من القطن والكتان حتى اذا فاتها ذلك تتبعت القرد فى القمامات فتلتقطه وتغزله والقرد ما تمعط عن الابل

(٢) قوله فاثئروا افتعلوا من الثأر يعنى خذوا الثأر

(٣) الكر بالضم مكيال للعراق وستة أوقار حمار وهو ستون قفيزا أو أربعون اردبا قاله المجد

(٤) العلاوة ما علقت على البعير بعد تمام الوقر أو علقته عليه [illegible] والجمع العلاوى مثل اداة واداوى قاله الجوهرى وقال فود الرأس جانباه يقال بدا الشيب بفوديه قال ابن السكيت اذا كان للرجل ضفيرتان [illegible]

(٥) [illegible]

وهو الرجل يبطن فيستحيى أن يقوم فيدخل فى الرخم يمشى الى صاحبه * يضرب لمن يرتكب أمرا يخزى فيه فيلبس على الناس

(( كيفَ تَرى ابنَ أُنسِكَ ))

يعنى كيف ترانى يقوله الرجل لصاحبه قال أبو الهيثم يقوله الرجل لنفسه اذا امدحها قال ومثله

(( كيفَ تَرى ابنَ صَفوكَ ))

أى كيف ترانى ويقال فلان ابن أنس فلان للصفى اشارة الى انه اشتهر بذلك فصار نسبا له يعرفه

(( اُكتُب شُرَيحاً فارساً مُستَميتاً ))

وشريح اسم رجل والمستميت الرجل الشجاع الذى كأنه يطلب الموت لشدة اقدامه فى الحرب نصب فارسا على الحال وهذا رجل جندى يعرض نفسه على عارض الجند وهو يقول هذا القول ويلح حتى كتب * يضرب للرجل يطلب منك فيلح ويلح حتى يأخذ طلبته

(( كالسُّبلِ تحتَ الدِّمنِ ))

قالوا الدمن البعر قال لبيد
وراسخ الدمن على أعضاده * ثلمه كل ريح وسبيل

يضرب لمن يخفى العداوة ولا يظهرها (( كُلُّ قائبٍ مِن قُوبَةٍ ))

القائب الفرخ والقوبة البيضة أى كل فرع يبدو من أصل (( كَفَى بالشَّكِّ جَهلاً ))

قال أبو عبيد يقول اذا كنت شاكا فى الشئ أنه حق فذلك جهل

(( كِحمارَى العِبادىّ )) (٢)

قالوا العباد قوم من أفناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدى بن زيد العبادى قالوا كان لعبادى حماران فقيل له أى حماريك شر فقال هذا ثم هذا وروى أنه قال حين سئل عنهما هذا هذا أى لا فضل لاحدهما على الآخر * يضرب فى خلتين احداهما شر من الاخرى وقال
وجسان ما لهما فى الناس من مثل * الا حمارا العبادى الذى وصفا
مجدرحان الكلى تدمى ظهورهما * قد لازما محرق الانساع والا كفا

(( كِلا البَدَلَينِ مُؤتَشَبٌ بِهِم ))

يقال أشب القوم فأتشبوا أى خلطتهم فاختلطوا وفلان مؤتشب بالفتح أى غير صريح النسب والمؤتشب المختلط * يضرب للأمرين استويا فى [illegible]

(( [illegible] ))

[illegible]

(( [illegible] ))

[illegible]

(( [illegible] ))

(( [illegible] ))

---

والغنم من الصوف والوبر والشعر من غير جز الواحدة قردة والخاء من أخيرة مفتوحة أى أخيرا ونعته بيعا بأخرة مكسورة الخاء أى بتأخير وهذا مثل قول العامة نعوذ بالله من الكسلان اذا نشط (قولهم عدولك اذ أنت ربع) يضرب للرجل يؤمر بالاجتهاد فى الامر وأصله ان رجلا سابق بحمله فقال له عدوك اذ أنت ربع أى اعدكما كنت تعدو فى شبابك ونحوه قول جرير

تكلفنى معيشة آل زيد
ومن لى بالمرقق والصناب
وقالت لا تضم كضم زيد
وما ضمى وليس معى شبابى

والربع ما ينتج فى الربيع وقد ذكرناه هكذا قالوا فى معنى المثل والصحيح ان معناه عدالك ما عودته قديما (قولهم عادة [illegible]) قد ذكرناه فى [illegible] وقوله وجمع على قرواه (قولهم عادت لعترها لميس) يضرب [illegible] يرجع الى حال كان قد تركه والعتر [illegible] ولميس اسم امرأة [illegible] [illegible]

(٢) [illegible]

﴿الكفر مخبثة لنفس المنعم﴾

يعني بالكفر الكفران والمخبثة المفسدة يعني أن كفر النعمة يفسد قلب المنعم على المنعم عليه

﴿الكلام ذكر والجواب أنثى ولا بد من النتاج عند الازدواج﴾

﴿كل اناء يرشح بما فيه﴾

ويروى ينضح بما فيه أي يتحلب ﴿كفى بالمشرفية واعظا﴾

المشرفية سيوف تنسب الى مشارف الشأم وهي قراها وهذا قريب من قولهم ما يزع السلطان أكثر مما يزع القرآن ﴿كراكب اثنين﴾

أي كراكب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن * يضرب لمن يتردد بين أمرين ليس في واحد منهما

﴿كاد النعام يطير﴾

يضرب لقرب الشيء مما يتوقع منه لظهور بعض أماراته ﴿كل عانة نبذ﴾

يضرب في تساوي القوم عند فساد الباطن ﴿كالجراد لا يبقي ولا يذر﴾

ضرب في اشتداد الامر واستئصال القوم ﴿كالزرع حصد﴾

هذا كما يقال كالمدين تدان * يضرب في الحث على عمل الخير

﴿كالمخطور في الطول﴾ (١)

المخطور الذي جعل في الحظيرة والطول الحبل يشد في احدى قوائم الدابة ثم ترسل ترعى [illegible] يضرب للذي يمل حظه مما أرى من المال وغيره ﴿كالمرط والمرتمي [illegible]﴾

هذا قريب مما تقدم من المعنى ﴿كنت مذ [illegible] شبية فصرت اليوم [illegible]﴾

أي كنت اذا شئت [illegible]

أي أزل حتى أوكب [illegible] يروى [illegible]

يقال [illegible] شبهه [illegible]

العز ﴿[illegible]﴾

رجع الصيد اذا جاء من جانب [illegible]

قال [illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

ويجوز أن يكون كذلك [illegible]

يذبحونها لاصنامهم في الجاهلية والعتر بالفتح ذبحها ﴿قولهم عرف حبيق جمله﴾ يضرب مثلا للرجل يانس بالرجل حتى يجترئ عليه وحبيق اسم رجل ﴿قولهم العزيمة حزم﴾ والعزم القطع على الامر بعد الروية فيه ولهذا لا يوصف الله عز وجل بالعزم كما لا يوصف بالروية يقول اذا رأيت صوابا فلا تتردد فيه ولكن امض عليه فان ذلك هو الحزم قال الشاعر

اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة
فان فساد الرأي أن تترددا

ونحو هذا قول زهير

وأراك تفري ما خلقت وبعـ
ـض القوم يخلق ثم لا يفري

﴿قولهم عسى الغوير أبؤسا﴾ قال بعضهم يضرب مثلا للرجل يخبر بالشيء فيتهم فيه والغوير تصغير غار وقيل عسى في هذا الموضع تعمل عمل كان والصحيح انه على اضمار أي عسى الغوير ان يكون أبؤسا [illegible] [illegible] [illegible] عسى الغوير أبؤسا يقول لعل البلاء يجيء من قبل الغار فكان كذلك [illegible] [illegible] [illegible]

استصعب

﴿ كَلَأٌ يُبْجِعُ مِنْهُ كَيْدُ الْمُصْرِمِ ﴾ (٣)

يضرب للرجل يغنى ويحسن حاله ثم يصرم فيمر بالروض عند التفاف النبات وكثرة الخصب فيحزن له ويجع لغة فى يوجع وكذلك ياجع وبيجع والمصرم الفقير يعنى أنه اذا رأى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده

﴿ كَلَأٌ حابِسٌ فيهِ كمُرْسِلٍ ﴾

أى الذى يحبس الابل والذى يرسلها سواء فيه لكثرته

﴿ كَلَأٌ لا يُكَتَّمُهُ البَغِيضُ ﴾

يعنى به الكثرة أيضا وكتمت زيدا الحديث اذا كتمته منه

﴿ كَعَيْنِ الكَلْبِ النَّاعِسِ ﴾

يضرب للشئ الخفى الذى لا يبدو منه الا القليل لان الناعس لا يغمض جفنيه كل التغميض قال الشاعر يصف فلاة

يكون بها دليل القوم نجم * كعين الكلب فى هبى قباع

يعنى ان النجم الذى يهتدى به خفى لا يبدو منه الا هذا القدر وهبى جمع هاب وهو الذى وقع وطلع فى هبوة وهى الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غيب رأسه والتقدير يكون بها أى بالفلاة دليل القوم نجم خفى فيما بين نجوم هى قباع

﴿ كُرْهاً تَرْكَبُ الابِلُ السَّفَرَ ﴾

يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال أى كارهة فهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة حملت به فى ليلة مزؤودة * كرها

﴿ كارِهاً يَطْحَنُ كَيْسانُ ﴾

يضرب لمن كلف أمرا وهو فيه مكره وكيسان اسم رجل

﴿ كالبَغْلِ لَمَّا شَدَّ فى الأَمْهارِ ﴾

يضرب لمن لا يشاكل خصمه وقبله * يحمى ذمار مقرف خوار * كالبغل الخ يقال لما بعد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شد فى الامهار

﴿ كأنَّهُ قاعِدٌ عَلَى الرَّضْفِ ﴾

يضرب للمستعجل والرضف الحجارة المحماة الواحدة رضفة

﴿ كَيْفَ الطَّلا وأُمُّهُ ﴾

قال الاصمعى يضرب لمن قد ذهب همه وخلا لشأنه وقد ذكرت قصته فى حرف الغين عند قولهم غرثان فاربكوا له

﴿ كَفاقِئٍ عَيْنَيْهِ عَمْداً ﴾

يضرب لمن أخطر وغرر بنفسه وروى عن عبيد أبى شفقل (٣) راوية الفرزدق قال أتتنى النوار فقالت كلم هذا الرجل أن يطلقنى قلت وما تريدين الى ذلك قالت كلمه قال فأتيت الفرزدق فقلت يا أبا فراس ان النوار تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسى حتى أشهد الحسن فأتى الحسن فقال يا أبا سعيد اشهد أن النوار طالق ثلاثا قال قد شهدنا قال فلما صار فى بعض الطريق قال طلقتك قالت نعم قال كلا قالت اذا يخزيك الله عز وجل يشهد عليك الحسن وحلقته فترجم فقال

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار

وكانت جنتى فخرجت منها * كآدم حين أخرجه الضرار

فكنت كفاقئ عينيه عمدا * فأصبح ما يضئ له النهار

رأسه الغوير لا وجد غلاما منبوذا قال له عمر عسى الغوير أبؤسا أى عسى انك صاحبه فشهد له بالصلاح والستر فقال دعه فيكون ولاؤه لك والابؤس جمع بأس مثل فلس وأفلس وكلب وأكلب والصحيح ان عمر تمثل به والمثل قديم

(قولهم عرض ثوب الملبس) يضرب مثلا للرجل يعدفى الانتساب وهو مثل قولهم أعرضت القرفة وقد ذكرناه فى الباب الاول (قولهم عصا الجبان أطول) وذلك ان الجبان يرى طول العصا أرهب لعدوه وأبعد له من أذاه اذا قاومه يضرب مثلا لمن يرهب ويتهدد وليس عنده نكير ولما كان يوم اليمامة رأى خالد بن الوليد أهلها خرجوا الى المسلمين وقد جردوا سيوفهم قبل الدنو اليهم فقال لاصحابه ابشروا فان ابراز السلاح قبل اللقاء فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفى وكان موثقا عنده فقال كلا أيها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا تحطمها فابرزوها للشمس لتلين متونها فلما تدانى القوم قالوا انا نعتذر اليك يا خالد وذكروا مثل كلام مجاعة وقاتلوا

(٣) قال المجد وجع كسمع ووعد لغية يوجع وييجع وياجع وييجع بكسر أوله ويجع فهو وجع اه والمصرم كمحسن الفقير الكثير العيال قاله المجد أيضا اه

(٣) شفقل كجعفر قاله المجد

ولو أنى ملكت يدى وقلبى ✽ لكان على للقدر الخيار
وما طلقتها شبعا ولكن ✽ رأيت الدهر يأخذ ما يعار

﴿ كالكلب عاره ظفره ﴾

أى أهلكه وهو مثل قولهم عير عاره وتده

﴿ كزم الجلام أعبر الضوائنا ﴾

الكزم جمع أكزم وهو القرس فى جحفلته (٢) غلظ وقصر ومنه يد كزماء اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذى يجز به الصوف مثل المقراض العظيم والاعبار ان يترك الصوف أو الشعر فلا يجز والضوائن جمع ضائنة وهى الانثى من الضأن وكزم الجلام يجوز أن يكون صفة لواحد كقولهم سهم مرط القذاذ جعلوا الجمع صفة الواحد لما بعده من الجمع ومثله ✽ ياليلة خرس الدجاج طويلة ✽ وكذلك ✽ رقود عن الفحشاء خرس الجبائر ✽ وجعل جلامه كزما لقصرها وذهاب حدها فلذلك بقى الضوائن معبرة وأعبر فى المثل فى موضع الحال مع اضمار قد وانما لم يؤنث فعل الجلام لانها على لفظ الآحاد وان كانت جمعا كقول زهير افال مزنم (٣) يضرب لمن ترك شره عجزا ثم جعل يتحمد به الى الناس

﴿ كم لك من خباسة لا تقسم ﴾

الخباسة الغنيمة ورجل خباس أى غنام ✽ يضرب لمن يجمع المال جاهدا ولا يكون له فيه حظ لا فى مطعم ولا فى ملبس ولا غير ذلك

﴿ كدادة تعيى صليب الاصبع ﴾

الكدادة ما لزق بأسفل القدر اذا طبخت فلا تقدر الاصبع وان كانت صلبة أن تنزعها وتقلعها يضرب للوقور الذى لا يستخف ولا يزعزع وللبخيل الذى لا يستخرج منه شئ الا بكد ومشقة

﴿ كل لياليه لنا حنادس ﴾

الحندس الليل الشديد الظلمة ✽ يضرب لمن لا يصل اليك منه الا ما تكره

﴿ كان النسيمين حرور حرجف ﴾

النسيم من الريح ما يستلذ من هبوبها وهو تنفس سهل والحرور الريح الحارة والحرجف الباردة وثنى النسيم أراد نسيم الغداة ونسيم العشى ✽ يضرب للرجل يرجى عنده خير فيرى ضده منه

﴿ كالحانة فى أخرى الابل ﴾

يعنى الناقة المتأخرة تحن الى الاوائل ✽ يضرب لمن يفتخر بمن لا يبالى به ولا يهتم لامره

﴿ الكذب داء والصدق شفاء ﴾

أى داء للمكذوب فانه يعمى عليه أمره

﴿ كالممهورة احدى خدمتيها ﴾

الخدمة السير الذى يشد على رسغ البعير ثم استعار لما تلبسه المرأة من الخلخال تشبيها به وهذه امرأة تحمق لانها طالبت بعلها بالمهر فنزع الرجل احدى خدمتيها ودفعها اليها مهرا فرضيت بذلك فضرب بها المثل فى الحمق

ومثل هذا قولهم

﴿ كالممهورة من مال أبيها ﴾

قتالا شديدا لم ير مثله ﴿ قولهم على أهلها دلت براقش ﴾ يضرب مثلا للرجل يرجع اصلاحه بافساد و براقش اسم كلبة نبحت جيشا كانوا قصدوا أهلها فخفى عليهم مكانهم فلما نبحتهم عرفوهم فعطفوا عليهم فاجتاحوهم فقالت العرب أشأم من براقش وأصل هذه الكلمة النقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته وأبو براقش طائر يتلون فى اليوم ألوانا فيقال للرجل الكثير التلون أبو براقش قال الشاعر

ان يغدروا أو يفجروا
أو يبخلوا لم يحفلوا
وغدوا عليك مرجلين كأنهم لم يفعلوا
كأبى براقش كل يو ✽ م لونه يتخيل

﴿ قولهم عير عاره وتده ﴾ وهو فى معنى المثل الاول يقال أهلكه وتده وذهب به والحمار اذا اشد حبله فى وتد كان أحرى ان يكون محفوظا فأتى هذا العير الاضاعة من قبل وتده ولا أعرف ما قصته ويقال

(٢) الجحفلة بمنزلة الشفة للخيل والبغال والحمير اهـ قاله المجد
(٣) الافال والافائل صغار الابل بنات المخاض ونحوها واحدها أفيل والانثى أفيلة ومنه قول زهير
✽ مغانم شتى من افال مزنم ✽
والزنمة شئ يقطع من أذن البعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام من الابل يقال بعير زنم وأزنم ومزنم وناقة زنمة وزنماء ومزنمة قاله الجوهرى

ويروى من نعم أبيها وقد ذكرت المثلين وقصتهما فى باب الحاء عند قولهم أحمق من الممهورة

﴿كَيْفَ يَعُقُّ وَالِدًا مَنْ قَدْ وَلَدَ﴾

يعنى لا ينبغى للولد أن يعق أباه وقد صار أباً لانه قد ذاق طعم العقوق

﴿ما على أفعل من هذا الباب﴾

﴿أَكْذَبُ مِنَ الأَخِيذِ الصَّبْحَانِ﴾

الاخيذ المأخوذ والصبحان المصطبح وهو الذى شرب الصبوح والمرأة صبحى وأصله أن رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فأخذوه وسألوه عن الحى فقال انما بت فى القفر ولا عهد لى بقومى فبينما هم يتنازعون اذ غلبه البول فبال فعلموا أنه قد اصطبح ولولا ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم فى بطنه فبدره اللبن فمضوا غير بعيد فعثروا على الحى وقال الفراء فى مصادره أكذب من الاخيذ الصبحان يعنى الفصيل يقال أخذ يأخذ أخذا اذا أكثر شرب اللبن بأن يتفلت على أمه فيمتك لبنها فيأخذه (٢) أى يتخم منه وكذبه أن التخمة تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيا

﴿أَكْذَبُ مِنْ أَسِيرِ السِّنْدِ﴾

وذلك أنه يؤخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم أنه ابن الملك

﴿أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَع﴾

هو السراب وقيل هو حجر يبرق من بعيد فيظن ماء

﴿أَكْذَبُ مِنَ البَهْيَرِ﴾

وهو السراب أيضا

﴿أَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الغَرِيبِ﴾

لانه يتزوج فى غربته وهو ابن سبعين فيزعم أنه ابن أربعين سنة

﴿أَكْذَبُ مِنْ مُجَرِّبٍ﴾

لانه يخاف أن يطلب منه هناء فيقول أما ليس عندى هناء ويقال بل لانه اذا استوصف أن [illegible] ليست بجرب لئلا يمنع من الورود ولذلك قيل لا ابله لجرب

﴿أَكْذَبُ مِنَ السَّالِئَةِ﴾ (٢)

لانها اذا سلأت السمن كذبت مخافة العين وكذبها أنها تقول قد احترق والاربحات أن لا يخلص منه

﴿أَكْذَبُ مِنْ دَبَّ وَدَرَجَ﴾

أى أكذب [illegible] الاحياء والاموات فالدبيب للحى والدروج الميت من قولهم درج القرن اذا انقرضوا ومن الا[illegible] قد درج [illegible]

﴿أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةٍ﴾

لان [illegible] هذا أوان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقال

أكذب من فاختة [illegible] تقول وسط الكرب

والطلع لما يطلع هذا أوان الرطب

﴿أ[illegible] من صنع﴾

ماأدرى أى الجراد عاره أى أهلكه ويضرب مثلا للجانى على نفسه ببعض أهله ﴿قولهم عش رجبا تر عجبا﴾ يضرب مثلا فى تحول الدهر وتقلبه واتيانه كل يوم بما يتعجب منه ومثله قولهم يريك يوم برأيه أى يظهر لك مالم تره قبله وفى عجز بيت * كل من عاش يرى مالم يره *

وقال طفيل الغنوى

نبئت ان أبا شتيم يدعى
مهما تعش تسمع بما لم يسمع

ورجبا يجوز ان يكون من الترجب وهو البعد أى عش طويلا ويجوز ان يكون من رخاء العيش أى عش فى رخاء [illegible] معه من تخبر الاخبار وتعرفها الا ان الشق [illegible]

﴿قولهم عبد رخلى فى يديه﴾ يضرب مثلا للرجل اللئيم يفرض اليه الامر [illegible]

[illegible]

يقال دعدر بن سعد القين لانه يرجف كل يوم بالخروج وهو مقيم ليستعمل

وأما قولهم **﴿أكذب من جبينة﴾**

فانه كان أكذب من في العرب ولعله الذي مر ذكره في باب الحاء **﴿أكذب من المهلب﴾** يعنون ابن أبي صفرة وزعم أبو اليقظان أنه كان اذا احدث قيل قد راح يكذب وكان ذاما لمن يكذب

**﴿أكفر من حمار﴾** (٣)

هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع وقال الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب أخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا أعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر ألم تر أن حارثة بن بدر * يصلي وهو أكفر من حمار

**﴿أكبر من عجوز بني اسرائيل﴾**

قالوا هي شارخ بنت يسير بن يعقوب عليه الصلاة والسلام كانت لها مائتا سنة وعشر سنين فلما مضت (٣) لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام

**﴿أكسب من نملة وذرة وفارة وذئب﴾**

يقال هؤلاء أكسب الحيوانات وسأل عمر رضي الله عنه عمرو بن معديكرب عن سعد بن أبي وقاص فقال خير أمير نبطي في حبوته عربي في نمرته أسد في تامورته يعدل في القضية ويقسم بالسوية وينقل الينا حقنا كما تنقل الذرة الى جحرها قال الجاحظ فقال عمر لربما تصادقتما النبأ أراد بالتامورة العرينة وأصلها الصومعة

**﴿أكسى من بصلة﴾**

يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال أبو الهيثم هذا من الاضداد لان يقال للمكتسي كاس وقال ابن جني كسا زيد ثوبا وكسر ثوبا وقال الفراء في بيت الحطيئة

واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي . أراد المكسو وقال هو مثل ماء دافق ... يقول الفراء كان أكسى أفعل من المفعول وهو قليل شاذ ...

**﴿أكثر من هرهر﴾**

قيل لما سار خالد بن الوليد رضي الله عنه الى مسيلمة ... فلقي هرهر ... من هرهر ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا أكثر من ... العراق فخرج اليه هرمز فقتله خالد ... قلنسوة ثمانية آلاف درهم وكانت القلانس ...

درهم

... الشاعر ... أكذب ...

عبد وخلي في يديه فزادا عجابه فأمر له بمال عظيم وخلي تصغير خلي وهو في النبات الرطب ويقولون في أمثالهم عبد أوسل في سومه وعبد أرسل في يديه وذلك اذا وثق به وفوضت اليه فأساء وأفسد وروي وخلي في يديه والاول رواية المبرد (قولهم عثيثة تقرم جلدا أملسا) يضرب مثلا للرجل الذي يريد عيب الرجل الشريف ويقال ... أخبرنا أبو أحمد عن ابن الانباري عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه ذكر الاحنف عند حارثة بن بدر فطعن فيه ... فاتصل بالاحنف فقال عثيثة تقرم جلدا أملسا قال أبو هلال العثيثة تصغير عثة وهي دابة صغيرة تقع في ...

...

(قولهم ...) يضرب مثلا ...

﴿أكذب من صبي﴾

لانه لاتمييز له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به

وأما قولهم ﴿أكذب من قيس بن عاصم﴾

فمن قول زيد الخيل

فلست بفرار اذا الخيل أحجمت * ولست بكذاب كقيس بن عاصم

﴿أكسب من فهد﴾

وذلك أن الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لانفسها تجتمع على فهد فتي فيصيد لها في كل يوم شبعها

﴿أكيس من قشة﴾

هي جرو القرد * يضرب مثلا للصغار خاصة

﴿أكمد من الحبارى﴾ (٢)

و يقال في مثل آخر مات فلان كمد الحبارى وذلك أن الحبارى تلقي عشرين ريشة بمرة واحدة وغيرها من الطير يلقي الواحدة بعد الواحدة فليس يلقي واحدة الابعد نبات الاخرى فاذا أصاب الطير فزع طارت كلها وبقي الحبارى فربما مات من ذلك كمدا

﴿أكبر من لبد﴾

هو نسر لقمان بن عاد السابع وقد كثرت الامثال فيه فقالوا أتى أبد على لبد

و * أخنى عليها الذي أخنى على لبد *

وقولهم ﴿أكثر من تفاريق العصا﴾

قد مر تفسيره في باب الباء عند قولهم أبقى من تفاريق العصا

﴿أكفر من ناشرة﴾

هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره أن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان كان استنقذه من أمه وهي تريد أن تئده لعجزها عن تربيته فأخذه ورباه فلما ترعرع سعى في قتل همام (٣)

﴿أكرم من العذيق المرجب﴾

قال حمزة ان أكثر العرب تقوله بغير ألف ولام والعذيق النخلة يكثر حملها فيعمل تحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة ونخلة مرجبة وعذق مرجب فيقول هو في الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللاعداء اذا احتكوا به بمنزلة الجذيل الذي من احتك به كان دواء من دائه

﴿أكره من خصلتي الضبع﴾

يضرب مثلا للامر بن مافيهما حظ لمختار وأصل ذلك فيما تزعم العرب أن الضبع صادت مرة ثعلبا فلما أرادت أن تأكله قال الثعلب مني على أم عامر فقالت الضبع قد خيرتك يا أبا الحصين بين خصلتين فاختر أيهما شئت فقال الثعلب وما هما فقالت الضبع اما أن آكلك واما أن أمزقك فقال الثعلب وهو بين فكي الضبع أما تذكرين أم عامر يوم نكحتك بهوب دابر (٤) وهو أرض غلبت الجن عليها فاقواه وهو يجيء في أسماء الدواهي كذا أورده حمزة وقال أبو الندى هوب دابر (قلت) وبالحري أن تكون هذه الرواية أصح فقالت الضبع متى وانفتح فوها فأفلت الثعلب فضربت العرب

[illegible] (قولهم العير أوقى لدمه) أي انه أشد اتقاء على نفسه من غيره والعير الحمار الذكر والفرس تقول في قريب من هذا المعنى المجنون أعرف شأن نفسه من العاقل بشؤن الناس وقريب منه قول الشاعر

وكل امرئ في شأنه ناقب العقل *

(قولهم عركه يجني) يقال عركت كلامه يجني اذا تحملته وأغضيت عنه قال الشاعر

* ومظلمة منه بجنبي عركتها *

مثله طويت عليه كشحي وغمضت عليه عيني قال الشاعر

ومن لايغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

(قولهم العبد من لاعبد له) يراد أن من لم يكن له عبد يكفيه أموره

(٢) قال المجد الحبارى طائر للذكر والانثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث وغلط الجوهري اذ لو لم تكن له لانصرفت الجمع حباريات والحبرور والحبرير والحبربر والحبرور واليحبور والحبور وفرخه الجمع حبارير وحبابير واليحبور طائر أو ذكر الحبارى اه

(٣) ناشرة بالراء ابن أغوات قتل هماما غدرا قاله المجد اه

(٤) قال المجد وتركته في هوب دابر ويضم أي بحيث لايدري قيل صوابه بالتاء ووهم الجوهري اه

العرب

ستها المثل فقالوا اعرض على حيلتى الصبح لما لا خيار فيه

﴿أكن من عنث﴾

نفساء تقصد الابواب العتق فتضرب بها باستها يسمع صوتها ولا ترى حتى تنقيها فتدخلها

ايضا ﴿أكن من جدجد﴾ (٢)

رب من الخنفساء يصوت فى الصحارى من الطفل الى الصبح فاذا طلبه الطالب لم يره

﴿أكذب من أخيذ الديلم وأكذب من مسيلمة﴾

﴿أكثر من الدبى (٣) ومن النمل ومن الغوغاء (٤) ومن الرمل﴾

كتم من الارض﴾ ﴿أكرم من الاسد﴾ ﴿أكره من العلقم﴾ (٥)

﴿أكرم من أسيرى عنزة﴾

لى وكعب بن مامة

﴿المولدون﴾

كل شئ وثمنه﴾ ﴿كل بؤس ونعيم زائل﴾ ﴿كل ممنوع متبوع﴾

كل ما قرت به العين صالح﴾ ﴿كل زائد ناقص﴾ ﴿كل هم الى فرج﴾

﴿كل امرئ يحتطب فى حبله﴾ ﴿كل غريب للغريب نسيب﴾

﴿كل كبير عدو الطبيعة﴾ ﴿كل ما هو آت قريب﴾

﴿كل رأس به صداع﴾ ﴿كلما كثر الجراد طاب لقطه﴾

﴿كلما كثر الذباب هان قتله﴾ ﴿كل واشبع ثم ازل وارفع﴾

ل فى بعض بطنك تعف﴾ ﴿كثرة الشك من صدق المحاماة على اليقين﴾

﴿كم من صديق أكسبتنيه العبرة وسلبتنيه الخبرة﴾

ق لسانه مخراق لاعب أو سيف ضارب﴾ ﴿كل البقل من حيث تؤتى به﴾

﴿كف بخت خير من كر علم﴾ ﴿كيف توقيك وقد جف القلم﴾

﴿كفى المرء فضلا أن تعد معايبه﴾ ﴿كمبة الله لا تكسى لاعواز﴾

﴿كالكعبة تزار ولا تزور﴾ ﴿كل انسان وهمه ومموه ودنه﴾

---

امتهن نفسه والمهنة انما تكون للعبد ﴿قولهم عن ظهرها تحل وقرا﴾ يضرب مثلا للرجل يسعى فى مصلحة نفسه وفى القرآن الكريم فالحاملات وقرا والوقر بالفتح الثقل فى الاذن وفى القرآن العظيم فى آذانهم وقر ﴿قولهم العنوق بعد النوق﴾ قال الاصمعى يراد به الامر الصغير بعد العظيم قال أبو هلال والصحيح ان معناه بعد الحال الجليلة صغر أمركم وهو مثل قولهم الحور بعد الكور وكذلك يقال أبعد النوق العنوق فاذا أرادوا خلاف ذلك قالوا أبعد العنوق النوق ﴿قولهم عودى الى

(٢) الجدجد كهدهد طويئر شبه الجراد ودويبة تخرج فى أصل الحدقة ودويبة كالجندب والحر العظيم قاله المجد اه

(٣) الدبى المشى الرويد وأصغر الجراد والنمل وأرض مدبية كمحسنة كثيرتها ومدبية كرمية ومدعوة أكل الدبى نبتها وأدبى العرفج خرج منه مثل الدبى قاله المجد اه

(٤) وقال الغوغاء الجراد بعد أن ينبت جناحه أو اذا انسلخ من الالوان وصار الى الحمرة وشئ يشبه البعوض ولا يعض لضعفه وبه سمى الغوغاء من الناس اه

(٥) وقال العلقم الحنظل وكل شئ مر والنبقة المرة وأشد الماء حرارة والعلقمة المرارة وجعل الشئ المر فى الطعام اه

[illegible]
الاول أخبرنا أبو القاسم بن شيران
وأبو أحمد قالوا حدثنا الجوهري
عن أبي زيد عن رباح بن سلمة عن
عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه
قال قال أبو سفيان لما بويع
عثمان كان هذا الامر في تيم وأنى
لتيم هذا الامر ثم صار الى عدي
فابعد وابعد ثم رجعت الابل الى
مباركها فاستقر الامر قراره
فتلقفوها تلقف الكرة ((قولهم
عصبة عصب السلمة)) قد ذكرناه
في الباب الاول ((قولهم العاشية
تهيج الآبية)) والمثل ليزيد بن رويم
وأصله ان سليك ابن سلكة خرج
للغارة فمر ببيت يزيد بن رويم وهو
معزب عن أهله وقد خلف من ورائه
فتمكن فيه وأراح ابن يزيد ابله
فقال له يزيد هلا عشيتها ساعة
من الليل فقال [illegible] أبت [illegible]
فقال [illegible]
[illegible]

﴿كُتُبُ الوُكَلاءِ مَفَاتِيحُ الهُمُومِ﴾ ﴿كُلُّكُم طَالِبُ صَيدٍ﴾ للم...

﴿كَانَّ الشَّمسَ تَطلُعُ مِن حِرامِهِ﴾ للتياه ﴿كَانَ سَنَداً فَصَارَ مِطرَقَةً﴾

يضرب للذليل يعز ﴿كَأَنَّمَا طَارَ قَصُّوا جَنَاحَهُ﴾

يضرب لمن لم تطل مدة ولايته ﴿كَشحَاف بِخَلٍّ وَزَيتٍ﴾ (٣)

﴿كَالمَرأَةِ الثَّكلَى وَالحَبَّةِ عَلَى المِقلَى﴾ فى الانقطاع والقلق

﴿كَلامُهُ رِيحٌ فِى قَفَصٍ﴾ ﴿كُن يَهُودِيّاً تَامّاً وَالّا فَلا تَلعَب بِالتَّورَاةِ﴾

﴿كُنيَت لَهُ طَرِيدَةٌ﴾ أى وسيـ

﴿كَالصَّرِيعِ لَا يُسمِنُ وَلَا يُغنِي مِن جُوعٍ﴾ ﴿كَهِرَّةٍ تَأكُلُ أَولَادَهَا﴾

قاله السيد الحميرى فى عائشة رضى الله عنها

﴿كَالدَّمِ اللَّيلُ يَمحُوهُ النَّهَارُ﴾ ﴿كَانَ وَجهُهُ مَغسُولٌ بِمَرَقَةِ الذِّئبِ﴾

﴿كَانَّهُ سَهمٌ زَالِجٌ ويروى زالق أَو بَرقٌ خَاطِفٌ﴾ (٣)

يضرب لسريع السير ﴿كَانَّهُ حِكَايَةُ خَلفَ الإِزَارِ﴾ يضرب لا...

﴿كَانَّهُ وَقَعَ فِى ... أُمِّهِ﴾ ى فى نعمة ﴿كَانَّهُ أَبحَرُ تَنتَقِضُ سِبَالَهُ﴾ للعب...

﴿كَالبَترَاءِ عِندَ صَدِيقِهَا﴾ للسا...

﴿كُردِيٌّ سَخِرَ مِن جُندِيٍّ﴾ اذا تحاذق على من هو أحذق

﴿كُن عَالِماً بِجَاهِلٍ نَاطِقٍ﴾ ﴿كُلَّمَا ... فَصَارَ نَدِيماً﴾

﴿كَالذِّئبِ ... طَالِب ضَرب وَان تَمَكَّنَ وَثَبَ﴾ ﴿كَذَنَبِ الحِمَارِ﴾

﴿... وَاشتَرِ اعَاوِيَةً﴾

﴿... ان قَمَصَت عَلَيهِ مَاتَ﴾

﴿كَالحَنظَلَةِ لَا أَصلٌ ثَابِتٌ وَلَا فَرعٌ نَابِتٌ﴾

﴿كُن ذَكُوراً اِذَا كُنتَ كَذُوباً﴾

﴿... بِالمَوتِ ...﴾

﴿ كلب مبطن خنزير ﴾ ﴿ كثير الزعفران ﴾ يضرب للمتكلف

كبت الله كل عدو لك إلا نفسك ﴾ ﴿ كم في ضمير الغيب من سر محتجب ﴾

﴿ كلام لين وظلم بين ﴾ ﴿ كأنما فقئ في وجهه الرمان ﴾

زوى بين عينيه على المحاجم ﴾ ٢ ﴿ كم من يد صنعا في الكسب خرقاء في الإنفاق ﴾

كم من حاسد أعياه مني عبرة خرق الأدم ﴾ ٣ ﴿ الكيس نصف العيش ﴾

قائد البغض ﴾ ﴿ الكدر من رأس العين ﴾ ﴿ الكيد أبلغ من الأيد ﴾

﴿ الكلاب تشبع خبزا ﴾ يضرب لمن امتن عليك بالقوت

﴿ الكفالة ندامة ﴾ ﴿ الكرم فطنة واللؤم تغافل ﴾

الكنى منبهة والأسامي منقصة ﴾ ﴿ الكريم لا تحلمه التجارب ﴾

﴿ الكافر موقى والمؤمن ملقى ﴾ ﴿ الكافر مرزوق ﴾

﴿ الكلب لا ينبح من في داره ﴾ ﴿ اكسب ما وعدك على الجد ﴾

﴿ اكسري عودا على أنفك ﴾ يضرب لمن أراد رغمه ومكايدته

كالزنجي إن جاع سرق وإن شبع زنى ﴾ يضرب للفاسق النكد في جميع أحواله

﴿ كأنه سنور عبد الله ﴾ يضرب لمن لا يزيد سنا إلا ازداد نقصا وجهلا وفيه قال المحدث

كسنور عبد الله بيع بدرهم * صغيرا فلما شب بيع بقيراط

﴿ كالخصي يفتخر بزب مولاه ﴾ (٤)

## ﴿ الباب الثالث والعشرون فيما أوله لام ﴾

﴿ لو ذات سوار لطمتني ﴾

تني ذات سوار لأن لو طالبة للفعل داخلة عليه والمعنى لو لطمتني من كان كفؤا لي لهان علي ظلمي من هو دوني وقيل أراد لو لطمتني حرة فجعل السوار علامة للحرية لأن العرب الإماء السوار فهو يقول لو كانت اللاطمة حرة لكان أخف علي وهذا كما قال الشاعر

فلو أني بليت بهاشمي * خؤولته بنو عبد المدان
لهان علي ما ألقى ولكن * تعالوا فانظروا بمن ابتلاني (٥)

﴿ لو خيرت لاخترت ﴾

---

كان عليه لون برد محبر
اذا ما أتاه صارخ متلهف
فبات لها أهل خلاء فناؤهم
ومرت بهم طير فلم يتعيفوا
وباتوا يظنون الظنون وصحبتي
اذا ما علوا نشزا أهلوا وأوجفوا
وما تلتها حتى تصعلكت حقبة
وكدت لأسباب المنية أعرف
وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرني
اذا قمت يغشاني ظلال فأسدف

﴿ قولهم عنية يشفي الجرب ﴾ يضرب مثلا للرجل يستشفى برأيه وعقله والعنية قطران وأخلاط

(٢) زويت الشيء جمعته وقبضته وفي الحديث زويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها وانزوت الجلدة في النار أي اجتمعت وتقبضت والزي اللباس والهيئة وأصله زوي تقول منه زيته والقياس زويته وزوى الرجل ما بين عينيه وقال الأعشى

يزيد يغض الطرف دوني كأنما * زوى بين عينيه على المحاجم
فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى * ولا تلقني إلا وأنفك راغم

قاله الجوهري

(٣) المصباح أدمت بين القوم أدما من باب ضرب أصلحت وألفت وفي الحديث فهو أحرى أن يؤدم بينكما أي يدوم الصلح والألفة وآدمت بالألف لغة فيه اهـ

(٤) الزب بالضم الذكر وخاص بالإنسان الجمع أزبه وأزباب وزببة محركة قاله المجد

(٥) قوله تعالوا فانظروا في بعض [illegible]

قاله بيهس لامه لما قالت له كيف سلمت من بين اخوتك وكانوا أحب اليها منه وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الثاء

﴿لو نهيتُ الأولى لانتهت الثانية﴾

قاله أنس بن الحجير الايادي لما لطمه الحرث بن أبي شمر لطمة بعد أخرى والمعنى لو عاقبتك بما جنيت لم تجترئ على

﴿لو تُرِكَ القطا ليلاً لنام﴾

نزل عمرو بن مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلا فأثاروا القطا من أماكنها فرأتها امرأته طائرة فنبهت المرأة زوجها فقال انما هي القطا فقالت لو ترك القطا ليلا لنام * يضرب لمن حمل مكروه من غير ارادته وقال المفضل أول من قال لو ترك القطا ليلا لنام حذام بنت الريان وذلك ان عاطس بن خلاج سار الى أبيها في حمير وخثعم وجعفي (٣) وهمدان ولقيهم الريان في أربعة عشر من أحياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا وان الريان خرج تحت ليلته وأصحابه هرابا في يومهم وليلتهم ثم عسكروا فاصبح عاطس فعد القتالهم واذا الارض منهم بلاقع فجرد خيله و الطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلا فلما كانوا قريبا منه أثاروا القطا فمرت بأصحاب فخرجت حذام بنت الريان الى قومها فقالت

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا * فلو ترك القطا ليلا لناما

أي ان القطا لو ترك ما طار هذه الساعة وقد أتاكم القوم فلم يلتفتوا الى قولها وأخلدوا الى لما نالهم من التعب فقام ديسم بن طارق وقال بصوت عال

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

وثار القوم فلجؤا الى واد كان قريبا منهم فانحازوا به حتى أصبحوا وامتنعوا منهم (قلت) وفي رواية أبي عبيد ان البيت للجيم بن صعب في امرأته حذام وقد ذكرته في باب القاف

﴿لولا عويتُ لم أعوه﴾

قلت يجوز أن تكون الهاء للسكت ويجوز أن تكون كناية عن المصدر أي لم أعو العواء ويدل على المصدر الفعل أعني عويت كقوله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه أي الاعادة ويدل على المصدر قوله يعيده ومعنى المثل لم أهتم لك انما اهتمامي لنفسي قاله أبو عبيد وقيل عوى رجل ليلا في قفر لتجيبه كلاب فيستدل على الحي فسمع عواءه ذئب فقصده فقال لولا عويت لم أعوه * يضرب لمن طلب خيرا فوقع في ضده

﴿لو كنتُ منّا حذوناك﴾

قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك أن مرة أصابت رجله أكلة فأمر بقطعها فدعا بنيه ليقطعوها فكلهم كره ذلك فدعا ابنه نقيذا وهو همام بن مرة وكان من أجسرهم فقال اقطعها [illegible] فقطعها همام فلما رآها مرة بانت قال لو كنت منا حذوناك فأرسلها مثلا يقول لو كنت صحيحا [illegible] المثل [illegible] * يضرب لمن أهمل اكرامه لخصلة سوء تكون فيه

﴿لو كان ذا حيلة لتحوّل﴾

قاله [illegible] أوقد فيه نارا فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته أي فتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة لتحول أي لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت فسلم قال الا أن يتحول في الامر الذي هو فيه يريد التصرف فيه واستعمل الحيلة

فيجتمع ويهنا بها الابل الجربى فتشتفي بها (قولهم عقرا حلقا) ويروى عقرى حلقى الالف فيهما ألف التأنيث وهما اسمان لداءين وقيل عقرا معناه أصابها عقر في جسدها وحلقا أصابها وجع في حلقها أرادوا حلقت حلقا وعقرت عقرا على مذهب الدعاء عليهم من قولهم حلقت الرجل اذا أصبت حلقه فأوجعته ويقال عقرا وحلقا عند الامر يتعجب منه وهو على مذهب قولهم قاتله الله ما أعلمه ولعنه الله ما أشجعه (قولهم عقده بانشوطة) أي عقده عقدا غير محكم وذلك ان الانشوطة يسهل حلها يقال نشطته تنشيطا اذا عقدته بانشوطة وأنشطته انشاطا اذا حللته واذا عقدته عقدا محكما قيل أرب عقده وهو مؤرب ومنه يقال استأرب غضبه اذا استحكم واشتد (قولهم عوف يرنأ في البيت) هو عوف الاصم يرنأ يضيق عليه قال الشاعر

يارب ان الحرث بن جبله
زنى على أبيه ثم قتله

[illegible] الحديث لا يصلي أحدكم وهو [illegible] أي مضيق عليه من البول [illegible]

(٢) قوله امرأته [illegible]

(٣) جعفي [illegible] عشيرة أبو حي اليمن [illegible] جعفي أصحابها [illegible] والله [illegible]

## ((لولا الوآم لهلك الانام))

قة يقال واءمته مواءمة ووآما وهى أن تفعل مثل ما يفعل أى لولا موافقة الناس
بعضنا فى الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول أبى عبيد وغيره من العلماء وأما أبو
ة فانه يروى لولا الوآم لهلك اللئام وقال الوآم المباهاة قال ان اللئام ليسوا يأتون الجميل من
الامور على أنها أخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبيها بأهل الكرم ولولا ذلك لهلكوا ويروى
لولا الوئام لهلك الانام من قولهم لاءمت بينهما أى أصلحت من اللأم وهو الاصلاح ويروى اللوام
الاومة من اللوم

## ((لكن بشعفين أنت جدود)) (٢)

ان جبلان والجدود الناقة القليلة اللبن وأصل المثل أن عروة بن الورد وجد جارية بشعفين
فسباها أهله ورباها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوما للجوار كن يلاعبنها وقد قامت على
احلبونى فانى خلفة فقال لها عروة لكن بشعفين أنت جدود * يضرب لمن نشأ فى ضر ثم يرتفع

## ((لم أذكر البقل بأسمائه))

بن حبيب استعدى قوم على رجل فقالوا هذا يسبنا ويشتمنا فقال الرجل للوالى أصلحك الله
أتقيهم حتى لا أسمى البقل بأسمائه وحتى انى لأتقى أن أذكر البسباس وكان الذين
عليه يسمون بنى بسباسة أمة سوداء وكانت ترمى بأمر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم
من ذكر البسباس وظن الوالى أنه مظلوم * يضرب لمن يعرض فى كلامه كثيرا

## ((ألقى عليه شراشره))

الشر البدن ويقال هو ما تذبذب من الثياب قال ذو الرمة

وكائن ترى من رشدة فى كريهة * ومن غية تلقى عليه الشراشر

أى ألقى عليه نفسه من حبه ويقال ألقى عليه بعاعه أى ثقله ومتاعه ويقال أيضا ألقى عليه
جرانه وأجرامه أيضا وهو هواه الذى لا يريد أن يدعه من حاجته

## ((لقيته أول عائنة))

أى أول شئ ويقال أول عائنة عينين وأول عين أى أول شئ وأراد بقوله أول عائنة أول نفس
عائنة أو حدقة عائنة يقال عنته عينا أى أبصرته وأول نصب على الحال من الفاعل ويجوز أن
يكون من المفعول وقوله أول عين يجوز أن يراد بالعين الشخص ويجوز أن يراد أول مرئى أى أول
ذى عين أى أول مبصر

## ((لأرينك لمحا باصرا))

أى نظرا بتحديق شديد ويخرج باصر مخرج لابن وتامر أى ذا بصر قال الخليل معناه لأرينه أمرا
شنعا أى أمرا اشتد دا يبصره واللمح اللامع كانه قال لأرينك أمرا واضحا لامعا ولا يمع وقال
زيد لمحا باصرا أى صادقا يقولها للمتهدد

## ((ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما أخذت))

له أن رجلا أبصر شيئا مطروحا فلم يأخذه ورآه آخر فأخذه فقال الذى لم يأخذه ما رأيته قبلك
يا كذا فقال الحكم ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما أخذت

## ((ليس لما قرت به العين ثمن))

وقال
مالما قرت به العين ثمن هذا

---

حديثه ان جارية من خثعم ابصرت بعكاظ جارية بن سليط بن الحرث ابن يربوع بن حنظلة بن مالك فأعجبها حسنه وهيئته فتلطفت حتى وقع عليها ثم قالت انك أتيتنى على طهر ولعلى أعلق منك ولدا فوعدك فصاله يعنى فطامه فوافى عكاظ بعد ثلاث سنين فوجدها قد ولدت غلاما وكانت أمها تلومها فيما أتت به من الزنا فلما رأته قالت بمثل جارية فلتزن الزانية سرا أو علانية ودفعت الغلام اليه فسماه عوفا فكبر وساد قومه ثم صار بين بنى مالك بن حنظلة وبين بنى يربوع مخاتلة فقالوا ادخلوا عوفا البيت لا يفسد عليكم فظفر بنو مالك فنادى منادأين عوف فقالت امرأة عوف ترنأ فى البيت فسمعها عوف فخرج وضرب خطم فرس الرئيس بالسيف وهى مربوطة فقطع الرسن وجال فى الناس فجعلوا يقولون جه جوه جه جوه فقال تميم بن نويرة

وفى يوم جه جوه حسنا دماءنا
بعقر الصفايا والحواد المربب

يقال جهجهت بالسبع وجهجهت به اذا زجرته وقلت هيج هيج قال ذو الرمة

*نحوا اذا قال حاديها لها هيج*

فاذا حكوا صاعفوا فقالوا هجهج كما قولوق ولولت المرأة اذا أكثرت من ولولة الويل وأما البهجهة

(٢) قوله أنت جدود فى بعض النسخ كنت جدودا وكذلك رواه الجوهرى ورواه المجد أنت جدود رئال وشعفان جبلان بالبرور اه

﴿لبست على ذلك أذنى﴾

أى سكت عليه كالغافل الذى لم يسمعه قدرفى الاذن الاسترخاء والاسترسال على المسمع و
سد طريق السماع واستعار لها اسم اللبس ذهابا الى سعتها وضفوها (٢) ويروى لبست بفتح
ولبس السماع أن يسكت حتى كانه لم يسمع

﴿لانشقنك نشوقا معطسا﴾

النشوق اسم لما يجعل فى المنخرين من الادوية يضرب لمن يستذل ويرغم أنفه

﴿لالحقن حواقنك بذواقنك﴾

قال أبو عبيد أما الحاقنة فقد اختلفوا فيها فقال أبو عمرو هى النقرة التى بين الترقوة وحبل
وهما الحاقنتان قال والذاقنة طرف الحلقوم قال أبو عبيد ذكرت ذلك للاصمعى فقا
الحاقنة والذاقنة ولم أره وقف منهما على حد معلوم (قلت) قال أبو زيد الحواقن ما تحقن
فى بطنه والذواقن أسفل بطنه وقال أبو الهيثم الحاقنة المطمئن بين الترقوة والحلق والذاق
الذقن والمعنى على هذا الاجعلنك متفكرا لان المتفكر يطرق فيجعل طرف ذقنه ع

﴿لو وجدت الى ذلك فا كرش لفعلته﴾

* يضرب لمن يهدد بالقهر والغلبة

أى لو وجدت اليه أدنى سبيل قال الاصمعى نرى أن اصل هذا أن قوما طبخوا شاة فى كرش
فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ أدخله فقال لو وجدت الى ذلك فا كرش ا
المداينى خرج النعمان بن ضمرة مع ابن الاشعث ثم استؤمن له الحجاج فأمنه فلما أتاه قال
قال نعم قال خرجت مع ابن الاشعث قال نعم قال فمن أهل الرس والبس والدهمسة والد
والشكوى والصوى أم من أهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل شر من ذلك ا
الفتنة واتباع الضلالة قال صدقت وقال لو أجد فا كرش الى دمك لسقيته الارض ثم أقبل
على أهل الشام فقال ان أنا هذا اقدم على وأنا محاصر ابن الزبير فرمى البيت بأحجاره فحفظت
ما كان من أبيه (قلت) قوله من أهل الرس أراد من أهل الاصلاح بين القوم يقال رسست
أصلحت بين القوم والبس الرفق واللين يقال بسست الابل اذا سقتها سوقا لينا وأراد بالده
دهمسة وهى الختل والخدع يقال دهمس على اذا لبس عليك الامر ويروى الرهمسة بالرا
المسارة وقوله المحاشد أراد المحافل يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا وأراد بالمخاطب مواضع ا
وقوله اعطاء النتسة يريد الانقياد للفتنة يقال أعطى البعير اذا انقاد بعد استصعاب

﴿لقيته أول ذات يدين﴾

قال أبو زيد أى لقيته أول شئ وتقديره لقيته أول نفس ذات يدين وكنى باليد عن التصرف
قال لقيته أول متصرف

﴿لاطأن فلانا بأخمص رجلى﴾

و [illegible] لوطء و [illegible] أى لا [illegible] منه أمرا شديدا

﴿لا نلعن منك سخن القدمين﴾

[illegible] ابلك أمرا يبلغ حره قدميك قال الكميت

وبلبد [illegible] الاقدام سخنهم * اذا أرتان هيتا [illegible]

﴿[illegible] الدهنا [illegible]﴾

[illegible] بالخير الا بطال الحرب
يقال بجهبهوا اشملوا ((قولهم
علقت معالقها وصرا الجندب))
يضرب مثلا للشئ يثبت ويتأكد
أمره وللرجل يحب حقه ويلزم
ذمامه قالوا وأصله ان امرأ من
العرب خطب الى قوم فتاة لهم
وكانت سوداء دميمة فأجلسوا
مكانها امرأة جميلة فأعجبته
فتزوجها فلما أدخلت عليه رأى
قبحا ودمامة وسوادا فقال ويلك
من أنت قالت زوجتك فلانة بنت
فلان قال ما أنت بالتى رأيت قالت
علقت معالقها وصرا الجندب قال
الحق بأهلك فأنت طالق ((قولهم
عطر وريح عمرو)) يضرب مثلا فى
اجتماع نوعين من المحبوب فى حال
لا ينتفع معه بهما وأصله فيما روى
بعض العلماء ان عمرا ذا الكلب
الهذلى كان عشيقا لام حليحة
امرأة من قيس فأتاها ليلة فنذر به
قومها فهرب فاتبعوه فر حتى رفعت
له نار فأتاها فوجد عندها رجلا
فسأله طعاما فدفع اليه تمرات فقال
تمرات تتبعها عبرات من نساء
خفرات ومضى ودخل نمارا شاء
القوم [illegible] حتى أتوا العادى
فقالوا اخرج [illegible] قال فلم [illegible] اذا
فقالوا له الام لهم ادخل وقتله
وأتت [illegible] قال عمرو للعلام ويحك
وما يمنعك أن [illegible]

(٢) قال [illegible] السبرغ
[illegible]

٨١

يضرب

لمن بدل فى غير موضع دلال ﴿لم ولمه عصيت أمى الكاملة﴾

عند ندمه على معصية الشفيق من نصائه ﴿لألحقن قطوفها بالمعناق﴾

الذى يقارب الخطو وهو ضد الوساع والمعناق من الخيل الذى يعنق فى السير وهو أن يسير سيرا سبطا يقال له العنق * يضرب به من له قدرة ومسكة يلحق آخر الامر بأوله لشدة نظره وبصره بها

﴿اللقوح الربعية مال وطعام﴾

أصل هذا فى الابل وذلك أن اللقوح هى ذات الدر والربعية هى التى تنتج فى أول النتاج وأرادوا أنها تكون طعاما لاهلها يعيشون بلبنها السرعة نتاجها وهى مع هذا مال * يضرب فى قضاء الحاجة

﴿لكل أناس فى بعيرهم خبر﴾

يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الجاحظ كان العلباء بن الهيثم السدوسى عمر له حين وفد عليه فى حاجة وكان أعور دميما جيد اللسان حسن البيان فلما تكلم عند عمر رضى الله عنه بصره فيه وحدره فلما فرغ قال عمر رضى الله عنه لكل أناس فى بعيرهم خبر

﴿لقد كنت وما يقاد بى البعير﴾

فى حين يعجز عن تسيير المركوب وأول من قاله سعد بن زيد مناة وهو الفزر (٣) وكانت امرأته من بنى تغلب فولدت له فيما يزعم الناس صعصعة أبا عامر وولد له هبيرة بن سعد وكان سعد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل الا أن يقاد به ولا يعلى رأسه فكان صعصعة يوما يقوده على جمل فقال سعد قد كنت لا يقاد بى الجمل فأرسلها مثلا قال المخبل

كما قال سعد اذ يقود به ابنه * كبرت فجنبنى الارانب صعصعا

أبو عبيد وقد قال بعض المعمرين

أصبحت لا أحمل السلاح ولا * أملك رأس البعير ان نفرا

والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمطرا

من بعد ما قوة أصيب بها * أصبحت شيخا أعالج الكبرا

﴿لأضربنه ضرب أوابى الحمر﴾

يضرب مثلا فى التهديد يقال حمار آب يأبى المشى وحمر أواب

﴿لعن الله معزى خيرها خطة﴾

أبو عبيد خطة اسم عنز كانت عنز سوء أنشد الاصمعى

يا قوم من يحلب شاة ميتة * قد حلبت خلفة [illegible]

[illegible] المنيه الساكنة [illegible] وهى [illegible] الرزق [illegible] قال أبو عبيد [illegible] قبح الله قال أبو حاتم أى كمر القبح [illegible]

﴿لقد كنت وما أخشى بالذئب [illegible]﴾

فدخل فقتله عمرو وقال معى أربعة أسهم كانياب أم خليجة هى لاربعة منكم فقتل منهم أربعة فقبوا عليه من وراء الغار فقتلوه وأتوا بثيابه أم خليجة فوقعت عليها تصرخ وتقول عطر وريح عمرو ثم قالت والله لئن قتلتموه ما وجدتم خائنة وافية ولا هزته جافية ولرب ضب منكم قد احترشه وذى قد افترشه ومال قد اقترشه وأنشأت تقول

كل امرئ بطول العيش مكذوب
وكل من غالب الايام مغلوب
وكل حى وان طالت سلامته
يوما طريقهم للشر عبوب
أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها
عنى رسولا وبعض القول تكذيب
بان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا
ببطن بطنان يعوى حوله الذيب
التارك القرن تحت النقع منجدلا
كانه من دم الاجواف مخضوب
والطاعن الطعنة النجلاء يتبعها
مثعنجر من نجيع الجوف اسكوب
والمخرج الكاعب الحسناء مذعنة
فى السبى تنفح من أردانها الطيب
تمشى النسور اليه وهى لاهية
مشى العذارى عليهن الجلابيب
فان روا مثل عمرو ما مشت قدم
وما استفنت اى اعطاها النيب

(٣) الفزر [illegible] سعد بن زيد مناة [illegible]

قال الاصمعي أصله أن الرجل يطول عمره فيخرف الى أن يخوف بمجيء الذئب ويروى بعد
بالذئب أي ان كنت كبرت الآن حتى صرت أخشى بالذئب فهذا بدل ما كنت وأ
لا أخشى قال بعض العلماء المثل لقباث (٢) ابن أشيم الكناني عمر حتى أنكروا عقله
يقولون له الذئب الذئب فقالوا له يوما وهو غير غائب العقل فقال قد عشت زمانا وما أخشى
فذهبت مثلا

«لبست له جلد النمر»

يضرب في اظهار العداوة وكشفها عن أبي عبيد ويقال للرجل الذي تشمر في الامر لبس له
وقال معاوية ليزيد عند وفاته تشمر كل التشمر والبس لابن الزبير جلد النمر

«لقد ذل من بالت عليه الثعالب»

قيل أصله أن رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال
أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

«ليس قطا مثل قطي»

قال الاصمعي يضرب في خطأ القياس قال أبو قيس بن الاسلت
ليس قطا مثل قطي ولا الـمرعي في الاقوام كالراعي
قال اللحياني قالت القطاة للصعل حل حل تفرق الجبل من خشية الرجل فقال لها
فقال امعطا يبيضين ثنتان ويبضي مائتا أراد مائتان فحذف النون ونصب امعطا
أي فقال امعطا وهو الذي لا شعر عليه

«لاقيت أخيلا»

قال ابن الاعرابي الاخيل الشقراق ويتطيرون منه للطمه ويسمونه مقطع الظهور يقال اذا
وقع على بعير وان كان سالما يئسوا منه واذا لقي المسافر الاخيل تطير وأيقن بالعقر وان لم يكن
في الظهر قال الفرزدق
اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك * فلاقيت من طير العراقيب أخيلا (٣)
وكل طائر تتطير منه الابل فهو طير العراقيب وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعاء على المسافر

«ليس هذا بعشك فادرجي» (٤)

أي ليس هذا من الامر الذي لك فيه حق فدعيه يقال درج أي مشى ومضى * يضرب لمن
... نفسه فوق قدره

«لو كان درأ لم تنل»

... لو كان الامر كما قلت لم ... ما قلت الدرء الدفع وكل ما يحتاج الى دفعه
... أي ... يضرب لمن يتهم في قومه

«لم يفت من لم يمت»

... أنت حقيقة

«ليس باول من غره السراب»

... ماء ... فكان فيه هلكته فضرب به المثل

---

... الفقر الى البخيل
وأنشدوا في معناه
متى ألق مثبورا على سوء ثغره
أضع فوق ما أبقى الرياحي مبردا
والمثبور المكسور الثغر هكذا
قرأته على أبي أحمد ورواه غيره
عرفقره بفيه لعله يلهيه يضرب
مثلا للفقير الذي ينفق عليه وهو
يتمادى في الشر «قولهم عربها
كل داء» يضرب مثلا للكثير
العيوب «قولهم علم السيل
الدرج» يضرب مثلا للذي يأتي
الامر على عهد وقدم في باب

(٢) قباث كسحاب ابن رزين
اللخمي محدث وابن أشيم صحابي
قاله المجد اه

(٣) قوله العراقيب رواه الجوهري
الاحايل وقال الاخيل ينصرف في
النكرة اذا سميت به وبعضهم
لا يصرفه في المعرفة ولا في النكرة
ويجعله في الاصل صفة من تخيل
ويحتج بقول حسان بن ثابت رضي
الله عنه
...

(التتمة)

((لَقِيتُه قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ))

والنفر التفرق وذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر

((لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ)) (٢)

يقول أى هى أشدما يكون من الحر أى حين كاد الحر يعمى من شدته وقال الفراء حين يقوم
ة وزعم بعضهم أن عميا الحر بعينه وأنشد

وردت عميا والغزالة برنس * بفتيان صدق فوق خوص عياهم

لا عمى رجل من عدوان كان يفتى فى الحج فأقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض
يوم شديد الحر فقال عمى من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته
على حاله فوثب الناس فى الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك
ليلتان فضرب مثلا فقيل أتانا صكة عمى اذا جاء فى الهاجرة الحارة قال فى ذلك كرب
العدوانى

صك بها الحر الظهيرة غائرا * عمى ولم ينعلن الاظلالها
وجئن على ذات الصفاح كأنها * نعام تبعى بالشطى رئالها
فطوفن بالبيت الحرام وقضيت * مناسكها ولم تحل عقالها

((لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبُوحٌ))

يأتى بما ينتظر فيه * ((لَقِيتُه ذَاتَ العُوَيْمِ)) (٣)

لقيته ذات المرار فى الاعوام ونصب ذات على الظرف وهى كناية عن المدة أو المرة

((لَيْسَ الخَبَرُ كَالمُعَايَنَةِ))

المفضل يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من قاله وكذلك قوله مات حتف أنفه

خيل الله اركبى ((لَنْ يَهْلِكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ))

المفضل ان أول من قال ذلك أكثم بن صيفى فى وصية كتب بها الى طيئ كتب اليهم أوصيكم
بتقوى الله وصلة الرحم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها غرور وولدها ضياع وعليكم بالخيل
فأكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقاب الابل فى غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم
وبألبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو أن الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك
امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل لا عدم المال ولرجل خير من ألف رجل ومن عتب على الدهر
طالت معتبته ومن رضى بالقسم طابت معيشته وآفة الرأى الهوى والعادة أملك والحاجة مع
المحبة خير من البغض مع الغنى والدنيا دول فما كان لك أتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه
بقوتك والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن بر يوما بر به قبل الرماء تملأ الكنائن الندامة
مع السفاهة دعامة العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء المودة عدل التعاهد من يزر غبا
يزدد حبا التغرير مفتاح البؤس من التوانى والعجز نتجت الهلكة لكل شئ ضراوة فضر لسانك
بالخير عى الصمت أحسن من عى المنطق الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت كثير التنصح
يهجم على كثير الظنة من ألحف فى المسئلة ثقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان الرفق

---

الذال ((قولهم صلوت القردان فما بال الحلم)) والحلم فى هذا صغار القردان واحدها حلمة وهى فى معنى قولهم استنت الفصال حتى القرعى وقد مر فيما تقدم ((الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة)) الواقع فى أوائل اصولها العين ((أعز من بيض الانوق)) والانوق الرخمة تبيض فى أعالى الجبال لا يوصل الى بيضها ((أعز من الابلق العقوق)) والعقوق الفرس الحامل والابلق صفة للذكر ولا يجوز أن يكون حاملا فجعلوا ما لا يكون مثلا فى العز والعز ههنا القلة يقال شئ عزيز أى قليل وهو

(٢) قال الجوهرى ويقال أتيته صكة عمى أى وقت الهاجرة وهو تصغير أعمى مرخما ويقال هو اسم رجل من العمالقة أغار على قوم ظهرا فاستأصلهم فنسب الوقت اليه وقال المجد ولقيته صكة عمى كسمى وعمى فى الشعر وأعمى أى فى أشد الهاجرة حرا أو عمى اسم الحر ورجل كان يفتى فى الحج الى آخر ما قاله المصنف اه

(٣) قال الجوهرى وقولهم لقيته ذات العويم وذلك اذا لقيته بين الاعوام كما يقال لقيته ذات الزمير [illegible]

(٤) [illegible] ما يوضع [illegible] الدم [illegible] وفى الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم أى أنها تعطى فى الديات فتحقن بها الدماء [illegible]

والخرق شؤم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه خمسة و[illegible]

مثلا في نظام واحد

## ((اللَّيلَ وأهضامَ الوادي))

الهضم ما اطمأن من الارض * يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف وأصله أن [illegible] الرجل ليلا في بطون الاودية ولعل هناك مالا يؤمن اغتياله وهو لا يدري وينصبان على [illegible] فعل أي أحذرك الليل وأهضام ويجوز الرفع على تقدير الليل واهضام الوادي محذوران

## ((اللَّيلُ أعورُ))

قالوا انما قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر يبصر فيه

## ((لم أرَ كاليومِ في الخَريعة))

أصل هذا أن رجلا فيما ذكروا انتهى الى أسد في وهدة فظن أنه وعل فرمى بنفسه عليه [illegible] الاسد فنفضه ورمى به وهرها وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد عرفه فقـ[illegible] رمى بنفسه عليه لم أر كاليوم في الخريعة وهي الحرمان فقال ابن عمه لم أر كاليوم واقيـة

* يضرب لمن فاته ما لا خير له فيه فهو يندم عليه

## ((لقيتهُ بين سمعِ الأرضِ وبصرِه))

قال أبو عبيد قال بعضهم معناه بين طول الارض وعرضها قال وهذا كلام مخرج ولكـ[illegible] لا يوافقه ولا أدري ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندي أنه لقيها [illegible] حال ليس فيه أحد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا مثـ[illegible] لارض تسمع وتبصر وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام لأحد هذا جبل يحبنا ونحبه [illegible] ليس له محبة وكقوله تعالى جدارا يريد أن ينقض ولا ارادة هناك ومثل ما تقدم قولهم

## ((لقيتهُ بوحشٍ أصمتَ))

ويروى بلدة أصمت غير مجرى اذا لقيته بمكان لا أنيس به

## ((التقى الثريانِ))

قال أبو عبيد الثرى هو التراب الندي فاذا جاء المطر الكثير رسخ في الارض حتى يلتقي نداه والندى الذي يكون في بطن الارض فهو التقاء الثريين * يضرب في سرعة الاتفاق بين الرجلين والامر قال ابن الاعرابي [illegible] لرجل لبس فلان فروا بلا قميص فقال التقى الثريان يريد شعر الفرو وشـ[illegible]

## ((لو فلان بحجره))

[illegible] وهذا مثل قولهم رمى فلان بحجره ويروى في حديث صفين أن معاوية [illegible] أن [illegible] الاشعري جاء الاحنف بن قيس الى أمير المؤمنين [illegible] ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا [illegible] الا أن يكون أحد الحكمين منهم وبعث عند ذلك [illegible]

## ((الله أعلمُ ما حطَّها من رأسِ يسوم))

[illegible] أن [illegible] شاة على يسوم وهو جبل فرأى [illegible] اشتراها وأمر بذبحها عنه ثم رلى ودبحها الر[illegible] سمعت الراعي يقول كذا فقال يا نبي الله أ[illegible]

ما حطها

[illegible] وتوافق [illegible] جمل والـ[illegible] يكون للناقة وزعموا أن رجلا قال لمعاوية افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال فلعشيرتي فقال معاوية

طلب الابلق العقوق فلما
لم يجده أراد بيض الانوق

((أعز من الغراب الاعصم))

وهذا أيضا لا يكون وذلك ان العصم بياض يكون في مؤخر رجل الوعل والغراب لا يكون كذلك وفي الحديث ان عائشة رضي الله عنها في النساء كالغراب الاعصم

((أعز من قنوع)) مثل مولد قال الشاعر

وكنت أعز عزا من قنوع
تعوّضه عن مطالبة الملول
فصرت أذل من معنى دقيق
به فقر الى ذهن جليل

((أعز من كليب وائل)) وقد مضى ذكره ((أعز من مروان القرظ)) [illegible] العبسي كان يحمي منابت القرظ ولا يتعيبه أحد [illegible] [illegible]

من رأس يسوم و يروى من حطها ﴿اللَّيلُ يُوارِي حَضَنًا﴾

...شيء حتى الجبل وحضن جبل معروف ﴿لَيسَ سَلامَاتٌ كَعَهَدَاتٍ﴾ (٢)

...كما عهدت * يضرب لما تغير عما كان قبل وسلامات مكان و يروى سلامات بكسر النون

﴿لَيَتَّلِمَنْ وَرَا حَوضِ الثَّعلَبِ﴾

الثعلب فيما زعموا وادبشق عمان ﴿لَستُ بِخَلاةٍ بِنَجاةٍ﴾

...شبه والنجاة الاكمة (٣) من الارض أى لست من لا يمتنع فيضام يعنى لست ممن

...ن أرادنى ﴿لَيتَ حَظِّي مِنَ العُشبِ خُوصُهُ﴾

...ق النخل والدوم والخزم (٤) والنار جيل وما أشبه ذلك مما نباته نبات النخلة * يضرب

...لكثير ولا يحصل القليل ﴿لَتَجِدُنِّي بِقَرنِ الكَلَأِ﴾

...منتهى الراعية وعظمها أى حيثما طلبتنى وجدتنى

﴿لَأَقلَعَنَّكَ قَلعَ الصَّمغَةِ﴾

...ن يوسف لانس بن مالك والله لاقلعنك قلع الصمغة (٥) ولاجزرنك جزر الضرب

...عصب السلمة فقال أنس من يعنى الامير قال اياك أعنى أصم الله صداك (٦) فكتب

...بذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب لقد هممت أن

...لك وكلة تهوى منها الى نار جهنم وأضعمك ضغمة كبعض ضغمات الليوث الثعالب وأخبطك

...د أملك زاحت تحسو جلك من بطن أمك فاتلك الله أخيفش العينين أصك الاذنين أسود

عرتين أحمش الساقين ﴿لَطَمَهُ لَطمَ المُنفِشِ﴾

لطمه لطما متتابعا وذلك أن البعير اذا شاكته الشوكة لا يزال يضرب بيده على الارض يروم

اشها ﴿لَيسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِن حَلَبَةٌ﴾

به جمع حالب * يضرب للرجل يوكل وليس له من يبقى عليه

﴿أَلقَت مَرَاسِيهَا بِذِي رُمرامِ﴾

...كنت الابل واستقرت وقرت عيونها بالكلأ والمرتع والرمرام ضرب من الشجر وحشيش

...ع * يضرب لمن اطمأن وقرت عينه بعيشه ﴿لَو بِغَيرِ المَاءِ غَصِصتُ﴾

...ب لمن يوثق به ثم يؤتى الواثق من قبله ومن هذا قول عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

...شرق حلق بشئ غير الماء لاعتصرت بالماء وأقام سمع الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما فى أن

منهما المحتمل للحال والاستقبال ﴿لَحَدَثَ بِطَلِّهِ قَرِيبًا﴾

﴿أعزمن حليمة﴾ وقد مضى ذكرها ﴿أعزمن أم قرفة﴾ وهى امرأة من بنى فزارة وكانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم ﴿أعدى من ظليم﴾

(٢) العهدات العهد قاله الجوهرى وقال المجد هو كعمرات اه

(٣) الاكمة محركة التل من القف من حجارة واحدة أوهى دون الجبال أو الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا جمعه أكم محركة قاله المجد وقال الجوهرى النجاة المكان المرتفع الذى تظن أنه نجاؤك لا يعلوه السيل وقال

ألم تر يا النعمان كان بنجوة
من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

اه

(٤) الخزم بالتحريك شجر يتخذ من لحائه الحبال الواحدة خزمة قاله الجوهرى

(٥) الصمغ واحد صموغ الاشجار وأنواعه كثيرة وأما الذى يقال له الصمغ العربى فصمغ الطلح والقطعة منه صمغة وفى المثل تركته على مثل مقرف الصمغة وذلك اذا لم تترك له شيأ لانها تقتلع من شجرتها حتى لا تبقى عليها علقة قاله الجوهرى

(٦) الصدى الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال وغيرها يقال صم صداه وأصم الله صداه أى أهلكه لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه قاله الجوهرى

النبط الماء الظاهر من الارض * يضرب لمن لم يدرك ما عنده * لا عفوا

﴿ التقت حلقتا البطان ﴾

يقولون البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا فقد بلغ غايته * يضرب في الحادثة اذا بلغت النهاية

﴿ ليس الهنء بالدس ﴾

الهناء القطران (٢) والهنء طلي البعير بالهناء وهو أن يهنأ الجسد كله والدس أن يطلى الارفاغ * يضرب فيمن يقصر في الطلب ولا يبالغ

﴿ لو كنت أنفخ في فحم ﴾

الفحم والفحم لغتان يريد قد علمت لو كنت أعمل في فائدة وقال * قد قالوا لو ينفخون في ... والعامة تقول انما ينفخ في رماد

﴿ لو كان عنده كنز النطف ما عدا ﴾

النطف بن الخيبري رجل من بني يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف أي ... على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضرب به المثل في كثرة المال

﴿ لم أجد لشفرتي محزا ﴾

المحز موضع الحز وهو القطع * يضرب عذرا في تعذر الحاجة أي لم أجد مجالا في تحصيلها

﴿ لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة ﴾

يقال نبا السيف اذا تجافى عن الضريبة وكبا الفرس عثر وهفوة العالم زلته

﴿ لكل داخل دهشة ﴾ أي حيرة ﴿ لأطعنن في حوصهم ﴾

الحوص الخياطة (٣) بغير رقعة * يضرب في الوعيد أي أفسد ما أصلحوا

﴿ ليت القسي كلها أرجلا ﴾

كذا ورد المثل نصبا وهي لغة تميم يعملون ليت اعمال ظن فيقولون ليت زيدا شاخصا كما يقال ظننت زيدا شاخصا قال ابن الاعرابي أرجل القسي اذا وترت أعاليها وأيديها أسافلها وأر... أشد من أيديها وأنشد * ليت القسي كلها من أرجل * وقال بعضهم الذين قالوا ليت ا... كلها أرجلا ظنوا أن ذلك ممكن وليس بممكن لانه لما كانت أعالي القسي أطول من أسافلها تركت الاسافل على غلظ الاعالي مع قصرها لم تؤات النازع فيها ولتخلفت عن الاعالي وخ... * يضرب للمتمني محالا

﴿ ليس بعد الاسار الا القتل ﴾

هذا المثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر (٤) وهو قصر بناحية البحرين وكان كسرى كتب عامله أن يدخلهم الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا جنوها عليه فأرسل اليهم فأظهر لهم أنه أن يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا واحدا فيقتله فلما رأوا أنه ليس يخرج أحد ... يدخل علموا أن الدخول اليه انما هو أسر ثم قتل فعندها قال قائلهم ليس بعد الاسار الا ... فامتنعوا حينئذ من الدخول * يضرب في الاساءة يركبها الرجل من صاحبه فيستدل بها على ... منها قاله أبو عبيد

﴿ ليس بعد السلب الا الاسار ﴾

[illegible] اذا عدا ... مشتق من العدو والقيران ﴿ أعدى من الحية ﴾ من العدوان ﴿ أعدى من الذئب ﴾ كذلك يكون من العداوة ومن العدو ﴿ أعدى من العقرب ﴾ من العداء ومن العداوة ﴿ أعدى من الجرب ﴾ ومن التوباء من العدوى ﴿ أعدى من الشنفرى ﴾ من العدو ومن حديثه انه خرج مع تابط شرا وعمرو بن براق فأغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصدا على الماء فقال تابط شرا اني لأسمع وجيب قلوب القوم على الماء فقالوا ان قلبك يجب فقال والله ما يجب ولا كان وجابا فورد الشنفرى فتركوه حتى شرب ورجع وذهب ابن براق وشرب ورجع فقال تابط شرا للشنفرى اذا وردت فانهم يأسرونني فاهرب وكن في أصل ذلك القرن فاذا

(٢) الهناء ككتاب هو المفسر بالقطران كما في القاموس

(٣) قوله الحوص الخياطة ومنه المثل ان دواء الشق أن تحوصه والتضييق بين شيئين كالحياصة والمغص ولا طعن في حوصك أي لا كيدنك ولاجهدن في هلاكك وفي المثل طعن في حوص أمر ليس منه في شئ ويضم قاله المجد اه

(٤) المشقر بفتح القاف مشدد حصن بالبحرين قديم قال لبيد يصف بنات الدهر

وأنزلن بالرومي من رأس حصنه
وأنزلن بالاسباب رب المشقر

قاله الجوهري

العرب ... ى بن عباد يوم المشقر لما رأى قومه يدخلون حصن هجر على هوذة بن على والمكعبر (٢) ولا يخرجون لانهم كانوا يقتلون وكانوا يأخذون أسلحتهم قبل الدخول فقال جرى السلب الا الاسار يعنى بعد سلب الاسلحة وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من ... رة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها ويد الاسوار (٣) فانفتح الباب واذا الناس يقتلون بنو تميم فلما عرف هوذة أنهم نذروا به أمر المكعبر فأطلق مائة من خيارهم وخرج هاربا هو ... ورة معه وتبعهم سعد والرباب فقتل بعضهم وأفلت من أفلت وكان من قتل يومئذ أربعة ... جل * يضرب للرجل يمكر مكرا استقدمام ثم خلط ليخدع صاحبه

﴿ ليس فى جفيره غير زندين ﴾

... من ليس عنده خير وهذا قريب من قولهم زندان فى مرقعة * يضرب للرجل المحتقر

﴿ ليس الدلو الا بالرشاء ﴾

... لك الدلو اذا لم يقرن بالحبل * يضرب فى تقوى الرجل بأقاربه وعشيرته

﴿ ليس هذا من كيسك ﴾

... رى منه ما لا يمكن أن يكون هو صاحبه وأصل هذا أن معاوية لما أراد المبايعة ليزيد ... ض عليه البيعة له فامتنع فتركه معاوية ولم يستقص عليه فلما اعتل معاوية العلة التى ... يزيد وخلا به وقال له اذا وضعتم سريرى على شفير حفرتى فادخل أنت القبر ومر عمرا ... فاذا دخل فاخرج فاخترط سيفك ومره فليبايعك فان فعل والا فادفنه قبلى ففعل ذلك ... فبايع عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع فى اللحد فذهبت مثلا ويحكى من د... عمرو أن معاوية قال له يوما هب لى الوهط فقال هو لك والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطائف ما ما ... العرب مثله وكان معاوية يشتهى أن يكون له بكل ما عنك فلم يقدر على ذلك فلما وهبه له وقدر معاوية أنه صار ملكا له قال عمرو وقد وجب أن تسعفنى بحاجة أسألكها قال معاوية أنت بكل ما سألت مسعف قال ترد الى الوهط فوهبه له معاوية ضرورة

﴿ اللسان مركب ذلول ﴾

يعنى أن الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه مقالة السوء

﴿ أله له كما يلهى لك ﴾

الالهاء القاء اللهوة وهو ما يلقيه الطاحن بيده فى فم الرحا ومعنى المثل اصنع به كما صنع بك * يضرب المكافأة والمجازاة

﴿ ليس لمختال فى حسن الثناء نصيب ﴾

... رب فى ذم الخيلاء والكبر

﴿ لج مال ولجت الرحم ﴾

... سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد وكان مالك بن زيد يحمق وكان لا يظهر على عورات النساء ولا ... رى ما يراد منهن فزوجه أخوه فلما بنى بأهله أبى أن يدخل الخباء فقال له أخوه سعد لج مال ... لجت الرحم فأرسلها مثلا والرحم القبر

﴿ ليس عتاب الناس للمرء نافعا * اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه ﴾

---

حتى أقول خذوا خذوا فقال فأطلقنى وقال لابن براق انى آمرك أن تستأسر للقوم فلا تنأ عنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم وردقفدوا عليه فأخذوه فقال لهم هل لكم ان تياسرونا فى الفداء ويستأسر لكم ابن براق قالوا نعم قال يا ابن براق تعرف ما بيننا وبين أهلك فاستأسر بياسرونا فى الفداء قال لا والله حتى أروض نفسى شوطا أو شوطين فجعل يستن بجر الجبل ويرجع حتى اذا رأوه قد أعيا اتبعوه ونادى تأبط شرا خذوا خذوا الخالف الشنفرى الى تابط شرا فقطع وثاقه فقام وقال يا معشر بجيلة والله لاعدون عدوا ينسيكم عدو ابن براق ثم أحضر وقال

ليلة صاحوا وأغروا بى سراعهم
بالعيكتين لدى معدى ابن براق

(٢) يقال كعبره بالسيف أى قطعه ومنه سمى المكعبر الضبى لانه ضرب قوما بالسيف قاله الجوهرى

(٣) الاسوار بالضم والكسر قائد الفرس والجيد الرمى بالسهام والثابت على ظهر الفرس الجمع أساورة وأساور قاله المجد وقال الجوهرى والاسوار والاسوار الواحد من أساورة الفرس قال أبو عبيدة هم الفرسان والهاء عوض من الياء وكان أصله أساوير وكذلك الزنادقة أصله زناديق عن الاخفش والاساورة أيضا قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديما كالاحامرة بالكوفة اهـ

يضرب فى ترك العتاب لمن لا يعتب ﴿لم أجعلها بظهر﴾

الهاء كناية عن الحاجة * يضرب به المعنى بحاجتك يقول لم أجعل حاجتك وراء ظهرى وا عنها بل جعلتها نصب عينى ﴿لأكوينه كية المتلوم﴾

أى كيا مبلغا والمتلوم الذى يتتبع الداء حتى يعلم مكانه * يضرب فى التهديد الشديد المحقق

﴿لقد حلتك غير محلك﴾

أى رفعتك فوق قدرك * يضرب لمن لا تجده موضع معروف فلتنوا احسانك

﴿لو سئلت العارية أين تذهبين لقالت أكسب أهلى ذما﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفى يعنى أنهم يحسنون فى بذلها لمن يستعير ثم يكافون بالذم ا

يضرب فى سوء الجزاء للمنعم ﴿لأضمنك ضم الشناتر﴾

قال أهل اللغة هى لغة يمانية وهى الاصابع الواحدة شنترة وذو شناتر ملك من ملوك ال

﴿لولا عتقه لقد بلى﴾

العتق الكرم أى لولا كرمه وقوته لاحتمال أعباء ما يحمل لضعف وعجز عن حمله

﴿ليتنى وفلانا يفعل بنا كذا حتى يموت الأعجل﴾

هذا من قول الاغلب العجلى فى شعره وهو * ضربا وطعنا أو يموت الأعجل *

﴿ليس عليك نسجه فاسحب وجر﴾

أى انك لم تنصب فيه فلذلك تفسده ﴿ألق دلوك فى الدلاء﴾

قال أبو عبيد يضرب فى اكتساب المال والحث عليه قال الشاعر

وليس الرزق عن طلب حثيث * ولكن ألق دلوك فى الدلاء
تجىء بملئها طورا وطورا * تجىء بحمأة وقليل ماء

﴿لقيت منه عرق الجبين﴾

أى تعبت فى أمره حتى عرق جبينى من الشده ﴿ليس لشعة خير من صفرة تحفزها﴾

[illegible] فرة الجوعة وفى الحديث صفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم وهى فعلة من الصفورة وهو [illegible] الاء قال [illegible] صفر [illegible] خال [illegible] الدعع ومثل هذا فى المعنى قولهم

﴿ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها﴾

[illegible] ﴿ليس الرى عن التشاف﴾

الاشتفاف [illegible] الاناء مأخوذ من الشفافة وهى البقية يقول ليس م

أرام شنف بذى شث وطباق
لانى أسرع منى غير ذى عذر
أو ذى جناح بجنب الريد خفاق

(﴿أعدى من السليك﴾) من العدو ومن حديثه ان جيشا أرادوا قومه فارسلوا فارسين طليعة فلقيا سليكا فهايجاه فعدا يومه وليلته حتى أتى قومه ولم يقدروا عليه فانذرهم فاكذبوه لبعد الغاية فقال

يكذبنى العمران عمرو بن جندب
وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
ثكلتكما ان لم أكن قد رأيتها
كراديس يهديها الى الحى موكب
فوارس فيها الحوفزان وحوله
كائن من بكر متى يدع يركبوا
وجاؤا حتى أغاروا

(﴿أعق من ضب﴾) يريدون من ضبة فاسقطوا الهاء لكثرة الاستعمال وعقوقها لانها تأكل أولادها وذلك انها اذا باضت حرست بيضها وقاتلت كل من أرادها من حية وورل فاذا خرجت أولادها وتحركت ظنتها شيأ يريد بيضها فوثبت عليها فقتلتها فلا ينجو منها الا الشريد (﴿أعق من ذئبة﴾) لانها تكون [illegible] الانسان [illegible] الانسان [illegible]

(٣) الشنترة [illegible] الاصابع [illegible] شناتر [illegible] الاصابع [illegible]

...لا يروى فقد يكون الرى دون ذلك * يضرب فى قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجته
...قضاؤك الحاجة أن لا تدع قليلا ولا كثيرا الا نلته فاذا نلت معظمها فاقنع به

((لهذا كنت أحسيك الجرع))

...جمع جرعة... وهو اللبن ينقع فيه التمر أى لمثل هذا كنت أربيك لتدفع شرا أو تجلب خيرا
...معى وأصله أن الرجل يغذو فرسه بالالبان يحسيها اياه ثم يحتاج اليه فى طلب أو هرب
...هذا كنت أفعل بك ما أفعل قال الراجز * لمثلها كنت أحسيك الحسى *

((ليس كل حين أحلب فأشرب))

...كل شئ يمنع من المال وغيره أى ليس كل دهر يساعدك و يتأتى لك ما تطلب يحثه على
...بيرو ترك التبذير قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير قاله فى حديث سئل
...يرى يقوله من يحكم أول أمره مخافة أن لا يمكن من آخره ((لتحلبنها مصرا))

...الناقة أمصرها مصرا اذا حلبتها بأطراف الاصابع * يضرب لمن يتوعدك فتقول
...ال منى شيأ الا بعد عناء طويل ونصب مصرا على تقدير لتحلبنها حلبا بجهد وعناء
...يكون نصبا على الحال أى لتحلبنها وأنت ماصر والهاء كناية عن الخطة التى قدر أن
...يل الناقة والمصر عبارة عنها ((لم تحلب ولم تغار))

...اللبن يقول لم تحلب هذه الناقة ولم تغار هى وأودى اللبن * يضرب لمن ضيع ماله أو مال

((لله دره))

أى خيره وعطاؤه وما يؤخذ منه هذا هو الاصل ثم يقال لكل متعجب منه

((ليس الشحم باللحم ولكن بقواصيه))

...أواصى الشئ نواحيه * يضرب للمتقارب بين فى الشبه وليسا شيأ واحدا فى الحقيقة

((لم يضع من مالك ما وعظك))

...هذا المثل يروى عن أكثم بن صيفى قال المبرد اذا ذهب من مالك شئ فحذرك أن يحل بك مثله
...ديه اياك عوض من ذهابه ((لفلان كحل ولفلان سواد))

...كثير مال وأراد بالكحل هذا الذى يكتحل به والغالب عليه السواد وأراد السواد المال الكثير
...أن كثرته تمنع حصره وعده كما أن السواد يمنع من ادراك الشئ وحقيقته قال أبو عبيد وكان
...يتأول فى سواد العراق انه سمى به للكثرة قال أبو عبيد وأما أنا فأحسبه سمى للخضرة التى
...ل والشجر والزرع لان العرب تلحق لون الخضرة بالسواد فتضع أحدهما موضع الآخر
...قوله تعالى حين ذكر الجنتين مدهامتان قال فى التفسير خضراوان قال ذو الرمة
قد أطلع النازح المجهود معسفه * فى ظل أخضر يدعو هامه البوم
...لاخضر الليل فسماه بهذا الظلمة وسواده ((ليس أخو الشر من توقاه))

وثب الآخر عليه وترك الانسان
لما به من شهوة الدم وأنشدوا
فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى
بصاحبه يوما دما فهو آكله
وقال الآخر
وكنت كذئب السوء لما رأى دما
بصاحبه يوما أحال على الدم
ولهذا يقال الأم من الذئب
ويقولون أكرم من الاسد لانه
يتجافى اذا شبع عما يمر به ((أعطش
من ثعالة)) قيل هو الثعلب وقيل
بل هو رجل من بنى مجاشع خرج
هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع فى
غزاة فعطشا ولم يجدا ماء فلقم كل
واحد منهما فيشلة صاحبه وشرب
بوله فتضاعف العطش عليهما
فماتا فقال جرير
ما كان ينكر فى غزى مجاشع
أكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل
((أعطش من النقاقة)) وهى
الضفدع لانها اذا فارقت الماء
ماتت ((أعطش من حوت)) من
قول رؤبة
كالحوت لا يرويه شئ يلهمه
يظل عطشان وفى البحر فمه
وقد مر ((أعطش من النمل)) لانه
يكون فى القفر لا يرى الماء ابدا
((أعذب من ماء البارق)) وهو
السحاب الذى يبرق والغاديه
السحابة التى تأتى بالغداة وماء
المفاصل قدمر ذكره وماء الحشرج
الماء الذى يجرى على الحصى
((أعرض من الدهناء)) وهى
أرض معروفة بنجد ((أعجل
من نعجة فى حوض)) لانها اذا رأت
الماء لم تنثن بزجر حتى ترده ((أعجل
من نعجة أسعد)) وقد مر ذكره
((أعبث من قرد)) [illegible]

يقول اذا وقعت فى الشر فلا تولته حتى تخرج منه ﴿لعالك عاليا﴾

ويقال لعل لك يقال ذلك للعاثر دعاء له قال الاحمل بن حرث الحارثى

لنا نعمة زوراء أحت بلادنا * متى يرها الشاوى يلمح به وعل (١)
وأرماحنا ينهز تهم مرقعمة * يقلن لمن أدركن تعسا ولا لعل

﴿لعل له عذرا وأنت تلوم﴾

يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللائم وأوله * تأن ولا تعجل بلومك صاحبا *

﴿لقيت منه الاقورين والفتكرين والبرحين﴾ (٢)

اذا لقى منه الامور العظام

﴿لم يحرم من فصد له﴾

الفصيد دم (٣) كان يجعل فى معى من فصد عرق البعير ثم يشوى و يطعمه الضيف فى ا
من فصد له البعير فهو غير محروم ويقال أيضا من فصد له بتسكين الصاد تخفيفا ويقال

﴿لا مدن غضنك﴾ * يضرب فى القناعة باليسير

أى لاطيلن عناءك واذا مد غضنه فقد أطال عناءه والغضن التشنج ويروى لامدن
قريب من الاول وأنشد أبو حاتم عن أبى زيد على الغضن

أريت ان سقت سيا قاحسنا * تمد من آباطهن الغضنا
* أنازل أنت تخاز لنا *

﴿لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر﴾

ألوى أى شديد الخصومة واستمر استحكم يعنى أنه قوى فى الخصومة لا يسأم المراس أنشد
عبيد * وجدتنى ألوى بعيد المستمر * أى بعيد شأو المستمر ويجوز أن يريد بعيد الم
يقال مر واستمر أى ذهب وقوله ألوى أى التوى على خصمى بالحجة وقبله

اذا تخازرت ومابى من خزر * ثم كسرت الطرف من غير عور
وجدتنى ألوى بعيد المستمر * أحمل ما حملت من خير وشر

كان المفضل يذكر أن المثل للنعمان بن المنذر قاله فى خالد بن معاوية السعدى ونازعه ر
عنده فوصفه النعمان بهذه الصفة فذهب مثلا

﴿لاقيمن قذلك﴾

ويروى حدلك أى عوجك والحدل عوج وميل فى أحد المنكبين والقذل الميل والجور و
لاقيمن صعرك أى ميلك

﴿لكل ساقطة لاقطة﴾

قال الاصمعى وغيره الساقطة الكلمة يسقط بها الانسان أى لكل كلمة يخطئ فيها الانسا
يتحفظها فيحملها عنه وأدخل الهاء فى اللاقطة ارادة المبالغة وقيل أدخلت لازدواج ال
يضرب فى التحفظ عند النطق وقال ثعلب يعنى لكل قذر قدر (٤) وقيل أراد لكل كلمة ساقط
لاقطة لان أداة لفظ الكلام الاذن

﴿الليل أخفى للويل﴾

أى افعل ما تريد ليلا فانه أستر لسرك وأول من قال ذلك سارية بن عويمر بن عدى العقيلى

---

(١) ... (رمى الصيد) ... وذلك
اذا وقعت فى الغنم أكثرت
الافساد والعيث الفساد وجعار
بالكسر معدول من الجعر مثل ...

١ الشاوى صاحب الشاء قال
الراجز
لا ينفع الشاوى فيها شاته
ولا حماره ولا علاته
قاله الجوهرى

٢ الكسائى لقيت منه الاقورين
بكسر الراء والاقوريات وهى
الدواهى العظام قال نهار بن
توسعة
وكنا قبل ملك بنى سليم
نسومهم الدواهى الاقورينا
والفتكرين بتثليث الفاء وفتح
التاء وبكسر الفاء وسكون التاء
وفتح الكاف الداهية أو الامر
العجب العظيم قاله المجد وقال أيضا
لقى منه البرحين وتثلث الباء أى
الدواهى والشدائد اهـ

٣ قوله الفصيد دم الخ عبارة
الجوهرى الفصيد دم كان يجعل
فى معى من فصد عرق البعير ثم
يشوى يطعمه الضيف فى الازمة
وفى المثل لم يحرم من فصد له أى من
فصد له البعير وربما سكنت الصاد
منه تخفيفا فتقلب زايا فيقال فزد
له وكل صاد وقعت قبل الدال فانه
يجوز أن تشمها رائحة الزاى اذا
تحركت وأن تقلبها زايا محضا اذا
سكنت وبعضهم يقول من قصد
له بالقاف أى من أعطى قصدا
أى قليلا وكلام العرب بالفاء اهـ

٤ القذر بفتح القاف وكسر الدال
المهملة الاحمق قاله المجد

رب ... أن توبة بن الحمير شهد بني خفاجة وبني عوف وهم يختصمون عند همام بن مطرف وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر فضرب ثور بن أبي سمعان بن كعب توبة بن الحمير بجرز (٢) وعلى توبة درع وبيضة فخرج أنف البيضة وجه توبة فأمر همام ... ف بثور فأقعد بين يدي توبة فقال خذ حقك يا توبة فقال توبة ما كان هذا الا عن أمرك وما ... ربجترئ على عند غيرك ولم يقتص منه وقال

ان يمكن الدهر فسوف أنتقم ❋ أولا فان العفو أولى بالكرم

... بلغه أن ثورا قد خرج في نفر من أصحابه يريد ماء لهم يقال له جرين أو جرين بتثليث فتبعهم ... س من أصحابه حتى ذكر لهم أنهم عند رجل من بني عامر يقال له سارية بن عويمر بن ... ي وكان صديقا لتوبة فقال توبة لا أطرقهم وهم عند سارية حتى يخرجوا وقال سارية ... أرادوا أن يخرجوا من عنده مصبحين ادرعوا الليل فانه أخفى للويل ولست آمن عليكم ... الطلوا اركبوا الفلاة وتبعهم توبة فقتل ثورا وجرهذا أقتل توبة بن الحمير

❁ (لَيسَ النَّفَّاخُ بِشَرِّ الزَّمَرَةِ) ❁

وهما حاتم ... ض في الحرب دون المقاتل ❁ (لَقِيَ مَا يَلْقَى المَنْتُوفُ بَارِكًا) ❁

ينتف باركا ❋ يضرب لمن لقي شدة وأذى ❁ (لَيسَتْ بِرِيشَاءَ وَلَا عَمْشَاءَ) ❁

❁ ... بة هدب العين والعمشاء السيئة البصر ❋ يضرب للشيء الوسط بين الجيد والرديء

❁ (لَيسَ الحَاثُّ بِأَورَعَ) ❁

أي ليس من يحث على العمل بأورع ممن يعمل وهذا كقولهم ليس النفاخ بشر الزمرة

❁ (لَقِيَ أُمَّ الكُلْبَةِ) ❁

... لقي أمرا شديدا قالوا ان ملك الرهاء (٣) أطفأ نيران البلاد وأمرهم أن يقتبسوا النار من است ... لبة الميتة فهرب قوم لذلك من البلاد ❁ (لَو تُرِكَ الضَّبُّ بِأَعْدَاءِ الوَادِي) ❁

نواحيه واحدها عدا وهي جمع عدوة مثل قولهم لو ترك القطا ليلا لنام

❁ (لَمْ يَعْدَمْ مِنْهُ خَابِطٌ وَرَقًا) ❁

... ب للجواد لا يحرم سائله والخبط ضرب الشجرة بالعصا فيسقط ورقها

❁ (لِكُلِّ ذِي عَمُودٍ نَوَى) ❁

... كل أهل بيت نجعة المعنى لكل اجتماع افتراق ولكل امرئ حاجة يطلبها

❁ (لَيتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ أَنْ يَسُدَّ عَنِّي خَيرَهُ خَبْلَهُ) ❁

... نزلت بقوم شدة فقالوا العجوز عمياء أبشري فهذا أبو كرب قد قرب منا فقالت هذا القول وأبو ... يع من تبابعة اليمن (٤) ❁ (لَوَى مُغِلٌّ أَصبَعَهُ) ❁

... مضل أي لشدة أسفه قال أبو عمرو المغل الغاش يلوى أصبعه في السلخ فيترك شيأ من اللحم

قطام وحذام (أعيا من باقل) من العي خلاف البيان وكان رجلا من اياد اشترى ظبيا بأحد عشر درهما فسئل عن ذلك فمد يديه وأدلع لسانه فشرد الظبي فقال حميد بن ثور

أتانا وما يعدو حبان وائل ❋ بيانا وعلما بالذي هو قائل
فما زال عنه اللقم حتى كأنه ❋ من العي لما ان تكلم باقل

(أعيا من يد في رحم) لان صاحبها يتوقى أن تصيب يده شيأ (أعرى من ايم) وهي الحية (أعطى من عقرب) يعني انها تضرب كل ما مرت عليه (أعقد من ذنب الضب) لان فيه عقدا كثيرة (أعزب رأيا من حاقن) وهو ممسك البول والضارب ممسك الغائط ومنه قيل ضرب الصبي ليسمن (أعمر من قراد) قالوا يعيش سبعمائة سنة (أعمر من ضب) قالوا يعيش الحسل مائة سنة ثم يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وهذا من قول الأكاذيب (أعمر من حية) لانها لا تموت حتى تقتل زعموا أنها تكبر ثم تصغر فلا تزال كذلك حتى تصاب وأنشدوا

٢ الجرز بالضم عمود من حديد الجمع أجراز وجرزة قاله المجد

٣ الرهاء بالضم والمد حي من مذحج والنسبة اليهم رهاوي قاله الجوهري

٤ قال الجوهري وأبو كرب اليماني بكسر الراء أحد التبابعة واسمه أسعد بن مالك الحميري اه

لا أفيه تستفرت من الكبر * ويروى قول الآخر
أمالك عمر إنما أنت حية
متى هي لم تقتل تعش آخر الدهر
والفرس تقول العير يعيش مائتين والنسر ثلثمائة والحية لا تموت إلا قتلا ((أعمر من نسر)) قالت العرب يعيش خمسمائة سنة وقد مضى ذكر ذلك قبل ((أعمر من معاذ)) وهو معاذ بن مسلم صحب بني مروان وقد مر ذكره ((أعقل من ابن تقن وأعلم من ابن تقن)) وكان من عقلاء عاد وقد مر ذكره ((هو أعرف عنبت القصيص)) والقصيص نبت يعرف به منابت الكمأة أي هو عالم بموضع حاجته ((هو أعلم من أين يؤكل لحم الكتف)) زعم الأصمعي انه يقال للضعيف الرأي انه لا يحسن يأكل لحم الكتف ((أعجز من هلباجة)) وهو النؤوم الكسلان وقيل الثقيل الجافي ((أعجز ممن قتله الدخان)) وقيل أي فتى قتله الدخان وأصله ان رجلا كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتنح حتى مات فسكنه باكية وقالت أي فتى قتله الدخان ويقال انها قالت لو كان ذا حيلة تحول أي طالب الحيلة لنفسه يجوز أن يكون يحول نفسه ... أعجز ... من ...

في الاعاب * يضرب للمبذر ماله ((لتقبل عضة جناها))

العضاه شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم والسيال وغيرها ولكل منها جنى وواحدة عضهة وبعضهم يقول عضوة وهذا مثل قولهم كل اناء يرشح بما فيه

((لا فقر منا يهدى غمام أرضنا))

أي يذهب حظنا الى غيرنا وروى يهدي غمام أي نؤثرهم علينا

((للنما أبكي ولا عبرة بي))

يجوز أن تكون ما صلة أي للنا أبكي ويجوز أن تكون مصدرا أي للنا بكائي ولا حاجة أبكي أي لأجلك أتحمل النصب * يضرب في عناية الرجل بأخيه ((ليس للمول سد))

كما قيل
المال والله لذو ملة * يطرف الأدنى عن الأبعد
قال أبو عبيد المثل يروى عن أبي حازم وكان من الحكماء قال ليس للمول صديق ولا
والنظر في العواقب تلقيح للعقول ((ليس لشره غنى))

لانه لا يكتفي بما أوتي لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا

((ليس المتعلق كالمتأنق))

المتعلق الذي يكتفي بالعلقة وهي القليل من الشيء أي ليس الراضي بالبلغة من الشيء ... النيقة يأكل ما يشاء ويختار منه ما يوافقه أي يعجبه ((ليس من العدل سرعة العزل))

أي لا ينبغي أن تعجل بالعزل قبل أن تعرف العذر ((ليس بصلاد القدح))

أي ليس بصلد زنده فيما يقدح * يضرب لمن لا يرجع خائبا عما يقصد

((لو كرهتني يدي ما صحبتني)) قال

لا أبتغي وصل من لا يبتغي صلتي * ولا ألين لمن لا يبتغي ليني
والله لو كرهت كفي مصاحبتي * لقلت للكف بيني اذ كرهتيني

((لقيته صحرة بحرة)) (٣)

أي خاليا ليس بيني وبينه حاجز ... أو يجعلا لا يعنا واحدا ولا ينون وأصل صحرة من ... وهو الفضاء وأصل بحرة ... والشق والسعة ومنه سمي البحر لانه شق في الارض

((لا آتيه ما حنت النيب))

... كان لرجل ... اتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه ثم ...

((لا شانئ شانئهم))

...

... ملتقى القبائل من الرأس ومعناه لا ... يصيب ذلك الموضع منهم

٣ قال الجوهري ... ويقال ... أي ... ٣ ...

...نه اذا أصبت رأسه وهذا اللفظ يتضمن الوعيد ﴿لألجئنّك الى قُرِّ قرارك﴾

...الذى تستقر فيه قال الاصمعى القر المستقر والقرار مصدر قر يقر أى لاضطرنك اليه

...اذ لألجئنك الى مضجعك ومدفنك يعنون القبر ﴿لأمرٍ ما يسود من يسود﴾

...ما للتأكيد أى لا يسود الرجل قومه الا لاستحقاق

﴿لأمرٍ ما جدع قصير أنفه﴾

...مر رأيت قصير الجدوعا وقد مر ذكره فى باب الخاء ﴿للسوق درة وغرار﴾

...دارة أى نافقة وعارة أى كاسدة ويقال درت السوق تدر اذا كثر خيرها وغارت تغار

...قل خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس أن يقال سوق دارة ومعارة

...غرة للازدواج ﴿لكن حمزة لا بواكى له﴾

...الله عليه وسلم لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد أحد فأمر سعد بن معاذ

...ر رضى الله عنهما نساءهم أن يتحزمن ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله

...لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن على حمزة خرج اليهن وهن على باب

...ارجعن يرحمكن الله فقد أسأتن بأنفسكن * يضرب عند فقد من يهتم بشأنك

﴿لكن خلالى قد سقط﴾

...ان شيخا وعجوزا جلا على جمل وخلوا بينهما بخلال فقال الشيخ للعجوز خلالك ثابت قالت نعم

...لكن خلالى قد سقط وانتزع خلاله فسقط ومات * يضرب لمن يوقع نفسه فى الهلكة

﴿لعلّى مضلَّل كعامر﴾

...له أن شابين كانا يجالسان المستوغر بن ربيعة فقال أحدهما لصاحبه واسمه عامر انى أخالف

...بيت المستوغر فاذا قام من مجلسه فأيقظنى بصوتك ففطن المستوغر لقوله فمعه من الصياح ثم

...ذ بيده الى منزله فقال هل ترى بأسا قال لا ثم أخذه الى بيت الفتى فاذا الرجل مع امرأته فقال

...ستوغر لعلى مضلل كعامر فذهبت مثلا * يضرب لمن يطمع فى أن يخدعك كما خدع غيرك

﴿لجّ فحجّ﴾

...نازع خصمه فحمله اللجاج على أن غلبه بالحجة ويقال بل معناه أن رجلا خرج يطوف فى البلاد

...فى حصوله بمكة فحج من غير رغبة منه فقيل لج فى الطواف حتى حج قال أبو عبيد يضرب الرجل

...من حاجته أن يخرج الى شئ ليس من شأنه قال وهذا [illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible] قالت امرأته لو [illegible] الاخبرنك [illegible] الرجل [illegible] فهاتى أى لم

...ذلك دهاتى ما عندك ﴿[illegible]﴾

ماطل﴾ سمعت عمى أبى يقول لبعض أصحابه انك لأعجب من أم ماطل فقلت له ما قصة أم ماطل فقال عاتب عثمان عليه السلام عليا فى شئ فقال له على عليه السلام ليس لك عندى الا الحسن الجميل وما جوابك الا الخشن الثقيل فقال له عثمان ان مثلك مثل أم ماطل فركت زوجها فقتلت نفسها

﴿أعظم فى نفسه من مزيقياء﴾ وهو مزيقياء بن عمرو ملك من ملوك العرب كان يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها فسمى مزيقياء

﴿الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال فى أوله غين﴾

﴿قولهم غلبت جلتها حواشيها﴾ يضرب مثلا للقوم يصير عزيزهم ذليلا والجلة المسان من الابل والحواشى صغارها وأرذالها قال الشاعر فى معناه

اذا كان الزمان زمان عكل
وتيم فالسلام على الزمان
زمان صار فيه العز ذلا
وصار الزج قدام السنان

﴿قولهم الغمرات ثم ينجلين﴾ الغمرات الشدائد يقول اصبر على الشدائد فانها تنجلى وتذهب ويبقى حسن أثرك فى الصبر عليها وهو من قول الراجز

الغمرات ثم ينجلين
[illegible]
[illegible] *

ونحوه قول [illegible]
[illegible]
[illegible]

وهذا من قول النبى صلى الله عليه وسلم اشتدى أزمة تنفرجى والا [illegible]

إذا لقيته في اليومين والثلاثة فصاعدا مرة ولا يكون الفرط في أكثر من خمس عشرة ليلة

((لقيته عن هجر))

وذلك إذا لقيته بعد الحول وعن بمعنى بعد أي لقيته بعد هجر ((لكل زعم خصم))

الزعم والزعم والزعم ثلاث لغات والتقدير لكل ذي زعم خصم أي لكل مدع خصم يبارى

*يضرب عند ادعاء الانسان ما ليس له ((لأضربنك غب الحمار وظاهرة الفرس))

غب الحمار أن يشرب يوما ويدع يوما وظاهرة الفرس أن يشرب كل يوم والمعنى لأضر

((لم يجد لمشفراته طينا))

هذا مثل قولهم لم يجد لشفرته محزا *يضرب لمن حيل بينه وبين مراده

((لن يعدم المشاور مرشدا))

يضرب في الحث على المشاورة ((ليس للئيم مثل الهوان))

يعني أنك إذا دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترأ عليك وإن أهنته خافك وأمسك ع

((لقيته نقابا))

أي فجأة وهو مصدر ناقبته نقابا إذا فاجأته والنقاب مشتق من النقب نقب الحائ

الفج أو من المنقب وهو الطريق وهو مفتوح أيضا وانتصابه على المصدر ويجوز على ال

((لقيته كفاحا))

أي مواجهة ومنه إني لأكفحها وأنا صائم أي أقبلها ومنه الكفاح في الحرب وهو أن يقا

مقابلا وكذلك قولهم ((لقيته صفاحا))

وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشيء وجانبه ويدل على القرب كأنك قلت لقيته وصفح

الى صفحة وجهه يعني لقيته مواجها ((لقيته صقابا))

هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار أحق بصقبه كأنه قال لقيته متقاربين

((لم يبرد بيدي منه شيء))

أي لم يثبت ولم يستقر في يدي منه شيء وهذا من قولهم برد حقي أي ثبت

((لكل مقام مقال))

... لكل أمر أو فعل أو كلام موضعا لا يوضع في غيره أنشد ابن الاعرابي

تحنن علي هداك المليك * فإن لكل مقام مقالا

... ذكرك في كل ذا ... أم يحسن فعالك

((لو قلت تمرة لقال جمرة))

من العض سنة أزوم عضوض

وقال الشاعر في المعنى الأول

لا تيأسن من انفراج شديدة

قد تنجلي الغمرات وهي شدائد

((قولهم غثك خير من سمين غيرك)) يضرب مثلا للقناعة بالقليل من حظك يقول إن قليلك إذا اقتنعت به كان خيرا لك من كثير غيرك يطمح إليه طرفك فتذل وتهون وتتعب وتنصب ومن أمثالهم في القناعة قول المرار بن منقذ

وإن قراب البطن يكفيك ملؤه

ويكفيك سوآت الأمور اجتنابها

ومثل المثل سواء قول بعضهم

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة

ولكن إخوان الصفاء الذخائر

قليلك أجدى من كثير معاشر

عليك إذا ما حالفتك المفاقر

((قولهم غادر وهيا لا يرقع)) يضرب مثلا للجناية التي لا حيلة فيها أي فتق فتقا أعجز رقعه والوهي الخرق وقد ذكرناه وغادر واغدر ترك ((قولهم غرثان فاربكوا له)) يضرب مثلا للرجل تكلمه وله شأن يشغله عنك والغرثان الجائع والغرث الجوع وأصله أن رجلا قدم من سفر ...

...ب... اختلاف الاهواء ﴿الحاجة بنت الاصم﴾

...ج في شئ فلا يقلع عنه ﴿ليس الجالاذ كمثل الدمس﴾

...ام بارزة والجاهرة قال الاصمعي جاليته بالامر وجاحلته اذا جاهرته به والدمس الاخفاء ويقولون ...قال دمست عليه الخبر أدمسه دمسا * يضرب في الفرق بين الجلي والخفي

هو الاد... ﴿ليت لنا من فاسين فارسا﴾ يضرب عند الرضا بالقليل

﴿لقيته سراة النهار﴾

...قال عند ارتفاعه ما خوذ من سراة الظهر وهي أعلاه

﴿لقيته أديم الضحى﴾

...قال هو أوله ﴿لقيته رأد الضحى﴾ هو ارتفاعه

...وهما ﴿ليس جدا الجد لبو لبينة لميس﴾

...ست أي لبو لبينه استه قال وائل بن سليم اليشكري
...ما ابن دلماء الذي جاء مخطبا * خصيبه زملنا هما أمس بالدم
...ر وولانا الميس وفوقها * وشاش كتوليع الكساء المرقم

...ة ...واة ﴿لسان من رطب ويد من خشب﴾

...ضرب للملاذ الذي لا منفعة عنده ﴿لك ما بت أبردها﴾

...زل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه وأعجبه فقال لقد أطبت فقال لك ما بت أبردها أي لك ...عدت هذه الكرامة ﴿لو زلت الحرباء ما صل﴾

...ر باء مسمار الدرع وصل صوت * يضرب لمن يظلم فيضج ويصيح

﴿لكن عداء لا أم له﴾

...اسم غلام ويروى عدى * يضرب لمن لا يكرث له من يهتم بأمره

﴿لوى عنه ذراعه﴾ ...ا عصاه ولم يسمع منه

﴿لو ...ت في غضراء لم تنشف﴾

أرض طيبة احرة ...قال ...ط ...زه في غضراء ونشف الثوب العرق اذا شرب به أي لو كان ...عند كريم لم يضيع ويشكرك

﴿لب المرأة الى حمق﴾ يضرب ...عند ...المرأة عند الغيرة

﴿التفتها باصبا ...ها﴾

به الاسد ويقولون الدهر غشوم لانه يفسد ما يصلح ويأتي على كل شئ ﴿قولهم الغيث مصلح ما خبل﴾ هكذا رواه الاصمعي ويقال ذلك لمن يكون فيه من الصلاح أكثر مما يكون فيه من الفساد ويراد ان الغيث يهدم ويفسد ويضرم يعفي على ذلك ما يحيي من البركة والخصب والتخبيل الافساد ورواه غيره عاد غيث على ما أفسده ونحوه قول الشاعر
أخ لي كأيام الحياة وداده
تلون ألوانا على خطوبها
اذا عبت منه خلة فصرمته
تعرض منه خلة لا أعيبها
﴿قولهم الغني طويل الذيل مياس﴾ يراد به ان المال يظهر ولا يخفى وكذلك الفقر لا يكاد المرء يخفيه والمياس الميال ماس في مشيته اذا تمايل ﴿قولهم غل قمل﴾ يضرب مثلا لكل ما يبتلى به الانسان ويلقى منه شدة وأصله انهم كانوا يغلون الاسير بالقد فكان يقمل عند طول العهد فيلقى الاسير منه جهدا ﴿قولهم غل يد امطلقها﴾ يضرب مثلا للرجل ينعم على صاحبه نعمة يرتهنه بها ﴿الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في أوائل أولها الغين ﴿أغر من الدباء﴾ والدباء القرع وأصله أن رجلا رآه مطبوخا فحسبه شحما ﴿أغر من سراب﴾ معروف وقيل كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه ﴿أغر من الاماني﴾ معروف ﴿أغر من ظبي مقمر﴾ لان صيد الظبي في القمراء أسرع لانه يعشى فيها ...قمر ...الا ...الخشف ...

الهاء راجعة إلى الحملة المكروهة أي لقى ما كره وساءه كلما كان أو غيره وأصيب

يقال أخذ الشيء بأصباره أي بكله والواحد صبر (١) ﴿ألقى عليه لطاته﴾

قال أبو السميدع إنما يقال هذا إذا لم يفارقه وقال أبو عمرو أي ثقله (قلت) اللطاة في الأ
ثم يقال ألقى عليه بلطاته ولطاته أي ثقله قال ابن أحمر

فألقى التهامي منهما بلطاته * وأحلط هذا لا أريم مكانيا

٣ ﴿لأفشنك فش الوطب﴾

وذلك أن الوطب ينفخ فيوضع فيه الشيء فإذا أخرجت منه الريح فقد فش * يضرب

الممتلئ (٤) ﴿لو كان منه وعل لتركته﴾

يقال لا وعل من كذا أي لا بد منه ﴿ليس أوان يكره الخلاط﴾

أي ليس هذا حين ابقائك على هذا الامر أن تباشره أي باشره ﴿لأجمتنك جماء

الاعذاب الترك للشيء والنزوع عنه لازم ومتعد والمعنى لافطمنك عن هذا الامر فط

﴿للباطل جولة ثم يضمحل﴾

أي لا بقاء للباطل وان جال جولة ويضمحل يذهب ويبطل

﴿ليست النائحة الثكلى كالمستأجرة﴾

هذا مثل معروف تبتذله العامة ﴿لكل قوم كلب فلا تكن كلب أصحابك﴾

قاله لقمان الحكيم لابنه يعظه حين سافر ﴿لما استد ساعده رماني﴾ (٥)

يضرب لمن يسيء اليك وقد أحسنت اليه قال الشاعر

فيا عجبا لمن ربيت طفلا * ألقمه بأطراف البنان
أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي * فلما قال قافية هجاني
أعلمه الفتوة كل وقت * فلما طر شاربه جفاني

﴿ليس للأمور بصاحب من لم ينظر في العواقب﴾

قال حمزة قاله ابن ضمرة للنعمان بن المنذر حين سأله عن أشياء وهذا كما يقال النظر في
تلقيح للعقول وقال أبو عبيد قاله الصعب بن عمرو النهدي

﴿لكل جيش عراة وعرام﴾ أي

﴿ليس للحاسد الا ما حسد﴾

أي لا يحصل على شيء الا على الحسد فقط وما مع الفعل مصدر كأنه قيل ليس للحاسد الا

---

الا جرادا ... هذا ... وزاد ... كله السباع ﴿أغوى من غوغاء الجراد﴾ والغوغاء الجراد تموج بعضه في بعض قبل أن يطير فهي تسقط في الغدران والا بار قالت الطرق الخ ﴿أغزل من عنكبوت ومن سرفة﴾ من الغزل معروف ﴿أغزل من فرعل﴾ من الغزل ولا أعرف

(١) قال الجوهري هو بالضم اه

(٢) أحلط بالحاء المهملة يقال أحلط الرجل في اليمين اذا اجتهد قاله الجوهري واستشهد بالبيت المذكور وذكر قبله

وكنا وهم كابني سبات تفرقا
سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

فألقى الخ اه

(٣) الوطب سقاء اللبن خاصة قال ابن السكيت وهو جلد الجذع فما فوقه قال ويقال لجلد الرضيع الذي يجعل فيه اللبن شكوة ولجلد الفطيم بدرة ويقال لمثل الشكوة مما يكون فيه السمن عكة ولمثل البدرة المسأد وجمع الوطب في القلة أوطب والكثير وطاب قال امرؤ القيس

وأفلتهن علباء جريضا
ولو أدركنه صفر الوطاب

قاله الجوهري اه

(٤) قال الجوهري أي لأخرجن غضبك من رأسك اه

(٥) قال الجوهري وقد استد الشيء أي استقام وقال الشاعر

أعلمه الرماية الخ

قال الاصمعي اشتد بالشين ليس بشيء اه

﴿ لَمْ أَجِدْ لَكَ مُحَلِّلاً ﴾

يعنى رفقت بك وختلت بك فلم تمكنى من حاجتى فجاهرتك حتى أدركت ما أردت وهذا
لهم مجاهرة اذا لم أجد محللا ﴿ لِكُلِّ جَابَةٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤَذَّنُ ﴾

ويقول ... جبهت الماء جبها اذا وردته وليس عليه أداته ولا دلاؤه والجوزة السقية ولا فعل منه فى
... والجواز الماء الذى تسقاه الماشية يقال استجزته فأجازنى اذا سقاك ماء لارضك أو
... وقولهم ثم يؤذن يقال أذنته تأذينا أى رددته وتلخيص المعنى لكل من ورد علينا
من الماء ورد * يضرب للنازل يطيل الاقامة

﴿ لَئِنِ الْتَقَى رَوْعِى وَرَوْعُكَ لَتَنْدَمَنَّ ﴾

دد والروع القلب أى ان التقى قلبى وقلبك فى تدبير أمر لتندمن على مقارنتى لانك
ل منك وأقدر على دفع شرك

﴿ لَيْسَ الْمُزَكْزِكُ بِأَنْبَتِهِنَّ ﴾ ﴿ ... تَشْبَعَ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ ﴾

وهما ... غراب أصاب فراخ المكاء (١) فدفنها فى رماد سخن وجعل يخرجهن ويأكلهن
حيا فعدا خلفه فأخذه وجعل يأكل فقال له صاحبه انه نىء فقال ليس المزكزك
رب فى تساوى القوم فى الشر والمزكزك من قولهم زك الدراج وهو مثل زاف
اذا بختر حول الحمامة واستدار عليها ساحبا ذنابا ه ويقال لحم نىء على وزن نيع بين
وءة وناء اللحم ينىء نيأ وكذلك نهؤ اللحم ونهئ (٢) نهوأة اذا لم ينضج

﴿ أَلْقَى عَلَى الشَّىْءِ أَرْوَاقَهُ ﴾

احرص عليه وأحبه حبا شديدا وهذا كما قالوا ألقى عليه شراشره

﴿ أَلْقَى عَلَيْهِ بَجَالَتَهُ وَأَوْقَهُ ﴾

ى ثقله ويقال أوقته تأويقا أى حملته المشقة والمكروه ﴿ اللُّقَمُ تُورِثُ النِّقَمَ ﴾

سرب فى ذم الارتشاء يعنى نقم الله تعالى ويجوز أن يريد نقم الراشى اذا لم يأت الامر على مراده

﴿ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ ﴾

رب فى التوكل على فضل الله عز وجل ﴿ لِكُلِّ دَهْرٍ رِجَالٌ ﴾

ن قول بعضهم لكل مقام مقال ولكل دهر رجال ﴿ لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ ﴾

رع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع والمعنى لكل حى موت

﴿ لِكُلِّ عُودٍ عُصَارَةٌ ﴾

ارة ما يخرج من الشئ اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر أى لكل ظاهر باطن

﴿ لَزَّ الْقَتَبَ ﴾

ما جرل القرعل وهو ولد الضبع ﴿ أغدر من غدير ﴾ قيل سمى الغدير غديرا لانه يغدر بصاحبه أى يجف بعد قليل وينضب ماؤه ﴿ أغدر من كناة الغدر ﴾ وهم بنو سعد بن تميم وكانوا يسمون الغدر كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت من سعد وأمك منهم
غريبا فلا يغررك خالك من سعد
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم
الى الغدر أدنى من شبابهم المرد

﴿ أغدر من قيس بن عاصم ﴾ وذلك ان بعض التجار جاوره فأخذ متاعه وشرب خمره وجعل يقول

وتاجر فاجر جاء الاله به
كأن لحيته أذناب اجمال

وجبى صدقة بنى منقر للنبى صلى الله عليه وسلم ثم بلغه موته فقسمها فى قومه وقال

الا ابلغا عنى قريشا رسالة
اذا ما أتتهم مذهبات الودائع
حبوت بما صدقت فى العام منقرا
وآيست منها كل أطلس طامع

﴿ أغدر من عتيبة بن الحرث ﴾ وذلك ان أنيس بن مرة بن مرداس السلمى نزل به فى صرم من بنى سليم فأخذ أموالها وربط رجالها حتى افتدوا ﴿ أغلى فداء من حاجب بن زرارة ومن بسطام بن قيس ﴾ وكان فداء كل واحد منهما أربعمائة بعير ﴿ أغلم من سجاح ﴾ وذلك انها جاءت مسيلمة لتناظره

(١) المكاء بالمد والتشديد طائر والجمع المكاكى قاله الجوهرى
(٢) أى كسمع وكرم قاله المجد اه

أى عضه * يضرب لمن لزمته الحجة ومنه قولك لزازخصم ﴿لو غير ذات سوار لطمتني﴾

روى الاصمعى المثل على هذا الوجه وذلك أن حاتما الطائى مر ببلاد عنزة فى بعض الاشهر الحرم فناداه أسير لهم يا أبا سفانة أكلنى الاسار والقمل فقال ويحك أسأت اذ نوهت باسمى فى غير بلاد قومى فساوم القوم به ثم قال أطلقوه واجعلوا يدى فى القد مكانه ففعلوا فجاءته امرأة ببعير ليفصده فقام فنحره فلطمت وجهه فقال لو غير ذات سوار لطمتنى يعنى أنى لا أقتص من النساء فعوضه ففدى نفسه فداء عظيما

﴿لقيته عداد الثريا﴾

أى مرة فى الشهر وذلك لان القمر ينزل الثريا فى كل شهر مرة والعداد ما يعاد الانسان لوقت من وجع أو غير ذلك

﴿لقد بليت بغير أعزل﴾

أى قيض لك قرنك وهذا يقرب من قولهم رميت بحجر الارض ﴿لم يشطط من انتصر﴾

هذا منتزع من قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل

﴿لم يخبأ للدهر شئ الا أكله﴾

يعنى أن الدهر يفنى كل شئ ولا يسامح أحدا من بنيه ﴿لك العتبى ولا أعود﴾

العتبى اسم من الاعتاب يقال أعتبه أى أزال عتبه وهو أن يرضيه أى لك منى أن أرضيك ولا أعود الى ما يسخطك يقوله التائب المعتذر

﴿لكل قضاء جالب ولكل در حالب﴾ ﴿لقد تنوق فى مكروهه القدر﴾

التنوق التأنق فى الشئ ... وبعضهم ينكر تنوق ويقال الصحيح تأنق * يضرب لمن يولع فى ايذائه

﴿لقد استبطنتم بأشهب بازل﴾

قاله العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه لاهل مكة أى رميتم بأمر صعب مشهور كالبعير الاشهب البازل وهو الابيض القوى والباء فى بأشهب زائدة يقال استبطنت الشئ اذا أخفيته

﴿لك العتبى بأن لا رضيت﴾

هذا اذا لم يرد الاعتاب يقول أعتبتك بخلاف ما تهوى قال بشر

غضبت تميم أن تقتل عامر * يوم النسار فأعتبوا بالصيلم

أى أعتبناهم بالسيف والقتل والباء فى بأن لا رضيت ... اعتابى اياك قولى لك لا رضيت ...

... ﴿ألق الكلام على رسيلاته﴾

يضرب ... يقول ورسيلات جمع رسيلة وهى تصغير رسلة يقال ناقة رسلة ... ويجوز أن يكون تصغير رسلة بكسر الراء يقال فى فلان رسلة ...

... رسلك ﴿لولا جلادى غنم تلادى﴾ (١)

... ﴿ليت حفصة من رجال أم عاصم﴾

وأصله شهوة النكاح فى الانسان والضبعة فى الناقة والحنا فى النعجة والحرام فى الماعزة والوداق فى ذوات الحافر ﴿أغلم من تيس بنى حمان﴾ قالوا انه قفط سبعين عنزا بعد ما فريت أوداجه وقفط وسفد سواء ﴿أغلم من ضيون﴾ وهو السنور

الباب العشرون فيما جاء من الامثال فى أوله فاء

﴿قولهم فاها لفيك﴾ معناه لك الخيبة وأصله انه يريد لفيك الارض فاضمر الارض كما قال الله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة قال الشاعر

فقلت له فاها لفيك فانها

قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذره

قاريك من القرى ويريد انها من كسب سوء تلق منه ما تحذره ولم يكن ثم قلوص ولكنه كقولهم جاؤا على بكرة أبيهم ... ضرب ... لليدين وللفم ومعناه كبه الله على وجهه لليدين وللفم ...

... ﴿قولهم ... ﴾ ...

(١) ...

---

هذا

... من أمثال أهل المدينة وأصله أن عمر رضى الله عنه مر بسوق الليل وهى من أسواق ... فرأى امرأة معها لبن تبيعه ومعها بنت لها شابة وقد همت العجوز أن تمذق لبنها فجعلت ... تقول يا أمه لا تمذقيه ولا تغشيه فوقف عليها عمر فقال من هذه منك قالت ابنتى فأمر ... فتزوج ... وهما فولدت له أم عاصم وحفصة فتزوج عبد العزيز بن مروان أم عاصم فكانت حسنة ... لينة الجانب محبوبة عند أحمائها فولدت له عمر فلما ماتت خلفت على حفصة فكانت ... الخلق تؤذى أحماءها فسئل مخنث من موالى مروان عن حفصة وأم عاصم فقال ليت حفصة ... حال أم عاصم فذهبت مثلا * يضرب فى تفضيل بعض الخلق على الخلق

(ليس القدامى كالخوافى)

... المتقدم من ريش الجناح والخوافى ما خفى خلف القدامى * يضرب عند التفضيل قال

خلقت من جناحك الغداف * من القدامى لا من الخوافى

ليس قدامى النسر كالخوافى * ولا التوالى الخيل كالهوادى

... أعجازها وهواديها أعناقها ويجوز أن يراد بالتوالى التوابع وبالهوادى المتقدمات

(ليغلبن خلقى جديدك)

... شبابك وذلك أن رجلا شاخ وله امرأة شابة وكانت تتثاقل عن خدمته فقال

هلم حبى ودعى تعديدك * ليغلبن خلقى جديدك

(لكفى فضل لحافه)

... شبابك فى الباه

(لأضمن عنك ذنبى)

يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطائه

يضرب عند التخويف بالهجران أنشد ثعلب

أيا ابن رنق الماء لا تطعمنه * وللماء رنق يتقى وبضوع

وان غلبتك النفس الا وروده * فدينى اذا بان عنك وضيع

(لو كويت على داء لم أكره)

... يعنى لو عوتبت على ذنب ما امتعضت

(ليس أمير القوم بالخب الخدع)

... أن امير القوم ورئيسهم لا ينبغى له أن يخب على أصحابه ويخدعهم ويروى ليس أمين القوم

(لقى فلان ويسا)

لقى ما يريد ... لقيت من السكاح ويسا أى ما أردت قال الخليل ... عن هذا ...

... وقد قالوا ... صاحب ...

... كثيرا ... واستعذب

(لست بعدك ولا حالك ...)

رجل لامرأته لما دخل عليها وذلك أنها قالت يا ... ترد ...

(لم يجر سالك القصد ... )

... من سلك سواء السبيل لم يحتج الى أن يجور عنه

---

ومعناه ان ... على علات تمنعه والمعقول المشدود فى العقال والشول الابل التى شالت ألبانها أى أشالت يقال شال الشئ اذا ارتفع واشلته اذا رفعته (قولهم فتى ولا كمالك) يضرب مثلا للرجلين ذوى الفضل الا أن أحدهما أفضل وهو كقولهم ماء ولا كصداء والمثل لا كثم بن صيفى ومالك هو مالك بن نويرة أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر عن أبى عمرو بن خلاد عن محمد بن حرب قال كان من أمر رياح بن ربيعة ذى ذرارع التميمى انه أخذ عبدا يقال له الجبر وأمة يقال لها الضبعا موابلا لابن أخ لا كثم بن صيفى فبعث اليه مالك بن نويرة وهو ختن رياح على ابنته فدفع اليه ما كان أخذ من ذلك وبعث أكثم اليه المكتفى بن المسبح فلما تو... من عنده قيل له انطلق فات مالكا يأتيكم بالابل والعبيد والامة فبلغ أكثم فقال فتى ولا كمالك فلما قدم عليه مالك قال صرح الامر عن محضه فلما دفع اليه ... قال قصر ... وفى ... بنشرك العشيرة ... أشد من ... والمثل ... الفرزدق ... من الهابل ... ليس ...

(أوى عنه مذاره) يضرب لمن يصيبك بعد...

(ألحق الحس بالاس)

قال ابن الاعرابي الحس الشر والاس الاصل معناه ألحق الشر بأهله قال الازهري الحس... والاس بالفتح وقال الجوهري بالكسر (ليس لي حشفة ولا خدرة)

الحشفة اليابسة والخدرة التي تقع من النخلة قبل أن تنضج * يضرب في الانكار لثبوت الش... ويجوز أن يريد بالخدرة الندية ليكون بازاء اليابسة يقال يوم خدر وليلة خدرة أي ندية وند...

(لئن انتحيت عليك فاني أراك تخرم زندك)

وذلك أن الزند اذا تخرم لم يور به القادح وتخرمه أن يظهر فيه خروق ومنه الخورم له... خروق أراد أنه لا خير فيه كالزند المتخرم لا نار فيه (لقي هند الاحامس)

أي مات وهذا اسم من أسماء الموت قال سنان بن جابر

وددت لما ألقى بهند من الجوى * بأم عبيد زرت هند الاحامس

أم عبيد كنية الارض الخلاء يريد تمنيت أن أزور المنية بأرض خلاء لما ألقى في حب...
ويقال هند الاحامس الداهية قال

طمعت بنا حتى اذا ما لقيتنا * لقيت بنا يا عمرو هند الاحامس

يعني الداهية (لأقنونك قناوتك)

يقال قنوت الرجل اذا جازيته أي لاجزينك جزاءك ومثله (لأنجرنك نجيرتك)

النجيرة حساء من دقيق يجعل عليه سمن أي لأفعلن بك ما يوازيك

(لأقيمن صعرك)

أي ميلك قال أبو عبيد الصعر ميل في العنق في أحد الشقين ويكون في الوجه أيضا اذا مال في أ... شقيه (لقيته أدنى ظلم)

يريدون أدنى شيء والشبح الظل والشخص قاله أبو عمرو وقيل أصله من الظلام والظلام يستر الاشياء فكأنه قال لقيته أول من ستر عني ما سواه بوقوع بصري عليه

(ليس على الشرق طخاء يحجب)

الشرق ... يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والطخاء السحاب المرتفع يضرب للامر المشهور الذي لا يخفى على أحد (ليومها تجري مهاة بالعنق)

... يضرب لمن أراد أمرا فأبطأه ثم أصاب بعد ... (قلت) ويجوز أن يقال ان قوله ليومها أراد ليوم موتها وهلا... تجري ... كقولهم أتتك بحائن رجلاه والمعنى الى يوم تهلك فيه تجري هذه ...

...من ... لا ينقطع ... ذات قرون قد يبلغ الخصم بالقضم قد صدع الفراق بين الرفاق استافوا أخاكم فان مع اليوم غدا قد غلب عليك من دعا اليك الحر عروف أي صبور لا تطمع في كل ما تسمع (قولهم في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار) يضرب مثلا في تفضيل الرجال بعضهم على بعض أي لكل واحد من هؤلاء فضل الا ان فلانا أفضل يقال أمجدت الدابة علفا اذا أكثرت منه والمرخ والعفار شجرتان تكثر نارهما يقال انهما أخذا النار فاكثرا وقال العمري يضرب مثلا لمن ينكر الاشياء واذا رأى ما يعرف أقربه (قولهم في وجه المال تعرف امرته) قال الاصمعي انك تعرف في وجهه خبره وخبرا ان كان عنده وهو من قولهم أمر الشيء اذا كثر وهو أمر على مثال حذر أي كثير والمال ههنا الماشية وهو كقولهم كم ظاهر دل على باطن (قولهم الفرار بقراب أكيس) قيل المثل لجابر بن عمرو المازني وكان يسير في طريق ومعه أرفى بن مطر وشهاب بن قيس فرأى أثر رجلين معهما فرسان وبعيرات وكان ... فقال أرى آثار رجلين شديد ... كلهما ... الاالفرار بقراب أكيس ثم ... وذهب ... على ... أن لا ... ولا ...
... الرجين ...

﴿ليس بطي من بني أم الفرس﴾ ... مرعة

أم الفرس جواد وكانت لا تلد غير جواد * يضرب لبني الكرام وتقدير الكلام من ولدته كرام لا يكون لئيما كما أن بني أم الفرس لا تكون بطاء

﴿لست بالشقا ولا الضيق حرا﴾

... ان جويرتين صغيرتين زوجتا من رجلين فقالت الصغرى ابتنوا علينا أي اضربوا الناخمة ... بها من الرجال فقالت الكبرى لا تعجلي حتى تشب فأبت الصغرى فلما ألحت على أهلها قالت الكبرى هذه المقالة (قلت) الشقاء تأنيث الاشق من قولك شق الامر يشق شقا والاسم الشق الضيق تأنيث الاضيق والضوقى لغة وكذلك الكيسى والكوسى في تأنيث الاكيس فيهما فعلى وانما صارت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها وأرادت لست بالشقاء أمرا أي ... بأشق من أمرك ولا حرى بأضيق من حرك وأنت لا تبالين بهزء الناس منك فكيف ضرب للرجل ينصح فلا يقبل فيقول الناصح لست بأرحم عليك منك

﴿لن يقلع الجد النكد * الا بجد ذي الابد * في كل ما عام تلد﴾

... القليل الخير والابد الولود يقال أتان وجارية ابد أي ولود (١) ولم يجيء على هذا الوزن (٢) في الاسماء وابد وبلز في الصفات (٣) ومعنى المثل لن يقلع جد النكد الا وهو صاحب الامة التي تلد كل عام وكون الامة ولودا حرمان لصاحبها * يضرب لمن ... حاله الاشرا

﴿لو كان بجسدي برص ما كتمته﴾

﴿لو كنت عن نفسي راضيا لقليتكم﴾ قال أبو عبيد هذا من أمثال العامة

... هذا من كلام مطرف بن الشخير أو غيره من العلماء يعني أنه لا يعيرهم ذنبا هو مرتكبه قالوا هذا مذهب كثير من السلف في الامر بالمعروف

﴿لليدين وللفم﴾

قال هذا عند الشماتة بسقوط انسان وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه أتي بسكران في شهر رمضان فتعثر بذيله فقال عمر رضي الله عنه لليدين وللفم أولدانا صيام وأنت مفطر ثم أمر به فحد أراد على اليدين وعلى الفم أي أسقطه الله عليهما

﴿ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر﴾

قالوا ان أول من قال ذلك الحرث بن خزاز وكان من قيس بن ثعلبة وكان أخطب بكري بالبصرة خطب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان ... قبل ... وتدبر بيان وليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر ... فيكم من قبل الشأم ... الا فقد ... أوزاعها ثم نزل فروى الناس خطبته وعبارة ... لها

﴿لست من غبساني﴾

روى من غبساني قال أبو زيد أي من رجالي

﴿ليذوقن لاذوق عيصه من ... أثيم﴾

... أصل الشجرة يقول ان قوا بالارض ... بضرب

وإذا هما من بني أسد بن قعين فقال أوفى لاحدهما استمسك فانك معدو بك فقال الاسدي انما يعدو بأسد مثلك يجد بالمصاع مثل وجدك فقال أوفى ارم يا شهاب فان يده في غمة فقال الاسدي

لا تحسبن ان يدي في غمه
في قعر صي يستثيرحمه
* أمسها بخرقة أوغمه *

والحمة ضرب من الرواضين والغمة طبق يعمل من أغصان الشجر تأكل عليه الاعراب فقال أوفى

ليس لمخلوق على امه
أما الذي وصي بشكل أمه
* دع الرماء واقترب هلمه *

فرمى الاسدي أوفى فجرحه ورمى شهاب الاسدي فصرعه فقال الاسدي حرجوا ربا أوفى فقال علي مه فقال على أحدا فرسين وأحد البعيرين وعلى أن نداوي صاحبنا فايهما مات قتلنا به صاحبه فتوافقا على ذلك وانطلقا وهما يجيان فترلا على وشل بجيلة فعوقيا فقال أوفى يذكره فرا وجابر

(١) قال المجد وأتان وأمة ابد كابل وكتف وقنو ولود والابد بكسرتين الامة والاتان المتوحشة اهـ

(٢) وقال أيضا الابل بالكسر وبكسرتين الخامرة اهـ

(٣) قد اشير ... امرأة ... على فعل بكسر الفاء والعين أي ضخمة قال ثعلب ... من الصفات على فعل الا حرفان امرأة بلز وأتان ابد

للمنهزمين حين يهزأبهم ﴿لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا﴾ هذا

أى ماداموا يتفاوتون فى الرتب فيكون أحدهم آمرا والآخر مأمورا فاذا صاروا فى الرتبة سواء هلكوا لا ينقاد بعضهم لبعض فيتشدد هلكوا الجالب للباء فى بخير معنى فعل وهو لن يزالوا متصفين ومتسمين بخير وقال أبو عبيد أحسب قولهم فاذا تساووا هلكوا لان الغالب على الناس الشر وانما يكون الخير فى النادر من الرجال لعزته فاذا كان التساوى فانما هو فى السوء

﴿لكن على بلدح قوم عجفى﴾

بلدح موضع وانما منع الصرف لانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وتبلدح اذا وعد ولم يجز أولانه أريد به البقعة ومن صرفه فى غير هذا الموضع أراد به المكان وقد ذكرته فى حديث بيهس فى حرف الثاء عند قوله ثكل أرأمها وأشار بهذا الى أن جدبهم بنسبه

﴿لكن بالاثلات لحم لا يظلل﴾ هذا الحسب الذى هو فيه * يضرب فى التحزن بالاقارب هذا أيضا من كلامه وقد ذكرته فى قصته هنالك

﴿لئن فعلت كذا ليكونن بلدة ما بينى وبينك﴾

ويروى لتبتن من البتات وهو القطع والبلدة نقاوة ما بين الحاجبين وخلاؤه من الشعر والبلدة منزل من منازل القمر وهى فرجة بين النعائم وسعد الذابح يعنى ان فعلت كذا ليخلون ما بينى وبينك من الوصلة خلاء أو ليكونن فعلك سبب قطع ما بيننا من الود * يضرب فى تخوف صديقه بالهجران

﴿ليس عبد بأخ لك﴾

قاله غرير وقد ذكرته عند قوله ان أخاك من آساك وأراد بقوله ليس عبد بأخ لك أى ليس بمواخ لان النسب لا يرتفع بالرق لكنه ذهب بالاخ الى معنى الفعل كما ذكره بعض النحويين من أن الخبر لا بد من أن يكون فعلا أو ماله حكم الفعل كقولك زيد أخوك تريد مواخيك أو يواخيك فيجرى مجرى قولك زيد يضرب ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبرا للمبتدا نحو قولك زيد عمرو الا أن تريد به التشبيه أى هو هو فى الصورة أو فى معنى من المعانى

﴿التقى البطان والحقب﴾

البطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير الذى يتقدم الحقب والحقب حبل يكون عند الثيل للبعير فاذا استقبادل التقاؤهما على اضطراب العقد وانحلاله * يضرب لمن أشرف على الهلاك وهذا قريب من قولهم جاوز الحزام الطبيين

﴿لقيته أول وهلة﴾

[illegible] قال أبو زيد يضرب هذا المثل لمن تعربه فتفزع بنظرك اليه [illegible] وهلة من وهل أهل اذا ذهب وهمك اليه فيكون المعنى لقيته أول ذى وهلة [illegible] اليه

﴿لقيته أول صوك وبوك﴾

[illegible] الطيب [illegible] على السكون والبوك على الحركة كأنه قال لقيته



من تبلغ ملتقى بايار

بات خليلك لم يقتل
فليت سنانك صنارة
وليت قناتك من مغزل

ومعنى المثل ان فرارا ونحن قراب من السلامة أكيس من ان نتورط فى المكروه بثباتنا وقراب وقريب سواء كما تقول جميل وجمال وكريم وكرام ﴿قولهم فى رأس فلان خطة﴾ أى فى نفسه حاجة يرومها وله أمر يطلبه والجمع خطط والعامة تقول خطية وربما قالوا خيط وليس ذلك بشئ والخطة الخصلة ويقال هذه خطة خسف وخطة صدق وخطة سوء يعنى الخصلة ﴿قولهم فى استها مالا ترى﴾ أى لها خبيروات لم يكن لها مرأى ﴿قولهم فتل فى الذروة والغارب﴾ يقال ذلك للرجل لا يزال يخدع صاحبه حتى يظفر به وفى هذا المعنى قولهم فلان يفرد فلانا أى يمس الرجل بالحطام [illegible] البعير الصعب [illegible] عليه فيأخذ فى استراع قرداته حتى يانس به فاذا تمكن منه رمى بالخطام فى عنقه قال الحطيئة

[illegible]

[illegible]

العرب ... وساكن

((لقيته أدنى دنى))

... شئ والدنى فعيل بمعنى فاعل أى أدنى دان وأقرب قريب

((لم ينتعل بقبال خدم))

القبال مايكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم السريع الانقطاع واذا انقطع شسع النعل بقى الرجل بغير نعل * يضرب للرجل ينفى عنه الضعف قال الاعشى

أخو الحرب لاضرع واهن * ولم ينتعل بقبال خذم

((لى الشر أقم سوادك))

... يشجع اذا ظهر الخوف والسواد الشخص أى اصبر فى هذا الامر وقوله لى الشر أراد

... التقدير الى لاالك على سبيل الدعاء ((التام جرح والاساة غيب)) (١)

... اجته من غير منه أحد ((ليس يرى وانه تعمر))

وهما ... قليل * يضرب فى الحث على القناعة بالقليل

((... يترك العاقل الكذب الا لمروأة لكان حقيقا بذلك فكيف وفيه المأثم والعار))

((...)) ... حكاه ((ألق حبله على غاربه))

... الناقة اذا أرادوا ارسالها للرعى ألقوا جديلها على الغارب ولا يترك ساقطا فيمنعها من الرعى * يضرب لمن تكره معاشرته تقول دعه يذهب حيث يشاء

((لولا الخبس ماباليت بالدس))

قالته الخبزة يقال خبست الخبزة اذا رددت النار عليها بالعصى لتنضج * يضرب لمن تكرر عليه البلاء ((لو خفت حصاهم ولكنها كالمراد)) (٢)

جواب لو محذوف أى لو خفت حصاهم لظعنوا ولكنها أثقلتهم ... * يضرب لمن منعته المواقع عن قصده

((الخط أشد ... من ...))

... أن أثر ... فى العين فلا ... على ...

((لهم هور الا ...))

... ال هرنه بالشئ هورا ... حم ونوى ...

((ليس ... الام ... من ...))

... فى ... ((...))

... يكون فى قلة الجبل والشر ... فى ... الشوحط فى ... ولا ... النبع

بعد صحبة ثلاثين سنة فقال ليس لها عندى ذنب أعظم من صحبتها هذه المدة ((قولهم فى رأسه نعرة)) يضرب مثلا للرجل الطامح الرأس لا يستقر وأصل النعرة ذباب أزرق يعض وأكثر مايكون فى الحمير والخيل والجمع نعر وحمار نعر قلق من عض النعر قال امرؤ القيس

فظل يرنح فى غيطل * كما يستدير الحمار النعر

ويقولون فى أنفه خنزوانة أى فيه كبر وجبرية وأنفه فى أسلوب قال الشاعر

أنوفهم ملفخر فى أسلوب * وشعر الاستاه فى الجبوب

((قولهم فى بطن زهمان زاده)) يراد به الرجل يكون اداته ومتاعه معه فحيث يجده موفورا لا يحتاج الى معين وزهمان اسم كلب فيما يحسب ((قولهم نخر البغى بجديج ربتها)) وهو من قول الشاعر

نخر البغى بجديج ... بيتها اذا ما الناس شاوا

والبغى الامة والجمع البغايا والبغى فى غير هذا الموضع المرأة

(١) أسا الجرح أسوا وأسا داواه ... والاسو لعدو واواد الداء ... والاسى ... الطبيب ...

(٢) ... لا ... من ... قلنا ... الجوهرى

يضرب لمن يوصف بجودة رأى وحذق بالامور ﴿لا بن اذا عزك من تحاشن﴾

هذا قريب من قولهم اذا عز أخوك فهن

﴿ما جاء فيما أوله لا﴾

﴿لا مخبأ لعطر بعد عروس﴾

ويروى لا عطر بعد عروس قال المفضل أول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها أسماء عبدالله وكان لها زوج من بنى عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من غير قومها يقال له نوفل وكان أعسر أبخر بخيلا دميما فلما أراد أن يظعن بها قالت له لو أذنت لى فرثيت و بكيت عند رمسه فقال افعلى فقالت أبكيك يا عروس الاعراس يا ثعلبا فى أهله وأسدا عند الباس مع أشياء ليس يعلمها الناس قال وما تلك الاشياء قالت كان عن الهمة غير نعاس ويعمل السيف صبيحات الناس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع أشياء له لا تذكر قال وما تلك الاشياء قالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب النكهة غير أبخر أيسر غير أعسر فعرف الزوج أنها تعرض به فلما رحل بها قال ضمى اليك عطرك وقد نظر الى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا ويقال ان رجلا تزوج امرأة فأهدى اليها طيبا فوجدها تفلة فقال لها أين الطيب فقالت خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس فذهبت مثلا

يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس

﴿لا تبل فى قليب قد شربت منه﴾

يضرب لمن يسىء القول فيمن أحسن اليه

﴿لا آتيك حتى يؤوب القارظان﴾

القارظ الذى يجتنى القرظ وهو ورق السلم يدبغ به ومنابت القرظ اليمن ويقال كبش قرظى منسوب الى بلاد القرظ ويقال هذان القارظان كانا من عنزة خرجا فى طلب القرظ فلم يرجعا قال أبو ذؤيب وحتى يؤوب القارظان كلاهما * وينشر فى القتلى كليب بن وائل

وزعم ابن الاعرابى ان أحد القارظين (٣) يذكر بن عنزة ويقال أيضا لا آتيك حتى يؤوب المنخل وكانت غيبته كغيبة القارظين غير أنها لم تكن بسبب القرظ وأما قول أبى الاسود الدؤلى

آليت لا أغدو الى رب لقحة * أساومه حتى يؤوب المثلم

فانما قتلته الخوارج وغيبته فلم يعلم بمكانه حتى أقر قاتله

﴿لا آتيك حتى يؤوب هبيرة بن سعد﴾

هو رجل فقد ومعناه لا آتيك أبدا ومثله فى التأبيد قولهم

﴿لا آتيك معزى الفزر﴾

قالوا الفزر لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وانما لقب بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فأنهبها هناك وقال من أخذ منها واحدة فهى له ولا يؤخذ منها فزر وهو الاثنان فالمعنى لا آتيك حتى تجتمع تلك وهى لا تجتمع أبدا

﴿لا ترضى شانئة الا بجرزة﴾

الجرزة الاستئصال ومنه ناقة جرز وزوجراز اذا استأصلت النبت ومعنى المثل أن المبغضة لا ترضى الا باستئصال من تبغضه وأصل المثل فى الخبر عن المؤنث وعلى هذه الصيغة يستعمل فى المذكر أيضا

---

الماء المتغير لذلك الرجل خدم شئ غيره بخيرته والهودج مركب من مراكب النساء وهو الهودج قال الشاعر

وانتم القصار بأم عمرو

يكن باهى ثوب مستعار

كذات الخدج تبهج ان تراه

وتمشى أو تسير على حمار

وهو حدج وحداجة والجمع حدوج وحدائج ﴿قولهم فاه الى فى﴾ يقال كلمنى فاه الى فى أى من فيه الى فى فانتزع من نصب ويذكر الفم ههنا تأكيدا كقول الله عز وجل يقولون بأفواههم فاما قولهم رأيته بعينى فانما ذكرت العين لان الرؤية تكون بمعنى العلم ومنه قيل للرأى رأى ﴿قولهم فى بيته يؤتى الحكم﴾ قد ذكرنا أصله فى الباب السادس ونظمه شاعر فقال

لما لقيت معذبى

ألفيته كالمحتشم

فطلبت منه زورة

تشفى السقيم من السقم

فأبى على وقال لى

فى بيته يؤتى الحكم

وأخذه آخر فقال

قلت زورينى فقالت عاتبا

أنا والله اذا قاضى منى

اذ يصلى وعليه رينهم

أنت تهوانى وآتيك أنا

﴿قولهم فالج بن خلاوة﴾ يقال أنا

(٣) قوله أحد القارظين قال المجد الثانى عامر بن رهم وقال الجوهرى الثانى المنخل لكن المصنف لم يرضه اه مصححه

﴿لا تعدم الحسناء ذاما﴾

... العيب ومثله الزار والزير والعاب والعيب فى الوزن وأول من تكلم بهذا المثل فيما زعم أهل الاخبار حبى بنت مالك بن عمرو العدوانية وكانت من أجمل النساء فسمع بجمالها ملك غسان فخطبها الى أبيها وحكمه فى مهرها وسأله تعجيلها فلما عزم الامر قالت أمها لتباعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا أردتن ادخالها على زوجها فطيبنها بما فى أصدافها فلما كان الوقت أعجلهن زوجها فأغفلن تطييبها فلما أصبح قيل له كيف وجدت أهلك طروقتك البارحة فقال مارأيت كالليلة قط لولا رويحة أنكرتها فقالت هى من خلف الستر لا تعدم الحسناء ذاما

﴿لا تحمد أمة عام اشترائها ولا حرة عام بنائها﴾

... ها أى انهما يتصنعان لاهلهما لجدة الامر وان لم يكن ذلك شأنهما * يضرب لكل من ... ختبار قال الشاعر

لا تحمدن امرأ حتى تجربه * ولا تذمنه من غير تجريب
ان حمدك من لم تبله صلف * وان ذمك بعد الحمد تكذيب

﴿لا تعدم صناع ثلة﴾

... وهما ... المرأة * يضرب للرجل الصنع يعنى اذا عدم عملا أخذ فى آخر لحذقه و بصيرته

﴿لا تعظيني وتعظعظي﴾

... نى وأوصى نفسك قال الجوهرى وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد وأنا ... طنه وتعظعظى بضم التاء أى لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تفسدى أنت فى نفسك كما قال

لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

فيكون من عظعظ السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تأمرينى بالاستقامة وأنت تعوجين قال المؤرج عظعظ الرجل اذا هاب وتابع قال العجاج * وعظعظ الجبان والزئنى * أراد الكلب الصينى

﴿لا يدرى أسعد الله أكثر أم جذام﴾

... ل الاصمعى سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بين لا يخفى على الجاهل الذى لا يعرف شيأ قال أبو ... يد يروى عن جابر بن عبد العزيز العامرى وكان من علماء العرب ان هذا المثل قاله حمزة بن ... بليل البلوى لروح بن زنباع الجذامى

لقد أفحمت حتى لست تدرى * أسعد الله أكثر أم جذام

﴿لا يدرى أى طرفيه أطول﴾

... الاصمعى معناه لا يدرى أنسب أبيه أفضل أم نسب أمه وقال غيره يقال ان وسط الانسان والطرف الاسفل أطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله أكثر الناس حتى يقرروه * يضرب فى نفى ... وقال ابن الاعرابى طرفاه ذكره ولسانه وينشد

ان القضاة موازين البلاد وقد * أعيا علينا بجور الحكم قاضينا
قد صابه طرفاه الدهر فى تعب * ضرس يدق وفرج يهدم الدينا

﴿لا تعدم من ابن عمك نصرا﴾

---

من هذا الامر فالج بن خلاوة أى برئ منه فالج من قولهم فلج الرجل على خصمه وابن خلاوة أى قد تخليت منه ويقال أنا خلاء من كذا وبراء أى بمعزل منه وفى القرآن الكريم انى براء مما تعبدون وأما براء فجمع برئ وربما قالوا برآء

﴿قولهم الفائت لا يستدرك﴾ مثل محدث وأصله قول الشاعر

ندمت على سبى العشيرة بعدما
مضى واستتبت للرواة مذاهبه
فأصبحت لا أسطيع رد الماضى
كالابرد الدر فى الضرع حالبه

﴿قولهم فرخان فى نقاب﴾ يضرب مثلا فى الشيئين يشتبهان والنقاب اللون قال الاصمعى نقاب المرأة لانه يستتر لونها فيه وقيل فلان ميمون النقيبة أى الطليعة مأخوذ من النقاب وهو اللون وقيل ميمون النقيبة أى المختبر وقيل النقيبة هنا النفس ﴿الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة﴾ الواقع فى أوائل أصولها الفاء ﴿أفسد من الجراد﴾ لانه يجرد الشجر والنبات ولهذا سمى جرادا وقال طيئ لبنيه انكم نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا مرعى الضب الاعور أبصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى واديا وانقف واديا أكل ما وجده وأكله ما وجده أنقف واديا أى أنقف بيضه فيه ﴿أفسد من أرضة﴾ وربما قالوا من أرضة بالجبلى وهم حى من الانصار ﴿أفسد من السوس﴾ معروف ﴿أفسد من الضبع﴾ لانها اذا وقعت على الغنم أكثرت الفساد ولذا قيل للسنة

أى ان حميك يغضب لك اذا رآك مظلوما وان كنت تعاديه

ومثله

﴿لا يعدم مولى لمولى نصرا﴾

قال المفضل ان أول من قاله النعمان بن المنذر وذلك أن العيار بن عبد الله الضبي كان ضرار بن عمرو وهو من أسرته فاختصم أبو مرحب اليربوعي وضرار بن عمرو عند النعمان فنصر العيار ضرارا فقال له النعمان أتفعل هذا بأبي مرحب في ضرار وهو معاديك فقال العيار لحمي ولا آدعه لا آكل فعندها قال النعمان لا يعدم مولى لمولى نصرا وتقديره لا يعدم مولى ترا أو ادخار نصر لمولاه يعنى أنه يثور به الغضب له فلا يملك نفسه في ترك نصرته

﴿لا أفعل ما أبس عبد بناقته﴾

الابساس أن يقال للناقة عند الحلب بس بس وهو صويت للراعي يسكن به الناقة جعل هذا للتأبيد أى لا أفعله أبدا

﴿لا تفش سرك الى أمة ولا تبل على أكمة﴾

هذا من قول أكثم بن صيفي وانما قرن بينهما لانهما البسا يجعل لما يودعان أى لا تجعل محلا كما لا تجعل الاكمة لبولك موضعا ويروى أيضا لا تفاكهن أمة قال أبو عبيد ابتذلته العامة المفاكهة الممازحة والفكاهة المزح

﴿لا يلسع المؤمن من جحر مرتين﴾

قيل هذا كناية عما يؤثمه أى ان الشرع يمنع المؤمن من الاضرار فلا يأتي ما يستوجب به العقوبة * يضرب لمن أصيب ونكب مرة بعد أخرى ويقال هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي عزة الشاعر وأسره يوم بدر ثم من عليه وأتاه يوم أحد فأسره فقال من على فقال عليه الصلاة والسلام هذا القول أى لو كنت مؤمنا لم تعاود لقتالنا

﴿لا جد الا ما أقعص عنك ما تكره﴾

يقال ضربه فأقعصه أى قتله مكانه يقول جدك الحقيق ما دفع عنك المكروه وهو أن يقتل دونك قاله معاوية حين خاف أن يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سم فاحرقته فعند ذلك قال معاوية هذا القول

﴿لا أطلب أثرا بعد عين﴾

قد ذكرت هذا المثل مع قصته في حرف التاء وانما أعدته ههنا لانه في أمثال أبي عبيد على الوجه ومعنى المثل في الموضعين سواء أى لا آخذ الدية وهي أثر الدم وتبعته وأترك العين

﴿لا يضر السحاب نباح الكلاب﴾

يضرب لمن ينال من لا يضره

﴿لا تكره سخط من رضاه الجور﴾

أى لا تبال سخط الجائر ورضا الله من ورائه

﴿لا أمر لمعصي﴾

أى من عصى لم يأتمر بما أمر وهذا كقولهم لا رأى لمن لا يطاع

الضبع يقال أكلتنا الضبع وقيل معنى ذلك انهم أجدبوا حتى ضعفوا عن الامتناع من الضباع فهى تفسد فيهم وأنشدوا

أبا خراشة اما كنت ذا نفر
فان قومى لم تأكلهم الضبع

أى ليسوا بصغار تعيث فيهم الضبع وقيل اذا اجتمع الذئب والضبع فى الغنم سلمت الغنم

﴿أفسد من بيضة البلد﴾ وهى بيضة تتركها النعامة فى الفلاة فلا ترجع اليها فتفسد ﴿أفسد من ظربان﴾ دابة سلاحها الفسو تقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فتفسو فيه فيخر الضب مغشيا عليه فتأكله وتأكل حسوله وبيضه والضب انما يخدع فى جحره حذرا من الظربان يطلبه فيقولون اخدع من ضب واندس من ظربان والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق كتفرقها من مبرك فيه قردان فلا يردها الراعى الا بجهد فالظربان فى فسوه كالحبارى فى ذرقها وقالوا للرجلين يتفاحشان انهما يتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتمشان

[illegible]

﴿لَا تَقْعُنَّ الْبَحْرَ إِلَّا سَابِحًا﴾

...ر على الظرف أى لا تقع فى البحر الا وأنت سابح * يضرب لمن يباشر أمرا لا يحسنه

﴿لَا يُرَى لِغَوِيٍّ عَيًّا﴾

يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزينها لصاحبها

﴿لَا تُلُمْ أَخَاكَ وَاحْذُو بِأَعَافَكَ﴾ ﴿لَا تُولِ سِقَاءَكَ بِأَنْشُوطَةٍ﴾

يضرب ... الاخذ بالحزم ﴿لَا تَمَسَّكْ مَا لَا يَسْتَمْسِكُ﴾

... المعروف فى غير موضعه ﴿لَا تَغْزُ إِلَّا بِغُلَامٍ قَدْ غَزَا﴾

... الا رجل له تجارب دون الغر الجاهل

﴿لَا آتِيكَ مَا حَمَلَتْ عَيْنِي الْمَاءَ﴾

وهما ... ... ﴿لَا يُسْمَعُ أُذُنًا حَشَا﴾

... ت ومنه الحوش للبعوض لما يسمع من صوته أو لما يحصل من خدشه ويروى
... الصوت أيضا وهذا أقرب الى الصواب * يضرب للذى لا يقبل نصحا و يتغافل
... جوابا لما تقول له وقال الكلابى لا تسمع آذان جشا أى هم فى شئ يصمهم امانوم
... شغل غيره ﴿لَا أُحِبُّ رِغْثَاتِ أَنْفٍ وَأَمْسَعُ الضَّرْعَ﴾

هذا مثل قول الشاعر
أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به * رئمان أنف اذا ما ضن باللبن

﴿لَا تَبْطَرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ﴾

أى لا تحمله ما لا يطيق وأصل الذرع بسط اليد فاذا قيل ضقت به ذرعا فمعناه ضاق درعى به أى
... دت يدى اليه فلم تنله ولا تبطر أى لا تدهش ونصب ذرعه على تقدير البدل من الصاحب كانه
... لا تبطر ذرع صاحبك أى لا تدهش قلبه بان تسومه ما ليس فى طوقه

﴿لَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانًا﴾ (٢)

الذى يستر الطعام شماله شرها * يضرب فى ذم الحرص

﴿لَا يَدَيْ لِوَاحِدٍ بِعَشَرَةٍ﴾ ...

... قدرة قال الشاعر
احمد لما تطول ...ك يدى * لا تستطيع من الاسور ...

﴿لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكًا سَاقًا﴾

... اذا الحرباء ... عليه ... الشمس ... لا ...

«أفرغ من يد تفت البرمع» والبرمع الحجارة الرخوة وذلك أن الفارغ والمتفكر يولعان بالارض والخط فيها وفت مالان من حجارتها

«أفلس من ابن المذلق» رجل من عبد شمس بن سعد بن زيد مناة كان لا يجد في أكثر أوقاته في بيته قوت ليلة واحدة وكذلك كان أبوه فقال الشاعر في أبيه

فإنك إذ ترجو تميما ونفعها
كراجي الندا والعرف عند المذلق

«أقفر من العربات» وهو ابن شهلة الطائي قيل لم يزل يلتمس الغنى فلم يزدد الا فقرا وصحفه بعضهم فقال أقفر من العريان وهو الرمل لانه لا ينبت شيئاً

«آفرس من سم الفرسان» وهو عتيبة بن الحرث بن شهاب فارس بني تميم وهو صياد الفوارس وكانوا

---

(١) قوله ويروى جئت رواه كذلك الصدقال ولا يسمع فلان آدما جشا أى آدى صوت أى لا يقبل نصحا ومعناه متصام عنك وعما لا يرمه اه

(٢) قال الجوهري الجردبان بالدال غير معجمة وهي معرب أصله كردهبان أى حافظ الرغيف وهو الذي يضع شماله على شئ يكون على الخوان كي لا يتناوله غيره [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٣) قوله لا [illegible]

[illegible]

تحول الى أخرى أعدها الى نفسه ويقال بخلاف هذا قال بعضهم لا بل كلما اشتد حر الشمس [ازداد] نشاطا وحركة يعني الحرباء فاذا سقط قرص الشمس سقط الحرباء كأنه ميت واذا طلعت تحرك وانما يتحول من غصن الى آخر لزوال الشمس عنه * يضرب لمن لا يدع له حاجة الا سأل أخرى

(١) بلت باشوس من حرباء تنضبة * لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

﴿لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت﴾

ويروى ولا درنك أصله أن رجلا كان في سفر ومعه امرأته وكانت عاركا فطهرت وكان معهما يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها وأنفدت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول و[قال] المفضل أول من قال ذلك الضب بن أروى الكلاعي وذلك أنه خرج تاجرا من اليمن الى [illegible] أياما ثم حاد عن أصحابه فبقي مفردا في تيه من الارض حتى سقط الى قوم لا يدري من هم فاخبر انهم همدان فنزل بهم وكان طريرا ظريفا وان امرأة منهم يقال لها عمرة بنت سبيع وهويها فخطبها الضب الى أهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا شاعرا أو عائفا أو عالما فسألوه عن ذلك فلم يعرف منها شيأ فأبوا تزويجه فلم يزل بهم حتى أجابوه فتزوجها [illegible] أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فأخرجوه وامرأته وهي طامث [illegible] الضب سقاء من ماء فسار يوما وليلة وأمامهما عين ظنا انهما يصبحانها فقالت [illegible] السقاء حتى أغتسل فقد قاربنا العين فدفع اليها السقاء فاغتسلت بما فيه ولم يكفها فوجداها ناضبة وأدركهما العطش فقال لها الضب لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت [illegible] بشجرة حيال العين فأنشأ الضب يقول

(٢) تالله ما طلة أصاب بها * بعلا سواى قوارع العطب
وأى مهر يكون أثقل مما * طلبوه اذا من الضب
أن يعرف الماء تحت صم الصفا * ويخبر الناس منطق الخطب
أخرجني قومها بأن الرحى * دارت بشؤم لهم على القطب

فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت ارجع الى القوم فانك شاعر فانطلقا راجعين فلما وصلا [illegible] القوم اليهما وقصدوا [illegible] مهما وودهما فقال لهم الضب اسمعوا شعري ثم اقتلوني فأنشدهم [illegible] فعجبوا وصار فيهم آثر من بعضهم قال الفرزدق

وكنت كذات الحيض لم تبق ماءها * ولا هي من ماء العذابة طاهر

﴿لا أبوك نشر ولا التراب نفد﴾

قال الاصمعي أصل هذا أن رجلا قال لو علمت أين قتل أبي لأخذت من تراب موضعه فجعلت على [رأسي] فقيل له هذه المقالة أي انك لا تدرك بهذا ثأر أبيك ولا تقدر أن تنفد التراب * يضرب في طلب [ما لا] يجدي

﴿لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا﴾

[illegible] أنه قال لا تكن في الاخاء مكثرا ثم تكون فيه مدبرا فيعرف [illegible] الاكثار [illegible] في الادبار [illegible] الحديث أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما ومنه قول النمر بن تولب

أحبب حبيبك حبا رويدا * فليس يعولك أن تصرما
وأبغض بغيضك بغضا رويدا * اذا أنت حاولت أن تحكما

[illegible] سقط من السماء ما النقفه غير عتيبة لثقافته

وقال الشاعر

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم * بعتيبة بن الحرث بن شهاب
بأشدهم بأسا على أعدائه * وأعزهم فقدا على الاصحاب

﴿أفرس من ملاعب الاسنة﴾

وهو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ابن كلاب فارس قيس ﴿أفرس من عامر بن الطفيل﴾ وهو ابن أخي عامر ملاعب الاسنة وكان أفرس أهل زمانه وأسودهم ومر جبار بن سلمى بقبره فقال ضيفتم على أبي علي ثم قال عم صباحا أبا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك بعيدا عنه بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما يكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا ثم قال هلا جعلتم قبر أبي علي ميلا في ميل ومن ههنا أخذ متمم ابن نويرة قوله

وقالوا أتبكي كل قبر رأيته * لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك

(١) قوله [illegible]

(٢) قوله [illegible]

صلى الله عليه وسلم انما المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخالل وقريب منه بيت عدى بن زيد

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه * فان القرين بالمقارن يقتدى

((لا يُدعى للجُلى الا أخوها))

الامر العظيم الامن يقوم به ويصلح له ويضرب للعاجز أيضا أى ليس مثلك يدعى الى

((لا يعدم شقى مهرا))

بيرا تربية المهر شديدة لبطء خيره أى لا يعدم الشقى شقاوة * يضرب للرجل يعنى بالامر

((لا تهرف بما لا تعرف))

الاطناب فى المدح * يضرب لمن يتعدى فى مدح الشئ قبل تمام معرفته

((لا تنسبوها وانظروا ما نارها))

اهد الامور الظاهرة على علم باطنها

((لا أحسن تكذابك وتأثامك تشول بلسانك شولان البروق))

الناقة التى تشول بذنبها فيظن بها اللقح وليس بها ويقال أبرقت الناقة فهى بروق كما يقال فهى عقوق وأنتجت فهى نتوج وأصل هذا أن مجاشع بن دارم وفد على بعض الملوك وكان أخوه نهشل بن دارم رجلا جميلا ولم يك وافدا الى الملوك فسأله الملك فقال انه مقيم فى صنعته وليس ممن يفد على الملوك فقال أوفده فلما أوفده اجتهره (١) رأى جماله فقال له حدثنى يا نهشل فلم يجبه فقال له مجاشع حدث الملك فقال انى والله لا أحسن تكذابك وتأثامك تشول بلسانك شولان البروق * يضرب به من يقل كلامه لمن يكثر

((لا يعدم الحوار من أمه حنة))

كذا رواه أبو عبيد أى حنينا وشفقة وقال غيره حنة أى شبها قال ابن الاعرابى هذا مثل قولهم من عضة ما ينبتن شكيرها يعنى الشبه وروى بعضهم خنة من الخنين ويراد به انتزاع شبه الاصل ورد الخنة الصوت والحنة فعلة من الحنان وهو الرحمة وهذا أشبه بالصواب

((لا آتيك ما حنت النيب))

مثله ما أطت الابل أى أبدا

((لا أفعل كذا حتى يلج الجمل فى سم الخياط))

لسم الابرة الخياط والمخيط

((لا يعدم الحوار من أمه حنة))

روى لا يضيرها معنى وا... ضرب فى شفقة الام وماوطئته مصدر أى وطاءة وهو الوطء ة فى صورتها ولكنها اذا كانت من مشفق خرجت من حد الضرر لان الشفقة تنبيها عن ... باحده

((لا ناقتى فى هذا ولا جملى))

المثل للحرث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليبا وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحرث اعتزلهما قال الراعى

فقلت لهم ان الله يبعث ... دعونى فهذا كله قبر مالك

((أفرس من بسطام بن قيس)) وهو بسطام بن قيس الشيبانى فارس بكر ولم يكن فى الجاهلية أفرس منه وتعجب الجاحظ من ضرب الناس المثل فى الشجاعة بعمرو بن معديكرب وابن الاطنابة وعنترة وتركهم ضرب المثل ببسطام ولم يكن فى الجاهلية أفرس منه ولا فى الاسلام ((أفرس من الزبير بن العوام)) وهذا كمثل ضربهم المثل فى البلاغة بابن القرية وتركهم سحبان وائل وهو أبلغ العرب ((أفتك من البراض ابن قيس الكنانى)) خلعه قومه لكثرة جناياته فحالف حرب بن أمية ثم قدم على النعمان بن المنذر وسأله أن يجعله على اللطيمة يريد أن يبعث بها الى عكاظ فلم يلتفت اليه النعمان وجعل أمرها الى عروة بن عتبة بن جعفر ابن كلاب فسار معه حتى وجد عروة بن عتبة خاليا فوثب عليه فضربه ضربة خمدمنها واستاق العير وكتب الى أهل مكة وهم بعكاظ

لا اشك تجى على المولى فيحملها أو كان يجى فانت الحامل الجانى أما بعد فانى قتلت عروة بن عتبة الرحال ... يوم ... حين وضح الهلال من شهر ذى الحجة ... ومن ... فقد أجرى ماعليه وقال

(١) جهرت الرجل واجتهرته اذا رأيته عظيم المرآة قاله الجوهرى

وماهجرتك حتى قلت معلنة * لا ناقة لى فى هذا ولا جمل

يضرب عند التبرى من الظلم والاساءة وذكروا أن محمد بن عمير بن عطارد ابن حاجب شرو ولما خرج الناس على الحجاج فقال لا ناقتى فى ذا ولا جملى فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال أنت القائل لا ناقتى فى ذا ولا جملى لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملا ولا رحلا فشمت به حجار بن أبجر العجلى وهو عند الحجاج فلما دعا بغدائه جاؤا بفرنية (١) فقال ضعوها بين يدى أبى عبد الله فانه لبنى يحب اللبن أراد أن يدفع عنه شماتة حجار وقال بعضهم ان أول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكان من شأنها أنها كانت عند زيد بن الاخنس العذرى وكان لزيد بنت من غيرها يقال لها الفارعة وان زيدا عزل ابنته عن امرأته فى خباء لها وأخدمها خادما وخرج زيد الى الشأم وان رجلا من عذرة يقال له شبث هويها وهويته ولم يزل بها حتى طاوعته فكانت تأمر راعى أبيها أن يعجل ترويح ابله وأن يحلب لها حلبة ابلها قيلا (٢) فتشرب اللبن نهارا حتى اذا أمست وهدأ الحى رحل لها جمل كان لابيها ذلول فقعدت عليه وانطلقا حتى كانا ينتهيان الى متيهة من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان فى وجه الصبح فكان ذلك دأبهما فلما قفل أبوها من الشأم مر بكاهنة على طريقه فسألها عن أهله فنظرت له ثم قالت أرى جملك يرحل ليلا وحلبة تحلب ابلك قيلا وأرى نعما وخيلا فلا لبث فقد كان حدث بآل شبث فأقبل زيد لا يلوى على شئ حتى أتى أهله ليلا فدخل على امرأته وخرج من عندها مسرعا حتى دخل خباء ابنته فاذا هى ليست فيه فقال لخادمها أين الفارعة ثكلتك أمك قالت خرجت تمشى وهى حرود زائرة تعود لم تر بعدك شمسا ولا شهدت عرسا فانفتل عنها الى امرأته فلما رأته عرفت الشر فى وجهه فقالت يا زيد لا تعجل واقف الاثر فلا ناقة لى فى هذا ولا جمل فهى أول من قال ذلك

﴿لا تسقط على أبى حبال﴾

كان حبال بن طليحة بن خويلد لقى ثابت بن الاقرم وعكاشة بن محصن وكان طليحة تنبأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ثابت وعكاشة حبالا لجاء الخبر الى طليحة فتبعهما فقتلهما وقال

فان تك أزواد أصبن ونسوة * فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال
وماظنكم بالقوم اذ تقتلونه * أليسوا وان لم يسلموا برجال
عشية غادرت ابن اقرم ثاويا * وعكاشة الغنمى عنه بحال

فلما رأت بنو أسد صنيع طليحة وطلبه بثأر ابنه قالوا لا تسقط على أبى حبال فذهبت مثلا يضرب لمن يحذر جانبه ويخشى وتره

﴿لا يكظم على جرته﴾

الكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا أمسك عن الجرة * يضرب لمن يعجز عن كتمان مافى نفسه ومثله

﴿لا يخنق على جرته﴾

يقال خنقه يخنقه خنقا بكسر النون من المصدر

﴿لا فى العير ولا فى النفير﴾

قال المفضل أول من قال ذلك أبو سفيان بن حرب وذلك أنه أقبل بعير قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحين انصرافها من الشأم فندب المسلمين للخروج معه وأقبل أبو سفيان حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال لمجدى بن عمرو هل أحسست من أحد من أصحاب محمد فقال ما رأيت من أحد أنكره الا راكبين أتيا هذا المكان وأشار له الى مكان عدى وبسبس عينى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ أبو سفيان أبعارا من أبعار بعيريهما ففتها فاذا فيها نوى فقال هذه والله علائف يثرب هذه عيون محمد فضرب وجوه عيره فساحل بها وترك بدرا يسارا وقد



الاصد اسيت بنو الريح
ينكشف الامر لك القبيح
وهذا الشعر لمسافر بن عبد العزى الضمرى فقال أهل مكة لهوازن قد وقع بين قومنا شر ولا بد لنا من المسير اليهم لئلا يتفاقم الامر ورحلوا على كل صعب وذلول ثم اتصل الخبر بهوازن فتبعوهم فدخلوا الحرم فكفوا عنهم فقال خداش بن زهير

بأشد ماشددنا غير كاذبة
على سخينة لولا الليل والحرم

(«أفتك من الجحاف») وهو الجحاف ابن حكيم السلمى وذلك انه دخل على عبد الملك لما وضعت الحرب بين الزبيرية والمروانية أوزارها وكان قد قتل من بنى سليم فيها خلق كثير فقال الاخطل

الا سائل الجحاف هل أنت ثائر
بقتلى أصيبت من سليم وعامر

فتهدده الجحاف وقال

بلى سوف ابكيهم بكل مهند
وابكى عميرا بالرماح الخواطر

فأرعد الاخطل فقال عبد الملك

(١) قال الجوهرى القرو الذى يخبز عليه الفرنى وهو خبز غليظ نسب الى موضعه وهو غير التنور قال الهذلى

نقاتل جوعهم بمكللات
من الفرنى يرعبها الجميل

ويروى نقاتل بالباء وفى كلام بعض العرب فاذا هى مثل الفرنية الحمراء اه

(٢) القيل وكصبر واللبن يشرب فى القائلة أو القيل شرب نصف النهار والناقة التى تحلب عند القائلة كالقيلة اه

كان بعث الى قريش حين فصل من الشأم يخبرهم بما يخافه من النبي صلى الله عليه وسلم فأقبلت قريش من مكة فأرسل اليهم أبو سفيان يخبرهم انه قد أحرز العير ويأمرهم بالرجوع فأبت قريش أن ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنيه أجدى عدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة فصادفهم أبو سفيان فقال يا بني زهرة لا في العير ولا في النفير قالوا أنت أرسلت الى قريش أن ترجع ومضت قريش الى بدر فواقعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأظفره الله تعالى بهم ولم يشهد بدرا من المشركين من بني زهرة أحد * قال الاصمعي يضرب هذا للرجل يحط أمره ويصغر قدره وروى أن عبد الله بن يزيد بن معاوية أتى أخاه خالدا فقال يا أخي لقد هممت اليوم ان أفتك بالوليد بن عبد الملك فقال له والله بئسما هممت به في ابن أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال ان خيلي مرت به فعبث بها وأصغرها وأصغرني فقال خالد أنا أكفيكه فدخل خالد الى عبد الملك والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين ان الوليد مرت به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد بن معاوية فعبث بها وأصغره وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة الى آخر الآية فقال خالد واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الى آخر الآية فقال عبد الملك أفي عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما أقام لسانه لحنا فقال خالد أفعلى الوليد تعول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان أخاه سليمان لا فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان أخاه خالدا لا فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل عليه فقال ويحك من في العير والنفير غيري جدي أبو سفيان صاحب العير وجدي عتبة بن ربيعة صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات وحبيلات والطائف ورحم الله عثمان قلنا صدقت عني بذلك طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم الى الطائف الى مكان يدعى غنيمات وكان يأوي الى حبلة وهي الكرمة وقوله رحم الله عثمان لرده اياه

## «لا أفعلُ كذا ما أرزمتْ أمُّ حائلٍ»

أرزمت الناقة اذا حنت والحائل الانثى من أولادها أي لا أفعله أبدا

## «لا تراهنْ على الصَّعبةِ ولا تُنشِدِ القريضَ»

هذا المثل للحطيئة لما حضرته الوفاة اكتنفه أهله وبنو عمه فقيل له يا حطيء أوص قال وبم أوصي مالي بين بني قالوا قد علمنا أن مالك بين بنيك فأوص فقال ويل للشعر من راوية السوء فأرسلها مثلا فقالوا أوص فقال أخبروا أهل ضابئ بن الحرث انه كان شاعرا حيث يقول

لكل جديد لذة غير أنني * وجدت جديد الموت غير لذيذ

ثم قال لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض فأرسلها مثلا * يضرب في التحذير وفي بعض الروايات أنه قيل له يا أماليكه أوصه قال مالي للذكور دون الاناث [illegible] فاني آمر قال أوصه قال أخبروا آل الشماخ أن أخاهم أشعر العرب حيث يقول

وظلت بأعراف صياما كأنها * رماح نحاها وجهة الريح راكز

قالوا أوصه فان هذا لا يعني عنك شيأ قال أبلغوا كندة أن أخاهم أشعر العرب حيث يقول

فيا لك من ليل كأن نجومه * بأمراس كتان الى صم جندل (٣)

يعني امرأ القيس قالوا أوصه فان هذا لا يغني عنك شيأ قال أخبروا الانصار أن أخاهم أمدح العرب حيث يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

---

لا تزع فاني جارك منه فقال هبك تجيرني منه في اليقظة فكيف تجيرني منه في المنام فأخذ الاشجع هذا المعنى فقال في الرشيد

وعلى عدوك يا ابن عم محمد
رصدان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا هدا
سلت عليه سيوفك الاحلام

فقام بالحاف وسار الى بشر وهو ماء لبني تغلب فصادف عليه منهم جماعة فقتل منهم خمسمائة ومن النساء والولدان كثيرا فقال الاخطل

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة
الى الله فيها المشتكى والمعول

«أفتك من الحرث بن ظالم» ومن حديثه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار أسود بن المنذر فقتله وطلبه الاسود ففاته فسار الى جارات للحرث فاستاقهن وقد مر حديثه «أفتك من عمرو ابن كلثوم» وذلك انه قتل عمرو ابن هند في دار ملكه وانتهب رحله وارتحل موفورا لم يصب بشيء «أفصح من العضين» وهما دغفل وزيد بن الكيس الذي [illegible] قال فيهما الشاعر

أحاديث عن أبناء عاد وجرهم
يثورها العضان زيد ودغفل

والعض الرجل المتمرس للامور وهو العرض ويقال للداهية من رجال العض [illegible]

(٣) المرسة [illegible] وجمع المرس أمراس قاله الجوهري وروى [illegible] الشطر الاخير
* بكل مغار الفتل شدت بيذبل *
[illegible]

قالوا أوصه فان هذا لا يغني عنك شيأ قال أوصيكم بالشعر خيرا ثم أنشأ يقول

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى الى الذى لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه * والشعر لا يطيعه من يظلمه
يريد أن يعربه فيعجمه * ولم يزل من حيث يأتي يخرمه
* من يسم الاعداء يبقى ميسمه *

قالوا أوصه فان هذا لا يغني عنك شيأ قال

كنت أحيانا شديد المعتمد * وكنت أحيانا على خصمي ألد * قد وردت نفسي وما كادت ترد

قالوا أوصه فان هذا لا يغني عنك شيأ قال واجزعاه على المديح الجيد يمدح به من ليس من أهله قالوا أوصه فان هذا لا يغني عنك شيأ فبكى فقالوا وما يبكيك قال ابكي الشعر الجيد من راوية السوء قالوا أوص للمساكين بشئ قال أوصيهم بالمسألة وأوص الناس أن لا يعطوهم قالوا اعتق غلامك فانه قد رعى عليك ثلاثين سنة قال هو عبد ما بقي على الارض عبسي ثم قال احملوني على حمارى ودوروا بي حول هذا التل فانه لم يمت على الحمار كريم فعسى ربي أن يرحمني فحمله ابناه وأخذا بضبعيه (١) ثم جعلا يسوقان الحمار حول التل وهو يقول

قد عجل الدهر والاحداث يعمكما * فاستعنيا بوشيك انني عان
ودلياني في غبراء مظلمة * كما تدلي دلاة بين أشطان

قالوا يا أبا مليكة من أشعر العرب قال هذا الجحير اذا طمع بخير وأشار بيده الى فيه وكان آخر كلامه فمات وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون في الجاهلية وخمسون في الاسلام (ويروى) انه أراد سفرا فلما قدم راحلته قالت له امرأته متى ترجع فقال

عدى السنين لغيبتي وتصبرى * ودعى الشهور فانهن قصار

فقالت

اذكر صبابتنا اليك وشوقنا * وارحم بناتك انهن صغار

قالوا وما مدح قوما الا رفعهم وما هجا قوما الا وضعهم (وقال) يهجو نفسه وقد نظر في المرآة وكان دميما

أبت شفتاى اليوم الا تكلما * بسوء فما أدرى لمن أنا قائله
أرى لى وجها شوه الله خلقه * فقبح من وجه وقبح حامله

## ﴿لَا تَكُنْ أَدْنَى العَيْرَيْنِ الى السَّهْمِ﴾

أى لا تكن أدنى أصحابك من التلف * يضرب في التحذير

## ﴿لَا يَأْبَى الكَرَامَةَ الَّا حِمَارٌ﴾

قال المفضل أول من قال ذلك أمير المؤمنين على رضى الله عنه وذلك أنه دخل عليه رجلان فرمى لهما بوسادتين فقعد أحدهما على الوسادة ولم يقعد الآخر فقال على اقعد على الوسادة لا يأبى الكرامة الا حمار فقعد الرجل على الوسادة

## ﴿لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا جَجَّ ابْنُ أَتَانٍ﴾

قاله عدى يقال جج وجخ بالجيم والخاء وابن الاتان الجحش أى لا أفعل كذا أبدا

## ﴿لَا تَحْبِقُ فِي هَذَا الأَمْرِ عَنَاقٌ حَوْلِيَّةٌ﴾

قاله عدى بن حاتم حين قتل عثمان رضى الله عنه فلما كان يوم الجمل فقئت عين عدى وقتل ابنه بعضهم فقيل له يا أبا طريف ألم تزعم أنه لا تحبق في هذا الامر عناق حولية فقال بلى والله التيس

الاعظم

---

البرى) وهو الرأى الذى يأتى بعد فوت الامر قال الشاعر

تتبع الامر بعد الفوت تغرير * وتركه مقبلا عجز وتقصير

## ﴿الباب الحادى والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله قاف﴾

﴿قولهم القول ما قالت حذام﴾ يضرب مثلا فى تصديق الرجل صاحبه وأول من قاله لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امرأته فقال فيها

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

فصار كل مصراع من هذا البيت مثلا فى تصديق الرجل مخبره ﴿قولهم قشرت له العصا﴾ يضرب مثلا عند المكاشفة ﴿قولهم قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا﴾ والمثل للنعمان بن المنذر ومن حديثه ان عامر بن مالك ملاعب الاسنة وفد على النعمان فى رهط من بنى جعفر بن كلاب فيهم لبيد ابن ربيعة فطعن فيهم ربيع بن زياد وذكر معايرهم ولم يزل به حتى صده عنهم فرجعوا الى رحالهم يتشاورون فى أمره فقال لبيد وهو غلام يحفظ رحلهم اذا غابوا أنا صاحبه والله لئن جمعتم بينى وبينه لافضحنه فقالوا اشتم هذه البقلة لبقلة قدامهم تدعى التربة فقال هذه التربة لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل أقبح البقول مرعى وأقصرها فرعا وأشدها

(١) الضبع العضد والجمع اضباع مثل فرخ وأفراخ قاله الجوهرى

الاعظم قد حيق فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على معاوية وعنده عبد الله بن الزبير فقال ابن الزبير يا أمير المؤمنين هجه فان عنده جوابا فقال معاوية أما أنا فلا ولكن دونك ان شئت فقال له ابن الزبير أى يوم فقئت عينك يا عدى قال يوم الذى قتل فيه أبوك مدبرا وضربت على قفاك موليا فأفحمه * يضرب المثل فى أمر لا يعبأ به ولا غير له أى لا يدرك فيه ثأر

ومثله قولهم ﴿لَا تَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقٌ﴾

أى لا تعطس والنفيط من العناق مثل العطاس من الانسان

ومثلهما ﴿لَا يَنْتَطِحُ فِيهِ عَنْزَانِ﴾

أى لا يكون له تغيير ولا له نكير

فأما قولهم ﴿لَا تَنْتَطِحُ بِهَا ذَاتُ قَرْنٍ جَمَّاءَ﴾

فانما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط

﴿لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا لَأْلَأَتِ الْفُورُ بِأَذْنَابِهَا﴾

اللألأة المصع وهو التحريك والفور الظباء لا واحد لها من لفظها ويروى ما لألأت العفر وهى الظباء أيضا أى أبدا

﴿لَا لَعًا لِفُلَانٍ﴾

يقال للعاثر لعا له اذا دعوا له ولا لعا له اذا دعوا عليه وشمتوا به أى لا أقامه الله من سقطته قال الاخطل فلا هدى الله قيسا من ضلالتهم * ولا لعا لبنى ذكوان ان عثروا

﴿لَا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الْأَسَدِ﴾

تمثل بها الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول النابغة

نبئت ان أبا قابوس أوعدنى * ولا قرار على زأر من الاسد

﴿لَا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبِ سُوءٍ جَرْوًا﴾

وينشد على هذا المعنى ترجو الوليد وقد أعياك والده * وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

﴿لَا أَفْعَلُهُ سِنَّ الْحِسْلِ﴾

أى أبدا يقال ان الحسل وهو ولد الضب لا تسقط له سن ويقال ان الضب والحية والقراد والنسر أطول شئ عمرا ولذلك قالوا أحيى من ضب لطول حياته زعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والتقدير لا آتيك دوام سن الحسل أى مدة دوامه

﴿لَا يَكُونُ كَذَا حَتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ فِى أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ﴾

وهذا لا يكون لان الضب لا يرد ولا حاجة به الى الماء وقدم فى الكتاب ذكر الضب والضفدع فلا فائدة فى اعادته هنا

﴿لَا أَدْرِى أَىُّ الْجَرَادِ عَارَهُ﴾

أى ما أدرى من أهلكه ومن دهاه وأتى اليه ما يكره

﴿لَا يَلْتَاطُ هَذَا بِصَفْرِى﴾

فلما بلدها شاسع وآكلها جائع والمقيم عليها قانع أى سائل فلما أصبحوا غدوا به معهم فوجدوا الربيع يأكل مع النعمان فذكر الجعفريون حاجتهم فاعترض الربيع فقال لبيد

أكل يوم هامتى مقزعه
يارب هيجا هى خير من دعه
نحو بنو أم البنين الاربعه
سيوف حزن وجفان مترعه
ونحن خير عامر بن صعصعه
الضاربون الهام تحت الخيضعه
والمطعمون الجفنة المدعدعه
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه
ان استه من برص ملمعه
وانه يولج فيها اصبعه
يولجها حتى يوارى أشجعه
كأنما يطلب شيأ ضيعه

فقال النعمان كذلك أنت يا ربيع ثم قال أف لهذا طعاما وأمر بالربيع فصرف الى أهله فكتب الى النعمان

لئن رحلت جمالى ان لى سعة
ما مثلها سعة عرضا ولا طولا
بحيث لو وزنت لخم بأجمعها
لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا

وسمويل طائر والخيضعة البيضة قال الاصمعى هى الجلبة فأجابه النعمان

شرد برحلك عنى حيث شئت ولا
تكثر على ودع عنك الاباطيلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا
فما اعتذارك فى شئ اذا قيلا

(قولهم قبلك ما جاء الخبر) يقال ذلك لمن اطلع على سره قبل ان يفشيه (قولهم قد لا يقاد بى الجمل) يضرب مثلا للرجل يسن ويضعف فيستخف به أهله والمثل لسعد بن

وروى لا يليق بصفرى قال الكسائى لاط الشئ بقلبى يلوط و يليط أى لزق به ولا يلتاط بصفرى أى لا يلصق بقلبى وهذا ألوط بقلبى وأليط وأصل الصفر الخلو يقال صفرت يدى أى خلت وصفر الاناء أى خلا كانه قيل لا يلزق ولا يقر هذا فى خلاء قلبى

((لا تأكل حتى تطير عصافير نفسك))

أى حتى تشتهى وتنطلق نفسك للطعام ((لا يعدم مانع علة))

يضرب لمن يعتل فيمنع شحا وابقاء على ما فى يده ((لا علة لا علة هذه أوتاد وأخلة))

أصل المثل لامرأة خرقاء كانت لا تحسن بناء بيتها وتعتل بأنه لا أوتاد لها فأتاها زوجها بالاوتاد والاخلة وقال لها هذا القول • يضرب لمن يعتل عليك بما لا علة له فيه

((لا ينام من أثأر))

أى من طلب الثأر حرم على نفسه الدعة والنوم * يضرب فى الحث على الطلب

((لا أفعله ما حى حى أو مات ميت)) أى أبدا

((لا عتاب بعد الموت))

يضرب فى الحث على الاعتاب ((لا يملك الحائن حينه))

أى دفع حينه وأراد الحائن الذى قد رحينه لا الذى حان وهلك

((لا عتاب على الجندل))

ذكر بعضهم أن ملكة كانت بسبأ فأتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كل رجل منكم نفسه وليصدق وليوجز لا تقدم ان تقدمت أو أدع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم يقال له مدرك فقال ان أبى كان فى العز الباذخ والحسب الشامخ وأنا شرس الخليقة غير رعديد عند الحقيقة قالت لا عتاب على الجندل فأرسلتها مثلا * يضرب فى الامر الذى اذا وقع لا مرد له قاله أبو عمرو ثم تكلم آخر منهم يقال له ضبيس بن شرس فقال أنا فى مال أثيث وخلق غير خبيث وحسب غير عثيث أحذو النعل بالنعل وأجزى القرض بالقرض فقالت لا يسرك غائبا من لا يسرك شاهدا فأرسلتها مثلا ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال أنا شماس بن عباس معروف بالندا والباس حسن الخلق فى سجية والعدل فى قضية مالى غير محظور على القل والكثر وبابى غير محجوب على العسر واليسر قالت الخير متبع والشر محذور فأرسلتها مثلا ثم قالت اسمع يا مدرك وأنت يا ضبيس لن يستقيم معكما معاشرة لعشير حتى يكون فيكما لين عريكة وأما أنت يا شماس فقد حللت منى محل الاهزع (٢) من الكنانة والواسطة من القلادة لسماحة خلقك وكرم طباعك ثم اسع بجد أودع فأرسلتها مثلا وتزوجت شماسا

((لا أفعل كذا ما أن السماء سماء))

أى ما كان السماء سماء وكذلك ((لا أفعله ما أن فى السماء نجما))

ويروى ما عن فى السماء نجم أى ظهر ويجوز ما عن فى السماء نجما على لغة تميم فانهم يجعلون مكان

لا يشتق الى كوكب الا الى بقاديه فقال يوما وابنه يقود به وبقصر قد لا يقادى الجمل معناه قد صرت لا يقادى الجمل ومثله قول البرجمى أليس ورائى ان أدب على العصا فتشمت أعدائى ويسامى أهلى وقال قطرى وما للمرء خير فى حياة اذا ما عد من سقط المتاع

((قولهم القطوف يبلغ الوساع))

يقال ذلك فى النهى عن العجلة يقال رب عاجل المتأنى المتأخر العجول السابق لان العجول زلل يمنعه عن الاستمرار على السبق كما قال القطامى

وقد يكون مع المستعجل الزلل

والقطوف الدابة المتقاربة الخطو والوساع الواسعة الخطوة والفرس تقول فى معناه اذا رجع القطيع تقدمت العرجاء ((قولهم وقلة ماقرت به العين صالح)) من قول جرير بن زيد بن صقر

وعند ابن منظور قلوص نجيبة أبت ماء هجر فهو شوساء جامح

(٢) الاهزع آخر ما يبقى من السهام فى الكنانة جيدا كان أو رديا يقال ما فى كنانته أهزع قال ابن السكيت متكلم به مع الجحد الا أن النمر بن تولب أتى به مع غير الجحد فقال

فأرسل سهما له أهزعا
وشك نواهقه والفما

والاهزع [illegible] آخر سهم [illegible] الكنانة [illegible] أو رديا [illegible] [illegible] [illegible]

الهمزة عينا ﴿لا آتيك السمر والقمر﴾

أى ما كان السمر والقمر قال الاصمعى السمر عندهم الظلمة والاصل فى هذا أنهم كانوا يجتمعون فيسمرون فى الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا وأنشد فى أن السمر الظلمة

لا تسقنى ان لم أزر سمرا * غطفان موكب جحفل ضخم
تدعى هوازن فى طوائفه * يتوقدون توقد النجم

﴿لا أفعله ما جرّ ابن جمير﴾

قال اللحيانى الجمير المظلم (قلت) جمير معناه جمع والظلام يجمع كل شئ ومنه جمرت المرأة شعرها اذا جمعته وعقدته فى قفاها ولم ترسله وابن جمير الليل المظلم وابن سمير الليل المقمر وينشد

نهارهم ظمآن ضاح وليلهم * وان كان بدرا ظلمة ابن جمير

وكذلك لا أفعله ما سمر ابن سمير قالوا السمير والجمير الدهر أجمر القوم على الشئ أى اجتمعوا وابنا جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابنى سمير لانه يسمر فيهما

﴿لا أفعل كذا سجيس الأوجس﴾

وهو الدهر وسجيسه آخره ويقال طوله قال قيس بن زهير يرثى حملا

ولولا ظلمه ما زلت أبكى * سجيس الدهر ما طلع النجوم

ويقال ﴿لا آتيك سجيس عجيس﴾

والعامى عجيسا لانه يتعجس أى يبطئ فلا يذهب أبدا قال

ووالله لا آتى ابن ماطئة استها * سجيس عجيس ما أبان لسانى (١)

أى أبدا يقال مطا اذا ضرب فقوله ماطئة استها معناه ضاربة استها يقال سجيس عجيس وسجيس عجيس مصغرا وسجيس الاوجس والاوجس (٢) ومعنى كله الدهر قال ابن فارس هذا من

الكلام المشكل ﴿لا أفعله دهر الداهرين﴾

قال الخليل الدهارير أول يوم من الزمان الماضى ولا يفرد منه دهرير قال والدهر هو النازلة تقول دهرهم أمر أى نزل بهم مكروه ويقال أيضا لا أفعله دهر الداهرين وأبد الآبدين وعوض العائضين كله بمعنى أبدا

﴿لا يلبث المرء اختلاف الأحوال * من عهد شوال وبعد شوال * يفنيه مثل فناء السربال﴾

﴿لا تنبس الثرى بينى وبينك﴾

يضرب فى تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى لا توبس وينشد

فلا توبسوا بينى وبينكم الثرى * فان الذى بينى وبينكم مثرى

﴿لا يبض حجره﴾

البض أدنى ما يكون من السيلان * يضرب للبخيل الذى لا خير فيه ﴿لا هلك بواد خبر﴾

الخبر من الخبراء أى بواد ذى شجر من النبق وغيره ومناقع الماء التى تبقى فى الصيف يقال خبراء منقع

---

اذا نهلت منه على اللوح شربة
وأى انهاق سامها العود طامح
بكر هى ما أمست بجمر حزينة
لدى الباب مقصورا عليها المسارح
وقال فيها
قليل غناء الكثر من غير قرة
وقلة ما قرت به العين طامح

(قولهم قدح ابن مقبل) أخبرنا القاسم بن شيران عن عبد الرحمن ابن جعفر عن العلابى عن ابن عائشة قال لما هزم الحجاج ابن الاشعث كتب اليه عبد الملك أما بعد فمالك عندى مثل الاقدح ابن مقبل وكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم الباهلى ان ابن مقبل من أهلك وقد كتب الى أمير المؤمنين بكذا فعرفنى قدحه فكتب اليه قتيبة انه فاز تسعين مرة لم يخب فيها مرة واحدة فقال ابن مقبل فيه

خروج من الغمى اذا صك صكة
بدا والعيون المستكفة تلمح
مفدى مؤدى باليدين منعم
خليع قداح فائز متمنح

(١) قوله ووالله لا آتى الخ رواه الجوهرى
«فأقسمت لا آتى ابن ضمرة طائعا» الخ ومادة كره من قوله مطا الخ لم نجده بهذا المعنى فى القاموس والصحاح ولا فى المتن ولا فى المهموز اهـ مصححه

(٢) وقال المجد ولا آتيك سجيس الليالى وسجيس الاوجس والاوجس وسجيس عجيس أى ... اهـ وسقط بالقلم فى نسخ ... الاوجس الاول ... والثانى ... اهـ مصححه

يخبر خبرا اذا صار ذا سدر فهو خبر * يضرب مثلا للرجل الكريم ذى المعروف أى من نزل به فلا يخاف عليه الهلاك

﴿لَا حِضْنَهَا حَضَنَ وَلَا الزِّنَاءَ زَنَاءُ﴾

يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لا فى الخير ولا فى الشر

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ الدُّبَّاءُ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ﴾

قاله اعرابى تناول قرعا مطبوخا فأحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشؤه فى الماء يضرب مثلا للرجل الساكن الكثير الغائلة

﴿لَا يُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةُ﴾

يقال الحقلة القراح (١) أى لا يلد الوالد الا مثله وقال الازهرى يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس حكاه عن ابن الاعرابى

﴿لَا تَجْنِ مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبَ﴾

أى اذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام

﴿لَا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِمِثْلِهَا فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا﴾ (٢)

أى لا تستعن فى حاجتك بمن هو للمطلوب منه الحاجة انصح منه لك ويروى فان ابتهالها وروى أبو عمرو فان ضلعها لها أى ميلها لها

﴿لَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا﴾ وينشد معه

ان ترد الماء بماء أرفق * لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا * ثم قال * وهم الى جنب غدير يفهق *

يضرب لمن لا يقبل الموعظة

﴿لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا بَلَّ الْبَحْرُ صُوفَةً وَمَا أَنَّ فِي الْفُرَاتِ قَطْرَةً﴾ أى أبدا

﴿لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا﴾

قاله صلى الله عليه وسلم يعنى نارا المسلم والمشرك أى لا يحل للمسلم أن يسكن بلاد الشرك فيكون معهم بحيث يرى كل واحد منهما نار صاحبه فجعل الرؤية للنار والمعنى أن تدنو هذه من هذه وأراد لا تتراءى فحذف احدى التاءين وهو نفى يراد به النهى

﴿لَا قَدْحَ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا بِهَجَرَ﴾

هذا للعجاج يخاطب عمرو بن معمر يقول ان قدحت فى كل موضع فليس بشئ حتى تورى بهجر يضرب لمن ترك ما يلزمه فى طلب حاجته

﴿لَا يَفُلُّ الْحَدِيدَ إِلَّا الْحَدِيدُ﴾

هذا مثل قولهم الحديد بالحديد يفلح وقال

قومنا بعضهم يقتل بعضا * لا يفل الحديد الا الحديد

﴿لَا يُجْمَعُ سَيْفَانِ فِي غِمْدٍ﴾ قال أبو ذؤيب

تريدين كيما تضمدينى وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد

﴿لَا تَأْمَنِ الْأَحْمَقَ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ﴾

يضرب

---

غدا ابن مقبل المفيضين بقدح

أى قد وثق بفوزه فهو يقدح النار لعمل اللحم وقال الكميت حين هرب من سجن خالد القسرى ولبس ثياب امرأة كانت تدخل اليه طعامه

خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل

اليك على تلك الهزاهز والازل

على ثياب الغانيات وتحتها

عزيمة رأى أشبهت سلة النصل

«قولهم قبل ارضا عالمها» معناه ضبط الامر من يعلمه وحذق به وقبلت أرض جاهلها يراد ان الامر يغلب من يجهله ويقال قبلت الارض اذا قطعتها سيرا وقبلت الشئ علما اذا علمته من وجوهه قال الشاعر

(١) قال المجد الحقل قراح طيب يزرع فيه كالحقلة ومنه لا ينبت البقلة الا الحقلة اه وقال الجوهرى الحقل القراح الطيب الواحدة حقلة وفى المثل لا تنبت الخ اه

(٢) نقشت الشوكة من الرجل وانتقشتها أى استخرجتها قاله الجوهرى وقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين أى مال وجنف والضالع الجائر يقال ضلعك مع فلان أى ميلك معه وهواك وفى المثل لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها يضرب للرجل يخاصم آخر فيقول اجعل بينى وبينك فلانا للرجل يهوى هواه ويقال خاصمت فلانا فكان ضلعك على أى ميلك اه

يضرب لمن يتهدد لشيء وفيه موق ﴿(لا تعجل بالإنباض قبل التوتير)﴾

الانباض أن تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال اللحياني هذا مثل في الاستعجال بالامر قبل بلوغ اناه

﴿(لا ترفع عصاك عن أهلك)﴾

قال أبو عبيد قد علم أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد ضربهم بالعصا وانما اراد الادب أراد لا ترفع أدبك عنهم وقيل أراد لا تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصاهم اذا تباعدوا وتفرقوا وهذا تأويل حسن

﴿(لا تدخل بين العصا ولحائها)﴾

يضرب في المتخالين المتصافيين وقال لا تدخلن بنميمة * بين العصا ولحائها

﴿(لا يحزنك دم هراقه أهله)﴾

قاله جذيمة وقد مر ذكره في قصة قصير والزباء في حرف الخاء * يضرب لمن يوقع نفسه في مهلكة

﴿(لا تسأل الصارخ وانظر ماله)﴾

يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها ﴿(لا جديد لمن لا خلق له)﴾

يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقي عليه بالخلق وروى أن عائشة رضي الله عنها وهبت مالا كثيرا ثم أمرت بثوب لها أن يرقع وتمثلت بهذا المثل

﴿(لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء)﴾ (١)

قال أبو عبيد يضرب هذا في الذي يكتم لؤمه وهو يظهر

﴿(لا تحقنها مني في سقاء أوفر)﴾

يقال سقاء أوفر وقربة وفراء التي لم ينقص من أديمها شيء * يضرب هذا للرجل يظلم فيقول أما والله لا تحقنها مني في سقاء أوفر أي لا تذهب بها مني حتى يستقاد منك ومنه قول أوس

ان كان ظني يا ابن هند صادقا * لم يحقنوها في السقاء الاوفر
حتى يلف نخيلهم وزروعهم * لهب كناصية الحصان الاشقر

﴿(لا أكون أول من التبأ لبأه)﴾

يقال ألبأت الشاة ولدها أي أرضعته اللبأ والتبأها ولدها وأصل المثل أن حكيم بن معية بن ربيعة الجدع كانت عنده امرأة من بني سليط وكان حكيم راجزا وكان جرير يهجو بني سليط فقالت بنو سليط لحكيم قبحك الله من صهر قوم هذا الغلام يقطع أعراضنا يعنون جريرا وأنت راجز بني تميم لاتعين أبا بنتك (٢) فخرج حكيم نحوه وأقبل مع بني سليط ودون الموقف الذي به جرير والجماعة نجفة وهي ما ارتفع من الارض كالاكمة قال حكيم فلما وافيتها سمعته يقول

لا تحسبني عن سليط غافلا * ان تعش ليلا بسليط نازلا
لا تلق أفراسا ولا صواهلا * ولا قرى للنازلين عاجلا
لا يتقي حولا ولا حوامـلا * يترك أصفان الخصى جلاجلا

فنكصت على عقبي فقالت لي بنو سليط أين تريد فقلت والله لقد جلجل الخصي جلجلة لا أكون

---

وما هداك الى أرض كعالمها
وما أعانك في عزم كعزام
وما استعنت على قوم اذا ظلموا
مثل ابن عم أبي الظلم ظلام

﴿(قولهم قبل عير وما جرى)﴾ معناه قبل عير وجريه يراد به ابتداء الامر قبل ان يجري له معنى يوجبه وهو في معنى قولهم

ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وأول من روى عنه ذلك طرفة وقال ابن عباس هو من كلام نبي قال الشماخ

وتعدو القبضى قبل عير وما جرى
ولم تدر ما بالي ولم أدر ما لها

والعير ههنا انسان العين سمي عيرا لنتوه قبل لحظة العين قال تابط شرا

سوى تحليل راحلة وعير
أكالئه مخافة ان يناما

يعني انسان عينه وعير القدم ما نتأ في وسطها والعير الوتد لنتوه والعير عندهم السيد سمي بذلك لان كل ما أشرف من عظم الرجل سمي عيرا فلما كان السيد أشرف قومه سمي عيرا وقيل بل سمي السيد عيرا تشبيها بعيرا لاتن لانه قيمها وقربها وعير جبل وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور

(١) قال المجد العرف الريح طيبة أو منتنة وأكثر استعماله في الطيبة ولا يعجز الخ يضرب للئيم لا ينفك عن قبح فعله شبه بجلد لم يصلح للدباغ اه

(٢) قوله أبا بنتك كذا في جميع النسخ ولعل الصواب أباز وجك فتأمل اه مصححه

أول من التبا ليأ ه فعرفت أنه بحر لا ينكش (١) ولا يفتج فنكصت وانصرفت عنه وقلت ايم الله لا جعلتني اليوم فأرسلها مثلا ومعنى قوله لا أكون أول من التبا ليأ ه أى لا أعرض نفسى لهباته ولا أتحدث به

«(لا أفعل كذا ما اختلفت الدرة والجرة)»

وذلك أن الدرة تسفل والجرة تعلو فهما مختلفتان

«(لا حريز من بيع)»

أى لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو أن القوم اذا انفضوا فلم يكن عندهم شئ قالوا أخرجوا بنت فلان وبنت فلان فيبيعونهن

«(لا يلبث الحلب الحوالب)»

أى لا يلبثونه أن يأتوا عليه اذا اجتمعوا له وقيل معناه يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل

«(لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى)»

الاستراط الابتلاع والاعقاء أن تشتد مرارة الشئ حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروى فتعقى بوزن فتسترط والصواب كسر القاف يقال أعقى الشئ والمعنى لا تجاوز الحد فى المرارة فترمى ولا فى الحلاوة فتبتلع أى كن متوسطا فى الحالين

«(لا تسأل عن مصارع قوم ذهبت أموالهم)»

أى انهم يتفرقون فيموتون بكل أوب

«(لا رأى لمكذوب)»

قد مرت قصته تامة فى باب الحاء

«(لا يكذب الرائد أهله)»

وهو الذى يقدمونه ليرتاد لهم منزلا أو ماء أو موضع حرز يلجؤن اليه من عدو يطلبهم فان كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم أى انه وان كان كذابا فانه لا يكذب أهله يضرب فيما يخاف من غب الكذب قال ابن الاعرابى بعث قوم رائدا لهم فلما أتاهم قالوا ما وراءك قال رأيت عشبا يشبع منه الجمل البرول وتشكت منه النساء وهم الرجل بأخيه يقول العشب قليل لا يناله الجمل من قصره حتى يبرك وقوله وتشكت منه النساء أى من قلته تحلب الغنم فى شكوة وقوله وهم الرجل بأخيه أى تقاطع الناس فهم الرجل أن يدعو أخاه ويصله من قلة العشب

«(لا آتيك ما دام السعدان مستلقيا)»

قيل لاعرابى كره البادية هل لك فى البادية قال أما ما دام السعدان مستلقيا فلا قالوا وكذا ينبت السعدان

«(لا أفعله حتى ترجع ضالة غطفان)»

يعنون سنان بن أبى حارثة المرى وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا أرانى يؤخذ على يدى فركب ناقته ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فصار مثلا

«(لا حساس من ابنى موقد النار)»

يقال ان رجلين كان يقال لهما ابنا موقد النار كانا يوقدان على الطريق فاذا مر بهما قوم أضافاهم فضافهم بهما قوم فلم يروهما فقيل لا حساس من ابنى موقد النار والحساس ما يحس أى يرى يعنى لا أثر منهما يضرب لمن يذهب الشئ البتة حتى لا يرى منه عين ولا أثر

وقولهم قبل الرماء تملأ الكنائن) يضرب مثلا فى الاستعداد للامر قبل حلوله والكنانة الجعبة وريش يركب عليه الريش يقال ريشته أريشه ريشا فأنا رائش والسهم مريش يقول ينبغى ان يصلح السهم قبل وقت الرمى (قولهم فرع له ساقه) معناه قد حذفيه قال سلامة ابن جندل

انا اذا ما أتانا صارخ فزع

كان الصراخ له قرع الظنابيب

والصارخ ههنا المستغيث وهو المغيث أيضا فى موضع آخر والظنبوب عظم الساق (قولهم قد يضرط العير والمكواة فى النار) يضرب مثلا للبخيل يعطى على الخوف وأصله أن مسافر بن عمرو بن أمية بن عبد شمس أراد تزوج امرأة وكان قد أملق فخرج الى النعمان بن المنذر يسأله معونة فأكرمه وأنزله فقدم قادم من مكة فأخبره ان أبا سفيان ابن حرب تزوجها فمرض واستسقى فدعى له بطبيب فأشار عليه بالكى فقال له دونك فجعل يحمى مكاويه ويجعلها على بطنه وقريب منه رجل ينظر اليه ويضرط من الفزع فقال مسافر

*قد يضرط العير والمكواة فى النار*

وقال العديل بن الفرخ

أصبحت من حذر الحجاج منتجعا

كالعير يضرط والمكواة فى النار

(١) قال الجوهرى بحر لا ينكش لا ينزف ولا يغيض اه وقال الجوهرى وقولهم بحر لا ينكش وفلان بحر لا ينكش أى لا ينزح اه وهو [illegible]

﴿لا تجعلن بجنبك الأسدة﴾

(قلت) هذا مثل يقع فيه التصحيف فقد روى بعض الناس لا تحفلن بجنبك الاشد ويحمل له معنى يبعد عن سنن الصواب وقد تمثل به أبو مسلم صاحب الدولة حين ورد عليه رؤبة بن العجاج وأنشد شعره ثم قال له أبو مسلم انك أتيتنا والاموال مشفوهة (١) والنوائب كثيرة ولك علينا معول والينا عودة وأنت لنا عاذر وقد أمرنا لك بشئ وهو وتح (٢) فلا تجعلن بجنبك الاسدة هكذا أورده السلامي في تاريخه فان الدهر أطرق مستتب ثم دعا بكيس فيه ألف دينار فدفعه اليه قال رؤبة فوالله ما أدرى كيف أجيبه قال الجوهري السد بالفتح واحد الاسدة وهي العيوب مثل العمى والصمم والبكم جمع على غير قياس وكان قياسه سدودا ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك الاسدة أي لا يضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم أو بكم قال الكميت

وما بجنبي من صفح وعائدة * عند الاسدة ان العي كالعضب

يقول ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشح ولكني أصفح عنه لان العي عن الجواب كالعضب وهو قطع يد أو ذهاب عضو والعائدة العطف هذا كلامه وأما قول أبي مسلم فان الدهر أطرق مستتب فالطرق استرخاء وضعف في الركبتين والاستتباب الاستقامة يريد أن الدهر تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا كالاعتذار منه الى رؤبة

﴿لا أبقى الله عليك ان أبقيت علي﴾

يقال أبقيت الشئ أي جعلته باقيا وأبقيت على الشئ اذا تركته عطفا عليه ورحمة له يقال هذا للمتوعد ومعناه لا بقيت ان أبقيتني يعني لا آلو جهدا في الاساءة الى ان قدرت

﴿لا في أسفل القدر ولا في أعلاها﴾

هذا قريب من قولهم لا في العير ولا في النفير

﴿لا تدعن فتاة ولا مرعاة فان لكل بغاة﴾

يضرب لمن يؤمر بانتهاز الفرصة وأخذ الامر بالحزم

﴿لا ألية لمجرب﴾

الالية القسم والمجرب صاحب الابل الجربى وهذا مثل قولهم أكذب من مجرب لانه يسأل الهناء فيحلف أنه لا هناء عنده لاحتياجه اليه

﴿لا يخفى عليك طريق برك وان كنت في وادي نعام﴾

برك ونعام موضعان بناحية اليمن * يضرب لمن له علم بأمر وان كان خارجا منه

﴿لا يعدم خابط ورقا﴾

أي من انتجع لا يعدم عشبا

﴿لا يدري المكذوب كيف يأتمر﴾

أي كيف يمتثل الامر ويتبعه

﴿لا تنفع حيلة مع غيلة﴾

يضرب للذي تأغنه وهو يغشك ويغتالك والغيلة اسم من الاغتيال

﴿لا ترتد على قرواها﴾

قوم أغر اذا نالت أظافره
أهل الشناءة عاموا في الدم الجاري

﴿قولهم قبل النفاس كنت مصفرة وقبل البكاء كان وجهك عابسا﴾ يضرب مثلا للبخيل يعتل بالاعسار فيمنع وهو في اليسار مانع وأصله أن المرأة تكون مصفرة من خلقة فاذا نفست تزعم ان صفرتها من النفاس والرجل يكون عابسا من غريزة فيه ويزعم أن عبوسه من البكاء ﴿قولهم قبح الله معزى خيرها خطة﴾ يضرب مثلا للقوم خيرهم رجل لا خير فيه وخطة عنز معروفة غير مصروفة وقبح بالتخفيف كسر والمفتوح للمكسور وقبح بالتشديد شوه ﴿قولهم القراد يعيش بظهره عاما وببطنه عاما﴾ يضرب مثلا في توكيد الصبر على الامر وزعموا أن القراد يوجد فيدخل في طينة فيضرب به الحائط فيبقى فيها سنة على بطنه ثم ينقلب فيبقى سنة على ظهره ﴿قولهم قف الحمار على الردهة ولا تقل له سأ﴾ ومعناه اذا أريت الرجل رشده فلا تكرهه فقد فعلت ما وجب عليك كالحمار اذا وقفته على الردهة فانه يشرب اذا كانت به حاجة الى الشرب من غير زجر وسأ زجر معروف والردهة نقرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع رداه وروى ولا تقل له هت

(١) قال المجد وأموال ناء مشفوهة قليلة اه

(٢) وقال أيضا الوتح وبالتحريك وككتف القليل التافه من الشئ كالوتح وتح عطاءه كوعد وأوتحه فوتح ككرم وتاحة ووتوحة وأوتح فلان قلل ماله اه

القروى فعلى من القرو وهو التتبع يقال قروت البلاد اذا تتبعتها بان تخرج من أرض الى أرض

* يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع أن يردها والتاء فى ترتد كناية عن الكلمة أى لا ترجع الكلمة على عقبها بعد ما فهت بها

## ﴿لَا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرَائِمِ﴾

البقيا الابقاء والحريمة ما فات من كل مطموع فيه ويراد بها الحرم هنا ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلمة الكذاب الآن تستحقب الحرائم غير حظيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فأخرجوه يعنى لا بقيا بعد هذا اليوم لشئ

## ﴿لَا يَنْفَعُكَ مِنْ جَارِ سُوءٍ تَوَقٍّ﴾

التوقى الاتقاء * يضرب فى سوء المجاورة ومثله ماروى عن داود النبى عليه السلام اللهم انى أعوذ بك من جار عينه ترانى وقلبه يرعانى ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها

## ﴿لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ الَّا ثَلْبًا﴾

يعنى أنه سفيه يصرح بمشاتمة الناس من غير كناية ولا تعريض والثلب الطعن فى الانساب وغيرها ونصب على الاستثناء من غير الجنس

## ﴿لَا تُبَرْقِلْ عَلَيْنَا﴾

هذا مأخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل * يضرب للمتصلف يقال أخذنا فى البرقلة أى صرنا فى لا شئ

## ﴿لَا دَرَيْتَ وَلَا ائْتَلَيْتَ﴾

قال الفراء ائتليت افتعلت من ألوت اذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت فى الطلب ليكون أشقى لك وأنشد لامرئ القيس

وما المرء مادامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى

## ﴿لَا تُعَلِّمِ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ﴾

أول ما قال ذلك زهير بن جناب الكلبى وكان من حديثه أن علقمة بن جندل الطعان بن فراس ابن غنم بن ثعلبة أغار على بنى عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعفان فقتل عبد الله بن هبل وعبيدة ابن هبل ومالك بن عبيدة وصريم بن قيس بن هبل وأسر مالك بن عبد الله بن هبل فلما أصيبوا وأفلت من أفلت أقبلت جارية من بنى عبد الله بن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الوقعة يا عماه ما ترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبوك قالت على شقاء (١) نقاء طويلة الانقاء تمطق بالعرق تمطق الشيخ بالمرق قال نجا أبوك ثم أتته أخرى فقالت يا عماه وما ترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاديها شطرها يكبها خصرها قال نجا أبوك ثم أتته بنت مالك بن عبيدة بن هبل فقالت يا عماه ما ترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبوك قالت على الكزة الانوح التى يكفيها لبن اللقوح قال هلك أبوك قال فبكت فقال رجل ما أسوأ بكاءها فقال زهير لا تعلم اليتيم البكاء

## ﴿لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ﴾

هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك أن بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد أجاره فمنعه عوف وأبى أن يسلمه فقال الملك لا حر بوادى عوف أى انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى

وبعث وهو جزاء بعشا (قولهم قلب له ظهر المجن) أى انقلب عما كان عليه من وده والمجن الترس قال الشاعر

بينما المرء رخى باله
قلب الدهر له ظهر المجن

ومثله قول الآخر

بينا الفتى يسعى ويسعى له
تاح له من أمره خالج

وانشدنا أبو أحمد عن أبى عمرو عن ثعلب

حتى اذا قلت بطونكم
ورأيتم أولادكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا
ان اللئيم الفاجر الخب

قلت بطونكم أى حسنت أحوالكم وأقل الزرع اذا حسن نباته وكثر ويقولون فى الغدر والحؤول عن العهد ركب أصول السخبر قال الشاعر

ألبست أثواب الفتاة سراتكم
من بعد ما ركبوا أصول السخبر

أى قتلتهم فاجرت أثوابهم بدمائهم كأنها معصفرة كثياب الفتاة والفتاة الجارية والسخبر نبت وخصوه بذلك لانه اذا طال تنكس فشبهوا رجوع الرجل عن مودته

(١) قال الجوهرى وفرس أشق أى طويل والانثى شقاء قال جابر أخو بنى معاوية التغلبى

ويوم الكلاب استنزلت اسلاتنا
شرحبيل اذ آلى ألية مقسم
لينتزعن أرماحنا فأزاله
أبو حنش عن ظهر شقاء صلدم

ويروى حسن مرج يقول حلف عدونا لينتزعن أرماحنا من أيدينا فقتلناه اهـ

الاسارى وقد ذكرت قصة مروان مع عوف فى حرف الواو عند قولهم أوفى من عوف بن محلم وقال أبو عبيد كان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء قاله فى عوف بن محلم وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيبانى بذحل (١) فمنعه عوف فعندها قال المنذر لا حر بوادى عوف وكان أبو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

﴿لَا تَسْخَرَنَّ مِنْ شَيْءٍ فَيَحُورَ بِكَ﴾

أى يعود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو عيرت رجلا برضاع الغنم لخشيت أن أرضعها وقوله يحور معناه يرجع أى يرجع بك ما سخرت منه فتبتلى به

﴿لَا يُرَحِّلَنَّ رَحْلَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ﴾

أى لا تستعن الا باهل ثقتك ويروى لا يرحل رحلك على وجه النفى أى لا يعينك من لا يكون صغوه معك

﴿لَا تَبْرُكُ الْإِبِلُ عَلَى هَذَا﴾

يضرب لما لا يصبر عليه لشدته

﴿لَا يَبْرُكُ مِثْلُ مَالِكَ﴾

قالوا هو اسم رجل مرغوب فى محبته (٢)

﴿لَا حَاءَ وَلَا سَاءَ﴾

أى لم يأمر ولم ينه قال أبو عمرو يقال حاء بضأنك أى ادعها ويقال سأسأت بالحمار اذا دعوته يشرب * يضرب للرجل اذا بلغ النهاية فى السن (٣)

﴿لَا بَيَّ عَلَيْكَ وَلَا هَيَّ﴾

أى لا بأس عليك

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ شَمَطٌ بِدَبَّتْ شَيْخٌ فِى الْجَحِيمِ﴾

﴿لَا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جَهُولٍ﴾

لان الجهول يربى عليه والحليم لا يضع نفسه لمساوهته

﴿لَا يَمْلِكُ حَائِنٌ دَمَهُ﴾

أى من حان حينه لا يقدر على حقن دمه

﴿لَا يَقُومُ لَهَا الَّا ابْنُ أَجْدَاهَا﴾

أى لا يقوم لدفع العظيمة الا الرجل العظيم * يضرب لمن يغنى غناء عظيما كانهم قالوا الا كريم الآباء والامهات من الرجال والابل قاله أبو زيد

﴿لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ﴾

ويروى لا ينفعك من ردى حذر

﴿لَا يَنْقُصُكَ مِنْ زَادٍ تَبَقٍّ﴾

التبقى الابقاء * يضرب فى الحث على أكل ما يفسد ان أبقى

﴿لَا يَعْدَمُ عَائِشٌ وُصُلَاتٍ﴾

أى مادام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به * يضرب للرجل يرمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه أهله

﴿لَا تُمَازِحِ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ وَلَا الدَّنِيَّ فَيَجْتَرِئَ عَلَيْكَ﴾

قاله سعيد بن العاصى أخو عمرو

﴿لَا تَكْذِبَنَّ وَلَا تُشَبِّهَنَّ﴾

من التشبيه أى لا تكذب على غيرك ولا تشبه بالكاذب ويروى ولا تشبهن من الاشتباه أى

---

بانتكاس السنبر بعد طوله وانتصابه (قولهم قد بين الصبح لذى عينين) يضرب مثلا للامر ينكشف ويظهر (قولهم قاسمهم شق الابلة) أى سوى القسمة بينهم وبينه كما تشق الابلة وهى خوصة المقل (قولهم قرب الوساد وطول السواد) يضرب مثلا

(١) الذحل بدال معجمة وحاء مهملة الثأر أو طلب مكافأة بجناية جنيت عليك أو عداوة أتيت اليك أو هو العداوة والحقد جمعه أذحال وذحول قاله المجد اه

(٢) فى نسخة صحبته بدل محبته اه

(٣) قال المجد يقال لابن المائة لا حاء ولا ساء أى لا محسن ولا مسىء أو لا رجل ولا امرأة أو لا يستطيع أن يزجر الغنم بحاء ولا الحمار بساء اه وقال الجوهرى وحاء زجر للابل بنى على الكسر لالتقاء الساكنين وقد يقصر فان أردت التنكير نونت فقلت حاء وعاء أبو زيد يقال للمعز خاصة حاحيت بها حيحاء وحيحاءة اذا دعوتها قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها لان قولك حاحيت انما هو صوت بنيت منه فعلا كما أن رجلا لو أكثر من قوله لا لجاز أن تقول لاليت تريد قلت لا ويدلك على أنها ليست فاعلت قولهم الحيحاء والعيعاء بالفتح كما قالوا الحاحاة والهاهاة فأجرى حاحيت وعاعيت وهاهيت مجرى دعدعت اذا كن للتصويت وقال أبو عمرو يقال حاح بضأنك وبغنمك أى ادعها اه

لا تكذب ولا تلبس على غيرك بأن تكذبه فيلتبس عليه الامر

﴿لا تنه عن خلق وتأتي مثله﴾

ينشد في هذا المعنى

اذا عبت أمرا فلا تأته * فذو اللب مجتنب ما يعيب

وقيل أيضا لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

﴿لا تبق الا على نفسك﴾

أي انك ان أسرفت أسرف عليك ومعناه ان أبقيت على أحد فانما أبقيت الا على نفسك وقال أبو عبيد يقال للمتوعد لا تبق الا على نفسك ومعناه اجهد جهدك فكأنه يقول لا تعطف الا على نفسك فاما أنا فافعل بي ما تقدر عليه فلست ممن يبالي وعيدك وتهديدك ومثله لا أبقى الله عليك ان أبقيت على

﴿لا تعقرها الا أبالك أمالنا وأمالك﴾

قاله مالك بن المنتفق لبسطام بن قيس حين أغار على ابله فكان يسوقها فاذا تفرقت طعنها لتجتمع وتسرع

﴿لا تطعني فيعيى القوم للظعن﴾

يضرب لمن يتبع فيما ينهج يعني أنك متبوع فلا تفعل ما لا يليق بك

﴿لا يطاع لقصير أمره﴾

مضى ذكره في قصة الزباء في حرف الخاء

﴿لا يلبث الغوي بأن الصرمة﴾

يريد بالغوي الذئب أي اذا كانا اثنين أسرعا في تفريقها * يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والصرمة القطعة من الغنم أو الابل القليلة والتقدير لا يلبث ولا يمهل الذئبان الغويان القطعة القليلة أن يفرقاها ويهلكاها

﴿لا فتى الا عمرو بن تقن﴾

فقد ذكرت قصته مع لقمان عند قوله احدى حظيات لقمان

﴿لا أفعل كذا ما غبا غبيس﴾

(قلت) لم أجد في معنى هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه اللحياني قال يقال للظلام غبس وغبيس أيضا ورأيت في أمالي الخوارزمي أن معنى غبا أظلم والغبيس من أسماء الليل وقال ابن الاعرابي ما أدري ما أصله وقال بعضهم غبيس تصغير أغبس مرخما وهو الذئب وغبا أصله غب فأبدل من أحد حرفي التضعيف الالف مثل تقضي وتظني في تقضض وتظنن أي ما دام الذئب يأتي الغنم غبا أنشد الاموي

وفي بني أم زبير كيس * على الطعام ما غبا غبيس

أي فيهم كياسة على بذل الطعام يصفهم بالجود وتكون على بمعنى في وروى الازهري عن ابن الاعرابي أن معناه ما بقي الدهر هذا حكاية أقوالهم واذا صح ما قاله اللحياني فالاولى أن يحمل غبيس على أنه الليل ويحمل غبا على غبي في لغة طيئ فانهم يقولون في بقي وفني بقا وفنا ويصح أن يقال غبي الليل وان كان صاحبه يغبى كما قال أبو كبير نام ليل الهوجل والغباوة أن يخفى الامر على الرجل فلا يفطن له وابدال السين (١) من الشين لا ينكر نحو قولهم جعسوس وجعشوش وتسميت العاطس وتشميت

بقيت أتلبس قيل انها زنت مع عبد لها فقيل لها ما حملك على الزنا فقالت قرب الوساد وطول السواد أي قرب مضجع الرجل مني وطول مساررته والسواد المساررة وساوده اذا ساوره وأصله من السواد وهو الشخص وذلك أن المسارد في شخصه من شخص من يساره فيقال ساوده أي أدنى سواده من سواده (قولهم قرارة تسفهت قرارا) يضرب مثلا للشئ يتبع بعضه بعضا والقرار الضأن الواحدة قرارة قال علقمة

والمال صوف قرار يلعبون به * على نقادته واف ومحلوم

وذلك أن الضائنة اذا قصدت شيأ أتبعها صواحبها وتسفهت استخفت والسفه الخفة ومثله قولهم جرى القرار استجهل القرار ويروى نز والقرار والقرار والفرير ة ولد البقرة (قولهم قد جد اشياعكم فجدوا) يقال ذلك للرجل يراد منه الدخول فيما دخل فيه أصحابه والاشياع الاصحاب والمعاونون وشيعت الرجل صحبته وشايعته عاونته وقيل هذا الشعر في يوم ذي قار وخبره يطول (قولهم قد تخرج الخمر من الضنين) يضرب مثلا للرجل يعطي عند السكر وعند المدح وغيره مما يعرض له من سبب يسهل عليه معه الاعطاء وأصله أن زهير بن جناب الكلبي وفد

(١) قوله وابدال السين الخ مراده في غبيس فتدبر كتبه مصححه ... السين ... لكن أورد ... المثل في ...

وتشميت العاطس

﴿لا يلد الوقبان الا وقبا﴾

الوقب الاحمق هذا يتكلم به عند التشاتم

﴿لا محالة من جلز بعلباء﴾

يضرب عند انقطاع الرجاء أى صرت الى الغاية القصوى من الامر قاله أبو عمرو ويروى لابد والجلز شدة عصب العقب على شئ أى لابد من النهوض فى هذا الامر وقال

ضربت بالسيف حتى ارفض قائمه * ولا محالة من جلز بعلباء

﴿لا تحمى البيض وتقتل الفراخ﴾

أى لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير

﴿لا حم ولا رم أن أفعل كذا﴾ أى لابد من ذلك

﴿لا تحسد الضب على ما فى جحره﴾

أى لا تحسد فلانا على ما رزق من خير

﴿لا أحب تخديش وجه الصاحب﴾

قال يونس تزعم العرب أن الثعلب رأى حجرا أبيض بين لصبين(١) فأراد أن يغتال به الاسد فأتاه ذات يوم فقال يا أبا الحرث الغنيمة الباردة شحمة رأيتها بين لصبين فكرهت أن أدنو منها وأحببت أن تولى ذلك أنت فهلم لاريكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا أبا الحرث فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب ادرس برأسك أى ادفع برأسك قال فأقبل الاسد يردس برأسه حتى نشب فلم يقدر أن يتقدم ولا أن يتأخر ثم أقبل الثعلب يخوره أى يخدش خورانه(٢) من قبل دبره فقال الاسد ما تصنع يا ثعالة قال أريد لاستنقذك قال فمن قبل الرأس أذن فقال الثعلب لا أحب تخديش وجه الصاحب * يضرب للرجل يريك من نفسه النصيحة ثم يغدر

﴿لا تدره بعرضك فيلذم﴾

الادراء الاغراء ولذم لزم وضرى أى لا تجرئه فيجترئ عليك

﴿لا ترى العكلى الا حيث يسوءك﴾

يضرب لمن لا تزال تراه فى أمر تكرهه

﴿لا يساغ طعامك يا وحوح﴾

يضرب عند كل معروف يكدر بالمن ووحوح اسم رجل

﴿ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر﴾

أى لا يخفى نظر المبغض ولا جن معناه لا خفاء والبغضاء البغض والنظر الشزر نظر الغضبان بمؤخر العينين والشعر لابى جندل الهذلى وأوله * تحدثنى عيناك ما القلب كاتم *

﴿لا أخا لك بالعبد اذا قلت يا أخاه﴾

يضرب لمن يصطنع المعروف الى من ليس له بأهل وهذا كقولهم ليس العبد بأخ لك وقد ذكر

﴿لا يشقى بقعقاع جليس﴾

عاشر عشرة من مضر الى امرئ القيس بن عمرو بن المنذر فاعطى كل واحد منهم مائة من الابل فقال زهير قد تخرج الخمر من الضنين فقال أومنى يا زهير فقال ومنك فغضب وأقسم لا يعطى رجلا منهم بعيرا فلامه أصحابه فقال حسدتكم أن ترجعوا الى هذا الحى من نزار بتسعمائة بعير وأرجع الى قضاعة بمائة فقال عنترة فى ذلك

واذا سكرت فاننى مستهلك
مالى وعرضى وافر لم يكلم
واذا صحوت فما أقصر عن ندى
وكما عرفت شمائلى وتكرمى

وزاد البحترى عليه فى قوله

تكرمت من قبل الكؤس عليهم
فما اسطعن أن يحدثن فيك تكرما

(قولهم قضى نحبه) أى قضى نفسه ومعناه مات والنحب أيضا الخطر العظيم وانشدوا

عشية بسطام جرين على نحب

وقضى نحبه اذا قضى نذره وفى القرآن الكريم فمنهم من قضى نحبه وانشدوا

وانى لساع فى رجال كما سعى
ليلقى ثقل النحب عنه المنحب

وقضى نحبه اذا قضى هواه وقضى الامر اذا عمله وفرغ منه وقال الشاعر

(١) اللصب بالكسر الشعب الصغير فى الجبل أضيق من اللهب وأوسع من الشعب أو مضيق الوادى جمعه لصاب ولصوب قاله المجد

(٢) الخوران مجرى الروث ويقال طعنه فخاره فخار وخوره أى أصاب خورانه قاله الجوهرى ا ه

يقال هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو ممن جرى مجرى كعب بن مامة فى حسن المجاورة فضرب به المثل وكان اذا جاوره رجل أو جالسه فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله وأعانه على عدوه وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس

((لَا رَأْىَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ))

قاله أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فى خطبته التى يعاتب فيها أصحابه

((لَا حَىٌّ فَيُرْجَى وَلَا مَيْتٌ فَيُنْسَى))

مكتوبة قصته عند قوله قد حيل بين العير والنزوان من كلام صخر بن عمرو بن الشريد فى حرف القاف(١)

((لَا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ))

العرف والمعروف الاحسان

((لَا سِيرُكَ سِيرٌ وَلَا هَرْجُكَ هَرْجٌ))

الهرج الحديث الذى لا يدرى ما هو * يضرب للذى يكثر الكلام أى لا يحسن يسير ولا يحسن يتكلم

((لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ))

المصدور الذى يشتكى صدره وهو يستريح ويشتفى بالنفث

((لَا زِيَالَ لِزَمِّ الحَبْلِ العُنُقَ))

الزيال المزايلة * يضرب للشئ يلزم فلا يرجى الخلاص منه

((لَا يَرْأَمُ بَوَّ الهَوَانِ))

أى لا ينقاد له والرئمان أن تعطف الناقة على ولدها والبو جلد حوار يسلخ فيحشى ويعلق عليها فتظنه ولدها فتدر عليه والمعنى فى المثل أنه لا يقبل الضيم

((لَا عَيْشَ لِمَنْ يُضَاجِعُ الخَوْفَ))

((لَا تُقْرَعُ لَهُ العَصَا وَلَا تُقَلْقَلُ لَهُ الحَصَا))

يضرب فى مدح الامن

((لَا أَكُونُ كَالضَّبُعِ تَسْمَعُ اللَّدْمَ فَتَخْرُجُ حَتَّى تُصَادَ))

يضرب للمحنك المجرب

أى لا أغفل عما يجب التيقظ فيه قاله أمير المؤمنين على رضى الله عنه

((لَا تَأْمَنْ شَقِيًّا أَوْحَشَتْ أَهْلُهُ)) ((لَا يَخْدَعُ الأَعْرَابِىُّ إِلَّا وَاحِدَةً))

قاله أعرابى خدع مرة ثم ترك الخداع أخرى

((لَا يَطْحَنُ بِكَ العَزُّ القَطِيرُ))

يعنى أن العز الحادث لا معول عليه

((لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَصْلَ))

قال الكسائى الاصل الحسب والفصل اللسان يعنى النطق

((لَا تَزَالُ تَقْرُصُنِى مِنْكَ قَارِصَةٌ)) أى كلمة مؤذية

يغتر المرء بعيشه ويظن أنه قضى عملا والمرء ما عاش عامل وهذا مثل قوله

تموت مع المرء حاجاته * وتبقى له حاجة ما بقى

((الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة)) الواقع فى أوائل أصولها القاف ((اقصر من غب الحمار اقصر من ظاهرة الفرس)) فالحمار لا يصبر أكثر من الغب والفرس لا بد له من أن يسقى كل يوم مرة والغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر والخمس عند العرب اشأم الاظماء لانهم لا يظمؤن فى القيظ أكثر منه والابل فى القيظ لا تقوى على أكثر منه ((اقصف من بروقة)) وهى شجيرة خوارة اذا قصفتها انقصفت بسرعة ((أقود من مهر)) لان المهر اذا قيد عارض قائده وسبقه هكذا حكى المثل والمعنى أشد انقيادا من المهر وأفعل من مفعول قليل فى الكلام ((أقود من ظلمة)) من القيادة وهى امرأة من هذيل فجرت فى شبابها حتى اذا عجزت قادت ثم أقعدت فاتخذت تيسا تطرقه الناس وقيل لها أى الناس أنكح قالت الاعمى العفيف فهمها عوانة وكان مكفوفا فتعجب من معرفتها بذلك ((أقذر من معباة)) وهى خرقة الحائض ((أقرش من المجبرين)) وهم هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب بنو عبد مناف

(١) المذكور هنالك لا حى فيرجى ولا ميت فينعى اه مصححه

((لا يصدق

(لَا يُصَدَّقُ أَثَرُهُ)

يضرب للكاذب يعنى لا يصدق أثر رجله لانه اذا كذب هو كذب أثره فى الارض أيضا مثله أى انه اذا قيل له من أين جئت قال من ثم وانما جاء من ههنا

(لَا أُمَّ لَكَ)

قال أبو الهيثم لا أم لك عند نا فى مذهب ليس لك أم حرة وهذا هو الشتم الصحيح لان بنى الاماء عند العرب ليسوا بممدوحين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من أبناء الحرائر فأما اذا قال لا أبا لك فلم يترك له من الشتيمة شيأ حكى جميع هذا عن أبى سعيد الضرير

(لَا خَيْرَ فِى رَزَمَةٍ لَا دِرَّةَ مَعَهَا)

الرزمة صوت حنين الناقة والفعل أرزمت ترزم ارزاما والدرة اللبن أى لا خير فى قول لا فعل معه

(لَا يُثْنِى وَلَا يُثَلِّثُ)

أى هذا رجل كبير أراد النهوض فلم يقدر فى أول مرة ولا فى الثانية ولا فى الثالثة

(لَا تَرَكَ اللّٰهُ لَهُ فِى الْأَرْضِ مَقْعَدًا وَلَا فِى السَّمَاءِ مَصْعَدًا)

قالته امرأة دعت على ولدها

(لَا يُصْلِحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَبْتَلِعْ رِيقًا)

يضرب لمن يكظم الغيظ ونصب رفيقا على الحال وأراد بالريق ريق الغضب

(لَا تَشْرِيَنَّ مَشْرِىَ صَفْوٍ يُكَدَّرُ)

يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس * يضرب لمن يستبدل خيرا بشر

(لَا بِلَادَ لِمَنْ لَا تِلَادَ لَهُ)

أى لا يسع فقيرا مكان ولا تحمله أرض لذلته وقلته فى أعين الناس ويجوز أن يكون المعنى لا يقدر الفقير أن يقيم ببلاده وارضه لفقره بل يحتاج أن يرحل عنها كما قيل

* وترمى النوى بالمقترين المراميا *

(لَا مَالَ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ)

يعنى أن المال يكسبه الرفق لا الخرق

(لَا جَعَلَ اللّٰهُ فِيهِ أَمَرَةً)

أى بركة ونماء وهذا كما يقال تعرف فى وجه المال أمرته ويروى أمرته بسكون الميم أى زيادته من قولهم أمر مال فلان اذا كثر

(لَا أَغْرُو وَلَا أَهِيمُ)

يضرب للامر اذا أشكل قال

أعييتنى كل العيا * فلا أغرو ولا أهيم

(لَا تَنَالِ مَنْ وَضَحَ الطَّرِيقِ)

يضرب فى التحذير لمن ترك الطريق الواضح الى المبهم وظلمه وضعه السير فى غيره ونصه

(لَا تَلْبِسَنَّ بِيَقِينٍ شَكًّا)

ساروا بعد أبيهم فجبر الله بهم قريشا والقرش الجمع من التجارة (أقرى من زاد الركب) قالوا هم ثلاثة مسافر بن أبى عمرو وأبو أمية بن المغيرة والاسود بن المطلب وسموا ازواد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم (أقرى من حاسى الذهب) وهو عبد الله بن جدعان كان يشرب فى اناء الذهب فسمى بذلك والقرى اطعام الضيف (أقرى من غيث الضريك) وهو قتادة بن مسلمة الحنفى وكان أجود قومه والضريك الفقير (أقرى من مطاعيم الريح) قال ابن الاعرابى هم أربعة أحدهم عم أبى محجن الثقفى ولم يذكر الباقين (أقرى من ارماق المقوين) قال أبو اليقظان هم كعب وحاتم وهرم والمقوى الذى سار فى القواء وهو القفر وفى القرآن العظيم ومتاعا للمقوين ثم سمى الفقير مقويا وقد أقوى الرجل اذا افتقر (أقرى من آكل الخبز) وهو عبد الله بن حبيب العنبرى وكان يأكل الخبز ولا يرغب فى التمر واللبن وكان سيد بنى العنبر فى زمانه فهم اذا فخروا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير الطير ومجير الطير ثوب بن شحمة العنبرى

(الباب الثانى والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله كاف)

(قولهم كالممهورة من نعم أبيها)

يضرب لمن يمتن عليه بما كانت منفعته له وأصله ان امرأة طلبت من زوجها مهرها فأشار الى ابل أبيها وقال خذى ففخرت قطعة منها اقتماما [illegible]

أى لا تخلطن بما أيقنته شكا فيضعف رأيك وعزمك ﴿(لا يوجد العجول محمودا)﴾

روى ثعلب عن ابن الاعرابى قال كان يقال لا يوجد العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحر حريصا ولا الشره غنيا ﴿(لا تبعث المهر على وجاه)﴾

يقال وجى الفرس يوجى وجى اذا حفى وهو للفرس بمنزلة النقب للبعير * يضرب لمن يوجه فى أمره من يكرهه أو به ضعف عنه ﴿(لا عباب ولا أباب)﴾

يقال ان الظباء اذا أصابت الماء لم تعب فيه وان لم تصبه لم تأبب له أى لم تتهيأ لطلبه يقال أب يأب أبا وأبابا اذا قصد وتهيأ كما قال * أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا * قالوا وليس شئ من الوحوش من الظباء والنعام والبقر يطلب الماء الا أن يرى الماء قريبا منه فيرده وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرده الحمير * يضرب للرجل يعرض عن الشئ استغناء

﴿(لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر)﴾

يقال ان شدادا العبسى قال لابنه عنترة فى يوم لقاء ورآه يتقاعس عن الحرب وقد حميت فقال كر عنتر فقال عنترة لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت أمه حبشية فكان أبوه كأنه يستخف به لذلك فلما قال عنترة لا يحسن العبد الكر قال له كر وقد زوجتك عبلة فكر وأبلى ووفى له أبوه بذلك فزوجه عبلة والصر شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف (١) والتودية لئلا يرضع الفصيل أمه ونصب الحلب على أنه استثناء منقطع كأنه قال لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر يحسنهما

* يضرب لمن يكلف ما لا يطيق ﴿(لا أعلق الجلجل من عنقى)﴾

أى لا أشهر نفسى ولا أخاطر بها بين القوم قال أبو النجم يصف فحلا

يرعد ان توعد قلب الاعزل * الا امرأ يعقد خيط الجلجل

قيل فى معنى هذا البيت انه كان فى بنى عجل رجل يحمق وكان الاسد يغشى بيوت بنى عجل فيفترس منهم الناقة بعد الناقة والبعير بعد البعير فقالت بنو عجل كيف لنا بهذا الاسد فقد أضر بأموالنا فقال الذى كان يحمق فيهم علقوا فى عنق هذا الاسد جلجلا فاذا جاء على غفلة منكم وغرة تحرك الجلجل فى عنقه فنذرتم به فضرب به أبو النجم مثلا فقال يرعد من فرق هذا الفحل من رآه من هوله وابعاده الا من كان بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخافه لعدم عقله

﴿(لا تهدى الى حماتك الكتف)﴾

يضرب لمن يباسط اخوانه بالحقير الردىء وأصله أن امرأة وصت بنتها فقالت لا تهدى الى حماتك الكتف فان الماء يجرى بين أليتيها قال أبو عبد الله الالالان هما اللحمتان المطارقتان من على يمين البعير ويساره وقال أبو الهيثم لان بينهما مرجحة أى ماء غليظا

﴿(لا تركبن من ثمان نيسبا)﴾

ثمان اسم أرض والنيسب الطريق * يضرب فى النهى عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة

﴿(لا تبل الذيل فقد أجد الحضر)﴾

يضرب للمبادرة وقد جد الامر واحتاج الى العجلة

[illegible] وهى امرأة راودها رجل عن نفسها فامتنعت الا أن يمهرها فنزع احد خلخاليها فأعطاها اياه فرضيت وأمكنته فتمثلت العرب بهما فى الحمق والخدمة الخلخال ((قولهم كأنما أفرغ عليه ذنوب)) يضرب مثلا للرجل ترميه بحجة تسكته والذنوب الدلو ولا تسمى ذنوبا حتى تكون ملأى ولهذا سمى بها النصيب وفى القرآن الكريم ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم وقال الراجز

انا اذا شاربنا شريب
لنا ذنوب وله ذنوب

((قولهم كل شئ مهه ما خلا النساء وذكرهن)) معناه ان الحر يحتمل كل شئ الا ذكر حرمته فانه يتغص منه والمهه والمهاه اليسير فاذا أردت البقرة قلت مهاة بهاء ترجع تاء فى الادراج وهى فى الاصل البلورة فشبهت البقرة بها لبياضها وأما قول ابن حطان

وليس لعيشنا هذا مهاه
وليست دارنا الدنيا بدار

فالمهاه ههنا النضارة والطراوة وهى بهاء خالصة ((قولهم كل نجار ابل نجارها)) يضرب مثلا لاشياء مختلفة يجمعها أصل واحد وأصله ان خاربا أغار على ابل من وجوه مختلفة فجاء بها الى السوق فسألوه عن سمتها لتعرف أصولها فأنشأ يقول

تسألنى الباعة أين دارها
اذ زعزعوها فسمت أبصارها

(١) التودية خشبة تشد على خلف الناقة [illegible] جمع التوادى [illegible]

﴿(لا تشتم

**(لَا تَشِمِ الغَيْثَ فَقَدْ أَوْدَى النَّقَدُ)** (٢)

أودى هلك والنقد صغار الغنم * يضرب لمن حزن على مافات

**(لَا حَجْرَةً أَمْشِي وَلَا حَوْطَ القَصَا)**

الحجرة الناحية (٣) والقصا البعد يقال قصا فلان عن جوارنا يقصى قصا أى بعد قال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار (٤)

والتقدير لا أمشى حجرة أى فى حجرة ولا أحوطك حوط القصا أى لا أتباعد عنك * يضرب لمن لمن يتهددك فتقول له ها أناذا لا أتباعد ولا أتنحى عنك فهلم الى مبارزتى ومقارعتى

**(لَا غَزْوَ إِلَّا التَّعْقِيبُ)**

يقال عقب الرجل وهو أن يغزو مرة ثم يثنى من سنته قال طفيل يصف الخيل

طوال الهوادى والمتون صليبة * مغاوير فيها للأمير معقب (٥)

وأول من قال ذلك حجر بن الحرث بن عمرو آكل المرار وذلك أن الحرث بن مندلة ملك الشأم وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم (٦) وهو الذى ذكره مالك بن جوين الطائى فى شعره فقال

هنالك لا أعطى رئيسا مقادة * ولا ملكا حتى يؤب ابن مندله

وكان قد أغار على أرض نجد وهى أرض حجر بن الحرث هذا وذلك على عهد بهرام جور وكان بها أهل حجر فوجد القوم خلوفا ووجد حجرا قد غزا أهل نجران فاستاق ابن مندلة مال حجر وأخذ امرأته هند الهنود ووقع بها فأعجبها وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مندلة شابا جميلا فقالت له النجاء النجاء فان وراءك طالبا حثيثا وجمعا كثيرا ورأيا صليبا وحزما وكيدا فخرج ابن مندلة مغذا (٧) الى الشأم وجعل يقسم المرباع نهاره أجمع فاذا كان الليل أسرجت له السرج يقسم عليها فلما رجع حجر وجد ماله قد استيق ووجد هندا قد أخذت فقال من أغار عليكم قالوا ابن مندلة قال مذ كم فقالوا مذ ثمانى ليال فقال حجر ثمان فى ثمان لا غزو الا التعقيب فأرسلها مثلا يعنى غزوة الاول والثانى (قلت) قوله ثمان فى ثمان يعنى ثمان ليال أدخلت فى ثمان أخرى اذ كانت غزوة نجران كذا فقرنت بمثلها من هذا الغزو الآخر وأراد ثمان ليال فى اثر ثمان ليال يعنى أنه سبقه بثمان ليال حين أغار على قومه وسيلحقه فى ثمان ليال ثم أقبل مجدا فى طلب ابن مندلة حتى دفع الى واد دون منزل ابن مندلة فكمن فيه وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناكير العرب فقال له حجر اذهب متنكرا الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق سدوس حتى انتهى الى ابن مندلة وقد نزل فى سفح الجبل وأوقد نارا وأقبل يقسم المرباع ونثر تمرا وقال من جاء بحزمة حطب فذهب سدوس فأتى بحزمة حطب وألقاها على النار وأخذ قبضة من تمر وألقاها فى كنانته وجلس مع القوم يستمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندلة تحدثه فقال ابن مندلة يا هند ما ظنك الآن بحجر قالت أراه ضاربا بجوشنه على واسطة رحله وهو يقول سيروا سيروا لا غزو الا التعقيب وذلك مثل ما قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مندلة والله ما نام حجر قط الا وعضو منه حى قال ابن مندلة وما علمك بذلك وانتهرها قالت بلى كنت له فاركا (٨) فبينما هو ذات يوم فى منزل له قد أخرج اليه رابعا فضربت له قبة من قبابه ثم أمر بجزر فنحرت وشاء فذبحت فصنع ذلك ثم أرسل للناس فدعاهم فأطعمهم فلما طعموا وخرجوا نام كما هو مكانه وأنا جالسة عند باب القبة فأقبلت حية وهو نائم باسط رجله فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله ثم تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم تحولت من قبل رأسه فلما دنت منه وهو يغط قعد جالسا فنظر الى الحية فقال ما هذا يا هند

كل بحار ابل بجارها
وكل دار لاناس دارها
وكل نار العالمين نارها
والنار السمة ((قولهم كل ذات صدار خالة)) يضرب مثلا للرجل يغار على كل امرأة قريبة كانت أو بعيدة وأصله ان همام بن مرة الشيبانى أغار على بنى أسد وكانت

(٣) قوله والنقد الخ قال الجوهرى النقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين الواحدة نقدة ويقال أذل من النقد قال الاصمعى أجود الصوف صوف النقد اه

(٣) الجمع حجر وحجرات مثل جمرة وجمر وجمرات قاله الجوهرى

(٤) قال الاصمعى معنى حاطونا القصا أى تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا نقله عنه الجوهرى اه

(٥) رواه الجوهرى للامير معقب اه

(٦) قال المجد سليح كجريح قبيلة باليمن وقال ضجعم كقنفذ وجعفر أبو بطن وهم الضجاعم والضجاعمة كانوا ملوكا بالشام زادوه هاء للنسبة اه

(٧) قال الجوهرى الاغذاذ فى السير الاسراع اه

(٨) قال الجوهرى فركت المرأة زوجها بالكسر تفركه فركا أى أبغضته وهى فروك وفارك وكذلك فركها زوجها ولم يسمع هذا الحرف فى غير الزوجين ويقال رجل مفرك بالتشديد الذى تبغضه النساء وكان امرؤ القيس مفركا اهـ

فقلت مافطنت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله بمسمع سدوس فلما سمع الحديث رجع الى حجر فنثر التمر من الكنانة بين يديه وقال

آتاك المرجفون بأمر غيب * على دهش وجئتك باليقين

فلما حدثه بحديث امرأته مع ابن مندلة عرف أنه قد صدقه فضرب بيده على المرار وهى شجرة مرة اذا أكلت منها الابل قلصت مشافرها فأكل منها من الغضب فلم يضره فسمته العرب آكل المرار ثم خرج حتى أغار على ابن مندلة فنذر به ابن مندلة فوثب على فرسه ووقف فقال له آكل المرار هل لك فى المبارزة فأينا قتل صاحبه انقاد له جند المقتول قال له ابن مندلة أنصفت وذلك بعين هند فاختلفا بينهما بطعنتين فطعنه آكل المرار طعنة جندله بها عن فرسه فوثبت هند الى ابن مندلة تفديه وانتزعت الرمح من نحره وخرجت نفسه فظفر آكل المرار بجنده واستنقذ جميع ما كان ذهب به من ماله ومال أهل بلاده وأخذ هندا فقتلها مكانه وأنشأ يقول

لمن النار أوقدت بحفير * لم ينم غير مصطل مقرور
ان من يأمن النساء بشئ * بعد هند لجاهل مغرور
كل أنثى وان تبينت منها * آية الحب حبها خيتعور (١)

﴿لَا يَيْأَسَنَّ نَائِمٌ أَنْ يَغْنَمَا﴾

قال المفضل بلغنا أن رجلا كان يسير بابل له حتى اذا كان بارض فل (٢) اذا هو برجل نائم فأتاه يستجيره فقال انى جارك من الناس كلهم الا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى أن يكون عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن جوين فسار به حتى توسط قومه فأخذ ابله وقال أنا عامر بن جوين وقد أجرتك من الناس كلهم الا منى فقال الرجل عند ذلك لا ييأسن نائم أن يغنما فذهب مثلا

﴿لَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا﴾

قالوا ان أول من قال ذلك خالد ابن أخت أبى ذؤيب الهذلى وذلك ان أباذؤيب كان قد نزل فى بنى عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته امرأة عبد عمرو وعشقها فخبها على زوجها وحملها وهرب بها الى قومه فلما قدم منزله تخوف أهله فأسرها منهم فى موضع لا يعلم وكان يختلف اليها اذا أمكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن أخت له يقال له خالد وكان غلاما حدثا له منظر وصباحة فمكث بذلك برهة من دهر وشب خالد وأدرك فعشقته المرأة ودعته الى نفسها فأجابها وهو يهاثم انه حملها من مكانها ذلك فأتى بها مكانا غيره وجعل يختلف اليها فيه ومنع أبا ذؤيب عنها فانشأ أبوذؤيب يقول

ماحمل البختى عام غياره * عليه الوسوق برها وشعيرها
بأعظم مما كنت حملت خالدا * وبعض أمانات الرجال غرورها
فلما تراماه الشباب وغيه * وتبع منه فتنة وفجورها
لوى رأسه عنا ومال بوده * أغانيج خود كان فيها يزورها

فلما بلغ ذلك ابن أخته خالدا أنشأ يقول

فهل أنت اما أم عمرو تبدلت * سواك خليلا دائبا تستجيرها
رروت بها من عند عمرو بن عامر * وهى همها فى نفسه وسجيرها
فلا تجزعن من سنة أنت سرتها * وأول راض سنة من يسيرها
رلا تك كالصور الذى عدونه له * حديدة سقف دائبا يستثيرها

---

أنه أسدية تقعل يسبى النساء ويخبطهن فقالت امرأة منهن أيضا الا تفعل هذا يا همام فقال كل ذات صدار خالة يقول النساء سواء ينبغى ان يصن كلهن فلو تجنبتكن لتجنبت غيركن فلم أغز أصلا وذلك غير ممكن ثم صار مثلا يضرب للرجل يمنع من كل امرأة والصدار قميص تلبسه المرأة وقال النبى صلى الله عليه وسلم أى شئ خير للنساء فلم تجب احداهن فقالت فاطمة عليها السلام أن لا يرين الرجال ولا يروهن فقال النبى صلى الله عليه وسلم انها بضعة منى

﴿قولهم كان كراعا فصار ذراعا﴾ يضرب مثلا للرجل الذليل يصير عزيزا ونحوه قول الشاعر

أتذكر اذ قميصك جلد تيس
واذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذى أعطاك ملكا
وعلمك الجلوس على السرير

﴿قولهم كان جوادا فخصى﴾ أى كان جلدا فقهر ﴿قولهم كيف بغلام أعيانى أبوه﴾ يقول لا يستقيم

(١) الخيتعور بالتاء المثناة من فوق كل شئ لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذى ينزل من الهواء فى شدة الحر كنسج العنكبوت قال الشاعر

* كل أنثى وان بدا لك منها *

الخ اه قاله الجوهرى

(٢) قال المجد الفل الارض الجدبة [illegible] أو التى تمطر ولا تنبت أو ما أخطأها المطر أعواما أو ما لم تمطر بين أرضين ممطورتين والجمع كالواحد [illegible] بالكسر الارض لا نبات بها اه

(لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف)

أصله أن اسكافا رمى كلبا بخف فيه قالب فأوجعه جدا فجعل الكلب يصيح ويجزع فقال له أصحابه من الكلاب أكل هذا من خف فقال لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف * يضرب في الامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته

(لا تصحب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له)

أي لا تصاحب من لا يشاكلك ولا يعتقد حقك يقال فلان يرى رأى ابي حنيفة اى يعتقد اعتقاده وليس من رؤية البصر

(لا يكسب الحمد فتى شحيح) يضرب في ذم البخل

(لا أعرفنك بعد الموت تندبني * وفي حياتي ما زودتني زادي)

يضرب لمن يضيع أخاه في حياته ثم بكاه بعد موته قاله أبو عبيد

*(ما جاء على أفعل من هذا الباب)*

(ألهف من قضيب)

هذا رجل من العرب كان تمارا بالبحرين وكان يأتي تاجرا فيشترى منه التمر ولم يكن يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذى كان يبيعه فدخل يوما ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف وأنسى رفعه من هناك وأتاه الاعرابي كما كان يأتيه يشترى منه التمر فقال في نفسه هذا أعرابي وليس يدرى ما أعطيه فلاصيرن هذا الحشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه التمر عد عليه قوصرة الحشف التى فيها الدنانير ومضى قضيب بما اشترى من التمر فباع جميع ما معه من التمر غير الحشف فانه لم يقدر على بيعه ولم يأخذه منه أحد وتذكر التمار كيسه وعلم أنه باع القوصرة غلطا فأخذ سكينا وتبع الاعرابي فلحقه وقال انك صديق لي وقد أعطيتك تمرا غير جيد فرده على لاعوضك الجيد فأخرج الجلدة اليه فنثرها وأخرج مهاد نانيره وقال للاعرابي أتدرى لم حملت هذا السكين معى قال لا قال لاشق بها بطنى ان لم أجد الدنانير فتنفس الاعرابي وقال أرنى السكين فناولته اياه فشق به بطن نفسه تلهفا فضربت به العرب المثل فقالوا ألهف من قضيب وهو أفعل من لهف يلهف لهفا وليس من التلهف لان أفعل لا يبنى من المنشعبة الا شاذا وفي هذا الرجل يقول عروة بن حزام

ألا لا تلوما ليس في اللوم راحة * فقد لمت نفسي مثل لوم قضيب

(ألأم من أسلم)

هو أسلم بن زرعة ومن لؤمه أنه جبى أهل خراسان حين وليها مالم يجبه أحد قبله ثم بلغه أن الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فأخذ ينبش تربة النواويس ليستخرج ذلك الدرهم فقال فيه صهبان الجرمى

تعوذ بنجم واجعل القبر في صفا * من الطود لا ينبش عظامك أسلم
هو النابش الموتى المحيل عظامهم * لينظر هل تحت السقائف درهم

(ألزق من برام وألزق من قمل)

ابوك فكيف تستقيم أنت ومثله قولهم لا تقتن من كلب سوء جروا وقال الشاعر

ترجو الوليد وقد أعياك والده
وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

ومثله قول البعيث

أترجو كليب ان يجيء حديثها
بخير وقد أعيا كليبا قديمها

واقتناء الشيء ان تحفظه لنفسك وهى القنية وهى نحو الذخيرة والجرو ولد الكلب ونحوه من السباع

(قولهم كل مجر في الخلاء يسر) يضرب مثلا للرجل يعجب بالفضيلة تكون معه من غير أن يقيسها بفضائل غيره واصله الرجل يجرى فرسه بالمكان الخالي الذى لا مسابق فيه فيسر بما يرى من سرعته ولعله اذا قرن بغيره تبين نقصه

(قولهم كل فتاة بأبيها معجبة) قيل هو للاغلب العجلى في بعض شعره وذلك غلط وانما هو للعجفاء بنت علقمة السعدى مع ثلاث نسوة فتحدثن فقلن أى النساء أفضل فقالت احداهن الخريدة الودود الولود وقالت الاخرى خيرهن ذات الغناء وطيب الثناء وحسن الحياء وقالت الاخرى خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة الرافعة قلن وأى الرجال أفضل قالت احداهن الحظى الرضى غير الخال البطى وقالت الاخرى العنى المقيم [illegible] والراضى [illegible] [illegible] وقالت الاخرى [illegible] الوفى [illegible] الذى يكرم [illegible] ولا [illegible] النعرة وقالت احداهن [illegible] [illegible] [illegible] فقالت العجفاء [illegible] بابيها [illegible] مثلا [illegible] [illegible]

وهما القراد قال الشاعر فسادقن ذاقترة لاصقا * لصوق البرام يظن الظنونا
والقراد يعرض لاست الجمل فيلزق بها كما يلزق الفل بالحصاء وكذلك يقال فى مثل آخر ألزق من قراد من است الجمل

﴿ألزق من الكشوث﴾

هو نبت يتعلق بالشجر من غير أن يضرب بعرق فى الارض قال الشاعر
هو الكشوث فلا أصل ولا ورق * ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

﴿ألزق من ريش على غراء ومن قار ومن دبق ومن حمى الربع﴾ (١)

﴿ألزق من جعل وألزق من قرنبى﴾ (٢)

والقرنبى دويبة فوق الخنفساء وهو الجعل يتبعان الرجل اذا أراد الغائط ولذلك يقال فى المثل سدك به جعله قال الشاعر اذا أتيت سليمى شد لى جعل * ان الشقى الذى يغرى به الجعل
روى أبو الندى شب لى أى أتيح وعنى بالجعل الواشى ويروى شب بفتح الشين أى ارتفع وظهر يضرب هذا المثل للرجل اذا الزق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه وأصل هذا المثل انما هو ملازمة الجعل لمن بات بالصحراء وكلما قام لحاجته تبعه الجعل وفى القرنبى يقول الشاعر
ولا أطرق الجارات بالليل قابعا * قبوع القرنبى أخلفته مجاحره

﴿ألزم من شعرات القص﴾ (٣)

لانها لا يمكن أن تزال وذلك أنها كلما حلقت نبتت والمعنى أنه لا يفارقك

﴿ألزم للمرء من ظله﴾

لانه لا يزال ملازم صاحبه ولذلك يقال لزمنى فلان لزوم ظلى ولزوم دنى والعامة تقول ألزم من الدنب بفتح النون

﴿ألزم من اليمين للشمال ومن نبز اللقب وألزم للمرء من احدى طبائعه﴾

﴿ألح من الحمى ومن الخنفساء ومن الذباب ومن كلب﴾

لان الكلب يلح بالهرير على الناس ﴿ألين من الزبد ومن خرنق﴾
الخرنق ولد الارنب ﴿ألين من خميرة ممرية﴾

تروى هذه اللفظة بالحاء والخاء فأما الحاء فمن الحمر يقال حمرت السير أحمره بالضم اذا قشرت قشره [illegible] لان السير المحمور والحميرة وهو سير أبيض مقشر الظاهر يؤكد به السروج ويسهل به الخرز [illegible] ويقال له الاشكز (٤) أيضا أى التمرين التدين وأما الخاء فمن الخمير والخمرة ما يجعل فى العجين من الخميرة [illegible] الحرف كان مهملا فى كتاب حمزة رحمه الله وكان يحتاج الى تفسير وشرح [illegible]

﴿ألأم من ابن قرصع﴾ (٥)

[illegible] فى النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفى تكملة الخارزنجى قرصع [illegible] وأصل الاين [illegible] ﴿ألأم من جذرة وألأم من ضبارة﴾

كان يكرم الجار ويعظم الخطار ويحمل الكبار ويأنف من الصغار فقالت الاخرى أبى والله عظيم الخطر منيع الوزر عزيز النفر فقالت الاخرى أبى والله صدوق اللسان حديد الجنان رذوم الجفان شديد الطعان فقالت الاخرى أبى والله كريم الفعال كثير النوال قليل

(١) قال المجد الدبق بالكسر والدابوق والدبوقاء غراء يصاد به الطير

(٢) وقال القرس كقنفذ وجعفر اليربوع أو الفأرة وبهامشه قوله وجعفر اليربوع وهو عسير القرنبى بفتحتين وسكون النون وفتح الباء مقصورا التى ضرب بها المثل فى قولهم القرنبى فى عين أمها حسناء حلافا للمحشى لان القرنبى تشبه الخنفساء وأين هى من الير بوع الذى يقال له قرنب كجعفر قاله نصر اه مصححه

(٣) قال الجوهرى والقص رأس الصدر يقال له بالفارسية سرسينه وكذلك القصص للشاة وغيرها ومنه قولهم هو ألزم لك من شعيرات قصك اه وبهامشه أى أنه لا يفارقك ولا تستطيع أن تلقيه عنك يضرب لمن [illegible] من [illegible] اه مصححه

(٤) الاشكز بضم الهمزة وسكون [illegible] الكاف [illegible]

(٥) وقال [illegible]

زعم

زعم ابن بحر فى كتابه الموسوم بكتاب أطعمة العرب أن هذين الرجلين يعنى جدرة وضبارة ألأم من ضربت العرب به المثل قال وسأل بعض ملوك العرب عن ألأم من فى العرب ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل من بنى الحرث بن عدى بن جندب بن العنبر ومنزلهم بماوية وعلى ضبارة فجاؤه بجدرة فجدع أنفه وفر ضبارة لما رأى أن تطيره لقى مالقى فقالوا فى المثل نجا ضبارة لما جدع الجدرة

## ((ألأم من راضع اللبن))

هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها مخافة أن يسمع وقع الحلب فى الاناء فيطلب منه فمن ههنا قالوا اللئيم راضع قال رجل يصف ابن عم له بالبعد من الانسانية والمبالغة فى التوحش والافراط فى البخل

أحب شئ اليـه أن يكون له * حلقوم وادله فى جوفه غار
لا تعرف الريح ممساه ومصبحه * ولا يشب اذا أمسى له نار
لا يحلب الضرع لؤما فى الاناء ولا * يرى له فى نواحى الصحن آثار

## ((ألأم من راضع))

قال المفضل بن سلمة فى كتابه الموسوم بالفاخرات الطائى قال الراضع الذى يأخذ الخلالة من الخلال فيأكلها من اللؤم لئلا يفوته شئ وقال أبو عمرو الراضع الذى يرضع الشاة والناقة قبل أن يحلبهما من الجشع والشره واللؤم قال الفراء الراضع هو الذى يكون راعيا ولا يمسك معه محلبا فاذا جاءه معتر فسأله القرى اعتل بأن ليس معه محلب واذا رام هو الشرب رضع من الناقة والشاة وقال أبو على الحامى الراضع الذى رضع اللؤم من ثدى أمه يريد أبو على أنه الذى يولد فى اللؤم

## ((ألأم من البرم))

هو الذى لا يدخل مع الايسار فى الميسر وهو موسر ولا يسمى برما اذا كان الذى يمنعه عيرا البخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة فى أخيه مالك

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشيات أروعا
ولا برما تهدى النساء لعرسه * اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

## ((ألأم من البرم القروق))

كان هو رجلا من الابرام فدفع الى امرأته قدرا لتستطعم من بيوت الايسار لانه بذلك كانت تجرى عادة البرم فرجعت بالقدر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجمعت عليها الاولاد فأقبل هو يأكل من سهم قطعتين قطعتين فقالت المرأة أبرما وقروما فصار قولها مثلا لكل بخيل يحوى .. ه الى نفسه

## ((ألأم من سقب ريان))

لانه اذا دنا من أمه لم يدر ما ولدات قيل فى مثل آخر مرض عود [illegible] لا تكاد تدر الا على ولد أو توفر عما أرادوا أن يحتلبوا واحدة منهن فأرسلوا عليها فصيلها أو فصيلا آخر لغيرها ليمريها بلسانه فاذا درت عليه نحوه عنها وحلبوها واذا كان الفصيل ريان غير جائع لم يمرها وهذا الفعل يسمى القلبين

## ((ألذ من [illegible]))

تقول العرب هذه غبية باردة اذا لم يكن فيها حرب [illegible]

السؤال منيف المعال فسافرت الى كاهنة فى الحى فقالت كل ماردة بابيها واجسده بنفسها جاهده ولكن اسمعن خير النساء المبقية على أهلها المانعة المعطية وخير الرجال الجواد البطل الكثير النفل ولم تنفر واحدة منهن

((قولهم كان على رؤسهم الطير)) يضرب مثلا فى الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى كان على الرؤس طيرا يخاف أصحابها طيرانها فهم سكون لا يتحركون والطير جماعة واحدها طائر كما يقولون صاحب وصحب وجعل أبو عبيدة وحده الطير واحدا وجمعا ومن جيد ماقيل فى الهيبة قول بعضهم

يلقى الكلام فلا يراجع هيبه
والسائلون نواكس الاذقان
عز الوقار وخوف سلطان النهى
وهو المهيب وليس ذا سلطان

((قولهم كفى حربا جابيها)) قالوا يراد أن الجانى لو أراد الخير لم يهيج الشر وليس يدل ظاهر المثل على هذا ولكن يدل على أن من جنى الحرب كفى مؤنتها وشرها ((قولهم كن وسطا وامش جانبا)) معناه خالط الناس عش فى شعارهم [illegible] وحلقك [illegible] الجمهور [illegible] فى كل زمان [illegible] كان [illegible] الناس [illegible]

قليلة لحم الناظرين يزينها * شباب ومخفوض من العيش بارد

أى لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة أى حاصلة من قولهم برد حق على فلان وجد أى ثبت ومن ذلك قول أبى زبيد يرثى رجلا

خارجا ناجذاه قد برد المو * ت على مصطلاه أى برود

والجاحظ فى ذلك قول ثالث زعم أن أهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد فى مشاربهم وملابسهم الا اذا هبت الشمال سموا الماء النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما غنموه البارد تلذذا منهم كتلذذهم بالماء البارد

## ﴿ أَلَذُّ مِنَ المُنَى ﴾

هذا من قول الشاعر

منى ان تكن حقا تكن أطيب المنى * والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وقال آخر

اذا ازدحمت همومى فى فؤادى * طلبت لها المخارج بالتمنى

وقيل لبنت الخس أى شئ أطول امتاعا قالت التمنى وقال بشار الشاعر الانسان لا ينفك من أمل فان فاته الامل عول على المنى لأن الامل يقع بسبب وباب المنى مفتوح لمن تكلف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد القناعة وتفسد الحسن وقال ابراهيم النظام كنا نلهو بالامانى ونطيب أنفسنا بالمواعيد فذهب بعد قطعنا أنفسنا عن فضول المنى وقال الشاعر

اذا تمنيت بت الليل مغتبطا * ان المنى رأس أموال المفاليس

وقال آخر ان المنى طرف من الوسواس قلت وقال على بن الحسن الباخرزى فى ذم التمنى

تركت الاتكال على التمنى * وبت أضاجع اليأس المريحا

وذلك أننى من قبل هذا * أكلت تمنيا فخريت ريحا

## ﴿ أَلَذُّ مِنْ اِغْفَاءَةِ الفَجْرِ ﴾

هذا من قول الشاعر وهو مجنون بنى عامر

فلو كنت ماء كنت ماء غمامة * ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر

ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة * ولو كنت درا كنت من درة بكر

ويروى ولو كنت درا كنت من بكرة بكر

## ﴿ أَلَذُّ مِنْ شِفَاءِ عَلِيلِ الصَّدْرِ ﴾

هذا من قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

لو كنت ليلا من ليالى الدهر * كنت من البيض وفاء البدر

قمراء لا يشقى بها من يسرى * أو كنت ماء كنت غير كدر

ماء سحاب فى صفا ذى صخر * أظله الله بغيض سدر

* فهو شفاء لعليل الصدر *

## ﴿ أَلَذُّ مِنْ زُبْدٍ بِرُبٍّ وأَلَذُّ مِنْ زُبْدٍ بِنِرْسِيَانٍ ﴾

قال حمزة وأما قولهم [illegible] ...ان [illegible] البصرى [illegible] وأما النرسيان فتمر من تمور الكوفة وأما الزب فتمر من تمور البصرة [illegible] هذا التمر [illegible] ... رباح ذكر ذلك ابن دريد وحكى أن أبا الشمقمق دخل على الهادى وعنده [illegible] لم [illegible]

[illegible] * وحسب امرئ من شافع بسماح

[illegible] * كما يشتهى زبد بزب رباح

وعلى

لا اهله وقال معاوية انهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام وفى الحديث خيركم خيركم لاهله قال بعض الحكماء لا ترج المعروف عند من لا يصنعه الى آبائه واللئيم من احتاج أهله الى غيره

(قولهم كانت وقرة فى حجر) يضرب مثلا فى حسن احتمال المصيبة والوقرة الهزمة تكون فى الحجر ومعناه ان المصيبة لم تهدمه ولم تهده كالهزمة فى الحجر لا تذهب بقوته ومن عجيب ما جاء فى الصبر عند المصيبة ان رجلا دفن ثلاثة من ولده فى يوم واحد ثم احتبى فى نادى قومه وتحدث كأن لم يفقد أحدا فلاموه فقال ليسوا فى الموت ببديع ولا أنا فى المصيبة باوحد ولا جدوى للجزع فعلام تلوموننى (قولهم كل لائم مليم) يقول ان كل من أتى أمرا حسنا فلسبب دعاه اليه أو قبيحا فلعذر له فيه فلائمه اذا كان كذلك مليم والمليم المذنب الذى أتى ما يلام عليه وفى القرآن الكريم فالتقمه الحوت وهو مليم قال الشاعر فى معنى المثل

تدعو الضرورات فى الامور الى * سلوك ما لا يليق بالادب

وخبرة المرء فى تطلبه * تحوجه أن يلح فى الطلب

[illegible] حامل نفسه على سنن * [illegible] يقوم [illegible]

ونحوه قول الآخر

[illegible] لعل له عذرا وأنت تلوم

[illegible]

وعلى رأس الهادى خادم اسمه رباح فقال له الهادى ماعنيت بزب رباح قال عمر عندنا بالبصرة اذا أكله الانسان وجد طعمه فى كعبه قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد عن يمينك قال أهكذا هو ياسعيد قال نعم فأمر له بألفى درهم ﴿أَلْوَطُ مِنْ ذِئْبٍ﴾ قالوا هو رجل من العرب كان متعالمابذلك وأما قولهم ﴿أَلْوَطُ مِنْ نُعَيْرٍ﴾ فانما قالوا ذلك لانه لايفارق دبر الدابة وقولهم ﴿أَلْوَطُ مِنْ رَاهِبٍ﴾ هذا من قول الشاعر

وألوط من راهب يدعى * بأن النساء عليه حرام

﴿أَلْهَفُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ﴾

تقدم ذكره فى باب الحاء عند قولهم أحمق من أبى غبشان ﴿أَلْهَفُ مِنْ مُغْرَقِ الدُّرِّ﴾ كان هذا رجلا من تميم رأى فى النوم أنه ظفر من البحر بعدل من الدر فأغرقه فاستيقظ من نومه ومات تلهفا عليه ﴿أَلْهَفُ مِنَ ابْنِ السُّوءِ﴾ لانه لايطيع أبويه فى حياته فاذا ماتا تلهف عليهما ﴿أَلْهَفُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَةِ﴾ قد مرت قصته فى باب الطاء عند قولهم أطمع من قالب الصخرة ﴿أَلْحَنُ مِنْ قَيْنَتَيْ يَزِيدَ﴾ يعنون به لحن الغناء والمثل من أمثال أهل الشأم ويزيد هذا هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وقينتاه حبابة وسلامة وكانتا ألحن من رؤى فى الاسلام من قيان النساء واستهتر يزيد وهو خليفة بحبابة حتى أهمل أمر الامة وتخلى بها ومن استهتاره بها أن غنته يوما

لعمرك انى لأحب سلعا * لرؤيتها ومن أضحى بسلع
تقر بقربها عينى وانى * لأخشى أن تكون تريد فجعى
حلفت برب مكة والمصلى * وأيدى السابحات غداة جمع
لأنت على التنائى فاعلمنه * أحب الى من بصرى وسمعى

ثم تنفست فقال يزيد ان شئت أن أنقل اليك سلعا حجرا حجرا أمرت فقالت وما أصنع بسلع ليس اياه أردت ثم غنته

بين التراقى واللهاة حرارة * ماتطمئن ولا تسوغ فتبردا

فأهوى يزيد ليطير فقالت كما أنت على من تخلف الامة فقال عليك قال حمزة وأما لحن الغناء فيجمع على لحون وألحان فيقال لحن فى قراءته اذا طرب فيها وغرد وقال سمعت أبا بكر بن دريد يقول أصل اللحن فى الكلام الفطنة وفى الحديث ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته أى أفطن لها وأغوص عليها وذلك أن معنى اللحن فى الكلام أن تريد الشئ فتورى عنه بقول آخر وقيل لمعاوية ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال أوليس بظريف لابن أخى أن يتكلم بالفارسية اذ كان التكلم بها معدولا عن جهة العربية وقال الفزارى

وحديث ألذه هو مما * ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رائع وتلحن أحيا * نا وخير الحديث ما كان لحنا

يريد أنها تتكلم بالشئ وهى تريد غيره وتعرض فى حديثها فتزيله عن جهته من ذكائها وفطنتها وكما قال الله عز وجل ولتعرفنهم فى لحن القول وكما قال القتال الكلابى



﴿قولهم كلب عس خير من أسد ربض﴾ يقول الرجل الضعيف المحترف المضطرب خير لنفسه ولاهله من القوى الكسلان وعس واعتس اذا طوف والتمس ومنه سمى الطواف عسسا واحدهم عاس مثل خادم وخدم قال الشاعر

حضر الهموم وساده وتجنبت
كسلان يصبح فى المنام ثقيلا

﴿قولهم كلاهما وتمرا﴾ أى كلاهما لى وأريد تمرا أو كلاهما أريدهما وأريد تمرا ﴿قولهم كفى قوما بصاحبهم خبيرا﴾ أى كل قوم أعلم بصاحبهم من غيرهم وهو من قول جثامة بن قيس أخى بلعاء بن قيس

اذا لاقيت قومى فاسأليهم
كفى قوما بصاحبهم خبيرا
بأنى لا ينادى الحى ضيفى
ولا ألحى على الخطأ الاميرا
وأعفو عن أصول الحق فيهم
اذا عسرت وأقتطع الصدورا

لا ينادى الحى ضيفى فيحولونه اليهم لانه يجد عندى مايحب والامير الذى يؤامره أى أسامح صاحبى فى الخطأ واقتطع الصدور أى آخذ عفوه ولا أستقصى عليه وكان الكسائى يقول كفى قوم وقال الفراء هو خطأ والصواب النصب ومثله قولهم لكل أناس فى بعيرهم خبر ﴿قولهم كالحادى وليس له بعير﴾ يضرب مثلا للرجل ينتحل مالا يحسنه والحدو السوق من وراء الابل والقود من قدامها وأظن الرجل الذى ينتفخ بمال غيره يضرب له هذا المثل ﴿قولهم كالقابض على الماء﴾ يقال ذلك للرجل يطلب مالا يحصل له وهو

ولقد وحيت لكم لكيما تفهموا * ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

واللحن فى العربية راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب عبد الله زيد لم يدر أيهما الضارب وأيهما المضروب فكأنك قد عدلت عن جهته فاذا أعربت عن معناك فهم عنك فسمى اللحن فى الكلام لحنا لانه يخرج على نحوين وتحته معنيان ويسمى الاعراب نحوا لان صاحبه ينحو الصواب أى يقصده قال أبو بكر وقد غلط بعض الكبار من العلماء فى تفسير بيت الفزارى وهو عمرو بن بحر الجاحظ وأودعه كتاب البيان فقال معنى قوله وخير الحديث ما كان لحنا هو أنه تعجب من الجارية أن تكون غير فصيحة وأن يعترى كلامها لحن فهذه عثرة منه لا تقال وقد استدركت عليه عثرة أخرى وهو أنه قال حدثنى محمد بن سلام الجمحى قال سمعت يونس النحوى يقول ما جاءنا من روائع الكلام ما جاءنا عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذه الحكاية تجمع الى التصحيف الذى فيها قلة الفائدة فأما قلة الفائدة فلان أحدا ممن أسلم أو عاند قط لم يشك فى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان أفصح الخلق وأما التصحيف فلان أبا حاتم حدثنى عن الاصمعى عن يونس قال ما جاءنا عن احد من روائع الكلام ما جاءنا عن البستى بعد النبى صلى الله عليه وسلم يعنى عثمان البستى فأما قولهم

﴿أَلْحَنُ مِنْ جَرادَتَيْنِ﴾

فالمثل عادى قديم والجرادتان كانتا قينتين لمعاوية بن بكر العمليقى سيد العمالقة الذين كانوا نازلين بمكة فى قديم الدهر واسمهما بعاد وعماد (٢) وبهما ضرب المثل الآخر فى سالف الدهر فقيل صار فلان حديث الجرادتين اذا اشتهر أمره

﴿أَلأَمُ مِنْ ذِئْبٍ﴾ ﴿أَلأَمُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عِرْقٍ﴾

﴿أَلأَمُ مِنَ الجَوْزِ﴾ ﴿أَلأَمُ مِنْ صَبِيٍّ﴾

﴿أَلأَمُ مِنْ ماءِ عادِيَةٍ وَمِنْ مَذاقِ الخَمْرِ وَمِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى وَمِنْ قُبْلَةٍ عَلَى عَجَلٍ﴾

﴿أَلَصُّ مِنْ فَأْرَةٍ﴾ ﴿أَلَصُّ مِنْ شِظاظٍ وَمِنْ سِرْحانٍ﴾ ٣

﴿أَلَصُّ مِنْ عَقْعَقٍ﴾

﴿المولدون﴾

﴿لَيْسَ الفَرَسُ بِجُلِّهِ وَرُفْعِهِ﴾ ﴿لَمْ يَحْمِلْ خاتَمِي مِثْلُ خِنْصَرِي﴾

﴿لَيْسَ فِي الشَّهَواتِ خُصُومَةٌ﴾ ﴿لَيْسَ فِي الحُبِّ مَشُورَةٌ﴾

﴿لَيْسَ الجَمالُ بِالثِّيابِ﴾ ﴿لَيْسَ بِصِياحِ الغُرابِ يَجِيءُ المَطَرُ﴾

﴿لَيْسَ لِلْباطِلِ أَساسٌ﴾ ٤ ﴿لَيْسَ وَراءَ عَبّادانَ قَرْيَةٌ﴾

﴿لَيْسَ الحَرِيصُ بِزائِدٍ فِي رِزْقِهِ﴾ ﴿لَيْسَ عَلَى الإِنْسانِ الآمالُ﴾

﴿لَيْسَ لِلْعَبْدِ مِنَ الأُمُورِ الخَبَرُ﴾ ﴿لَيْسَ حَيٌّ عَلَى الأَيّامِ باقٍ﴾

من قول الشاعر

فأصبحت من ليلى الغداة كقابض
على الماء خانته فروج الاصابع

وفى القرآن الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وهذا خلاف الاول والذى يبسط كفيه ليغترف فيهما الماء لا يحصل فى كفيه منه شئ وكذلك من يقبض على الماء والمعنيان يتشابهان ﴿قولهم كلا جانبى هرشى لهن طريق﴾ قالوا يضرب مثلا للامر يسهل من وجهين وقال الاصمعى يضرب مثلا للامرين يستويان من أى مأخذ أخذتهما وهرشى موضع وهو من قول الشاعر

خذا بطن هرشى أو قفاها فانه
كلا جانبى هرشى لهن طريق

وفى سهولة الامر قولهم هو على طرف الثمام لان الثمام لا يطول فيشق على المتناول وقولهم هو على حبل ذراعك أى هو سهل القياد لا يخالفك ﴿قولهم كدمت غير مكدم﴾ يضرب مثلا للحاجة تطلب فى غير وقتها أو من غير أهلها والكدم العض والعامة

(٢) قوله واسمهما بعاد وعماد كذا فى النسخ وفى حاشية الشهاب على القاضى البيضاوى فى سورة الاعراف وكان اسم احداهما وردة والاخرى جرادة فقيل لهما جرادتان على التغليب اه

(٣) قوله من شظاظ قال المجد ككتاب لص ضبى وسمه مرة من شظاظ اه

(٤) قال الجوهري [illegible] فى [illegible]

*(ليس

﴿ليس الشامي للعراقي برفيق﴾ ﴿ليس المشير كالخبير﴾

﴿للمستشار خيرة فليمهل حتى يغب رأيه﴾ ٣ ﴿ليس للعمار الواقع كصاحبه﴾

﴿ليس في التصنع تمتع ولا مع التكلف تظرف﴾ ﴿ليس لقوله سور يحصره﴾

﴿ليست يدي مخضوبة بالحناء﴾ يضرب في امكان المكافأة

﴿ليس هذا بنا وابراهيم﴾

صلوات الله على نبينا وعليه أي ليس بهين

﴿ليته بساهرة العلياء وبالسوس الأبعد وفي البحر الأخضر﴾ (٤)

﴿ليته في سقر حيث لا ماء ولا شجر﴾ ﴿ليت الفيل يهضم نفسه﴾

﴿ليس في العصا تيسير﴾

يضرب لمن لا يقدر على ما يريد

﴿ليس في البيت سوى البيت﴾ ﴿لو ألقمته عسلا عض أصبعي﴾

﴿لو وقعت من السماء صفعة ما سقطت إلا على قفاه﴾

﴿لو كان في البومة خير ما تركها الصياد﴾ ﴿لولا القيد عدا﴾

﴿ليس كل من سود وجهه قال أنا حداد﴾ ﴿ليس مع السيف بغيا﴾

﴿لو عيرت كلبا خشيت محاره﴾ ٥ ﴿لو بلغ رأسه السماء ما زاد﴾

﴿لو سد محساه لبئس مفساه﴾ ٦ ﴿لا مر ما قيل دع الكلام للجواب﴾

﴿لحظ أصدق من لفظ﴾ ﴿ارمه من الكوكب الى الكوكب﴾

﴿ألقيه بذهن أبي أيوب﴾ يضرب في التمكن من صاحبه

﴿لكل عمل ثواب﴾ ﴿لكل كلام جواب﴾ ﴿لسان التجربة أصدق﴾

﴿لولا الخبز لما عبد الله﴾ ﴿لو بلغ الرزق فاه لولاه قفاه﴾

يضرب للمحروم ﴿لتكن الثريدة بلقاء لا القصعة﴾

﴿ليس يومي بواحد من ظلوم﴾ ﴿لسان المرء من خدم الفؤاد﴾

---

تقول تضرب في حسد بارد قال الاغلب

قد نفشوا لو ينفشون في غنم

وقال رجل لرجل نزل بخيل نزلت بواد غير ممطور ورجل غير مسرور فاقم بندم أو ارحل بعدم وقول الآخر

اني وأتيي ابن غلاق ليقريني
كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب

غبطه اذا جسه ينظر أبه طرق أم لا والطرق الشحم ويروى كعابط الكلب أي كذابحه ﴿قولهم كطالب القرن جدعت أذنه﴾ يضرب مثلا للرجل يطلب الربح فيقع في الخسران وجدع قطع والجدع يكون في الانف والاذن ﴿قولهم كمبتغي الصيد في عريسة الاسد﴾ يضرب مثلا للرجل يخطئ ويطلب الحاجة في غير موضعها فيطلبها حيث يغلب عليها وهو من قول الشاعر

يا ظبي السهل والاجبال موعدكم
كمبتغي الصيد في عريسة الاسد

(٣) قال الجوهري وقد غبت الامور أي صارت الى أواخرها اهـ

(٤) قال الجوهري ويقال ساهر وطل الساهرة وهي وجه الارض ومنه قوله تعالى فاذا هم بالساهرة اهـ

(٥) قال الجوهري المحور الرجوع كالمحار اهـ

(٦) قال الجوهري يقال رجل حسو لكثير الحسو وقال أبو ذبيان ابن الرعبل ان أبغض الشيوخ الى الحسو الفسو الاقلح الاسلع ٥١

﴿لسان الباطل عي الظاهر والباطن﴾ ﴿لنا اليه حاجة كحاجة الديك الى الدجاجة﴾

﴿ليس في البرق اللامع مستمتع﴾ يضرب لمن يخوض في الظلمة

﴿لو اسعطت بك ما دمعت عيني﴾ ﴿لو اتجرت في الاكفان ما مات احد﴾

﴿لحاف ومضربة﴾ لمن يعلو ويعلى

﴿لن يتملظ بشدقك ولن يسود به كفاك﴾ يضرب في التجنيب

﴿ليس هذا الامر زورا ولا اخباجا بالكعاب﴾

﴿لكل حي أجل﴾ ﴿لكل داء دواء﴾ ﴿لكل جديد لذة﴾

﴿لكل قديم حرمة﴾ ﴿الزم الصحة يلزمك العمل﴾

﴿التماس الزيادة على الغاية محال﴾ ﴿اللذات بالمؤنات﴾

﴿الالقاب تنزل من السماء﴾ ﴿الليل جنة الهارب﴾

﴿لا خير في ود يكون بشافع﴾ ﴿لا يصبر على الخل الا دوده﴾

﴿لا تحسن الثقة بالقيل﴾ ﴿لا عتاب بعد الموت﴾

﴿لا تطمع في كل ما تسمع﴾ ﴿لا تجر فيما لا تدرى﴾

﴿لا ترالصبى بياض سنك فيريك سواد استه﴾ ﴿لا تنكح خاطب سرك﴾

﴿لا تمد الى المعالى يدا قصرت عن المعروف﴾ ﴿لا تدان بحالة بلغتها بغير آلة﴾

﴿لا بد للحديث من أبازير﴾ ﴿لا احب دمى في طست ذهب﴾

﴿لا ترسل البازي في الضباب﴾ ﴿لا تعنف طالبا لرزقه﴾

﴿لا خير في أرب القالة في لهب﴾ ﴿لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر﴾

﴿لا يجني من خله عصيره﴾ ﴿لا يرى وراءه خضرة﴾ يضرب للمعجب

﴿لا يملأ قلبه شئ﴾ يضرب للرجل الشجاع

﴿لا يفرج عن انسان برمص عينه﴾ (١) يضرب للبخيل النكد

*(لا تعلم

وقشرية الاسد وعرينة موضعه ﴿قولهم كفى برغائها مناديا﴾ يضرب مثلا للشئ يكتفى بمنظره عن تعرف حاله واصله ان ضيفا أناخ بفناء رجل فجعلت راحلته ترغو فقال الرجل ما هذا الرغاء أضيف أناخ بنا فلم يعرفنا مكانه فقدم قراه فقال الضيف كفى برغائها مناديا ومنه قولهم يكفيك عن مجهوله مرآته وقولهم هو الجواد عينه فراره ﴿قولهم كسير وعوير﴾ يضرب مثلا في الخلتين المكروهتين والرجلين الرديئين فيقال كسير وعوير وكل غير خير وفي معناه قولهم كحمارى العبادى وسئل عن حمارين له أيهما شر فقال ذا ثم ذا فاذا أرادوا انه وقع بين شرين لا ينجو من أحدهما قالوا كالاشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر ويقولون هما خطتا خسف أى خصلتا سوء ومنه قول الاعشى

قال ثكل وغدر انت بينهما<br>فاختر وما فيهما حظ لمختار

﴿قولهم كفت على وئيه﴾ الكفت القدر الصغيرة والوئية القدر الكبيرة ويضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه مكروها كبيرا ثم يزيده آخر صغيرا كذا قال بعضهم وقال غيره هو مثل للرجل الكسوب والمرأة الحفوظ وجمع الوئية وآيا ﴿قولهم كل شاة تناط برجليها﴾ معناه لا يؤاخذ الرجل بذنب غيره وتناط تعلق وفي خلاف

(١) الرمص محركة وسخ أبيض يجتمع في الموق رمصت عينه كفرح والنعت أرمص وهي رمصاء قاله المجد

«لَا تُعَلِّم الشُّرَطِيَّ التَّلَفُّصَ وَلَا الزُّطِّيَّ التَّلَصُّصَ» (٢) «لَا تُكَالُ الرِّجَالُ بِالقُفْزَانِ»

«لَا تَسُبَّ أُمِّي اللَّئِيمَةَ فَأَسُبَّ أُمَّكَ الكَرِيمَةَ» «لَا يَعْرِفُ مَخْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ»

«لَا تَأْكُلْ خُبْزَكَ عَلَى مَائِدَةِ غَيْرِكَ» «لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ التِّينِ وَالسِّرْقِينِ»

«لَا يَقْرَأُ إِلَّا آيَةَ العَذَابِ وَكُتُبَ الصَّوَاعِقِ» يضرب للمهول

«لَا يَجِدُ فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا وَلَا فِي الأَرْضِ مَقْعَدًا» يضرب للخائف

«لَا يَقُومُ عِطْرُهُ بِفُسَائِهِ» «لَا تَسْقُطُ مِنْ كَفِّهِ خَرْدَلَةٌ» يضرب للبخيل

«لَا يَطِنُّ عَلَيْهِ الذُّبَابُ وَلَا يَهُبُّ عَلَيْهِ الرِّيحُ وَلَا يَرَاهُ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ» يضرب للمصون

«لَا يَطُولُ حَيَاتُهُ وَلَا يَقْصُرُ جَارِيَتُهَا» «لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ اليَوْمِ لِغَدٍ»

«لَا تُحَرِّكَنَّ سَاكِنًا» «لَا يُمْسِكُ ضُرَاطَهُ خَوْفًا»

«لَا تَأْمَنِ الأَمِيرَ إِذَا غَشَّكَ الوَزِيرُ» «لَا تَلِدُ الفَأْرَةُ إِلَّا الفَأْرَةَ وَلَا الحَيَّةُ إِلَّا الحَيَّةَ»

«لَا تَحِرْ عَلَى مَا دَهَاكَ أَعْمَى أَصَمَّ» «لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»

«لَا تَقَعُ عَلَيْهِ قِيمَةٌ» يضرب للرجل النذل

«لَا تُنَجِّي يَمِينُكَ عَلَى شِمَالِكَ» «لَا قَلِيلَ مِنَ العَدَاوَةِ وَالحُزْنِ وَالمَرَضِ»

«لَا تَدْخُلْ بَيْنَ البَصَلَةِ وَقِشْرِهَا» «لَا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ»

«لَا جُرْمَ بَعْدَ النَّدَامَةِ» «لَا يَسْتَمْتِعُ بِالجَوْزَةِ إِلَّا كَاسِرُهَا»

«لَا عِنْدِي وَلَا عِنْدَ أُسْتَاذِي» «لَا تَسْخَرْ بِكَوْسَجٍ مَا لَمْ تَلْتَحِ»

«لَا يَفْزَعُ البَازِي مِنْ صِيَاحِ الكُرْكِيِّ» «لَا تَبِعْ نَقْدًا بِدَيْنٍ»

«لَا يُبْصِرُ الدِّينَارَ غَيْرُ النَّاقِدِ» «لَا رَسُولَ كَالدِّرْهَمِ»

«لَا يَعْقِدُ الحَبْلَ وَلَا يَرْكُضُ الجَسْرَ» يضرب للضعيف

«لَا يَصْبِرُ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ» «لَا يَشْرَبُ المَاءَ إِلَّا بِدَمٍ» يضرب للشجاع

«لَا تَلْهَجْ بِالمَقَادِيرِ فَإِنَّهَا مَضَرَّاتٌ عَلَى الأَسْمَاعِ مَدْعَاةٌ إِلَى التَّقْصِيرِ»

---

ذلك قولهم
* كذى العر يكوى غيره وهو راتع *
العر قرح يصيب الابل فى مشافرها
فتزعم العرب أن الصحيح منها اذا
كوى برئ السقيم الذى به العر
وقال الكميت
ولا أكوى الصحيح براتعات
بهن العر قبلى ما كوينا
وهو من قول النابغة
حلمتنى ذنب امرئ وتركته
كذى العر يكوى غيره وهو راتع
وقال الحرث بن حلزة
عنتا باطلا وظلما كما
تعتر عن حجرة الربيض الظباء
وكانوا يقولون عند المكروه
يصيبهم لان خلصوا منه ليذبحون
ذبائح من الابل والغنم فاذا خلصوا
منه اصطادوا ظباء فذبحوها
واستبقوا الغنم والعتر الذبح والعتيرة
المذبوح والربيض الغنم «قولهم
كمعلمة أمها البضاع» يضرب
مثلا للرجل يعلم من هو أعلم منه
والبضاع النكاح وقريب منه
قولهم كمستبضع تمرا الى أهل خيبر
والمستبضع الذى يحمل بضاعته
بنفسه والمبضع الذى يبعث بها

(٢) قال المجد الشرطة بالضم
ما اشترطت يقال خذ شرطتك
وواحد الشرط كصرد وهم أول
كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت
وطائفة من أعوان الولاة معروفة
[illegible]
[illegible]
[illegible] يعرفون بها اهـ
وقال الزط بالضم جيل من الهند
معرب جت بالفتح والقياس يقتضى
فتح معربه أيضا الواحد زطى

﴿لا تؤدب من لا يرائيك ولا تسرع فيما لا يعنيك﴾

## ﴿الباب الرابع والعشرون فيما أوله ميم﴾

﴿ما تنقع الشعفة في الوادي الرغب﴾

الشعفة المطرة الهينة والوادي الرغب الواسع * يضرب للذي يعطيك قليلا لا يقع منك موقعا ويروى ما ترنقع

﴿ما يجعل قدك الى أديمك﴾

القد مسك السخلة والاديم الجلد العظيم أي ما يحملك على أن تقيس الصغير من الامر بالعظيم منه والى من صلة المعنى أي ما يضم قدك الى أديمك * يضرب في اخطاء القياس

﴿ما حلت بطن تبالة لتحرم الاضياف﴾

تبالة بلد مخصبة باليمن ويروى لم تحلي بطن تبالة لتحرمي بالتأنيث * يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد أن يقطعه عنهم

﴿ما على الارض شئ أحق بطول سجن من لسان﴾

يروى أحق نصبا على لغة أهل الحجاز ورفعا على لغة تميم وهذا المثل يروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه * يضرب في الحث على حفظ اللسان عما يجر الى صاحبه شرا

﴿ما صدقة أفضل من صدقة من قول﴾

يعني من قول يكون بالحق * يضرب في حفظ اللسان أيضا

﴿ما بللت منه بأفوق ناصل﴾

البلل الظفر والفعل منه بل يبل مثل عض يعض ومنه قول الشاعر (١)

وبلى ان بللت بأريحي * من الفتيان لا يضحي بطينا

والافوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي خرج نصله وسقط * يضرب لمن له غناء فيما يفوض اليه من أمر وقال بعضهم يضرب لمن ينال منه شئ لجلده وأصل النصول المفارقة يقال نصل الخضاب اذا ذهب وفارق

﴿ما يقعقع له بالشنان﴾

القعقعة تحريك الشئ اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو القربة البالية وهم يحركونها اذا أرادوا حث الابل على السير لتفزع فتسرع قال النابغة

كأنك من جمال بني أقيش * يقعقع خلف رجليه بشن

يضرب لمن لا يتضعضع لما نزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له

﴿ما يصطلى بناره﴾

يعني أنه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الانصاري

أنا الذي ما يصطلى بناره * ولا ينام الجار من سعاره

السعار الجوع يقول أنا الذي لا ينام جاره جائعا ويجوز أن تكون النار كناية عن الجود أي لا يستطيع [illegible] قوله ولا ينام الجار أي جاره فيكون البيتان هجوا

*(ما تقرن

[illegible] فأناوم من أهدى القصائد نحونا

كمستبضع تمرا الى أهل خيبرا

والفرس تقول في هذا المعنى كمن يهدي الحجارة الى الجبل

﴿قولهم كل أزب نفور﴾ يضرب مثلا للرجل ينفر من كل شئ والازب من الابل الكثير شعر الوجه حتى يشرف الى عينيه فكلما رآه نفر فهو دائم النفار والمثل لزهير بن جذيمة العبسي وكان خالد بن جعفر يطلبه بذحل فأقبل يوما وزهير جهنا ابله ومعه اسد بن خرعة وكان أشعر فأخبر زهيرا بمجيئه فقال زهير كل أزب نفور يعني انه ليس علي منه ضرر وانما نفورك منه كنفور الازب من شعر عينيه ووجهه قال الشاعر

* كما حاد الازب عن الظعان *

والظعان حبل يشد به الهودج ﴿قولهم وكيف توقى ظهر ما أنت راكبه﴾ معناه تخوف [illegible] أنت داخل فيه وأوله

قالت تجللها يعالولك فوقها

وكيف توقى ظهر ما أنت راكبه

[illegible] قول أوس بن حارثة انما [illegible] من ترى ويعزك من لا ترى [illegible] العزه هنا العلة ويقولون ما [illegible] حذر من قدر وقال [illegible] بن صيفي من مأمنه يؤتى الحذر ﴿قولهم كالساري بين القرينين﴾ يضرب مثلا للرجل يتعرض [illegible] وهو [illegible] البكر [illegible] القرآن [illegible] في العراق وهو الحبل

[illegible]

### ((ما تُقْرَنُ بفلانٍ صَعْبَةٌ))

أصله أن الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها أى انه أكرم وأجل من أن يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل * يضرب لمن يذل من ناواه قاله أبو عبيد وقال الباهلى الذى أعرفه تقرن بفلان الصعبة أى هو الذى يصلح لاصلاح الامر يفوض اليه ويهاج له لا غيره

### ((ما بَلَلْتُ منهُ بأعْزَلَ))

الاعزل الذى لا سلاح معه أى ما ظفرت منه برجل ليس معه أداة لامر يوكل اليه بل هو معد لما يعول فيه عليه

### ((ما يَحْسُنُ القُلْبانِ فى يَدَىْ حالبةِ الضَّانِ))

القلب السوار ويراد بحالبة الضأن الامة الراعية * يضرب لمن يرى بحالة حسنة وليس لها بأهل

### ((ما وراءَكِ يا عِصامُ))

قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة وذلك أنه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم الشيبانى وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وأدب وبيان وقال لها اذهبى حتى تعلمى لى علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى أمها وهى أمامة ابنة الحرث فأعلمتها ما قدمت له فأرسلت أمامة الى ابنتها وقالت أى بنية هذه خالتك أتتك لتنظر اليك فلا تسترى عنها شيأ ان أرادت النظر من وجه أو خلق وناطقيها ان استنطقتك فدخلت اليها فنظرت الى مالم ترقط مثله فخرجت من عندها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فأرسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحرث فلما رآها مقبلة قال لها ما وراءك يا عصام قالت صرح المخض عن الزبد رأيت جبهة كالمرآة المصقولة يزينها شعر حالك كأذناب الخيل ان أرسلته خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل وحاجبين كأنما خطا بقلم أو سودا بحمم تقوسا على مثل عين ظبية عبهرة (١) بينهما أنف كحد السيف الصنيع حفت به وجنتان كالارجوان فى بياض كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غر ذات أشر (٢) تقلب فيه لسان ذو فصاحة وبيان بعقل وافر وجواب حاضر تلتقى فيه شفتان حمراوان تحلبان ريقا كالشهد اذا دلك فى رقبة بيضاء كالفضة ركبت فى صدر كصدر تمثال دمية وعضدان مدمجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس ركبت فيهما كفان دقيق قصبهما لين عصبهما تعقد ان شئت منهما الانامل نتأ فى ذلك الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان عليها ثيابها تحت ذلك بطن طوى طى القباطى المدمجة كسر عكنا كالقراطيس المدرجة تحيط بتلك العكن سرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهى الى خصر لولا رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كأنه دعص الرمل لبده سقوط الطل يحمله فخذان لفا كأنهما قلبا على نضد جمان تحتهما ساقان خدلتان (٣) كالبردتين وشيتا بشعر أسود كأنه حلق الزرد يحمل ذلك قدمان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف تطيقان حمل ما فوقهما فأما سوى ذلك فتركت أن أصفه غير أنه أحسن ما وصفه واصف بنظم أو نثر قال فأرسل الملك الى أبيها فخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت فلما أراد أن يحملوها الى زوجها قالت لها أمها أى بنية ان الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتهما اليها كنت أغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال أى بنية انك فارقت الجو الذى منه خرجت وخلفت العش الذى فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فأصبح بملكه عليك رقيبا

الذى يقرن به البعيران أو ينزو فيدخل بين القرينين فيعلق بحبلهما والقرينان البعيران يشدان بحبل لئلا يشردا قال ابن مقبل

ولا تكونن كالنازى ببطنته
بين القرينين حتى ظل مقرونا

وقال جرير

قد جربت عركى فى كل معترك
غلب الرجال فما بال الضغابيس

وابن اللبون اذا ما لز فى قرن
لم يستطع صولة البزل القناعيس

والضغابيس الضعاف من كل شئ والقناعيس الخيار الواحد قنعاس ورعاه ورجل سيد قنعاس ((قولهم راغية البكر)) يقال كانت عليهم كراغية البكر يعنى بكر ثمود حين رماه قدار بن سالف فرغا فأنزل الله عز وجل بهم العذاب والراغية تجرى ههنا مجرى المصدر كما قيل العاقبة والعافية قال النابغة الجعدى

(١) قال الجوهرى رجل عبهر أى ممتلئ الجسم وامرأة عبهر وعبهرة اه

(٢) وقال أيضا تأشير الاسنان تحزيزها وتحديد أطرافها والجعل مؤشر العضدين ويقال بأسنانه أشر وأشر مثال شطب السيف وشطبه وأشور أيضا قال جميل [illegible] وفى المثل [illegible] اه وقوله [illegible] شطب السيف [illegible] بضمتين أو بضم وفتح اه مصححه

(٣) قال الجوهرى [illegible] [illegible]

ومليكا فكوني له أمة يكن لك عبدا وشيكا يا بنية احملي عني عشر خصال تكن لك ذخرا وذكرا الصحبة بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع أنفه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك الا طيب ريح والكحل أحسن الحسن والماء أطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدو عنه عند منامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على نفسه وحشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم جميل حسن التدبير ولا تفشي له سرا ولا تعصي له أمرا فانك ان أفشيت سره لم تأمني غدره وان عصيت أمره أوغرت صدره ثم اتقي مع ذلك الفرح ان كان ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني أشد ما تكونين له اعظاما يكن أشد ما يكون لك اكراما وأشد ما تكونين له موافقة يكن أطول ما تكونين له مرافقة واعلمي انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت والله يخير لك فحملت فسلمت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وروى أبو عبيد ماوراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهبر حاجب النعمان وكان مريضا وقد أرجف بموته فسأله النابغة عن حال النعمان فقال ماوراءك يا عصام ومعناه ما خلفت من أمر العليل أو ما أمامك من حاله ووراء من الاضداد (قلت) يجوز أن يكون أصل المثل ما ذكرت ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتأنيث

## ((مالي ذنبٌ الّا ذنبُ صخرٍ))

ويجوز ذنب صخر يصرف ولا يصرف بجمل ودعد وهي صخر بنت لقمان كان أبوها لقمان وأخوها لقيم خرجا مغيرين فأصابا ابلا كثيرة فسبق لقيم الى منزله فعمدت صخر الى جزور مما قدم بها لقيم فنحرتها وصنعت منها طعاما يكون معدا لابيها لقمان اذا قدم تتحفه به وقد كان لقمان حسد لقيما لتبريزه كان عليه فلما قدم لقمان وقدمت صخر اليه الطعام وعلم أنه من غنيمة لقيم لطمها لطمة قضت عليها فصارت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب له ويضرب لمن يجزى بالاحسان سوأ قال خفاف بن ندبة

وعباس يدب لي المنايا * وما أذنبت الا ذنب صخر   و يروى وعباس يدب لي المنايا

## ((محسنةٌ فهيلي))

أصله ان امرأة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل في وعائها فجاء الرجل فدهشت فأقبلت تفرغ من وعائها في وعائه فقال لها ما تصنعين قالت أهيل من هذا في هذا فقال لها محسنة أي أنت محسنة فهيلي ويروى محسنة بالنصب على الحال أي هيلي محسنة ويجوز أن ينصب على معنى أراك محسنة * يضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيبا

## ((من خطّك نفاق أعلن))

أي مساو[illegible] من أبد أن لا تبور عليك أعلن ويروى هذا في الحديث

## ((مضى مصيصا))

أصله أن غلاما [illegible] عن نفسها بتمرات فطاوعته على أن تدعه في معالجتها قدر ما تأكل [illegible] كل فلما خاف أن ينفد التمر ولم يقض حاجته قال لها ويحك مضى

---

[illegible]

وأنت أراك بكر الاشعرين[illegible]

وقال زهير كأحمر عاد واغا أراد كأحمر ثمود وسار قدار مثلا في الشؤم فقيل أشأم من قدار ويروى بالدال ((قولهم كل امرئ سيعود مربا)) أي كل كبير القدر سيصير صغيرا بالعجز أو بالموت وقريب من ذلك قولهم من يجتمع تتقعقع عمده أي سيصير الى التفرق ونحوه قول عروة بن الورد

أليس ورائي ان أدب على العصا

فيشمت أعدائي ويسأمني أهلي

رهينة قعر البيت كل عشية

يطوف بي الولدان أحدب كالرال

والرال ولد النعام ((قولهم كل ضب عنده مرداته)) معناه لا تعتبر بالسلامة فان الآفات والاحداث معدة والمرداة الحجر الذي يردى به الحجر أي يرمى به فيكسره يقال رديت الرجل اذا رميته بحجر يعني ان من أراد الضب في أي موضع رآه وجد حجرا يرميه به وقيل انه سيئ الهداية ولا يتخذ جحره الا عند حجر يجعله علامة له فاذا خرج أخذ طالبه الحجر فرماه به ((قولهم كل ذات بعل ستئام)) معناه تصير أيما لا زوج لها ومنه قول الشاعر

أفاطم اني هالك فتثبتي

ولا تجزعي كل النساء تئيم

وروى كل النساء يتيم وهو تصحيف يقال آمت المرأة اذا مات زوجها وآم الرجل اذا ماتت امرأته وكل واحد منهما أيم ووطأ بعضهم على رجل فقال ماله آم وعام أي ماتت امرأته وابله [illegible] عيمان وأيمان الذي [illegible] والاسم العيمة ((قولهم [illegible]))

مصيصا * يضرب في الامر بالتوانى ﴿(مَنْ أَضْرَبُ بَعْدَ الأَمَةِ المُعارَة)﴾

يضرب لمن يهون عليك ﴿(مايَعْرِفُ قَطاتَهُ مِنْ لَطاتِهِ)﴾

القطاة الردف واللطاة الجبهة * يضرب للاحمق ﴿(ما بالدَّارِ شَفْرٌ)﴾

أى أحد وقال اللحيانى شفر بضم الشين لغة أى ذو شفر ولا يقال الامع حرف الجحد لا يقال فى الدار شفر وقد يقال قال ذو الرمة من غير نفى

تمرلنا الايام ما لمحت لنا * بصيرة عين من سوانا الى شفر

أى ما نظرت عين منا الى انسان سوانا

﴿(ما بِها دُعْوِيٌّ)﴾ أى من يدعى ﴿(ما بِها دُبِّيٌّ)﴾ (١)

أى من يدب ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا فى الجحد والنفى خاصة

﴿(مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ)﴾

المقتل القتل وموضع القتل أيضا ويجوز أن يجعل للسان قتلا مبالغة فى وصفه بالافضاء اليه قال * انما هى اقبال وادبار * ويجوز أن يجعل موضع القتل أى بسببه يحصل القتل ويجوز أن يكون بمعنى القاتل فالمصدر ينوب عن الفاعل كانه قال قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل أول من قال ذلك أكثم بن صيفى فى وصية لبنيه وكان جمعهم فقال تباروا فان البر يبقى عليه العدد وكفوا ألسنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لى صديقا الصدق منجاة لا ينفع التوقى مما هو واقع فى طلب المعالى يكون العناء الاقتصاد فى السعى أبقى للجمام من لم يأس على ما فاته ودع بدنه ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم أصبح عند رأس الامر أحب الى من أن أصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم أمر من جاهله يتشابه الامر اذا أقبل واذا أدبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق والعجز عند البلاء أمن لا تغضبوا من اليسير فانه يجنى الكثير لا تجيبوا فيما لا تسئلوا عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تناءوا فى الديار ولا تباغضوا فانه من يجتمع يتقعقع عنده ألزموا النساء المهانة نعم لهو الحرة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تعش تر ما لم تره المكثار كحاطب ليل من أكثر أسقط لا تجعلوا سرا الى أمة فهذه تسعة وعشرون مثلا منها ما قدمر ذكره فيما سبق من الكتاب ومنها ما يأتى ان شاء الله تعالى وقد أحسن من قال رحم الله امرأ أطلق ما بين كفيه وأمسك ما بين فكيه ولله در أبى الفتح البستى حيث يقول فى هذا المثل

تكلم وسدد ما استطعت فانما * كلامك حى والسكوت جماد

فان لم تجد قولا سديدا تقوله * فصمتك عن غير السداد سداد

واحتذاه القاضى أبو أحمد منصور بن محمد الهروى فقال

اذا كنت ذا علم وماراك جاهل * فأعرض ففى ترك الجواب جواب

وان لم تصب فى القول فاسكت فانما * سكوتك عن غير الصواب صواب

وضمن الشيخ أبو سهل النيلى شرائط الكلام قوله

أوصيك فى نظم الكلام بخمسة * ان كنت للموصى الشفيق مطيعا

لا تغفلن سبب الكلام ووقته * والكيف والكم والمكان جميعا

﴿(ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ)﴾

---

وقد حلم الاديم » يضرب مثلا للرجل يسرع فى اصلاح ما لا يصلح وهو من شعر الوليد بن عقبة أخبرنا أبو القاسم عن العقدى عن أبى جعفر عن المداينى عن عوانة و يزيد بن عياض عن الزهرى قال ورد على عليه السلام الكوفة فى شهر رمضان سنة ست وثلاثين فعاتب قوما لم يشهدوا معه الجمل فاعتذر بعضهم بالغيبة و بعضهم بالمرض ثم استعمل عماله وكتب الى معاوية مع ضمرة بن يزيد الضمرى وعمرو بن زوارة النخعى يريده على البيعة فقال لهما معاوية ان عليا أوى قتلة ابن عمى وشرك فى دمى فان دفع الى قتلته وأقرنى على عملى بايعته وكتب بذلك معاوية الى على عليه السلام فقال على يشترط على الشروط فى البيعة و بلله متى قتلت عثمان والله ما قتلته ولا مالأت على قتله و يسألنى ان أدفع اليه قتلة عثمان وما معاوية والطلب بدم عثمان وانما هو رجل من بنى أمية و بنو عثمان أحق بالطلب بدم عثمان فان زعم أنه أقوى على ذلك منهم فليبايعنى وليحا كمهم الى فقال الوليد بن عقبة

الا أبلغ معاوية بن صخر
فانك من أخى ثقة مليم
قطعت الدهر كالسدم المعنى
تهدر فى دمشق ولا تريم
يمنيك الامارة كل ركب
بأنقاض العراق لها رسيم =

(١) قال [illegible] ما بها دعوى [illegible] أحد [illegible] ويقال ما بالدار دبى بالضم [illegible] أى أحد اه

و يروى حنف أنفيه وحتف فيه أى مات ولم يقتل وأصله أن يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من أنفه وفمه قال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفا ومافى جسدى موضع شبر الا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها أناذا أموت حتف أنفى كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء

﴿(مُثقَلٌ استعانَ بذَقَنِه)﴾ (١)

و يروى بدفيه أى بجنبيه * يضرب للذى يستعين بما لا دفع عنده

﴿(ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ ولا قُنوَةٌ ولا حَزوَزَةٌ)﴾

أى ما يتخذ للنسل ولا ما يعمل عليه ولا شاة يحزصوفها أى ماله شئ

﴿(مَثَلُ جَليسِ السُّوءِ كالقَينِ الّا يَحرِقْ ثَوبَكَ بشَرَرِهِ أو يُؤذِكَ بدُخانِه)﴾

ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن أبى وقاص لا تجالس مفتونا فانه لا يخطئك منه احدى خلتين اما أن يفتنك فتتابعه أو يؤذيك قبل أن تفارقه

﴿(ما أطوَلَ سَلَى فُلانٍ)﴾

اذا كان مطولا عسر الامر يشبه بسلى الناقة فانه اذا طال عسر خروجه وامتد زمانه

﴿(ما أُضيفَ شَئٌ الى شَئٍ أحسَنَ من عِلمٍ الى حِلمٍ)﴾

﴿(ماغَضَبِى عَلى مَن أملِكُ وماغَضَبِى عَلى مالا أملِكُ)﴾

أى اذا كنت مالكا له فأنت قادر على الانتقام منه فلا أغضب وان كنت لا أملكه ولا يضره غضبى فلم أدخل الغضب على نفسى يريد انى لا أغضب أبدا يروى هذا عن معاوية رضى الله عنه

﴿(ما يَخفَى فُلانٌ فى العَكَمِ)﴾

أى ليس ممن يخفى مكانه والعكم الجوالق والخبر المنع ويروى عن عبد الله بن الحر الجعفى انه دخل على عبيد الله بن زياد بعد مقتل الحسين رضى الله عنه فقال له خرجت مع الحسين فظاهرت علينا فقال له ابن الحر لو كنت معه ما خفى مكانى * يضرب للرجل النابه الذكر

﴿(ما تَبُلُّ احدَى يَدَيهِ الاُخرَى)﴾ يضرب للرجل البخيل

﴿(مالى بهذا الأمرِ يَدانِ)﴾

أى لا أستطيعه ولا أقدر عليه

﴿(ما أُبالى عَلى أىِّ قُترَيهِ وَقَعَ)﴾

ويروى (٢) قطريه * يضرب لمن لا يشفق عليه و يشمت به

﴿(ما أُبالى ما نَهِئَ من ضَبِّكَ)﴾

قال نهئ بها أم أو نها اذا لم ينضج و يقال نهؤ فهو نهئ (٣)

﴿(مافى بَطنِها نُعَرَةٌ)﴾ (٤)

أصل النعرة [illegible] في بطنها يعنى ليس فى بطنها حمل * يضرب لمن قلت

(١) قال المجد وأصله البعير يحمل عليه ثقل ولا يقدر ينهض فيعتمد بذقنه على الارض اه

(٢) قوله ويروى الخ قال الجوهرى والقتر الجانب والناحية لغة فى القطر وقال المجد القتر بالضم و بضمتين الناحية والجانب الجمع أقتار اه

(٣) قال الجوهرى نهئ اللحم ينهأ نهأ ونهاءة ونهوأة اذا لم ينضج وفى المثل ما أبالى الخ و يقال أيضا نهؤ اللحم فهو نهئ على فعيل وانهأته أنا انهاء اذا لم تنضجه فهو منهأ وقال المجد نهئ اللحم كسمع وكرم نهأ ونهاءة ونهوأة ونهوأ ونهاوة وهذه شاذة فهو نهئ لم ينضج وأنهأه لم ينضجه اه

(٤) قال الجوهرى النعرة مثل الهمزة ذباب ضخم أزرق العين أخضر وله ابرة فى طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة قال ابن مقبل

ترى النعرات الخضر حول لبانه
أحاد ومثنى أصعقتها صواهله

وربما دخل فى أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شئ تقول منه نعر الحمار بالكسر ينعر نعرا فهو حمار نعر وأتان نعرة قال الشاعر

فظل يرنح فى غيطل
كما يستدير الحمار النعر

وقال أبو عمرو النعر الذى لا يثبت فى مكان وأما قول العجاج

* والشدنيات يساقطن النعر *

فيريد به الاجنة [illegible] [illegible] الذباب [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

ذات يده قال * والشدنيات بسافطن النعر *

((مات فلانٌ ببطنته لم يتغضغض منها شيءٌ))

أى لم ينقص يقال غضغضه فتغضغض أى نقصه فنقص من الغضاضة وهى النقصان يقال غض من قدره اذا نقصه وهذا المثل لعمرو بن العاص قاله بعضهم قال أبو عبيد وقد يضرب هذا المثل فى أمر الدين يقال انك خرجت من الدنيا سليما لم يثلم دينك ولم يكلم قال ولعل عمرا رضى الله عنه أراد هذا المعنى

((مات وهو عريض البطان))

البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كناية عن انتفاخ بطنه وسعته * يضرب لمن مات وماله جم لم يذهب منه شئ

((ما أعرفنى كيف يجز الظهر))

يضرب للرجل يعيبك وسط القوم وأنت تعرف منه أخبث مما عابك به أى لو شئت عبتك بمثل ذلك أو أشد

((ما حك ظهرى مثل يدى))

يضرب فى ترك الاتكال على الناس ((من كل شئ تحفظ أخاك الا من نفسه))

يراد أنك تحفظ من الناس واذا كان مسيأ الى نفسه لم تدر كيف تحفظه منها

((مذ كبة تقاس بالجذاع))

يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير ((أمهلنى فواق ناقة))

الفواق والفواق (١) قدر ما تجتمع الفيقة وهى اللبن ينتظر اجتماعه بين الحلبتين * يضرب فى سرعة الوقت

((ما أرخص الجمل لولا الهرة))

وذلك ان رجلا ضل له بعير فأقسم لئن وجده ليبيعه بدرهم فأصابه فقرن به سنورا وقال أبيع الجمل بدرهم وأبيع السنور بألف درهم ولا أبيعهما الا معا فقيل له ما أرخص الجمل لولا الهرة فجرت مثلا * يضرب فى النفيس والخسيس يقترنات

((ما بقى منه الا قدر ظمء الحمار))

وهو أقصر الظمء لقلة صبره عن الماء قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن مروان بن الحكم أنه قال فى الفتنة الآن حين نفد عمرى فلم يبق الا قدر ظمء الحمار صرت أضرب الجيوش بعضها ببعض

((ما بالعير من قماص))

يروى بالضم والكسر والصحيح الفصيح الكسر * يضرب لمن لم يبق من سادة شئ

((ماله عافطة ولا نافطة))

العافطة النعجة والنافطة العنز وقال بعضهم العافطة الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط فى كلامها أى لا تفصح يقال فلان يعفط فى كلامه ويعفت فى كلامه [illegible] العارطة والنافطة العاطسة وكلتاهما العنز تعفط وتنفط والعفيط الحبق والنفيط [illegible]

أى ماله شئ ((المعزى [illegible]))

---

— فاكتبوا الكتاب الى على
كدابغة وقد حلم الاديم
لك الخيرات فاحملنا اليم
نخير الطالب الترب الغشوم
وقومك بالمدينة قد اصيبوا
لهم صرعى كانهم الهشيم
فلو كنت القتيل وكان حيا
لشمر لا ألف ولا سؤوم
فمثل معاوية بقول أوس بن حجر
ومستعجب مما يرى من أناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم

((قولهم كحاطب ليل)) يضرب مثلا للرجل يجمع كل شئ ولا يميز بين الجيد من الردىء والحاطب الذى يجمع الحطب وصناعته الحطابة واذا حطب بالليل جمع فى حبله الحية والعقرب ويقال فلان يحطب فى حبل فلان أى يعينه ((قولهم كأنه قد سيره الآن)) يضرب مثلا للجديد الشاب لم يتغير والقد القطع طولا والقط القطع عرضا وفى حديث على كرم الله وجهه انه كان اذا علا بالسيف قد واذا اعترض قط ومنه يقال قط القلم ((قولهم كيف الطلا وأمه)) يضرب مثلا لرجل يخلو لهمه ويخار لشانه وقد ذكرنا أصله قبل

(١) الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت ويفتح أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع الجمع أفوقة وآفقة والفيقة بالكسر اسم اللبن يجتمع فى الضرع بين الحلبتين [illegible] وفيقات وأفراق ويجمع الجمع أفاويق وأفاوق الناقة اجتمعت الفيقة فى ضرعها فهى مفيق [illegible]

الابهاء الخرق والابناء أن تجعله بانيا قال أبو عبيد أصل هذا أن المعزى لا يكون منها الابنية وهي بيوت الاعراب وانما تكون أخبيتهم من الوبر والصوف ولا تكون من الشعر والمعزى مع هذا ربما صعدت الخباء فخرقته * يضرب لمن يفسد ولا يصلح

﴿مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ﴾

هذا مثل يضرب للذي يغضب من كل شئ سريعا ويكون سيء الخلق أي ادنى شئ يبدده أي ينفره كما أن الملح اذا كان على الركبة أدنى شئ يبدده ويفرقه ويقال الملح ههنا اللبن والملح الرضاع أي لا يحافظ على حرمة ولا يرعى حقا كما أن واضع اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه وهذا أجود الوجوه قال مسكين الدارمي في امرأته

لا تلمها انها من نسوة * ملحها موضوعة فوق الركب
كشموس الخيل يبدو شغبها * كلما قيل لها هاب وهب

أراد بالشغب القتال والخروج عن الطاعة وهاب وهب ضربان من زجر الخيل وروى هال باللام وأصله مقلوب هلا وهو زجر الخيل أيضا وقال ابن فارس العرب تسمي الشحم ملحا أيضا وتقول أملحت القدر اذا جعلت فيها شيأ من شحم ثم قال وعليه فسر قوله لا تلمها البيت يعني أن همها السمن والشحم (قلت) يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالي الامور بل يسف على سفسافها قال ابن الاعرابي يقال فلان ملحه على ركبته اذا كان قليل الوفاء وقال أبو سعيد هذا كقولهم انما ملحه مادام معك جالسا فاذا قام نفضها فذهبت

﴿مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ﴾

القبيل ما أقبل به على الصدر من القبل والدبير ما أدبر عنه وقال الاصمعي هو مأخوذ من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التي شق أذنها الى قدام والمدابرة التي شق أذنها الى خلف

﴿مَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بِرٍّ﴾

قال ابن الاعرابي الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال الهر اسم من هررته أي أكرهته والبر اسم من بررت به أي لا يعرف من يكرهه ممن يبره وقال خالد بن كلثوم الهر السنور والبر الجرذ وقال أبو عبيدة الهر من الهرهرة وهي صوت الضأن والبر من البربرة وهي صوت المعزى

﴿مَالَهُ هِلَّعٌ وَلَا هِلَّعَةٌ﴾ * يضرب لمن يتناهى في جهله

قال أبو زيد هما الجدي والعناق أي ماله شئ ومثله

﴿مَالَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ﴾

قال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا ومعنى المثل ماله صادر عن الماء ولا وارد أي شئ قال الاصمعي يريد ليس أحد يهرب منه ولا أحد يقرب اليه أي فليس له شئ

﴿مَالَهُ سَمٌّ وَلَا حَمٌّ﴾

بالضم ويفتحان أيضا أي ماله هم غيرك قال الفراء هما الرجاء يقال ماله سم ولا حم أي ليس أحد يرجوه قلت أصل هذا من قولهم حممت حمك وسممت سمك أي قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ماله قصد يقصده أي لا خير فيه يقصد له

﴿مَالَهُ حَبَضٌ وَلَا نَبَضٌ﴾

قال أبو عمرو الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق وقال الاصمعي لا أدري ما الحبض ويروى ماله حبض ولا نبض ومعناهما الحركة يقال حبض السهم اذا وقع بين يدي الرامي ونبض العرق

ينبض

(قولهم كالمستغيث من الرمضاء بالنار) يضرب مثلا للرجل يفر من الامر الى ما هو شر منه قال الشاعر

المستغيث بعمرو عند كربته
كالمستغيث من الرمضاء بالنار

والرمضاء التراب الحار ورمض التراب اذا حمي ومنه قيل شهر رمضان لانهم حين سموا الشهور وافق شهر رمضان وقت شدة الحر كما قيل جمادى لانها وافقت اذ ذاك وقت جمود الماء وشهرا ربيع وافقا فصل الربيع فثبتت التسمية على ذلك قال الشاعر

في ليلة من جمادى ذات أندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

والاندية ههنا جمع ندى والاصل في جمع ما كان على هذا البناء أفعال يقال نداء وانداء وقفا واقفاء ولم يجئ في جمع هذا أفعلة الا ههنا

(قولهم كثير النصح يهجم على كثير الظنة) المثل لاكثم بن صيفي ومعناه انك اذا بالغت في النصح ظن انك تريد حظ النفس وقال أكثم بن صيفي في موضع آخر اذا بالغت في النصح فما أهجمه للتهمة وأنشدنا أبو أحمد عن الصولي عن أبي ذكوان قال أنشدني عمارة بن عقيل

ألم تعلموا اني [illegible] شكركم
لاعراضكم واني أحوط وأمدح
وكم سقت في آثاركم من نصيحة
وقد يستفيد الظنة المتنصح

(قولهم كل شئ ينفع المكاتب الا [illegible]) يقال هذا عند النفع القليل المتبلغ به وأصله ان مكاتبا سأل [illegible] عند [illegible] انها لا [illegible] الا [illegible]

ينبض نبضا ونبضانا اذا تحرك

﴿ مَالَهُ حَانَّةٌ وَلا آنَّةٌ ﴾

أى ناقة ولا شاة

﴿ مَالَهُ سَبَدٌ وَلا لَبَدٌ ﴾

السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا قولهم

﴿ مَالَهُ قُذَعْمِلَةٌ وَلا قِرْطَعْبَةٌ ﴾ (١)

قال أبو عبيد أحسب أصول هذه الاشياء كلها كانت على ما ذكرنا ثم صارت أمثالا لكل من لا شئ له فاما القذعملة والقرطعبة والسعنة والمعنة فما وجدنا أحدا يدرى ما أصولها هذا كلامه (قلت) قال أبو عمرو ورجل قذعل مثال سبحل أى هين خسيس وقال أبو زيد والقذعملة المرأة القصيرة الخسيسة وقال زائدة هى الشئ الحقير مثل الحبة يقال لا تعط فلانا قذعملة ومعنى المثل ماله شئ يسير مما كان والقرطعبة مثله فى المعنى وقال

فما عليه من لباس طحربه * وماله من نشب قرطعبه

أى شئ

ومثله قولهم

﴿ مَالَهُ سَعْنَةٌ وَلا مَعْنَةٌ ﴾

قال اللحيانى السعنة الودك وقال ابن الاعرابى السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعن القلة من الطعام وغيره والمعن الشئ اليسير وقال * فان هلاك مالك غير معن * ومعنى المثل ماله قليل ولا كثير

﴿ مَا يَجْمَعُ بَيْنَ الأَرْوَى وَالنَّعَامِ ﴾

الاروى فى رؤس الجبال والنعام فى السهولة من الارض أى أى شئ يجمع بينهما * يضرب فى الشيئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع الاروى والنعام أى كيف يأتلف الحجر والشجر

﴿ مَا نَهِئَ الضَّبُّ وَمَا نَضِجَ ﴾

يضرب لمن لا يبرم الامر ولا يتركه فهو متردد

﴿ مَا هُوَ إِلَّا ضَبُّ كُدْيَةٍ ﴾

ويروى ضب كلدة وهما الصلب من الارض * يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الضب اليها لانه لا يحفره الا فى صلابة خوفا من انهيار الجحر عليه

﴿ مَا مَاتَ فُلَانٌ كَمَدَ الحُبَارَى ﴾

قدم الكلام عليه فى باب الكاف عند قولهم أكمد من الحبارى

﴿ مَرَرْتُ بِهِمِ الجَمَّاءَ الغَفِيرَ ﴾ (١)

قال سيبويه هو اسم جعل مصدرا فانتصب كانتصابه فى قوله * فأوردها العراك ولم يذدها * وقال بعضهم الجماء بيضة الرأس لاستوائها وهى جماء لا حيود لها والغفير لانها تغفر الرأس أى تغطيه ويقال هم فى هذا الامر الجماء الغفير وجاء الغفير أنشد ابن الاعرابى

صغيرهم وكهلهم سواء * هم الجماء فى اللؤم الغفير

﴿ [illegible] قلبة ﴾

أى عيب وأصله من القلاب وهو داء يصيب الابل قال الاصمعى [illegible] فيموت من يومه

﴿ ما [illegible] ﴾

---

هذا الكلام والخنق بكسر النون أفصح ﴿قولهم كحاقن الاهالة﴾ يقال أنا منه كحاقن الاهالة يراد انى عالم به وحاقن الاهالة لا يحقنها حتى يروزها فيدخل اصبعه فيها فاذا رآها قد بردت حقنها لئلا يحترق السقاء والاهالة الودك المذاب ﴿قولهم كلا زعمت انه خصر﴾ يضرب مثلا للرجل يظن انه ضعيف فيوجد قويا وأصله ان رجلين أشرف لهما فارس فقال أحدهما للآخر اتقه فقال الآخر انه خصر أى قد أصابه البرد فلا يقدر على الطعان فشد الفارس فطعن فقال كلا زعمت انه خصر

(١) قال المجد ماعنده قرطعبة وقرطعبة وقرطعبة كجردحلة وكذبذبة وذرحرحة أى لا قليل ولا كثير أو شئ اهـ يعنى بكسر الاول وسكون الثانى وفتح الثالث وبضم الاول والثانى وسكون الثالث وبضم الاول وفتح الثانى وسكون الثالث اهـ

(٢) قال المجد وجاؤا جما غفيرا وجم الغفير وجماء الغفير والجماء الغفير وجماء غفيرا وجماء الغفيرى وجم الغفيرة وجماء الغفيرة والجماء الغفيرة وجماء غفيرة والجم الغفير وبجماء الغفير والغفيرة أى جميعا شريفهم ووضيعهم لم يتخلف أحد وهم كثيرون وهو عند سيبويه اسم [illegible] [illegible] [illegible] الرفع [illegible] الجماء الغفيرة [illegible] اهـ

قالوا ان أول من قال ذلك ربيعة بن حراد الاسلى وذلك أن القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل تنافرا الى أكثم بن صيفي أيهما أكرم وجعلا بينهما مائة من الابل لمن كان أكرمهما فقال أكثم بن صيفي سفيهان يريدان الشر وطلب اليهما أن يرجعا عما جاآ له فأبيا فبعث معهما رجلا الى ربيعة بن حراد وحبس ابلهما التي تنافرا عليها مائة ومائة وقال انطلقا مع رسولي هذا فانه قتل أرضا عالمها وقتلت أرض جاهلها فأرسلها مثلا فلما قدما على ربيعة وأخبراه بما جاآ له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع قال أنا ابن معبد بن زرارة وأمي معاذة بنت ضرار رأس من أعمامي عشرة ومن أخوالي عشرة وهذه قوس عمي رهنها عن العرب وجدي زرارة أجار ثلاثة أملاك بعضهم من بعض قالوا وفي ذلك يقول الفرزدق

منا الذي جمع الملوك وبينهم * حرب يشب سعيرها بضرام

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال أنا ابن مالك قال لم تصنع شيأ ثم ابن من قال ابن ربعي قال لم تصنع شيأ ثم ابن من قال ابن سلم قال الآن فمن أمك قال فرعة قال ابنة من قال ابنة مندوس قال ربيعة للقعقاع قد نعرتك يا ابن الضبنة فقال خالد أتجعل معبد بن زرارة كمثل سلم بن جندل فقال ربيعة ما يعلم العبد كربه فأرسلها مثلا

## ﴿ما تلتقي الأعن عفر﴾

أي بعد شهر أو شهرين والحين بعد الحين ﴿ما يوم حليمة بسر﴾ (١)

هي حليمة بنت الحرث بن أبي شمر وكان أبوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فأخرجت لهم طيبا من مركن (٢) فطيبتهم وقال المبرد هو أشهر أيام العرب يقال ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب * يضرب مثلا في كل أمر متعالم مشهور قال النابغة يصف السيوف

تخيرن من أزمان عهد حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

تقد السلوقي المضاعف نسجه * ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

وذكر عبد الرحمن بن المفضل عن أبيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التي قتل فيها وكان الحرث بن جبلة الاكبر ملك غسان بحاف وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر ابن عمرو وكانت أمه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد أن يلحق بالحرث فلما تدانوا سار حتى لحق بالحرث فقال أتاك مالا تطيق فلما رأى ذلك الحرث ندب من أصحابه مائة رجل اختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فأخبروه أنا ندين له ونعطيه حاجته فاذا رأيتم منه غرة فاحملوا عليه ثم أمر ابنته حليمة فأخرجت لهم مركنا فيه خلوق فقال خلقيهم فخرجت اليهم وهي من أجمل ما يكون من النساء فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قبلها فلطمته وبكت وأتت أباها فأخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو أرجاهم عندي ذكاء فؤاد ومضى القوم ومعهم شمر بن عمرو الحنفي حتى أتوا المنذر فقالوا له أتيناك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر أهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقيل ليس يوم حليمة بسر فذهبت مثلا قال أبو الهيثم يقال ان العرب تسمي الفرس حليمة

## ﴿ما أرزمت أم حائل﴾

يضرب ... الناقة حين تنتج والكسب الذكر والرزمة (٣) صوت

الناقة

---

البرد وكلاهما هنا نفي وقد يكون في موضع آخر اثباتا تأكيدا وقد جاء في القرآن بالمعنيين جميعا

﴿قولهم كل الصيد في جوف الفرا﴾ المثل قديم وأصله ان قوما خرجوا للصيد فصاد أحدهم ظبيا وآخر أرنبا وآخر فرا وهو الحمار الوحشي فقال لأصحابه كل الصيد في جوف الفرا أي جميع ما صدتموه يسير في جنب ما صدته وتمثل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرنا أبو أحمد عن ابن الانباري عن اسمعيل بن اسحق عن ابن المدايني عن سفيان عن وائل بن داود عن نصر بن عاصم قال أخر أبو سفيان في الاذن فقال يا رسول الله كدت تأذن لحجارة الجلهمتين قبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وذلك يا أبا سفيان كما قال القائل أو كما قال الاول كل الصيد في جوف الفرا قال أبو هلال ولم يسمع بجلهمة الا في هذا الحديث واعياه وجلهمة الوادي يعني وسطه ﴿قولهم كفا مطلقة تفت اليرمع﴾ يضرب مثلا للرجل يعي فيوله ما ليس من حاجته

(١) قال المحشي يضرب لكل أمر متعالم مشهور ويضرب ايضا للشيء ... اه

(٢) المركن من المصروع العظيم كالمخضب ذو الاركان ... الفروع ... بكسر الميم لا ... ما ... فيها الثياب ...

الناقة

﴿(مَا يَلْقَ الشَّجِي مِنَ الخَلِي)﴾

الياء من الشجى مخففة ومن الخلى مشددة يقال شجى يشجى شجى فهو شج ومن شدد الياء منه فيجوز أن يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا أحزنه ويجوز أن يقول شدد للازدواج وما استفهام ومعناه أى شئ الذى يلقاه الشجى من الخلى من ترك الاهتمام بشأنه لخلوه مما هو مبتلى به قال أبو عبيد معناه أنه لا يساعده على همومه ومع ذلك يعذله (قلت) وقد ذكرت لهذا المثل قصة فى باب الواو عند قولهم ويل للشجى من الخلى

﴿(مَا أَمْرُ العَذْرَاءِ فِي نَوَى القَوْمِ)﴾

يضرب فى ترك مشاورة النساء فى الامور

﴿(مَا يُنْدِي الوَتَرُ)﴾

مثل قولهم ما تبدى الرضفة وما تندى صفاته * تضرب كلها للبخيل

﴿(مَا فِي سَنَامِهَا هُنَانَةٌ)﴾

بالضم أى شحم وسمن * يضرب لمن لا يوجد عنده خير

﴿(مَا كُلُّ عَوْرَةٍ تُصَابُ)﴾

العورة الخلل الذى يظهر للطالب من المطلوب أى ليس كل عورة تظهر لك من عدو يمكنك أن تصيب منها مرادك

﴿(مَا أَنْتَ بِحَيِّةٍ وَلَا سَيِّئَةٍ)﴾

هذا مثل قولهم فلان لا حاء ولا ساء أى لا محسن ولا مسيء ويجوز أن يكون من حاء وهو زجر للمعز ومن ساء وهو زجر للحمار أى لا يمكنه زجرهما لهمومه وذهاب قوته

﴿(مَا أَنْتَ بِعِلْقِ مَضَنَّةٍ)﴾

يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يضن به لخساسته

﴿(مَا يُرْوَى عَلَّتُهُ بِالمُصَيَّحِ المَخْلُوبِ)﴾

المضيح والضيح والضياح اللبن الكثير الماء أى لا يجبر كسره بالشئ القليل

﴿(مَا كُلُّ رَامِي غَرَضٍ يُصِيبُ)﴾

يضرب فى التأسية عن الفائت

﴿(مَا هَذَا النَّبْرُ الطَّارِقُ)﴾

يقال طرق اذا أتى ليلا * يضرب فى الاحسان يسته[illegible] من الا[illegible] ويروى الطارف أى ا[illegible]

﴿(مِنْ قَرِيبٍ يُشْبِهُ العَبْدُ الأَمَةَ)﴾

أى لا يكون بينهما كثير فرق [illegible] يضرب فى المتقارب [illegible]

﴿(مِنْ نَدِمَ مَا كَذَبَ النَّاسُ [illegible])﴾

يعنى أن الكذب قديما يستعمل ليس ببدع [illegible]

﴿(مَالَهُ رُوَاءٌ [illegible])﴾

الرواء المنظر والشاهد اللسان أى ماله منظر ولا منطق

﴿(مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ البَقَاءِ [illegible])﴾

والبرمع حجارة رخوة وفى معناه قول المجنون

عشية مالى حيلة غير أننى
بلقط الحصا والخط فى الارض مولع

(قولهم كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع) يقال ان المجهود يقنع بادنى بلغة والوقع ان تغلظ الحجارة على الرجل فلا يقدر أن يمشى عليها يقال وقع يوقع وقعا وهو من أرجوزة لبعض الاعراب

ياليت لى نعلين من جلد الضبع
وشركا من استها لا تنقطع
*كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع*

ونحوه قول الشاعر

وما عن رضا كان الحمار مطيتى
ولكن من يمشى سيرضى بما ركب

وقول ابن عيينة

ما أنت الا كلحم ميت
يدعو الى أكله اضطرار

(قولهم كان بين الاميلين) محل يراد به كان فى الارض متسع والاميلان جبلان من رمل بينهما شقيقة يكون ميلا أو ميلين والشقيقة جلد بين رملتين (قولهم كش ولا ذبه) أى رفه ما سرحى من شيء [illegible] فى أمره [illegible]

(قولهم الكذب [illegible]) [illegible]

وهذا يروى عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما

﴿ مَن لَم يَأسَ على ما فاتَهُ أَراحَ نَفسَهُ ﴾

قال أكثم بن صيفي * يضرب في التعزية عند المصيبة وحرارتها وترك التأسف عليها

﴿ ما أشبَهَ اللَّيلةَ بالبارِحَة ﴾

أي ما أشبه بعض القوم ببعض * يضرب في تساوي الناس في الشر والخديعة وتمثل به الحسن رضي الله عنه في بعض كلامه للناس وهو من بيت أوله

كلهم أروغ من ثعلب * ما أشبه الليلة بالبارحه

وانما خص البارحه لقرب ما بينهما فكأنه قال ما أشبه الليلة بالليلة يعني أنهم في اللؤم من نصاب واحد والباء في بالبارحة من صلة المعنى كأنه في التقدير شيء شبه الليلة بالبارحة يقال شبهته كذا وبكذا * يضرب عند تشابه الشيئين

﴿ المَرءُ بِخَلِيلِهِ ﴾ أي مقيس بخليله ﴿ فَليَنظُرِ امرُؤٌ مَن يُخالِل ﴾

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ مَلَكَ ذا أَمرٍ أَمرَه ﴾

أي كل الامور الى أربابها وول المال ربه أي هو المعنى به دون غيره * يضرب في عناية الرجل بماله

﴿ ما عِندَهُ ما يُندِي الرَّضفَة ﴾

قال الاصمعي أصل ذلك أنهم كانوا اذا أعوزهم قدر يطبخون فيها عمدوا شيأ كهيئة القدر من الجلود وجعلوا فيه الماء واللبن وما أرادوا من ودك ثم ألقوا فيها الرضف وهي الحجارة المحماة لتنضج ما في ذلك الوعاء أي ليس عنده من الخير ما يندي تلك الرضفة * يضرب للبخيل لا يخرج من يده شئ

﴿ أَمرَعَ وادِيهِ وأَجنَى حَلَبُه ﴾

الحلب نبت ينبسط على وجه الارض يقال تيس حلب كما يقال قنفذ برقة والحلب سهلي تدوم خضرته * يضرب لمن حسنت حاله وأجنى أي جاء بالجنى وهو ما يجتنى ومعناه أثمر

﴿ مَرعًى ولا كالسَّعدان ﴾

قال بعض الرواة السعدان أحثر العشب لبنا واذا خثر لبن الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدسم ومنابت السعدان السهول وهو من أنجع المراعي في المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة الواهب المائة الابكار زينها * سعدان توضح في أوبارها اللبد

يضرب مثلا للشئ يفضل على أقرانه وأشكاله قالوا وأول من قال ذلك الخنساء بنت عمرو بن الشريد وذلك أنها أقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة ففرجت عنها وهي تنشدهم مراثي في أهل بيتها فلما دنت منها قالت على من تبكين قالت أبكي سادة مضوا قالت فأنشديني بعض ما قلت فقالت هند

أبكي عمود الابطحين كليهما * ومانعها من كل باغ يريدها

أبو عتبة الفياض ويحك فاعلمي * وشيبة والحامي الذمار وليدها

أولئك أهل العز من آل غالب * وللمجد يوم حين عد عديدها

قالت الخنساء مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا ثم أنشأت تقول

يرعى القوم ضغطا في البيت جالس

وقال آخر

أبيض بسام برود مضجعه

واللقمة الفرد مرارا تشبعه

أي لا ينام عليه فهو بارد وقيل من غلاء ماغه في الصيف غلت قدره في الشتاء وقال الآخر

اذا تأتيني في الشتاء تلمسا

مكان فراشي فهو بالليل بارد

وقال الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

﴿ قولهم كذب العير وان كان برح ﴾ يضرب مثلا للرجل يصيبه المكروه مع توقيه له والمثل لابي دواد الايادي وهو قوله

قلت لما نصلا من قبة

كذب العير وان كان برح

أي عليك بالعير وان كان قد أخذ من يسارك الى يمينك وذلك ان الطعن على اليمين بالسار شديد يقال كذب عليك العز وكذب عليك الماء أي عليك بذلك ومنه قول عمر لعمرو بن معد يكرب وقد شكا عليه المعص كذب عليك العسل أي عليك به والعسل ضرب من المشي فيه سرعة ﴿ قولهم كيف ظنك بجارك قال كظني بنفسي ﴾ وذلك ان كل أحد يظن بالناس مثل طريقته وفعله قال المجنون

وتحسب ليلى انني اذ هجرتها

حذار الاعادي ان ما بي أهونها

ولكن ليلى لا تني باماني

فتحسب ليلى انني ساخونها

وبي من هواها ما لو ان ابثه

جماعة أعدائي بكت لي عيونها

والى هذا المعنى أشار الشاعر

أبكى أباعمرو بعين غزيرة * قليل اذا نام العيون رقودها
وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بدا * بساحته الابطال قبا يقودها

حتى فرغت من ذلك فهى أول من قالت مرعى ولا كالسعدان ومرعى خبر مبتدا محذوف وتقديره هذا مرعى جيد وليس فى الجودة مثل السعدان وقال أبو عبيد حكى المفضل أن المثل لامرأة من طيئ كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندى وكان مفركا فقال لها أين أنا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان أى انك وان كنت رضا فلست كفلان

## ((المَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَقَّ الأُبْلُمَةِ))

ويروى الابلمة بالفتح قال أبو زياد هى بقلة تخرج لها قرون كالباقلا فاذا شققتها طولا انشقت نصفين سواء من أولها الى آخرها * يضرب فى المساواة والمشاركة فى الامر وشق نصب على المصدر من معنى قوله المال بينى وبينك أى مشقوق بينى وبينك

مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تفيئها الرِّيحُ مَرَّةً ههنا ومرَّةً ههنا ومَثَلُ الكافِرِ

مَثَلُ الأَرْزَةِ (١) المُجْذِيَةِ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا (٢) مَرَّةً واحِدَةً

قاله النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد شبه المؤمن بالخامة التى تميلها الريح لانه مرزأ فى نفسه وأهله وولده وماله وأما الكافر فمثل الارزة التى لا تميلها الريح والكافر لا يرزأ شيأ حتى يموت وان رزئ لم يؤجر عليه فشبه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه

## ((مَرْعًى وَلَا أَكُولَةَ))

الاكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن * يضرب للمتمول لا آكل لماله

## ((أَمْرَعْتَ فَانْزِلْ))

يقال أمرع الوادى ومرع بالضم أى كثر كلؤه وأمرع الرجل اذا وجد مكانا مريعا * يضرب لمن وقع فى خصب وسعة ومثله أعشبت فانزل

## ((مَاضَرَّنَا فِي شَوْلِهَا المُعَلَّقُ * انْ تَرِدَ المَاءَ بِمَاءٍ أَوْثَقُ))

الشول القليل من الماء * يضرب فى حمل مالا يضرك ان كان معك وينفعك ان احتجت اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء بماء أكيس

## ((مَاءٌ وَلَا كَصَدَّاءَ)) (٣)

قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم ماء أعذب من مائها وفيها يقول ضرار السعدى

وانى وتهيامى بزينب كالذى * تطلب من أحواض صداء مشربا

يريد أنه لا يصل اليه الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذى يرد هذا الماء فانه يزاحم عليه لعذوبته قال المبرد يروى عن ابنة هانئ بن قبيصة أنه لما قتل لقيط بن زرارة وابن دارم تزوجها رجل من أهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت من لقيط قالت كل أموره حسن ولكنى أحدثك أنه خرج الى الصيد مرة وقد انتشى فرجع الى وبقميصه نضح من دماء صيده والمسك يضوع من أعطافه ورائحة الشراب من فيه فضمنى ضمة وشمنى شمة فليتنى مت ثمة قال ففعل زوجها مثل ذلك ثم ضمها وقال لها أين أنا من لقيط قالت ماء ولا كصداء ويروى ومرعى ولا كالسعدان قال الجوهرى سألت أبا على الفسوى فقلت أهو فعلاء من الصداء فقال نعم وأنشد

بقوله
* ويأخذ عيب الناس من عيب نفسه *
ومنه قول الآخر وليس منه بعينه
وأجرأ من رأيت بظهر غيب
على عيب الرجال ذووا العيوب

## ((قولهم كالمهدر فى العنة))

يضرب مثلا للرجل يتهدد ولا يضر وأصله فى البعير يحبس عن الافة فى العنة فيأسف ويهدر ولا ينفعه ذلك والعنة حظيرة تعمل من الشجر يحبس البعير فيها وقال الوليد بن عقبة

قطعت الدهر كالسدم المعنى
تهدر فى دمشق ولا تريم

والمعنى المحبوس فى العنة وأصله المعنن كما قيل فى المتظنن المتظنى ونحو المثل قول المثقب العبدى واسمه عائذ بن محصن

ألا من مبلغ عدوان عنى
وما يغنى التوعد من بعيد

## ((قولهم كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم))

يضرب مثلا للرجل يتوقع شره فى كل حال والارقم الحية وربما وطئ الرجل الحية وهى ميتة فيسرى سمها فيه

(١) أبو عمرو الارزة بالتحريك شجر الارزن وقال أبو عبيد الارزة بالتسكين شجر الصنوبر وانه الموصوف

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

قول ضرار بن عتبة السعدى

كأنى من وجد بزينب هائم * يخالس من أحواض صداء مشربا
يرى دون برد الماء هولا وذادة * اذا اشتد صاحوا قبل أن يتجنبا

أى قبل أن يروى وبعضهم يرويه بالهمز وسألت عنه رجلا فى البادية من بنى سليم فلم يهمزه

«الماء ملاك أمر»

ويروى ملاك الامر أى هو ملاك الاشياء * يضرب للشئ الذى يكون ملاك الامر عن أبى زيد

«ما أقوم بسيل تلعاتك» (٣)

أى ما أطيق هجاءك وشتمك ولا أقوم لهما

«ما أنت بلحمة ولا ستاة»

السناة والسداة واحد وهما ضد اللحمة * يضرب لمن لا ينتفع منه شئ ولا يصلح لامر

«ما أنت بنيرة ولا حفة»

النيرة الخشبة المعترضة والحفة القصبات الثلاث * يضرب لمن لا ينفع ولا يضر

«ما عقالك بأنشوطة»

العقال ما يعتقل به البعير والانشوطة عقدة يسهل انحلالها أى ما مودتك بواهية وتقديره ما عقد عقالك بعقد أنشوطة فحذف عقد قال ذو الرمة

وقد علقت مى بقلبى علاقة * بطيئا على مر الشهور انحلالها

«ما بها نافخ ضرمة»

بها أى بالدار والضرمة ما أضرمت فيه النار كائنا ما كان ويعنى بالمثل ما فى الدار أحد وفى حديث على رضى الله عنه يود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الا طعن فى نيطه أى فى نياط قلبه

«ما عليها خضاض»

الخضاض الشئ اليسير من الحلى قال الشاعر

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا * لقلت غزال ما عليه خضاض

* يضرب فى نفى الحلى عن المرأة

«ما كفى حربا جانيها»

أى انما يكون صلاحها بأهل الاناة والحلم لا بمن جناها وأوقد لظاها وقال

لكن فررت حذار الموت منكفئا * وليس يغنى حرب عنك جانيها

قال أبو الهيثم أى من أفسد أمرا لم يتوقع منه اصلاحه

«محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا»

ابن دارة هو سالم بن دارة أحد بنى عبد الله بن غطفان ودارة أمه وكان هجا بعض بنى فزارة فقال

أبلغ فزارة أنى لن أصالحها * حتى ينيك زميل أم دينار

فاغتاله زميل فقتله وقال

أنا [illegible] ابن دارة * وراحض المخزاة عن فزاره (٣)

---

[illegible] ولا تقتل أيضا من [illegible] رأيتها ومن الحيات ما اذا قتلها الانسان مات لاجزاء سم تميز اليه من جسده ولهذا نهى بعض الاوائل عن قتل الحيات الا أن تعرف أجناسها «قولهم كما تدين تدان» أى كما تفعل يفعل بك والدين الجزاء وفى القرآن الكريم مالك يوم الدين وقيل الدين ههنا الحساب وأصل الدين الانقياد يقال دانوا الملكهم اذا انقادوا له والمثل ليزيد بن الصعق أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر عن أبى حاتم عن الاصمعى قال كان ملك من ملوك غسان يغدر النساء لا يبلغه عن امرأة جمال الا أخذها فأخذ بنت يزيد بن الصعق الكلابى وكان أبوها غائبا فلما قدم أخبر فوفد اليه فصادفه منتديا وكان الملك اذا انتدى لا يحجب عنه أحد فوقف بين يديه فقال

(٣) التلعة ما ارتفع من الارض وما انهبط منها ضد ومسيل الماء وما اتسع من فوهة الوادى والقطعة المرتفعة من الارض الجمع تلعات وتلاع أو التلاع مسايل الماء من الاسناد والنجاف والجبال حتى ينصب فى الوادى ولا تكون التلاع الا فى الصحارى ولا يمنع ذنب تلعة يضرب للذليل الحقير ولا أتق بسيل تلعتك يضرب لمن لا يوثق به وما أخاف الا من سيل تلعتى أى من بنى عمى وأقاربى قاله الجوهرى اهـ

(٣) رحضت يدى وثوبى أرحضه رحضا غسلته [illegible]

[illegible]

وفيه يقول الكميت

أبت أم دينار فأصبح فرجها * حصانا وقلدتم قلائد قوزعا
خذوا العقل ان أعطاكم العقل قومكم * وكونوا كمن سنّ الهوان فأرتعا
ولا تكثروا فيه الضجاج فانه * محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

قال المفسرون أراد بقوله قلائد قوزع الداهية والعار

((مازِ رأسَكَ والسيفَ))

قال الاصمعى أصل ذلك أن رجلا يقال له مازن أسر رجلا وكان رجل يطلب المأسور بذحل فقال له ماز أى يا مازن رأسك والسيف فنحى رأسه فضرب الرجل عنق الاسير (قلت) قال الليث اذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر يقول أخرج رأسك فقد أخطئ حتى يقول ماز رأسك أو يقول ماز ويسكت ومعناه مد رأسك قال الازهرى لا أعرف ماز رأسك بهذا المعنى الا أن يكون بمعنى مايز فأخر الياء فقال مازو أسقطت الياء فى الامر

((مخشوبٌ لم ينقَّح))

المخشوب المقطوع من الشجر قبل أن يصلح ويقال سيف خشيب للذى لم يتم عمله ويقال أيضا للصقيل خشيب وهو من الاضداد * يضرب للشئ يبتدأ به ولم يهذب بعد

((ما تنهض رابضتُه))

ويروى ما تقوم رابضته وهى الصيد يرميه الرجل فيقتل أو يعين فيقتل وأكثر ما يقال فى العين يضرب للعالم بأمره

((ما أصبتُ منه أقذَ ولا مريشا))

الاقذ السهم الذى لا ريش عليه والمريش الذى عليه الريش أى لم أظفر منه بخير قليل ولا كثير

((ماله لا عُدَّ من نفره))

قال أبو عبيد هذا دعاء فى موضع المدح نحو قولهم قاتله الله ما أفصحه قال امرؤ القيس

فهو لا تنمى رميته * ماله لا عد من نفره

قوله لا تنمى رميته أى لا ترتفع من مكانها الذى أصابها فيه السهم لحذق الرامى ثم قال لا عد من نفره أى أماته الله حتى لا يعد منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لا كان له غير الله قاتلا أى انه لا قرن له يقدر على قتله فلا يقتله غير الله تعالى قال أبو الهيثم خرج هذا وأمثاله مخرج الدعاء ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا امرأة فى النفر ولا فى القوم

((من الخواطئ سهمٌ صائبٌ))

يضرب للذى يخطئ مرارا ويصيب مرة والخواطئ التى تخطئ القرطاس وهى من خطئت أى أخطأت قال أبو الهيثم وهى لغة رديئة قال ومثل الدامة فى شدارب رمية من غير رام وأنشد محمد ابن حبيب

رمتنى يوم ذات الغمر سلمى * بسهم مطعم للصيد لام
فقلت لها أصبت حصاة قلبى * وربة رمية من غير رام

وقال أبو عبيد يضرب قوله من الخواطئ للبخيل يعطى أحيانا على بخله

((من أنى ترمى الأقرع تشجه))

يضرب لمن عرض أعراضه للعائب فلا يستتر من ذلك بشئ

يا أيها الملك المقيت أما ترى
ليلا وصبحا كيف يختلفان
هل تستطيع الشمس أن تأتى بها
ليلا وهل لك بالمليك يدان
فاعلم وأيقن ان ملكك زائل
واعلم بان كما تدين تدان

فأجابه الملك فقال

ان التى سلبت فؤادك خطة
مرفوضة ملأى يا ابن كلاب
فارجع بحاجتك التى طالبتها
والحق بقومك فى هضاب اياب

ويروى اراب ثم نادى ان هذه السنة مرفوضة فقال أبو عبيدة ما أنشد هذا البيت ملكا ظالما الا كف عن غربه قال أبو هلال المقيت المقتدر وفى القرآن الكريم وكان الله على كل شئ مقيتا أى مقتدرا وانتدى الرجل اذا جلس فى النادى وهو المجلس وابتدى اذا خرج الى البادية ((قولهم كارح الاروى)) يقال فلان كارح الاروى يراد انه لا يرى وذلك ان الاروى لا بارح لها لان البارح يكون فى الفضاء والاروى تسكن الجبال والاروى جمع أروية وهى العنز الجبلية ويقولون تجمع بين الاروى والنعام يضرب مثلا للشيئين لا يجتمعان وذلك ان الاروى لا تكون الا فى الجبل والنعام لا تكون الا فى السهل فلا يكون بينهما اجتماع أبدا ((قولهم الكلاب على البقر)) يضرب مثلا للامرين أو الرجلين لا يبالى أهلكا أم سلما ويقال الكلاب والكلاب على البقر بالرفع والنصب ((قولهم كل شئ أخطأ الانف جلل)) أى كل ما لم يكن مواجهة فلا تبال به وهو مثل [illegible]

﴿ماقرعت عصا على عصا الا حزنت لها قوم وسر لها آخرون﴾

قال أبو عبيد معناه لا يحدث فى الدنيا حادث فيجتمع الناس على أمر واحد من سرور وأحزان ولكنهم فيه مختلفون (قلت) وانما وصله بعلى وحقه مافرعت عصا بعصا على معنى ما ألقيت أو أسقطت عصا على عصا

﴿مامثل صرخة الحبلى﴾

ويروى صيحة الحبلى أى صيحة شديدة عند المصيبة أو غيرها

﴿ما كانوا عندنا الا كلكفة الثوب﴾ أى من هوانهم علينا

﴿ماعليه فراض﴾ (٢) أى شئ من لباس

وكذلك ﴿ماعليه طحربة وطحربة وطحرية﴾ (٣)

قال أبو عبيد وفى الحديث يحشر الناس يوم القيامة وليس عليهم طحربة

﴿ماذقت عضاضا ولا لماجا ولا أكالا ولا ذواقا ولا قضاما﴾ (٤)

أى شيأ يعض ويلمج ويؤكل ويذاق ويقضم ومثل هذا كثير مثل قولهم

﴿ماذقت علوسا ولا عدوفا ولا عدافا﴾ (٥)

بالدال والذال وكلاهما بمعنى ﴿مهلا فواق ناقة﴾

أى أمهلنى قدر ما يجتمع اللبن فى ضرع الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين والفيقة اسم ذلك اللبن

﴿مايدرى أيخثر أم يذيب﴾

قال الاصمعى أصل هذا ان المرأة تسلأ السمن فيرتجن أى يختلط خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم بأمرها فلا تدرى أتوقد حتى يصفو وتخشى ان أوقدت أن يحترق فلا تدرى أتنزل القدر غير صافية أم تتركها حتى تصفو وأنشد ابن السكيت

وقال بشر
تفرقت المخاض على ابن بو • فما يدرى أيخثر أم يذيب
وكنت كذات القدر لم تدر اذ غلت * أتنزلها مذمومة أم تذيبها

يضرب فى اختلاط الامر ﴿ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة﴾

وحديثه أنه كانت هند بنت عوف بن عامر بن نزار بن بجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيبان ثم هلك عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك فكان عامر وشيبان مع أمهما فى بنى ضبة فلما هلك مالك بن بكر انصرفا الى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد أتواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال قيس يا ابن أخى دعنى فان الشيخ متاوه فذهبت قوله مثلا ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يعنى أنه وان أشبه أباه خلقا فليس يشبهه خلقا فذهب قوله مثلا يضرب فى موضع التهمة

﴿ما أصفيت الثناء امرأ لا أصفرت الفناء﴾

أى ما امرضت لا امر تكره يعنى ان آخذا بلاك فيبقى اناؤك مكبوبا لا تجد لبنا تحلبه فيه ويبقى فناؤك خاليا

---

الصغير ههنا وهو الكبير فى موضع آخر ويقال كل شئ ما خلا الموت جلل أى هين ﴿قولهم كالسيل تحت الدمن﴾ يضرب مثلا لمن يخفى عداوته والدمن ههنا الغثاء الذى يركب السيل وأصله البعر ﴿الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الكاف﴾ ﴿أكذب من يلمع﴾ وهو السراب وقيل حجر يبرق من بعيد فيظن ماء وليس به ﴿أكذب من اليهير﴾ وهو السراب أيضا ﴿أكذب أحدوثة من أسير﴾ لانه اذا حصل فى يد الاعداء غريبا ادعى لنفسه ولقومه ما ليس لهم قال الشاعر

وأكذب أحدوثة من أسير
وأروغ يوما من الثعلب

﴿أكذب من أسير السند﴾ لان الخسيس منهم اذا أخذ ادعى لنفسه

(٢) الفراض بالفاء ككتاب قاله المجد اه

(٣) الطحربة بفتح الطاء والراء وبكسرهما وبضمهما القطعة من الغيم ومن الثوب وقيل خاص بالجحد ماعليه طحربة قاله المجد اه

(٤) وقال قضم كسمع أكل بأطراف أسنانه أو أكل يابسا وماذقت قضاما كسحاب وأمير ومقعد ولقمة أى ما يقضم عليه وقدم اعرابى على ابن عم له بمكة فقال ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم اه

(٥) ماعلسنا علوسا أى ماذقنا شيأ وما أكلت عدوسا كصبور طعاما وماعلسه تعليسا ما أطعمه شيأ قاله المجد اه

خاليا الا تجد بعيرا يبرك فيه وذكر عن على رضى الله عنه أنه قال اللهم انى أستعديك على قريش فانهم أصغوا انائى وأصغروا عظم منزلتى وقدرى

﴿ما أنت بخل ولا خمر﴾

قال أبو عمرو بعض العرب يجعل الخمر للذتها خيرا والخل لحموضته شرا وانه لا يقدر على شربه وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر فى خل ولا خمر أى لست منه فى خير ولا شر

﴿ما بها طل ولا ناطل﴾

الطل اللبن والناطل الخمر ويقال مكيال من مكاييل الخمر وقال الاحمر الناطل الفضلة تبقى من الشراب فى المكيال والهاء فى بها راجعة الى الدار

﴿متى كان حكم الله فى كرب النخل﴾

كرب النخل أصول السعف أمثال الكتف قال أبو عبيدة وهذا المثل لجرير بن الخطفى (١) يقوله لرجل من عبد قيس شاعر (قلت) اسمه الصلتان العبدى (٢) كان قال لجرير

أرى شاعر الاشاعر اليوم مثله * جرير ولكن فى كليب تواضع

فقال جرير

أقول ولم أملك بوادر دمعتى * متى كان حكم الله فى كرب النخل

وذلك أن بلاد عبد القيس بلاد النخل فلهذا قاله * يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستأهل

﴿ما ظلمته نقيرا ولا فتيلا﴾

النقير النقرة التى فى ظهر النواة والفتيل ما يكون فى شق النواة أى ما ظلمته شيا

﴿ما الخوافى كالقلبة ولا الخناز كالثعبة﴾

الخوافى سعف النخل الذى دون القلبة وهى جمع قلاب وقلب وقلب (٣) وكلها قلب النخلة ولبها أى لا يكون القشر كاللب وأما الخناز (٤) فهو الوزغة والثعبة (٥) دابة أغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت قاله ابن دريد قال وهذا مثل من أمثالهم * يضرب فى الامر بعضه أسهل من بعض والاول فى تفضيل الشئ بعضه على بعض

﴿ما نقص من مالك ما زاد فى عقلك﴾

هذا مثل قولهم لم يضع من مالك ما وعظك

﴿المسئلة آخر كسب الرجل﴾

وهذا المثل عن أكثم بن صيفى فى كلام له وفى الحديث المرفوع المسئلة كدوح أو خموش فى وجه صاحبها يعنى اذا كان له غنى كما فى حديث آخر من سأل عن ظهر غنى جاء يوم القيامة وفى وجهه كذا وكذا

﴿ما له أحال وأجرب﴾

المحيل الذى حالت ابله فلم تحمل قال الشاعر

فما طلبت منى أحالت وأجربت * رمدت بذم الاحتلاب وصرت

دعا عليها أن تحيل وتجرب وتصير أمة تصر وتحلب

﴿مثل العالم كالحمة يأتيها البعداء ويزهد فيها القريبون﴾

الحمة العين الحارة الماء وهذا مثل قولهم ازهد الناس فى العالم أهله وجيرانه

---

انه ابن ملك ﴿أكذب من أخيذ﴾ وهو الاسير يكذب لينجو ﴿أكذب من أخيذ الجيش﴾ وهو الذى يأخذه أعداؤه فيستدلونه على قومه فيكذبهم ﴿أكذب من الاخيذ الصبحان﴾ وأصله أن رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فسألوه عنهم فقال لا عهد لى بهم ثم غلبه البول فعلموا انه مصطبح فطعنوه فى بطنه فبدر اللبن فعلموا ان الحى قريب فقصدوهم فظفروا وقد يقال أكذب من الاخذ على وزن فعل والاخذاء يأخذ الفصيل فيدنى من أمه وهى حافل فيضرب برأسه ويعرض كأنه لا يجد شيأ فجعل مثلا للكاذب ﴿أكذب من الشيخ الغريب﴾ لانه يتزوج فى الغربة وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن أربعين ﴿أكذب من مجرب﴾ وهو الذى له ابل جربى فيخاف أن يطلب من هنائه فيقول أبدا انه ليس لى هناء ﴿أكذب من السالئة﴾ لانها اذا

(١) الخطفى كجمزى لقب حذيفة جد جرير الشاعر قاله المجد

(٢) وقال الصلتان محركة النشيط الحديد الفؤاد من الخيل وشعراء عبدى وضبى وفهمى اهـ

(٣) يعنى بتثليث أوله اهـ

(٤) الخناز كرمان قاله المجد

(٥) وقال فى مادة ث ع ب الثعبة بالضم أو كهمزة ووهم الجوهرى وزغة خبيثة خضراء الرأس والظهر [illegible] حاصة وتام اهـ

﴿ملكت فأسجح﴾

الاسجاح حسن العفو أى ملكت الامر على فأحسن العفو عنى وأصله السهولة والرفق يقال مشية سجح أى سهلة قال أبو عبيد يروى عن عائشة أنها قالت لعلى رضى الله عنهما يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته ملكت فأسجح أى ملكت فأحسن فجهزها عند ذلك بأحسن جهاز وبعث معها أربعين امرأة وقال بعضهم سبعين امرأة حتى قدمت المدينة

﴿الملسى لا عهدة﴾

يقال ناقة ملسى للتى تملس ولا يعلق بها شئ لسرعتها فى سيرها ويقال فى البيع ملسى لا عهدة وأى يبعك الملسى أى البيعة الملسى وفعلى يكون نعتا يقال ناقة وكرى أى قصيرة وحمار حيدى كثير الحيود عن الشئ وكذلك جمزى وشمعى فى النعوت والعهدة التبعة فى العيب ومعنى لا عهدة أى تملس وتنفلت فلا ترجع الى * يضرب لمن يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه قال أبو عبيد يضرب فى كراهة المعايب

﴿ما بالبيه عبكة﴾

قالوا العبكة والحبكة الحبة من السويق * يضرب فى استهانة الرجل بصاحبه

قال الاصمعى ومثله ﴿ما أباليه بالة﴾

قال أبو عبيد ومثل هذا المثل قد يضرب فى غير الناس ومنه قول ابن عباس رحمهما الله وسئل عن الوضوء من اللبن فقال ما أباليه بالة اسمح يسمح لك قال أبو عبيد العبكة الوذحة (١) وهى ما يتعلق بأذناب الشاء من البعر

ويقال اللبكة فى قولهم ﴿ما نقص عنده عبكة ولا لبكة﴾

القطعة من الثريد ويقال العبكة شئ قليل من السمن تبقى فى النحى ونصب عبكة فى قوله ما أباليه عبكة على المصدر كأنه أراد أن يقول ما أباليه بالة فأقام عبكة مقامه

﴿المرء تواق الى ما لم ينل﴾

يقال تاق الرجل يتوق توقا اذا اشتاق يعنى أن الرجل حريص على ما يمنع منه كما قيل

* أحب شئ الى الانسان ما منعا *

﴿المدح الذبح﴾

أى من مدح وهو يغتر بذلك فكأنه ذبح جعل ضرره كالذبح له

﴿ما يمعن بحقى ولا يذعن﴾

يقال أمعن بحقه اذا ذهب به وأذعن اذا أقر * يضرب للغريم لا ينكر حقك ولا يقر به ولكل من عوق فى أمر

﴿من شر ما ألقاك أهلك﴾

يقول لو كان فيك خير ما أخرجك أهلك الى الناس ويروى من شر ما طرحك * يضرب للبخيل يزهد فيه الناس

﴿ماله ثاغية ولا راغية﴾

---

ثلاث ... النفس كذبت مخافة العين فتقول قد ارتجن أى قد احترق فلم يخلص ﴿أكذب من دب ودرج﴾ أى أكذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر وقيل معناه أكذب الاحياء والاموات والدبيب للحى والدرج للميت يقال درج القوم اذا انقرضوا ﴿أكذب من فاختة﴾ مثل مولد من قول الشاعر

أكذب من فاختة
تقول وسط الكرب
والطلع لم يبد لها
هذا أوان الرطب

﴿أكذب من صانع﴾ لانه كل يوم يرجف بالخروج وهو مقيم وهو مثل قولهم اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح ﴿أكذب من صبى﴾ لانه لا تمييز له فكل ما جرى على لسانه يحدث به ﴿أكذب من جحينه﴾ رجل ولم نسمع له فى الكذب حديثا ﴿أكذب من المهلب بن أبى صفرة﴾ لانه كان يجلس بالعشيات فيحدث بأحاديث فيكيد بها الاعداء ﴿أكذب من قيس بن عاصم﴾ من قول زيد الخيل

ولست بفرار اذا الخيل أجمعت
ولست بكذاب كقيس بن عاصم

﴿أكسب من [illegible]﴾ لانه ليس فى [illegible] أكثر [illegible] فى الجمع من هذه الاصناف ﴿أكسب من ذئب﴾ لانه [illegible] يطلب صيدا [illegible] ولا ينام ﴿أكسب من فهد﴾ لان [illegible]

(١) [illegible] ... الجيم وذح [illegible]

الثاغية النعجة والراغية الناقة أى ماله شئ

ومثله ﴿ماله دقيقة ولا جليلة﴾

فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة ﴿ماله دار ولا عقار﴾

يقال العقار النخل ويقال هو متاع البيت ﴿ما فى الدار صافر﴾

قال أبو عبيد والاصمعى معناه ما فى الدار أحد يصفر به وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها أحد يصفر

﴿ما حج ولكنه دج﴾

يقال هم الحاج والداج قالوا الداج الاعوان والمكارون ويقال الداج الذى خرج للتجارة وهو من دج يدج دجيجا أى دب ﴿ما أنكرك من سوء﴾

أى ليس انكارى اياك من سوء بك لكنى لا أثبتك ﴿ما عنده طائل ولا نائل﴾

الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهو العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود

﴿ما عنده خير ولا مير﴾

الخير كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا والمير ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت فيتزود أى ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه أن يأتى بخير ﴿ما لى فى هذا الأمر درك﴾

أى منزلة ومرتقى وأصل الدرك حبل يشد فى العراق ويشد فيه الرشاء لئلا يبتل الرشاء والمعنى ما لى فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة ﴿استمسك فانك معذور بك﴾

يضرب فى موضع التحذير فان المقادير تسوقك الى ما حم لك ومنه قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته فانه يسار به وان كان مقيما وقول شريح فى الذين فروا من الطاعون

* انا واياهم من طالب لقريب *

﴿أمر دون عبيدة الودم﴾

أى أحكم والودم سير يشد به آذان الدلو يضرب لمن أحكم أمره ولا يشهد [illegible]

﴿ما ينبط له منى حاسة﴾

أى ليس له عندى عطف ولا رقة ﴿ما ينفذ [illegible]﴾

الشفق الشفقة والطارف الحادث وهى اسم امرأة ﴿ما [illegible]﴾

يضرب فى احتقار الشئ وتصغيره ﴿ما يدرى ما أبى من نبى﴾

أى لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدرى أى من أى [illegible]

---

الهرمة العاجزة تجتمع على فهد فتى فيصيد لها ويطعمها ﴿أكيس من قشة﴾ وهى جرو القرد يجعل مثلا للصغار خاصة ﴿أكمد من حبارى﴾ لانها تلقى فى التصبير عشرين ريشة فى دفعة واحدة فتقعد عن الطيران فاذا رأت الطير تطير كمدت قال الشاعر

وزيد ميت كمدا الحبارى
اذا ابانت وجيهة أو مسلم

﴿أكبر من لبد﴾ قد مر ذكره ﴿أكثر من تفاريق العصا﴾ وقد مر تفسيره ﴿أكفر من ناشرة﴾ من كفر النعمة وذلك ان همام بن مرة استنقذه من امه وهى تريد أن تنبذه فرباه وأحسن اليه فلما ترعرع قتل هماما وقد مر حديثه ﴿أكفر من حمار﴾ رجل من عاد وقد مر ذكره ﴿أكرم من العذيق المرجب﴾ وهى النخلة يكثر حملها فتميل فتدعم بدعامة فيقولون رجبتها واسم الدعامة الرجبة أى هو أكرم من هذه النخلة فى كثرة حملها ﴿أكره من خصلتى الضبع﴾ ويضرب مثلا للأمرين ما فيهما محبوب وأصله فيما تزعم العرب ان الضبع صادت ثعلبا فقال الثعلب منى على أم عامر فقالت خيرتك بين خصلتين اما أن آكلك واما أن أمزقك فقال الثعلب أما تذكرين أم عامر يوم نكحتك [illegible]

[illegible]

﴿مايعرف الحو من اللو﴾ (١)

قال بعضهم أى الحق من الباطل وقال بعضهم الحوسوق الابل واللو حبسها وروى الحى من اللى وقال شمر الحو نعم واللو لو أى لايعرف هذا من هذا

﴿ماطاف فوق الارض حاف وناعل﴾

يعنى بالناعل ذا النعل نحو لابن وتامر

﴿مايعوى ولاينبح﴾

أى لايعتد به فى خير ولاشر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النباح متعديا أجرى عليه العواء فقيل مايعوى ولاينبح اردواجا أى لايكلم بخير ولا بشر لاحتقاره ويروى مايعوى ولا ينبح على معنى لايبشر ولا ينذر لان نباح الكلب يبشر بمجىء الضيف وعواء الذئب يؤذن بهجوم شره على الغنم وغيرها

﴿ماجعل البؤس كالاذى﴾

أى أى شئ جعل البرد فى الشتاء كالاذى والحر فى الصيف

﴿ما كحلت عيناه غماضا ولا حثاثا﴾ أى ماذقت نوما

﴿ماله ستر ولا عقل﴾

أى ماله حياء ذهبوا الى معنى قوله تعالى ولباس التقوى يعنون الحياء لانه يستر العيوب وذلك أنه لايصنع مايستحيى منه فلايعاب

﴿مافى كنانته أهزع﴾

وهو آخر مايبقى من السهام فى الجعبة * يضرب لمن لم يبق من ماله شئ ﴿مازال منها بعلياء﴾

الهاء راجعة الى الفعلة أى لايزال مما فعله من المجد والكرم بحالة عالية من الشرف والثناء الحسن

﴿أمسك عليك نفقتك﴾

أى فضل القول قاله شريح بن الحرث القاضى لرجل سمعه يتكلم قال أبو عبيد جعل النفقة التى يخرجها من ماله مثلا لكلامه

﴿المنة تهدم الصنيعة﴾

هذا كما قال الله تعالى لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

﴿المزاحة تذهب المهابة﴾

المزاح والمزاحة (٢) المزح والمزاح الممازحة والمهابة الهيبة أى اذا عرف بها الرجل قلت هيبته وهذا من كلام أكثم بن صيفى ويروى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى انه قال اياك والمزاح فانه يجر الى القبيحة ويورث الضغينة قال أبو عبيد وجاء ناس بعض الخلفاء انه عرض على رجل حلتين يختار احداهما فقال الرجل كلتاهما وتمرا فغضب عليه وقال أعندى تمزح فلم يوله شيا

﴿المزاح سباب النوكى﴾

هذا من الممازحة والسباب المسابة واذا مازحت الاحمق فقد شاتمته وشاتمك الاحمق سبة

﴿ماازال ينظر فى خير أوشر﴾

وكذبته اذا حدثته بالكذب وكذبته اذا اخبر بخبر فاخبرت انه كذب

﴿قولهم الليل أخفى للويل﴾ المثل لاكثم بن صيفى يقول اذا أردت أن تأتى ريبة فأتها ليلا فانه أستر لها وقال بعض العرب

فلم أر مثل الليل جنة هارب
ولا مثل حد السيف للمرء صاحبا

﴿قولهم لقد كنت وما أخشى بالذئب﴾ يقوله الرجل يذل بعد العز وأصله فى الرجل يخرف فيصير بمنزلة الصبى فيفزع بمجىء الذئب ﴿قولهم لكن بشعفين أنت جدود﴾ يضرب مثلا للرجل يكون ذا مهانة ثم ينتقل الى عز وأصله ان امرأة اخصبت فغزرت بكثرة لبنها فقيل لها لكن بشعفين أنت جدود أى ان كنت بهذا المكان مخصبة فانك كنت بشعفين جدودا والجدود القليلة اللبن وقوله بشعفين بـ ا كنة العين وهو اسم موضع ﴿قولهم لكن على بلدح قوم عجفى﴾ يقوله الرجل اذا رأى قوما فى نعمة وسعة ومن يهتم بشأنه فى فاقة وعسر والمثل لبيهس الفزارى قاله لما رأى اعداءه يفرحون بما غنموا من مال أهله فقال لكن أهلى عجفاء من الفقر والعيلة و بلدح مكان

(١) قال الميدانى لايعرف الحى من اللى اهـ

٢ قوله المزاح والمزاحة أى بضمهما اسمان مصدر المزح كمنع والمصدر المزح وقوله والمزاح أى بالكسر والممازحة مصدر مازحه [illegible] [illegible]

يضرب لمن يفعل الفعلة من خير فيثاب أو شر فيعاقب وهذا مثل قولهم مازال منها بعليا وقدمر

﴿ ماظنك بجارك فقال ظني بنفسي ﴾

أي ان الرجل يظن بالناس مايعلم من نفسه ان خيرا فخير وان شرا فشر

﴿ مثل الماء خير من الماء ﴾

قاله رجل عرض عليه مرقة لبن فقيل له انها كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا

يضرب للقنوع بالقليل ﴿ أملأ الناس لنفسه أكتمهم لسره ﴾

يضرب في مدح كتمان السر ﴿ مافي الحجر مبقى ولا عند فلان ﴾

يضرب في تأكيد اللوم وقلة الخير ﴿ ما الأول حسن حسن الآخر ﴾

أي اذا احسن الاول حسن الآخر * يضرب لمن يحسن فيتمم احسانه

﴿ ما أمامنيك توأتين ما كرهت من ناحيتيك ﴾

أي اللتين أمتهما من قرابة أو صديق ﴿ ماصلى عصاك كمستديم ﴾

الاستدامة ترك العجلة أي ماثقف عاقل فلذلك جهلت قال

فلا تعجل بأمرك واستدمه * فما صلى عصاك كمستديم

يقال صليت العصا اذا لينتها وقومتها بالنار

ويقال ﴿ ماصليت عصا مثله ﴾ أي ماجربت أحزم منه

﴿ ماضفا ولا صفا عطاؤه ﴾

الضافي الكثير والصافي النقي أي لم يضف وفق الظن ولم يصف من كدر المن

﴿ ماهو الأسحابة ناصحة ﴾

أي لايسيل منها شئ يقال سقاء ناصح لايندى بشئ * يضرب للبخيل جدا

﴿ ما أساء من أعتب ﴾

يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويحسر أنه سيعتب ﴿ مايحنى على بعرته ﴾

يضرب لمن لايحفظ مافي صدره لسكابة ولا جاه

﴿ ما أسكت الصبي أهون مما بكاه ﴾

يضرب لمن يسألك وأنت تظنه يسألك كثيرا فاذا رضيت له بشئ يسير أرضاه ودعه

﴿ مالك لا تنبح ياكلب الدوم * قد كنت تنبحا ادهر لك اليوم ﴾

يضرب لمن كبر وضعف أصل المثل أن رجلا كان له كلب وكان ... فكان كلما جاءت ح...
فأبطأت العير فقال مالك لا تنبح ياكلب الدوم ... العير لا أتى

كانوا فيه ﴿ قولهم لو خيرت لاخترت ﴾ معناه لو كان الخيار اليك لكنت تختار بن ماتريدين فاما والامر قد قطع دونك فليس لك الا التسليم والمثل لبيهس وسنذكر أصله ان شاء الله تعالى ﴿ قولهم لبست عليه اذنا ﴾ معناه سكت عليك كالغافل عنه محتملا للاذية فيه وهو على حسب قولهم اغضيت عليه وغمضت عنه وفي معناه قول بشار

قل مابدا لك من زور ومن كذب
حلمي أصم وأذني غير صماء

وهو من قول الاول

وكلام سيئ قد وقرت
أذني عنه ومابي من صمم

وقال الاموي يقال لبست لك اذنا زمانا أي تصاممت لك وتغافلت عنك ورواه غير أبي عبيد لبست عليه أذني ومن الامثال في الاذن ضرب الله على اذنه أي سلبه السمع والمراد انه نام وفي القرآن الكريم فضربنا على آذانهم ليس يريد انه اصمهم كما أن الضرب على الكتاب لايبطله ويقولون جعلته دبر اذني أي بدته ولم التفت اليه ﴿ قولهم لولا الوآم لهلك اللئام ﴾ الوآم المشابهة ... مثل واءمه اذا شابهه وقيل الوآم المباهاة وذلك ان اللئيم ... لمن الامور مباهاة تشبها باهل الكرم ولولا ذلك ... ولولا الوآم هلك اللئام ... يقول لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في العشرة ... لهلكوا

﴿ قولهم ... ﴾ ...
... الا ... في ...

﴿ما ينقض أذنيه من ذلك﴾

يضرب لمن يقر بالامر ولا يغيره ﴿مادونه شوكة ولا ذباح﴾ (١)
الذباح شق يكون فى باطن الاصبع شديد خبيث قاله أبو السمح * يضرب للامر يسهل الوصول اليه

﴿مادونه شقذ ولا نقذ﴾

أى مادونه شئ يخاف ويكره (قلت) لم يزد على هذا ولعل الشقذ من قولهم أشقذه فشقذ أى طرده فذهب كانه قيل مادونه بعد والنقذ اتباع له واذا قيل مابه شقذ ولا نقذ فان ابن الاعرابى قال مابه حراك ولعله يجعل الشقذ من الشقاذ من قوله
لقد غضبوا على وأشقذونى * فصرت كاننى فرأ مثار (٢)
أى أزعجونى وحركونى ويجعل النقذ من الانقاذ أى لا يمكنه انقاذ شئ من يد العدو

﴿مالك من شيخك الا عمله﴾

يضرب للرجل حين يكبر أى لا يصلح أن يكلف الا ما كان اعتاده وقدر عليه قبل هرمه

﴿ماتحسن تنجوه ولا تنجوه﴾

أى تسقيه اللبن وتنجوه من النجو يقال للدواء اذا أمشى الانسان قد أنجاه * يضرب للمرأة الحمقاء والهاء راجعة للولد ﴿ماتزعها من لبث﴾

الهاء راجعة الى الفعلة أى فعل الفعلة القبيحة لا يريد أن ينزع عنها * يضرب الرجل يعلقه الذم أو الامر القبيح فلا ينزع عنه وأراد ماتزع عليها فحذف عن وأوصل الفعل وقوله من لبث أى لم يترك تلك الفعلة من الندم وهو قول النادم ليتنى لم أفعل يريد لم يندم على مافعل

﴿ماهلك امرؤ عن مشورة﴾

المشورة والمشورة لغتان والاصل المشورة على وزن الجهورة والمعتبة ثم خففت فقيل المشورة على وزن المثوبة وقرأ بعضهم لمثوبة من عند الله خير على الاصل * يضرب فى الحث على المشاورة فى الامور ﴿ماللرجال مع القضاء محالة﴾

المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء يعجز لا محالة ﴿ماالناس الا أكمه وبصير﴾

يضرب فى التفاوت بين الخلق ﴿المرء أعلم بشانه﴾

يضرب فى العذر يكون للرجل ولا يمكنه أن يبديه أى انه لا يقدر أن يفسر للناس من أمره كل ما يعلم

﴿المناكح الكريمة مدارج الشرف﴾

قاله أكثم بن صيفى ﴿المشاورة قبل المثاورة﴾

هذا كقولهم المحاجزة قبل المناجزة والتقدم قبل التندم

وأ القوة السريعة الحمل والقبيس السريع الالقاح ومثله التسق المتريات ويقال فحل قابس اذا كان يلقح بقرعة واحدة ﴿قولهم لمثل هذا كنت أحسبك الحسا﴾ يقول لمثل هذا الامر كنت أوثرك بما أوثرك به وأصله فى الرجل يغذو فرسه اللبن ثم يحتاج اليه فى طلب أو هرب فيقول له لهذا كنت أفعل لك ما أفعله فجد فيه ولا تضعف عنه وقال الاغلب العجلى
كأن ورق ابره اذا ودى
حبل عجوز ضفرت سبع قوى
واتسعت فيشته ذات شوى
كان فى اجيادها سبع كلى
مازال عنها بالحديث والمنى
والحلف السفساف يردى فى الردى
قلت ألا تريته قالت أرى
قلت ألا اشمه قالت بلى
فشام فيها مثل محراث العصا
تقول لما غاب فيها واستوى
لمثلها كنت أحسيك الحسا
يبرى لها كينا كاطراف النوى
من طيب مصان الذى كان اشترى
تنطف عيناه بعلك المصطكا
﴿قولهم ليس عبد بأخ لك﴾ يقول لا تتكل على عبدك فى حل الامور فانه لا ينصح لك وأصله أن رجلا أراد أن يختبر اخوانه فذبح شاة ولفها فى شئ وزعم أنه انسان قتله وسألهم ستره فكلهم رده الا رجل كان أخسهم عنده فقال

(١) الذباح كرمان شقوق فى باطن أصابع الرجلين وقد يخفف قاله المجد
(٢) الفرأ الحمار الوحشى قاله الجوهرى

﴿المداراة قوام المعاشرة وملاك المعاشرة﴾ ﴿ما أحلى فى هذا الامر ولا أمر﴾

أى لم يصنع شيأ ﴿مالى فى هذا الامر يد ولا اصبع﴾

أى أثر ﴿ما رأيت صقرا يرصده خرب﴾ (١)

يضرب للشريف يقهره الوضيع ﴿ما أمامة من هند﴾

يضرب فى البون بين كل شيئين لا يقاس أحدهما بالآخر ذكره اللحيانى

﴿ماله حابل ولا نابل﴾

فالحابل السدى والنابل اللحمة أى ماله شئ ﴿ما استبقاك من عرضك للاسد﴾

يضرب لمن يحملك على ما تكره عاقبته ﴿مثل النعامة لا طير ولا جمل﴾

يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر ﴿ما عسى أن يبلغ عض النمل﴾

يضرب لمن لا يبالى بوعيده ﴿ما سد فقرك مثل ذات يدك﴾

أى لا تتكل على غيرك فيما ينوبك ﴿ما قل سفهاء قوم الا ذلوا﴾

هذا مثل قولهم لا بد للفقيه من سفيه يناضل عنه

﴿ما النار فى الفتيلة بأحرق من التعادى للقبيلة﴾

﴿ماله حلب قاعدا واصطبح باردا﴾

يقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثفل وهذا فى الدعاء عليه ﴿مقنع وأسنه بادية﴾

يضرب لمن لا امر عنده ﴿ما تسالم خيلاه كذبا وما تساير خيلاه كذبا﴾

يضربان للكذاب قال الشاعر

فما سالم خيلاه اذا التقتا * ولا يعرج عن باب ذا وقفا

قال الفراء فلان لا يرد عن باب ولا يعرج عنه قال ابن الاعرابى يقال كذاب لا تساير خيلاه ولا تسالم خيلاه أى لا يصدق فيقبل منه والخيل اذا تسالمت تسايرت لا يهيج بعضها بعضا قال وأنشد لرجل من محارب

ولا تساير خيلاه اذا التقتا * ولا يروع عن باب اذا وردا

﴿ما عنده شوب ولا روب﴾

قال ابن الاعرابى الشوب العسل المشوب والروب اللبن الرائب ويقال لا شوب ولا روب عند البيع والشرا فى السلعة تبيعها أى تبرئ من عيوبها

﴿ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة أو بهيمة مهملة﴾

هل علم هذا أحد غيرى قال عبدى هذا فأخذ السيف وقتله وقال ليس عبد بأخ لك أى لا تأمنه على جميع أمورك ﴿قولهم ليس عليك نسجه فاسحب وجر﴾ يضرب مثلا للرجل يضيع مالم يسع فى تحصيله أى لم تعن فيه فأنت تفسده ولفظ الامر ههنا بمعنى الانكار والنهى أى لا تفسده والسحب والجر سواء وانما كرر بغير اللفظ الاول للتوكيد كما تقول أقم ولا تبرح ويجوز أن يقال السحب للشئ هو ان يبسطه عند الجر ومنه قيل السحاب لانبساطه فى الجو مع انجراره ﴿قولهم لبث رويدا يلحق الداريون﴾ واحدهم دارى والدارى رب النعم لانه مقيم فى الدار وغيره يتصرف فى رعيها واصلاحها ومعناه اصبر حتى يلحق من له العناية بالامر وبعده

أهل الجياد البدن المكفيون

سوف ترى ان لحقوا ما يبلون

والبدن المسنون وسميت البدن بدنا لانها بلغت فى السن ما تصلح معه للنحر ورجل بدن مسن ﴿قولهم لكل أناس فى بعيرهم خبر﴾ يعنون ان كل قوم أعلم بامرهم من غيرهم وهو من شعر لعمرو بن شاس

فأقسمت لا أشرى ربيبا بعيره

لكل أناس فى بعيرهم خبر

لا أشرى لا أبيع والربيب تصغير رب [illegible] تصغيرا [illegible] [illegible] من امرأة [illegible]

(١) [illegible] قوله الجيد [illegible] الجمع [illegible]

يضرب في مدح القدرة على الكلام

«ما ترك الله له شفرا ولا ظفرا ولا أقذا ولا مريشا» (١)

أي ما ترك له شيأ «ماله لا سقي ساعد الدر»

السواعد عروق الضرع التي يخرج منها اللبن دعاء عليه بأن تجف ضروع ابله والتقدير لا سقي در ساعد الدر فحذف المضاف «ما يقوم بروبة أهله»

ويروى بروبة أمره أي بجميعه وأصل الروبة الخميرة يروب بها اللبن ويقال الروبة الحاجة يقول ما يقوم فلان بروبة أهله أي بما أسندوا اليه من حوائجهم وقال ابن الاعرابي روبة الرجل عقله تقول كان فلان يحدثني وأنا اذ ذاك غلام ليست لي روبة «ماله جول ولا معقول»

والجول عرض البئر من أسفله الى أعلاه فاذا صلب لم يحتج الى طي والمعقول العقل ومثله المعسور والميسور والمجلود وأشباهها والمعنى ماله عزيمة قوية كجول البئر الذي يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عما لا يليق بأمثاله «ما ينضج كراعا ولا يرد راوية»

يضرب للضعيف الذليل قالت عمرة بنت معاوية بن عمرو سمعت أبي ينشد في الليلة التي مات في صبيحتها وينظر الينا حوله

يا ويح صبيتي الذين تركتهم * من ضعفهم ما ينضجون كراعا

«ما أملك شدا ولا ارخاء»

يقوله الذي كلف أمرا أو عملا أي لا أقدر على شيء منه

«ما يساوي متك ذباب» (٢)

يضرب للشيء الحقير قال نصير المتك العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخيط في باطنه على حلقة العجان (٣) «ما فخر غيور قط»

قاله بعض الحكماء من العرب يعني أن الغيور هو الذي يغار على كل أنثى

«ما بها دبيح بالحاء (٤) ويروى بالجيم وما بها وابر»

أي أحد (قلت) يجوز أن يكون الوابر كاللابن والتامر ويجوز أن يكون من قولهم وبر في الارض اذا مشى أو من قولهم وبر في منزله اذا أقام فيه فلم يبرح قال الشاعر

فأبت الى الحي الذين وراءهم * جريضا ولم يفلت من الجيش وابر

أي أحد ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا في الجحد خاصة «ما تحني مناح العلوق»

قال المنذري هذا مثل للعرب لمن يرائي ويسافي ويعطي من نفسه في الظاهر غير ما في قلبه والعلوق الناقة ترأم ولد غيرها وقال ابن السكيت ناقة علوق ترأم بأنفها وتمنع درها قال الجعدي

وما تحني كمناح العلو * ق ما ترب عرة تضرب

«ما أسقاني من سويد قطرة»



تذكر كرى أم حسان فاقشعر
على دبر لما تبين ما ائتمر
الى أن قال
* فليت لا أشري زبيبا بغيره *
فجعل زبيبا مثلا لامرأته
التي فارقها ولم يعتض منها عوضا
يحمده يقول فأقسمت لا أفارق شيأ
قد عرفت فضله على غيره ولا

(١) الاقذ السهم الذي لا ريش عليه والجمع قذ وجمع القذ قذاذ والريش بالفتح مصدر قولك رشت السهم اذا ألزقت عليه الريش فهو مريش ومنه قولهم ماله أقذ ولا مريش أي ليس شيء قاله الجوهري

(٢) المتك بالفتح وبالضم وبضمتين أنف الذباب أو ذكره ومن كل شيء طرف زبه وعرق أسفل الكمرة زعموا أنه مخرج المني أو الجلدة من الاحليل الى باطن الحوق أو وتر الاحليل أو العرق في باطن الذكر عند أسفل حوقه وهو آخر ما يبرأ من المختون كالمتكة والبظر أو عرقه وهو ما تبقيه الخاتنة اه قاله المجد

(٣) العجان ككتاب العنق والاست وتحت الذقن والقضيب الممدود من الخصية الى الدبر وقال الجوهري العجان ما بين الخصية والفقحة اه

(٤) ابن السكيت ما بالدار دبيح بالكسر والتشديد أي ما بها أحد وشك أبو عبيد في الجيم والحاء وسأل عنه بالبادية جماعة من الاعراب فقالوا ما بالدار دبي وما زادوني على ذلك ووجدت بخط أبي موسى الحامض ما بالدار دبيج موقع بالجيم [illegible]

سويد تصغير أسود من حمار يد الماء وقال

ألا انى سقيت أسود حالكا * ألذ من الشرب الرحيق المجل

أراد بالاسود الحالك الماء يقال الماء والتمر الاسودان * يضرب ان لا يواسيك بشئ

﴿مهما تعش تره﴾

مهما حرف فى الشرط بمنزلة ما والهاء فى تره للسكت ومفعول تر محذوف والتقدير ما تعش تر أشياء عجيبة أى مادمت تعيش ترى شيأ عجيبا

﴿ماحوبت ولا لوبت وماحواه ولا لواه﴾

الحوبة كل شئ ضمته البيك واللوبة كل شئ خبأته * يضرب لمن يطلب المال والمعنى ما جمعت ولا خبأت أى لم تجمع ماطلبت لانك كنت تطلب باطلا

﴿ماجاء بما أدت يد الى يد وما جاء بما تحمل ذرة الى جحرها﴾

﴿ماهو الا غرق أو شرق﴾

يضرب فى تأكيد الاخفاف

فالغرق أن يدخل الماء فى مجرى النفس فيسده فيموت ومنه قيل غرقت القابلة المولود وذلك أن المولود اذا سقط مسحت القابلة منخريه ليخرج مافيهما فيتسع متنفس المولود فان لم تفعل ذلك دخل فيه الماء الذى فى السابياء (١) فغرق قال الاعشى * ألا ليت فيسا غرقته القوابل * والشرق أن يدخل الماء فى الحنجرة وهى مجرى النفس أيضا فاذا شرق ولم يتداركه بما يحلل ذلك هلك فالشرق والغرق مختلفان وكادا يكونان متفقين * يضرب فى الامر يتعذر من وجهين

﴿ما أغنى عنه زبلة ولا زبال﴾

وهما ماتحمله النملة بفيها * يضرب لمن لا يعنى عنك شيأ (قلت) لم أر الزبلة بهذا المعنى ولا غيره وانما المذكور قولهم ما فى الاناء زبالة بالضم أى شئ وما رزأته زبالا بالكسر أى شيأ ولا يبعد أن تكون الزبلة واحدة زبال فمورقبة ورقاب وحرجة وحراج ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووجدت فى الجامع زبلة بضم الراى ويجوز أن يحمل هذا على أنها مقصورة من زبالة وهذا وجه جيد

﴿ماله نقر ولا ملك﴾ (٢)

يريد بئرا ولا ماء النقر جمع نقرة وهو الموضع يستنقع فيه الماء والملك المال قال

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم * الا صلاصل لا تلوى على حسب

﴿ما أدرى أغار أم مار﴾

يقال غار أى أتى الغور ومار أنجد أى أتى نجدا

﴿ماله لاعى قرو﴾

قال الاصمعى القرو ميلغة ويقال هو حوض صغير يتخذ بجنب حوض [illegible] ترد ما به [illegible] قالوا واللاعى يحتمل أن يكون اشتقاقه من قولهم كلبة لعوة وامرأة لعوة أى حريصة على الاكل والشرب ويقال رجل لعو ولعاة أى شهوان حريص ويقال ان القرو [illegible] من خشب [illegible] قرو أى ماجاء من يلحس عسا (٣) أى ماجاء أحد وهذا [illegible] يروى عن ابن الاعرابى ولا أرى لقولهم لاعى فعلا يتصرف منه

﴿[illegible]﴾

أتبعه طلب ماهو فوقه فلعل يخطئ ﴿قولهم الليل واهضام الوادى﴾ يضرب مثلا للامرين يخافان جميعا وأصله أن يسير الرجل ليلا فى بطون الاودية فيجتمع عليه هول الليل ومخافة ما يغتاله من لص أو سبع أو حنش وواحد الاهضام هضم وهو المنخفض من الارض ومنه سمى النقص هضما يقال هضمته حقه اذا نقصته اياه وذلك أن الهضم نقصان فى الارض واليه يرجع هضم الطعام لانه ينقص فيزول من رأس المعدة

﴿قولهم ليس الهناء بالدس﴾ يضرب مثلا للرجل يقصر فى الامر ولا يبالغ فى اصلاحه وأصله أن يجرب البعير فى ارفاغه فاذا هنئت ارفاغه باعيانها قيل قد دس [illegible] وليس ذلك بالهناء وانما المختار أن يهنأ جسده كله ليعم الداء باجمعه وقد مدح دريد بن الصمة بوضع الهناء مواضع الداء وهو خلاف المثل فقال

ما ان رأيت ولا سمعت به كاليوم هانئ أينق جرب

متبذلا تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب

والنقب مواضع الجرب وهذا مثل يضرب لمن يضع الشئ مواضعه

(١) [illegible] السابياء المشيمة التى تخرج مع [illegible] وجليدة تربيته على أنفه [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

الهابل المحتال والآبل الحسن الرعية يقال ذئب هبل أى محتال قال ذو الرمة

ومطعم الصيد هبال لبغيته * ألفى أباه بذاك الكسب يكتسب

واهتبل الصائد أى اغتنم غفلة الصيد * يضرب لما لا يكون له أحد يهتم بشأنه

**«ما كان لَيلى عن صباح ينجلى»**

يضرب لمن طلب أمرا لا يكاد يناله ثم ناله بعد طول مدة

**«ماؤك لا ينال قادحه»**

يقال قدحت الماء أى غرفته والماء اذا قل تعذر قدحه أى ماؤك قليل لا يبرد الغلة لقلته يضرب للشئ يصغر قدره ويقل نفعه

**«ما يشق غباره»**

يراد أنه لا غبار له فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه وقال

خفت مواقع وطئه ولوانه * يجرى برملة عالج لم يرهج

وقال النابغة

أعلمت يوم عكاظ حين لقيتنى * تحت العجاج فما شققت غبارى

يضرب لمن لا يجارى لان مجاريك يكون معك فى الغبار فكانه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير لجذيمة وقد مر ذكره فى باب الحاء عند قصة الزباء

**«المرء بأصغريه»**

يعنى بهما القلب واللسان وقيل لهما الاصغران لصغر حجمهما ويجوز أن يسميا الاصغرين ذهابا الى أنهما أكبر ما فى الانسان معنى وفضلا كما قيل أماجدها الحكك وعذيقها المرجب والجالب للباء القيام كانه قيل المرء يقوم معانيه بهما أو يكمل المرء بهما

**«ما كلمته الا كسو الديك»**

يريدون السرعة وقال

ويوم كسو الديك قد بات صحبتى * ينالونه فوق القلاص العباهل

يعنى قلته

**«ما يخفى هذا على الضبع»**

يضرب للشئ يتعالمه الناس والضبع أحمق الدواب

**«متى سخيل بعدها أو صبحى»**

سخيل جارية كانت لعامر بن الظرب العدوانى وكان عامر حكم العرب وكانت سخيل ترعى عليه غنمه فكان عامر يعاتبها فى رعيتها اذا سرحت قال أصبحت يا سخيل واذا راحت قال أمسيت يا سخيل وكان عامر عمى فى فتوى قوم اختلفوا اليه فى خنثى يحكم فيه فسهر فى جوابهم ليالى فقالت الجارية أتبعه المبال دبأيهما بال فهو هو ففرج عنه وحكم به وقال متى سخيل أى بعد جواب هذه المسئلة أى لا سبيل لاحد عليك بعد ما أخرجتنى من هذه الورطة * يضرب لمن يباشر أمرا لا اعتراض لاحد عليه فيه

**«ما عنده أبعد»**

أى ما عنده طائل قال أبو زيد انما تقول هذا اذا ذممته وكذلك انه لغير أبعد (قلت) يمكن أن يحمل هذا على معنى الذى أى ما عنده من المطالب أبعدها عنده غيره ويجوز أن يحمل على النفى أى ليس عنده شئ يبعد طالبه أى شئ له قيمة أو محل قال ابن اعرابى اذا قيل انه لغير أبعد كان معناه لا خير فيه ولا شئ

**«ماله بدم»**

يقال [illegible] والبدم مصدر البديم وأصله القوة والاحتمال للشئ يقال ثوب

---

**«قولهم الليل طويل وأنت مقمر»** يضرب مثلا فى التأنى والصبر على الحاجة حتى تمكن ومعناه اصبر على حاجتك فانك تجدها فى بقية ليلتك فانها طويلة وأنت مقمر أى ليس فيها ظلمة تمنعك من قصدها والمثل لسليك ابن سلكة وقد مر حديثه

**«قولهم ليس الرأى من التشاف»** يضرب مثلا للقناعة ببعض الحاجة أى ليس قضاء الحاجة أن تدركها الى آخرها بل فى بعضها مقنع والتشاف تفاعل من الشف وهو استقصاء الشرب حتى لا يبقى فى الاناء شئ والشفافة بقية الشراب فى الاناء وكانوا يتسابون فى استقصاء الشرب قال شاعرهم

وللارض من كاس الكرام نصيب

**«قولهم اللقوح الربعية مال وطعام»** يضرب مثلا لسرعة قضاء الحاجة واللقوح الناقة ذات اللبن والربعية النادرة التى تنتج فى الربيع وهو أول النتاج أراد أنها طعام لسرعة النتاج يعنى الانتفاع بلبنها وهى مال وهى فى الاصل اللقحة ولقوح والجمع لقاح قال الراجز

اذا رأيت أنجما من الاسد

بال سهيل فى الفضيخ ففسد

وطاب البان اللقاح وبرد

معناه ان الفضيخ يفسد عند طلوع سهيل فكانه بال فيه والفضيخ [illegible] [illegible]

﴿مالك أستُ مع استك﴾ ذويذم أى كثير الغزل وذلك أقوى له

قال أبو زيد يضرب لمن لم تكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال

﴿من الرفش الى العرش﴾

الرفش والرفش (١) مجرفة يرفش بها البر ويجوز أن يكون الرفش مصدر رفش يرفش وهو الرفع أى كان نازلا فصار مرتفعا ومن من صلة الفعل المضمر وهو ارتقى أو ارتفع

﴿مخايل أغزرها السراب﴾

المخيلة السحابة الخليقة بالمطر وأغزرها أكثرها ماء* يضرب للذي يكثر الكلام وأكثره ليس بشئ

﴿من قبل توتير تروم النبض﴾ (٢)

النبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها * يضرب لمن يروم الامر قبل وقته

﴿ما من عزة الاوالى جنبها عزة﴾

يضرب للقوم الكرام يشوبهم اللئام

﴿من ترك المراء سلمت له المروءة﴾ ﴿من عاشر الناس بالمكر كافؤه بالغدر﴾

﴿المعاذر مكاذب﴾

المعاذر جمع معذرة وهى العذر والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابح جمع قبح وهذا من قول مطرف بن الشخير وهو مثل قولهم

﴿المعاذر قد يشوبها الكذب﴾ ﴿مع المخض يبدو الزبد﴾

أى اذا استقصى الامر حصل المراد ﴿ما عدا مما بدا﴾

أى ما منعك مما ظهر لك أولا قاله على بن أبى طالب للزبير بن العوام رضى الله عنهما يوم الجمل يريد ما الذى صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتنى بالحجاز وأنكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا

﴿من صدق الله نجا﴾

روى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان ثلاثة نفر انطلقوا الى الصحراء فمطرتهم السماء فلجؤا الى كهف فى جبل ينتظرون انقلاع المطر فبينما هم كذلك اذ هبطت صخرة من الجبل وجثمت على باب الغار فيئسوا من الخلاص فقال أحدهم [illegible] كل واحد منكم الى أفضل عمل عمله فليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى أن [illegible] اللهم ان كنت تعلم أنى كنت بارا بوالدى وكنت آتيهما بغبوقهما [illegible] فوجدتهما قد ناما وكرهت أن أوقظهما وكرهت الرجوع فلم أبرح [illegible] عملت ذلك لوجهك فافرج عنا قال فانفرجت الصخرة عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء [illegible] انك تعلم أنى هويت امرأة فلقيت فى شأنها [illegible] المرأة قالت انه لا يحل لك أن تفض خاتمى الا بحقه [illegible]

قريبا فيعرف موضع الانيس فسمعت صوته الذئاب فأقبلن يردنه فقال لولا عويت لم أعو ويقال استنبح الرجل اذا نبح لتجيبه الكلاب يستنبحها أى يطلب نباحها قال الشاعر

* ومستنبح قال الصدى مثل قوله *

وقال آخرون أصله أن بنى سعد اغارت على باهلة ورئيسهم الزبرقان ابن بدر والاهتم المنقرى فلما دنا الاهتم من محلتهم متقدما لاصحابه ليعلم علم القوم وكان لعمرو بن ميسم الباهلى غنم لايزال الذئب يعترضها فبينا عمرو يفوق سهمه ينتظر الذئب عوى الاهتم عواء الكلب كما تجيبه الكلاب ان كن قريبا فرماه عمرو فأصاب بطنه فقال لولا عويت لم أعو وولى هاربا واتبعتهم باهلة وأخذوا الاهتم وقالوا ما جاء بك فأخبرهم الخبر فركبوا مع الصبح فهزموا بنى تميم وأسروا الزبرقان بن بدر وافتدى الاهتم نفسه ومنوا على الزبرقان فقال عمرو بن ميسم [illegible] بنو سعد [illegible]
واشهبت السيف الطويل [illegible]
[illegible]
لم [illegible]
[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]
(٢) [illegible]

مخافتك فافرج عنا فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم أن يخرجوا القدروا وقال الثالث اللهم انك تعلم أنى استأجرت أجراء فعملوا الى فوفيتهم أجورهم الا رجلا واحدا ترك أجره صدى وخرج مغاضبا فربيت أجره حتى نما وبلغ مبلغا ثم جاء الاجير فطلب أجرته فقلت هاك ماترى من المال فان كنت عملت ذلك لك فافرج عنا فانالت الصخرة وانطلقوا سالمين فقال صلى الله عليه وسلم من صدق الله نجا ومعنى صدق الله لقى الله بالصدق وهو أن يحقق قوله فعله

❁(من أكثر أهجر)❁

الاهجار الافحاش وهو أن يأتى فى كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من الافحاش سمى هجرا لهجر العقلاء اياه * يضرب لمن يأتى فى كلامه بما لا يعنيه

❁(من اغتاب خرق ومن استغفر رقع)❁

الغيبة اسم من الاغتياب كالحيلة من الاحتيال وهو أن تذكر الغائب عنك بسوء والمعنى من اغتاب خرق سترالله فاذا استغفر رقع ماخرق ❁(من حفر مغواة وقع فيها)❁

قال شمر المغواة بئر تحفر وتغطى للضبع والذئب ويجعل فيها جدى والجمع المغويات ويقال لكل مهلكة مغواة بالتشديد ويروى عن عمر رضى الله عنه أن قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله أى مهلكة له ❁(من يطع عريبا يمس غريبا)❁

يعنى عريب بن عمليق ويقال عملوق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان مبذرا للمال ومثله قولهم

❁(من يطع عكبا يمس منكبا)❁(١) ومثله ❁(من يطع غمرة يفقد غمره)❁

❁(منك ربضك وان كان سمارا)❁

أى منك قريبك وان كان رديأ والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق ويقال لقوت الانسان الذى يقيمه ويكفيه من اللبن ربض ويقال ربض والربض الاهل ومثله فى هذا المعنى قولهم

❁(منك أنفك وان كان أجدع)❁

يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمستحكم القرب وأول من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازنى للربيع بن كعب المازنى وذلك أن الربيع دفع فرسا كان قد أبر على الخيل كرما وجودة الى أخيه كبيش ليأتى به أهله وكان كبيش أنوك مشهورا بالحمق وكان رجل من بنى مالك يقال له قراد بن حرم قدم على أصحاب الفرس ليصيب منهم غرة فيأخذها وكان داهية فمكث فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يتهمونه فلما نظر الى كبيش راكبا الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال يا كبيش هل لك فى ناقة لم أرمثلها سمنا ولا عظما وعيرمعها من ذهب فأما الان فتروح بها الى أهلك فملاؤ قدورهم وتفرح صدورهم وأما العيرفلا افتقار بعده قال له كبيش وكيف لنا به قال أنالك به وليس يدرك الالى فرسك هذا ولا يرى الا بليل ولا يراه غيرى قال كبيش فدونكه قال نعم وأمسك أنت راحلتى فركب قراد الفرس وقال انتظرنى فى هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى قراد فلما توارى أنشأ يقول

ضمنت فى العيرضلالا مهركا * لتطعم الحى جميعا عبركا

وهذا اليوم يسمى يوم العريض

(قولهم ليس من العدل سرعة العذل) والمثل لأكثم بن صيفى يقول لاينبغى لمن يبلغه عن أخيه شئ أن يسرع بالملامة فلعل له عذرا وحجة يقال عذله عذلا والعذل بالتحريك الاسم (قولهم لوذات سوار لطمتنى) يقول ذلك الكريم اذا ظلمه اللئيم وأصله ان امرأة لطمت رجلا فنظر اليها فاذا هى رثة الهيئة فقال لوذات سوار لطمتنى أى لو كانت ذات غنى وهيئة كانت بليتى أخف ومنه أخذ القائل قوله

فلو انى بليت بهاشمى
خؤلته بنو عبد المدان
صبرت على مذلته ولكن
تعالى فانظرى عن ابتلانى

(قولهم لم يحرم من فصدله) ومنهم من يقول من فزدله أى لم يحرم من نال بعض حاجته وأصله أن علاق المصيد ماأمن أوداج البعير أو الفرس ثم يشوى فيؤكل قال جرير

أكلوا الفصيد فصيد ايرا بيهم
أوحيص برزة فالسيال دوامى

وكان حاتم أسيرا فى بلاد عنزة فعزب رجالهم وخلف مع النساء فقلن أتحسن أن تغير قال اذا لمع البشير وانما أردنه الفتك وأراد النهب [illegible] وقلن له افصد لنا فقام الى ناقة فعقرها فأوجعنه ضربا فقال هذا فزدى أى فصدى وأكثر ما معناه من فصدله بإسكان الصاد كما قال الراجز

لوعه [illegible]

(١) قال [illegible] رجل عكب مثال [illegible]

فسوف تأتي بالهوان أهلكا * وقبل هذا ماخدعت الافوكا

فلم يزل كيش ينتظره حتى أمسى من غده وجاع فلما لم يرله أثرا انصرف الى أهله وقال في نفسه ان سالني أخي عن الفرس قلت تحول ناقة فلما رآه أخوه الربيع عرف أنه خدع عن الفرس فقال له أين الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج قال لم أذكر السرج فاطلب له علة فصرعه الربيع ليقتله فقال له قنفذ بن جعونة اله عما قاتلك فان أنفك منك وان كان أجدع فذهبت مثلا وقدم قراد ابن جرم على أهله بالفرس وقال في ذلك

رأيت كيشا وكان لى نافع * ولم أر فوكا قبل ذلك ينفع
يؤمل عيرا من نضار وعسجد * فهل كان لى فى غير ذلك مطمع
وقلت له أمسك قلوصى ولا ترم * خداعاله اذ ذو المكايد يخدع
فأصبح يرعى الخافقين بطرفه * وأصبح تحتى ذو أفانين جرشع
أبر على الجود العناجيج كلها * فليس ولو أقحمته الوعر يكسع

((ما أنت بأنجاهم مرقة))

المرقة النفس وأنجى من النجاة * يضرب لمن أفلت من قوم قد أخذوا وأصيبوا

((من يجابرأسه فقد ربح))

يضرب في ابطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها قال أبو عبيد وهذا الشعر أراه قيل في ليالى صفين

الليل داج والكباش تنتطح * نطاح أسد ماأراها تصطلح
* فمن نجا برأسه فقد ربح *

((متى عهدك بأسفل فيك))

أي متى أثغرت * يضرب للامر القديم وللرجل يخرف قبل وقت الخرف وقال ابن الاعرابي يضرب للذي يطلب مالاينا له ويعني القائل به أسنانه اذا كان صغيرا قال وهذا مثل قولهم هيهات طار غرابها بجرادك وقال في موضع آخر يضرب للامر قد فات ولا يطمع فيه قال ومثله عهدك بالغابات قديم وقال أبو زيد من أمثالهم متى عهدك بأسفل فيك ذلك اذا سألته عن أمر قديم لا عهد له به وقال أبو عمرو تقول اذا قدم عهدك بالرجل ثم رأيته متى عهدك بأسفل فيك فيقول المجيب زمن السلام رطاب وربما قيل زمن الفطحل يريد ر به قدم العهد

((من وقى شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقى))

اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج * يضرب لمن يكثر

((من يسمع يخل))

يقال خلت اخال بالكسر وهو الافصح و[illegible] وأسد يقولون أخال بالفتح وهو القياس [illegible] من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه

((من تلب [illegible] الابن))

ويروى جانبيك وهو [illegible] * يضرب لمن [illegible]



((قولهم لو ترك القطا لنام)) يضرب مثلا لمن يستثار للظلم فيظلم وأصله أن المنذر بن امرئ القيس تزوج هندا بنت عمرو بن حجر آكل المرار وقيل هندا بنت الحرث بن عمرو عمة امرئ القيس بن حجر فولدت له عمرو بن المنذر والمنذر الاصغر ثم طلقها وتزوج امامة بنت سلمة بن الحرث فولدت له عمرا فلما ملك ابن هند استعمل اخوته لامه وقطع عمرو بن امامة فلحق بملك اليمن وسأله أن يبعث معه جندا يقاتل بهم أخاه عن نصيبه من ملك أبيه فقال اختر من شئت فاختار مرادا فسرحهم معه وأمر عليهم هبيرة بن عمرو المكشوح فنزل واديا يقال له القضيب فتلاومت مراد وقالوا تركنا أموالنا وذرارينا وديارنا وتبعنا هذا الابله فمارض هبيرة وشرب ماء الرقة وهى التبن فاصفر لونه ثم شرب المغرة فبعث اليه عمرو بطبيب فرآه يقيء الدم فكشحه أي كواه على كشحه فسمي المكشوح فرجع الطبيب وقال هو مريض جدا فلما أضحى عمرو سار اليه المكشوح وكان عمرو اعرس بجارية من مراد وأحاطوا به فقالت أم ولده ابت يا عمرو وسال قضيب عماء أو حديد [illegible] فقال لها ليل غيري وقيل غير نميري بابي فذهبت مثلا وضربه فسيح [illegible] قال عمرو مابال القطا [illegible] قالت أم ولده لو ترك القطا لنام فذهبت مثلا [illegible] اليه [illegible] ابن [illegible] بقبر [illegible]

[illegible]

(مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ)

يريد من كثر اخوته اشتد ظهره وعز بهم قال الشاعر

فلو شاء ربي كان اير أبيكم * طويلا كاير الحرث بن سدوس

قال الاصمعي كان للحرث بن سدوس أحد وعشرون ذكرا وأما المثل الآخر فى قولهم

(مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ)

فأخبر أبو حاتم عن الاصمعي أنه قال يراد من وجد سعة وضعها فى غير موضعها ويروى من يطل ذيله يطأ فيه * يضرب للغنى المسرف

(مَنْ يَنْكِحِ الحَسْنَاءَ يُعْطِ مَهْرَهَا)

أى من طلب حاجة اهتم بها وبذل ماله فيها * يضرب فى المصانعة بالمال

(مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ)

قائل هذا المثل ضرار بن عمرو الضبي وكان ولده قد بلغوا ثلاثة عشر رجلا كلهم قد غزا ورأس فرآهم يوما معا وأولادهم فعلم أنهم لم يبلغوا هذه الاسنان الامع كبر سنه فقال من سره بنوه ساءته نفسه فأرسلها مثلا

(مَثَلُ ابْنَةِ الجَبَلِ مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ)

يضرب للامعة يتبع كل انسان على ما يقول

(مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ)

أى لم يضع الشبه فى غير موضعه لانه ليس أحد أولى به منه بأن يشبهه ويجوز أن يراد فما ظلم الاب أى لم يظلم حين وضع زرعه حيث أدى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ على أبو الحسن الى الاديب البارع وقد وفد اليه ابنه الربيع بن البارع فقال مرحبا بولده بل بولدى الظريف الربيع الوارد فى الخريف

كأنك قد قابلت منه سجنجلا (١) * فجاءك منه بالخيال المماثل

وما ظلم اذا شبه أباه وأغاظه أن لو كان أباه

(مَنْ يَكُنْ أَبُوهُ حَذَّاءً تَجِدْ نَعْلَاهُ)

يقول من كان ذا جدة جاد متاعه * يضرب لمن كانت له أعوان ينصرونه

(مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ)

أى من يكفل ويضمن لك بأخ كله لك أى كل ما فعله مرضى يعنى لا بد أن يكون فيه ما تكره وهذا يروى عن قول أبي الدرداء الانصارى رضى الله عنه * يضرب فى عز الاخاء

(مِنَ العَنَاءِ رِيَاضَةُ الهَرِمِ)

دخل بعض الشراة (٢) على المنصور فقال له شيأ فى توبيخه فقال الشارى

أروض عرسك بعد ما كبرت * ومن العناء رياضة الهرم

فلم يسمعه المنصور لضعف صوته فقال للربيع ما يقول الشيخ قال يقول العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عنى اليوم مصروف فأمر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل

(مَا اسْتَتَرَ مَنْ قَادَ الجَمَلَ)

قال الفلاخ (٣) أنا ابن الانس بن جناب بن جلا * أخو خناثير أقود الجملا

---

كل امرئ مقاتل عن طوقه
والثور يحمى جلده بروقه

ولقيه رجل من مراد وكان عمرو يقول اذا رآه نعم وصيف الملك هذا فقال

أى وصيف ملك ترانى
أما ترانى رابط الجنان
أقليه بالسيف اذا استقلانى
أجبته لبيك اذ دعانى
* رويت منه علقا سنانى *

ثم ضرب به فقتله ونجا بولده ونسائه الى عمرو بن هند وقال له قتلت عدوك وسترت عورتك فأمر به عمرو أن يقذف فى النار فقال أيها الملك انى كريم فليطرحنى كريم فأمر ابنه وابن أخيه أن يطرحاه فلما دنا من النار مسح شرا كه فعجبا منه فقال أردت ان تعرفا قوة نفسى وصبرى ثم قال

(١) السجنجل بالسين المهملة وجيمين بينهما نون المرآة رومى والذهب وسبائك الفضة والزعفران قاله المجد

(٢) الشراة الخوارج الواحد شار سموا بذلك لقولهم انا شرينا أنفسنا فى طاعة الله أى بعناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة قاله الجوهرى وقال المجد شرى زيد غضب ولج كاستشرى ومنه الشراة للخوارج لا من شرينا أنفسنا فى الطاعة ووهم الجوهرى اه

(٣) قال الجوهرى وفلاخ بالفاء والخاء المعجمة اسم شاعر وهو فلاخ ابن حزن المنقرى وقال

أ [illegible]

[illegible]

((ما له سارحة ولا رائحة))

سرحت الماشية أرسلتها في المرعى فسرحت هي والمعنى ماله ما تسرح وتروح أي شيء ومثله كثير

((معبوراء تكادم))

المعبوراء جمع الاعيار جمع عير بغير والتكادم التعاض * يضرب مثلا للسفهاء تهارش

((من لي بالسانح بعد البارح))

السانح من الصيد ما جاء عن شمالك فولاك ميامنه والبارح ما جاء عن يمينك فولاك مياسره والناطح ما تلقاك والقعيد ما استدرك وأصل المثل أن رجلا مرت به ظباء بارحة والعرب تتشاءم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها ستمر بك سانحة فعندها قال من لي بالسانح بعد البارح يضرب مثلا في اليأس عن الشيء

((من استرعى الذئب ظلم))

أي ظلم الغنم ويجوز أن يراد ظلم الذئب حيث كلفه ما ليس في طبعه * يضرب لمن يولي غير الامين قالوا ان أول من قال ذلك أكثم بن صيفي وذلك أن عامر بن عبيد بن وهيب تزوج صعبة بنت صيفي أخت أكثم فولدت له بنين ذئبا وكلبا وسبعا فتزوج كلب امرأة من بني أسد ثم من بني حبيب وأغار على الاقياس وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن جابر فأخذ أموالهم وأغار بنو أسد على بني كلب وهم بنو أختهم فأخذوهم بالاقياس فوفد كلب بن عامر على خاله أكثم فقال ادفع الى الاقياس أموالهم حتى أفتدي بها بني من بني أسد فأراد أكثم أن يفعل ذلك فقال أبوه صيفي يا بني لا تفعل فان الكلب انسان زهيد ان دفعت اليه أموالهم أمسكها وان دفعت اليه الاقياس أخذ منهم الفداء ولكن تجعل الاموال على يد الذئب فانه أمثل اخوته وأنبلهم وتدفع الاقياس الى الكلب فاذا أطلقهم فر الذئب أن يدفع اليهم أموالهم فجعل أكثم الاموال على يد الذئب والاقياس على يد الكلب فخدع الكلب أخاه الذئب فأخذ منه أموالهم ثم قال لهم ان شئتم جززت نواصيكم وخليت سبيلكم وذهبت بأموالكم وخليتم سبيل أولادي وذهبتم بأموالهم وبلغ ذلك أكثم فقال من استرعى الذئب ظلم وأطمع الكلب في العداء فطول على الاقياس فأتاه أكثم فقال انك لتلي أموال بني أسد وأهلك في الهوان ثم قال نعيم كلب في هوان أهله فأرسلها مثلا

((من حب طب))

قالوا معناه من أحب فطن واحتال لمن يحب والطب الحذق

((من ثطاته لا يعرف قطاته من لطاته)) (١)

الثطاة الحمق ويروى من ورطاته وهي الحمق أيضا وأصله الهمز يقال رجل بين الرطاءة لكنه ترك الهمز والقطاة الردف واللطاة الجبهة

((مطل ما طل نعاس الكلب))

وذلك ان نعاس الكلب دائم متصل وقال لا أفتأت مطالا كنعاس الكلب

((المنايا على الحوايا))

ويروى على الحوايا يقال ان المثل لعبيد بن الابرص قاله حين استنشده النعمان بن المنذر يوم

---

الخير لا يأتي به جنة
والشر لا ينفع منه الجزع

ثم تعلق بهما واندفع الى النار واحترقوا جميعا وقيل كان ذلك سبب غضب عمرو بن هند على طرفة وقتله ((قولهم ليس بعد الاسار الا القتل)) يقال ذلك عند الاساءة يركبها الرجل من صاحبه يستدل بها على أكثر منها والمثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو حصن بناحية البحرين وكان بنو تميم قطعوا على لطيمة كسرى فذهبوا بها فكتب كسرى الى المكعبر وهو عامله على البحرين بان يظهر استصلاحهم فيدعوهم الى طعام يزعم انه يتخذه لهم ويوقد على المشقر نارا ويجمعهم فيه فاذا تمكن منهم يقتل بعضا ويستخدم بعضا ففعل فجاؤا ودخلوا الحصن فقتل منهم جماعة عظيمة ثم فطن بعضهم فقال أرأيتم تدخلون ولا تخرجون وليس بعد الاسار الا القتل فرجع منهم جماعة كانوا على باب الحصن وقتل من الباقين جماعة وجماعة استعملوا في مهنة البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقيت منهم بقية أخرجهم العلاء ابن الحضرمي أيام أبي بكر فقالت العرب أجهل من أسرى الدخان وأجشع من رفد تميم ((قولهم لو نهيت عن الاولى لم تعد للاخرى)) يضرب مثلا للرجل يسيء فيحتمل فيجتري على الاساءة والمثل

(١) قال المجد الثطا كدعا شدة الحمق والثطاة دويبة والثطا افراط الحمق وهو ثط بين الثطا اه فتأمل

بؤسه قال أبو عبيد يقال ان الحوايا في هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحدتها حوية قال وأحسب ان أصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلا * يضرب عند الشدائد والمخاوف والسوايا مثل الحوايا

(المَنِيَّةُ ولا الدَّنِيَّةُ)

أى اختار المنية على العار ويجوز الرفع أى المنية أحب الى ولا الدنية أى وليست الدنية مما أحب وأختار قيل المثل لاوس بن حارثة

(المَوْتُ الأَحْمَرُ)

قال أبو عبيد يقال ذلك في الصبر على الأذى والمشقة والحمل على البدن قال ومنه قول على رضى الله عنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن منا أحد أقرب الى العدو منه قال الاصمعى في هذا قولان قال الموت الاحمر والاسود شبه بلون الاسد كأنه أسد يهوى الى صاحبه قال ويكون من قولهم وطأة حمراء اذا كانت طرية فكان معناه الموت الجديد وقال أبو عبيد الموت الاحمر معناه أن يسمدر (١) بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينيه حمراء أو سمراء كما قال أبو زبيد الطائى في صفة الاسد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه * رأى الموت بالعينين اسود أحمرا

وفى الحديث أسرع الارض خرابا البصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر

(المَوْتُ السَّجِيحُ خَيْرٌ مِنَ الحَيَاةِ الذَّمِيمَةِ)

السجاحة السهولة واللين ومنه وجه أسجح وخلق سجيح أى لين

(مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ)

أى عتبه وهذا من كلام أكثم بن صيفى وهو الغضب أى من غضب على الدهر طال غضبه لان الدهر لا يخلو من أذى

(المِكْثَارُ كَحَاطِبِ لَيْلٍ)

هذا من كلام أكثم بن صيفى قال أبو عبيد وانما شبهه بحاطب الليل لانه ربما نهشته الحية ولدغته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك المكثار ربما تكلم بما فيه هلاكه * يضرب للذى يتكلم بكل ما يهجس في خاطره قال الشاعر

احفظ لسانك أيها الانسان * لا يقتلنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه * كانت تخاف لقاءه الاقران

(مَنْ يَرُبْ وَمَا يَرِبْهُ)

قال المفضل أول من قال ذلك كعب بن شوذوب الاسدى وكان يغير على طيئ وحده فدعا حارثة ابن لام الطائى رجلا من قومه يقال له عترم وكان بطلا شجاعا فقال له أما تستطيع أن تكفينى هذا الخبيث فقال بلى ثم أرسل معه عشرة من العيون حتى علموا مكانه وانطلق اليه الرجل في جماعة فوجدوه نائما في ظل أراك وفرسه مشدودة عنده فنزل عنده الرجل ومعه آخر اليه فأخذ كل واحد منهما باحدى يديه فانتبه فنزع يده اليمنى من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله وبادر الباقون اليه فأخذوه وشدوه وثاقا فقال لهم ابن المقتول وهو حوذة بن عترم دعونى أقتله كما قتل أبى قالوا حتى نأتى به حارثة فأبى فقالوا والله لئن قتلته لنقتلنك وأتوا به حارثة بن لام فقال له حارثة يا كعب ان كنت أسيرا فطالما أسرت فقال كعب من يرب وما يربه فأرسلها مثلا وقال حوذة

حارثة

لانس بن ظهير وقد ذكرنا أصله فى الباب التاسع (قولهم ليس بعشك فادرجى) أى ليس مما ينبغى لك فنزل عنه والعش ما يكون فى الشجرة والجمع عششة وقد عشش الطائر والدرجان والدرج المضى فى تقارب خطو وضعف مشى والوكر ما كان فى حائط أو جبل والادحى للنعام والافحوص للقطاة وهما على وجه الارض والعرزال للحية والوجار للضبع والثعلب والمكو للضب والعرين والعريسة للاسد (قولهم لو كان ذا حيلة تحول) يقال للرجل يستسلم للنائبة فيهلك أى لو كان له حيلة فى الخلاص منها طلبها يقال احتال الرجل وتحول وهو حول وحولة أى كثير الحيلة وقد ذكرنا أصله قبل (قولهم لم يفت من لم يمت) يضرب مثلا للرجل يفوتك بالوتر فى عاجل الحال فترجوان تصيبه منه فى آجلها والمثل لاكثم بن صيفى وقد ذكرناه فيما تقدم (قولهم لقيت منه عرق القربة) معناه لقيت شدة وجهدا كما ان حامل القربة يلقى شدة من حملها حتى يعرق قال أبو هلال والوجه عندى ان القربة تنشق أو تكاد فتدهن فتوضع فى الشمس فاذا شربت الدهن ثم نديت به فقد عرقت فجعلوا وضعها فى الشمس الى أن تندى بالدهن ثانية مثلا للجهد

(١) السمادير ضعف البصر أو شئ يتراءى للانسان من ضعف بصره عن السكر وغشى الدوار والنعاس [illegible] وقد اسمدر بصره [illegible]

الحارثة أعطنيه أقتله كما قتل أبي قال دونكه وجعلوا يكلمونه وهو يعالج كتافه حتى انحل ثم وثب على رجليه يجاريهم وتواثبوا الى الخيل واتبعوه فأعجزهم فقال حوذة في ذلك

الى الله أشكو أن أوب وقد ثوى * قتيلا فأودى سيد القوم عترم
فمات ضياعا هكذا بيد امرئ * لئيم فلولا قيل ذو الوتر معلم

فأجابه كلسب

أحوذة ان تفخر وتزعم أنني * لئيم فني عترم اللؤم ألأم
فأقسم بالبيت المحرم من منى * اليه برصادق حين يقسم
لضب بقفر من قفار وضبة * خوع ويربوع الفلا منك أكرم (١)
فهل أنت الا خنفساء لئيمة * وخالك يربوع وجدك شيهم (٢)
أتوعدني بالمنكرات وانني * صبور على ماناب جلد صلخدم (٣)
فان أفن أو أعمر الى وقت هذه * فاني ان شؤبوب جسور غشمشم

((مَنْ يَنِلِ العيرَ يَنِكْ نَيًّا كا))

أول من قال ذلك خضر بن شبل الخثعمي وكانت امرأته صديقة لرجل يقال له هشيم وان خضرا أخذ ماله ذهبا وفضة فدفنه في أصل شجرة ثم رجع فأخبر امرأته بما دفن فأرسلت وليدتها الى هشيم تخبره بمكان المال وتأمره بأخذه فجاءت الوليدة الى سيدها فقالت ان امرأتك مواتية لهشيم ولم يمنعني أن أعلمك ذلك قبل هذا اليوم الا رهبة أن لا تؤمن به وآية ذلك أنها أرسلتني الى هشيم تخبره بالمكان الذي دفنت فيه المال فما تأمرني قال انطلقي الى هشيم برسالتها فانطلقت اليه وركب خضر فرسه وانطلق وأنشأ يقول

ياسلم قد لاح لي ما كان يبلغني * عنكم فأيقنت اني كنت مأكولا
وقد حبوتك اكراما ومنزلة * لو كان عندك اكرامك مقبولا
فقد أتاني بما قد كنت أجده * من سرها أن أمري كان تضليلا
فسوف أبدل سلمى من جنايتها * هلكا وأتبعه منها عقابيلا (٤)
وسوف أبعث ان مد البقاء لنا * على هشيم مرنات مثا كيلا

فلما انتهى الى ذلك المكان وجد هشيما قد سبقه وأخذ المال فأسف ورجع يؤامر نفسه في قتل امرأته وجعل يكاد يتهم الجارية ثم عزم على مكايدة امرأته حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله كأنه لا يعلم بشئ مما كان وسكت أياما ثم قال لامرأته اني مستودعك شرا قالت اني اذا أرعاه قال اني لقيت غواصا جانبا من جنبات البحر ومعه درتان فقتلته وأخذتهما منه ودفنتهما في موضع كذا وكذا وقال للوليدة اذا أرسلتك الى هشيم فابدئي بي ولم يعلمها ما قال لامرأته فأرسلت امرأته الوليدة الى هشيم فأتت الوليدة خضرا فأخبرته تعرف أنها صادقة وقال لها انطلقي فأعلميه وركب هو وأخ له يقال له صميد وخرج هشيم وقد سبقاه فكمنا له حيث لا يراهما فأقبل يقول

سلبتك يا ابن شبل وصل سلمى * ومالك ثم أسلب درتا كا
فأنت اليوم مغبون دليل * تسام العار فينا والهلاكا
اذا ما جئت تطلب فضل مالي * ضربت بنجة خوفه انفسا كا
رجع خائبا كمدا حزينا * فعض بجلد قسمتك اشتكاكا

فشد عليه خضر وهو يقول من ينل العير ينك نيا كا ثم أخذه ركبه وقال أين مالي فأخبره به فضرب عنقه وذهب الى ماله فأخذه وانصرف الى امرأته فقتلها واحتمل وليده [illegible] مثلا لمن يغالب الغلاب

((من [illegible] أحدث أمر العناق))

يلقاه الانسان من الامر قال عرق القربة قد كلفني
كيف آتي بجميل قد ذهب
والجميل الشحم المذاب تدهن به القربة ((قولهم لبست له جلد النمر)) معناه أظهرت له العداوة الشديدة وجعلوا النمر مثلا في ذلك لانه من أجرأ سبع وأشده احتمالا للضيم ويقولون تنمرت له أي صرت له مثل النمر أوقع به ولا احتمله قال عمرو بن معديكرب
قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا
((قولهم لاحقن حواقنه بذواقنه ولامدن غضنه ولاطعنن في حوصه ولاربنه لهاباصرا)) كل ذلك أمثال للتوعد والتهدد والحواقن ما يحقن الطعام في البطن والذواقن الذقن وما تحته والحوص الخياطة ومعناه لافسدن ما اصلحت ولهابا صرا أي نظرا

(١) قال الجوهري خمع في مشيته أي ظلع وبه خماع أي ظلع والخامعة الضبع لانها تخمع اذا مشت اه

(٢) وقال الشيهم الذكر من القنافذ قال الاعشى
لئن جد أسباب العداوة بيننا
لترتحلن مني على ظهر شيهم
قال الاصمعي اشتهام السلاة اه

(٣) الصلخدم كنهردل الشديد من الابل اه وقال الجوهري الصلخدم [illegible] اه

(٤) [illegible] وما يخرج [illegible] [illegible]

الجدد الارض المستوية ويضرب فى طلب العافية

ومثله ﴿مَنْ تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ العِثَارَ﴾

(١) الخبار الارض المهملة فيها حجارة ولخاقيق (٢) ﴿مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ﴾

ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة وحمر تكلم بالحميرية ويقال معناه صبغ ثوبه بالحمرة لان بها تعمل المغرة وهو أعنى ظفار مبنى على الكسر مثل قطام وحذام * يضرب للرجل يدخل فى القوم فيأخذ بزيهم

﴿مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِهِ﴾

أدراج السيل طرقه ومجاريه * يضرب لما لا يقدر عليه ﴿مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثَرُهُ﴾

قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن ظالم المرى وذلك أن خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير ابن جذيمة العبسى ضاقت به الارض وعلم أن غطفان غير تاركيه فخرج حتى أتى النعمان فاستجاره فأجاره ومعه أخوه عتبة بن جعفر ونهض قيس بن زهير فاستعد لمحاربة بنى عامر وهجم الشتاء فقال الحرث بن ظالم ياقيس أنتم أعلم وحربكم وأنا راحل الى خالد حتى أقتله قال قيس قد أجاره النعمان قال الحرث لاقتلنه ولو كان فى حجره وكان النعمان قد ضرب على خالد وأخيه قبة وأمرهما بحضور طعامه ومدامه فأقبل الحرث ومعه تابع له من بنى محارب فأتى باب النعمان فاستأذن فأذن له النعمان وفرح به فدخل الحرث وكان من أحسن الناس وجها وحديثا وأعلم الناس بأيام العرب وأقبل النعمان عليه بوجهه وحديثه وبين أيديهم تمر يأكلونه فلما رأى خالد اقبال النعمان على الحرث غاظه فقال يا أبا ليلى ألا تشكرنى قال فماذا قال قتلت زهيرا فصرت بعده سيد غطفان وفى يد الحرث تمرة فاضطربت يده وجعل يرعد ويقول أنت قتلته والتمر يسقط من يده ونظر النعمان الى ما به من الزمع فحصر خالدا بقضيبه وقال هذا يقتلك وافترق القوم وبقى الحرث عند النعمان وأسرج خالد قبته عليه وعلى أخيه وناموا انصرف الحرث الى رحله فلما هدأت العيون خرج الحرث بسيفه شاهره حتى أتى قبة خالد فهتك شرجها بسيفه ودخل فرأى خالدا نائما وأخوه الى جنبه فأيقظ خالدا فاستوى قاعدا فقال له الحرث ياخالد أظننت أن دم زهير كان سائغا لك وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه عتبة فقال له الحرث لئن نبست لالحقنك بهوانصرف الحرث وركب فرسه ومضى على وجهه وخرج عتبة صارخا حتى أتى باب النعمان فنادى ياسوء جواراه فأجيب لا روع عليك فقال دخل الحرث على خالد فقتله وأخفر الملك فوجه النعمان فوارس فى طلبه فلحقوه سحرا [illegible] كثروا عليه فجعل لا يقصد لجماعة الا فرقها ولا لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول (٢) أنا أبو ليلى وسيفى المعلوب * من يشترى سيفى وهذا أثره

وارتدع القوم عنه [illegible] الى النعمان * يضرب فى المحاذرة من شئ قد ابتلى بمثله مرة قال الاعشى [illegible] قالت [illegible] فى بعض ما [illegible] * من يشترى سيفى وهذا أثره

﴿مَنْ عَزَّ بَزَّ﴾

[illegible] قات [illegible]

كان لم يكونوا [illegible] * اذا الناس اذ ذاك من عز بزا

[illegible] من غلب سلب [illegible] من عز بز رجل من طيئ يقال له جابر بن رألان أحد بنى ثعل وكان من [illegible] صاحبان [illegible] حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب [illegible] فأتى بهم المنذر

فقال

وتامر ومن هذا قولهم لتطلبنها مصرا أى لامنعنك ما تطلب منى حتى لا تقدر على استخراجه والمصر الحلب باطراف الاصابع مصر الناقة مصرا ولا مدن غضنك أى لاطيلن تعبك لان العامل بيديه تتمدد غضون جسده وكذلك السائر والماشى وانما يتعضن جلد الجالس والتعضن التكسر فى الجلد (قولهم لم تبن البيوت على المحبة) أى ربما أجمع القوم على غير ود بعضهم بعضا ومحبة بعضهم لبعض ولكن حاجة كل واحد منهم الى الآخر تجمعهم [illegible] على أذيه [illegible] وأهل [illegible] حال الناس مع أهاليهم وأصدقائهم مثل حالك وفحوه قول الشاعر

* وهموم [illegible] تنشرت أذاتها *

(قولهم [illegible])

(١) قوله الخبار الارض الخ عبارة الجوهرى الخبار الارض رخوة ذات حجرة اه وعبارة [illegible] الخبار كسحاب مالان من الارض و[illegible] والحراثيم [illegible] [illegible] من [illegible]

(٢) [illegible] كالوجار [illegible] واقتنائه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] قال الاصمعى [illegible]

فقال اقترعوا فأيكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم جابر بن رألان فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهما يقادان ليقتلا قال من عزبز فأرسلها مثلا

﴿مَنْ يَأكُلُ خَضْمًا لايأكُلُ قَضْمًا ومَن لايأكُلُ قَضْمًا يأكُلُ خَضْمًا﴾

الخضم الاكل بجميع الفم والقضم الاكل بأطراف الاسنان * يضرب في تدبير المعيشة قال الشاعر

لقد رابني من أهل أرضي أنني * أرى الناس حولي يخضمون وأقضم
وماذاك من عجز وسوء جبلة * أخاك ولكني امرؤ أتكرم

﴿مَنْ يَرَى الزُّبْدَ يخَلْهُ مِنْ لَبَن﴾

أصل هذا ان رجلا سأل امرأة فقال هل لبنت غنمك فقالت لا وهو يرى عندها زبدا فقال من يرى الزبد يخله من لبن * يضرب للرجل يريد أن يخفي مالا يخفى وقال أبو الهيثم من يرى الزبد بفتح الزاي والباء والصحيح ما تقدم

﴿مَنِ اشْتَرَى اشْتَوَى﴾

قال أبو عبيد اشتوى بمعنى شوى وهذا المثل عن الاحمر * يضرب في المسامحة بالمال في طلب الحاجة

﴿مَنْ فَازَ بِفُلانٍ فَقَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الأَخْيَبِ﴾

وفي كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال لاصحابه من فاز بكم فقد فاز بالسهم الاخيب * يضرب في خيبة الرجل من مطلوبه

﴿من مال جعد وبه جعد غير محمود﴾

أول من قاله جعد بن الحصين الخضري أو حصين بن جعد [illegible] وكان قد أمن وتفرق عنه [illegible] وأهله وبقيت له جارية سوداء تخدمه فعشقت فتى في الحي فقال له عراب [illegible] جعد ففطن لها جعد فقال

أبلغ لديك بني عمرو مغلغلة * عمرا وعوفا ومقوله [illegible]
بأن بيتي أمسى وهو داهية * سوداء قد وعدتني غير موعود
تعطى عرابة بالكفين مجتهدا * من [illegible] على العود
أمسى عرابة ذا مال يسر به * من مال جعد وجعد غير محمود

﴿من قنع قنع﴾

يضرب للرجل [illegible] من ماله ويدم [illegible] القمع زيادة المال [illegible] قال الشاعر

[illegible] * [illegible]

﴿من [illegible]﴾

﴿من خاصم بالباطل [illegible]﴾

أي من طلب الباطل تعدت به [illegible] وغلب قال أبو عبيد [illegible]
أجج [illegible] يعني من خاصم بالباطل [illegible]

﴿[illegible]﴾

ترشف) أي لم يذهب اللبن يقال ذلك للرجل اذا ابتدأ بإحسان نخيف أن يسيء (قوامهم لو غنيت أقصرت) يضرب مثلا لو حدث الرجل ما يحبه من غير طلب ونحوه قول جميل

وهما قالتا لو ان جميلا
أعرض اليوم نظرة فرآنا
بينما ذاك منهما رآناني
أعمل النقض سيره رقبانا
نظرت نحو تربها ثم قالت
قد أتانا وما علمنا منانا

والاعمال الادآب عمل الدبرو اداداب و [illegible] المطية يعمله لدؤمها في السير قال الشاعر

العين تامل رؤيا كم اذا احتجبت
والعرق يحدث شوقا كلما [illegible]

وقول القطامي

[illegible]
[illegible] العوال

وقال الآخر
[illegible]

[illegible]

الآخر بأن الاطراق والسكوت والانبياع الامتداد والوثب أى انما أطرق ليثب ويروى لينباق أى يأتى بالبائقة وهى الداهية

﴿أمكراً وأنت فى الحديد﴾

قال أبو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو بن العاص وكان مكبلا فلما أراد قتله قال يا أمير المؤمنين ان رأيت أن لا تفضحنى بأن تخرجنى للناس فتقتلنى بحضرتهم فافعل وانما أراد سعيد بهذه المقالة أن يخالفه عبد الملك فيما أراد فيخرجه فاذا أظهره منعه أصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال يا أبا أمية أمكراً وأنت فى الحديد * يضرب لمن أراد أن يمكر وهو مقهور

﴿مجاهرة اذا لم أجد مختلا﴾

المجاهرة بالعداوة المباداة بها والختل الختر يقول آخذ حقى مجاهرة أى علانية قهراً اذا لم أختل اليه فى العافية واستر ونصب مجاهرة على تقدير أجاهر مجاهرة وقوله مختلا أى موضع ختل ويجوز مختل بفتح التاء بجعله مصدراً والتقدير أجاهر فيما أطلب مجاهرة اذا لم أجده ختلا أى بالختل

﴿المرء يعجز لا المحالة﴾

أى لا تضيق الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والمحالة الحيلة

﴿من نجل الناس نجلوه﴾

النجل أن تضرب الرجل بمقدم رجلك فيتدحرج ومعنى المثل من شار الناس شاوروه ويجوز أن يكون من نجل اذا رمى أو من نجل اذا طعن أى من رماهم بشتم رموه بمثله

﴿من ينبغ فى الدين يصلف﴾

أى من يطلب الدنيا بالدين قل حظه منها وقال الاصمعى يعنى أنه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة والبغى التعدى أى من يتعدا الحق فى دينه لم يحب لفرط غلوه

﴿من حفنا أو رفنا فليقتصد﴾

يجوز أن يكون حفنا من حفت المرأة وجهها اذا أزالت ما عليه من الشعر تزييناً وتحسيناً ورفنا من رف الغزال ثمر الاراك أى تناوله يريد من تناولنا بالاطراء أو زانا به فليقتصد قال أبو عبيد يقول من مدحنا فلا يغلون فى ذلك ولكن ليتكلم بالحق فيه ويقال من حفه أى خدمنا أو تعطف علينا ورفنا أى حاطنا ويقال ماله لا حاف ولا راف وذهب من كان يحفه ويرفه أى يخدمه ويحوطه وروى من حفنا أو رفنا فليترك وهذا قول امرأة زعموا أن قوما كانوا يطفون عليها وينفعونها فأتت يوما الى نعامة قد غصت بصعرورة والصعرورة (١) صمغة دقيقة طويلة ملتوية فألقت عليها ثوبها وعلت بها رأسها ثم التفت الى أولئك القوم فقالت من كان يحفنا أو يرفنا فليترك لانها وثبت ثم استغنت بالنعامة ثم ربعت فوجدت النعامة قد أساغت الصعرورة وذهب بالثوب ويضرب لمن يطرح الشئ اليسير ويثق بغير الثقة

﴿من قل ذل ومن أمر فل﴾

[illegible] أمر أى كثر يعنى من قل أنصاره غلب ومن كثر أقرباؤه قل أعداؤه (٢)

﴿[illegible] ما يضر وينفع﴾

لو أنه فى عضاه سير

أى لو أعنت بتوفيق وتسديد وساعدك جد ﴿قولهم لم يذهب من مالك ما وعظك﴾ والفرس تقول فى أمثالهم كل خسران كيس ﴿قولهم ليس قطا مثل قطى﴾ معناه ليس الصغير مثل الكبير وهو من قول ابن الاسلت

ليس قطا مثل قطى ولا الـ
مرعى فى الاقوام كالراعى

﴿قولهم لو بغير الماء غصصت﴾ يقوله الرجل يؤتى من مأمنه وهو من قول عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصارى

أى لو شرقت بغير الماء لكان التجائى الى الماء وقال

وكنا نستطب اذا مرضنا
فصار سقامنا بيد الطبيب
وكيف نجيز غصتنا بشئ
ونحن نغص بالماء الشروب

﴿قولهم ليس لقصير أمر﴾ يضرب مثلا للرجل يستشار فاذا أشار لم يقبل منه وقد ذكرنا حديثه فى الباب الثانى ﴿قولهم لج فحج﴾ يضرب مثلا للرجل المتمادى فى الامر وأصله أن رجلا لج فى الغيبة عن أهله حتى حج ولم يكن الحج من شأنه وهو قول بعض الرجاز

جاءوا أن حج بنى [illegible]
وكلهم [illegible] معوج

(١) قال [illegible] الصعرور بالضم [illegible] وتشديد الراء الاولى [illegible]

(٢) قال [illegible]

أول من قال ذلك الاسعر بن أبي حمران الجعفي وكان راهن على مهر له كريم فعطب فقال

أهلكت مهري في الرهان لجاجة ✽ ومن اللجاجة ما يضر وينفع

﴿ مَنْ غَيْرِ خَيْرٍ طَرَحَكِ أَهْلُكِ ﴾

يقال انه كان رجل قبيح الوجه فأتى على محلة قوم قد انتقلوا عنها فوجد مرآة فأخذها فنظر فيها الى وجهه فلما رأى قبحه فيها طرحها وقال من غير خير طرحك أهلك فذهبت مثلا

﴿ مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الحَذِرُ ﴾

هذا المثل يروى عن أكثم بن صيفي التميمي أي ان الحذر لا يدفع عنه ما لا بد له منه وان جهد جهده ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر

﴿ المَوْتُ دُونَ الجَمَلِ المُجَلَّلِ ﴾

أول من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العاص بن أمية وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز

أنا ابن عتاب وسيفي ولول ✽ والموت دون الجمل المجلل

يعني جمل عائشة وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه ويقال ان عليا رضي الله عنه وقف عليه وقد قتل فقال هذا يعسوب قريش جدعت انفي وشفيت نفسي

﴿ المُلْكُ عَقِيمٌ ﴾

يعني اذا تنازع قوم في ملك انقطعت بينهم الارحام فلم يبق بينه والد على ولده فصار كانه عقيم لم يولد له

﴿ الحَقُّ الحَقُّ أَذْكَارُ الإِبِلِ ﴾

يعني اذا نتجت الابل ذكورا محق مال الرجل ولا يعلمه كل أحد

﴿ مَنْ ثَمَّ جَمَارِكَ بَعْدِي ﴾

أي ما نفرك عني ✽ يضرب لمن نفر بعد السكون

﴿ مَنْ يَمْدَحُ العَرُوسَ إِلَّا أَهْلُهَا ﴾

يضرب في اعتقاد الاقارب بعضهم ببعض وعجبهم بأنفسهم قيل لاعرابي ما أكثر ما تمدح نفسك قال فالى من أكل مدحها وهل يمدح العروس الا أهلها

﴿ مَنْ يَأْتِ الحَكَمَ وَحْدَهُ يَفْلُجُ ﴾

لانه لا يكون معه من يكذبه

﴿ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ ﴾

قال أبو عبيد عرقوب رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله فقال له عرقوب اذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما أطلعت أتاه للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما زهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط أخاه منه شيئا فصار مثلا في الخلف وفيه يقول الاشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية ✽ مواعيد عرقوب أخاه بيترب

ويروى بيثرب وهي مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام قوله [illegible] موضع قريب من اليمامة وقال آخر

وأكذب من عرقوب يترب لهجة ✽ وأبين شؤما من [illegible]

﴿ مَنْ يَجْتَمِعْ [illegible] ﴾

((قولهم لوى عنه عذاره)) أي عصاه وخالف أمره وليس له عذار يلويه وانما العذار للفرس ومثله في الاستعارة قولهم فلان ساكن الطائر وغمر الرداء وبعيد الغور ونحوه شديد الوطأة ((قولهم ليس أخو الطين من توقاه)) أي ليس صاحب هذا الامر من هابه وقريب من هذا المعنى قول الاول

وما طالب الحاجات في كل وجهة ✽ من الناس الا من أجد وشمرا

((قولهم لا تلحق قطوفها بالمعناق)) يراد به الشدة على من يلي أمره وأصله أن يسوق الابل سوقا عنيفا حتى يلحق بطيؤها سريعها ((قولهم لم يلده أغضبت أمي الكلامة)) يقولها الرجل عند معصيته الشفيق نادما على معصيته ((قولهم ليس أوان يكره الخلاط)) يقوله الرجل في الامر الذي لا بد له من ركوبه على شدته ومثله قول أبي النسناس

على أي شيء صعب الامر قد ترى ✽ بعينك أن لا بد أنك راكبه

((قولهم لبث رويدا يلحق الهيجا حمل)) أي انتظر حتى يتلاحق الاشياء والهيجا يقصر ويمد وحمل اسم رجل ((قولهم ليس أمير القوم بالخب الخادع)) يقال رجل خب بالفتح وقد خب بالكسر كما قال هو طب وقد طب وهو أن يكون غاشا منكرا وفلان خب اذا كان داهيا ومن هذا المثل أخذ المقنع قوله

يعيرني بالدين قومي وانما ✽ تدينت في أشياء تكسبهم حمدا

وان أكلوا لحمي وفرت لحومهم ✽ وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

أى لابد من افتراق بعد اجتماع ويقال فى معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا

(متى يأتى غواثك من تغيث)

يضرب فى استبطاء الغوث وللرجل يعد ثم يمطل يقال غوث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغواث قال الفراء لم يأت فى الاصوات شئ بالفتح غيره وانما يأتى بالضم كالبكاء والدعاء أو بالكسر كالنداء والصياح

(من يمش يرض بما ركب)

يضرب للذى يضطر الى ما كان يرغب عنه

(من عال بعدها فلا اجتبر)

يقال جبر فجبر واجبر واجتبر وعال أى افتقر يعيل عيلة وهذا من قول عمرو بن كلثوم

من عال منا بعدها فلا اجتبر * ولاسقى الماء ولا رعى الشجر

(من لاحاك فقد عاداك)

اللحى واللحو القشر أى من تعرض لقشر عرضك فقد نصب لك العداوة والمثل من قول أكثم بن صيفى وفى الحديث ان أول مانهانى ربى عنه بعد عبادة الاوثان شرب الخمور وملاحاة الرجال

(من حقر حرم)

يقال حقرته وأحقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا أى من حقر يسيرا مما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفى الحديث لاتردوا السائل ولو بظلف محرق

(من صانع الحاكم لم يحتشم)

أى من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه وروى أبو عبيد من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة * يضرب فى بذل المال عند طلب المراد

(من يلق أبطال الرجال يكلم)

قاله عقيل بن علقمة المرى وقد رماه عملس ابنه بسهم فخل فخذه وهى أبيات منها

ان بنى زملونى بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم (١) من يلق ابطال الرجال يكلم

(من لا يذد عن حوضه يهدم)

أى من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم

(من العجز والتوانى نتجت الفاقة)

أى هما سبب الفقر وهذا من كلام أكثم بن صيفى حيث يقول المعيشة أن لاتنى فى استصلاح المال والتقدير وأحوج الناس الى الغنى من لم يصلحه الا الغنى وكذلك الملوك وان التغرير مفتاح البؤس ومن التوانى والعجز نتجت الفاقة وروى الهلكة قوله التغرير مفتاح البؤس يريد أن من كان فى شدة وفقر اذا غرر بنفسه بان يوقعها فى الاخطار ويحمل عليها أعباء الاسفار يوشك أن تنجح عنه أثقال البوس ويرفل فى حسن الحال فى أضفى اللبوس ومثل ماحكى من كلام أكثم بن صيفى ماحكاه المؤرج بن عمرو السدوسى قال سأل الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته قال أى عشيرتك أفضل قال أتقاهم لله بالرغبة فى الآخرة والزهد فى الدنيا قال فأيهم أسود قال أرزنهم حلما حين يستجهل و [illegible] حين يسئل قال فأيهم أدهى قال من كتم سره ممن أحب مخافة أن يشار

اليه

---

وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

(قولهم ليتنا فى بردة أخماس)

يقول ليتنا قد جمع بيننا فتقاربنا وبردة أخماس يعنى بردة تكون خمسة أشبار وخلاف ذلك قولهم ليتك بحضوض وليتك بحوض الثعلب يراد به البعد وقالوا حوض الثعلب وادى نعمان ونحوه قال الشاعر

قالوا جفاك فقلت أهون جافى
أدنى جفاه أبرق العزاف

وقال غيره

الى حيث يعوى الذئب من شدة الجوى
وحيث بكى فيه الغراب من المحل

(قولهم لكل ساقطة لاقطة) أى لكل كلمة ردية متحفظ كما يقال فلان رجل ساقط اذا كان رديا دونا ودخلت الهاء فى لاقطة ليصح الازدواج كما تقول أتيته بالغدايا والعشايا ويقولون أيما ساقط فلان لقط أى أيما حال عاش

(قولهم لست من أحلاسها) أى لست من أصحابها الذين يعرفونها ويقومون بها وهو بمنزلة هم

(١) قال الجوهرى أخزم اسم رجل قال الراجز

* شنشنة أعرفها من أخزم *

قال أبو عبيد أخبرنى ابن الكلبى ان هذا الشعر لابى أخزم الطائى وهو جد حاتم طيئ أو جد جده وكان له ابن يقال له أخزم فمات وترك بنين فوثبوا يوما فى مكان واحد على جدهم فأدموه فقال [illegible] كانه كان عاقا اه وقال [illegible] والطبيعة اه

اليه يوما قال فأيهم أكيس قال من يصلح ماله و يقتصد فى معيشته قال فأيهم أرفق قال من يعطى بشر وجهه أصدقاءه و يتلطف فى مسئلته ويتعاهد حقوق اخوانه فى اجابة دعواتهم وعيادة مرضاهم و التسليم عليهم والمشى مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فأيهم أفطن قال من عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فأيهم أصلب قال من اشتدت عارضته فى اليقين وحزم فى التوكل ومنع جاره من الظلم

﴿مَوْتٌ لَا يُجَرُّ إِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ﴾

يقال ما فى عيش فلان رمقة ورماق أى بلغة والمعنى مت كريما ولا ترض بعيش يمسك الرمق

﴿مَأْرُبَةٌ لَا حَفَاوَةٌ﴾

أى انما بكرمك لارب له فيك لا لمحبته لك يقال مأربة ومأربة وهما الحاجة وحفى به يحفى حفاوة اذا اهتم بشأنه و بالغ فى السؤال عن حاله ورفع مأربة على تقدير هذه مأربة ومن نصب أراد فعلت هذا مأربة أى للمأربة لا للحفاوة

﴿مِنْ دُونِ مَا تُؤَمِّلُهُ نَهَابِرُ﴾

قال أبو عمرو النهابر ما تجهم لك من الليل من واد أو عقبة أو حزونة * يضرب فى الامر يشتد الوصول اليه

﴿مَوْلَاكَ وَإِنْ عَنَاكَ﴾

أى هو وان جهل عليك فأنت أحق من تحمل عنه أى استبق أرحامك ومولاك فى موضع النصب على تقدير احفظ أو راع مولاك

﴿مَنْ لَكَ بِذَنَابَى لَوْ﴾

أى من لك بان يكون لو حقا وقال

تعلقت من أذناب لو بليتنى * وليت كلو خيبة ليس تنفع

﴿مَنْ سَبَّكَ قَالَ مَنْ بَلَّغَنِي﴾

أى الذى بلغك ما تكره هو الذى قاله لك لانه لو سكت لم تعلم

﴿مَشَى إِلَيْهِ المَلَا وَالبَرَاحَ﴾

هما بمعنى واحد أى مشى اليه ظاهرا

وهذا قريب من مضادة قولهم ﴿مَشَى إِلَيْهِ الخَمَرَ وَدَبَّ لَهُ الضَّرَاءَ﴾

﴿مُعَاوِدُ السَّقْيِ سَقَى صَبِيًّا﴾

يضرب لمن جرب الامور وعاود الاعمال ونصب صبيا على الحال أى عاود هذا الامر وعالجه منذ كان صبيا

﴿مَنْ قَنِعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ﴾

﴿وَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ وَدَّعَ بَدَنَهُ﴾ ﴿وَمَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيرِ طَابَتْ مَعِيشَتُهُ﴾

﴿وَمَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ﴾

هذا من كلام أكثم بن صيفى ﴿مَنْ يَرُدُّ الفُرَاتَ عَنْ دِرَاجِهِ﴾

ويروى عن أدراجه ودراجه ما يدرج أى عن وجهه الذى توجه له يروى أن زيد بن صوحان

احلاس الخيل معناه انهم يقتنونها و يلزمون ظهورها ودخل الضحاك بن قيس على معاوية فقال معاوية

تطاولت للضحاك حتى رددته
الى حسب فى قومه متقاصر

فقال الضحاك قد علم قومنا انا احلاس الخيل فقال صدقت أنتم احلاسها ونحن فرسانها أنتم الساسة ونحن القادة وأصل الحلس كساء يوضع تحت البردعة على ظهر البعير و يلزمه فشبه به الذين يعرفون الشئ و يلزمونه وفى الحديث اذا كانت فتنة فكن حلس بيتك أى الزمه ولا تزايله والحلس أيضا الفسطاط ﴿قولهم ليس لها راع ولكن حلبة﴾ يضرب مثلا للرجل يوكل وليس له من يبقى عليه وأصله فى الابل يكون لها من يحلبها وليس لها من يرعاها ﴿قولهم لقيته كفة لكفة وكفة عن كفة وكفة كفة﴾ أى مواجهة ولا يقال كفة فى شئ من الكلام الا فى هذا الموضع وقولهم كففته عن الشئ كفة واحدة وأما كفة الميزان فبالكسر وكفة الثوب ما يجمع و يخاط من أطرافه وأصل الكلمة من الاحاطة وفى حديث الحسن أن رجلا كان به جراح فسأله كيف يتوضأ فقال كفه [illegible] أى اجعلها حوله ومنه قيل امرئ القيس [illegible] بانجزال وكنه [illegible] ﴿[illegible] المعاوب والاقارب﴾ أى [illegible] وليس فيه خير فيقربه [illegible] ﴿قولهم [illegible] بك و[illegible]﴾ يقوله الرجل للرجل اذا [illegible]

العبدى حين أتاه رسول عائشة رضى الله عنها بكتاب فيه من عائشة أم المؤمنين الى ابنها الخالص زيد بن صوحان تأمره بتثبيط أهل الكوفة عن المسارعة الى على رضى الله عنه فقال زيد بن صوحان أمرت بأمر وأمرنا بأمر أمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة وأمرت أن تقعد فى بيتها فأمرتنا بما أمرت ونهتنا عما أمرنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكانت قد قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من يرد الفرات عن دراجه يعنى أن الامر خرج من يده وأن الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر أن يردهم من فورهم هذا

## ﴿مُذَقَتِى أَحَبُّ الَىَّ مِنْ مَخْضَةِ آخَرَ﴾

هذا الكلام مثل قولهم غثك خير من سمين غيرك

## ﴿مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ أَمِنَ الآثَامَ﴾ (١)

أى من عض على لسانه أمن عقوبة الاثم وجزاءه ﴿مَنَاجِلُ تَحْصُدُ ثُنَابَالِيًا﴾ الثن يبيس الحشيش (٢) والمنجل مايحصد به وينجل أى يرمى * يضرب لمن يحمد من لا يبالى بحمده اياه ﴿مِنْ غَيْرِ مَا شَخَصٍ ظَلِيمٌ نَافِرٌ﴾

ماصلة والظليم ذكر النعام وهو أشد الدواب نفورا * يضرب لمن يشكو صاحبه من غير أن يكون له ذنب ﴿مَظْلُومٌ وَطْبٌ بِشُرْبِ الْمُحْتَبِّ﴾

المظلوم والظليم اللبن الذى يحقن (٣) ثم يشرب قبل أن يروب والمحتب الممتلئ ريا يقال شربت الابل حتى تحببت أى تملأت من الماء * يضرب لمن أصاب خيرا ولا حاجة به اليه كمن يشرب اللبن وهو ريان ﴿مَقْنَأَةٌ وَرِيَاحُهَا السَّمَائِمُ﴾

المقناة والمقنوة يهمزان ولا يهمزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس والسموم الريح الحارة تقول ظل فى ضمنه سموم * يضرب للعريض الجاه العزيز الجانب يرجى عنده الخير فاذا أوى اليه لا يكون له حسن معونة ونظر ﴿مَخَالِبُ تَنْسُرُ جِلْدَ الأَعْزَلِ﴾

النسر نتف البازى اللحم بمنسره أى منقاره والاعزل الذى لا سلاح معه والطائر الاعزل الذى لا قدرة له على الطيران ومنه قول لبيد

لما رأى لبد النسور تطايرت * رفع القوادم كالفقير الاعزل (٤)

الفقير المكسور الفقار * يضرب لمن يظلم من دونه

## ﴿مَشِيمَةٌ تَحْمِلُهَا مِئْنَاثٌ﴾ (٥)

المشيمة مايكون فيه الولد فى الرحم والمئناث التى من عادتها أن تلد الاناث * يضرب للرجل لا يسر به أحد ولا يرجى منه خير ﴿مَشَامُ مُرْبِعٍ رَعَاهُ مُصِيفٌ﴾

المشام الموضع ينظر فيه الى البرق والمربع الذى نجعت ابله فى الربيع والمصيف الذى نجعت ابله فى آخر زمان النتاج * يضرب لمن انتفع بشئ تعنى فيه غيره

---

فاما الشئ يتعنى غلاوه فهو قول الراجز

كأنه انا ضحة تقمع

تبكى لشجوه وسواها الموجع

(قولهم لله دره) الاصل فيه أن الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه قيل لله دره أى له احاد ماينيله ويقولون لمن حمدوه لله هو والدر عندهم الخير وأصله اللبن ثم كثر المثل فقيل لكل ما تعجبوا منه لله دره قال الشاعر

لله درك انى قد رميتهم

لو قد جددت وما غيرى بمجدود

ويقولون عند المدح لله در فلان وعند الذم لا در دره قال الهذلى

لا در درى ان أطعمت نازلكم

قرف الحتى وعندى البر مكنوز

ومعنى قولهم لا در دره أى لا كان له خير يدر على الناس من قولهم

١ الشبدع بالدال المهملة كزبرج العقرب واللسان والداهية وتفتح داله الجمع شبادع قاله المجد

(٢) وقال الثن بكسر المثلثة يبيس الحشيش اذا كثر وركب بعضه بعضا أو ما اسود من العيدان لا من بقل وعشب اه

(٣) قال الجوهرى حقنت اللبن أحقنه بالضم اذا جمعته فى السقاء وصببت حليبه على رائبه واسم هذا اللبن الحقين والسقاء المحقن وفى المثل أبى الحقين العذرة أى العذر اه

(٤) ويروى تطايرت فى سعتة تنا يعت اه

(٥) قال الجوهرى أنثت المرأة ايناثا ولدت أنثى فهى مؤنث ومئناث عادتها مئناث اه

---

نحملها

((مُجِيلُ القِدْحِ والجُزُورُ تَرْتَعُ))

الاجالة ادارة القدح فى الميسر ولا يجال القدح الا بعد ما تنحر الجزور ويقسم أجزاؤها يضرب لمن تعجل فى أمر لم يحن بعد

((مَخِيلَةٌ تَقْتُلُ نَفْسَ الخائِلِ))

المخيلة الخيلاء والخائل المختال يقال خال يخال خالا وجمع الخائل خالة مثل بائع وباعة * يضرب لمن يورد نفسه موارد الهلكة طلبا للترؤس

((مَسُّ الثَّرَى خَيْرٌ مِنَ الثَّرَاب))

أى اقتصارك على قليلك خير من اغترارك بمال غيرك

((مُمالِحانِ يَشْحَذانِ المُنْصُلَ)) (٢)

يضرب للمتصافيين ظاهرا المتعاديين باطنا

((مَنْ خَشِىَ الذِّئْبَ أَعَدَّ كَلْبًا))

يضرب عند الحث على الاستعداد للاعداء

((مَنْ سَمِّ الحَرْبَ اقْتَوَى لِلسَّلْمِ))

الاقتواء الانعطاف وأصله من التقاوى بين الشركاء وهو أن يشترى شيأ رخيصا ثم انعطفوا عليه فتزايدوا فى ثمنه حتى بلغوا به غاية ثمنه عندهم * يضرب فى التحذير لمن خاف شيأ فتركه ورجع الى ماهو أسلم له منه

((أَمْهِ لَكَ الوَيْلُ فَقَدْ ضَلَّ الجَمَلُ))

يقال أمهى الفرس اذا أجراه وأحماه فى جريه يقول أعد فرسك فقد ضل جملك * يضرب لمن وقع فى أمر عظيم يؤمر ببذل ما يطلب منه لينجو

((مَفُوزٌ عَلِقَ شَنًّا بالِيًا))

فوز الرجل اذا ركب المفازة والشن القربة البالية * يضرب للرجل يحتمل أمورا عظيمة بلا عدة لها منه

((مَنْ أَنْفَقَ مالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلا يَتَحَمَّدْ بِهِ عَلَى النَّاسِ))

ويروى الى الناس فمن وصله بعلى اراد ولا يمتن به على الناس ومن وصله بالى اراد فلا يخطبن اليهم حمده

((مَنْ فَسَدَتْ بِطانَتُهُ كانَ كَمَنْ غُصَّ بِالماءِ))

البطانة ضد الظهارة جعلت لقربها من اللابس مثلا لمن يخص مداخلة ومعاملة وهذا من كلام أكثم بن صيفى يريد اذا كان الامر على هذه الحالة فلا دواء له لان العاسر بالطعام يفزع الى الماء فاذا كان الماء هو الذى يغصه فلا حيلة له فكذلك بطانة الرجل اذا أهل دخلته كما قال

لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

((مُعاتَبَةُ الإِخْوانِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِمْ))

هذا مثل قولهم * وفى العتاب حياة بين أقوام *

((مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ))

هذا المثل يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ويروى [illegible] لقمان الحكيم أنه سئل أى عملك أوثق فقال تركى ما لا يعنينى وقال رجل للاحنف [illegible] وأراد عيبه فقال الاحنف [illegible]

---

دورت الدرة اذا انصبت والدرة اللبن ندر عند الحلب ودعه درور منصبه قال الفراء تقول العرب درودره فى معنى المدح وأنشد

دردرالشباب والشعر الاسود * والضامرات تحت الرجال

((قولهم لو كنت منا حذوناك)) أى أعطيناك والحذيا العطية والمثل لمرة بن شيبان وأصابت الاكلة رجله فأمر بقطعها فأبوا ذلك فقال ابنه همام وكان أحسنهم فى نفسه أليس قطعها مما تؤثره وتريده قال نعم قال فاذا هممت بذلك وافعله وتقدم فقطعها فلما رآه قد بانت قال لو كنت منا حذوناك فذهبت مثلا يضرب به الرجل يحزن على أثر ما فارقه

((قولهم العب به ذنب الكلبة)) يجعل مثلا للرجل لا يثبت على رأى ولا يثبت عزمه على شئ وذلك أن ذنب الكلبة يتحرك أبدا وليس له سكون وثبات

((قولهم لكل جواد كبوة)) ومنه قول الراجز

لابد يوما بهل من ربوة * كما يلاقى من جواد كبوة

وقد مضى أصله فى الباب الخامس

((قولهم لكن بالاثمرة لا يحن)) يضرب مثلا فى [illegible] الاقارب و[illegible]

(٢) [illegible]

أمرك مالا يعنيني كما عناك من أمري مالا يعنيك وقال أيضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في أمرهما ولا أقمت عن مجلس قط ولا حجبت عن باب يريد لا أجلس الا مجلسا أعلم اني لا أقام عن مثله ولا أقف على باب أخاف أن أحجب عن صاحبه

((مَن يَزرَعِ الشَّوكَ لا يَحصُدْ بهِ العِنَبا))

لا يقال حصدت العنب وانما يقال قطفت ولكنه وضع الحصد بازاء الزرع وقوله به أراد بدله ويجوز أن يريد بزرعه أي لا يحصد العنب بزرعه الشوك والمعنى من أساء الى انسان فليتوقع مثله

((مُكرَهٌ أخوكَ لا بَطَلٌ))

هذا من كلام أبي حنش خال بيهس الملقب بنعامة وقد ذكرت قصته في باب الثاء عند قوله ثكل أرأمها ولدا يريد انه محمول على ذلك لا أن في طبعه شجاعة * يضرب لمن يحمل على ماليس من شأنه

((مَرَّةً عَيشٌ ومَرَّةً جَيشٌ))

قال أبو زيد أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرة في جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لانه في تقدير خبر الابتداء كانه قال الدهر عيش مرة وجيش أخرى أي ذو عيش عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لان من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء

((مَن ضاقَ عنهُ الأقرَبُ أتاحَ اللهُ لهُ الأبعَدَ))

((مَن يَرَ يَوماً يُرَ بهِ)) hmm

((مَن يَرَ مَا يَقِلَّ سَوادُ رَكبٍ)) (1)

((المَرءُ يَعرِفُ لا ثَوبَاهُ)) يضرب في التوافق والاجتماع

((مَن لَم يُغنِهِ مَا يَكفِيهِ أعجَزَهُ مَا يُغنِيهِ)) يضرب لذي الفضل تزدريه العين لتقشفه

((مَوتٌ في قُوتٍ وعِزٍّ أصلَحُ مِن حَياةٍ في ذُلٍّ وعَجزٍ)) يضرب في مدح القناعة

((مَن مَحَضَكَ مَوَدَّتَهُ فَقَد خَوَّلَكَ مُهجَتَهُ))

يقال محضته الود وأمحضته اذا أخلصت له المودة

((مَن يَكُنِ الطَّمَعُ شِعارَهُ يَكُنِ الجَشَعُ دِثارَهُ))

((مِنَ الحَبَّةِ تَنشَأُ الشَّجَرَةُ))

((مَن يُعالِجْ مَثالَةَ غَيرِكَ يَسأَمْ)) أي من الامور الصعاب ونعم الكبار

((مِن شُفرِهِ الى ظُفرِهِ)) هذا مثل قولهم من صاحب ...ي مثل ظفري

((مَن جَزِعَ اليَومَ مِنَ الشَّرِّ ظَلَمَ)) يضرب لمن رجع الى ما كده في شأن غيره

... لا ... فساده أي لا شر يجزع منه اليوم

((من ... من حُسنِ الظَّنِّ باخوانِهِ نَصيباً أراحَ قَلبَهُ))

الفزاري يحمق وله اخوة تسعة وهو عاشرهم فلقيهم بنو مازن فقتلوا اخوته وتركوه لحمقه وقالوا اي قتلتموه حسب عليكم برجل فساروا وهو معهم يتوصل بهم حتى نزلوا منزلا فنحروا جزورا وأخذوا يشوون ويطبخون ويأكلون فلما اشتد عليهم الحر قال بعضهم اظلوا اللحم فقال بيهس لكن لحام بشرمة لا يحن فهموا بقتله ثم تجافوا عنه وقالوا الا نعرف ما يقول فلما أتى أمه قالت أجئتني من بين اخوتك فقال لها لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا فجعل يتهات وهو من الشياطين ومر على بعروس فكشف عن استه فقيل ما هذا فقال

البس لكل حالة لبوسها
اما نعيمها واما بوسها

وكان نساء اخوته يؤثرونه بالطعام فقال حبذا التراث لولا الذلة فأرسلها مثلا فلم يزل يطلب غرة بني مازن حتى سمع بأهل بيت منهم لهم عدد وثروة في غار فانطلق الى خال له من أشجع يكنى أبا حنش فقال له ان دللت على غنيمة مع رجل ليس غيره فانطلق معه حتى أقحمه الغار فقال القوم انه لبطل لاقدامه وهو واحد على جماعة فقال أبو حنش مكره أخوك لا بطل

(1) قال الخ... المراد [illegible]

يعنى أن الرجل اذا رأى من أخيه اعراضا أو تغيرا فحمله منه على وجه حسن وطلب له المخارج والعذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول أكثم بن صيفى * يضرب فى حسن الظن بالاخ عند ظهور الجفاء منه

﴿من ذهب ماله هان على أهله﴾

يضرب فى اكرام الملى * ويروى عن رجل من أهل العلم أنه مر به رجل من أرباب الاموال فتحرك له وأكرمه وأدناه فقيل له بعد ذلك أكانت لك الى هذا حاجة قال لا والله ولكنى رأيت المال مهيبا ويروى ذا المال مهيبا

﴿من نهشته الحية حذر الرسن الابلق﴾

قال أبو عبيد هذا من أمثال العامة قال الشاعر

ان اللسيع لحاذر متوجس * يخشى ويرهب كل حبل أبلق

﴿المرء من المرء وكل أدماء من آدم﴾

يقال هذا أول مثل جرى للعرب

﴿من نام لا يشعر بشجو الارق﴾

يضرب لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة

﴿محلئ يمشى لحوص لا تطا﴾

يقال حلأت الابل عن الماء اذا منعتها الورود واللوط أن تصلح الحوض وترممه * يضرب لمن يتعنى فى أمر لا يستمتع به

﴿من طلب شيأ وجده﴾

أول من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيد قومه فلما كبر وخشى عليه قومه أن يموت اجتمعوا اليه وقالوا انك سيدنا وقائلنا وشريفنا فاجعل لنا شريفا وسيدا وقائلا بعدك فقال يا معشر عدوان كلفتمونى بغيا ان كنتم شرفتمونى فانى أريتكم ذلك من نفسى فأنى لكم مثلى افهموا ما أقول لكم انه من جمع بين الحق والباطل لم يجتمعا له وكان الباطل أولى به وان الحق لم يزل ينفر من الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحق يا معشر عدوان لا تشمتوا بالذلة ولا تفرحوا بالعزة فبكل عيش يعيش الفقير مع الغنى ومن ير يوما يربه وأعدوا لكل امرئ جوابه ان مع السفاهة الندامة والعقوبة نكال وفيها ذمامة ولليد العليا العاقبة والقود راحة لا لك ولا عليك واذا شئت وجدت مثلك ان عليك كما أن لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب شيأ وجده وان لم يجده يوشك أن يقع قريبا منه

﴿من أبعد أدوائها تكوى الابل﴾

﴿من عي [illegible] خير له﴾

يضرب للذى يذهب فى الباطل تائها ويدع ما يعنيه

﴿من ملأ [illegible]﴾

يضرب عند اليأس مما فى يد الناس

يضرب لمن يلى أمرا فيفضل على نفسه وأهله فيعاب [illegible]

﴿من لك بأخ منيع حرمه﴾

أى حريمه * يضرب للمانع لما وراء ظهره لا يطمع فيه [illegible]

﴿من لا يدرى [illegible]﴾

فارسلها مثلا فقتل أهل ذلك البيت هو وخاله وفى ذلك يقول المتلمس

ومن حذر الاوتار ما حز انفه
قصير ورام الموت بالسيف بيهس
وابن رف وهو يقول
كيف رأيتم طلبى وصبرى
شفيت يا مازن حر صدرى
أدركت ثارى ونفضت وترى
هلا زعمتم اننى لا افرى
اذ شالت الحرب غريم أمرى
السيف عرى والاله ظهرى
وقال فى أبيات أخر
الصبر أبقى فى الاساء وأودع
ما كل من حدثته مستمع
ما كل من يرجو الاياب يرجع
وانقدر الجالوب ليس يدفع
سيذكر التفريط من يضيع
لا تشبع النفس اذا لا تقنع
لا يشبه النافع من لا ينفع
غيرى لعمرى ان شدعت أضيع
كل تراه فى هواه يقطع
بينا ترى الحى معا تصدعوا
وكل حى شمله مستجمع
له من الفرقة يوم أشنع
وكل دار عمرت ومربع
سوف ترى [illegible] بلاقع
حصاد كل زارع ما يزرع
لكل جنب [illegible] ومصرع
لكل [illegible] نزع
[illegible] الا كف الاذرع
[illegible] تخشع
[illegible] المستمر [illegible]
[illegible] تبتع
(قوله [illegible] لكلالها)
أى [illegible]
الكلال [illegible]
[illegible]

أى من لم يحسن تدبير عيشه ضال وحق ﴿مَانِى أنتَ أيُّها السَّوَادُ﴾

يضرب لمن يتوعد أى سألقاك ولا أبالى بك ﴿مَرْحَى مَرَاحِ﴾

مثل قولك صمى صمام يريد به الداهية قال الشاعر

فاسمع صوته عمرا فولى * وأيقن أنها مرحى مراح

﴿ما كانَ مَرْبُوبًا لَمْ يَنْضَحْ﴾

النضح مثل الرشح (١) يعنى اذا كان السقاء مربوبا لم يرشح بما فيه أى اذا كان سرك عند رجل حصيف لم يظهر منه شئ ﴿أَمَعَنَا أنتَ أمْ فى الجَيْشِ﴾

أى أعلينا أنت أم معنا بنصرتك ﴿مِنْكَ الحَيْضُ فاغْسِلِيهِ﴾

أى هذا منك فاعتذرى وهذا مثل قولهم يداك أوكتا وفوك نفخ

﴿مُعْتَرِضٌ لِعَنَنٍ لَمْ يَعْنِهِ﴾

يضرب للمعترض فيما ليس من شأنه والعنن شوط الدابة وأول الكلام

﴿مُحْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حارِسٌ﴾

أى انما يحترس من غيره ومن مثله وهو حارس وهذا كما تقول العامة اللهم احفظنا من حافظنا وانما أورد أبو عبيد هذا المثل مع قولهم عير بجير بجرة لان الحارس يبرئ نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال الاصمعى يضرب للرجل يعير الفاسق بفعله وهو أخبث منه

﴿مِنْ حَظِّكَ مَوْضِعُ حَقِّكَ﴾

ويروى موقع أى وقوع حقك فيه حظك يريد أن وجوده منه وبسببه ويجوز أن يريد من حظك ويمتك أن يكون حامل حقك ليقوم بأدائه ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول أبى عبيد فانه قال ان معناه أن مما وهب الله تعالى لعباده من الحظوظ أن يعرف للرجل حقه ولا يبخسه (قلت) وتقديره الى حسن موضع حقك معك [illegible] من حظك

﴿مَنْ كانَ مُحَابِيًا أوْ مُوَاسِيًا فَلْيَتَّئِرْ﴾

[illegible] كان [illegible] أو [illegible] وقد مر ذكره وقوله فليتفر من الوفر

﴿[illegible] ... مجمع﴾

[illegible] تعدى صعصعة بن صوحان عند معاوية [illegible] من بين يدى معاوية شيئا فقال يا ابن صوحان انتجعت من بعد فقال من [illegible]

﴿مَنْ [illegible] أنفق﴾

[illegible] أنفق وجد نفقا

﴿[illegible] كل [illegible] يفد﴾

وهو القتل وأنشد ثعلب

ألوت باصبعها وقالت انما

يكفيك مما لا ترى ما قد ترى

ولم يفسر المثل ((قولهم لقيته عين عنه)) أى لقيته خاصة دون أصحابه ((قولهم لم ترع حضاجر)) يضرب مثلا للرجل الفروقة الذى يهاب كل شئ وقيل لم ترع حضاجر ضبارم محاضر ترهبه القساور وحضاجر اسم للضبع غير مصروف ويقال للرجل المفسد عيشى حضاجر والضبع من أفسد شئ اذا وقعت فى الغنم وعيثى [illegible] فانه يعيثه اذا رماه ببصره أى اذا رآه ((قولهم لا بجلك ما معذبا)) كما يقال لا تطمنك عن هذا الامر والمعذب [illegible] عن الشئ يقال أعذروا عن الأمر [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

أى من قصد أمرين ولم يصبر على واحد فيخلص له ذهب منه الامران جميعا

﴿مَنِ اعْتَمَدَ عَلَى حَيْرِ جَارِهِ أَصْبَحَ حَيْرُهُ فِي النَّدَى﴾

يعنى المطر والحير الاصطبل وأصله حظيرة الابل

﴿مَنْ أَكَلَ مَرَقَةَ السُّلْطَانِ احْتَرَقَتْ شَفَتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ﴾ ﴿مَرَرْتُ بِهِمْ بُقَطًا﴾

أى متفرقين وذهبوا فى الارض بقطا قال الشاعر

رأيت تميما قد أضاعت أمورها * فهم بقط فى الارض فرث طوائف

شبههم بالفرث يتناثر من الكرش لتفرقهم ومنه المثل بقطيه بطبك وقد مر ذكره

﴿مَنْ غَرْبَلَ النَّاسَ نَخَلُوهُ﴾

أى من فتش عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نخالة

﴿مُسَاعَدَةُ الخَاطِلِ تُعَدُّ مِنَ البَاطِلِ﴾

الخاطل الجاهل وأصله من الخطل وهو الاضطراب فى الكلام وغيره وهذا من كلام الافعى الجرهمى النجرانى حكم العرب ﴿مَرَّ لَهُ غُرَابُ شِمَالٍ﴾ أى لقى مايكره

﴿مَنْ بَعُدَ قَلْبُهُ لَمْ يَقْرُبْ لِسَانُهُ وَيَدُهُ﴾

﴿مِنْ شُؤْمِهَا رُغَاؤُهَا﴾ يضرب للخائف الفزع

يضرب عند الامر يعسر ويكثر الاختلاف فيه

﴿مَنْ يَتَّخِذُ وَفْرًا مِنَ الصِّبْيَانِ فَإِنَّهُ مِنْ كَمْأَةٍ شَبْعَانُ وَمِنْ بَنَاتِ أَوْبَرَ المَكَانِ﴾

أى من كثر صبيانه شبع من الكمأة لانهم يجنونها وبنات أوبر جنس ردىء منها كبعر البعير اسم الواحد ابن أوبر وانما قيل بنات أوبر فى الجمع لتأنيث الجماعة وكذلك ما أشبهه مثل بنات نعش وبنات مخاض يضرب لمن كثر أعوانه فيما يعرض له

﴿مَنْ سَاغَ رِيقَ الصَّبِرِ لَمْ يَحْقَلْ﴾

ساغ الشراب يسوغ اذا سهل مدخله فى الحلق وسنته أنا يتعدى ولا يتعدى والحقل داء من أدواء البطن والصبر هنا الدواء * يضرب فى الحث على احتمال أذى الناس

*(ما على أفعل من هذا الباب)*

﴿أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ﴾

قال الاصمعى هى امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفا لخمسين فارسا كلهم لها محرم ﴿أَمْنَعُ مِنْ استِ النَّمِرِ﴾

وذلك أن النمر لا يتعرض له لانه مكروه القتال * يضرب [illegible]

﴿أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الجَوِّ﴾ [illegible]

عصا المسافر اذا لم يكن فيها اسير
سقطت من يده اذا نعس قال
حبيب
بالك من همة وعزم
لو انه فى عصا لك سير
أى لو كان فى الامر تمام أو كان
جد ويقوله أيضا من يبغى الغنى
ونحوه ﴿الامثال المضروبة فى
التناهى والمبالغة﴾ الواقع فى
أوائل أصولها الالم ﴿الزق من
برام الزق من عل﴾ وهما اسمان
للقراد قال الشاعر
فصادف ذا قترة لازقا
لزوق البرام بظن الظنونا
﴿الزق من جعل الزق من قرنبى﴾
والقرنبى دويبة فوق الخنفساء
وهى والجعل يتبعان الذى يريد
الغائط ولذلك قيل فى مثل آخر سدك
به جعل قال الشاعر
اذا أتيت سليمى شب لى جعل
اى الشق الذى يغرى به الجاعل
﴿الزق من شعرات القص﴾
والقص الصدر وذلك أنه كلما حلقت
نبتت وانما خصوا شعر الصدر
دون شعر الرأس لانهم كانوا
يوفرون شعر الرأس ويحلقون
شعر الصدر ﴿الزم للمرء من ظله
والزم له من ذنبه﴾ معروفان ﴿الح
من كلب﴾ لانه يلج بالهرير على
الناس ﴿آلاين من خزوع﴾ وهو ولد
الارنب ﴿الام من ابن قوصع﴾ رجل
من أهل اليمن معروف باللؤم ﴿الام
من حمدوة﴾ وهو رجل من بنى
الحرث بن عدى بن حبيب بن
[illegible] ﴿الام من ضبارة﴾ رجل
من العرب أيضا وكان الام الناس
﴿الام من أسلم﴾ وهو [illegible]
[illegible]

قاله عمرو بن عدى لقصير بن سعد فى قصته مع الزباء وقد ذكرتها

**﴿أموقُ من الرَّخَمَة﴾ (١)**

قالوا انما خصت من بين الطير لانها ألأم الطير وأطهرها موقا وأقذرها طعما لانها تأكل العذرة قال الشاعر

يا رخما قاظ على مطلوب * يعجل كف الخارئ المطيب

وذكر الشعبي الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا أو من الطير لكانوا رخما وهى تسمى الرخمة والانوق قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى * تحمق وهى كيسة الحويل

أى الحيلة **﴿أموقُ من نعامة﴾**

وذلك أنها تخرج للطعم فربما رأت بيض نعامة أخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هى فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها واياها أراد ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

**﴿أمضى من سليك المقانب﴾**

هو سليك بن سلكة السعدى وقد مر ذكره فى باب العين قال فراس الاسدى يذكره وكان مر قرب امرأته وعنده نسوة فأقبلن انهم يتحدثون اليها فقال

لزوار ليلى منكم آل برثن * على الهول أمضى من سليك المقانب

**﴿أمرقُ من السَّهْم﴾**

المروق مضيه وذهابه وفى الحديث كما يمرق السهم من الرمية **﴿أمخطُ من السَّهْم﴾**

قال حمزة الامخاطه خروجه من الرمية (قلت) الصواب مخطه خروجه يقال مخط السهم يمخط اذا مرق وأفعل بنى من الثلاثى **﴿أمرُّ من الخُطْبان وأمرُّ من المَقِر﴾**

الخطبان الحنظل حين يأخذ فيه الاصفرار والمقر الصبر بعينه (٢)

**﴿أمرُّ من الألاء﴾ (٣)**

هو شجر الواحدة الاءة وهى من أشجار العرب قال

فانكم ومدحكم بجيرا * أبا لجا كما امتدح الألاء
يراه الناس أخضر من بعيد * وتمنعه المرارة والاباء

**﴿[illegible] من لحم الحوار وأملح من لحم الحوار﴾**

[illegible] الذى الاطعم له قال الاشعر الرقبان

[illegible] رضوان عن ضيفه * ألم يأت رضوان عنى النذر
[illegible] فى الله [illegible] يعلموا * بأنك [illegible] غنى مضر
[illegible] بانك للضيف جوع وقر
[illegible] * [illegible] الا أنت [illegible] ولا أنت مر

القرس كانت تضع فى فم كل من مات درهما فأخذ ينبش النواويس فقال فيه الجرى

نعوذ بنجم واجعل القبر فى صفا
من الطول لا ينبش عظامك أسلم
هو النابش الموتى المحيل عظامهم
لينظر هل تحت السقائف درهم

﴿الأم من راضع﴾ وهو الذى يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها خشية أن يسمع صوت الشخب فيأتيه سائل وقال المفضل الراضع هو الذى يأكل الخلالة شرها ولؤما وقال غيره الراضع الذى يرضع اللؤم من ثدى أمه يعنى الذى يولد فى اللؤم ﴿الأم من البرم﴾ وهو الذى لا يدخل مع الايسار فى الميسر ﴿الأم من البرم القروت﴾ وكان

(١) قال المجد الرخم طائر معروف الواحدة بهاء يطلى عرارته اسم الحية وغيرها والتخسير بحقيف خسه مخلوطا بخردل سبع مرات يحل المعقود عن النساء ووضع ريشة من أجنحتها بين رجلى المرأة يسهل ولادها ويتخر به لطرد الهوام ويداف بخل خمر ويطلى به البرص فيغيره وكبده تشوى وتسحق وتداف بخمر وتسقى لمجنون ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات فيبرئه اه

(٢) المقر والصبر [illegible] اه

(٣) قال المجد [illegible] الالاء كالعلاء [illegible] [illegible]

كأنك ذاك الذى فى الضرو ✽ ع قــدام ضرتها المنتشر

اذا ما انتدى القوم لم تأتهم ✽ كأنك قــد ولدتك الحمر

قال حمزة قوله تجانف أى انحرف وتنحى والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال وهو المال الكثير الذى تولده من ضرة الضرع (١) وقوله كأنك ذاك الذى فى الضروع يعنى ثعلا يكون زائدا فى أخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان الحالب قبل أن يحلب فى العلبة يستحلب شخبا أو شخبين فى الارض لان الخارج فى الشخب الاول والثانى يكون ماء أصفر تزعم العرب انه داء وسم فمن ذهب الى هذا التفسير رواه قدام درتها ومن ذهب الى التفسير الاول رواه قدام ضرتها قال وكان من حديث رضوان أنه كان مكثرا بخيلا فنزل به ضيف فأساء قراه فسأله الضيف عن اسمه فقال أنا اسمى الاشعر الزفيان فغدا الضيف من عنده ذاماله فنزل على الاشعر الزفيان فأحسن قراه فقال الضيف اذا أحسن الله جزاءك فلا أحسن جزاء الاشعر الزفيان وانى بت به البارحة فأساء قراى فقال أنا الاشعر الزفيان فمن بت فوصف له الرجل وكان ابن عمه فهجاه وكلاهما من بنى أسد

﴿أمنع من صبى﴾ هذا من المنع

﴿وأمنع من عقاب﴾ هذا من المنعة

وأما قولهم ﴿أمنع من لهاة الليث﴾ فمن قول أبى حية النميرى

وأصبحت كلهاة الليث من فمه ✽ ومن يحاول شيأ من فم الاسد

﴿أمنع من عنز﴾

هو رجل من عاد ومن حديثه فيما رواه اسحق بن ابراهيم الموصلى عن ابن الكلبى أنه أمنع عادى كان فى زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى ألف بقرة وكان اذا أورد بقره لم يورد أحد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهرا حتى أدرك لقمان بن عاد فخرج لقمان من أشد ضد بن عاد كلها وأهيبها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ فى نى ضد بن عاد فوردت بقر لقمان فنهنهها عبيدان فرجع راعى لقمان اليه فأخبره فأتى لقمان فضربه وصده عن الماء فرجع عبيدان الى عنز فشكا ذلك اليه فخرج عنز فى بنى أبيه ولقمان فى بنى أبيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضد وحلؤهم عن الماء وكان عبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقى بقره فان أقبل راعى لقمان وعبيدان على الماء ناداه فقال أى عبيدان حلئ (٤) بقرك حتى أورد بقرى فيحلؤها ولم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عنز واتسع لقمان ونزل فى العماليق وفى ذلك يقول جزء بن ساف بن قطن بن القطران ويصف تهضم لقمان

قد كان عنز بنى عاد وأسرته ✽ فى الناس أمنع من يمشى على قدم

وعاش دهرا اذا أثوار [illegible] وردت ✽ لم يقرب الماء يوم الورد ونسم [illegible]

أزمان كان عبيدان يذاذره ✽ [illegible] ورود [illegible]

أشص عنه أخو [illegible] ✽ من [illegible] ارساله [illegible]

لا تركبونا [illegible] يابنى هبس ✽ [illegible] الله [illegible]

وقال الحطيئة يضرب المثل بهذا الراعى العادى

وهل كنت الا نائبا اذ دعوتم ✽ منادى عبيدان المحلأ باقره

وخالفه ابن الاعرابى وزعم أن عبيدان ماء باقصى اليمن لا يرده أحد ولا سبع [illegible] وقل

رجلا من الابرام استطعمت امرأته الناس لحما فجاءت به فجاء يأكل منه قطعتين قطعتين فقالت امرأته أبرما قرونا فسارت مثلا فى البخيل الشره الى ما هو فوق حقه ﴿ألأم من سقب ريان﴾ لانه اذا أدنى الى أمه لم يدرها ولذلك قيل فى مثل آخر شئ مرغوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولدها وتوفرها أرادوا ان يحلبوا ناقة فأرسلوا اليها فصيلا ليمريها بلسانه فاذا درت نحوه حلبوها فاذا كان الفصيل ريان لم يمرها ﴿ألأم من النعجة الباردة﴾ وهى التى لم يتعب فى تحصيلها من قولهم برد حق على فلان اذا ثبت

(١) قال الجوهرى الضرة لحمة الضرع يقال ضرة شكرى أى ملأى من اللبن والضرة أيضا المال الكثير والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال قال الاشعر يجيب البيت اه

(٢) قال المجد ضد بالكسر قبيلة من عاد اه

(٣) وقال [illegible] عن الامر [illegible] كفه وزجره [illegible] وأصلها [illegible] اه

(٤) قال الجوهرى حلأت الابل عن [illegible] طردتها [illegible] شعر [illegible]

[illegible]

وكذلك [illegible]

[illegible]

النابغة الذبيانى ليهنألكم أن قد نفيتم بيوتنا * مكان عبيدان المحلا باقره (١)

وقال غير هؤلاء عبيدان هو وادى الحية التى يضرب بها المثل فيقال كيف أعاودك وهذا أثر

فأسك ولها حديث طويل وقد ذكرته فى حرف الكاف ((أمحل من تعقاد الرتم))

كان من عادة العرب اذا أراد الواحد منهم سفرا أن يعقد خيطا بشجرة ويعتقد فيه أنه ان أحدثت امرأته حدثا انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرتم والرتمة وذكر ابن الاعرابى أن رجلا من العرب أراد سفرا فأخذ يوصى امرأته ويقول اياك ان تفعلى واياك أن تفعلى فانى عاقد لك رتمة بشجرة فان أحدثت حدثا انحلت فقال الشاعر

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم * كثرة ماتوصى وتعقاد الرتم

وأما قولهم ((أمحل من تسليم على طلل)) فهو من قول الشاعر

قالوا السلام عليك يا اطلال * قلت السلام على المحيل محال

أطلال الديار عماد خيامها وحجارة نؤيها (٢) وقيام أثافيها وتراكم كرسها (٣) ورسوم الديار آثارها مع الارض من حفر نؤى أو حفر وتد أخرج منها أو رماد أو بعر أو أبوال أو أثر لعب صبيان فاذا كانت أطلال الديار قائمة ورسومها دارسة فهو الماثل

((أمحل من حديث خرافة))

هو رجل من العرب زعم أنه كان من عذرة واستهوته الجن فلبث فيهم زمانا ثم رجع الى قومه وأخذ يحدثهم بالاعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم أن خرافة اسم مشتق من اختراف السمر أى استطرافه ((أمحل من الترهات))

تفسير هذا المثل يجىء فى باب الهاء فى قولهم أهون من ترهات البسابس

أَمْضَى مِنَ الرِّيحِ وَمِنَ السَّيْفِ وَمِنَ السَّهْمِ وَمِنَ النَّصْلِ

وَمِنَ السِّنَانِ وَمِنَ الشَّفْرَةِ فِى الوَتِينِ وَمِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ

وَمِنَ القَدَرِ المُتَاحِ وَمِنَ الأَجَلِ وَمِنَ الدِّرْهَمِ

((أمضى من قرحة بعد قرحة)) ((أمهن من ذباب))

((أمر من العلقم ومن الحنظل ومن الدفلى ومن الصبر ومن الصبر))

((أمنع من أنف الاسد)) ((أمثل من بكاء على رسم منزل))

*(المولدون)*

((من [illegible] على عدوه)) ((من أهان ماله أكرم نفسه))

((من [illegible])) ((من أدب ولده أرغم حساده))

الشاعر

متى ان يكن حقا يكن غاية المنى

والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وقال آخر

(١) قال الجوهرى يقول نفيتم بيوتنا الى بعد كبعد عبيدان الا انه جعله شاهدا لان عبيدان اسم واد كان يقال ان فيه حية قد منعته فلا يرعى ولا يؤتى ورواه منذى بدل مكان اه

(٢) النؤى حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر والجمع نؤى على فعول ونئى تتبع الكسرة الكسرة وأناء ثم يقدمون الهمزة فيقولون آناء على القلب مثل أبآر وآبار تقول منه نأيت نؤيا وأنشد الخليل

اذا ما التقينا سال من عبراتنا

شآبيب ينأى سيلها بالاصابع

وكذلك انتأيت نؤيا والمنتأى مثله قال ذو الرمة

ذكرت فاهتاج السقام المضمر

ميا وشاقتك رسوم الدثر

آريها والمنتأى المدعثر

قاله الجوهرى

(٣) قال الجوهرى الكرس بالكسر الابوال والابعار يتلبد بعضها على بعض يقال أكرست الدار قال العجاج

ياصاح هل تعرف رسما مكرسا

قال نعم أعرفه وأبلسا

[illegible]

*(من

«مَنْ يَشْتَرِكْ كَانَ وَزِيرًا» «مَنْ كَانَ لَكَ كُلُّهُ كَانَ عَلَيْكَ كُلُّهُ»

«مَا نَظَرَ لِامْرِئٍ مِثْلُ نَفْسِهِ» «مَا كُلُّ بَارِقَةٍ تَجُودُ بِمَائِهَا»

«مَا وَعَظَ امْرَأً كَتَجَارِبِهِ» «مَا يُدَاوِي الأَحْمَقُ بِمِثْلِ الإِعْرَاضِ عَنْهُ»

«مَنْ أَطَاعَ غَضَبَهُ أَضَاعَ أَدَبَهُ» «مَنْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ هَانَ عَلَيْهِ»

«مَنْ دَارَى الحُسَّادَ أَسْقَمَهُمْ» «مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ»

«مَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوهُ» «مَنْ لَمْ يَتَغَدَّ بِدَانِقٍ تَعَشَّى بِأَرْبَعَةِ دَوَانِقَ»

«مَنْ دَقَّ نَظَرُهُ جَلَّ ضَرَرُهُ» «مَنْ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ مُوسَى رَضِيَ بِحُكْمِ فِرْعَوْنَ»

«مَنْ أَكَلَ القَلَايَا صَبَرَ عَلَى البَلَايَا» «مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ»

«مَنْ لَاذَ كُرِّمَ لَهُ فَلَاذَ كُرِّمَ لَهُ» «مَنْ سَلَّ سَيْفَ البَغْيِ قُتِلَ بِهِ»

«مَنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَمَنِ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ»

«مَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْبًا أَكَلَتْهُ الذِّئَابُ» «مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَظْمًا أَكَلَتْهُ الكِلَابُ»

«مَنْ طَلَى نَفْسَهُ بِالنُّخَالَةِ أَكَلَتْهُ البَقَرُ» «مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ»

«مَنْ عَادَى مَجْدُودًا فَقَدْ عَادَى اللهَ» «مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ كَثُرَ المُتَآمِرُونَ عَلَيْهِ»

«مَا بَقِيَ مِنْ سِتْرِهِ إِلَّا مَا يَشِفُّ عَلَى مَا دُونَهُ» «مَا هُوَ إِلَّا نَارُ المَجُوسِ»

«مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ عَثَرَ» يضرب لمن لا يحترم أحدا لانها تحرقهم وان كانوا يعبدونها

«مَنْ غَضِبَ مِنْ لَا شَيْءٍ رَضِيَ بِلَا شَيْءٍ» «مَنِ اسْتَحْيَا مِنِ ابْنَةِ عَمِّهِ لَمْ يُولَدْ لَهُ وَلَدٌ»

«مَنْ لَمْ يَذُقْ لَحْمًا أَعْجَبَتْهُ الرِّئَةُ» «مَنْ عِيرَ عِيرَ»

«مَنْ أَكَلَ السَّمِينَ اتَّخَمَ» «مَنِ اعْتَادَ البِطَانَةَ لَمْ يَغْلِ»

«مَنِ اشْتَرَى الحَمْدَ لَمْ يُغْبَنْ» «مَنِ اشْتَرَى الدُّوبَ بِالذَّرْبِ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ بِهُمُومٍ وَيَوْمٍ»

«مَنْ تَأَنَّى أَدْرَكَ مَا تَمَنَّى» «مَنْ [illegible]»

«مَنْ تَسَمَّعَ سَمِعَ مَا يَكْرَهُ» «مَنْ [illegible]»

«مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ» «مَنْ [illegible]»

اذا ازدحمت همومي في فؤادي
طلبت لها المخارج بالتمني

وقيل لبنت الخس أي شيء أطول امتاعا قالت المنى وقال المقفع المنى يخلق العقل ويطرد القناعة ويفسد الحس «ألذ من اغفاءة الفجر» من قول الشاعر

ولو كنت ماء كنت ماء غمامة
ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر
ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة
ولو كنت درا كنت من بكرة بكر

«ألذ من زبد بزب» والزب تمر من تمور البصرة وذكروا أن أبا الشمقمق دخل على الهادي وسعيد بن سلم عنده فأنشده

شفيعي الى موسى سماح يمينه
وحسب امرئ من شافع بسماح
وشعري شعر يشتهي الناس أكله
كما يشتهي زبد بزب رباح

فقال له الهادي ويلك ما زب رباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا أكله الانسان وجد طعمه في كعبه قال من يشهد لك قال الذي عن يمينك فقال أكذا يا سعيد قال نعم فأمر له بألف درهم فقال سعيد والله لقد شهد [illegible] قال «أنوط من رب [illegible]» [illegible] «أنوط من [illegible]» وذلك ان النواط عند [illegible] «[illegible] من نصيب» [illegible]

(من ترك شيئاً مرزئة مات علانيته) (من لم يصلحه الطلاء أصلحه الكي)

(ما ذاق أحد من لحمه الا انطوى على طوى) (١) (منك فاستقرض)

(من السرور بكاء) (من أنفق ولم يحسب هلك ولم يدر)

(من طفر من وبدا الى وبد دخل أحدهما في استه) (٢)

(من أكل على مائدتين اختنق) (ما بقي من اللص أخذه العراف)

(من كان طباخه أبو جعران ما عسى أن تكون الالوان) (من زل حرفته زل بحته)

(من بكى من زمان بكى عليه) (من أحسن السؤال علم)

(من رق وجهه رق علمه) (من بدار المشط ينتف لحيته)

(من يجمع يجشع ومن يسغب يشغب) (من أكل للسلطان زبيبة ردها تمرة)

(من أنت في الرقعة) (من لم تنفعك حياته فموته عرس) (من سعى رعى)

(من جال نال) (من احترف اعتلف) (من غلب سلب)

(من نام رأى الاحلام) (من زرع المعروف حصد الشكر)

(من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره) (من حسن ظنه طاب عيشه)

(من اتكل على زاد غيره طال جوعه) (من حسد من دونه فلا عذر له)

(من لم يصلحه الخير أصلحه الشر) (من تعدى الحق ضاق مذهبه)

(من جرب المجرب حلت به الندامة) (من هانت عليه نفسه فهو على غيره أهون)

(من لم يحسن الى نفسه لم يحسن الى غيره) (من أحب شيئاً أكثر من ذكره)

(من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه) (من طلب الغاية صار بداية)

(من لم يردك فلا ترده) (من عبد الله في خلق الله) (من الكيس ختم الكيس)

(مصارمة الجاهل مواصلة العاقل) (من لانت كلمته وجبت محبته)

(من استغنى كرم على أهله) (من تلذذ الحج ضرب الجمال) قاله الاعمش

(من اصطنعه السلطان صبغه الشيطان)

(... [illegible] ...) قدمتى حديثه (أطرب من الجرادتين) مثل قديم والجرادتان جاريتان لعبد الله بن جدعان وقيل انهما أول من غنى الغناء العربي وقد ذكرنا حديثهما في كتاب الاوائل وقيل هما جاريتان كانتا لمعاوية بن بكر العمليقي سيد العماليق والله أعلم

## (الباب الرابع والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله ميم)

(قولهم مقتل الرجل بين فكيه) والمثل لاكثم بن صيفي يقول ان الانسان اذا أطلق لسانه فيما لا ينبغي قتله والامثال في هذا المعنى كثيرة وقدم بعضها في أول الكتاب ومن أجودها قول الشاعر

(١) الطوى الجوع يقال طوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان وطوى بالفتح يطوى طيا اذا تعمد ذلك وفلان طوى كشحه اذا أعرض بوده وهذا رجل طوى البطن على فعل أي ضامر البطن عن ابن السكيت قاله الجوهري

(٢) وقال الطفرة الوثبة وقد طفر يطفر طفورا اه وفي المصباح طفر طفرا من باب ضرب وطفورا أيضا والطفرة أخص من الطفر وهو الوثوب في ارتفاع كما يطفر الانسان الحائط الى ما وراءه قاله الازهري وغيره وزاد المطرزي على ذلك فقال ويدل على انه وثب خاص قول الفقهاء زالت بكارتها بوثبة أو طفرة وقيل الوثبة من فوق والطفرة الى فوق اه

(من)

((من قَدِرَ على رَدٍّ أمِنَ وتطيَّنَ عَنِ الشَّمسِ)) ((مَن لم تَعْنِهِ نَساؤه تكلّم على فيه)) ❁

❁ ((مَن رَفَقَ رَتَقَ ومَن خَرَقَ سَرَقَ)) ((مِن كَثرةِ المَلّاحينَ غَرِقَتِ السَّفينةُ)) ❁

❁ ((مِن سَعادةِ المَرءِ أن يكونَ خَصمُه عاقلاً)) ((مِن عادةِ السَّيفِ أن يَستخدِمَ القَلَمَ)) ❁

❁ ((مِن ذُوقِ ذا قَتَلَ الوَليدَ)) ((مِن نَكَدِ الدُّنيا مَنفعةُ الهَليلَجِ ومَضرَّةُ اللَّوزينَجِ)) ❁

❁ ((مَن أحبَّ وَلَدَه رَحِمَ الأيتامَ)) ((مَن تَغذَّى بسُوءِ السِّيرةِ تَعشَّى بزَوالِ القُدرةِ)) ❁

❁ ((مَن فَعَلَ ما شاءَ لَقِيَ ما شاءَ)) ((مَن نامَ عَن عَدُوِّه نَبَّهَتْهُ المَكايدُ)) ❁

❁ ((مِنَ العَجائبِ أعمَشُ كَحّالٌ)) ((مِن فُرَصِ اللِّصِّ ضَجَّةُ السُّوقِ)) ❁

❁ ((ما يَنفعُ الكَبِدَ يَضُرُّ الطِّحالَ)) ((ما أهوَنَ الحَربَ على النَّظّارةِ)) ❁

❁ ((ما صِدْنا شَيئاً والذي كانَ مَعَنا أفلَتَ)) ((ما تَرَكَ الأوَّلُ للآخِرِ شَيئاً)) ❁

❁ ((ما أحسَنَ المَوتَ إذا حانَ الأجَلُ)) ((ما كُلُّ قولٍ له جَوابٌ)) ❁

❁ ((ما الحُبُّ إلّا للحَبيبِ الأوَّلِ)) ((ما أشبَهَ السَّفينةَ بالمَلّاحِ)) ❁

❁ ((ما صَنَعَ اللهُ فهو خَيرٌ)) ((ما فيه حَبَّةُ مِلحٍ للبَغيضِ)) ❁

❁ ((ما جَمَّشَ الوَردَ بمِثلِ العُنّابِ)) (١) ((ما أطيَبَ الخَمرَ لولا الخُمارُ)) ❁

❁ ((ما حيلةُ الرِّيحِ إذا هَبَّتْ مِن داخلٍ)) ((ما عَدا الفَرَسُ فلا حاجةَ لكَ إلى السَّوطِ)) ❁

❁ ((مَع كُفرِه قَدَرِيٌّ)) ((ما بي دُخولُ النّارِ وما بي طَنْزُ مالكٍ)) ❁ (٢)

❁ ((ما هو إلّا بُستانٌ للظَّريفِ)) ((ما تَحمِلُه الأرضُ)) ❁ للثقيل

❁ ((مِلحٌ على جُرحٍ)) ((مَن كَتَمَ عِلماً فكأنَّما جَهِلَه)) ((ما أصنَعُ بشَمسٍ لا تُدفِيني)) ❁

❁ ((ما المَرءُ إلّا بدِرهَمَيه)) ((ما خَيرُ لذَّةٍ فيها وَزنُها مِنَ المَكروهِ)) ❁

❁ ((مَشَينا شَوطاً باطلٍ)) ❁ وهو الضوء الذى يدخل البيت من الكوة

❁ ((مَوَدَّةُ الآباءِ قَرابةٌ في الأبناءِ)) ((مَتى فَرْزَنْتَ يا بَيْدَقُ)) ❁

❁ ((مَطرةٌ في نَيسانَ خَيرٌ مِن ألفِ ساقٍ)) ٣ ((مُدَوَّرُ الكَعبِ)) ❁ يضرب فى الشؤم

رأت الناس على أهله

إذا ساسه الجهل ليثا مغيرا

قوله ساسه الجهل استعارة حسنة ((قولهم المكثار كحاطب الليل)) يقول ان الذى يكثر الكلام بالخطا ولا يدرى كحاطب الليل ربما نهش ولم يعلم وقدمر نظائر هذا فيما تقدم ((قولهم من حب طب)) أى من أحب فطن وحذق واحتال لما يحب والطب الحذق والفطنة ومنه سمى الطبيب طبيبا ورجل طب وطبيب حاذق والطب السحر لانه فطنة وحذق وحب وأحب سواء قال بعضهم لا يقال فى الماضى الا أحب ورجل محب ومحبوب والمستقبل يحب ويحب وقرئ فاتبعونى يحبكم الله وليس عندى بالمختار ويقولون رجل محبوب ولا يقولون حبه الله وانما هو أحبه وليس مجنون من أجنه الله وانما هو على معنى فيه جنون وقال الكسائى والفراء يقال حببته وأحببته وأنشد

فوالله لولا تمره ما حببته

وما كان أدنى من عبيد ومشرق

((قولهم من حفنا أو رفنا فليترك)) ويروى فليقتصد والحف والرف البر وقال بعضهم من أراد برنا

(١) قال المجد الجمش المغازلة والملاعبة كالتجميش اه وهو هنا مجاز اه مصححه

(٢) الطنز السخرية طنز به فهو طناز اه وقال الجوهرى الطنز السخرية وطنز يطنز فهو طناز وأظنه مولدا أو معربا اه

(٣) قال المجد نيسان سابع الاشهر الرومية اه

﴿من الأدب ترك الأدب﴾ يعنى بين الاخوان ﴿المحبوب مسبوب﴾

﴿الموت فى الجماعة طيب﴾ ﴿المذبوحة لا تألم السلخ﴾ ﴿المعجب أبداً مغضب﴾

﴿المستقرض من كيسه يأكل﴾ ﴿المرء يسعى بجده﴾ ﴿الموت حوض مورود﴾

﴿المال ميال﴾ ﴿المرأة فراش فاستوثروه﴾ ٤ ﴿المرأة السوء غل من حديد﴾

﴿المرء حيث يضع نفسه﴾ ﴿المملوكة من اذنها تسمن﴾

ضرب لمن يخدع بالكلام الطيب ﴿ماتوفى منك بواحد﴾
أى ما الشر على منك من جهة واحدة

﴿من كان ذا دهن طلا استه﴾ ﴿من الحيلة ترك الحيلة﴾

﴿المركوب خير من الراكب﴾ ﴿من غاب خاب﴾

ويروى من غاب خاب حظه

﴿من الخداع سبق القرح﴾ ﴿من أكل مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين﴾

﴿من الثمر بانيته تعجيل اليأس﴾ ﴿من شهوة التمر يمص النوى﴾

﴿من كثر عدوه فليتوقع الصرعة﴾ ﴿من خدم الرجال خدم﴾

﴿من سلمت سريرته سلمت علانيته﴾ ﴿من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه﴾

﴿من أيقن بالخلف جاد بالعطية﴾ ﴿من لم يصبر على كلمة سمع كلمات﴾

﴿من صغر مقتولا فقد صغر قاتله﴾ ﴿من جهل أباه فقد جهل﴾

﴿من لم يصن نفسه اتخذه غيره﴾ ﴿من لم يركب الأهوال لم ينل الآمال﴾

﴿من جالد الزمان أخلفه﴾ ﴿من لا يكرم نفسه لا يكرم﴾ ﴿من غالب الأيام غلب﴾

﴿من نما داعما أكل باثما﴾ ﴿من تلذذ بالكلام تنغص بالجواب﴾

## ﴿الباب الخامس والعشرون فيما أوله نون﴾

﴿نفس عصام سودت عصاما﴾

[illegible] حاجب النعمان بن المنذر الذى قال له النابغة الذبيانى حين حجبه عن
[illegible]

والتفضل علينا لليسك فقد استغنينا وأصله ان جارية من الاعراب عثرت على نعامة قد غصت بصعفة فاحتملتها وقالت من حفنا أورفنا فليترك
نعامة غصت بصعرور
والصعرور الصمغ أى يمسك عن برنا ليس بنا اليه حاجة مع ما ظفرنا به ﴿قولهم ماربة لاحفاوة﴾ قال الاموى يضرب مثلا للرجل اذا كان يتملقك أى انما بك حاجتك الى لاحفاوة لك بى وهى المأربه والماربة والارب الحاجة والحفاوة المبالغة فى البر يقال هو حفى به أى بار مبالغ فى البر ومنه قولهم احفى شاربه اذا استقصى قصه وفى القرآن الكريم انه كان بى حفيا وفيه أيضا كانك حفى عنها أى مبالغ فى السؤال عنها ﴿قولهم من لاحاك فقد عاداك﴾ الملاحاة الملاومة [illegible] أى منسه [illegible] اذا قشرته وكانوا يشبهون اللوم بقشر وتحريق الجلد ولذلك قال تأبط شرا
يامن لعذالة خذالة أشب
يحرق باللوم جلدى أى تحراق
[illegible] الرجل والام اذا جاء بشئ يلام عليه [illegible] ادا قشرته [illegible] ﴿قولهم المزاح سباب النعمان﴾ [illegible]

[illegible]

فانى

فانى لا آلو ملك فى دخول * ولكن ماوراءك ياعصام

يضرب فى نباهة الرجل من غير قديم وهو الذى تسميه العرب الخارجى يعنى أنه خرج بنفسه من غير أولية كانت له قال كثير

أبا مروان لست بخارجى * وليس قديم مجدك بانتحال

وفى المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقيل

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما * وصيرته ملكا هماما

يقال انه وصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال فى نفسه لاختبرنه ثم قال له حين دخل عليه أعصاميا أنت أم عظاميا يريد أشرفت أنت بنفسك أم تفتخر بآبائك الذين صاروا عظاما فقال الرجل أنا عصامى وعظامى فقال الحجاج هذا أفضل الناس وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم فاتشه فوجده أجهل الناس فقال له تصدقنى والا قتلتك قال له قل مابدا لك وأصدقك قال كيف أجبتنى بما أجبت لما سألتك عما سألت قال له والله لم أعلم أعصامى خير أم عظامى فخشيت أن أقول أحدهما فأخطئ فقلت أقول كليهما فان ضرنى أحدهما نفعنى الآخر وكان الحجاج ظن أنه أراد أفتخر بنفسى لفضلى وبآبائى لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك المقادير تصير العى خطيبا فذهبت مثلا

﴿نَفْسِى تَعْلَمُ أَنِّى خَاسِرٌ﴾

يضرب للملوم يعلم من نفسه مايلام عليه ويعرف من صفته مالا يعرفه الناس

﴿نَفْسُكَ بِمَا تُجَمْجِمُ أَعْلَمُ﴾

أى أنت بما فى قلبك أعلم من غيرك يقال جمجم الرجل اذا أراد أن يقول مافى نفسه ثم أمسك وهو مثل الجمجمة (١)

﴿نَظْرَةٌ مِنْ ذِى عُلْقَةٍ﴾

أى من ذى هوى قد علق قلبه بمن يهواه * يضرب لمن ينظر بود

﴿نِعْمَ عَوْفُكَ﴾

العوف البال والشأن قاله الشيبانى وقيل العوف الذكر قال الراجز

جارية ذات حر كالنوف (٢) * ململم تستره بحوف (٣)

يشفى غليل العزب الهلوف (٤) * يا ليتنى قد مشت فيها عوفى (٥)

يضرب للبانى بأهله

﴿أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ﴾

يقال نجز الوعد ينجز وقال الازهرى نجز الوعد وأنجزته أنا وكذلك نجزت به وأنا ناجز قال حر ولم يقل الحر لانه جاز أن يعنى نفسه حرا وكان ذلك تعريضا قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن عمرو آكل المرار الكندى لصخر بن نهشل بن دارم وذلك أن الحرث قال لصخر هل أدلك على غنيمة على أن لى خمسها فقال صخر نعم فدله على ناس من اليمن فأغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا فلما انصرفوا قال له الحرث أنجز حر ما وعد فأرسلها مثلا وراود صخر قومه على أن يعطوا الحرث ما كان ضمن له فأبوا عليه وكانت فى طريقهم ثنية متضايقة يقال لها شجعة فلما دنا القوم منها سبقهم صخر حتى سبقهم اليها وقعد على رأس الثنية وقال أزمت شجعة بما فيها [illegible] بن ثعلبة ابن جعفر بن ثعلبة بن يربوع والله لانعطيه قليلا من غنيمتنا ثم مضى فى الثنية فحمل عليه صخر فطعنه فقتله فلما رأى ذلك الجيش أعطوه الخمس [illegible] الى الحرث [illegible] بن حرى

ونحن منعنا الجيش أن يتأوبوا * [illegible]

حبسناهم حتى أقروا [illegible] * [illegible]

---

العداوة يقال مزاح ومزاحة ويقولون المزاحة تذهب المهابة وسمى المزاح مزاحا لانه انتزح عن جهة الصواب وليس ذلك بشئ وقال بعضهم

أفى كل يوم أنت قائل سوأة * تصيب بها وجهى كالمتمازح

والعامة تقول لايصدقك الامازح أو سكران ﴿قولهم مايشق غباره﴾ يضرب مثلا للسابق المبرز والمثل لقصير بن سعد قاله فى وصف العصا فرس جذيمة وقد مر ذكره وأخذه النابغة فقال

* فاشققت غبارى * ﴿قولهم ملحه على ركبتيه﴾ يقال ذلك للرجل السيئ الخلق الذى يغضب من كل شئ والمراد أن أدنى شئ يغضبه كان الملح اذا كان فوق الركبة بدده أدنى شئ قال مسكين

(١) يقال جمجم الرجل فى خبره اذا لم يبينه قاله الجوهرى

(٢) قال الجوهرى النوف السنام والجمع أنواف اه

(٣) الحوف جلد يشق كهيئة الازار تلبسه الحيض والصبيان أو أديم أحمر يقد أمثال السيور ثم يجعل على السيور شذور تلبسه الجارية فوق ثيابها أو تقبه من أدم [illegible] عرض السير أو دح [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

﴿النَّفْسُ أَعْلَمُ مَنْ أَخُوهَا النَّافِعُ﴾

يضرب فيمن تحمده أو تذمه عند الحاجة

﴿النَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ العَاجِلِ﴾

هذا المثل لجرير بن الخطفى حيث يقول

انى لارجو منك شيأ عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل

﴿النَّفْسُ عَرُوفٌ﴾

أى صبور اذا أصابها ما تكره فينست من خبرا عتبرت فصبرت والعارف الصابر قال عنترة يذكر حربا

فصبرت عارفة لذلك حرة * ترسو اذا نفس الجبان تطلع

صبرت أى حبست

﴿نَظَرْتُ اليه عَرْضَ عَيْنٍ﴾

أى اعترضته عينه من غير تعمد ونصب عرض على المصدر أى نظر اليه نظرا بعين

﴿نَزَتْ بِهِ البِطْنَةُ﴾

يضرب لمن لا يحتمل النعمة و يبطر و نشد

فلا تكونن كالنازى ببطنته * بين القرينين حتى ظل مقرونا

﴿انْكِعِينِي وانْظُرِي﴾

أى ان لى مخبرا محمودا وان لم يكن لى منظر ودخل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على الحجاج فقال الحجاج انك لمنظرانى قال نعم أيها الامير ومخبرانى

﴿النَّاسُ اخْوَانٌ وَشَتَّى فِى الشِّيَمِ﴾

قوله اخوان أى أشباه وأشكال وشتى فعلى من الشت وهو التفرق والشيم الاخلاق الكريمة اذا أتى بها غير مقيدة كان جعد اذا أطلق كان مدحا يقال رجل جعد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد اليدين أو جعد البنان أى انهم وان كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة

﴿انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا﴾

يروى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا فقيل يارسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال صلى الله عليه وسلم ترده عن الظلم قال أبو عبيد أما الحديث فهكذا وأما العرب فكان مذهبها فى المثل نصرته على كل حال قال المفضل أول من قال ذلك جندب العنبر بن عمرو بن تميم وكان رجلا دميما و حشاوكان شجاعا وانه جلس هو وسعد بن زيد مناة يشربان فلما أخذ الشراب فيهما [illegible] وهو [illegible] يا سعد لشرب لبن اللقاح وطول النكاح وحسن المراح احب اليك من المكافح ودعس الرماح وركض الوقاح قال سعد كذبت والله انى لاعمل العامل وأنحر البازل وأسكت [illegible] قال جندب انك لتعلم انا لو فزعت دعوتنى عجلا وما ابتغيت بى بدلا ولرأيتنى بطلا [illegible] وأمنع الكريمة وأحمى الحريمة فغضب سعد وأنشأ يقول

[illegible] انتى اذ اقبح الوجه * وأمسى قراه غير عتيد

[illegible] * نادا فاول قول غير [illegible]

فاجابه

لاتلهانها من قسوة

ملهاموضوعة فوق الركب

والملح يذكر ويؤنث والتأنيث أكثر ﴿قولهم ما يوم حليمة بسر﴾ يضرب مثلا لكل أمر متعالم مشهور وحليمة بنت الحرث بن جبلة وقد مر ذكرها ومثله قولهم ما يحجر فلان فى العلم أى لا يخفى مكانه وأصله المتاع يغيب فى الوعاء يقال حجرته أحجره حجرا ومن أجود ماقيل فى الشهرة والنباهة قول بشار

أنا المرعث لا أخفى على أحد

ذرت بى الشمس للقاصى وللدانى

وهو من قول الاحوص

انى اذا خفى الرجال وجدتنى

كالشمس لا تخفى بكل مكان

﴿قولهم مايدرى أى طرفيه أطول﴾ قال الفراء مايدرى أى والديه أشرف قلبا وطرافا الرجل قرابته قال الشاعر

وكيف باطرافى اذا ماشتمتنى

وما بعد شتم الوالدين صلوح

﴿قولهم ما يكظم على الجرة﴾ قال المراد معناه ما يحتمل قال ومثله ما يحنق على جرة قال وأصل ذلك فى البعير يجتر فيفيض بجرة بعد جرة ومنه كظم فلان غيظه أى كتمه ويقال للمهتاج حزنا أو غيظا مكظوم وكظيم وكظمت السقاء أكظمه اذا ملأته وشددته وأسماء الكظامة قناة فى باطن الارض يجرى فيها الماء وقيل انها [illegible]

[illegible]

[illegible]

فأجابه جندب

ليس زين الفتى الجمال ولكن * زينه الضرب بالحسام التليد

ان يملك الفتى فزين والا * رعاضن باليسير العتيد

قال سعد وكان عائفا أما والذى أحلف به لتأسرنك ظعينة بين العرينة والدهينة ولقد أخبرنى طيرى أنه لا يفكك غيرى فقال جندب كلا انك لجبان تكره الطعان وتحب القيان فتفرقا على ذلك فغبرا حينا ثم ان جندبا خرج على فرس له يطلب القنص فأتى على أمة لبنى تميم يقال ان أصلها من جرهم فقال لها أتمكنينى مسرورة أو تقهرين مجبورة قالت مهلا فان المرء من نوكه يشرب من سقاء لم يوكه فنزل اليها عن فرسه مدلا فلما دنا منها قبضت على يديه بيد واحدة فما زالت تعصرهما حتى صار لا يستطيع أن يحركهما ثم كتفته بعنان فرسه وراحت به مع غنمها وهى تحدو به وتقول

لا تأمنن بعدها الولائدا * فسوف تلقى باسلا مواردا * وحية تفضى لحى راصدا

قال فمر بسعد فى ابله فقال يا سعد أغثنى قال سعد ان الجبان لا يغيث قال جندب

يا أيها المرء الكريم المشكوم * انصر أخاك ظالما أو مظلوم

فأقبل اليه سعد فأطلقه ثم قال لولا أن يقال قتل امرأة لقتلتك قال كلا لم يكن ليكذب طيرك ويصدق غيرك قال صدقت (قوله) انصر أخاك ظالما يجوز أن يكون ظالما أو مظلوما حالين من قوله أخاك ويجوز أن يكونا حالين من الضمير المستكن فى الامر يعنى انصره ظالما ان كنت خصمه أو مظلوما من جهة خصمه أى لا تسلمه فى أى حال كنت

((نابٌ وقد تقطع الدَّوِيَّة)) (١)

يضرب للمسن وقد بقيت منه بقية يصلح أن يعول عليها

((نَزْوُ الفُرار استجهل الفُرار))

يقال فر يروفرار (٢) لولد البقر الوحشى وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم يأت فعال فى أبنية الجمع الا فى أحرف يسيرة مثل عرق وعراق وظئر وظؤار ورحل ورخال وتوأم وتؤام واذا شب الفرار أخذ فى النزوان فتى رآه غيره نزا لنزوه * يضرب لمن تتقى مصاحبته أى انك اذا صحبته فعلت فعله ويروى نزوا بالنصب على المصدر أى نزا نزو الفرار وقد استجهل فرارا مثله والرفع على الابتداء أى نزو الفرار حمل مثله على النزو

((أنكحنا الفرا فسنرى))

قاله رجل لامرأته حين خطب اليه ابنته رجل وأبى أن يزوجه ورضيت أمها بتزويجه وغلبت الاب حتى زوجه منه بكره وقال أنكحنا الفرا فسنرى ثم أساء الزوج العشرة فطلقها يضرب فى التحذير من سوء العاقبة

((عش عُيَيْراً سمنه))

قال أبو زيد زعموا أن حمرا كانت هزالا فهلكت فى جدب ونجا منها حمار كان سمينا فضرب به المثل فى الحزم قبل وقوع الامر أى افتح قبل أن لا تقدر على ذلك ويضرب لمن حذره من مكروه

((نعم كلب فى بؤس أهله))

ويروى نعيم الكلب فى بؤس أهله ونعيم الكلب فى بؤسى أهله ودلالة أن الجدب والبؤس يكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب * يضرب هذا للعبيد أو للعوق اللوم تتمنى شدة فيشتغلون بها

البعير وفى حلقه جرة فيكون أشد لكربه وهذا أصح عندنا مما قال المبرد ((قولهم من قل ذل ومن أمر فل)) أمر أى كثر وفل أى غلب وهزم وأصل الفل الكسر وكثرة العدد عندهم محمودة وقلته مذمومة قال الشاعر

ما تطلع الشمس الا عند أولنا

ولا تغيب الا عند آخرنا

قال أبو جندل

فلو زاد ألف ألفا لم نزد

ولو نقصا مثلهم لم نفتقد

والمثل لاوس بن حارثة بن ثعلبة ابن عمرو مزيقياء حدثنا أبو القاسم بن شيران قال حدثنا عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا الغلابى قال حدثنا عبد الله بن الضحاك ومهدى بن سابق قالا حدثنا هشام قال حدثنى عبد الحميد بن أبى عبس عن أبيه قال عاش أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء دهرا طويلا وليس له ولد الا مالك وكان لاخيه الخزرج خمسة عمرو وعوف وجشم والحرث وكعب فلما حضرته الوفاة قال قومه قد كنا نأمرك بالتزوج فى شبابك فلم تفعل حتى حضرك الموت قال أوس لم يهلك هالك ترك مثل مالك وان كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك

(١) [illegible]

واجمع [illegible] فى المثل لا أفعل

ذلك ما حنت النيب [illegible]

وقال [illegible]

[illegible]

(٢) مثل [illegible] وطول [illegible]

جوهرى

فيغنمونها وما أصاب من أموالهم قال الشاعر

تراه اذا ما الكلب أنكر أهله * يفدى وحين الكلب جذلان ناعم

يقول يفدى هذا الرجل اذا أنكر الكلب أهله وذلك اذا لبسوا السلاح فى الحرب وانما يفدى فى ذلك الوقت لقيامه بها وغنائه فيها ويفدى أيضا فى حال الجدب لافضاله واحسانه الى الناس ولنحره الجزر فينعم الكلب فى ذلك ويجذل

﴿(النَّجْمُ مِنْ بَعِيدٍ أَهْوَنُ مِنَ الهَرِيرِ مِنْ قَرِيبٍ)﴾

أى لا أدنو من الذى تخشى ولكن احتل له من بعيد

﴿(أَنْطِقِي يَا رَخَمُ إِنَّكِ مِنْ طَيْرِ اللهِ)﴾

يقال ان أصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها يهزأ بها انك من طير الله فانطقى * يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شئ الا وهو يزجر الا الرخم قال الكميت يهجو رجلا

أنشأت تنطق فى الامو * ر كوافد الرخم الدوائر

اذ قيل يا رخم انطقى * فى الطير انك شر طائر

فأتت بما هى أهله * والعى من مثل المحاور

﴿(نَامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ)﴾

قال الشرقى أصل ذلك ان عبودا هذا كان تماوت على أهله وقال اندبونى لاعلم كيف تندبونى ميتا فندبته ومات على تلك الحال وقال المفضل قال أبو سليم بن أبى شعيب الحرانى انه عبد أسود يقال له عبود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد بن كعب القرظى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول الناس دخولا الجنة لعبد أسود يقال له عبود وذلك أن الله تعالى بعث نبيا الى أهل قرية فلم يؤمن به أحد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بئرا فصيروه فيها وأطبقوا عليها صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشترى به طعاما وشرابا ثم يأتى تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلى اليه ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه الارض شقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو يرى انه ما نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته فأتى القرية فباع حطبه ثم أتى الحفرة فلم يجد النبى فيها وقد كان بدا لقومه فيه وأخرجوه فكان يسأل عن الاسود فيقولون لا ندرى أين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا حتى يقال أنوم من عبود

﴿(النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرَةِ)﴾

قال ابن الانبارى قال ثعلب معناه النقد عند السبق وذلك أن الفرس اذا سبق أخذ الرهن والحافرة الارض التى حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافرة معناه عند حافر الفرس وأصل المثل فى الخيل ثم استعمل فى غيرها وقال الاصمعى النقد عند الحافر هو النقد الحاضر فى البيع قال وبعضهم يقول فى البيع بالهاء أى عند الحافرة وقال غيره النقد عند الحافرة معناه عند أول كلمة يقال رجع فلان فى حافرته أى فى أمره الاول

﴿(نجد من نرى [illegible])﴾

[illegible] * يضرب فى الدليل على الشئ أى قد ظهر حصول المراد

وقربه

---

ولد فعل الذى استخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة ان يجعل لك نسلا ورجالا بسلا وكل الى الموت بجر الجلد ولا التبلد واعلم أن القبر خير من الفقر ومن لم يعط قاعدا لم يعط قائما وشر شارب المشتف وأقبح طاعم المقتف وذهاب البصر خير من كثير من النظر ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم ومن قل ذل ومن أمر فل وخير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع والدهر يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر وكلاهما سينحسر وانما تعز من ترى ويعزك من لا ترى وغنيمة المقيت خير من ان يقال هنيت وكيف بالسلامة لمن لم تكن له اقامة حيالك ربك قال فولد لمالك خمسة (٢) عوف وعمرو وهو النبيت وجشم ومرة وهو الجعد والجعد القصير ﴿قولهم ما بللت من فلان بأفوق ناصل﴾ معناه انك لم تمن منه برجل ضعيف ولكن برجل صعب وبللت ههنا بمعنى بليت ومنيت قال الشاعر

و بلى ان بللت بأريحى

من الفتيان لا يمسى بطينا

والافوق السهم المكسور الفوق الساقط النصل ومثله قولهم ما بللت منه باعزل والاعزل الذى لا سلاح معه ومثله قولهم ما تغرات [illegible] الذى [illegible] به [illegible] لانه يذله ومثله [illegible]

[illegible] الآخرة

وقربه

**«النبع يقرع بعضه بعضا»**

النبع من شجر الجبل وهو من أكرم العيدان وهذا المثل يروى لزياد قاله في نفسه وفي معاوية وذلك أن زيادا كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي بها فخاف زياد أن يولى مكانه عبد الله بن عامر وكان زياد لذلك كارها فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن له معاوية فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك أبا المغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضممناها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما مثلين فقوله النبع يضرب للمتكافئين في الدهاء والمكر وقوله فليفرخ روعك فسرته في باب الفاء والقاف

**«نجارها نارها»**

النار السمة يقال ما نار هذه الناقة أي ما سمتها فاذا رأيت نارها عرفت نجارها وهو الاصل قال

*لا تنسبوها وانظروا ما نارها*

وقال آخر

قد سقيت آبالهم بالنار * والنار قد تشفي من الاوار

أي لما رأى أصحاب الماء سمتها علموا لمن هي فسقوها لعزهم ومنعتهم *يضرب في شواهد الامور الظاهرة التي تدل على علم باطنها

**«نبل العبد أكثرها المرامي»**

المرماة سهام الهدف والمعنى أن الحر يغالي بالسهام فيشتري المعبلة والمشقص (١) لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا تقنعه المرامي لانها أرخص يعني ان العبد يحوم حول الخساسة لاهمة له

**«نافرة لا خير في سهم زلج»** (٢)

النافرة المقرطة وزلج السهم يزلج اذا تزلج عن القوس *يضرب للرجل يصيب في حجته ويظفر بخصمه ونافرة رفع على تقدير سهامه نافرة أو رميته نافرة ويجوز النصب على تقدير رمى رمية نافرة

**«النفاض يقطر الجلب»**

النفاض بفتح النون وضمها فناء الزاد والجلب المجلوب للبيع أي اذا جاء الجدب جلبت الابل قطارا قطارا للبيع مخافة أن تهلك يقال أنفض القوم اذا هلكت أموالهم *يضرب لمن يؤمر باصلاح ماله قبل أن يتطرق اليه الفساد

**«انج ولا اخالك ناجيا»**

قالته الهيجمانة لابيها حين أخبرته بغارة مقروع عليهم وقد ذكرت القصة بتمامها عند قوله حنت ولات هنت

**«النجاح مع الشراح»**

كذا قاله الاصمعي قال ومعناه شرح لي أمري وان ذلك [illegible] حاجتي وعلى هذا [illegible] الشراح للشرح

**«الناقة بين ضراتها»**

يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند النتاج [illegible] على ولدها [illegible] كل شيء أرله وقرب عهده *يضرب للرجل الذي ساء خلقه [illegible]

**«النفس مبتاعة من [illegible]»**

---

صوت الشن الصلب على مثله والشنان جمع شن وهي القربة اليابسة معناه ليس هو ممن تفزعه القعقعة ومثله قولهم لا يصطلى بناره أي هو شديد يتحامى ولا يقرب من شدته قال الشاعر

لا يصطلى بناره عند الوغى
ويصطلى بناره عند القرى

«قولهم ما بالعير من قاص» هكذا روى لنا والصحيح ما بالعنز من قاص يضرب مثلا للرجل الضعيف الذليل «قولهم ما يشبع طائره» وذلك اذا وصف بشدة الهزال قال الشاعر

منا ما رمخضا أبت اللحم فاكتست
عظام امرئ ما كان يشبع طائره

يقول بلغ من هزاله أنه لو وقع عليه طائر وهو ميت لم يشبع منه ويقال ما عليه من اللحم ما يشبع عصفورا «قولهم منع الجميع أرضى للجميع» يراد انك اذا أعطيت انسانا دون انسان شكاك من لم تعطه واذا منعت الجميع كان ذلك عذرا لك «قولهم متقبل استعان بذقنه» يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله وأصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به فيعتمد بذقنه على الارض [illegible] استعان بذقنه [illegible] برنا أبو أحمد قال أنا محمد بن

---

(١) المعبلة كمكنسة النصل [illegible] والمشقص [illegible]

(٢) [illegible]

النقب الطريق في الجبل أي هنالك تزلق وتزحف المطايا يعني ان الامور بعواقبها تتبين

﴿أنقع له الشر حتى سئم﴾

أي أدام وأعد كما يقع الدواء في الماء ﴿نشطته شعوب﴾

أي اقتلعته المنية وأصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها

﴿نظر المريض الى وجوه العواد﴾

يضرب مثلا للمضطر ينظر الى محب ﴿نفسي تمقس من سماني الأقبر﴾ (١)

قاله ضبي صادها منه فطبخ سماني فأكلها فأصابه القيء * يضرب مثلا في استقذار الشيء

﴿ناوص الجرة ثم سالمها﴾

الجرة خشبة (٢) يصاد بها الوحش أي اضطرب ثم سكن وناوص من النوص وهي الحركة يقال ماله نوص أي قوة وحراك والجرة حبالة واذا نشب الظبي فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر فيها كأنه سالمها * يضرب لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق

﴿نظر التيوس الى شفار الجاذر﴾

يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوه ﴿انج سعد فقد هلك سعيد﴾

هما ابنا ضبة بن أد وتمثل به الحجاج وقد ذكرت القصة في باب الحاء

﴿انباض بغير توتير﴾

أي ينبض القوس من غير أن يوترها أي يتوعد من غير أن يقدر عليه ويزعم أنه يفعل ولا مفعول يفعل لان الانباض ثان للتوتير فاذا لم يكن توتير فكيف انباض

﴿الناس كأسنان المشط﴾

أي متساوون في النسب أي كلهم بنو آدم ﴿الناس بخير ما تباينوا﴾

أي ما دام فيهم الرئيس والمرؤس فاذا تساووا هلكوا

﴿الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة﴾

[illegible] الناس كثير ولكن قل منهم من يكون منه خير ﴿النساء حبائل الشيطان﴾

[illegible] ﴿أنعظ عروس وأبعار ظباء﴾

[illegible] وقد اجتمع الناس عليه فقال هذا المثل أي ان هذا الشعر [illegible] وجده بخلاف ذلك

﴿[illegible] أنت الأحمري﴾

يعني قال أنا الحسن بن الحسين الأزدي قال أنا أبو الحسين الطوسي قال كنا عند اللحياني وكان عزم أن يملي نوادره ضعف ما أملى فقال يوما مثل استعان بذقنه فقال له ابن السكيت وهو حدث بذقنه فوجم لذلك ثم أملى يوما آخر فقال فلان جاري مكاشري فقام ابن السكيت فقال ما معنى مكاشري فقال يكشر في وجهي وأكشر في وجهه بشين معجمة فقال ابن السكيت انما هو مكاسري أي كسر بيتي الى كسر بيته فقطع ولم يمل شيأ من نوادره قال أبو هلال رحمه الله تعالى والصحيح في مكاسري قول ابن السكيت يقال هو جاري مكاسري ومطانبي من الكسر والطنب وقول اللحياني بذقنه أصح لان البعير اذا أراد النهوض بالحمل الثقيل ضم عنقه ثم مده ونهض به وذلك استعانته وليس للدفين هنالك عمل ﴿قولهم ماله سبد ولا لبد ... وماله آكل﴾ أي ليس له رأي ولا قوة يقال ثوب له بدم وأكل كان شبيعا كثير العرب أصل الأكل الحظ في الدنيا قال [illegible] فلان [illegible] [illegible] أي [illegible] [illegible] أي رأي يصار اليه ﴿قولهم [illegible]﴾ [illegible]

قالها رجل اصطاد هامة قنصت في يده قال أبو عمرو يضرب هذا عند التغميص على الخبيث لحساب الطيب

﴿نجا فلان جريضا﴾ (١)

أي نجا وقد نيل منه ولم يؤت على نفسه وقال

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

﴿أنسب أم معرفة﴾

أي أن النسب والمعرفة سواء في لزوم الحق والمنفعة ﴿نعم مأوى المعزى ثرمداء﴾

هذا مكان خصيب * يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف يؤمن باتيانه ولزومه وثرمداء (٢) بنا ضريب لا أعلم له نظيرا

﴿نشر لذلك الأمر أذنيه فرأى عثير عينيه﴾

يضرب لمن طمع في أمر فرأى ما كرهه منه ﴿نعوذ بالله من القل بعد الكثر﴾

يريدون بالقل القليل وبالكثر الكثير ﴿النوم فرخ الغضب﴾

الفرخ اسم من الافراخ في قولهم أفرخ روعك أي ذهب خوفك ومعنى هذا المثل ان الغضبان اذا نام ذهب غضبه ﴿نجا منه بأفوق ناصل﴾

أي بعدما أصابه شر ﴿نشب في حبل غي﴾

ويروى في حبالة غي اذا وقع في مكروه لا مخلص له منه ﴿نقض الدهر مرته﴾

المرة القوة ويراد هنا ان الزمان أثر فيه ﴿نطح بقرن أرومه نقد﴾ (٣)

النقد الذي وقع فيه الدود * يضرب لمن ناوأك ولا أهبة له ﴿الندم توبة﴾

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر﴾

أي ان عملوا خيرا يجزون خيرا وان عملوا شرا يجزون شرا

﴿أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا﴾ (٤)

قاله النبي صلى الله عليه وسلم لبلال * يضرب في التوسع و[illegible]

﴿النار خير للناس من [illegible]﴾

زعموا أن الضبع رأت سنا نار من بعيد فأتتها [illegible]

(٥) ثم قالت عند ذلك النار خير للناس من حلقة * يضرب [illegible]

﴿الأمر [illegible]﴾

والصوف ولا تكون من الشعر ورعا صعدت المعزى الاخبية فخرقتها فذلك قولهم تبهي يقال أبهيت البيت أبهيه اذا خرقته وقد بهأ هو بهأ وأبهيت الخيل اذا عطلتها فلم تغز عليها قال ابن قتيبة قد رأيت بيوت الاعراب في كثير من مواضعهم فوجدت أكثرها من الشعر قال ولا أعرف ما هذا التفسير وأحسبه أنه أراد انها تخرق البيوت ولا تعين على البناء ووافق الجاحظ أبا عبيدة فقال ان العرب تبني بيوتها من الصوف والوبر ولا تبنيها من الشعر قال أبو

(١) قال الاصمعي يقال هو يجرض بنفسه أي يكاد يقضي ومنه قول امرئ القيس وأفلتهن ابيت وبات فلان جريضا أي مغموما وأجرضه بريقه أي أغصه قاله الجوهري

(٢) ثرمد اللحم أساء عمله ولم ينضجه أو لطخه بالرماد وأثرمدة نبات من الحمض وثرمداء موضع أو ماء في ديار بني سعد وثرمد شعب بأجا والله أعلم

(٣) الأروم بفتح الهمزة أصل الشجرة [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

التقيعة من الابل ما يجزر من النهب قبل القسم يعنى ان الموت يجزر الخلق كما يجزر الجزار نقيعته

﴿ النَّفْسُ عَزُوفٌ أَلُوفٌ ﴾

يقال عزفت نفسى عن الشئ تعزف وتعزف عزوفا أى زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل أن النفس تعتاد ما عوّدت ان زهدتها فى شئ زهدت وان رغبتها رغبت

﴿ نِعْمَ المِجَنُّ أَجَلٌ مُسْتَأْخِرٌ ﴾

هذا يروى عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه ﴿ نِعْمَ الدَّوَاءُ الأَزْمُ ﴾

يعنى الحمية يقال أزم يأزم أزما اذا عض سأل عمر رضى الله عنه الحرث بن كلدة عن خير الادوية فقال نعم الدواء الازم وهو مثل قولهم ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها

﴿ نَاصِحْ أَخَاكَ الخَبَرَ ﴾

أى أصدقه النصوح الخلوص أى خالصه فيما تخبره به ولا تغشه ﴿ نَزِقُ الحِقَاقِ ﴾

الحقاق الحاقة وهى المخاصمة والنزق الطيش والخفة * يضرب لمن له طيش عند المخاصمة

﴿ نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكًا ﴾

هذا من قول عبد الله بن همام السلولى

فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنتهم مالكا

قال ثعلب الرواة كلهم على أرهنتهم على أنه يجوز رهنته الا الاصمعى فانه رواه وأرهنهم مالكا على أن الواو للحال نحو قولهم قمت وأصك وجهه أى قمت صاكا وجهه * يضرب لمن ينجو من هلكة نشب فيها شركاؤه وأصحابه ﴿ نَكْأُ القَرْحِ بِالقَرْحِ أَوْجَعُ ﴾ (1)

يعنى أن القرح اذا جلب (2) ثم نكئ كان أشد ايجاعا لانه يقرح ثانيا كأنه قيل نكء القرح مع القرح أى مع ما بقى منه أوجع ﴿ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ﴾

كقولك يدا بيد أى تعجيلا بتعجيل وفى الحديث لا تبيعوا الا حاضرا بناجز أى حاضرا بحاضر يعنى فى الصرف ويقال ناجزا ناجزا أى نقدا بنقد وناجزا فى المثل منصوب بفعل مضمر أى أبيعك ناجزا [illegible] ﴿ نِعْمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هٰذَا ﴾

وقال الاصمعى المعلق [illegible] الراكب [illegible] هذا اشارة الى القدح أى يكتفى الشارب به الى منزله الذى يريده [illegible] لا يحتاج الى غيرها * يضرب لمن يكتفى فى الامور برأيه ولا يحتاج [illegible] ﴿ النَّزَائِعَ لَا القَرَائِبَ ﴾

[illegible] قال ابن السكيت النزيعة الغريبة يعنى ان الغريبة أنجب ويقال [illegible] أى انكحوا فى الاباعد لا يولد لكم ضاوى (3) والقرائب جمع قريبة ونصب [illegible] تزوجوا النزائع ولا تتزوجوا القرائب وقال

[illegible] * [illegible] ولدا القرائب

الزمان ثم انتقل بعضهم الى الشعر فبنى منه بيتا والاشياء قد تتغير (قولهم ماء ولا كصداء) يضرب مثلا للرجلين لهما فضل الا أن أحدهما أفضل ويقال صداء وصدآء وصداء وهو ماء للعرب ليس لهم أعذب منه والمثل لقذور بنت قيس بن خالد ذى الجدين الشيبانى وكان من حديثها أن زرارة بن عدس رأى ابنه لقيطا يختال فقال له كأنك أصبت ابنة قيس بن خالد ومائة من هجان المنذر بن ماء السماء فحلف لقيط لا يمس

(1) قال الجوهرى نكأت القرحة أنكؤها نكأ اذا قشرتها اه

(2) وقال الجلبة جليدة تعلو الجرح عند البرء تقول منه جلب الجرح يجلب ويجلب وأجلب الجرح مثله اه

(3) قال الجوهرى غلام ضاوى وزنه فاعول اذا كان نحيفا قليل الجسم خلقة وفيه ضاوية وجارية ضاوية وفى الحديث اغتربوا لا تضووا أى تزوجوا فى الاجنبيات ولا تتزوجوا فى العمومة وذلك أن العرب تزعم أن الولد اذا جاء من قرابة يجىء ضاويا نحيفا غير أنه يجىء كريما على طبع قومه قال الشاعر

فتى لم تلده بنت عم قريبة * فيضوى وقد يضوى رديد القرائب

[illegible]

﴿ النَّاسُ يَمَامَةٌ ﴾

اليمامة طائر مثل الحمامة وهى التى تألف البيوت يعنى ارفق بهم ولا تنفرهم

﴿ انْتِزَاعُ العَادَةِ شَدِيدٌ ﴾

ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال الفطام شديد وكما قال

* وشديد عادة منتزعه * ويقال العادة طبيعة خامسة ﴿ النِّدَاءُ بَعْدَ النِّجَاءِ ﴾

يضرب فى التحذير والنجاء المناجاة يعنى يظهر الامر بعد الاسرار أى بعد ما أسر

﴿ نَوْآنِ شَالَ الأَحْقَبُ وَبَارِحٌ ﴾

النوء فى اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا والنوء أيضا السقوط فهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من المنازل فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر يأتى فى ذلك الوقت فأبطل الاسلام ذلك ونزل قوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون أى تجعلون شكر ما ترزقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون سقينا بنوء كذا ومطرنا بنوء كذا والشول فى الاصل الارتفاع والشول النوق التى خف لبنها لاتى اللبن اذا خف ارتفع الضرع والاحقاب الوقوع والحصول فى الحقب وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة فى الصيف وتقدير المثل هما نوآن ارتفعا أحدهما محقب والآخر بارح * يضرب لرجلين لهما منزلة وشرف وجاه ولكنهما متساويان فى قلة الخير

﴿ نَشِيطَةٌ لِلرَّاسِ فِيهَا مَأْكَلٌ ﴾

النشيط ما يصيبه الجيش (١) من شئ دونه بيضة الحى والرأس الرئيس ومنه

* برأس من بنى جشم بن بكر * والمأكل الكسب أى شئ قليل ثم يطمع فيه * يضرب لمن استعان فى طلب حقه بمن يطمع فى احتواء ماله ﴿ نَامَ عِصَامٌ سَاعَةَ الرَّحِيلِ ﴾

يضرب لمن طلب الامر بعد ما ولى ﴿ نَامَ عَيْنُ الأَمِينِ المُشَيَّعِ ﴾

يضرب للرجل الضعيف يروم الامور ولا يروم مثلها الا البطل والمشيع القوى القلب (٢)

﴿ اهلك شر من ... فاتركه ﴾

يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهتم بشأنه ﴿ نَحْنُ بِأَرْضٍ مَاؤُهَا مَسُوسٌ ﴾

الماء المسوس الذى لا يعدله ولا يعدل به ماء عذوبة وبعده * نولا عساب ... السوس * (٣) يقال ان المسوس طائر يأوى الجبل وهو أضخم من العصفور ودون الجبل ... * يضرب فى موضع يطيب العيش فيه ولكنه لا يخلو من ظالم يظلم الضعيف ﴿ نُفُورٌ طَبِيٌّ مَا لَهُ زَوِيرٌ ﴾

يقال زوير القوم زعيمهم وأصله شئ يلقى فى الحرب فيقول الجيش لا نفر ولا نبرح حتى يبرح هذا ويقال ان رجلا من بنى هذه من كندة يقال له ... وكان شيخا ... فقال لقومه فى حرب كان لهم يا بنى انى قد كبرت واقترب أجلى ... وشيكم ... هو ذيرمن ... على قومكم

الطيب ولا شرب الخمر حتى يصيب ذلك فسار حتى أتى قيس بن خالد وهو سيد ربيعة وكانت عليه يمين لا يخطب انسان اليه علانية الا أصابه بسوء فخطب اليه لقيط فى مجلسه وقال عرفت أنى ان أعالنك لم أشنك وان أنا جئتك لم أخدعك فزوجه ابنته القذور وساق عنه المهر وهداها اليه من ليلته فاحتمل بها الى المنذر فأخبره بما قال أبوه فأعطاه مائة من هجانه فرحل الى أهله فقالت ألق أبى وأودعه فلما جاءته قال لها يا بنية كونى له أمة يكن لك عبدا وليكن أطيب طيبك الماء فانه فارس مضر ويوشك أن يقتل فان كان ذلك فلا تخمشى لك وجها ولا تحلقى شعرا فقتل لقيط فاحتملت الى قومها فتزوجها بعده رجل منهم فجعلت

١ قوله ما يصيبه الجيش عبارة الجوهرى ما يغنمه الغزاة فى الطريق قبل البلوغ الى الموضع الذى قصدوه وقال الشاعر

لك المرباع منها والصفايا
وحكمك والنشيطة والفضول

اه وهى توضح ما ذكرهنا وعبارة المجد والنشيطة فى الصحة ما أصاب الرئيس قبل أن يصير الى بيضة القوم اه وهى ... بيضة القوم ... قال الجوهرى اه

(٢) قال المجد ... المشيع كمعظم الشجاع كانه شيع بغيره أو بقوة قلبه اه

(٣) المسوس ... قبل الورد ... المسوس ...

آنا زويركم اليوم يقول أنا القوى فقاتلوا على ففعلوا فسمى ذلك اليوم الزوير لانهم كانوا يرجعون اليه ويزورونه فصار اسما للرئيس والزعيم ويجوز أن يكون الزوير تصغير الزور يقال مالفلان زور ولا صيور أى رأى يرجع اليه ويصير اليه وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ماله زور وهو القوة فمعنى المثل وتقديره نفر نفور ظبي ماله معقل يلجأ ويرجع اليه * يضرب فى شدة النفار ممن ساء خلقه أو ساء قوله

((النَّسُّ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِ أَمَارَاتِ الرَّبْغِ))

النس بدو السمن والربغ أن ترد الابل كلما شاءت يقال له أربغ ابله وهى ابل همل مربغة * يضرب لمن يشكو جهد عيش وعلى وجهه أثر الرفاهية

((نَحْنُ بِوَادٍ غَيْثُهُ ضَرُوسٌ))

الضرس المطرة القليلة قال الاصمعى يقال وقعت فى الارض ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة * يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم

((نَفْطٌ وَقُطْنٌ أَسْرَعُ احْتِرَاقًا))

يقال نفط ونفط ويروى أسرعا * يضرب للشرين اختلطا

((النَّاسُ أَخْيَافٌ))

أى مختلفون والاخيف الذى اختلفت عيناه فتكون احداهما سوداء والاخرى زرقاء والخيف جمع أخيف وخيفاء والاخياف جمع الخيف أو الخيف الذى هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس أولو أخياف أى اختلافات وان كان المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت أنواعها جمعت كالاشغال والعلوم * يضرب فى اختلاف الاخلاق

((النَّاسُ شَجَرَةُ بَغْيٍ))

البغى الظلم وانما جعلهم شجرة البغى اشارة الى أنهم ينبتون وينمون عليه

((نَقَّتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ))

يضرب لمن جاع ومثله صاحت عصافير بطنه

((النَّمِيمَةُ أُرْثَةُ الْعَدَاوَةِ))

الارثة والاراث اسم لما تورث به النار أى النميمة وقود نار العداوة

((نَارُ الْحَرْبِ أَسْعَرُ))

كانت العرب اذا أرادت حربا أوقدت نار التصير اعلاما للناهضين فيها قال الله عز وجل كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله

((النَّدَمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى الْقَوْلِ))

((النَّخْسُ يَكْفِيكَ الْبَطِىءَ الْمُثْقَلَ))

يضرب فى ذم الاكثار

ويروى المحثل يعنى ان الحث يحرك البطىء الضعيف ويحمله على السرعة

((نِصْفُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ))

وهذا يروى فى حديث مرفوع

((نِجَاءٌ ضَبَارَةٌ لَمَّا جَدَعَ جَدْرَةَ))

ضبارة [illegible] معروفان بالشؤم يقال انهما ألأم من فى العرب ولهما قصة ذكرتها فى حرف اللام [illegible]

((نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ))

تكثر ذكر لقيط فقال لها وأى شئ رأيت منه كان أحسن فى عينك قالت خرج فى دجن وقد تطيب وشرب فطرد البقر وصرع منها وأتانى وبه نضح الدم والطيب فضمنى ضمة وشمنى شمة ووددت انى كنت مت ثمة فسكت عنها حتى اذا كان يوم دجن شرب وتطيب وركب وصرع من البقر وأتى وبه نضح من الدم والطيب وريح الشراب فضمها اليه فقال كيف ترينى أنا أحسن أم لقيط فقالت ماء ولا كصداء فذهبت مثلا قال ضرار بن عبد السعدى

فانى وتهيامى بزينب كالذى
يطالب من أحواض صداء مشربا

ومثل هذا المثل سواء قولهم مرعى ولا كالسعدان وهو لمرأة من طيئ تزوجها امرؤ القيس بن حجر وكان مفركا فجعلت المرأة تعرض عنه فقال لها يوما كيف أنا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان أى أنت رضا ولا كهو والسعدان شوك اذا أكلته الابل غزرت عليه أكثر مما تغزر على غيره من المرعى ((قولهم مكره أخوك لا بطل)) المثل لابى حنش خال بيهس ومعناه انما أنا محمول على القتال ولست بشجاع وقد مر ذكره فيما تقدم ((قولهم منك عيصك وان كان أشبا)) يقال ذلك فى استعطاف الرجل على اقربائه ومثله قولهم منك أنفك وان كان أجدع والاشب المختلط والعيص [illegible] والاصل [illegible] كانوا [illegible] [illegible] ومثله [illegible] [illegible] [illegible]

أى حاذق وابن حاذق وأصله من الحذق بالنبالة وهى صناعة النبل ومنه

أنبل عدوان كلها صنعا *

## ﴿ما جاء على أفعل من هذا الباب﴾

### ﴿أنسب من دغفل﴾

هو رجل من بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان أعلم أهل زمانه بالانساب زعموا أن معاوية سأله عن أشياء فخبره بها فقال بم علمت قال بلسان سؤل وقلب عقول على أن للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعة فآفته النسيان واضاعته أن تحدث به من ليس من أهله ونكده الكذب فيه واستجاعته ان صاحبه منهوم لا يشبع قال القتيبى هو دغفل بن حنظلة السدوسى أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيأ ووفد على معاوية وعنده قدامة بن جراد القريعى فنسبه دغفل حتى بلغ أباه الذى ولده فقال وولد جراد رجلين اما أحدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فأيهما أنت فقال أنا الشاعر السفيه وقد أصبت فى نسبتى وكل أمرى فأخبرنى بأبى أنت متى أموت قال دغفل أما هذا فليس عندى وقتلته الازارقة

### ﴿أنسب من ابن لسان الحمرة﴾ (١)

هو أحد بنى تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه ورقاء بن الاشعر ويكنى أبا الكلاب وكان أنسب العرب وأعظمهم كبرا وأما قولهم

### ﴿أنسب من كثير﴾

فهو من النسيب أخذا من قول الشاعر

وكان قس فى عكاظ يخطب * وابن المقنع فى النعمة يسهب
وكان ليلى الاخيلية تندب * وكثير عزة يوم بين ينسب

### ﴿أنسب من قطاة﴾

هو من النسبة وذلك أنها اذا صوتت فانما تنسب لانها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا

### ﴿أنكح من ابن ألغز﴾

هو رجل اختلفوا فى اسمه فقال أبو اليقظان هو سعد بن الغز الايادى وقال ابن الكلبى هو الحرث ابن الغز وقال حمزة هو عروة بن أشيم الايادى وكان أوفر الناس متاعا وأشدهم نكاحا زعموا أن عروسه زفت اليه فأصاب رأس ايره جنبها فقالت له أنهدنى بالركبة ويقال انه كان يستلقى على قفاه ثم ينعظ فيجىء الفصيل فيحتك بعجانه يظنه الجذل الذى ينصب فى المعاطن ليحتك به الجربى وهو القائل

ألا ربما أنعظت حتى اخاله * سينقد للانعاظ أو يتمزق
فأعمله حتى اذا قلت قد ونى * أبى وتملى جامحا يتمطق

### ﴿أنكح من خوات﴾

يعنون خوات بن جبير صاحب ذات النحيين وقد مر ذكره فى باب الشين وقالوا

### ﴿أنكح من حوثرة﴾

والربض الاصل أى أسفلك منك وان كان على غير ما تشتهيه وروى منك لبنك وان كان سمارا وأما قولهم منك حيضك فاغسليه معناه هو ذنبك فاعتذرى منه وادفعيه عنك وقالوا يداك أوكتا وفوك نفخ وأما قولهم منك حيضك ولا تمكينه يضرب مثلا للرجل يعتذر من الذنب ويقال له لا ذنب لك فيه ((قولهم من أشبه أباه فما ظلم)) يضرب مثلا فى تقارب الشبه ومعناه من أشبه أباه فقد وضع الشبه فى موضعه والظلم وضع الشئ فى غير موضعه والمثل قديم وحكاه كعب بن زهير فى بعض شعره فقال

أنا ابن الذى قد عاش سبعين حجة
فلم يخز يوما فى معد ولم يلم
وأكرمه الاكفاء من كل معشر
كرام فان كذبتنى فاسأل الامم
وأعطى حتى مات فضلا ورهبة
وأودعنى اذ ودع المجد والكرم
وأشبهته من بين من وطئ الحصى
ولم ينتزعنى شبه خال ولا ابن عم
فقلت شبيهات بما قال عالم
بهن ومن أشبه أباه فما ظلم

ونحوه قول الآخر

وان امرأ فى اللؤم أشبه جده
ووالده الادنى لغير ملوم

وقال التوزى

أبوك أبو سوء وخالك مثله
ولست بخير من أبيك وخالكا
وان أحق الناس أن لا تلومه
على اللؤم من ألفى أباه كذلكا

(١) قال المجد وابن لسان الحمرة كسكرة خطيب بليغ نسابة اسمه عبد الله بن حصين أو ورقاء ابن الاشعر اهـ

هو رجل من بنى عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان فى طريق ابن الغز ووفور كرته حتى لقد قيل أعظم ايرامن حوثرة وحضر يوما سوق عكاظ فرام شراء عس (١) من امرأة فأسامت سمة غالية فقال لها ماذا تفالين بثمن اناء أملؤه بحوثرتى فكشف عن حوثرته فلا بها عس المرأة فنادت المرأة بالقلقة (٢) وجمعت عليه الناس فسمى حوثرة باسم هذا العضو والحوثرة فى اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحارس لهند بنت العذافر

حوثرة من أعظم الحواثر * نيطت بحقوى صميان عاهر * أهديتها الى ابنة العذافر

## ﴿أَنْدَمُ مِنَ الكُسَعِيِّ﴾

قال حمزة هو رجل من كسع واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بنى كسع ثم من بنى محارب واسمه غامد بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلاله بواد معشب فبينما هو كذلك اذ أبصر نبعة فى صخرة فأعجبته فقال ينبغى أن تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويرصدها حتى اذا أدركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوسا وأنشأ يقول

يارب وفقنى لنحت قوسى * فانها من لذتى لنفسى

وانفع بقوسى ولدى وعرسى * أنحتها صفراء مثل الورس

* صفراء ليست كقسى النكس *

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من برايتها فجعل منها خمسة أسهم وجعل يقلبها فى كفه ويقول

هن ورب أسهم حسان * تلذ للرامى بها البنان * كانما قوامها ميزان

فأبشروا بالخصب يا صبيان * ان لم يعقنى الشوم والحرمان

ثم خرج حتى أتى قترة (٣) على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فأمخطه السهم أى أنفذه فيه وجازه وأصاب الجبل فأورى نارا فظن انه أخطأه فأنشأ يقول

أعوذ بالله العزيز الرحمن * من نكد الجد معا والحرمان

مالى رأيت السهم بين الصوان * يورى شرارا مثل لون العقيان

* فأخلف اليوم رجاء الصبيان *

ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى منها عيرا فأمخطه السهم وصنع صنيع الاول فأنشأ يقول

لابارك الرحمن فى رمى القتر * أعوذ بالخالق من سوء القدر

أأمخط السهم لارهاق البصر * أم ذاك من سوء احتيال وتظر

ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى منها عيرا فأمخطه السهم فصنع صنيع الثانى فأنشأ يقول

مابال سهمى يوقد الحباحبا * قد كنت أرجو أن يكون صائبا

وأمكن العير وولى جانبا * فصار رأيى فيه رأيا خائبا

ثم مكث مكانه فمر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فأنشأ يقول

يا أسفى للشوم والجد النكد * أخلف ما أرجو لاهل وولد

ثم مر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فأنشأ يقول

أبعد خمس قد حفظت عدها * أحمل قوسى وأريد ردها * أخزى الاله لينها وشدها

والله لاتسلم عندى بعدها * ولا أرجى ماحييت رفدها

ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما أصبح نظر فاذا الحمر مطروحة حوله مصرعة وأسهمه بالدم مضرجة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها وأنشأ يقول

ندمت ندامة لو أن نفسى * تطاوعنى اذا لقطعت خمسى

تبين

﴿قولهم ما أخاف الامن سيل تلعتى﴾ أى ما أخاف الامن أقاربى قال برج بن مسهر الطائى

فنحن أن لا يجمع الدهر تلعة

بيوتا لنا ياسلع سيل غامض

أى يجئ شرلنا فى غموض وخفاء والتلعة مسيل الماء الى الوادى وهو ههنا مثل قولهم مابالدار صافر قال أبو عبيدة والاصمعى مابالدار أحد يصفر به فاعل بمعنى مفعول به كما قالوا ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما صافر واحد كما يقال مابها ديار ﴿قولهم من سره بنوه ساءته نفسه﴾ والمثل لضرار ابن عمرو الضبى وكان له ثلاثة عشر ولدا فرآهم يوما يثبون على الخيل وقد فزع الحى وهو قائم بجنبه مارى فذهب ليثب على فرسه فثقل فقال ذلك وتظلمه بعضهم فقال

غدا بنى وراح منى

تلبس مانزعت عنى

فسرنى مارأيت منه

وساءنى مارأيت منى

وقريب من هذا المعنى قول بعضهم

اذا الرجال ولدت أولادها

واضطربت من كبر أعضادها

وجعلت أسقامها تعتادها

فهى زروع قد دنا حصادها

(١) العس القدح العظيم وقد يكبر منه وجمعه عساس قاله الجوهرى اه

(٢) قال المجد القلقة كل صوت فى اضطراب أو شدة الصوت اه

(٣) [illegible]

تبين لى سفاه الرأى منى * لعمر أبيك حين كسرت قوسى

وقال الفرزدق حين أبان النوار زوجته وقصته مشهورة

ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار

وكانت جنتى فخرجت منها * كآدم حين لج به الضرار

ولو ضنت بها نفسى وكفى * لكان على للقدر اختيار

## ﴿أنجب من مارية﴾

هى مارية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة هى دارمية ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا بنى زرارة بن عدس بن زيد مناة بن دارم

## ﴿أنجب من فاطمة بنت الخرشب الأنمارية﴾

أنمار بغيض بن ريث بن غطفان وذلك انها ولدت الكملة لزياد العبسى وهم ربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب وأنس الفوارس وقيل لفاطمة أى بنيك أفضل فقالت الربيع لا بل قيس لا بل عمارة لا بل أنس ثكلتهم ان كنت أدرى أيهم أفضل ولا يقولون منجبة حتى تنجب ثلاثة وقال أبو اليقظان قيل لابنة الخرشب أى بنيك أفضل فقالت وعيشهم ما أدرى أنى ما حملت واحدا منهم تضعا ولا ولدته يتنا ولا أرضعته غيلا (١) ولا منعته قيلا ولا أنمته تئدا ولا سقيته هدبدا ولا أطعمته قبل رئه كبدا ولا أبته على مأقة قال حمزة قولها تئدا أى مقرورا والهدبد الرثيئة (٢) من اللبن والمأقة البكاء

## ﴿أنجب من أم البنين﴾

هى ابنة عمرو بن عامر فارس الضحياء (٣) ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب أبا براء وملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل (٤) طفيل الخيل والد عامر بن الطفيل وربيع المقترين ربيعة ونزال المضيف سلمى ومعوذ الحكماء معاوية قال لبيد يفتخر بها * نحن بنو أم البنين الاربعه * وانما قال الاربعة لوزن الشعر والا فهم خمسة كما مر ذكرهم آنفا

## ﴿أنجب من خبيئة﴾

هى خبيئة بنت رياح بن الاشل الغنوية أتاها آت فى منامها فقال أعشرة هدرة (٥) أحب اليك أم ثلاثة كعشرة ثم أتاها بمثل ذلك فى الليلة الثانية فقصت رؤياها على زوجها فقال ان عاد الثالثة فقولى ثلاثة كعشرة فعاد عليها فقالت ثلاثة كعشرة فولدتهم وبكل واحد علامة ولدت لجعفر ابن كلاب خالدا الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة الاحوص فاما خالد فسمى الاصبغ لشامة بيضاء كانت فى مقدم رأسه وأما مالك فسمى الطيان لانه كان طاوى البطن وأما ربيعة فسمى الاحوص لصغر عينيه كانهما مخيطتان

## ﴿أنجب من عاتكة﴾

بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولدت لعبد مناف [illegible] عبد شمس والمطلب

## ﴿أنتن من مرقات الغنم﴾

الواحدة مرقة وهى صوف العجاف المرضى منها يقال [illegible]

## ﴿أنكح من [illegible]﴾

هو مولى لبنى تيم وكان [illegible] فقال [illegible]

---

﴿قولهم الملك عقيم﴾ يراد أن الملك لو نازعه ولده لم يلبث أن يهلكه فيصير كانه عقيم لم يولد له يقال عقمت المرأة فهى معقومة وعقيم اذا لم يولد لها والعرب تسمى الشمال عقيما لانه لا خير فيها عندهم والخير فى الجنوب لانه يأتى بالسحاب والشمال يأتى بالاعاصير ويسمون الشمال محوة لانها تكشف السحاب أى تمحوها والذى يستحب من الشمال نسيمها وقد قلت

(١) قال المجد الغيل اللبن ترضعه المرأة ولدها وهى تؤتى أو وهى حامل واسم ذلك اللبن الغيل أيضا وأغالت ولدها وأغيلته سقته الغيل فهى مغيل ومغيل وهو مغال ومغيل واستغيلت هى والاسم الغيلة بالكسر وفى الحديث لقد هممت أن أنهى عن الغيلة والقيل كصبور اللبن يشرب فى القائلة أو القيل شرب نصف النهار والناقة التى تحلب عند القائلة كالقيلة والهدبد كعلبط اللبن الخاثر جدا كالهدابد والهوة وشوكة تشبه الفوق كالشىء ينقلع من الصدر عند البكاء والنشيج اه

(٢) رثأ اللبن [illegible] حليبه على حامض فخثر وهو الرثيئة [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) قرزل [illegible]

(٥) [illegible]

أمولى بنى تيم ألست مؤديا * منيحتنا فيما تؤدى المنائح

فى أبيات عدة فقال التيمى

بلى سنؤديها اليك ذميمة * فتنكحها اذ أعوزتك المناكح

فقال جبيهاء د كرت نكاح العنز حينا ولم يكن * باعراضنا من منكح العنز فادح

فلو كنت شيئا من سواة نكحتها * نكاح يسار عنزها وهو سارح

وبنو سواة (١) بن سليم من أشجع يعيرون بنكاح العنز ﴿أَنَمُّ مِنَ الصُّبْحِ﴾

لانه يهتك كل ستر ولا يكتم شيأ ﴿أَنَمُّ مِنَ التُّرَابِ﴾

انما قيل ذلك لما يثبت عليه من الآثار

وأما قولهم ﴿أَنَمُّ مِنْ جُلْجُلٍ﴾

فهو من قول الشاعر

فانكما يا ابنى جناب وجدتما * كمن دب يستخفى وفى العنق جلجل

﴿أَنَمُّ مِنْ زُجَاجَةٍ عَلَى مَا فِيهَا﴾

لان الزجاج جوهر لا ينكتم فيه شئ لما فى جرمه من الضيا وقد تعاطى البلغاء وصف هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه فاما ذمه فان النظام أخرجه فى كلمتين بأوجز لفظ وأتم معنى فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر وأما مدحه فان سهل بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضر فيه شداد الحارثى فأخذ يعدد خصال طباع الذهب وقد قال شداد الذهب أبقى الجواهر على الدفن وأصبرها على الماء وأقلها نقصانا على النار وهو أوزن من كل ذى وزن اذا كان فى مقدار شخصه وجميع جواهر الارض والفلز (٢) كله اذا وضع على ظهر الزئبق فى انائه طفا ولو كان ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت على الزئبق قيراطا من الذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء ولا يجوز ولا يصلح أن تشد الاسنان المقلقلة بغيره وأن يوضع فى مكان الانوف المصطلمة سواه وميله أجود الاميال والهند غره فى العين بلا كحل ولا ذرور ولصلاح طبعه ولموافقة جوهره لجوهر الناظرين ولهما حسنه ومنه الزرياب (٣) والصفائح التى تكون فى سقوف الملوك وعليه مدار الطبائع وثمن لكل شئ ثم هو فوق الفضة مع حسن الفضة وكرمها وحظها فى الصدور وأنها ثمن لكل مبيع [illegible] وأضعف فى [illegible] وله المرجوع وقلة النقصان والارض التى تنبته و يسلم عليها تحيل [illegible] جوهرها فى [illegible] اليسيرة وتقلب الحديد الى طبعها فى الايام القليلة والطبيخ الذى [illegible] أصح فى الجوف وأطيب وسئل على بن أبى طالب رضى الله عنه عن [illegible] الاحمر قال هو الذهب وقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أن لى طلاع الارض ذهبا [illegible] فى صرف [illegible] سهل بن هرون على ما حاضره من الخطابة والبلاغة [illegible] عليه [illegible] الذهب [illegible] عليه الزجاج الذهب مخلوق والزجاج مصنوع وان فضل [illegible] الزجاج مع ذلك أبقى على الدفن والغرق والزجاج مجلو [illegible] فى الزجاج أحسن منه فى كل معدن ولا يفقد معه وجه النديم [illegible] الذهب [illegible] منه ولا يتفاءل به وان سقط عليك قتلك وان [illegible] الى موت اللئام ومكسبهم وابطائه عن بيوت الكرام [illegible] من [illegible] ولذلك قالوا أهلك الرجال الاحمران [illegible] الزجاج أطيب من [illegible] الذهب وهى لا تصدأ ولا تتداخل

نسبى منك شين يجرى شمال

وقد يجرى جنو با من ندا كا

﴿قولهم ما أشبه الليلة بالبارحة﴾

يضرب مثلا فى تشابه الشيئين من غير نسب يقال هو أشبه من الليلة بالليلة ومن الماء بالماء ومن التمرة بالتمرة ومن الغراب بالغراب والمثل لطرفة بن العبد من كلمته التى يقول فيها

أسلمنى قومى ولم يغضبوا

لسوأة حلت بهم فادحه

كل خليل كنت خاللته

لا ترك الله له واضحه

كلهم أروغ من ثعلب

ما أشبه الليلة بالبارحه

الواضحة المال وقيل الواضحة السن ﴿قولهم ملكت فاسجح﴾ معناه قد ملكت فسهل والتسجيح التسهيل والمثل لانس بن حجير وقد ذكرنا حديثه لما ظفر على

(١) سواة بالضم قاله المجد اهـ

(٢) الفلز بالكسر وتشديد الزاى ما ينفيه الكير مما يذاب من جواهر الارض قاله الجوهرى

(٣) قال المجد الزرياب بالكسر الذهب أو ماؤه معرب اهـ والمراد الثانى

(٤) قال الجوهرى [illegible] الرجال لاحمران [illegible] لا [illegible] وأنشد الاصمعى

[illegible]

تحت حيطانها ريح الغمر وأوساخ الوضر (١) وان اتسخت فالماء وحده لها جلاء ومتى غسلت بالماء عادت جددا ولها مع جوهر حسن وهو أشبه شئ بالماء وصنعته عجيبة وصناعته أعجب وكان سليمان بن داود على نبينا وعليهما الصلاة والسلام اذا عب في الاناء كلحت في وجهه مردة الجن والشياطين فعلمه الله صنعة القوارير فسم بها عن نفسه تلك الجراءة وذلك التهجين ومن كرع فيه شارب ماء فكأنه يكرع في اناء من ماء وهواء وضياء ومرآته المركبة في الحائط أضوأ من مرآة الفولاذ والصور فيها أبين وقد تقدح النار من قنينة الزجاج اذا كان فيها ماء فحاذوا بها عين الشمس لان طبع الماء والزجاج والهواء والشمس من عنصر واحد وليس في كل مايدور عليه الفلك جوهر أقبل لكل صبغ وأجدر أن لا يفارقه حتى كان ذلك الصبغ جوهرية فيه منه ومتى سقط عليه ضياء أنفذه الى الجانب الآخر من الهواء وأعاره لونه وان كان لجام في ألوان أراك أرض البيت أحسن من وشي صنعاء ومن ديباج تستر ولم يتخذ الناس آنية لشرب الشراب أجمع لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير وقال تعالى ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قوارير قوارير من فضة فاشتق للفضة اسما من أسمائها وقال النبي صلى الله عليه وسلم للحادي وقد عنف في سياق ظعنه يا أنيس ارفق بالقوارير فاشتق للنساء اسما من أسمائها ويقولون مافلان الاقارورة على انه أقطع من السيف وأحد من الموسى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار الزجاج والمصباح مصباحا واحدا ورد الضياء كل منهما على صاحبه واعتبر واذلك بالشعاع الذي يسقط في وجه المرآة على وجه الماء وعلى الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان أعشاه وربما أعماه قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الآية فالزيت في الزجاجة نور على نور وضوء متضاعف ثم يبق في ذلك المجلس أحد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة وأيقنوا انه ليس دون اللسان حاجز وانه مخراق يذهب في كل فن يخيل مرة ويكذب مرة ويهجو مرة ويهذي مرة واذا دعته مذاهب العقل صح تقويم اللسان

﴿أنقى من ليلة القدر﴾

لانه لا يبقى فيها أحد على الماء

﴿أنقى من مرآة الغريبة﴾

يعنون التي تتزوج من غير قومها فهي تجلو مرآتها أبدا لئلا يخفى عليها من وجهها شئ قال ذو الرمة (٢) لها أذن حشري وذفرى أسيلة * وخد كمرآة الغريبة أسجح

﴿أنكد من تالي النجم﴾

يعنون بالنجم مطلق الثريا وتاليه الدبران قال الاخطل

فهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا * [illegible]

وقال الاسود بن يعفر [illegible]

نزلت بحادي النجم [illegible]

والعرب تقول ان الدبران خطب الثريا وأراد القمر ان يزوجه [illegible]

ما أصنع بهذا السبروت (٤) الذي لا مال له فجمع الدبران [illegible]

يسوق صداقها قدامه يعنون القلاص وان [illegible]

وكض الجوزاء فركضته برجلها [illegible]

---

عليه السلام بأهل البصرة وأن بعائشة رضوان الله عليها وبجهلها فقالت ملكت فاسجح فجهزها في الجاز مع سبعين امرأة [illegible] يقال

(١) الغمر بالتحريك ريح اللحم والسهك وقد غمرت يدي من اللحم فهي غمرة أي زهمة كما تقول من السهك سهكة ومنه منديل الغمر قاله الجوهري وقال الوضر الدرن والدسم يقال وضرت القصعة توضر وضرا أي دسمت قال الشاعر

سيغني أبا الهندي عن وطب سالم
أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

قال أبو عمرو الوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد أبو عبيدة يقال لبقية الهناء وغيره الوضر اه

(٢) ابن السكيت اذن حشر أي لطيفة كأنها حشرت حشرا أي بريت وحددت وكذلك غيرها وآذان حشر لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر في الاصل وهو مثل قولهم ماء غور وماء سكب وقد قيل اذن حشرة قاله الجوهري وقال وجه أسجح بين السجح أي حسن معتدل وروى البيت ووجه كمرآة اه

(٣) الضبة بالكسر والفتح [illegible] [illegible] اه

(٤) [illegible]

[illegible]

اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقتها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رأت الشعرى الشامية فراقها اياها بكت عليها حتى غمضت عينها فسميت الشعرى الغميصاء

هو من قول الشاعر ﴿أنتن من ريح الجورب﴾

أثني على بما علمت فانني * مثن عليك بمثل ريح الجورب

وقال آخر

عنوا الى صحيفة مطوية * مختومة بختامها كالعقرب

فعرفت فيها الشر حين رأيتها * ففضضتها عن مثل ريح الجورب

زعم الاصمعى أن معنى قوله فعرفت فيها الشر حين رأيتها أن عنوانها كان من كهمس قال الاصمعى وليس شئ أشبه بالعقرب من كهمس ﴿أنتن من العذرة﴾

هى كناية عن الخرء قال الاصمعى أصل العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بأفنيتهم ثم كثر حتى سمى الخرء بعينه عذرة ﴿أنشط من ظبي مقمر﴾

لانه يأخذه النشاط فى القمر فيلعب ﴿أنفر من أزب﴾

هذا مثل قولهم كل أزب نفور وذلك أن البعير الازب يرى طول الشعر على عينه فيحسبه شخصا فهو نافر أبدا وقال ابن الاعرابى الازب من الابل شر الابل وأنفرها نفارا وأبطؤها سيرا وأخبثها خبارا ولا يقطع الارض ﴿أنبش من جيأل﴾

هذا اسم للضبع وهى تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتأكلها قال الاصمعى أنشدنى أبو عمرو ابن العلاء لرجل من بنى عامر يقال له مشعث

تمتع يا مشعث ان شيأ * سبقت به الوفاة هو المتاع

باصرية تركتك الحى يوما * رهينة دارهم وهم سراع

وجاءت جيأل وبنو أبيها * أحم المأقيين بهم خماع

فظلا ينبشان الترب عنى * وما أنا ويب غيرك والسباع

هذا من قول رؤبة ﴿أنوم من كلب﴾

لا ينبه [illegible] الا [illegible] الكلب * وعدة هاج عليها صحبى

* كالشهد بالماء الزلال العذب *

قال حمزة هذا من قول الاعراب [illegible] الكلب [illegible] صاحب المنطق فقال أيقظ من الكلب وزعم أن الكلب أيقظ [illegible] تكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر [illegible] ذلك كله أيقظ من ذئب وأسمع من فرس وأحذر من [illegible] قال والاعراب [illegible] المثل فى المواعيد

﴿أنوم من الفهد﴾

[illegible] الكلب [illegible] الفهد [illegible]
[illegible] وأحطم لظهر الدابة وقالت امرأة



عبد يغوث بن وقاص

أمعشر تيم قد ملكتم فاسجحوا
فان أخا كم لم يكن من بوائيا

﴿قولهم من يبغ فى الدين يصلف﴾ معناه من يطلب الدنيا بالدين لم يحظ عند الناس ولم يرزق منهم المحبة يقال صلفت المرأة عند زوجها اذا لم تحظ عنده والصلف من الرجل بمنزلة الفرك من المرأة

﴿قولهم من لم يأس على ما فاته ودع نفسه﴾ من الدعة وهى الراحة يقول أراح نفسه وقال بعضهم ان حزنت على ما فات فاحزن على مالم يأت وقال النابغة

واليأس عما فات يعقب راحة
ولرب مطعمة تكون دماحا

وقال غيره

وان تك سلمى خلة حيل دونها
فقد يعرف الناس الفتى فيعيج

وقال غيره

فان أك عن ليلى سلوت وانما
تسليت عن يأس ولم أسل عن صبر

وان يك عن ليلى غنى وتجلد
فرب غنى نفس قريب من الفقر

﴿قولهم من حفرحرم﴾ يقول من لم يعطه الافضال بالكثير وأبى ان يعطى القليل رد السائل بالخيبة

﴿قولهم ماله حرمتى ولا عند فلان﴾ يضرب [illegible] الموم وقلة الخير والمعنى مفعل من [illegible] قولهم [illegible] بالتحرم الانصاف﴾ [illegible]
[illegible]
[illegible]

من العرب زوجي اذا دخل فهد واذا خرج أسد يأكل ما وجد ولا يسأل عما عهد وأما قولهم

«أنوم من غزال» فلانه اذا وضع أمه فروى امتلأ نوما

وأما قولهم «أنوم من عبود» فقد مر ذكره «أنعم من خريم»

هو خريم بن خليفة بن فلان بن سنان بن أبي حارثة المري وكان متنعما فسمى خريما الناعم وسأله الحجاج عن تنعمه قال لم ألبس خلقا في شتاء ولا جديدا في صيف فقال له فما النعمة قال الامن لاني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش قال زدني قال الشباب لاني رأيت الشيخ لا ينتفع بشئ قال زدني قال الصحة فاني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش قال زدني قال الغنى فاني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش فقال زدني قال لا أجد مزيدا

«أنعم من حيان أخي جابر»

قالوا انه كان رجلا من العرب في رخاء من العيش ونعمة من البدن فقال فيه الاعشى
شتان ما يومي على كورها * ويوم حيان أخي جابر
يقول أنا في السير والشقاء وحيان في الدعة والرخاء

«أنزى من هجرس» قالوا انه هنا الدب

وقالوا في قولهم «أنزى من ضيون»

هو السنور قال الشاعر يدب بالليل لجاراته * كضيون دب الى قرنب

«أنزى من ظبي وأنزى من جراد»

هذا من النزوان لا من النزو وكذا قال حمزة وليس كما ذهب اليه بل النزوان والنزو واحد وهما الوثب وأما المعنى الآخر فهو النزاء (٣) بكسر النون هذا هو الوجه

«أنصح من شولة»

هي كانت خادما في دار من دور الكوفة كانت ترسل في كل يوم تشتري بدرهم سمنا فبينما هي ذاهبة الى السوق وجدت درهما فأضافته الى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمنا وردته الى مواليها فضربوها وقالوا أنت تأخذين كل يوم هذا المقدار من السمن فتسرقين نصفه فضرب بها المثل فقيل لها شولة ناصحة

«أندم من أبي غبشان ومن شيخ مهو ومن قضيب»

قد مر ذكرهم قبل «أجبن من يراعة»

معناه أجبن وأضعف قلبا واليراعة القصب و [illegible] الاجوف قال الشاعر رأيت اليراع ما [illegible] فخاركم * اذا هو [illegible]

«أند من نعامة»

أي أنفر يقال ند البعير يند ندودا اذا نفر

«قولهم المرء بخليله» معناه انك منسوب الى خليلك فانظر من تخال قال عدي بن زيد
عن المرء لا تسأل وسل عن خليله
فان القرين بالمقارن يقتدي
وقال أكثم بن صيفي من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء وله معنى آخر وهو ان المرء يقوى بخليله على حسب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء كثير بأخيه قال الشاعر
أخاك أخاك ان من لا أخا له
كساع الى الهيجا بغير سلاح
«قولهم من حظك موضع حقك» يراد ان مما أعطاك الله من الحظ أن يكون حقك عند من لا يجحدك ولا يتلف قبله وقال بعضهم لابي الاسود بلغني انك لا يضيع لك حق عند أحد هم ذلك [illegible] بالناس ومجانبتي أهل الافلاس وقال بعض عظماء الملوك لوزيره لا تدفع مالي الى من لا أقدر على أخذه منه قال ومن الذي لا تقدر على ذلك من جهته قال من ليس معه شئ والفرس [illegible] يسلب [illegible] وقريب منه قولهم من حظ المرء [illegible] «[illegible] ملك ذا أمر أمره» أي ول الامر صاحبه فانه أقوم باصلاحه [illegible] قولهم [illegible] «قولهم المنية ولا الدنية» [illegible] بن حارثة وقد مر [illegible] الباب الاول [illegible] وقال الشاعر

(٣) قال [illegible]

﴿أتم من ذكاء ومن جريس ومن جوزفي جوالق﴾

﴿أنقى من الدمعة ومن الراحة ومن طست العروس﴾

﴿أنكد من كلب أجص ومن أحرعاد﴾ (٣)

﴿أنخى من ديك﴾ هذا من النخوة

﴿أنور من صبح ومن وضح النهار﴾ ﴿أنضر من روضة﴾

﴿أندى من البحر ومن القطر ومن الذباب ومن الليلة الماطرة﴾

﴿أنفذ من سنان ومن خارق ومن خياط ومن ابرة ومن الدرهم﴾

﴿أنأى من الكوكب﴾ ﴿أنشط من ذئب ومن عير الفلاة﴾

هذا من قولهم نشط من بلد الى آخر ومن أرض الى أخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان بهذه الصفة

﴿أنطق من سحبان ومن قس بن ساعدة﴾

﴿أنكح من أعمى﴾ ﴿أنزى من عصفور ومن تيس بني حمان﴾

﴿أنهم من كلب﴾ ﴿أنفس من قرطي مارية﴾

﴿أندس من ظربان﴾ يعنون قولهم خذه ولو بقرطي مارية

قال بعضهم معناه أنتن وقال الطبري هذا من الندس الذي هو الفطن وذلك أن الظربان يأتي جحر الضب فيفعل ما قدم ذكره ويدخل بين الابل فيفرقها وهذا فطنة

(المولدون)

﴿نزلت سلمى بسليم﴾ ﴿نحن على صيحة الحبلى﴾

﴿بلغوا اطرح وانك ولا تبرح﴾ يضرب في الخطار

﴿نعم حاجب الشهوات غض البصر﴾ ﴿نعم المشي الهدية أمام الحاجة﴾

﴿نشأ مع نوح في السفينة﴾ ﴿نعم العون على المروءة المال﴾

﴿نسأت المرء من ذله﴾ ﴿نزت منه نواد غير ذي زرع﴾

﴿نار التصبيح الى الغريم المفلس﴾ ﴿نظيف القدر﴾ يضرب للبخيل

﴿[illegible]﴾ ﴿نعم الثوب العافية اذا انسدل على الكتاف﴾

ويركب هذا السيف من لا يطيقه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل

﴿قولهم من بطل ذيله ينتطق به﴾ يضرب مثلا لمن يكثر ماله وانفاقه في غير وجهه والعامة تقول من كان له دهن طلى استه ومثله قولهم كل ذات ذيل تختال ومن أمثالهم في المعنى قولهم ان الغني رب غفور قال الشاعر

والمال فيه تجلة ومهابة
والفقر فيه مذلة وفضوح

وقال الآخر

* وما المروءة الا كثرة المال *

وفي خلاف ذلك قول بعضهم

* لا بارك الله بعد العرض في المال *

وقال الآخر

* لا يعدل المال عند صحة الجسد *

واما قول علي كرم الله وجهه من يطل ابرابيه ينتطق به فانما أراد من كثر اخوته اشتد ظهره وعز قال الشاعر

فلو شاء ربي كان أير أبيكم
طويلا كأير الحرث بن سدوس

قال الاصمعي كان للحرث بن سدوس احد وعشرون ذكرا وكان ضرار ابن عمرو يقول ثم حائل أم فزوجوا الامهات وذكر انه صرع فأخذته الاسنة فاشتمل عليه اخوته من أمه حتى أقعدوه وأشبلوا عطفوا ﴿قولهم مرعى ولا أكولة﴾ يضرب مثلا للرجل له مال كثير وليس له من ينفقه عليه ومثله قولهم عشب ولا بعير والا كرشة [illegible]

(٣) [illegible]

((نُطَفُ السَّكَارَى فِي أَرْحَامِ القِيَانِ)) ((النُّقْلَةُ مُثْلَةٌ))

((النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ غَلَبَ)) ((النِّكَاحُ يُفْسِدُ الحُبَّ))

((النَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ)) ((النَّقْدُ صَابُونُ القُلُوبِ))

((النُّصْحُ بَيْنَ المَلَأِ تَقْرِيعٌ)) ((النَّاسُ عَلَى دِينِ المُلُوكِ))

((النَّسِيئَةُ نِسْيَانٌ)) ((النِّكَايَةُ عَلَى قَدْرِ الجِنَايَةِ))

((النَّاسُ أَحَادِيثُ)) ((النَّاسُ بِالنَّاسِ))

((النَّائِي فِي كُمِّي وَالرِّيحُ فِي فِيَّ))

قاله زنام للمتوكل وقد أراده على الخروج معه

((النَّاسُ عَبِيدُ الإِحْسَانِ)) ((أَنْفَقْتُ مَالِي وَحَجَّ الجَمَلُ))

((أَنْجَسُ مَا يَكُونُ الكَلْبُ إِذَا اغْتَسَلَ)) ((نِعْمَ المُؤَدِّبُ الدَّهْرُ))

## (الباب السادس والعشرون فيما أوله واو)

### ((وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ))

قال الشرقي بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي أتزوجها فبينما هو في بعض مسيره إذ وافقه رجل في الطريق فسأله شن أين تريد فقال موضع كذا يريد القرية التي يقصدها شن فوافقه حتى أخذا في مسيرهما قال له شن أتحملني أم أحملك فقال له الرجل يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك أو تحملني فسكت عنه شن وسارا حتى إذا قربا من القرية إذا بزرع قد استحصد فقال شن أترى هذا الزرع أكل أم لا فقال له الرجل يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول أكل أم لا فسكت عنه شن حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن أترى صاحب هذا النعش حيا أو ميتا فقال له الرجل ما رأيت أجهل منك ترى جنازة تسأل عنها أميت صاحبها أم حي فسكت عنه شن فأراد مفارقته فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فمضى معه فكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقته إياه وشكا إليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا أبت ما هذا بجاهل أما قوله أتحملني أم أحملك فأراد أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا وأما قوله أترى هذا الزرع أكل أم لا فأراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا وأما قوله في الجنازة فأراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أم لا فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه ساعة ثم قال أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه قال نعم ففسره قال شن ما هذا من كلامك فأخبرني من صاحبه قال ابنة لي فخطبها إليه فزوجه إياها وحملها إلى أهله فلما رأوها قالوا وافق شن طبقة فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين وقال الأصمعي هم قوم كان لهم وعاء من أدم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه وهكذا رواه أبو عبيدة في كتابه وفسره وقال ابن الكلبي طبقة قبيلة من إياد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار فانتصف منها وأصابت منه

التي يأكلها السبع ومن هذا
المثل أخذ أبو تمام قوله
أرض بها عشب جرف وليس بها
ماء وأخرى بها ماء ولا عشب
((قولهم ما وراءك يا عصام))
يضرب مثلا في استعلام الخبر وقد
مر حديثه وقال بعضهم هو للنابغة
الذبياني وكان النعمان بن المنذر
مريضا تحمله الرجال على سرير
فيما بين الغمر والحيرة ليتفرج
بالنظر إلى قصوره وبساتينه
ودوره فبلغ النابغة ذلك فجاءه
عائدا وقال
ألم أقسم عليك لتخبرني
أمحمول على النعش الهمام
وإني لا آلوك في دخول
ولكن ما وراءك يا عصام
فإن يهلك أبو قابوس يهلك
ربيع الناس والشهر الحرام
ونمسك بعده بذناب عيش
أجب الظهر ليس له سنام
وعصام حاجب النعمان يقول
لست آلوك بمنعك إياي من
الدخول إليه ولكن أعلمني حقيقة
خبره ((قولهم محسنة فهيلي))
يضرب مثلا للرجل يعمل عملا
يكون فيه مصيبا يقول دم عليه
وأصله أن رجلا مر بامرأة ومعه
جراب دقيق وهي تشتغل عنها فجعلت
تهيل من جراب الرجل ما قدرت
[illegible] فجعلت تدس جرابها
[illegible]
أحسنت محسنة فهيلي
[illegible]
[illegible] ((قولهم من
[illegible] وقولهم
من [illegible]) يضرب [illegible]
[illegible]

فصار مثلا للمتفقين فى الشدة وغيرها قال الشاعر

لقيت شن اياد بالقنا * طبقا وافق شن طبقه

وزاد المتأخرون فيه وافقه فاعتنقه

﴿وقع القوم فى سلى جمل﴾

السلى ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهى جليدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والاقتلته وكذلك اذا انقطع السلى فى البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد واذا انقطع فى بطنها هلكت وهلك الولد * يضرب فى بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك أن الجمل لا يكون له سلى فأرادوا أنهم وقعوا فى شر لا مثل له

﴿وقعوا فى أم جندب﴾

قال أبو عبيد كأنه اسم من اسماء الاساءة * يضرب لمن وقع فى ظلم وشر وروى غيره وقعوا بام جندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وأنشد

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به * نهارا ولم تظلم به أم جندب

أى لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للجراد وأمه الرمل لانه يربى بيضه فيه والماشى فى الرمل واقع فى الشدة وقيل هو فنعل من الجدب أى وقعوا فى القحط

﴿وقعوا فى وادى جدبات﴾

قد كثرت الرواية فى هذا المثل فبعضهم قال جدبات جمع جدبة وبعضهم روى بالذال المعجمة من قولهم جذب الصبى اذا فطمه وذلك يصعب عليه ويشتد وربما يكون فيه هلاكه والصواب ما أورده الازهرى رحمه الله فى التهذيب عن الاصمعى جدبات جمع جدبة وهى فعلة من الجدب يقال جدبته الحية اذا نهشته * يضرب لمن وقع فى هلكة ولمن جار عن القصد أيضا

﴿وقعوا فى تحوط﴾ أى سنة جدبة قال أوس

والحافظ الناس فى تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

وقال الفراء يقال وقعوا فى تحوط وتحيط وتحيط بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء قال أخذت من أحاط به الامر (١)

﴿وقعوا فى دوكة وبوخ﴾

يروى بضم الدال وفتحها وبوخ بالخاء والحاء وهما الاختلاط ومنه الحديث فباتوا يدوكون أى باتوا فى اختلاط ودوران * يضرب لمن وقع فى شر وخصومة

﴿وقعوا فى وادى تضلل وتخيب﴾

وكذلك تهلك كلها على وزن تفعل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها الباطل رواه الكسائى ومنع كلها من الصرف لشبه الفعل والتعريف وروى تضلل بفتح الضاد وكذلك أخواته والصحيح الضم كذلك أورده الجوهرى فى كتابه

﴿وقعوا فى الأهيغين﴾

[illegible] عام [illegible] اذا كان [illegible] كثير العشب * يضرب لمن حسنت حاله قالوا ومعنى التثنية الاكل [illegible] قال الازهرى [illegible] والنكاح

﴿وقع فلان فى سى رأسه وفى سواء رأسه﴾

[illegible] عدد شعر رأسه من الخير وقال ابن الاعرابى اى [illegible] شعره [illegible] * يضرب لمن وقع فى خصب ويروى فى سن رأسه وهو

من الارض والمثل لاكثم بن صيفى أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر عن أبى حاتم عن أبى عبيدة قال قال أكثم يا بنى تميم لا يفوتنكم وعظى ان فاتكم الدهر بنفسى ان بين حيزومى لبحرا من الكلام لا أجد لها مواقع غير أسماعكم ولا مقار الا قلوبكم فتلقوها باسماع مصغية وقلوب واعية تحمدوا عواقبها ان الهوى يقظان والعقل راقد والشهوات مطلقة والحزم معقول والنفس مهملة والروية مقيدة ومن جهة التوانى وترك الروية يتلف الحزم ولن يعدم المشاور مرشدا والمستبد برأيه موقوف على مداحض الزلل ومن سمع سمع به ومصارع الالباب تحت ظلال الطمع ولو اعتبرت مواقع المحن ما وجدت الا فى مقاتل الكرام وعلى الاعتبار طريق الرشاد ومن سلك الجدد أمن العثار ولن يعدم الحسود أن يتعب قلبه ويشغل فكره ويثير غيظه لا يجاوز ضره نفسه يا بنى تميم الصبر على جرع الحلم أعذب من جنى الندم ومن جعل عرضه دون ماله استهدف للذم وكلم اللسان انكى من كلم الحسام والكلمة مرهونة ما لم تنجم من اللسان فاذا نجمت فهى سبع محرب أو نار تلهب ولكل حافية حيف ورأى الناصح اللبيب دليل لا يجور ونفاذ الرأى [illegible] أنفذ من الطعن

(١) [illegible]

تعسف

﴿وقعوا في أم حبوكرو أم حبوكرى وأم حبوكران﴾

وتحذف أم فيقال وقعوا في حبوكر وأصل الحبوكر الرمل يضل فيه * يضرب لمن وقع في داهية عظيمة

﴿وقعت عليه رخمته﴾

الرخمة قريب من الرحمة يقال رخمه ورحمه قال * مستودع خمر الوعساء مرخوم (٢) يضرب لمن يحب ويؤلف

﴿ودق العير الى الماء﴾

يقال ودق يدق ودقا أى قرب ودنا * يضرب لمن خضع بعد الاباء

﴿وجه الحجر وجهة ماله﴾

وجهة ماله ووجها ماله ويروى وجهة وجهة ووجه بالرفع وماصلة في الوجهين والنصب على معنى وجه الحجر جهته والرفع على معنى وجه الحجر له وجهة وجهة يعنى أن للحجر وجهة ما فان لم يقع موقعا ملائما فأدره الى جهة أخرى فان له على حال وجهة ملائمة الا أنك تخطئها يضرب في حسن التدبير أى لكل أمر وجه لكن الانسان ربما عجز ولم يهتد اليه

﴿واهاما أبردها على الفؤاد﴾

واها كلمة يقولها المسرور يحكى أن معاوية لما بلغه موت الاشتر قال واهاما أبردها على الفؤاد ويروى واها لها من نعبة أى صوت وزعموا أنه لما أتاه قتل توبة بن الحمير العقيلى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل الشام ان الله تعالى قتل الحمار بن الحمير وكفى المسلمين درأه فاحمدوا الله فانها نعمة كالشهد بل هى أنفع لذى الغليل من الشهد انه كان خارجيا تخشى بوائقه فقال همام بن قبيصة يا أمير المسلمين انه كفاك عمله ولم يود حتى استكمل رزقه وأجله كان والله لزاز حروب يكره القوم درأه كما قالت ليلى الاخيلية

لزاز حروب يكره القوم درأه * ويمشى الى الاقران بالسيف يخطر
مطل على أعدائه يحذرونه * كما يحذر الليث الهزبر الغضنفر

فقال معاوية اسكت يا ابن قبيصة وأنشأ أو أنشد

فلا رقأت عين بكته ولا أرت * سرورا ولا زالت تهان وتحقر

﴿وجد تمرة الغراب﴾

يضرب لمن وجد أفضل ما يريد وذلك أن الغراب يطلب من التمر أجوده وأطيبه

﴿وجدت الدابة ظلفها﴾ (٢)

يضرب لمن وجد أداة وآلة لتحصيل طلبته ويروى وجدت الدابة ظلقها أى شوطها أرحامرها

﴿ولدك من دمى عقبيك﴾

الولد لغة في الولد (٣) حكى المفضل أن امرأة الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهى ابنة [illegible] من بلقين ولدت له عقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة [illegible] فقدم عقيل على أمه يوما فضربته فجاءتها كبشة حتى منعتها [illegible] ويروى [illegible] من دمى عقبيك يعنى الذى نتجت به فادمى [illegible] ورجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك [illegible]

والضرب ﴿قولهم ما به قلبه﴾ أى ما به داء وأصله عند الاصمعى من القلاب وهو داء يأخذ الابل فى رؤسها فيقلبها الى فوق والقلاب داء القلب وقيل أصله فى الدواب وهو أن يصيب أصل الحافر فيقلبه البيطار ليداويه قال الراجز

* ولم يقلب أرضها البيطار *

﴿قولهم من يشترى سيفى وهذا أثره﴾ قال الاصمعى معناه أخبرك خبرا هذا تبيانه وقال غيره يضرب مثلا للرجل يقدم على الامر الذى اختبر وجرب قال وهو مثل قول العامة من نهشته الحية حذر الرسن والوجه قول الاصمعى وأثر السيف فرنده ﴿قولهم الملسى ولا عهدة﴾ يضرب مثلا للرجل يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه وأصله ان العرب اذا تبايعت بيعا [illegible] فأعطت وأخذت وسلمت المبيع وتسلمت الثمن قالت لا حاجة لنا لى كتب عهدة واشهاد شاهد اذ قد تملص بعضنا من بعض وبرأ كل واحد من الآخر وحصل فى يد كل واحد ما حقه وا[illegible] من تملس وأراد قولهم اغتمس [illegible]

(١) [illegible]
كأنها أم ساجى الطرف أخدرها [illegible] الجوهرى اهـ

(٢) قال [illegible]

(٣) [illegible]

**((وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبُرْ تَقْلِه))**

ويجوز وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذى الرمة

سمعت الناس ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعى بلالا

أى سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالامر أى أخبر الناس تقل وجعل وجدت بمعنى عرفت هذا المثل والهاء فى تقله للسكت بعد حذف العائد أعنى ان أصله أخبر الناس تقلهم ثم حذف الهاء والميم ثم أدخل هاء الوقف وتكون الجملة فى موضع النصب بوجدت أى وجدت الامر كذلك قال أبو عبيد جاءنا الحديث عن أبى الدرداء الانصارى رضى الله عنه قال أخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد أنك اذا خبرتهم قليتهم * يضرب فى ذم الناس وسوء معاشرتهم

(٤) **((وَحْمَى وَلَا حَبَلَ))**

أى انه لا يذكر له شئ الا اشتهاه * يضرب للشره والحريص على الطعام وللذى يطلب ما لا حاجة به اليه

**((وَجْهُ الْمُحَرِّشِ أَقْبَحُ))**

يضرب للرجل يأتيك من غيرك بما تكره من شتم أى وجه المبلغ أقبح

**((أَوْسَعْتُهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالْإِبِلِ))**

يقال وسعه الشئ أى حاط به وأوسعته الشئ اذا جعلته يسعه والمعنى كثرته حتى وسعه فهو يقول كثرت سبهم فلم أدع منه شيأ وحديثه أن رجلا من العرب أغير على ابله فأخذت فلما تواروا صعد أكمة وجعل يشتمهم فلما رجع الى قومه سألوه عن ماله فقال أوسعتهم سبا وأودوا بالابل قال الشاعر

وصرت كراعى الابل قال تقسمت * فأودى بها غيرى وأوسعتهم سبا

ويقال ان أول من قال ذلك كعب بن زهير بن أبى سلمى وذلك أن الحرث بن ورقاء الصيداوى أغار على بنى عبد الله بن غطفان واستاق ابل زهير وراعيه فقال زهير فى ذلك قصيدته التى أولها

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا * وزودوك اشتياقا أية سلكوا

وبعث بها الى الحرث فلم يرد الابل عليه فهجاه فقال كعب أوسعتهم سبا وأودوا بالابل فذهبت مثلا * يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام

**((أَوْدَى الْعَيْرُ إِلَّا ضَرِطًا))**

يضرب للذليل أى لم يتوثق من قربه الا هذا ويضرب للشيخ أيضا ونصب ضرطا على الاستثناء من غير الجنس

**((أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ))**

هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذى يقال له ابل ابن مالك ومالك هذا هو سبط تميم بن مرة وكان يحمق الا أنه كان آبل أهل زمانه ثم انه تزوج وبنى بامرأته فأورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

أوردها سعد وسعد مشتمل * ما هكذا يا سعد تورد الابل

ويروى * يا سعد لا تروى بهذاك الابل * فقال سعد مجيبا له

يظل يوم وردها مزعفرا * وهى خناطيل تجوس الخضرا

قالوا يضرب لمن أدرك المراد بلا تعب والصواب أن يقال يضرب لمن قصر فى الامر وهذا ضد قولهم يبدين ما أورد هلزائدة

**((وَقْعًا كَعِكْمَى عَيْرٍ))**



من يدى اذا وقع ولم أشعر به ((قولهم من ينكح الحسناء يعط مهرها وقولهم من اشترى اشتوى)) معناه من أراد الشئ طابت نفسه بالبذل فيه وفى هذا المعنى قول الآخر

والحمد لا يشترى الا بأثمان

وقال الآخر

ومن يعط أثمان المحامد يحمد

ومعنى قولهم من اشترى اشتوى أى من يبذل فى الحاجة يظفر بها يقال شويت اللحم واشتويته فاذا جعلت الفعل للحم قلت انشوى ((قولهم من لى بالسانح بعد البارح)) يقوله الرجل يرى من صاحبه ما يكرهه فاذا اشكاه قيل له انه سيرجع الى ما تحب وأصله ان رجلا مرت به ظباء بارحة فكرهها وأراد أن يرجع عن حاجته فقيل له امض فى وجهك فانها ستمر بك سانحة فمضى وجعل يقول من لى بالسانح بعد البارح وقد مضى تفسير السانح والبارح ((قولهم من يأت الحكم وحده يفلج)) من قولهم فلج عن خصمه فلجا اذا ظفر به ((قولهم من عال بعدها فلا انجبر)) يضرب مثلا فى اغتنام الفرصة والمثل لعمرو بن كلثوم وكان أغار على بنى حنيفة باليمامة فسمع به أهل حجر فجاءه بنو لجيم عليهم زيد بن عمرو بن شمر فلما رآهم عمرو قال

من عال بعدها فلا انجبر
ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

(٤) الوحام والوحام شهوة الحبلى وليس الوحام الا فى شهوة الحبل خاصة وقد وحمت توحم وحما وهى امرأة وحمى ونسوة وحامى وفى المثل وحمى ولا حبل قاله الجوهرى اه

العير يقع على الحمار الوحشي والاهلي لانهما عيران أي سيران وأراد بالوقوع الحصول يعني أنهما حصلا في التوازن والتعادل سواء ويجوز أن يكون بمعنى السقوط لان العكمين في الاكثر اذا حلا سقطا معا والعكم العدل ويقال أيضا هما كعكمي عير وكلاهما يضرب للمتساويين

## ﴿واقية كواقية الكلاب﴾

الواقية مصدر كالعاقبة والكاذبة أي وقاية كوقاية الكلاب على ولدها وهي أشد الحيوانات وقاية لاولادها وفي الحديث اللهم واقية كواقية الوليد قالوا عني به صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام

## ﴿وعيد الحبارى الصقر﴾

وذلك أن الحبارى تقف للصقر وتحاربه ولا سلاح لها وربما ذرقته ولذلك قيل سلاحه سلاحه قال الكلبي (٢) لقد غني عنك ايعاد بارق * وعيد الحبارى الصقر من شدة الرعب

## ﴿أوردهم حياض عطيش﴾

ويروى مياه عطيش أي هلكوا والسراب يسمى مياه عطيش وأنشد

وهل أنا الا كالقطامي فيكم * أجلي كما جلي وأغضي كما يغضي
فقوا جرات الجهل لا يوردنكم * مياه عطيش غب ثالثة يقضي

ويحكي هذا من قول الحجاج للشعبي حين خرج فيمن كان خرج من الفقهاء عليه فلما ظفر به عاتبه عتابا طويلا فصدقه الشعبي عن نفسه وأغلظ له في القول فقال الحجاج واصدقاه وعفا عنه وأطلقه

## ﴿الولد للفراش وللعاهر الحجر﴾

اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزاني والمرأة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه الاثلب وبفيه البرى ويجوز أن يكون كناية عن الرجم يعني أن الولد للوالد وللعاهر أن يخيب عن النسب أو يرجم * يضرب لمن يرجع خائبا باستحقاق

## ﴿أودت بهم عقاب ملاع﴾

قال أبو عبيد يقال ذلك في الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة وأنشد

* عقاب ملاع لا عقاب القواعل * والمليع والملاع المفازة التي لا نبات بها ويجوز أن تكون منسوبة اليها لسكونها المفازة ويجوز أن يقال نسبت الى السرعة لانها أسرع الطير اختطافا والملع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع ومليع وقال ثعلب يقال أنت أخف من عقيب ملاع وهي عقيب تأخذ العصافير والجرذان ولا تأخذ أكثر من ذلك * يضرب في هلاك القوم بالحوادث

## ﴿وقع القوم في ورطة﴾

قال أبو عبيد أصل الورطة الارض التي تطمئن لا طريق فيها وورطه وأورطه اذا أوقعه في الورطة * يضرب في وقوع القوم في الهلكة

## ﴿وجدت الناس ان قارضتهم قارضوك﴾

هذا من كلام أبي الدرداء رضي الله عنه وتمامه وان تركتهم لم يتركوك المقارضة يجوز أن تكون من القرض الذي هو الدين جعل استعارة للافعال المقتضية للمجازاة أي ان أحسنت اليهم أحسنوا اليك وان أسأت فكذلك ومعنى قوله وان تركتهم لم يتركوك أي ان عودتهم الاحسان

---

بنو جليم وجانبيس مضر
فجانب القوم يزيد دون العسكر فانتهى اليه يزيد فطعنه فارداه عن فرسه فأسره وشده كتافا وقال أنت الذي تقول
متى تعقد قرينتنا بحبل
تجد الحبل أو تقص القرينا
اما اني سأقرنك بناقتي هذه ثم أطردكما جميعا فنادى عمرو يا آل ربيعة أمثلة فاجتمعت اليه بنو لجيم فنهوه فورد به حجرا وضرب عليه قبة وحمله على نجيبه ونحر له وسقاه فلما انتشى قال
جزى عنا الاغر الله خيرا
ولقاه المسرة والجمالا
فاجبن ابن كلثوم ولكن
يزيد الخير صادقه النزالا

﴿قولهم ماهي الاشرف أو عرف﴾ يضرب مثلا لخصلتي السوء لابد من احداهما ﴿قولهم مالي الاذنب (١) صحر﴾ يضرب مثلا للذي يعاقب من غير ذنب وصحر بنت لقمان بن عاد وحديثها الذي أخبرنا به أبو أحمد قال أنا ابن الانباري قال أخبرنا أبو علي العنزي قال أخبرنا علي بن الصباح قال أخبرنا أبو المنذر هشام بن محمد قال كان لقمان ابن عاد من بني ضد بن عاد بن عوص ادم بن سام بن نوح عليه السلام ماتزوج امرأة الا غدرت فتزوج جارية صغيرة لاتدري ما الرجال فبنى لها بناء على جبل فرفعه ثم جعل لها حقا واذ كان ينزل

(٢) قوله في الهامش صحر بالحاء المهملة وضم الصاد كما في القاموس وما تقدم في الميداني قريبا بالخاء المعجمة وفتح الصاد فهو غلط اه

مصححه

ثم قطيعتهم لم يتركوك يعنى أنهم يلومون حتى تعود اليهم بالاحسان و يجوز أن تكون المقارضة من القرض الذى هو القطع أى ان نلت من أعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك أيضا لسوء خلتهم وخبث طباعهم وسمى النيل من العرض قطعا لانه سبب القطع والمثل فى الجملة ذم لسوء معاشرة الناس ونهى عن مخالطتهم و ينشد فى هذا المعنى

وما أنت الا ظالم وابن ظالم * لانك من أولاد حوا وآدم
فان كنت مثل النصل ألفيت قائلا * ألا ما لهذا النصل ليس بصارم
وان كنت مثل القدح ألفيت قائلا * ألا ما لهذا القدح ليس بقائم

((وَأْمُ بِشْقٍ أَهْلُهُ جِيَاعٌ))

الوأم البيت الضخم من شعر أو وبر وشق موضع * يضرب للكثير المال لا ينتفع به

((الوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ))

قال أبو عبيد هذا من أمثالهم السائرة فى القديم والحديث

((أَوْدَى بِهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ))

يقال الازلم اسم للدهر والجذع صفة له لانه لا يهرم أبدا بل يتجدد شبابه * يضرب مثلا لما ولى و يئس منه لان الدهر أهلكه قال لقيط بن يعمر الايادى

ياقوم بيضتكم لا تفضحن بها * انى أخاف عليها الازلم الجذعا

((وَقَعَ فِى رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ))

يضرب لمن وقع فى خصب ودعة

((أَوْضَعَ بِنَا وَأَمَلَّ))

الوضع سعة الخض بعينه وقوله أوضع بنا أى أوعبنا الخض وأمل من الاملال وهو الرعى فى الخلة يعنى خدنا تارة فى هذا وتارة فى ذاك * يضرب فى التوسط حتى لا يسأم

((وَرِثْتُ بَنِى نَزَارِى وَزَهَرْتُ بِكَ نَارِى))

يضربان عند لقاء النعم أى رأيت منك ما أحب

((وِجْدَانُ الرِّقِينَ يُغَطِّى أَفَنَ الأَفِينِ))

الرقة الورق والافن الحمق والافين المأفون وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعف الرأى وقد أفن الرجل وأفنه الله يأفنه افنا وأصله النقص يقال أفن الفصيل ما فى ضرع أمه اذا شربه كله يضرب فى فضل الغنى والجدة

((وَشْكَانَ ذَا اذَابَةً وَحَقْنًا))

أى ما أسرع ما أذيب هذا السمن وحقن ونصب اذابة وحقنا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرع هذا مذابا ومحقونا ويجوز أن يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها وتصبب عرقا [illegible] فى سرعة وقوع الامر ولمن يخبر بالشئ قبل أوانه

((وَقَعَ فِى الشَّحْمَةِ الرُّقَّى))

[illegible] يقال الشحمة الرقى على فعلى والعامة تقول الرق

*يضرب

قالب وقعت السلاسل فرآها غلام من عاد فعشقها فقال لقومه والله لهجمن بينى و بين امرأة لقمان ابن عاد أولاجيلن عليكم حربا ترقص فيه أشياخكم قالوا كيف لنا بها قال اجعلونى بين السيوف واستودعوها اياه الى أجل مسماه فاذا حل الاجل فاستردونى فجعلوه بين أسياف ثم أتوا لقمان فقالوا انا نريد أن نسافر وهذه سيوفنا عندك وديعة فاخذها منهم ووضعها فى بيته فلما ذهب لقمان فى حاجته تحرك ففلت عنه فكان يكون معها فاذا جاء لقمان رجع الى مكانه حتى بلغ الاجل فاخذوا أسيافهم منه فجلس لقمان على سريره وهى معه فنظر الى نخامة تنوس فى السقف فقال من تنخم هذه قالت انا قال فتنخمى ولم تصنع شيأ قال يا ويلتى السيوف دهتنى ثم رمى بها من ذاك السقف فقطعت [illegible] أفطرت ليه [illegible] يقال لها صحر فقالت يا أبت مالى أراك مغضبا فاخذ صخرة فشدخ رأسها وقال أنت أيضا ممن فضربتها العرب مثلا فقال خفاف بن ندبة للعباس بن مرداس [illegible] عباس [illegible] المدالا

وما أذنبت الا ذنب صحر

((قولهم ما أبالى عكه)) يضرب [illegible] الرجل بصاحبه [illegible] [illegible]

* يضرب لمن لا يعينك في قضاء الحاجات

((وقعوا في ثور شر وعافور شر))

أي وقعوا في شر لا مخلص لهم منه

((أوهيت وهيا فارقعه))

أي أفسدت أمرا فاصلحه

((أودت أرض وأودى عامرها))

يضرب للشيء يذهب ويذهب من كان يصلحه

((ويل للشجي من الخلي))

ذكرت قصته في حرف الصاد عند قولهم صغراها شراها وهذه رواية أخرى قال المدائني ومحمد بن سلام الجمحي أول من قال ذلك أكثم بن صيفي التميمي وكان من حديثه أنه لما ظهر النبي عليه الصلاة والسلام بمكة ودعا الناس الى الاسلام بعث أكثم بن صيفي ابنه حبيشا فأتاه بخبره فجمع بني تميم وقال يا بني تميم لا تحضروني سفيها فانه من يسمع يخل ان السفيه يوهن من فوقه ويثبط من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت سني ودخلتني ذلة فاذا رأيتم مني حسنا فاقبلوه وان رأيتم مني غير ذلك فقوموني أستقم ان ابني شافه هذا الرجل مشافهة وأتاني بخبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعو الى توحيد الله تعالى وخلع الاوثان وترك الحلف بالنيران وقد عرف ذوو الرأي منكم أن الفضل فيما يدعو اليه وأن الرأي ترك ما ينهى عنه ان أحق الناس بمعونة محمد صلى الله عليه وسلم ومساعدته على أمره أنتم فان يكن الذي يدعو اليه حقا فهو لكم دون الناس وان يكن باطلا كنتم أحق الناس بالكف عنه وبالستر عليه وقد كان أسقف نجران يحدث بصفته وكان سفيان بن مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه محمدا فكونوا في أمره أولا ولا تكونوا آخرا ائتوا طائعين قبل أن تأتوا كارهين ان الذي يدعو اليه محمد صلى الله عليه وسلم لو لم يكن دينا كان في أخلاق الناس حسنا أطيعوني واتبعوا أمري أسأل لكم أشياء لا تنزع منكم أبدا وأصبحتم أعز حي في العرب وأكثرهم عددا وأوسعهم دارا فاني أرى أمرا لا يجتنبه عزيز الا ذل ولا يلزمه ذليل الا عز ان الاول لم يدع للآخر شيأ وهذا أمر له ما بعده من سبق اليه غمر المعالي واقتدى به التالي والعزيمة حزم والاختلاف عجز فقال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال أكثم ويل للشجي من الخلي والهفي على أمر لم أشهده ولم يسعني

((وردوا حياض غتيم))

أي ماتوا قال الازهري الغتيم الموت (قلت) لعله أخذ من الغتم وهو الاخذ بالنفس من شدة الحر ومنه * وغتم نجم غير مستقل * وتركيب الكلمة يدل على انسداد وانغلاق كالغتمة وهي العجمة ومن مات انسدت مسامه وانغلقت متصرفاته وروى ثعلب بالثاء المعجمة بثلاث ولا أدري ما صحته

((وسع رقاع قومه))

رقاع اسم رجل كان شريرا يقول أرقع بالشر أقال الموزج ربما قيدت في الشعر وهي في الشر أكثر وانما يقال ذلك للجاني على قومه

((ورثته عن عمة رقوب))

الرقوب التي لا يعيش لها ولد فهي أرأف بابن أخيها

((وقعوا في تعلس))

بضم التاء والعين وكسر اللام أي وقعوا في داهية قاله أبو زيد (قلت) هذا اللفظ في أمثاله المروية

و يقال ما أباليه باليه وقد يجيء بعض المصادر على فاعل وفاعلة مثل العافية وأهلكوا بالطاغية ومثله الخاطئة ويقولون قم قائما أي قياما ومثله قولهم ما أبالي ما نهئ من ضبك وما نضج من ضبك أي ما أبالي كيف كان أمرك ونهئ لم ينضج والنيء والنهيء واحد وهو مصدر الني من اللحم ((قولهم من يسمع يخل)) يقال خلت الشيء اذا ظننته والمعنى ان من يسمع الشيء ربما ظن صحته وقيل ان من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه المكروه عليهم والمعنى ان مجانبة الناس أسلم وأخذه البحتري فقال

سمعت ان التصابي خرف
بعد سبعين ومن يسمع يخل

والفارسي يقول في هذا المثل كي شنيد ((قولهم مذكية تقاس بالجذاع وقولهم ما يجعل قدرك الى أديمك)) يضرب مثلا لخطأ الناس في التشبيه والمذكية المسنة والجذع من الابل ما طعن في الخامسة وفي الغنم ابن سنة محرمة والضأن والمعزى سواء هذا قول الاصمعي وقال غيره الضائنة تجذع لسبعة أشهر الى عشرة أشهر واجذاع الماعز بعد ذلك والقد الجلد الصغير مثل مسك السخلة والجمع الاقد والقداد والاديم الجلد الكبير والمعنى ما تجعل [illegible] ((قولهم من كان حكم الدهر في كربه [illegible]
[illegible] يضرب مثلا للرجل [illegible] يزع ابيه و [illegible] نسبه له و [illegible]
[illegible]

أقول ولم أملك سوابق عبرتي
متى كان حكم الله في كرب النخل

[illegible]

على المناع على رزق تقل وكذلك قرئ على القاضى أبي سعيد الا أنه قال أنا لا أحفظ الانفاس كما أنشد أناهنا

((ولى حارها من ولى قارها))

و يروى من تولى قاله عمر بن الخطاب رضى الله عنه لعتبة بن غزوان أو لابى مسعود الانصاري رضى الله عنه أى احمل ثقلك على من انتفع بك

((واحبذا وطأة المتبل))

قاله رجل راكب دابة وقد مال على أحد جانبيه فقيل له اعتدل فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك حتى نزل وقد عقر دابته * يضرب لمن خالف نصيحة

((وأهل عمرو قد أضلوه))

قالوا هو عمرو بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قاله أبوه لما اقتتل عمرو فلم يرجع اليه والمثل هكذا يضرب مع الوارفى وأهل لما أهلكه صاحبه بيده

((أودى درم))

هو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال أبو عمرو كان النعمان بن المنذر يطلب درما وجعل فيه جعلا لمن جاءبه أودل عليه فأصابه قوم فأقبلوا به اليه فمات فى أيديهم قبل ان يبلغوا به اليه فقيل أودى درم * يضرب لمن لم يدرك بثأره

((ولغ جرى كان محشوما))

قال ابن الاعرابى حشمته أى أخجلته و يروى ولغ جرى كان محسوما بالسين هكذا رواه ابن كثوة * يضرب فى استكثار الحريص من الشئ قدر عليه بعد أن لم يكن قادرا

((وجدتنى الشحمة الرقى طرفا))

أى رقيقة الطرف أى وجدتنى لا امتناع بى عليك

((ولوع وليس لشئ يرد))

أى هو حريص على ما منع ولا يرد عليه شئ مما يريد

((وقعوا فى أم خنور))

مثال تنور وسنور أى فى نعمة كذا قاله أبو عمرو وقال آخرون أى فى داهية

((و يشرب جملها من الماء))

أصله ان رجلا تزوج امرأة فطلقها ثم لبث زمانا فاستسقاه ظعن مررن به فسقاهن فرأى جملها وهى عليه فعرفها فقال و يشرب جملها من الماء * يضرب عند التهكم بالممقوت

((وعده عدة الثريا بالقمر))

وذلك أنهما يلتقيان فى كل شهر مرة

((أوردت ما لم تصدر))

أى نطقت عالم تقدر على وردها من كلمة عوراء أو جنيت جناية شنعاء

((وابطينا بطن))

أصله أن رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفع أبوها اليهم ذراعا مع العضد وقال من فصل بينهما فهى له فعالجوا فلم يصلوا اليها حتى وقعت فى يد غلام كان يعجب الجارية يسمى بطينا فقالت وابطينا بطن أى حز باطنها صادف المفصل أى لا تقطعه الا من باطنه فلما أمرته طبق المفصل

فقال

جرير والفرزدق قال قتيبة فيها

أى الخلق بعد الفرزدق شعره
ولكن خيرا من كليب مجاشع
جرير أشد الشاعرين شكيمة
ولكن علته الباذخات الفوارع
فأما الفرزدق فرضى حين شرف قومه على قوم جرير وقال الشعر مروءة من لا مروءة له وهو أخس مروءة الشريف وأما جرير فغضب وقال البيت الذى تقدم فقال الصلتان أبياتا منها

أعيرتنا بالنخل مذ كان مالنا
وود أبوك الكلب لو كان ذا نخل
وأى نبى كان من غير قرية
وما الحكم يا ابن الكلب الا مع الرسل

((قولهم من استرعى الذئب ظلم))
أى من استرعى الذئب فقد وضع الامانة فى غير موضعها والظلم وضع الشئ فى غير موضعه وقالوا الذئب اسم رجل وهو ابن أخى أكثم بن صيفى أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر عن رجالة قالوا غزا أكثم بن صيفى فاسر الاقياس ونهيكا وأخذ أموالهم ثم بدا له فأراد اطلاقهم فدعا بنى أخيه وهم ثلاثة الكلب والذئب والسبع فجعل الاقياس ونهيكا وأهليهم الى الكلب ووضع الاموال على يدى الذئب وقال اذا أطلقتهم فادفع اليهم أموالهم فانطلق الكلب الى الذئب فاخبره انه لا يطلقهم وقبض الذئب الاموال فبلغ ذلك أكثم فقال نعم كلب فى بؤس أهله ومن استرعى الذئب ظلم ورعا أعلم فأذومنك من أعنتك وحسبك من شر سماعه ليس الحلم عن قدم وكن كالسن لا يخم فقال الكلب لا أطلقهم حتى يعدونى فندعه قيس

فقال أبوها وابطنك واهوانك يعنى سقر بن سقب بطنك واهانتك * يضرب فى حسن الفهم والظفر

﴿ (ولدت رأسا على رأس) ﴾

* يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا ﴿ (ويل أهون من ويلين) ﴾

هذا مثل قولهم بعض الشر أهون من بعض ﴿ (ويل لعالم أمر من جاهله) ﴾

قاله أكثم بن صيفى فى كلام له وروى ويل عالم أمر من جاهله ﴿ (وراءك أوسع لك) ﴾
أى تأخر تجد مكانا أوسع لك ويقال فى ضده أمامك أى تقدم

﴿ (وجه عدوك يعرب عن ضميره) ﴾

وهذا كقولهم البغض تبديه لك العينان ﴿ (وهل يخفى من الحدثان ليث) ﴾

هذا قريب من قولهم * ان لو اوان ليتا عناء * ﴿ (أوسع القوم ثوبا) ﴾

أى أكثرهم معروفا وأطولهم يدا كما يقال عمرو طويل الرداء اذا كان سخيا

﴿ (الوفاء من الله بمكان) ﴾

أى للوفاء عند الله محل ومنزلة وهذا كما يقال من قلب فلان مكان * يضرب فى مدح الوفاء بالوعد
وروى عن عبد الله بن عمر أنه كان وعد رجلا من قريش أن يزوجه ابنته فلما كان عند موته

أرسل اليه فزوجه وقال كرهت أن ألقى الله بثلث النفاق ﴿ (الواقية خير من الراقية) ﴾

يعنى الوقاية وهى الحفظ أى حفظ الله اياك خير لك من أن تبتلى فترقى والراقية يجوز أن تكون
بمعنى المصدر كالواقية بمعنى الوقاية ويجوز أن تكون الفاعلة من الرقية * يضرب فى اغتنام الصحة

﴿ (أودى عتيب) ﴾

قال ابن الكلبى هو عتيب بن أسلم بن مالك بن شنوأة بن قديل وهو أبو حى من العرب أغار عليهم
بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفتكونا فلم يزالوا عنده
حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا وقالت أودى عتيب كما قالوا أودى درم قال عدى بن زيد
ترجيها وقد وقعت بقر * كما ترجو أصاغرها عتيب

﴿ (وقعوا فى أم عبيد تصايح حياتها) ﴾

أى اذا وقعوا فى داهية وأم عبيد كنية الفلاة ﴿ (ولود الوعد عاقر الانجاز) ﴾

يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده ﴿ (وجدته لابسا أذنيه) ﴾

أى متغافلا قال الشاعر لبست لغالب أذنى حتى * أراد برهطه أن يأكلونى
أى تغافلت حتى أرادوا أن يأكلونى والباء فى برهطه بمعنى مع أى حتى أراده ومع رهطه أن يأكلونى

يريد حلمت عنهم حتى استولوا ﴿ (وصل ربيعة بضره) ﴾

ابن نوفل ونسبه الى أمه فقال
كفى بالمرء عارا أن ينسب الى أمه
وأبى أن يطلقهم فقال أكثم يا عامر
اذكر حلى حسبك ما بلغت الحل
ورب أكلة تمنع أكلات فخاف
السبع ليطلقنهم وليردن أموالهم
ثم لا يقسم بلادة يحور عليه فيها
فتحضا وأقام الذئب ﴿ (قولهم
ماعنده خل ولا خمر) ﴾ أى ماعنده
خير ولا شر وقال النمر بن تولب
هلا سألت بعاديا وبيته
والخل والخمر الذى لم يمنع
ويقولون ماعنده خير ولا مير
والمير مصدر مارهم يميرهم اذا حمل
اليهم الميرة ومعناه ليس فى دورهم
خير ولا ما يمتارونه من سوق وقيل
فى قولهم والخل والخمر الذى لم يمنع
الخير الذى كان أولياؤه ينالونه
والشر الذى كان أعداؤه يقاسونه
﴿ (قولهم ماله سبد ولا لبد) ﴾ أى ماله
شئ ومثله ماله شئ ومثله ماله هبع
ولا ربع وماله عافطة ولا نافطة
السبد الشعر واللبد الصوف وقال
المفضل قال أبو صالح كل ما كان
من الصوف والوبر فهو لبد والسبد
الشعر وماله ثاغية ولا راغية
فالثاغية النعجة والثغاء صوتها
والراغية الناقة والرغاء صوتها
وماله دقيقة ولا جليلة فالدقيقة
الشاة والجليلة الناقة والربع
ما نتج من أولادها فى زمن الربيع
والهبع ما نتج فى الصيف وماله دار
ولا عقار قيل العقار النخل وقيل
هى متاع البيت قاله المفضل بن
سلمة ﴿ (قولهم من شر ما ألقاك
أهلك) ﴾ يضرب مثلا للرجل وللشئ
يتحامى ولا يقرب وأصله ما أخبرنا به
أبو القاسم عن العقدى عن أبى
جعفر عن المدائنى قال كتب

ويقال يصل الضرة بالهزال وسوء الحال أى غير عيشه عليه ووصل خيره بشره وينشد للأعشى

* ثم وصلت ضرة بربيع *

﴿وَقَعْتَ فِى مَرْتَعَةٍ نَعِيشِى﴾

المرتعة الخصيب يقال ظاوا فى مرتعة من العيش وعيشى أى أفسدى * يضرب للذى لا يحسن اياله ماله اذا قدر على كثرة مال قال الفراء يقال كانت لنا البارحة مرتعة وهى الاصوات واللعب وقال غيره يقال للدابة اذا طردت الذباب برأسها رتعت قال مصاد بن زهير

سما بالراتعات من المطايا * قوى لا يضل ولا يجور

﴿الوَحْشَةُ ذَهَابُ الأَعْلامِ﴾

يعنى أن الوحشة كل الوحشة ذهاب العظماء اما فى الدين واما فى أمر الدنيا

﴿وَدَّعَ مَالاً مُودِعُهُ﴾

لانه اذا استودعه غيره فقد ودعه وغرر به ولعله لا يرجع اليه أبدا

﴿الوَقْسُ يُعْدِى فَتَعَدَّ الوَقَسَا * مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلاقِ تَعَسَا﴾

الوقس الجرب يقول تجنب الشرار فان شرهم يعدى كما تدنوا الصحاح من الجربى فتعديها

﴿وَقَعُوا فِى هُوَّةٍ تَتَرَامَى بِهِمْ أَرْجَاؤُهَا﴾

أى نواحيها أنشد ابن الاعرابى

وأشعث قد طارت قنازع رأسه * دعوت على طول الكرى ودعانى

مطوت به فى الارض حتى كأنه * أخو سبب يرمى به الرجوان

أى كأنه فى بئر يضرب به رجواها مما به من النعاس

﴿وَرْيًا يَقْطَعُ العِظَامَ بَرْيَا﴾

أى وراه الله وريا وهو أن يأكل القيح جوفه * يضرب فى الدعاء على الانسان

﴿وَقَعُوا فِى صُلَّعٍ مُنْكَرَةٍ﴾

يضرب لمن وقع فى مكروه وكذلك

﴿وَقَعُوا فِى حَرَّةٍ رَجْلاءَ﴾

يقال حرة رجلاء ورجيلة اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشى فيها

﴿وَشِيعَةٌ فِيهَا ذِئَابٌ وَنَقَدٌ﴾

الوشيعة مثل الحظيرة تبنى من فروع الشجر للشاء والنقد صغار الغنم * يضرب لمكان فيه الظلمة والضعفة ولا مجير ولا مغيث

﴿أَوْدَى بِلُبِّ الحَازِمِ المَطْرُوقُ﴾

يقال أودى به اذا أهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الرأى * يضرب للعاقل يخدعه [illegible]

﴿[illegible] المَنْهَلِ﴾

[illegible] الذى لا يستوى ولا يسمن

[illegible]

﴿وُرِدَت [illegible] عَنْهُ الفَرِطُ﴾

يقال

على السواد من ناحية البصرة الى عمر رضى الله عنه انه لو كان معه عدد ظفر بمن فى ناحيته من العجم فبعث عمر عتبة بن غزوان أحد بنى مازن بن منصور فى ثلثمائة وانضاف اليه فى طريقه نحو من مائتى رجل فنزل أقصى البر حيث سمع نقيق الضفادع وكان عمر قد تقدم اليه ان ينزل فى أقصى أرض العرب وأدنى أرض العجم فكتب الى عمر انا نزلنا بأرض فيها حجارة خشن بيض فقال عمر الزموها فانها أرض بصرة فسميت بذلك ثم سار الى الابلة فخرج اليه مرزبانها فى خمسمائة أسوار فهزمه عتبة ودخل الابلة فى شعبان سنة أربع عشرة وقالوا فى رجب وأصاب المسلمون سلاحا ومتاعا وطعاما فكانوا يأكلون الخبز وينظرون الى أبدانهم هل سمنوا وأصابوا برانى فيها جوز فظنوه حجارة فلما ذاقوه استطابوه ووجدوا صحناة فقالوا ما كنا نظن ان العجم تدخر العذرة وأصاب رجل سراويل فلم يحسن لبسها فرمى بها وقال أخزاك الله من ثوب فما تركت أهلك لخير فجرى المثل ثم قيل من شرما ألقاك أهلك وأصابوا أرزا فى قشره فلم يمكنهم أكله فنظروا بها فسألت بنت الحرث بن كلدة ان أبى كان يقول [illegible] ذهبت [illegible] [illegible]

يقال للذي يتقدم الواردة فارط وفرط لانه يتقدم فيهيئ الارشية والدلاء * يضرب لمن نال بغيته من غير تعب

﴿أودُّ من عيشك شوكُ العرفُط﴾

أود أفعل من المفعول وهو المودود ومثل هذا يشذ يعني أن يبني أفعل من المفعول والعرفط من العضاه يريد شوك العرفط ألين وألذ من عيشك * يضرب لمن هو في تعب ونصب من العيش

﴿أوقد في طلفة لا تُنسك﴾

الطلفة والطليف من الارض التي لا تؤدي أثر الصلاية زعم أنه لو أوقد في أرض لا يأتيه أحد طلبا للقرى لشدة بخله * يضرب للواجد البخيل

﴿واحدةٌ جاءت من السبع المعر﴾

الامعر العاري من الشعر الذي يغطي الجسد أي داهية واحدة جاءت من الدواهي السبع الظاهرة * يضرب لمن حذر فلم يحذر ثم نكب بما خيف عليه

﴿وحيٌ في حجر﴾

الوحي الكتابة * يضرب عند كتمان السر أي سرك وحي في حجر لا تحجر لا يخبر أحدا بشئ أي أنا مثله

﴿وقع الكلب على الذئب﴾

هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهم وذلك أنه سئل عن رجل غصب رجلا مالا ثم قدر المغصوب على مال الغاصب أيأخذ منه مثل ما أخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذئب ليأخذ منه مثل ما أخذ * يضرب في الانتصار من الظالم

*(ما على أفعل من هذا الباب)*

﴿أولى الأمور بالنجاح المواظبة والإلحاح﴾

يضرب في الحث على المداومة فان فيها النجح والظفر بالمراد

﴿أوفى من السموأل﴾

هو السموأل بن حيان بن عادياء اليهودي وكان من وفائه أن امرأ القيس لما أراد الخروج الى قيصر استودع السموأل دروعا وأحيحة بن الجلاح أيضا دروعا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشأم فتحرز منه السموأل فأخذ الملك ابنا له وكان خارجا من الحصن فصاح الملك بالسموأل فأشرف عليه فقال هذا ابنك في يدي وقد علمت أن امرأ القيس ابن عمي ومن عشيرتي وأنا أحق بميراثه فان دفعت الى الدروع والا ذبحت ابنك فقال أجلني فأجله فجمع أهل بيته ونساءه فشاورهم فكل أشار عليه أن يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما أصبح أشرف عليه وقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما أنت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك بالخيبة فوافى السموأل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس وقال في ذلك

وفيت بأدرع الكندي اني * اذا ما خان أقوام وفيت
وقالوا انه كنز رغيب * ولا والله أغدر ما مشيت
بنى لي عاديا حصنا حصينا * وبئرا كلما شئت استقيت
طمرا تزلق العقبان عنه * اذا ما نابني ظلم أبيت

ويروى * اذا ما سامني ضيم أبيت * وقال الاعشى في ذلك

شريح لا تتركني بعد ما علقت * حبالك اليوم بعد القد أظفاري

دستميسان فظفر واستأذن عمر في الحج فأذن له فلما حج رده الى البصرة حتى اذا كان بالفرع وقصته ناقته فمات فولى عمر البصرة المغيرة بن شعبة فرمي بالزنا فعزله وولى أبا موسى ﴿قولهم مع الخواطئ سهم صائب﴾ يضرب مثلا للرجل الفاسد القول والفعل يصيب في الاحايين مرة والعامة تقول رب رمية من غير رام فاما مثل من لا يصيب أبدا فقول الشاعر

ابلتك امك هبلك من بقر الفلا
أولست تخطي مرة بصواب

﴿قولهم مات عريض البطان﴾ أي خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه وقيل انه خرج منها وماله متوفر كثير لم يرزأ منه شيأ وقال عمرو بن العاص فلان مات ببطنته لم يتغضغض منها شئ والتغضغض النقصان والبطان حبل يشد تحت بطن البعير ﴿قولهم من غاب غاب نصيبه﴾ وذلك ان أكثر الناس ينسون الغائب عنهم ويرضون بالحاضر بدلا منه وفي خلاف المثل يقول بعضهم

* أقصى رفيقيه له كالاقرب *

﴿قولهم من مأمنه يؤتى الحذر﴾ وهو من أمثال أكثم بن صيفي يقول ان الحذر لا يدفع المقدور عن صاحبه وقال اعرابي

* أرى كل بين مقدورا على من يحاذر *

وقد قال الشاعر

[illegible]

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به * فى جحفل كسواد الليل جرار
بالابلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير غدار
اذ سامه خطتى خسف فقال له * مهما تقله فانى سامع جارى
فقال غدر وثكل أنت بينهما * فاختر ومافيهما حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له * اذبح أسيرك انى مانع جارى
هذا له خلف ان كنت قاتله * وان قتلت كريما غير خوّار
فقال تقدمة اذ قام يقتله * أشرف سموأل فانظر للدم الجارى
أأقتل ابنك صبرا أو تجىء به * طوعا فأنكر هذا أى انكار
فشك أوداجه والصدر فى مضض * عليه منطويا كاللذع بالنار
واختار أدراعه أن لا يسب بها * ولم يكن عهده فى غير مختار
وقال لا أشترى عارا بمكرمة * فاختار مكرمة الدنيا على العار
والصبر منه قديما شيمة خلق * وزنده فى الوفاء الثاقب الوارى

## (أوفى من عوف بن محلم)

كان من وفائه ان مروان القرظ بن زنباع غزا بكر بن وائل فقصوا أثر جيشه فأسره رجل منهم وهو لا يعرفه فأتى به أمه فلما دخل عليها قالت له أمه انك لتختال بأسيرك كأنك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان وما ترتجين من مروان قالت عظم فدائه قال وكم ترتجين من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذلك لك على أن تؤدينى الى خماعة بنت عوف بن محلم وكان السبب فى ذلك أن ليث بن [illegible] ضربت المنيات [illegible] عدس فرسه وسلبه ثم مالوا الى خبائه فأخذوا أهله وسلبوا [illegible] خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذى أصابها عمرو بن قارب وذؤاب ابن أسماء [illegible] خماعة بنت عوف بن محلم فانتزعها من عمرو وذؤاب لانه كان رئيس [illegible] وجد والله لا ينظر اليه عربى حتى أردك الى أبيك ووقع بينه وبين بنى عبس [illegible] مروان قل لعمرو وذؤاب حكمانى فى خماعة قالا قد حكمناك [illegible] قال فانى [illegible] منكما [illegible] من الابل وضمها الى أهله حتى اذا دخل الشهر الحرام [illegible] وأحملها [illegible] وحملها الى عكاظ فلما انتهى بها الى منازل بنى شيبان قال لها [illegible] منازل قومك [illegible] فقالت هذه منازل قومى وهذه قبة أبى قال فانطلقى الى أبيك [illegible] مروان فقال مروان فيما كان بينه وبين قومه فى أمر خماعة وردها الى أبيها

[illegible] فى خماعة بعدما * خلا ها ذؤاب غير خلوة [illegible]
[illegible] * يجاء بها مقرونة بالذوائب
[illegible] عليها [illegible] * رجاء الثواب أو حذار العواقب
[illegible] * وفارس يعبوب وعمرو بن قارب
[illegible] * بكوم المتالى والعشار الضوارب
[illegible] * [illegible] أمثال الصخور مصاعب

[illegible] فلما قال ذلك لك على أن تؤدينى الى خماعة [illegible] من الابل وأخذ ردا من الارض فقال هذا [illegible] كان عمرو وجد على مروان فى أمر [illegible] فقال عوف حين جاء الرسول قد أجارته ابنتى وليس

(قولهم مرة عيش ومرة جيش) يقول أحيانا نشدة وأحيانا نرخاء ومثله اليوم خمر وغدا أمر وسنذكره فى بابه ومن أظرف ماجاء فى هذا المثل قول أبى دلف

وكن على الدهر فارسا بطلا
فانما الدهر فارس بطل
لابد للخيل ان تجول بنا
والخيل أرحامنا التى نصل
فمرة باللجين ننعلها
ومرة بالدماء تنتعل
حتى نرى الموت تحت رايتنا
تطفأ نيرانه ونشتعل

(قولهم من ير يوما ير به) يقول من رأى يوما على عدوه رأى مثله على نفسه وقيل معناه من أحسن بغيره مكروها [illegible] الكميت

فانك ان رأيت وان تعش ترى وترى [illegible]

وقال غيره

* كل من عاش يرى ما لم يره *

وقال غيره

ومن ير يوما ير به
ومن يأمن الاحداث والدهر يجهل

وقال آخر

ومن ير بالاقوام يوما يروا به
[illegible]

(قولهم من يكسب [illegible]) أى [illegible]

[illegible]

اليه سبيل فقال عمرو بن هند قد آليت أن لا أعفو عنه أو يضع يده في يدي قال عوف يضع يده في يدك على أن تكون يدي بينهما فأجابه عمرو بن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فأدخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين أيديهما فعفا عنه وقال عمرو لا حر بوادي عوف فأرسلها مثلا أي لا سيد به يناويه وانما سمى مروان القرظ لانه كان يغزو اليمن وهي منابت القرظ

((أوفى من الحرث بن ظالم))

وكان من وفائه أن عياض بن ديهث مر برعاء الحرث وهم يسقون فسقى فقصر رشاؤه فاستعار من أرشية الحرث فوصل رشاءه فأروى ابله فأغار عليه بعض حشم النعمان فاطردوا ابله فصاح عياض يا جاراه يا جاراه فقال له الحرث متى كنت جارك فقال وصلت رشائي برشائك فسقيت ابلي فأغير عليها وذلك الماء في بطونها قال جوار ورب الكعبة فأتى النعمان فقال أبيت اللعن أغار حشمك على جاري عياض بن ديهث فأخذوا ابله وماله فاردد عليه فقال له النعمان أفلا تشدما وهي من أديمك يريد أن الحرث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر فقال الحرث هل تعدون الحلبة الى نفسي ويروى هل تعدون الحابة من الاعداء يعني ركضون ويروى تعدون من التعدي أي تعدون أي تجاوزون فأرسلها مثلا أي أن لا تعدو الا لانفسي إن قتلتها فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض أهله وماله وقال الفرزدق يضرب المثل لسليمان ابن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب

لعمري لقد أوفى وزاد وفاؤه * على كل جار جار آل المهلب
كما كان أوفى اذ ينادي ابن ديهث * وصرمته كالمغنم المتنهب
فقام أبو ليلى اليه ابن ظالم * وكان متى ما يسلل السيف يضرب

((أوفى من ام جميل))

هي من رهط أبي هريرة رضي الله عنه من دوس وهم من أهل السراة وكان من وفائها أن هشام ابن الوليد بن المغيرة المخزومي قتل أبا زهير الزهراني من ازد شنوأة وكان صهر أبي سفيان بن حرب فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فسعى حتى دخل بيت أم جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب وقامت في وجوههم فذبتهم ونادت قومها فمنعوه لها فلما قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنت أنه أخوه فأتته بالمدينة وقد عرف عمر القصة فقال اني لست بأخيه الا في الاسلام وهو غاز وقد عرفنا منتك عليه فأعطاها على أنها ابنة سبيل

((أوفى من أبي حنبل))

هو أبو حنبل الطائي ومن حديثه أن امرأ القيس نزل به ومعه أهله وماله وسلاحه ولابي حنبل امرأتان جدلية وثعلبية فقالت الجدلية رزق أتاك [illegible] وولده [illegible] ولا جوار فأرى لك أن تأكله وتطعمه قومك وقالت الثعلبية رجل تحرم بك واستجار [illegible] أن تحفظه وتفي له فقام أبو حنبل الى جذعة من الغنم [illegible] ثم قال

لقد آليت أغدر في جداع * وان منيت أمات الرباع
لان الغدر في الاقوام عار * وان الحر يجزى بالكراع

فقالت الجدلية وقد رأت ساقيه خمشتين تالله ما رأيت كاليوم ساق وافٍ فقال أبو حنبل هما ساقا غادر شر فذهبت مثلا

((أوفى من الحرث بن عباد))

وقال غيره

اني رأيت يد الدنيا مفرقة
لا تأمنن يد الدنيا على اثنين

((قولهم المنايا على البلايا)) يضرب مثلا للقوم الردى حالهم الشديدة شوكتهم والبلية الناقة يغطى وجهها وتشد على قبر صاحبها اذا مات لا تسقى ولا تعلف حتى تموت وكانوا يقولون اذا فعلوا ذلك يركبها صاحبها في عرصة القيامة قال الشاعر

كالبلايا رؤسها في الولايا
مانحات السموم حر الخدود

والمنايا على الحوايا مثل للقوم قرب هلاكهم [illegible] وأصله ان قوما قتلوا وحملوا على الحوايا وهي مراكب النساء واحدها حوية وأما قوله عز وجل والحوايا فمعناه الامعاء واحدها حاوية

[illegible] ((... الخيل)) يضرب مثلا لشيء يتتابع ويسرع [illegible] لا الحالة يقول ان المرء يعجز عن طلب الحاجة فيتركها ولو استمر على طلبها والاستيفال [illegible] فان [illegible] فهي ممكنة غير معجزة [illegible]

حاولت حين صرمتني
[illegible]

يقال الله كان أسر عدى بن ربيعة فى يوم فضة ولم يعرفه فقال له دلنى على عدى بن ربيعة فقال له ان أنا دللتك على عدى أتؤمننى قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن محلم فأمره الحرث بن عباد فضمن له عوف أن يؤمنه الحرث اذا دله على عدى فقال عدى أنا عدى فخلاه وقال الحرث فى ذلك لهف نفسى على عدى وقد أشـ * ـعب للموت واحتوته اليدان

## (أوفى من خماعة)

هى خماعة بنت عوف بن محلم التى أجارت مروان القرظ وقد مر ذكرها عند ذكر أبيها

## (أوفى من فكيهة)

هى امرأة من بنى قيس بن ثعلبة قال حمزة هى فكيهة بنت قتادة بن مشنوء خالة طرفة لان أم طرفة وردة بنت قتادة وكان من وفائها أن السليك ابن سلكة غزا بكر بن وائل فأبطأ ولم يجد غفلة يلتمسها فرأى القوم أثر قدم على الماء فعرفوها فكمنوا له وأمهلوه حتى ورد وشرب فامتلأ فهاجوا به فعدا فأثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجارها فأدخلته تحت درعها فجاؤا فى أثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت اخوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم عنه وكان سليك يقول بعد ذلك كانى أجد خشونة استها على ظهرى حين أدخلتنى تحت درعها وفيها قال سليك

لعمر أبيك والانباء تنمى * لنعم الجار أخت بنى عوارا
عنيت بها فكيهة حين قامت * كنصل السيف فانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح أخاها * ولم ترفع لوالدها شنارا

## (أوفد من المجبرين)

قالوا هم أولاد عبد مناف بن قصى كانوا أكثر العرب وفادة على الملوك وقد مرت قصتهم مستوفاة مستقصاة قبل هذا الباب فى باب القاف عند قولهم أقرش من المجبرين

## (أوفق للشئ من شن لطبقة)

قد مر جميع ما ذكره حمزة ههنا فى قولهم وافق شن طبقة قال وخالف ابن الكلبى الشرقى بن القطامى فى الرواية والتفسير فرواه أوفق من طبق لشن ويروى لشنة وزعم أن طبقا بطن من اياد وشن من ربيعة وهو شن بن أفصى بن عبد القيس فأوقعت طبق بشن وقعة انتصفت بها منها فقيل وافق شن طبقه وأنشد

لقيت شن ايادا بالقنا * ولقد وافق شن طبقه

## (أولم من الاشعث)

هو الاشعث بن قيس بن معد يكرب الكندى وكان من حديثه أنه ارتد فى جملة أهل الردة فأتى به أبا بكر رضى الله عنه اسيرا فاطلقه وزوجه أخته فروة بنت أبى قحافة رغبة منه فى شرفه فخرج من عند أبى بكر ودخل السوق واخترط سيفه ثم لم تلقه ذات أربع الا عرقبها من بعير وفرس وبقر وغنم فدخل دارا من دور الانصار وصار الناس حشدا الى أبى بكر رضى الله عنه فقالوا هذا الاشعث قد ارتد ثانية فبعث أبو بكر رضى الله عنه اليه فأشرف من السطح وقال يا أهل المدينة انى غريب ببلدكم وقد أولمت بما عرقبت فليأكل كل انسان ما وجد وليغد على من كان له قبلى حق [illegible] ولا رؤى يوم أشبه بيوم الاضحى من ذلك



أجد من نفطويه عن ابن الاعرابى ذلك نكس لا يبض حجره

مخرق العرض جديد ممطره
فى ليل كانون شديد خصره
عض بأطراف الزبانى قمره

يقول هو اقلف الاماقاص منه القمر شبه قلفته بالزبانى وقيل معناه انه ولد والقمر فى العقرب وهو نحس (قولهم من خاصم بالباطل أنجح به) معناه أنجح بالباطل خصمه عليه (قولهم ما بال العلاوة بين الفودين) يقال ذلك للامر يقرع عظمه ويستكثر بزيادة زيدت فيه وقد مر أصله (قولهم من سبك قال من بلغنى) يراد الذى واجهك بالقبيح هو الذى سبك ومنه قول الشاعر

لعمرك ما سب الامير عدوه
ولكنما سب الامير المبلغ

وقال غيره

من يخبرك بشتم عن أخ
فهو الشاتم لا من شتمك

(قولهم معاود السقى سقى صبيا) يضرب مثلا للرجل يحذق الشئ (قولهم ما الذباب وما مرقته) يضرب مثلا للامر يحقر (قولهم من العناء رياضة الهرم) أى معالجتك الكبير تريده على غير خلقه شديدة قال الشاعر

أتروض عرسك بعد ما هرمت
ومن العناء رياضة الهرم

ونحوه قول الآخر

ان العلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اليوم فضرب أهل المدينة به المثل فقالوا أولم من الاشعث وقال فيه الشاعر

لقد أولم الكندي يوم ملاكه * وليمة حمال لثقل العظائم

لقد سل سيفا مه قد كان معمدا * لدى الحرب منه في الطلا والجماجم

فأغمده في كل بكر وسابح * وعير وثور في الحشا والقوائم

فقل للفتى الكندي يوم لقائه * ذهبت بأسنى ذكر أولاد دارم

وقال الاصبغ بن حرملة الليثي متسخطا لهذه المصاهرة

أتيت بكندي قد ارتد وانتهى * الى غاية من نكث ميثاقه كفرا

فكان ثواب النكث احياء نفسه * وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا

ولو أنه يأبى عليك نكاحها * وتزويجها منه لامهرته مهرا

ولو أنه رام الزيادة مثلها * لانكحته عشرا واتبعته عشرا

فقل لابي بكر لقد شنت بعدها * قريشا وأخملت النباهة والذكرا

أما كان في تيم بن مرة واحد * تزوجه لولا أردت به الفخرا

ولو كنت لما أن أتاك قتلته * لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذخرا

فأضحى يرى ما قد فعلت فريضة * عليك فلا حمدا حويت ولا أجرا

## ((أوفر فداء من الاشعث))

وذلك أن مذحجا أسرته ففدى نفسه بمال يفديه عربي قط لا ملك ولا سوقة بثلاثة آلاف بعير وانما كان فداء الملك ألف بعير وفي ذلك يقول عمرو بن معديكرب

أتانا ثائرا بأبيه قيس * فأهلك جيش ذلكم السعد

وكان فداؤه ألفي قلوص * وألفا من طريفات وتلد

## ((أوحى من عقوبة الفجاءة))

أوحى أي أسرع وأعجل من قولهم الوحى الوحى أي العجل العجل والفجاءة رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن أبي بكر رضي الله عنه فأتى به أبو بكر رضي الله عنه مع رجل من بني أسد يقال له شجاع بن زرقاء كان ينكح في دبره نكاح المرأة فتقدم أبو بكر في أن تؤجج لهما نار عظيمة ثم زج الفجاءة فيها مشدودا فكلما مسته النار سال فيها وصار فحمة ثم زج شجاع فيها غير مشدود فكلما اشتعلت النار في بدنه خرج منها واحترق بعد زمان فقال الناس بالمدينة أوحى من عقوبة الفجاءة فذهبت مثلا

## ((أوغل من طفيل))

زعم أبو عبيدة أنه كان رجلا من أهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بني عبد الله بن غطفان وكان يأتي الولائم من غير أن يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وطفيل العرائس وكان أول رجل لبس هذا العمل في الامصار وصار مثلا ينسب اليه كل من يفعل فعله فيقال طفيلي وأما العرب بالبادية فانها كانت تقول لمن يذهب الى طعام لم يدع اليه وارش ويقول لمن فعل ذلك على الشراب واغل وأهل الامصار يسمون من فعل ذلك على الطعام واغلا وقال شاعرهم

أوغل في التطفيل من ذباب * على طعام وعلى شراب

لو أبصر الرغفان في السحاب * لطار في الجو بلا حجاب

وقال آخر

أوغل في التطفيل من مسود * ألزم للشواء من سفود

يعمل في الشواء والقديد * [illegible]



وقال صالح بن عبد القدوس

وان من أدبته في الصبا
كالعود يسقى الماء في غرسه

والشيخ لا يترك عاداته
حتى يوارى في ثرى رمسه

وقال غيره

قد ينفع الادب الاحداث في مهل
وليس ينفع بعد الكبرة الادب

ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت
ولا يلين اذا قومته الخشب

ومثله قول المعلوط

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى
ولكن أحاظ قسمت وجدود

اذا المرء أعيته المروءة ناشئا
فطلبها كهلا عليه شديد

((قولهم ما يدري أسعد الله أم جذام)) يقال ذلك للرجل لا يعقل الاشياء ولا يفرق بين الخير والشر وسعد وجذام قبيلتان لاحداهما فضل بين على الاخرى ((قولهم مر بلي)) يقال ذلك للامر الماضي المتتابع وبلي حي من قضاعة ((قولهم من باع عرضه أنفق)) أي من جعل عرضه بضاعة فآذى الناس وقعوا فيه واسمعوه القبيح وانفق وجد نفاقا قال الراجز

كالحديدان بنارا انغلقا
ولا يحل [illegible] اذا ما أخلقا

ولو [illegible] الشباب أنفقا
والشيب لا [illegible] سوقا

((قولهم [illegible])) [illegible]

[illegible] الشاعر

[illegible]

[illegible] شجاع

[illegible] لرجل اذا وثب بعد سكوت ((قولهم لا [illegible])) [illegible]

وزعم الأصمعي أن الطفيلي هو الذي يدخل على القوم من غير أن يدعى قال وهو مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال أبو عمرو الطفل الظلمة بعينها وقال ابن الأعرابي يقال للطفيلي العمظلي والجمع العامظة وأنشد

لعامظة بين العصا ولحائها * أدقاء أكالون من سقط السفر

«أولغ من كلب» هذا من الولوغ في الاناء

وأما قولهم «أولع من قرد» فهذا بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه

وأما قولهم «أوضح من مرآة الغريبة» فلان المرأة اذا كانت هديا في غير أهلها تكون مرآتها أبدا جلية تتعهد بها أمر وجهها

«أوطأ من الرياء»

هذا مثل حكاه وفسره المبرد وزعم أن أهل كل صناعة ومقالة أحذق بها من غيرهم من ذلك ما روى عن محمد بن واسع أنه قال الاتقاء على العمل أشد من العمل أي يتقى عليه من أن يشوبه حب الرياء والسمعة ومنه ما يحكى عن أبي قرة الجائع أنه قال الحمية أشد من العلة وذلك أنه يتحمل الاذى في ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

«أوحى من صدى ومن طرف البوق»

«أوضع من ابن قوضع» «أولج من ريح ومن زج»

«أوقل من وعل ومن غفر» «أوثب من فهد»

«أوقح من ذئب» «أوقى لدمه من عير»

«أوفى من كيل الزيت» «أوجد من الماء ومن التراب»

«أوغر من الرمانة» «أوسع من الدهناء ومن اللوح»

«أوثق من الأرض وأوطأ من الأرض»

«أوهن من بيت العنكبوت» «أوهى من الأعرج»

* (المولدون) *

«[illegible]» «وفر نفسك تهب» «وضيعة عاجلة خير من ربح بطيء»

«وقع اللحم على القص» «وجهه يرد الرزق»

«[illegible]» «رحمة ... بطن جائع» «واحدا مه»

القلباء لا واحد لها من لفظها ومثله قولهم لا أفعله ما سمر ابنا سمير يعني الليل والنهار وما اختلف العصران وهما الغداة والعشي وما كر الجديدان والملوان وهما الليل والنهار «قولهم ما غبا غبيس» يقال لا أفعل ذلك ما غبا غبيس غبا يغبو مثل غبا يغبي قال ابن الأعرابي يريد غاب عنك الدهر قال الشاعر

قد ورد الماء بما قيس
وفي بني أم البنين كيس
على المتاع ما غبى غبيس

وغبيس تصغير اغبس وهو اسم ومثل ذلك قول الآخر

* ان ترد الماء بماء اكيس *

«قولهم ماذر شارق» يقال ما أفعل ذلك ماذر شارق يعنون الشمس والشارق الطالع أشرق اذا طلع وأشرق اذا أضاء وصفا وأشرق أيضا اذا دخل في الشروق «قولهم ما أدرى أي البرنساء هو» أي ما أدري أي الناس هو وكذلك ما أدري أي ترخم هو «قولهم ما أدري أيا من أي» يقال ذلك في الامرين يستويان فلا يفرق بينهما وفي الامرين يختلطان ولا يتميزان «قولهم من لك بأخيك كله» يراد ان كل أحد لا بد أن يكون فيه بعض ما يكره ونظمه أبو تمام فقال

ما غبن المغبون مثل عقله
من لك يوما بأخيك كله

ومثله قول الشاعر

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

وقال الآخر

[illegible]

يضرب بذلك الشيء العزيز

۞((وقعت آجرة ولبنة في الماء فقالت الآجرة واثلاثاه فقالت اللبنة فاذا أقول أنا)) ۞

۞((وعد الكريم ألزم من دين الغريم)) ((الولد ثمرة الفؤاد)) ۞

۞((الوجه الطرى سفتجة)) ((الوثبة على قدر الامكان)) ۞

۞((الوثيقة في نص الحديث على أهله)) *

## *(الباب السابع والعشرون فيما أوله هاء) *

### *((هدنة على دخن)) *

الهدنة في كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للمصالحة المهادنة لانها ملاينة أحد الفريقين الآخر ومنه قول الطهوى

ولا يرعون أكناف الهواء * اذا حلوا ولا أرض الهدون

والدخن تغير الطعام وغيره مما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن دخنا اذا غيره الدخان عن طعمه الذى كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر والنيات

### *((هل بالرمل أوشال)) *

الوشل الماء المنحدر من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون بالرمل وشل * يضرب عند قلة الخير والشيء لا يوثق به والبخيل لا يجود بشيء

### *((هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له)) *

يقال نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله وأنتجها أنا اذا أعنتها على ذلك والناتج للنوق كالقابلة للانسان ولقحت تلقح لقحا ولقاحا والناقة لاقح ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد الا لمن يكون له الماء * يضرب في التشبيه ويروى لما لقحت له أى للقاحها أى لقبول رحمها ماء الفحل يشير الى صدق الشبه وما مع لقحت للمصدر

### *((هين لين وأودت العين)) *

يقال ان المثل سار من قول دغة وذلك أن صواحبها [illegible] على [illegible] لكن [illegible] نشط اذا ركبت فقلن لها ويحك يا دغة ان [illegible] نشط واذا [illegible] الرجال [illegible] دغة لو أنك دهنتها فهو [illegible] يذهب عنك هذا الذى [illegible] فلما زالت حملت النساء اليها السمن فى الاقداح [illegible] السمن [illegible] بعض نواحيه من السمن فاسود ولان [illegible] هين لين وأودت العين [illegible] النسع * يضرب لمن هم باصلاح شيء [illegible] وقال [illegible]

فيقال له صبرا فقد كنت عرضته لاعظم مما نزل بك

### *((هو [illegible])) *

أى قدة قد العبد يقال هو العبد زلمه وزلمه وزنمه وزنمه والنون تعاقب اللام فى جميع وجوهه يقال زلمت القدح وزلمته أى سويته ونحته يقال قدح مزلم وزليم فكأنه قال هو العبد قدا وما أى خلقه

((قولهم مبشر مؤدم)) يقال انه لمبشر مؤدم اذا كان كاملا يصلح للسير والشر والنفع والضر ومعناه ان له لين الادمة وخشونة البشرة والبشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه

((قولهم مع اليوم غد)) يضرب مثلا للنظر فى العواقب وقال الراجز

لا تقلواها وادلواها دلوا
ان مع اليوم أخاه غدوا

والقلو السير الحثيث والدلو السير الرفيق يقول ارفق بها ولا تقلها اليوم بشدة السير فانك تحتاج اليها غدا وقال غدوا على الاصل وأصل غد غدو ونحوه قول الشاعر

خفت ما ثور الحديث غدا
وغد أدنى لمنتظره

وقال النابغة الجعدى

وان مع اليوم الذى علوا غدا
وان الامور بالرجال تقلب

وقال غيره

فان يك صدر هذا اليوم ولى
فان غدا لناظره قريب

وهذا مثل لمن حرم مراده اليوم فوعده فى غد وفى خلافه قول الراجز

يا عجبا لقولهم غد غد
قولا كشحم الارة المزهد
ولا يجى [illegible] على يدى

ولا تكاد الاعراب تنشده الاغد غد بالكسر [illegible]

[illegible]

الله على خلقة العبد حتى ان من نظر اليه رأى آثار العبيد عليه * يضرب للئيم ويحكى أن الحجاج قال لجبلة بن عبد الرحمن الباهلى أخبرنى عن قتيبة بن مسلم فانى قد أردت التزويج اليه فقال أصلح الله الامير هو والله فى صبابة الحى قال الحجاج انى والله ما أدرى ماصبابة الحى لكنى أعطى الله عهدا لئن أصبت فيه ثلبا لاقطعن منك طابقا فقال هو والله العبد زلمة أى لاشك فى لؤمه

((هاجت زبراء))

أصله أنه كان للاحنف بن قيس خادم سليطة تسمى زبراء وكانت اذا غضبت قال الاحنف قد هاجت زبراء فذهبت مثلا فى الناس حتى يقال لكل انسان اذا هاج غضبه قد هاج زبراؤه والازبر الاسد الضخم الزبرة وهى موضع الكاهل واللبوة زبراء

((هجم عليه نقابا))

قال الاصمعى أى اهتدى اليه بنفسه ولم يحدعه ونصب نقابا على المصدر أى فجأة فجأة

((هو فى ملا رأسه))

يضرب للرجل يشغل عنك بهم يحدث له

((هو قفا غادر شر))

أصله أن رجلا من تميم أجار رجلا فأراد قومه أن يأكلوه فمنعهم فقالت الجارية لابيها أرنى هذا الوافى وكان دميم الوجه فأراها اياه فلما أبصرت دمامته قالت له لم أر كاليوم قفا واف فسمعها الرجل فقال هو قفا غادر شر (قوله) قفا غادر فى موضع النصب على الحال أى هو شر اذا كان قفا غادر والمعنى لو كان هذا القفا على دمامته لغادر كان أقبح اذ جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما يقال هو راكب جمل أطول ويجوز أن يكون هو ضميرا شأن والامر وقفا فى موضع الرفع بالابتدا أى الامر والشأن قفا غادر شر من دمامتى * يضرب لمن لا ينظر له وفيه خصال محمودة وقد يقال هى قفا غادر بالتأنيث على أن تكون هى ضمير القصة أو لان القفا يذكر ويؤنث

((هو ألزم لك من شعرات قصك))

يريد أنه لا يفارقك ولا تستطيع أن تلقيه عنك * يضرب لمن يتقى من قريبه ويضرب أيضا لمن أنكر حقا يلزمه من الحقوق والقص والقصص عظام الصدر وشعره لا تحلق ويجوز أن يراد بالقص مصدر قصصت الشعر بالمقص يقول لا يفارقك ما تتقى منه وان قصدت ازالته كما لا تفارقك هذه الشعرات وان قصدها قصك

((هو أزرق العين))

يضرب فى الاستشهاد على المغض قال الاصمعى هو من صفات الاعداء وكذلك هو أسود الكبد وهم سود الاكباد وصهب السبال قال معنى كله العداوة وليس يراد به نعوت الرجال ولا أدرى ما أصله من النعت

((هو الى حدر عينيه))

[illegible] مرب لمن يستثقل حتى لا يقدر أن ينظر اليه

((تستثقله مثل حدقة البعير))

يضرب لمن هو [illegible] لا [illegible] يعرفون مقدارها [illegible]

[illegible] الا [illegible] كالا

[illegible] مادام [illegible] لا [illegible]

---

بالى أى فى خلدى ويقال ألق بالك أى استمع وتفهم وفى القرآن الكريم أو ألقى السمع وهو شهيد والعرب تقول ألق سمعك أى استمع والبال أيضا الحال يقال أحسن الله بالك أى حالك ((قولهم متى عهدك بأسفل فيك)) قال الاصمعى يقال ذلك فى الامر يرى انه كان قديما معناه متى أثغرت ((قولهم ما كل سوداء تمرة)) ومثله ما كل بيضاء شحمة قال زفر بن الحرث وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة

ليالى لاقينا جذام وحميرا

((قولهم ما الخوافى كالقلبة وما الخنار كالنعبة)) القلبة جمع قلب يعنى قلب النخلة والخوافى ما دون القلبة من سعف النخل وسميها أهل نجد العواهن والخنار وزغة والنعبة أغلظ منها وأشد [illegible] تلسع لسعا منكرا ور[illegible] [illegible]ول لابس الصغير كالكبير ((قولهم من عز بز)) أى من غلب سلب وقيل ان المثل لعبيد بن الابرص وقد ذكرناه وقيل هو لجابر بن زالان وذلك ان المنذر بن ماء السماء لقيه فى يوم بؤسه مع صاحبين له فقال لهم اقترعوا فاقترعوا فقرعهما جابر فخلى سبيله وأمر بقتل صاحبيه فقال جابر من عز بز وعز غلب وفى القرآن الكريم وعزنى فى الخطاب

[illegible]

ومثله ﴿(هم فى مثل حولاء الناقة)﴾

قال اللحيانى الحولاء والحولاء من الناقة هو قائد السلى أى يخرج قبله ويراد به كثرة العشب لان ماء الحولاء أشد ماء خضرة قال الشاعر

باغن كالحولاء زان جنابه * نور الدكادك سوقه تخضخض

وقال رائد تركت الارض مخضرة كانها حولاء بها قصيصة رقصاء وعرفجة خاضبة جراء وعوسج كانه النعام من سواده ﴿(هو يقرع سن نادم)﴾

ويروى سن الندم قال جرير

اذا ركبت قيس بخيل مغيرة * على العين يقرع سن خزيان نادم

﴿(أهد لجارك أشد لمضغك)﴾

يعنى انك اذا أهديت لجارك أهدى اليك فيكون اهداؤه أشد لمضغك

﴿(هو يحطب فى هواه)﴾ أى يعتد فى منفعته وهو مثل قولهم ﴿(هو يحطب فى حبله)﴾ ﴿(هذا أمر ليس دونه نكبة ولا ذباح)﴾

النكبة أن ينكبك الحجر والذباح شق يكون فى باطن أصابع الرجل * يضرب فى الامر يسهل من وجهين لان الطريق اذا لم يكن فيه حجارة تنكب ولم يكن فى رجل راجل شقوق سهل عليه أن يسير ﴿(هيهات تضرب فى حديد بارد)﴾

هيهات معناه بعد وفيه لغات الفتح والكسر والضم بغير تنوين وبالتنوين أيضا ويجوز ايهات بالتاء وايهان بالنون * يضرب لمن لا مطمع فيه وأوله

ياخادع البخلاء عن أموالهم * هيهات تضرب فى حديد بارد

﴿(هاأناذا ولا أناذا)﴾

يقوله الرجل يقال له أين انت فيقول ها أناذا ولا أناذا أى ولا أغنى عنك غناء

﴿(الهابى شر من الكابى)﴾

يقال هبا الجمر يهبو هبوا اذا خمد وصار رمادا هابيا أى صار كالهباء فى الدقة وكبا الجمر اذا صار فحما وهو ان تخمد ناره * يضرب للفاسدين يزيد فساد أحدهما على الآخر

﴿(أهريق صبرهم على [illegible])﴾

يضرب للقوم ندموا على ما ظهر منهم وقيل [illegible] لا صبوح ولا غبوق

﴿(هيهات طار غرابها [illegible])﴾

يضرب للامر الذى فات فلا مطمع فى تلافيه ومثله [illegible] قبله

﴿(هؤلاء عيال ابن حوب)﴾

لا تأمننه ولا تأمن بوائقه

بعد الذى امتل ايراالعير بالنار

أطعمتم الضيف جوفا ناممخاتلة

ولا سفا كم الهى الخالق البارى

ففتنت به بعض بنى فزارة فقال الكميت

فلا تكثروا فيه الضجاج فانه

محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

﴿(قولهم من الذود الى الذود ابل)﴾ قد مضى تفسيره ﴿(قولهم من حفر معواة وقع فيها)﴾ والمغواة البئر تحفر للسبع يوضع عليها طعم فاذا أراده وقع فيها قال ثعلب ومثله قولهم

ومن عضة ما ينبتن شكيرها * ومثله تحمله عضة جناها

وسنذكر هذا فى باب الواو ان شاء الله تعالى ﴿(قولهم من أين كان عقبك)﴾ أى من أين بيتك ﴿(قولهم مادونه محى ولا مرمض)﴾ أى مادونه ما يحفينى ويرمضنى أى ماهو الذى يضرو يتعب والاحفاء المبالغة فى البر [illegible] وهو من قوله تعالى انه كان بى حفيا أى مبالغا فى البر والارماض الاحراق ﴿(قولهم ما باليت [illegible] وما بالى ما [illegible] وما نضج)﴾ أى ما [illegible] كيف كان [illegible]

[illegible]

يضرب لمن أصبح فى جهد ومشقة والحوب الشدة

(هذا الذى كنت تخبئين)

يخاطب امرأة ظن بها جمالا تستره فلما رآها خاب ظنه وقال هذا الذى كنت تكتمين * يضرب لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا له

(هيهات من رغائك الحنين)

الرغاء الضجيج والحنين تشوف الى ولد أو وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعنى أن بينهما فرقا * يضرب للمختلفين فى أحوالهما

(هيهات تطريق مع الرجل كذب)

التطريق أن تخرج يد الولد مع الرأس فاذا خرج الرجل قبل اليد فهو اليتن وهو المذموم وربما يموت الولد والام اذا ولد كذلك * يضرب لمن ركب طريقا لا يفضى به الى الحق والخير

(هيهات محنى دونه ومرمض)

المحنى موضع يحنى منه لخشونته والمرمض موضع يرمض فيه أى يحترق لحرارة رمله * يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة عناء ونصب

(هو ابن شف فدع العتابا)

الشف الفضل والنقصان أيضا وهو من الاضداد يقال هو صاحب نقصان فى المروأة وفى المودة وان أنت هزلك الوداد والميل فدع عتابه ولا تسكن اليه * يضرب للواهى حبل الوداد

(هنيأ مريأ غير داء مخامر)

سمع الشعبى قوما ينتقصونه فقال هنيأ مريأ البيت قالوا كان كثير فى حلقة البصرة ينشد أشعاره فمرت به عزة مع زوجها فقال لها زوجها أغضبيه فاستحيت من ذلك فقال لها لتغضبنه أو لاضربنك فدنت من تلك الحلقة فأغضبته وذلك أنها قالت كذا وكذا بفم الشاعر فعرفها كثير فقال

بكاه الخبز يرشى وبابها * هوانى ولكن للمليك استذلت
هنيأ مريأ غير داء مخامر * لعزة من أعراضنا ما استحلت

(الهوى الهوان)

أول من قال ذلك رجل من بنى ضبة يقال له أسعد بن قيس وصف الحب فقال هو أظهر من أن يخفى وأخفى من أن يرى فهو كامن كمون النار فى الحجر ان قدحته أورى وان تركته توارى وان الهوى الهوان ولكن [illegible] عرف ما أقول من أبكته المنازل والطلول فذهب قوله مثلا

(هذا أحق منزل بترك)

[illegible] رجل أو جوار أو غيره وقال أبو عوجه
[illegible] الذئب يعوى والغراب يبكى

([illegible] مكان القرد من [illegible])

[illegible] الهمة

(القاسم) وهو شبيب بن سلمة وقد مرذكره (أمرق من سهم) من مروقه واختلاطه بخروجه من الرمية (أمر من الالاءة) وهى شجرة مرة قال الشاعر
فانكم ومدحكم بجيرا
أبا لجا كما امتدح الالاء
يراه الناس أخضر من بعيد
وتمنعه المرارة والاباء
(أمسخ من لحم الحوار وأملخ من لحم الحوار) والمسيخ والمليخ الذى لا طعم له (أمنع من صبى) لانه اذا حصل فى يده شئ من طعام أو غيره منعه ولم يسمح به (أمنع من عقاب اباق) من المنعة (أمنع من لهات الليث) من قول أبى حية
فأصبحت كلهاة الليث فى فمه
ومن يحاول شيأ فى فم الاسد
(أمنع من عنز) وهو رجل من عاد كان أشد أهل زمانه حتى نشأ لقمان فغلبه قال الشاعر
قد كان عنز بنى عاد وامرته
فى الناس أمنع من يمشى على قدم
(أمطل من عقرب) وقد مر ذكره (أخلف من [illegible]) وكان [illegible] من العرب [illegible] سفوا [illegible] بشجرة [illegible] وجد [illegible] معقود [illegible] خنثه وان وجده [illegible] خانته واستر [illegible] قال الشاعر
[illegible]

«هَذا أوانُ شَدِّكُمْ فَشُدُّوا» مثل قولهم «هَذا أوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّي زِيَمْ»

«هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ العَصا» مثل قولهم «هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمام»

لما يوصل اليه من غير مشقة «هُوَ كَداءِ البَطْنِ لا يُدْرَى أنَّى يُؤْتَى»

يضرب لمن لا يخلص منه «هُمُ المِعَى والكَرِشُ»

يضرب فى صلاح الامر بين القوم وقال

يا أيها السائم المفترش * لست على شئ فقم وانكمش
لست كقوم أصلحوا أمرهم * فاصبحوا مثل المعى والكرش

«هُوَ حِباءُ مارِخَةَ»

مارخة امرأة كانت تحفر فعثر عليها نبش قبرا * يضرب فى فرط الوقاحة

«هادِيَةُ الشّاةِ أبْعَدُ مِنَ الأذَى»

الهادية الرقبة والكتف والذراع وبعدها من الاذى تحيها من الكرش والحوايا والاعفاج والجواعر وفى قبائل قضاعة قبيلة يقال لها بلى فهم لا يأكلون الالية لقربها من الجواعر ولانها طبق الاست «هَذِمَةُ الثَّعْلَبِ»

يعنون جحره المهدوم * يضرب للقوم يقع بينهم الشر وقد كانوا من قبل على صلح

«هُوَ دَرَجَ يَدَكَ»

وهى وهما وهم درج يدك المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان سواء ومعناه طوع يدك قاله الشرقى وكذلك قال أبو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال أنفذته درج كتابى وروى المنذرى درج بنصب الراء كما يقال ذهب دمه درج الرياح اذا بطل وهدر

«هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِراعِكَ»

أى الامر فيه اليك * يضرب فى قرب المتناول قال الاصمعى يضرب للاخ لا يخالف أخاه فى شئ باخائه واشفاقا عليه أى هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع عرق فى اليد

«هَذِهِ يَدِي لَكَ»

كلمة يقولها المنقاد الخاضع أى أنا بين يديك فاصنع بى ما شئت

«هُوَ عِنْدِي بالْيَمِينِ» أى بالمنزلة الشريفة

ويقال فى ضده «هُوَ عِنْدِي بالشِّمالِ»

أى بالمنزلة الخسيسة قال أبو خراش

رأيت بنى العلات لما تضافروا * يحوزون سهمى دونهم فى الشمائل

---

حديث خرافة» وهو رجل من بنى عذرة زعموا ان الجن استهوته فلبث فيهم حينا ثم رجع الى قومه فاخذ يحدثهم بالاحاديث وزعموا ان خرافة اسم مشتق من اخترافه الثمر أى استطرافه «أمحل من التُرَّهات» وقد مضى تفسيرها هكذا حكاه حمزة وغيره والجهة فيه انه أخرج على لفظ المحال وترك الاصل كما قالوا تمسكن الرجل اذا صار مسكينا وأصل المسكين من سكن والميم زائدة ومثله تمنطق وأصله تنطق

«الباب الخامس والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله نون»

«قولهم نعم عوفك» أى نعم بالك وحالك وقيل لعوف لذكر أشدوا

* يا ليتنى أدخلت فيما عوفى *

وليس شئ «قولهم النبع يقرع بعضه بعضا» يضرب مثلا للرجل الشديد يأتى رجلا مثله والمثل لزيادة انه فى نفسه وفى معاوية وأراد انهما من شجرة واحدة صلبة يضرب بعض أغصانها بعضا فيثبت كل واحد منهما للآخر ولا ينقصف وقد ذكرنا حديثه والنبع شجر تتخذ منه القسى وأخذه زيد من قول زفر ابن الحرث

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه
ببعض أبت عيدانه ان تكسرا

«قولهم [illegible]»

[illegible]

أي يجعلون سهمي وخطى في المنزلة الخسيسة ﴿هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ﴾

أي مجتمعون ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وهم يد على من سواهم

﴿هَلَكُوا عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ﴾

أي على عهده ويروى عن سعيد بن المسيب أنه قال ما هلك على رجل أحد من الانبياء ما هلك على رجل موسى عليه الصلاة والسلام ﴿هَذَا حِرٌ مَعْرُوفٌ﴾

أول من قال ذلك لقمان بن عاد بن عوص بن ارم وذلك أن أخته كانت تحت رجل ضعيف وأرادت أن يكون لها ابن كأخيها لقمان في عقله ودهائه فقالت لامرأة أخيها ان بعلي ضعيف وأنا أخاف أن أضعف منه فأعيريني فراش أخي الليلة ففعلت فجاء لقمان وقد غل فبطش بأخته فعلقت منه على لقيم فلما كانت الليلة الثانية أتى صاحبته فقال هذا حر معروف وقد ذكره النمر بن تولب في شعره فقال

لقيم بن لقمان من أخته * فكان ابن أخت له وابنا
ليالي حمق فاستحصنت * اليه فغر بها مظلما
فأحبلها رجل نابه * فجاءت به رجلا محكما

﴿هُنِّئْتَ وَلَا تُنْكَهْ﴾

قال أبو عبيد أي أصبت خيرا ولا أصابك الضر قال الازهري هنئت أي ظفرت ولا تنك بغيرها فاذا وقف على الكاف اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الهاء للسكوت عليها ولا تنك أي لا نكيت أي لا جعلك الله منهوما منكيا ويجوز ولا تنكه بفتح التاء يقال نكيت في العدو أي هزمته فنكي ينكي نكا هذا كله حكاه عن أبي الهيثم وقال أبو عمرو هنيت ولم تنكه أي وجدت ميراث من لم تبكه ويروى هنئت من الهنء وهو العطاء أي أعطيت ولا تنكه أي لا تنسك فيسك ثم حذف فيك وقال ولا تنك ثم أدخل هاء السكت ﴿هُمْ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ﴾

قال أبو عبيد معناه أمر عظيم لا ينادي فيه الصغار وانما يدعى فيه الكهول والكبار وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا أرادت الغاية في الخير والشر وأنشد فيه الاصمعي

فأقصرت عن ذكر الغواني بتوبة * الى الله مني لا ينادى وليدها

ويروى [illegible] * [illegible] لا ينادى وليده *

وأنشد [illegible] * شرائع حوض لا ينادى وليدها

وقال الكلابي [illegible] أموالهم فاذا أهوى الصبي الى الشيء [illegible] وقال أصحاب المعاني أي ليس فيه وليد فيدعى

[illegible] * رصوت نواقيس لم تصرب

[illegible] نواقيس فتصرب ولكن [illegible] ﴿هَوَتْ أُمُّهُ﴾

[illegible] الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح قال الشاعر

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

[illegible] كما يقال للديغ سليم وللمهلكة مفازة

وجسة والاحتراز من النساء الوضم الخوان الذي يوضع عليه اللحم عند الشواء وموضعه من [illegible] كان منفعة ومعناه انهن [illegible] لا يمتنعن الا اذا منعن الذئب المنع شبههن باللحم وشبه الرجال بالذباب تقع عليه الا اذا ذب عنه أي طرد ﴿قولهم نق نقيقك أنت الاجباري﴾ قال ثعلب ضرب مثلا للرجل يأخذ الحيث بحساب الطيب وأصله ان رجلا اصطاد هامة فنقت في يده فقال هذا ﴿قولهم النساء حبائل الشيطان﴾ الحبائل الشباك التي تنصب للصيد الواحدة حبالة والمثل لعبد الله بن مسعود ضربه للرجال والنساء وقال عبادة بن الصامت ألا ترون أني لا أقوم لا [illegible] لا آكل الا ما [illegible] صاحبي أصم أعمى ولا يسرني أني [illegible] لا أقوم الا رفدا أي لا أقوم الا باعانة [illegible] [illegible] ﴿قولهم الناس أخياف﴾ أي مفترقون في أحسابهم وأخلاقهم [illegible] [illegible] والاخرى [illegible] واختلاف [illegible] [illegible] [illegible]

على سبيل التفاؤل ومعنى ما يبعث الصبح امعانه في وصفه بالمدح حين يصبح أى ما يبعث الصبح منه وكذلك ماذا يؤدى الليل منه حين يمسى فحذف منه كما يقال السمن منوان بدرهم أى منوان منه بدرهم

﴿هَلْ لَكَ فِى أُمِّكَ مَهْزُولَةً قَالَ انَّ مَعَهَا احْلَابَةً﴾

الاحلابة أن يحلب الرجل ويبعث به الى أهله من المرعى يريد هل لك طمع فى أمك فى حال فقرها أى لا تطمع فيها فليس بشئ قال ان معها احلابة * يضرب فى بقاء طمع الولد فى احسان الام

﴿هَذَا التَّصَافِى لَا تَصَافِى الْحَلَبِ﴾

قال أبو عمرو بن العلاء خرج رجلان من هذيل بن مدركة ليغيرا على فهم على أرجلهما فأتيا بلاد فهم فأغارا فقتلا رجلا من فهم ونذر بهما فأخذ عليهما الطريق فأسرا جميعا فقيل لهما أيكما قتل صاحبنا فقال الشيخ أنا قتلته وأنا الثأر المنيم وقال الشاب أنا قتلته دون هذا الشيخ الهم الفانى وأنا الشاب المقبل الشباب وأنا لكم الثأر المنيم فقتلوا الشيخ بصاحبهم وطمعوا فى فداء الشاب فقال رجل من فهم هذا التصافى لا تصافى الحلب ويروى المشعل وهو اناء ينبذ فيه أى هذه المصافاة لا مصافاة المؤاكلة والمشاربة * يضرب فى كرم الاخاء

﴿هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّى زِيَمْ﴾

زعم الاصمعى أن زيم فى هذا الموضع اسم فرس وشدوا اشتد اذا عدا * يضرب للرجل يؤمر بالجد فى أمره وتمثل به الحجاج على منبره حين أزعج الناس لقتال الخوارج وأورد أبو عبيد هذا المثل مع قولهم ليس هذا بعشك فادرجى * يضرب للمتشبع بما ليس عنده يؤمر باخراج نفسه منه ولا نسبة بينهما الا أن يقال أراد هذا ليس وقت الجمام بل هذا وقت العدو حتى يكون بازاء قوله ليس هذا بعشك فادرجى

﴿هُمَا كَفَرَسَىْ رِهَانٍ﴾

يضرب للاثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع فى الابتداء لا فى الانتهاء لان النهاية تجلى عن سبق أحدهما لا محالة ومثله قولهم ﴿هُمَا كَرُكْبَتَىِ الْبَعِيرِ﴾

قال ابن الكلبى ان المثل لهرم بن قطبة الفزارى تمثل به لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريين حين تنافرا اليه فقال أنتما كركبتى البعير الادرم تقعان معا ولم ينفر أحدهما على الآخر وذلك أنهما أتياه [illegible] فأمر لكل واحد منهما بقبة وأمر لهما بالانزال وما يحتاجان اليه فلما هدأت الرجل أتى عامرا فقال له ماذا جئتنى قال جئتك لتنفرنى على علقمة فقال بئس الرأى رأيت [illegible] ما سولت لك نفسك أن تنفر على علقمة ومن أمره كذا وكذا [illegible] مفاخره وما ثره وقديمه وحديثه [illegible] دامه [illegible] الى [illegible] لا يلحق [illegible] ثم تركه ومضى الى علقمة [illegible] قال أين غاب عنك حلمك أعلى عامر أصلك وقد علمت ما كان من [illegible] افرته الى لا حكمن له فاقدم على ما تريد [illegible] ثم فارقه [illegible] ولا حاجة بنا الى التنافر ولا يدرى كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كان [illegible] الاعشى فسألهما عما خرجا له فأخبراه بقصتهما فقال الاعشى [illegible] على عامر قال مائة من الابل قال وتحيرنى من العرب قال [illegible] على علقمة فقال [illegible] قال مائة من الابل قال وتجيرنى من أهل الارض قال [illegible] من أهل السماء

هم مختلفون ويقال للشيئين اذا اختلفا خلفان وساقيا هما أى دلوان احداهما مصعدة والاخرى منحدرة ومن أمثالهم فى الناس قولهم الناس بقدر الحاجة وقولهم الناس عبيد الاحسان وقولهم الناس أعداء ما جهلوا ((قولهم نسيج وحده)) يقال فلان نسيج وحده أى لا نظير له وأصله الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره معه بل ينسج وحده وقالت عائشة رضى الله عنها فى عمر رضى الله عنه وكان والله الاحوذى نسيج وحده قد أعد للامور أقرانها والاحوذى بالذال المشمر الجاد العالى على أمره من قولهم حاذ الابل يحوذها اذا جمعها وساقها وغلبها قال العجاج

* يحوذهن وله حوذى *

ومنه يقال استحوذ عليه الشيطان اذ علاه وغلبه والاحوزى بالزاى من قولهم حاز الشئ يحوزه اذا جمعه كأنه جمع الجد والتشمير فى أمره ولم يجئ وحده بالكسر الا فى ثلاثة مواضع نسيج وحده وجحيش وحده وعيير وحده وعيير تصغير عير وهو الحمار والذكر وأصله أنه لا يكون فى قطيع عيران وجحيش تصغير جحش [illegible]

[illegible]

والارض قال الاعشى تخبرنى من أهل الارض فكيف تخبرنى من أهل السماء فقال ان مات احد من ولدك أو أهلك وديته وان ماتت لك ماشية فعلى عوضها قال نعم فمدح عامرا وهجا علقمة فقال من قصيدته فى هجائه

أعلقم قد حكمتنى فوجدتنى * بكم عالما عند الحكومة غائصا
كلا أبويكم كان فرعى دعامة * ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا
تبيتون فى المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
فاذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج ما يوارى الدعامصا

وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقى لسانه وكان علقمة ممن آمن وصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما عامر فلا

((هَذَا الَّذِى كُنْتِ تَحْبِينَ))

يقال حبيت حياء أى استحييت وأصل المثل أن امرأة سترت وجهها فظهر منها هنها فقيل لها هذا الذى كنت تستحيين منه فقد بدا وانكشف * يضرب لمن رام اصلاح شئ فافسده

((هَذَا أَمْرٌ لَا يُبْنَى لَهُ قَدَرِى))

أى أمر لا أقربه ولا أقبله ((أَهَىَ الْمَعْرُوفِ أَوْحَاهُ)) أى أعجله من قولهم الوحى الوحى أى العجل العجل ((هَذِهِ خَيْرُ الشَّاتَيْنِ حَزَّةً)) يضرب للشيئين يفضل أحدهما على الآخر بقليل ونصب حزة على التمييز

((هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَالَاقَى الدَّبِرُ))

يضرب فى سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه ((هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ)) يضرب للامر العظيم الذى لا يصبر عليه ((هُوَ أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ)) قال المتلمس

ولا يقيم بدار الذل يعرفها * الا الاذلان عير الحى والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فما يبكى له أحد

((هُوَ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَابِضِهَا))

يضرب للرجل يخرج بالليل [illegible] من حرصه وشحه الكلاب فذلك بعثه اياها عن مرابضها ويقال ان بشر الكلاب كانت تحتوا [illegible] شره وحرصه على ما فضل من طعامها

((هَلْ أَوْفَيْتَ قَالَ نَعَمْ وَتَثَلَّيْتُ))

الايفاء [illegible] * يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على ما رسم له

((هُمَا يَتَمَاشَيَانِ جِدَّ الظِّرْبَانِ))

يضرب [illegible] ((هُوَ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ))

[illegible] الاثر [illegible] بالحجر [illegible]

مع المسرة)) يضرب مثلا للشئ يطلب فى غير حينه والمثل للشنفرى وأسره بنو سلامان وأرادوا قتله فقالوا له أنشدنا فقال النشيد مع المسرة وكان حلف ليقتلن منهم مائة فقتل تسعة وتسعين رجلا ثم أسروه وقتلوه فمر به رجل منهم فضرب هامته برجله فطارت منها قطعة فعقرت قدمه فمات وكانت تمة المائة فقالوا له حين أرادوا قتله اين نقبرك فقال

لا تقبرونى ان قبرى محرم
عليكم ولكن ابشرى أم عامر

((قولهم ترك الفرار استجهل الفرار)) يضرب مثلا للرجل الردىء تكره مصاحبته حذرا من ان يأتى صاحبه مثل فعله لان كل واحد يفعل من الفعل ما يفعله صاحبه والفرار ولد البقرة الوحشى وهو اذا شب وقوى أحد فى النزوان فنى رآه غيره راعه

((قولهم نفخت لو تنفخ فى فحم)) يضرب مثلا للحاجة تطلب فى غير موضعها أو ممن لا يرى لك قضاءها قال الراجز

* قد نفخوا لو ينفخون فى فحم *

والفحم بالتحريك لا يجوز اسكانه قال النابغة

* كالهبرقى تنحى ينفخ الفحما *

((قولهم كان [illegible] قوس [illegible])) يضرب مثلا للرجل ينتفع بصبر غيره وأصله عند بعضهم [illegible] فى خبر [illegible] وقال [illegible] ان بعض الاعراب كان له [illegible] [illegible]

لمن هو بين شرين قال اللحياني يقال قال الوبر للارنب آذان آذان عجز وكتفان وسائرك أكلتان فقال الارنب وبر وبر عجز وصدر وسائرك حقر نقر

(هم في خير لا يطير غرابه)

أصله أن الغراب اذا وقع في موضع لم يحتج أن يتحول الى غيره *قيل هذا يضرب في كثرة الخصب والخير عن أبي عبيدة وقد يضرب في الشدة أيضا عن أبي عبيد وقال ومنه قول الذبياني

ولرهط حراب وقد سورة * في المجد ليس غرابها بمطار

(هو واقع الغراب)

كما يقال ساكن الريح أي هو وقور وديع قال الشاعر

وما زلت مذ قام ابن مروان وابنه * كأن غرابا بين عيني واقع

(هو غراب ابن داية)

يكنى به عن الكاذب في نسبه (هو احدى الاثافي)

يضرب للذي يعين عليك عدوك (هو ابنة الجبل)

ومعناه الصدى يجيب المتكلم *يضرب لمن يكون مع كل أحد

(هيهات هيهات الجناب الأخضر)

قال الشرقي هذا من أمثالهم القديمة وأصل ذلك أنه لما ثقل ضبة بن اد اغتم فقال له ولده لو قد انتهينا الى الجناب الاخضر لقد اخصل عنك ما تجد فقال هيهات هيهات الجناب الاخضر أي لا أدركه فكان كذلك * يضرب لما لا يمكن تلافيه

(هل عاد من كرم بعدي)

ذكروا أن قيل انه كان رجلا شحيحا *يضرب للرجل بعد من نفسه ما لم يعهد منه فيقال له هل غيرك بعدي مغير أي أنت على ما عهدتك ومثله (هل صاغك بعدي صائغ)

يوضع في الخير والشر قاله أبو عمرو (هكذا فصدي)

قيل ان أول من تكلم به كعب بن مامة وذلك أنه كان أسيرا في عنزة فأمرته أم منزله أن يفصد لها ناقة فنحرها فلامته على نحره اياها فقال هكذا فصدي يريد أنه لا يصنع الا ما تصنع الكرام

(هو أعلى الناس ذا فوق)

أي أعلى الناس سهما ويقولون هو أعلى القوم كعبا وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان رضي الله عنه ولم يألوا ان بايعوا أعلاهم ذا فوق أي أفضلهم (هو أصبر على السواقي من ثالثة الاثافي)

يضرب لمن تعوده الانفاق ماله (هو امعة)

وكذلك امرة وهما الرجل الضعيف الرأي الذي يقول لكل أنا معك وفي الحديث اذا وقع الناس في

وقال بعض الاعراب

ان السعيد من يموت حمله

يأكل لحما ويقل عمله

وهذا خلاف الاول يقول انه اذا رآه يموت نحره فأكل لحمه واستراح من العمل وأخذ المتنبي معنى المثل فقال

* مصائب قوم عند قوم فوائد *

(قولهم نفس العجوز في القبة) أخبرنا أبو أحمد قال القبة ما يكون في الفحث وهو الذي تستعمله النساء للسمن فارادت العرب أن المرأة تميل الى ما يسمنها فاذا عجزت فهي الى ذلك أميل يضرب مثلا للشيء يهتم به الانسان غاية الاهتمام (قولهم ناب وقد يقطع الدوية الناب) يقول ان المسن تبقى منه بقية ينتفع بها وعوه قول الشاعر

* والشيخ أقوى عصبا من الصبي *

وقريب منه قول الاول

يا مسد الخوص تعوذ مني

ان كنت غصنا لينا فاني

ماشئت من أشمط مقسئن

تقمص كفاه بحبل الشن

* مثله ناس الاجرد المسن * والمقسئن الذي قد اشتد فذهب لينه وفي قريب منه قول بعض دهاء الاعراب

ألم تران الناب تحلب علبة

ويترك ثلث لا ضراب ولا ظهر

والناقة في أول نزولها ناب والجمع نيب والثلث المعيرالمسن اسم يختص به الذكر دون الاناث ومن الامثال قول الراجز

* قد يقطع الدوية الناب الحلق *

(اذ ينهم تفرقة من ذي علق) يضرب مثلا لمن يحب الشيء فيجتزي من معرفته بالقليل ولو طلب علته لعلقه اذا ...

الشر فلا تكن امعة قالوا هو أن يقول ان هلك الناس هلكت لا أتوفى الشر يقال رجل امع وامعة
قال ابن السراج هو فعل لانه لا يكون افعل صفة قال وقول من قال امرأة امعة غلط لا يقال للنساء
ذلك وقد حكى عن أبي عبيد ويروى عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بيتان في هذا المعنى وهما

ولست بامعة في الخطوب * أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مدره الاصغرين * جلاب خير وفراج شر

(هنيأ لسحام ما أكل)

سحام اسم كلب قال لبيد

فتقصدت منها كساب فضرجت * بدم وغودر في المكر سحامها

ويروى سخامها بالخاء يضرب في الشماتة بهلاك مال العدو

(هيهات منك قعيقعان)

هذا الجبل بمكة وبالاهواز أيضا جبل يقال له قعيقعان (قلت) ولا أدري أيهما المعنى في المثل
* يضرب في اليأس من نيل ما تريد

(هذرا هذريان)

أي أكثر من كلامك وتخليطك يا هذريان وهو المهذار

(هو الضلال بن بهلل)

وثهلل وفهلل وكلها من أسماء الباطل لا تصرف ومعناه باطل بن باطل وروى اللحياني بالثاء المعجمة من فوقها بنقطتين أي كأن هذه الالفاظ لا تقوم بافادة كذلك هو (قلت) والسبب في ترك صرف هذه الاسماء انها أعجمية في الاصل فاجتمع فيها التعريف والعجمة ولو كان لها مدخل في العربية لكان وجهها الصرف كما لو سمي رجل بدحرج لصرف لانه زنة لا تختص بالفعل

(هو قريب المنزعة)

أي قريب الهمة وقريب غور الرأي ومنه قولهم لنعلمن اينا أضعف منزعة ومنزعة الرجل رأيه

(هذه من مقدمات أفاعيك)

أي من أوائل شرك

(هو القدح لا يقدح انفه)

القدح الكف يضرب الشريف لا يردع عن مصاهرة ومواصلة

(هو يلطم عين مهران)

يضرب للرجل يكذب في حديثه ويشتد لطمه

اذا ما اجتمع الجزلي * بأسكوف الاعجم * فكم من سيء يلقى * وكم من حسن يكتم
وكم عين لمهران * اذا ما اجتمعوا تلطم

(هو يدري ما يقول)

قال [illegible] اذا أردت أن تنسب أخاك الى الكذب

(هو يخصف حذاءه)

أي [illegible] حديثه [illegible]

([illegible])

وعلاقة قال الشاعر

اعلاقة أم الوليد بعدما
أفنان رأسك كالثغام المخلس

(قولهم نحت اثلته) أي أولع بشتمه وثلبه والوقيعة في أصله والاثلة ههنا الاصل ومنه قيل مجد مؤثل ومال مؤثل أي له أصل قال الشاعر

* مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا *

(قولهم نجذته الامور) وأصله في الناجذ وهو أقصى الاسنان ويقال للرجل اذا أسن وجرب الامور قد عض على ناجذه قال سحيم بن وثيل

أخو خمسين مجتمع أشدي
ونجذني مداورة الشؤون

(قولهم نحي جار اسمنه) لفظه لفظ الخبر والمراد به الامر أي لينح الجار بسمنه يقوله لرجل للرجل يريدان به وهو موفور (قولهم نفسي تعرف اني خاسر) أي لا تلمني فاني أعلم بجنايتي (قولهم نار الحباحب) وقد ذكرناها فيما تقدم (قولهم النقد عند الحافرة) ومعناه ان النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق أخذ صاحبه الرهن والحافرة الارض التي حفرتها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة كما قيل ماء دافق وسر كاتم وليل نائم وفي القرآن الكريم أإنا لمردودون في الحافرة يعني الارض قال الفراء [illegible] العرب [illegible] عند الحافرة أي [illegible]

[illegible]

أى مهاز يل ضعيفة قال ابن الاعرابى ومن الحجبة نار أبى حباحب لضعفها وقال غيره الحجبة السوق الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال

﴿هُوَ بَدِيتُ مَعَ القُرَادِ﴾

يضرب للرجل الشرير الخبيث أنشد ابن الاعرابى

لنا عزوم رماناقريب * ومولى لا يدب مع القراد

وأصل هذا أن رجلا كان يأتى بشنة فيها قردان فيشدها فى ذنب البعير فاذا عضه منها قراد نفر فنفرت الابل فاذا نفرت الابل استل منها بعيرا فذهب به

﴿هُنَالِكَ وَهَهُنَالِكَ عَنْ جَمَالِ وَعْوَعَةٍ﴾

العرب اذا أرادت البعد قالت هنالك وههنالك واذا أرادت القرب قالت هنا وههنا كانه يأمره بالبعد عن جمال وعوعة وهى مكان ويقال أراد اذا اسلمت لم أكترث لغيرك قالوا وهذا كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة وقال أبو زيد وعوعة رجل من بنى قيس ابن حنظلة قال وهذا هو قول الرجل * كل شئ ما خلا الله جلل *

﴿هُوَ أَهْوَنُ عَلَى مَنْ طَلَبَهُ﴾

يقال هى الربذة والثملة وهما الخرقة التى يهنأ بها البعير وقال

يا عقيد اللؤم لولا نعمتى * كنت كالربذة ملقى بالفنا

﴿هُوَ اسْكُ الْإِمَةِ﴾ يضرب للرجل الذليل

ويقال اسك الاماء * يضرب للحقير المهين الذليل والاسك جانب الفرج

﴿هُمْ كَنَعَمِ الصَّدَقَةِ﴾ يضرب لقوم مختلفين

﴿هُمْ كَبَيْتِ الْأَدَمِ﴾ وهذا كقولهم

﴿هُمْ كَالْحَلْقَةِ الْمُفْرَغَةِ﴾ يعنى أن فيهم الشريف والوضيع

وهى التى لا يدرى أين طرفها * يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون

﴿أَهْدِ لِجَارِكَ الْأَدْنَى لَا يَقْلَاكَ الْأَقْصَى﴾

ويروى ولا يقلك أى انك اذا أهديت للادنى يعذرك الاقصى لبعده عنك ومن روى ولا يقلك أى لا تفعل ما يؤذى الاقصى فكانه يأمره بالاحسان اليهما

﴿هُوَ قَاتِلُ الشَّتَوَاتِ﴾

يضرب للذى يطعم فيها ويدفا ويروى قاتل السنوات أى الجدوب بأن يحسن الى الناس فيها

﴿هُوَ عَلَيْهِ ضِلَعٌ جَائِرَةٌ﴾

ويروى هم * يضرب للرجل يميل عليه صاحبه

﴿هَذَا جَنَاىَ وَخِيَارُهُ فِيهِ﴾

الجنى المجتنى ويروى هذا جناى وهجانه فيه والهجان البيض وهو أحسن البياض وأعتقه يقال ناقة هجان وجمل هجان وأول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدى ابن أخت جذيمة وذلك أن جذيمة خرج متبديا بأهله وولده فى سنة مكلئة وضربت له أبنية فى زهر وروضه وأقبل ولده يجتنون

أحافرة على صلع وشيب
معاذ الله من سفه وعار

أى ارجع الى أمرى الاول من الصبا واللعب بعد الصلع والشيب وقيل النقد عند الحافرة معناه التقليب والرضا مأخوذ من حفر الارض وذلك ان الحافر يحفر الارض لينظر اطيبة هى أم لا ﴿قولهم تراك ولست نشئ﴾ يضرب مثلا للامر يخيل لك فاذا طلبت حقيقته لم تجده وأصله فيما زعموا ان امرأة كان لها صديق يعجبها فقال لها لا أنتهى حتى أنبسك وزوجك يرانى فعملت سربا وسترته فخرج زوجها الى فناء الدار يرعى غنما له فوثب عليها صديقها فاقبل زوجها وقد ذهب عقله فطلب فلم يجد شيأ فرجع الى غنمه فوثب عليها صديقها ورجع زوجها يطلب فلم ير شيأ فقال فى الثالثة تراك ولست شئ ﴿قولهم نفس عصام سودت عصاما﴾ هو عصام بن شهبر الجرمى وكان من أشد الناس بأسا وأبينهم لسانا وأحزمهم رأيا وكان على جل أمر النعمان ولم يكن فى بيت قومه أدنى منه فقال له رجل كيف نزلت هذه المنزلة من الملك وأنت دنى الاصل فقال

نفس عصام سودت عصاما
وعلمته الكر والاقداما
وجعلته ملكا هماما

والناس يقولون لمن يفتخر بنفسه عصامى ومن يفتخر بآبائه عظامى ﴿قولهم تقرأنه نصحه من علو ومن عل﴾ يضرب مثلا للرجل الداهية يتق له من نفسه ويعاديه وانه من الداهية من الرجال ﴿قولهم نجاسته بافوق ناصل﴾ يضرب مثلا بالرجل يخبر من الرجل بعد ما [illegible]

النجم فاذا أصاب بعضهم كمأة جيدة أكلها واذا أصابها عمرو خبأها في حجزته فانصرفوا يتعادون الى جذيمة وعمرو يقول وهو صغير هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه فضمه جذيمة اليه والتزمه وسر بقوله وفعله وأمر أن يصاغ له طوق فكان أول عربى طوق وكان يقال له عمرو ذو الطوق وهو الذى قيل فيه المثل المشهور كبر عمرو عن الطوق وقد مر ذكره قيل وتقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم آخذ لنفسى خيرما فيه اذ كل جان يده مائلة الى فيه يأكله

(هَذَا عَبْدُ عَيْنٍ)

يضرب للعبد يعمل مادام مولاه يراه فاذا غاب عنه لايهتم بأمره وكذلك يقال فلان أخو عين وصديق عين اذا كان يرائى فيرضيك ظاهره

(هَذَا وَلَمَّا تَرِى تِهَامَةَ)

يضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع قاله رجل وهو يجد بناقته وهو يريد تهامة فحسرت ناقته وضجرت

(هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ المُصَعِ)

وهو ثمر العوسج أحمر ناصع الحمرة

(هُوَ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ)

وهو نبت ضعيف سهل التناول يسد به خصاص البيوت وقالوا انه ينبت على قدر قامة المرء يضرب فى تسهيل الحاجة وقرب النجاح

(هُوَ حُوَاءَةٌ)

قال أبو زيد الحواءة من الاحرار ولها زهرة بيضاء وكان ورقها ورق الهندبا ينسطح على الارض يضرب مثلا للرجل الذى لا يبرح مكانه

(هَذَا الجَنَى لَا أَنْ يُكَدَّ المُغْفُرُ)

وروى أبو عمرو لا أن نكد المغفر قال لانه لايجتمع منه فى سنة الا القليل قال أبو زياد المغافير تكون فى الرمث والعشر والثمام والمغفر والمغفور والمغثور لغات * يضرب فى تفضيل الشئ على جنسه ولمن يصيب الخير الكثير

(هُوَ يَرْقُمُ فِى المَاءِ)

يضرب للحاذق فى صنعته أى من حذقه يرقم حيث لايثبت فيه الرقم قال الشاعر

سأرقم فى الماء القراح اليكم * على نأيكم ان كان فى الماء راقم

(هَذَا بَرْضٌ مِنْ عِدٍّ)

البرض والبراض القليل والعد الماء الدائم لا انقطاع له * يضرب لمن يعطى قليلا من كثير

(هُوَ يَحْطِبُ فِى حَبْلِهِ)

اذا كان يجئ ويذهب فى منفعته ويكون هواه معه .

(هُوَ ثَاقِبُ الزَّنْدِ)

وكذلك وارى الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد وفى ضده يقال

(هُوَ كَابِى الزِّنَادِ وَصَلُودُ الزِّنَادِ)

اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو وأ كبوته أنا وفى الحديث ان أم سلمة قالت لعثمان رضى الله عنهما وهى تعظه يا بنى مالى أرى رعيتك عنك نافرين وعن جناحك ناقرين لا تعف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ولا تقتدح بزند كان عليه السلام أكباه وتوخ حيث



الاهل أى تحوى العشيرة أنا

ردد بابى كعب بأفوق ناصل

والافوق من السهام المكسور الفوق والناصل الذى قد خرج نصله منه فبقى بلانصل ويقولون عامته عوقا اذا هدد أى أراد ضربه فلم يضربه أوضربه وأراد قتله فلم يقتله (قولهم النفس تعلم من أخوها النافع) أى الانسان يعلم من ينفعه ويضره

(الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة) الواقع فى أوائل أصولها الشرق (أتم من الصبح) لانه يملأ كل شئ (أتم من التراب) لان الاثر يبقى عليه (أتم من جلجل) من قول أوس بن حجر

وانكما يا ابنى جناب وجدتما

كمن دب يستخفى وفى الحلق جلجل

(أنقى من ليلة الصدر) لان أحدا لا يبقى فيها على الماء (أنقى من مرآة الغريبة) وهى التى تتزوج فى غير قومها فهى تجلو مرآتها أبدا لئلا يخفى عليها من وجهها شئ قال ذو الرمة

لها أذن حشرى وذفرى أسيلة

وخد كمرآة الغريبة أسجح

(أنكد من تالى النجم) والنجم الثريا وتاليه الدبران وهو نحس قال الاسود بن يعفر

نزلت تحاذى النجم يحذو قرينه

وبالقلب قلب العقرب المتوقد

(أنتن من ريح الجورب) من قول الشاعر

أثنى على بما علمت فاننى

أثنى عليك بمثل ريح الجورب

(أنتن من عرقات الغنم) جمع مرقة وهو الصوف الذى ينتف من الجلد قبل أن يدبغ (أنشط من ظبى مقمر) لان النشاط يأخذه

ترعى ما حيالك فانهما شركاالامر تكما ولم يظلماه هذا حق أمورمتى قضيته اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان رضى الله عنه أما بعد فقد قلت فوعيت وأوصيت فقبلت ولى عليك حق النصيحة ان هؤلاء النفر رعاع ثغرتطأطأت لهم تطأطؤ الدلاء وتلددت لهم تلدد المضطرب فأرانيهم الحق اخوانا وأراهموني الباطل شيطانا أجررت المرسون رسنه وأبلغت الراتع مسقاته فتفرقوا على فرقا ثلاثا فصامت صمته أنفذ من صول غيره وساع أعطانى شاهده ومنعنى غائبه فأنا منهم بين ألسن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذيرى الله منهم أن لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع أو ينذر حليم سفيها والله حسبى وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون

((هَرِقْ عَلَى جَمْرِكَ مَاءً))

يضرب للغضبان أى اصبب ماء على نار غضبك قال رؤبة

يا أيها الكاسر عين الاغضن * والقائل الاقوال مالم تلقنى

هرق على جمرك أو تبينى * بأى دلو اذ غرفنا تستقى

((هُوَ أَوْثَقُ سَهْمٍ فِى كِنَانَتِى))

يضرب لمن تعتمده فيما ينوبك قاله مالك بن مسمع لعبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمى من بنى تيم الله ابن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك ولم يعلم عبيد الله فلما علم أتاه فقال يا أعور اجتمعت ربيعة ولم تعلمنى فقال له مالك يا أبا مطر والله انك لاوثق سهم فى كنانتى عندى فقال عبيد الله وأيضا فانى لسهم فى كنانتك أما والله لئن قمت فيها لاطولنها ولئن قعدت فيها لاخرقنها فقال مالك وأعجبه أكثر الله فى العشيرة مثلك فقال لقد سألت ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما أخطأك فقال له اسكت ليس مثلك يرادنى فقال مقاتل يا ابن اللكعاء لعن الله عشا درجت منه وبيضة تقوبت عن رأسك قال يا ابن اللقيطة اغما قتلنا أباك بكلب لنا يوم جوانى وكان عمرو بن الاسود التيمى قتل مسمعا يوم جوانى مرتدا عن الاسلام وعبيد الله هذا أحد فتاك العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير

((هُمَا فِى بُرْدَةٍ أَخْمَاسٍ))

الخمس ضرب من برود اليمن قال أبو عمرو وأول من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض

يوما تراها كشبه أردية الـ * خمس ويوما أديمها نغلا

وقال بعضهم بردة أخماس بردة تكون خمسة أشبار * يضرب للرجلين تحابا وتقاربا وفعلا فعلا واحدا و يشبه أحدهما الآخر حتى كانهما فى ثوب واحد

((هو الشعار دون الدثار))

الشعار من الثياب ما يلى الجسد والدثار ما يلبس فوقه * يضرب للمختص بك العالم بدخلة أمرك

((هُوَ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ))

أصل هذا فى الاديم اذا صنع منه شئ فجعلت أدمته هى الظاهرة يطلب بذلك لينه يقال آدم يؤدم ايداما فهو مؤدم وان جعلت بشرته هى الظاهرة قيل أبشر يبشر * يضرب للكامل فى كل شئ أى قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة

((هَذَا حَظُّ جَدٍ مِنَ المَبْنَاةِ))

جد اسم رجل من عاد كان لبيبا حازما دخل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووجد فى بيته أضيافا له قد أكثروا من الطعام والشراب قبله واغتاظ رقهم جد طروقا فبات عندهم وهو يريد الدلجة من عندهم ففرش لهم رب المنزل مبناة له والمبناة النطع فناموا عليها جميعا فسلح

فى القمر افيلعب ((انفر من ازب)) قد مضى ذكره ((انبش من جيال)) وهى الضبع تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتأكلها ((انعس من كلب)) من قول رؤبة
* لاقيت مطلا كنعاس الكلب *
وقد مر فيما تقدم ((أنوم من فهد)) وهو أنوم الحيوان ويقال فهد الرجل اذا أكثر النوم ((انوم من الظربان)) لانه طويل النوم وقال بعضهم ينام نوم الظربان وينتبه انتباه الذئب ((أنوم من غزال)) لانه اذا رضع أمه فروى امتلئ نوما ((أنوم من عبود)) وكان عبدا حطابا بقى فى محتطبه أسبوعا لم ينم ثم انصرف فبقى اسبوعا نائما ((انسب من كثير)) من النسيب ((انسب من قطاة)) من النسبة وذلك انها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا ((انعم من حيان)) لانه كان رجلا منعما قال فيه الاعشى

شتان ما يومى على كورها
ويوم حيان أخى جابر

على كورها أى على كور الراحلة ((انكح من ابن الغز)) وهو عروة بن اشيم الايادى وكان أوفر الناس ذكرا وأشدهم نكاحا وكان اذا أنعظ واستلقى جاء الفصيل الاجرب فاحتك بذكره يظنه الجذل والجذل عود ينصب فى العطن تحتك به الابل الجربى وأصاب ذكره جنب عروس زفت اليه فقالت أتهددنى بالركبة ((انكح من حوثرة)) وهو رجل من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو حضر عكاظ وأراد شراء عس من امرأة فاستامت عليه سومة غالية فقال ماذا تعطيننى ان أنا أملؤه

بعض القوم الذين كانوا يشربون نخاف جد أن يدلج فيظن رب المنزل انه هو الذى سلح فقطع خطه الذى نام عليه من النطع ثم دعا رب المنزل وقد طواه فقال هذا خط جد من الميناة فأرسلها مثلا * يضرب فى براءة الساحة وقد ذكرته العرب فى أشعارها قال مالك بن نويرة

ولما أتيتم ما تمنى عدوكم * عزلت فراشى عنكم ووسادى
وكنت كجد حين قد بسهمه * حذارا اختلاط خطه بسواد

وقال خراش بن عمير المحاربى

كما اختار جد خطه من فراشه * عبرانة أو أمره اذ يزاوله

**((هَرِقْ لَهَا فِى قَرْقَرٍ ذَنُوبًا))**

القرقر حوض الركية * يضرب للرجل يستضعف ويغلب فيأتيه من يعينه وينجيه مما هو فيه

**((هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ))**

الشوب الخلط والرأب الاصلاح وأصله يرؤب ولكن قالوا يروب لمكان يشوب * يضرب للذى يخطئ ويصيب قال أبو سعيد الضرير يشوب يدفع من قولهم فلان يشوب على أصحابه أى يدافع ويروب من قولهم راب يروب اذا اختلط رأيه ورجل رائب وروبان وقوم روبى * يضرب للرجل يروب أحيانا فلا يتحرك وأحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويروى هو يشوب ولا يروب قاله الاصمعى ومعناه يخلط الماء باللبن أى يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يرب اللبن

**((هُوَ السَّمْنُ لَا يَخُمُّ))**

يقال خم اللحم يخم خموما اذا أنتن شواء كان أو طبيخا * وهذا المثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخير أى انه حسن السجية لا آفة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قالت ابنة الخس ووصفت رجلا لا اريده أخا فلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف ولا المتظرف ولا السمن لا يخم ولكن أريده حلوا مرا كما قال

أمر واحلولى وتلك سجيتى * ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلى

**((هِىَ الخَمْرُ تُكْنَى الطِّلاءَ))**

يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك

**((هَذِهِ بِتِلْكَ وَالبَادِى أَظْلَمُ))**

قالوا ان أول من قال ذلك الفرزدق وذلك أنه كان ذات يوم جالسا فى نادى قومه ينشدهم اذ مر به جرير بن الخطفى على راحلته وهو لا يعرفه فقال الفرزدق من ذلك الرجل فقالوا جرير بن الخطفى فقال لفتى انت أبا حزرة فقل له ان الفرزدق يقول

ماذى حرامك اسكة معروفه * للناظرين وماله شفتان

فانبعه الفتى وأنشده بيت الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له

لكن حرامك ذو شفا حجه * مخضرة كفقاقع الشيراق

[illegible] بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال هذه بتلك والبادى أظلم والجالب للباء [illegible] أن هذه المقالة مستحقة أو مجلوبة بتلك المقالة ويجوز أن تسمى باء [illegible] والبادى أظلم لانه سبب الابتداء والجزاء [illegible] أى عزيرة طويلة

---

موثرق ثم كشف عن كرته فلا باعس المرأة فنادت المرأة بالفليقة والفليقة الداهية وكذلك الفلق فسمى موثرة والموثرة الكمرة **((انكح من خوات))** وهو خوات بن جبير الانصارى ومن حديثه انه حضر سوق عكاظ فانتهى الى امرأة من هذيل تبيع السمن فأخذ نحيا من انحائها ففتحه وذاقه ودفع فم النحى اليها فأخذته باحدى يديها وفتح الآخر وذاقه ودفع فمه اليها فامسكته بيدها الاخرى ثم غشيها وهى لا تقدر على الدفع عن نفسها لحفظها نحييها فلما فرغ منها قالت لاهنالك فرفع خوات عقيرته فقال

وأم عيال واثقين بكسبها
خلجت لها جار استها خلجات
وأخرجته ريان ينطف رأسه
من الرامك المخلوط بالمقرات
شغلت يديها اذ أردت خلاطها
بنحيين من سمن ذوى عجرات
فكان لها الويلات من ترك نحيها
وويل لها من شدة الطعنات
فشدت على النحيين كفا شحيحة
على سمنها والفتك من فعلاتى

فضربت العرب بهما المثل فقالت انكح من خوات واشغل من ذات النحيين واشح من ذات النحيين والرامك ضرب من الطيب تتضايق به المرأة كالتضايق بعجم الزبيب ودخل خوات بن جبير فى الاسلام وشهد بدرا وقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما فعل بعيرك ايش رد عليك قال انا اعتقله الاسلام فلا **((أزنى من [illegible]))** [illegible]

## ﴿الهيبة من الخيبة﴾

ويروى الهيبة خيبة يعني اذا هبت شيأ رجعت منه بالخيبة وقال

من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور

## ﴿هذه بتلك فهل جزيتك﴾

رأى عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر وهما من بني نهشل يداعب امرأته فلطمها عمرو ولم ينكر ليزيد وكان يزيد يستحيي منه مدة ثم انهما خرجا في غزاة فاعتور قوم عمرا فطعنوه وأخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد واستنقذه ورد عليه فرسه فلما ركب ونجا قال يزيد هذه بتلك فهل جزيتك

## ﴿همك ما أهمك﴾

ويقال همك ما أهمك يضرب لمن لا يهتم بشأن صاحبه انما اهتمامه بغير ذلك هذا عن أبي عبيد يقال أهمني الامر اذا أقلقك وحزنك ويقال همك ما أهمك أي ذالك ما أقلقك ومن روى همك بالرفع فمعناه شأنك الذي يجب أن تهتم به هو الذي أقلقك وأوقعك في الهم أي الحزن والمهموم المحزون

## ﴿هلم جرا﴾

قال المفضل أي تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم وأصل ذلك من الجر في السوق وهو أن تترك الابل والغنم ترعى في سيرها قال الراجز

لطالما جررتكن جرا * حتى نوى الاعجف واستمرا * فاليوم لا آلو الركاب شرا

وأول من قال ذلك المستطعم عمرو بن حمران الجعدي زبدا وتامكا حتى قال له عمرو كلاهما وتمرا وقد مر ذكرها في حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ وكان له أخ يسمى جندلة وهما ابنا يزيد اليشكري ولما رجع عائذ قال له أخوه جندلة

أعائذ ليت شعري أي أرض * رمت بك بعد ما قد غبت دهرا
فلم يك يرتجى لكم اياب * ولم نعرف لدارك مستقرا
فقد كان الفراق أذاب جسمي * وكان العيش بعد الصفو كدرا
وكم قاسيت عائذ من قطيع * وكم جاوزت أملس مقشعرا
اذا جاوزتها استقبلت أخرى * وأقود مشمخر النيق وعرا

فأجابه عائذ فقال

أجندل كم قطعت اليك أرضا * يموت بها أبو الاشبال ذعرا
قطعت ولامعات الآل تجرى * وقد أوترت في المومات كدرا
وطامسة المتون ذعرت فيها * خوانب داب آرآل وغبرا
وان جاوزت مقفرة رمت بي * الى أخرى كذلك هلم جرا
فلما لاح لي سعب ولوح * وقد متع النهار لقيت عمرا
فقلت هات زبدا أو سناما * فقال كلاهما وتزاد تمرا
فقدم للقرى شطبا وزبدا * وظلت لديه عشرا ثم عشرا

فذهب قوله مثلا

## ﴿الهوى من النوى﴾

يعني أن البعد يورث الحب ومنه يتولد فان الانسان اذا كان يرى كل يوم استحقر ومل ولذلك

---

والقرنب الفارة ﴿ازنى من ظبي ازنى من جراد﴾ من النزوان لا من الزنى ﴿أنصح من شولة﴾ وهي خادم لبعض أهل الكوفة كانت ترسل كل يوم لتشتري بدرهم سمنا فبيناهي ذات يوم ذاهبة الى السوق وجدت درهما فأضافته الى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمنا فلما أتت مواليها ضربوها وقالوا كنت تشترين كل يوم نصف سمن أو بنصف ثمنه ﴿اندم من الكسعي﴾ واسمه محارب بن قيس اتخذ قوسا من نبعة وأتى قترة على موارد الحمر فربه قطيع فرمى عيرا فانحطه السهم أي جازه وأصاب الجبل فأورى نارا فظن انه أخطأ ومر به قطيع آخر فصنع صنيعه الاول فانشأ يقول

لابارك الرحمن في رمي القتر
أعوذ بالخالق من سوء القدر
أأخطأ السهم لارهاق الضرر
أم ذاك من سوء احتيال ونظر
أم ليس يغني حذر عند قدر

ثم مر به قطيع آخر ففعل فعله الاول حتى رمى خمس مرات كذلك وقال

أبعد خمس قد حفظت عدها
أحمل قوسي وأريد ردها
أخزى الاله لينها وشدها
والله لا تسلم عندي بعدها
ولا أرجي ما حييت رفدها

ثم عمد الى قوسه فكسرها على حجر ولما أصبح رأى الاعيار مصرعة حوله مضرجة ونصاله مدمى وقال

ندمت ندامة لو أن نفسي
تطاوعني اذا لقطعت خمسي
تبين لي سفاه الرأي مني
لعمر أبيك حين كسرت قوسي

وقال الفرزدق

قيل اغترب تجدد ومنه رب ثاو مل منه الثواء ﴿(الهيدان والزيدان)﴾

يقال للجبان هيدان من هدته وهيدته اذا زجرته فكان الجبان زجر عن حضور الحرب والزيدان من زيد الجبل وهو الحرف الناتئ منه شبه به الشجاع * يضرب للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال أبو عمرو فلان يعطي الهيدان والزيدان أي من يعرف ومن لا يعرف

﴿(هو جحير الحاجات)﴾

أي ممن يستخدم * يضرب للحقير الذليل ﴿(هيج على غي وذر)﴾

يضرب للمسرع الى الشر أي هيج بينهم حتى اذا التحمت الحرب كف عن المعونة

﴿(هلا بصدر عينك تنظر)﴾

يضرب للناظر الى الناس شزرا ﴿(هل من مغربة خبر)﴾

ويروى هل من جائية خبر أي هل من خبر غريب أو خبر يجوب البلاد

﴿(هل يخفى على الناس القمر)﴾

يضرب للامر المشهور وقال ذو الرمة

وقد بهرت فما تخفى على أحد * الا على أحد لا يعرف القمرا

﴿(هل ينهض البازي بغير جناح)﴾

يضرب في الحث على التعاون والوفاق ﴿(هون عليك ولا تولع باشفاق)﴾

أي لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلفه على الورثة وتمام البيت قوله

* فانما مالنا للوارث الباقي * ﴿(هم السه السفلى)﴾

السه أصله سته فحذف التاء فاذا ابقى سه وهي تؤنث فلذلك قيل السفلى يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم قال الشاعر

شأتك قعين غثها وسمينها * وأنت السه السفلى اذا دعيت نصر

﴿(هل يجهل فلانا الا من يجهل القمر)﴾

هذا مثل قول ذي الرمة * وقد بهرت فما تخفى على أحد * البيت

﴿(هم ما دعوته أجاب)﴾

يضرب في اغتنام السرور أي كلما دعوت الحزن اجابك أي الحزن في اليد فانتهز فرصة الانس

﴿(هنيئا لك النافجة)﴾

كانت العرب في الجاهلية تقول اذا ولد لاحدهم بنت هنيئا لك النافجة أي المعظمة لمالك لانك [illegible]

[illegible] ﴿(هامة اليوم أو غد)﴾

[illegible] قيل انه زياد بن عمرو [illegible] فقال خير

ندمت ندامة الكسعي لما
غدت مني مطلقة نوار

﴿(أنجب من بنت الخرشب)﴾ وهي فاطمة الانمارية ولدت لزياد العبسي الكملة ربيعا الكامل وقيس الحفاظ وانس الفوارس وعمرا الوهاب ﴿(أنجب من أم البنين)﴾ وهي بنت عمرو بن عامر فارس الضحياء ولدت لمالك بن جعفر ابن كلاب ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر وربيع المقترين ربيعة ونزال المضيق سلمى ومعوذ الحكماء معاوية قال لبيد

* نحن بنو أم البنين الاربعة *

وقال اربعة لضرورة الوزن وانما هم خمسة ﴿(أنجب من خبيئة)﴾ وهي بنت رياح بن الاشل الغنوية ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة الاحوص ﴿(أنجب من عاتكة)﴾ وهي بنت هلال بن مرة بن فالج بن ذكوان ولدت لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد شمس والمطلب ﴿(انفس من قرطي مارية)﴾ ويقال في مثل آخر ولو بقرطي مارية قال ابن الكلبي وهي مارية بنت ظالم بن وهب الكندي أم الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر الغساني ملك الشام وهي التي ذكرها حسان فقال

* قبر ابن مارية الكريم المفضل *

وقال الشاعر [illegible]

خصلة من ثلاث قال أعرضهن على قال ترد على ابن الحصين وهو ابن ضرار قتله عتبة بن شتير قال قد علمت أبا قبيصة انى لا أحيى الموتى قال فتدفع الى ابنك أقتله به قال لا ترضى بنو عامر أن يدفعوا الى فارسا مقتبلا بشيخ أعور هامة اليوم أو غد قال فالثالث قال أما هذه فنعم قال فأمر ضرارا به أن يقتله فنادى شتير يا آل عامر صبرا بضبي أى أقتل صبرا ثم ... ضبي وقدمر هذا فى باب الصاد

## «هبلته امه»

أى ثكلته هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل الثكل

## «اهتبل هبلك»

أى اشتغل بشأنك ودعنى * يضرب لمن يشاجر خصمه قال أبو زيد لا يقال الا عند الغضب

## «هو على خل خيدبه»

الخيدب الطريق الواضح والخل الطريق فى الرمل * يضرب لمن ركب أمرا فلزمه ولا ينهى عنه

## «هل ترى البرق بنى شانئك»

البرق جبل قالوا وهو مثل قولك حجر بنى شانئك

## «هلكوا اقصارو احنأ بنا»

الحث الذى قد يبس والبث الذى قد ذهب

## «هو كزيادة الظليم»

وهى التى تنبت فى منسمه مثل الاصبع * يضرب لمن يضر ولا ينفع

## «هو أبوه على ظهر الاناء»

وذلك اذا شبه الرجل بالرجل يراد أن الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الاناء ويروى هو أبوه على ظهر الثمة اذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة بفتح الثاء وهما الثمام اذا نزع فجعل تحت الاسقية هذا قول أبى الهيثم وقال غيره ثممت السقاء اذا جعلته تحت الثمة

## «ماجاء على أفعل من هذا الباب»

## «أهون مرزئة لسان ممخ»

أمخ العظم اذا صار فيه المخ والمرزئة النقصان ومعنى المثل أهون معونة على الانسان أن يعين بلسانه دون المال أى بكلام حسن

## «أهون هالك عجوز فى عام سنة»

يضرب للشئ يستخف به وبهلاكه قال الشاعر

وأهون مفقود اذا الموت ناله * على المرء من أصحابه من تقنعا

## «أهون مظلوم عجوز معقومة»

يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه يقال أعقم الله رحمها فعقمت على ما لم يسم فاعله اذا لم تقبل الولد قال الازهرى عقمت تعقم عقما وعقمت عقما وعقمت عقما ثلاث لغات تقول من احداها امرأة معقومة ومن الباقى امرأة عقيم

## «أهون من عفطة عنز بالحرة»

يقال عفطت العنز تعفط عفطا اذا حبقت

## «أهون مظلوم سقاء مروب»

«الباب السادس والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله واو»

«قولهم الوحدة خير من جليس السوء» أخبرنا أبو أحمد عن أبى بكر بن دريد عن أبى حاتم عن محمد بن موسى عن محمد بن زياد قال سمعت الاحنف بن قيس يقول أتيت المدينة فبينا أنا فيها اذ رأيت الناس يسرعون الى رجل فررت معهم فاذا بأبى ذر فجلست اليه فقال لى من أنت فقلت الاحنف فقال أحنف العراق قلت نعم قال يا أحنف الوحدة خير من جليس السوء أليس كذلك قلت نعم قال والجليس الصالح خير من الوحدة أليس كذلك قلت نعم قال وتكلم بخير خير من أن تسكت أكذلك قلت نعم قال والسكوت عن الشر خير من التكلم به أكذلك قلت نعم قال خذ هذا العطاء ما دام لدنياك فاذا كان ثمنا لدينك فاياك واياه قال الشاعر

وحدة العاقل خير
من جليس السوء عنده
وجليس الصدق خير
من جلوس المرء وحده

وقيل جليس السوء كالقين ان لا يحرقك شرره يؤذيك بدخانه

«قولهم وابابى وجوه اليتامى» يضرب مثلا للرجل يحنو على أقاربه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فقال وابابى وجوه اليتامى فأحضر به الفرس فتعلق بعرقه ونجا

المرو بسالم عنض وفيه شيرة والراتب الخيض الذي أخذ زبده وظلم السقاء أن يشرب قبل ادراكه
قال الشاعر     وقائلة ظلمت لكم سقائي * وهل يخفى على العكد الظليم
هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل في المعنى كقولهم أهون من عجوز معقومة جعلا مثلا لمن سيم
خسفا ولا نكير عنده

«أَهوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ»

أهون ههنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع أن تورد الابل ماء لا يحتاج الى متحه
بل تشرع فيه الابل شروعا * يضرب لمن يأخذ الامر بالهوينا ولا يستقصي يقال قتل رجل فاتهم
أهله أصحابه فرفع الى شريح فسألهم البينة على قتله فارتفعوا الى علي رضي الله عنه وأخبروه
بقول شريح فقال علي

أوردها سعد وسعد مشتمل * يا سعد لا تروى على هذا الابل

ثم قال أهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسألهم فاختلفوا ثم أقروا بقتله

«أَهوَنُ مِن قُعَيسٍ عَلَى عَمَّتِهِ»

قال بعضهم انه كان رجلا من أهل الكوفة دخل دار عمته فأصابهم مطر وقر وكان بيتها ضيقا
فأدخلت كلبها البيت وأبرزت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقال الشرقي بن القطامي انه قعيس
ابن مقاعس بن عمرو من بني تميم مات أبوه فحملته عمته الى صاحب بر ورهنته على صاع من بر
فغلق رهنا لاهمالهم فكه فاستعبده الحناط فخرج عبدا

«أَهوَنُ مِن النَّعْلَةِ»

النعل ما يقع في جلود الماشية والعرب تقول قالت النعلة لا أكون وحدي وذلك ان الضائنة ينتف
صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلدها من بعد لم يصلحه الدباغ فيعمل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان
الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال أخر من الشر

«أَهوَنُ مِن دِحِنْدِحٍ»

قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شيء قال وقال بعض أهل اللغة في دحندح
انه لعبة من لعب صبيان الاعراب يجتمع لها الصبيان فيقولونها فمن أخطأها قام على رجله وحجل
على احدى رجليه سبع مرات

«أَهوَنُ مِن ضَرْطَةِ العَنزِ»

هذا من قول الشاعر     فسيان عندي قتل الزبير * وضرطة عير بذي الجحفة

«أَهوَنُ مِن ثَمَلَةٍ ومِن طَلْيَاءَ ومِن رِبْذَةٍ»

هذه كلها أسماء خرقة يطلى بها الابل الجربى

«أَهوَنُ مِن مِعْبَأَةٍ»

هي خرقة الحائض التي تعتبي بها والاعتباء الاحتشاء

«أَهوَنُ مِن لَقعَةٍ بَعْرَةٍ»

اللقعة الحذفة والرمية وزعموا ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل اليه سالم بن
عبد الله بن عمر فقال [illegible] قال تالله ما رأيت في ذوي أسنانه أحسن
كدنة [illegible] ولا [illegible] قال [illegible] حتى أشتهيه فانه رف

يقول
نحن نفرس الودى أعلنا
منا بركض الجياد في السلف
يا ويح نفسي وكيف أطعنه
مستمسكا واليدان في العرف
قد كنت أدركته فأدركني
للصيد حد من معشر قلف
«قولهم ولو بأحد المغروين» يقول
افعل هذا ولو كان فيه الموت
وحديثه قريب من الحديث
الاول وهو ان رجلا من أهل هجر
ركب ناقة صعبة فجالت به فقال
لأخيه وهو قائم ينظر اليه وبيده
قوس وسهمان انزلني عنها ولو
بأحد المغروين فرماه أخوه فصرعه
فمات والمغروان السهمان يقال
غروت السهم اذا أصلحته بالغراء
وهو مغرو «قولهم ومن عضة
ما ينبتن شكيرها» وقد مر تفسيره
ونحوه قول علقمة بن سيار قاله يوم
ذي قار
من فر منكم فر عن حريمه
أو ذب منكم ذب عن حميمه
وجاره الادنى وعن نديمه
أما ابن سيار على شكيمه
ان الشراك قد من أديمه
«قولهم وقع في سن رأسه» يعني
في عدد شعر من الخير وقريب منه
قولهم «وجدت الدابة ظلفها»
يضرب مثلا للرجل يجد ما يوافقه
وقريب منه قولهم «وجدت تمرة
الغراب» أي وجد مطلبه من
الخير واسعة وذلك ان الغراب
[illegible]

سالم الى بيته وحم فجعل يقول لقعى الاحول بعينه حتى مات واجتازه شام بجنازته را بالافصلى عليها

﴿ أهونُ من تبالةَ على الحجَّاجِ ﴾

يعنى الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة من بلدان اليمن وهذا مثل من أمثال أهل الطائف زعم أبو اليقظان أن أول عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل أين هى قال سترتها عنك هذه الاكمة فقال أهون على بعمل بلدة تسترها عنى أكمة ورجع من مكانه فقالت العرب أهون من تبالة على الحجاج

﴿ أهونُ من النُّباحِ على السَّحاب ﴾

وذلك أن الكلب بالبادية اذا ألحت عليه السحاب بالامطار لقى جهدا لان مبيته أبدا تحت السماء وكلاب البادية متى أبصرت غيما نبحته لانها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك يقال فى مثل آخر لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا الصخرة تنليل الزجاج وقال بعض بلغاء أهل الزمان وما عسى أن يكون قرص النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النخلة ونباح الكلب على السحاب وما الذباب وما مرقته ولذلك قال شاعرهم

وما لى لا أغزو وللدهر كرة * وقد نبحت تحت السماء كلابها

وقال آخر يا جابر بن عدى أنت مع زفر * كالكلب ينبح من بعد على القمر

وذلك أن القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة غيم وأما قولهم

﴿ أهلكُ من تُرَّهاتِ البَسابِس ﴾

فذكر أبو عبيد أنه مثل من أمثال بنى تميم وذلك أن لغتهم أن يقولوا أهلكت الشئ بمعنى أهلكته يدل على ذلك قول العجاج وهو تميمى * ومهمه هالك من تعرجا * أى مهلك من تعرج وذكر الاصمعى أن الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة التى لا شئ فيها فيقال لها بسبس وسبسب بمعنى واحد هذا أصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال أخذ فى ترهات البسابس وجاء بالترهات ومعنى المثل أنه أخذ فى غير القصد وسلك فى الطريق الذى لا ينتفع به كقولهم ركب بنيات الطريق وأخذ يتعالل بالاباطيل

﴿ أهدى من دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ ﴾

قالوا انه كان رجلا دليلا حريتا غلب عليه هذا الاسم ويقال هو دعيميص هذا الامر أى لعالم به قال الشاعر دعموص أبواب الملو * ك وجائب للخرق فاتح

ويروى راتق للخرق فاتق قالوا ولم يدخل بلاد وبار أحد غيره فلما انصرف قام فى الموسم فجعل يقول

ومن يعطنى تسعا وتسعين بكرة * هجانا وأدما أهدها لوبار

فقام رجل من مهرة وأعطاه ما سأل وتحمل معه بأهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيميص فتحير وهلك مع من معه فى تلك الرمال وفى ذلك يقول الفرزدق

* كهلاك ملتمس طريق وبار *

﴿ أهْيَ من كنز النَّطِف ﴾

قد مر ذكر النطف قبل هذا عند قولهم لو كان عنده كنز النطف ما عدا

﴿ أهوَنُ من تِبْنة على لَبِنة ﴾

أهوَنُ من ذُباب ومن نَقْوَاء ومن حُمَّذَج ومن الشَّعَر السَّاقط ومن وَرَادة الحَلَم

---

يراد انه بهيمة على كل حال من الحال وأنت تخطئها ومعناه لكل امر وجه يوجه اليه الا ان الانسان ربما عجز فصرفه عن جهته ﴿قولهم وقعوا فى أم جندب﴾ اذا وقعوا فى مكروه واستمر عليهم ظلم وكان أم جندب اسم من أسماء الاساءة والظلم وقريب منه قولهم ﴿وقعوا فى حيص وبيص﴾ اذا وقعوا فى أمر يتشبث بهم ولم يعرف تفسير حيص وبيص وأنشد لامية بن عائذ الهذلى

قد كنت ولاجا خروجا صيرفا

لم يلتحصنى حيص بيص لحاص

﴿قولهم ول حارها من تولى قارها﴾ أى ول مكروه الامر من تولى محبوبه والحار مذموم عندهم والبارد محمود ﴿قولهم وحمى ولا حبل﴾ يضرب مثلا للشره الشهوات لا يذكر له شئ الا اشتهاه والوحام شهوة الحبلى خاصة تقول به شهوة الحبلى ولا حبل به يقال وحمت المرأة توحم وحاما وهى وحماء ووحمة قال العجاج

* أزمان ليلى عام ليلى وحمى *

أى أيام كانت شهوتى وارادتى ولم يكن لى عنها صبر كما لا يكون للحبلى صبر عن الشئ الذى تشتهيه ﴿قولهم وشكان ذى اهالة﴾ قد مر اصول فيه فى الباب الذى عشر ﴿قولهم ودق لعير الى الماء﴾ يضرب مثلا للجبان يخرج ويستكين ﴿قولهم وقعوا فى سلى جمل﴾ يضرب مثلا للامر الشديد الذى لا نظير له فى الشدة والسلى انما يكون للناقة دون الجمل وهو الذى يلف فيه ولد الناقة وأما قولهم ساروا فى مثل حولاء الناقة اذا صاروا فى خصب

ومن حثالة القرظ ومن ضرطة الجمل ومن ذنب الحمار على البيطار ومن زهات البسابس

﴿أهول من السيل ومن الحريق﴾ ﴿أهرم من لبد ومن قشعم﴾

﴿أهدى من اليد الى الفم ومن النجم ومن قطاة ومن حمامة ومن جمل﴾

﴿المولدون﴾

﴿هلا التقدم والقلوب صحاح﴾ ﴿هد الاركان فقد الاخوان﴾

﴿هان من لا حى﴾ ﴿هان على النظارة ما يمر بظهر المجلود﴾

﴿هذه الطامة من هذه الباقة﴾ ﴿هذا الميت لا يساوى البكاء﴾

﴿ههنا تسكب العبرات﴾ ﴿هو أضرط الناس فى دار فارغة﴾

﴿هبت ريحه﴾ اذا قامت دولته ﴿هو احذى الآباء للمنتصح﴾

﴿هو من كل زق رقعة ومن كل قدر مغرفة ومن كل كتاب صبى﴾

﴿هذا حتى تعلم أن الميت يضرط﴾ ﴿هو لى كالطبيب لا كالمعى﴾

﴿هو من آل ابينة﴾ يعنون الابله ﴿هو علينا بجرعة الشكاى﴾

﴿همه لا يجاوز طرف ردائه﴾ يضرب للمتانة

﴿هذا نداء قد تعمت عليه الاماء الحواطب﴾ ﴿هو ورب الكعبة آخرما فى الجعبة﴾

﴿هيهات من تبع هواه﴾ ﴿الهوى اله معبود﴾ ﴿هو الدهر وعلاجه الصبر﴾

﴿هو أنس خدمه وبلال دعوته وعكاشة موالاته﴾

﴿هل شئت [illegible]﴾ ﴿هل يخفى على الناس النهار﴾

﴿باب [illegible] فيما أوله ياء﴾

﴿[illegible] بعصا[illegible]﴾

قال [illegible] بن عدس التميمى وذلك ان ابنته كانت امرأة [illegible] وهو صغير ثم هرب فلم [illegible] فأمر عمرو بن هند بقتلهم [illegible] يضرب فى تعاطف ذوى الارحام [illegible] نفسه أى دعوا بعصاها

واذا وصفت الارض بالخصب قالوا كانها حولاء الناقة ﴿قولهم وقعا عكمى عير﴾ يقال ذلك للشيئين المستويين والعكمان العدلان واذا وقعا عن ظهر الدابة وصلا الى الارض معا ويقولون فى هذا المعنى وقعا كركبتى البعير لانهما اذا أراد البروك وقعتا معا تقول هما عكمى عير أى هما سواء وما وقعا عكمى عير أى ليسا بسواء ﴿قولهم وافق شن طبقه﴾ يضرب مثلا للشيئين يتفقان قال الاصمعى أصل الشن وعاء من أدم كان قد تشنن أى تقبض فجعل له غطاء فوافقه وقال آخرون طبقة قبيلة من اياد كانت لا تطاق فأوقعت بها شن وهو شن ابن افصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها وأصابت فيها فضربتا مثلا للمتفقين فى الشدة وغيرها وقال الشرقى بن القطامى كان شن رجلا من دهاة العرب فقال والله لاطوفن حتى أجد امرأة مثلى فأتزوجها فسار حتى لقى رجلا فصحبه فلما انطلقا قال له شن أتحملنى أم أحملك فقال له الرجل يا جاهل [illegible]

أشرف على الهلاك يعني أنه معرض لمثل حالهم ﴿ياعاقد اذكر حلا﴾

ويروى ياحامل فاذا قلت ياعاقد فقولك حلا يكون نقيض العقد واذا رويت ياحامل فالحل بمعنى الحلول يقال حل بالمكان يحل حلا وحلولا ومحلا وأصله في الرجل يشد حمله فيسرف في الاستيثاق حتى يضر ذلك به وبراحلته عند الحلول * يضرب مثلا للنظر في العواقب ومن هذا فعل الطائي الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر فهم بأن يغدر به فأتى الجبل فقال ألا ان فلانا غادر فأجابه الصدى بمثل ماقال فقال ماأقبح هذا ثم قال ألا ان فلانا وفي فأجابه بمثل ذلك فقال ماأحسن هذا ثم وفى لامرئ القيس ولم يغدر به وفي حديث مرفوع ماأحببت أن تسمعه أذناك فأته وما كرهت أن تسمعه أذناك فاجتنبه

﴿ياطبيب طب لنفسك﴾

يقال ماكنت طبيبا ولقد طببت تطب طبا فأنت طب وطبيب * يضرب لمن يدعي علما لايحسنه وكان حقه أن يقول طب نفسك أي عالجها وانما أدخل اللام على تقدير طب لنفسك داءها ويجوز أن يقال أراد علم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وعقل فعلى هذا تكون اللام في موضعها

﴿ياماء لو بغيرك غصصت﴾

يضرب لمن دهي من حيث ينتظر الخلاص والمعونة

﴿ياعبرى مقبلة وسهرى مدبرة﴾

قال أبو عبيد هذا من أمثال النساء الا أن أبا عبيدة حكاه * يضرب للأمر يكره من وجهين وعبرى تأنيث عبران وهو الباكي وكذلك سهرى تأنيث سهران وهو الأرق يخاطب امرأة

﴿ياضل ماتجري به العصا﴾

قاله عمرو بن عدي لما رأى العصا وهي فرس جذيمة وعليها قصير وأسادتا في قوله يا في التقدير ياقوم ضل أراد ضلل بالضم وهي من أبنية التعجب كقولهم حب بفلان أي حبب ومعناه ماأحبه الي ثم يجوز أن تخفف العين وتنقل الضمة الى الفاء فيقال حب ومنه قوله وحب من يجنب ويجوز أن لاتنقل والضلال الهلاك يقال ضل اللبن في الماء اذا غلبه الماء وأهلكه ومعنى المثل ياقوم ماأضل أي ماأهلك ماتجري به العصا يريد هلاك جذيمة

﴿ياللأفيكة﴾

هي فعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك

﴿ياللبهيتة﴾ وهي البهتان و ﴿ياللعضيهة﴾

مثلهما في المعنى يضرب عند المقالة يرمى صاحبها بالكذب واللام في كلها لام التعجب وهي مفتوحة فاذا كسرت فهي للاستغاثة

﴿يامهدي المال كل ماأهديت﴾

يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه أي انما تهدي مالك الى نفسك فلا تمنن على الناس بهديتك

﴿ياجندب مايضرك﴾ أي مايحملك على الضرر فان أضر من حيث غلبت

يضرب لمن يخاف مالم يقع بعد فيه ﴿يهيج لي السقام شولان البروق كلما نام﴾

الزرع أكل أم لا فانما أراد أباعة صاحبه وأكل غنمه أم لا وأما قوله في الميت فانه أراد ترك عقبا يحيا بعد كره أم لا فخرج الرجل فحدثه ثم أخبره بقول ابنته فخطبها اليه فزوجها اياه فحملها الى أهله فلما عرفوا عقلها ودهاءها قالوا وافق شن طبقة ﴿أثوابهم ويل للشجي من الخلي﴾ يضرب مثلا لسوء مشاركة الرجل صاحبه يقول ان الخلي لا يساعد الشجي على مابه ويلومه والخلي الخالي من الهم وياؤه مشددة وياء الشجي مخففة شجي يشجى فهو شج وأجاز بعضهم تشديده وجعله من قولهم شجاه يشجوه فهو مشجو وشجي فعيل بمعنى مفعول والمثل لأكثم بن صيفي وذلك انه لما سمع بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه مع ابنه حبيش باسمك اللهم من العبد الى العبد [illegible] فبلغنا ما بلغك [illegible] ان كنت أريت فأرنا وان كنت علمت فعلمنا وشركنا في خيرك فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى أكثم بن صيفي أحمد الله اليك ان الله أمرني أن أقول لا اله الا الله أقولها وآمر الناس والخلق خلق الله والأمر كله لله هو خلقهم وأماتهم وهو ينشرهم واليه المصير [illegible] المرسلين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

البروقى الناقة تشول بذنبها فيظن بها القح وليس بها * يضرب فى الامر يريده الرجل ولا يناله ولكن يناله غيره

﴿ يسار الكواعب ﴾

كان من حديثه أنه كان عبدا أسود يرعى لاهله ابلا وكان معه عبد يراعيه وكان لمولى يسار بنت فمرت يوما بابله وهى ترتع فى روض معشب فجاء يسار بعلبة لبن فسقاها وكان أفحج الرجلين فنظرت الى فحجه فتبسمت ثم شربت وجزته خيرا فانطلق فرحا حتى أتى العبد المراعى وقص عليه القصة وذكر له فرحها وتبسمها فقال له صاحبه يا يسار كل من لحم الحوار واشرب من لبن العشار واياك وبنات الاحرار فقال دحكت الى دحكة لا أخيبها يقول ضحكت ضحكة ثم قام الى علبة فملأها وأتى بها ابنة مولاه فنبهها فشربت ثم اضطجعت وجلس العبد حذاءها فقالت ما جاء بك فقال ما تخفى عليك ما جاء بى فقالت وأى شئ هو قال دحكتك الذى دحكت الى فقالت حياك الله وقامت الى سفط لها فأخرجت منه بخورا ودهنا وتعمدت الى موسى ودعت بجمرة وقالت له ان ريحك ريح الابل وهذا دهن طيب فوضعت البخور تحته وتطأطأت كأنها تصلح البخور وأخذت مذاكيره وقطعتها بالموسى ثم شمته الدهن فسلتت أنفه وأذنيه وتركته فصار مثلا لكل جان على نفسه ومتعد طوره قال الفرزدق لجرير

وانى لاخشى ان خطبت اليهم * عليك الذى لاقى يسار الكواعب

ويقال أيضا يسار النساء وكان من العبيد الشعراء وله ابن شاعر يقال له اسمعيل بن يسار النساء وكان مغلقا

﴿ يحمل شن ويفدى لكيز ﴾

قال المفضل هما ابنا أفصى بن عبد القيس وكانا مع أمهما فى سفر وهى ليلى بنت قران بن بلى حتى نزلت ذا طوى فلما أرادت الرحيل فدت لكيزا ودعت شنا ليحملها فحملها وهو غضبان حتى اذا كانوا فى الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت فقال يحمل شن ويفدى لكيز فأرسلها مثلا ثم قال عليك بجمرات أمك يا لكيز فأرسلها مثلا ومثل هذا قول الشاعر

واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

﴿ يا جهيزة ﴾

قال الخليل جهيزة امرأة رعناء * يضرب مثلا لكل أحمق وحمقاء

﴿ يا شن أثخنى قاسطا ﴾

أصله أنه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن نزار عيابة شن لاولاد قاسط فقال رجل يا شن أثخنى قاسطا فذهبت مثلا فقالت محارب وفذهبت مثلا ومعنى أثخن أوهن يريد أكثرى قتلهم حتى توهنيهم والمحار المرجع كأنها كرهت قتالهم فقالت مرجع سوء ترجعين اليه أى الرجوع الى قتلهم يسوءنى

﴿ يا عبد من لا عبد له ﴾

* يضرب فيما يكره التحوض فيه

قال ذلك لشاب يكون مع ذوى الاسنان فيكفيهم الخدمة

﴿ [illegible] بالاعسار وكان فى [illegible] ﴾

﴿ يداك أوكتا وفوك نفخ ﴾

يضرب [illegible]

قال المفضل [illegible] يعبر على زق قد نفخ فيه فلم [illegible] الريح فغرق فلما غشيه الموت استغاث برجل فقال

فلما اجتمعوا دعاهم الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مالك بن نويرة اليربوعى فى نفر من بنى يربوع فقال شرف شيخكم انه ليس يدعوكم الى الفناء ويعرضكم على البلاء وان تجيبوه تفرق جماعتكم وتظهر أضغانكم ويذل عزيزكم فمهلا مهلا فقال أكثم ابن صيفى ويل للشجى من الخلى فيا لهف نفسى على أمر لم أدركه ولم يفتنى ما أساء عليك بل على العامة يا مالك انك هالك وان الحق اذا قام دفع الباطل وصرعه صرعى قياما فتبعه مائة من عمرو وحنظلة وخرج الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما كان فى بعض الطريق عمد حبيش الى رواحلهم فنحرها وشق ما كان معهم من قرب وهرب فأجهد الاكثم العطش فمات وأوصى من معه باتباع النبى وأشهدهم انه أسلم فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله (قولهم وجدان الرقين يغطى على افن الافين) الرقين جمع رقة مخففة وهى الدراهم كما تقول فى جمع برة برين والمعنى ان المال يغطى عيوب صاحبه ومنه قول الشاعر

وكم من قليل اللب يسعد بالغنى

وجدان الرقين اثنا [illegible]

(قولهم وريت بك زنادى) أى أنجح الله بك أمرى لفقه [illegible]

[illegible]

لعيد الك أو كتاوقولك نفخ * يضرب لمن يجني على نفسه الحين

((اليد العليا خير من اليد السفلى))

هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم يحث على الصدقة

((يعود لما أبي فيهدمه حسل))

يضرب لمن يفسد ما يصلحه وحسل ابن القائل للمثل

((يحلب بني وأشد على يديه))

يضرب لمن يفعل الفعل و ينسبه الى غيره وأصل هذا ان امرأة بدوية احتاجت الى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتها أو ناقتها والنساء لا يحلبن بالبادية لانه عار عندهن انما يحلب الرجال فدعت بنيا لها فاقبضته على الحلب وجعلت هي كفها فوق كفه فقالت يحلب بني وأشد على يديه ويروى وأضب على يديه والضب الحلب بالاربع أصابع قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى

شغارة تقذ الفصيل برجلها * فطارة لقوادم الابكار

شغارة تشغر ببولها وتقذ من الوقذ وهو الضرب وفطارة من الفطر وهو الحلب بالسبابة والوسطى وقوادم يعني قوادم الضرع والابكار هي الابكار من النوق

((يجري بليق ويذم))

بليق اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يعاب * يضرب في ذم المحسن

((يخبط خبط عشواء))

يضرب للذي يعرض عن الامر كانه لم يشعر به و يضرب للمتهافت في الشئ

((يا ابلي عودي الى مبركك))

و يقال الى مباركك يقال لمن نفر من شئ له فيه خير قال أبو عمرو وذلك أن رجلا عقر ناقة فنفرت الابل فقال عودي فان هذا لك ما عشت * يضرب لمن ينفر من شئ لا بد له منه

((يوم بيوم الحفض المجور))

الحفض الخباء بأسره مع ما فيه من كساء وعمود و يقال للبعير الذي يحمل عليه هذه الامتعة حفض أيضا والمجور الساقط يقال طعنه فجوره * يضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب ولما بلغ أهل المدينة قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما صرخت نساء بني هاشم عليه فسمع صراخها عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص فقال يوم بيوم الحفض المجور يعني هذا بيوم عثمان حين قتل ثم تمثل بقول القائل

عجت نساء بني زياد عجة * كعجيج نسوتنا غداة الارنب

وأصل المثل كما ذكره أبو حاتم في كتاب الابل أن رجلا كان له عم قد كبر وشاخ وكان ابن أخيه لا يزال يدخل بيت ابن عمه و يطرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر أدركه بنو أخ أو بنو أخوات له فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه فقال يوم بيوم الحفض المجور أي هذا بما فعلت أنا بعمي فذهبت مثلا

((يا شاة أين تذهبين قالت أجز مع المجزوزين))

يضرب للاحمق ينطلق مع القوم وهو لا يدري ماهم فيه والى ما يصير أمرهم

((يشج و يأسو))

أقبح)) يقول ذلك الرجل للرجل يخبر بانه قد شتم أي وجهك اذ لقيتني بهذا أقبح من وجه الذي قاله ونحوه قول الشاعر

لعمرك ما سب الامير عدوه

ولكنما سب الامير المبلغ

ومن عجيب ما جاء في هذا المعنى ما أخبرنا به أبو أحمد عن أبي بكر ابن دريد عن أبي عبيدة قال قال رجل لعمرو بن عبيد ان الاسواري ما زال امس يذكرك في قصصه فقال عمرو يا هذا ما رعيت حق مجالسة الرجل حين نقلت الينا حديثه ولا أديت حقي حين أبلغتني عن أخي ما أكره اعلم ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيامة تضمنا والله يحكم بيننا وقال المسيح لاصحابه أحسنوا الخبر فمروا على جيفة كلب فقالوا ما أنتن ريحها فقال ما أشد بياض أسنانها ألم أقل لكم أحسنوا الخبر وأتي المنصور برجل جنى جناية وكان شيخا كبيرا فتهدده المنصور فأنشد الشيخ بصوت ضعيف

وروض عرصة بعدما هرمت

ومن العناء رياضة الهرم

فقال المنصور ما يقول الشيخ فقال الشيخ يقول يا أمير المؤمنين العبد عبدكم والمال مالكم

فهل عذاب عنك اليوم مصروف وقال قد غفرت لك وخلى سبيله وأحسن اليه والامامة تقول من صاب موعده طاب خبره وقال ساعدة وان لشعر انفسي جنايه فبلغك الوشي أغش وأكذب ومن هذا أخذ الشاعر قوله

* ولكنما سب الامير المبلغ *

يضرب لمن يصيب فى التدبير مرة ويخطئ مرة قال الشاعر

انى لأكثر مما سمتنى عجبا * يد تشج وأخرى منك تأسونى

((يربض حجرة ويرتعى وسطا))

ويروى يأكل خضرة ويربض حجرة أى يأكل من الروضة ويربض ناحية * يضرب لمن يساعدك مادمت فى خير كما قال    موالينا اذا افتقروا الينا * وان أثروا فليس لنا موالى

((يذهب يوم الغيم ولا يشعر به))

قال أبو عبيد يضرب للساهى عن حاجته حتى تفوته    ((يرعد ويبرق))

يقال رعد الرجل وبرق اذا تهدد ويروى يبرق ويرعد وينشد

أبرق وأرعد يا يزيـ * ـد فما وعيدك لى بضائر

وأنكر الاصمعى هذه اللغة    ((يأتيك كل غد بما فيه))

أى بما تقضى فيه من خير أو شر    ((يوم النازلين ببنيت سوق ثمانين))

يعنى بالنازلين نوحا على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين انسانا مع ولده وكنائنه وبنوا قرية بالجزيرة يقال لها ثمانين بقرب الموصل * يضرب لمن قد أسن ولقى الناس والايام وفيه المثل كر وقد قدم    ((اليوم ظلم))

أى وضع الشئ فى غير موضعه * قالوا يضرب للرجل يؤمر أن يفعل شيأ قد كان يأباه ثم يذل له قال عطاء بن مصعب يقولون أخبرك واليوم ظلم أى ضعفت عن دافعه فاليوم أفعل ما لم أكن أفعله قبل اليوم أنشد الفراء    قلت لها بينى فقالت لا جرم * ان الفراق اليوم واليوم ظلم

ويروى بلى واليوم ظلم أى حقا قال أبو زيد يقوله الرجل يقال له افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم وانما أضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليل نائم ويوم فاجر

((يريك يوم برأيه))

يجوز أن يريد بالرأى المرئى والباء من صلة المعنى أى يظهرك بما يريك فيه من تنقل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم برأيه أى كل يوم يظهر لك ما ينبغى أن ترى فيه

((يوهى الاديم ولا يرقع))    يضرب لمن يفسد ولا يصلح

((يحث وهو الآخر))

((يا ربما خان النصيح المؤتمن))    يضرب [illegible]

((يخبر عن مجهوله مرآته))    يضرب فى [illegible] أنباه [illegible]

((يبيت له الضم [illegible] له أسفر))    [illegible]

[illegible] * يضرب للرجل يحتمل

---

ربلا فقال لقد نالت عضعفة طال مالفظها الكرام وقال الراعى

هجوت زهيرا ثم انى مدحته
وما زالت الاشراف تهجى وتمدح
فلم أدر عيناه اذا امامدحته
أبالمال أم بالمشر فيه أنفع
وذى كلفة اغراه بى غير ناصح
فقلت له رجه المحرش أقبح
وانى وان كنت المسئ فانى
على كل حال انى له منه أنصح

((قولهم وفيت وتعليت)) يقال ذلك للرجل يفعل الخير ويزيد وأصله ان رجلا كانت له صديقة لها زوج غائب وكان يأتيها على طمأنينة فقدم زوجها ولم يعلم به الرجل فجاء على عادته فوجده نائما فحسبه المرأة فأخذ برجله فوثب الى السيف ليقتله وكان فى جيرانه معاوية بن سيار بن حوات فنادى الرجل يا معاوية هل وفيت يوهم الزوج انه جعل له على ذلك جعلا وعلم معاوية انه مكروب فقال نعم وتعليت فخلاه الزوج ((قولهم وطئت وطأة المتثاقل)) مثل للمتحامل الشديد التحامل ((قولهم رأهل عمرو قد أضلوه)) يقوله الرجل يصاب بمكروه ويرى من أصيب [illegible] يريد أن [illegible] مثل حاله وأصله ان عمرو بن الاحوص [illegible] الاحوص [illegible] اسمعيل بن مالك [illegible] [illegible]

صاحبه

صاحبه وقال ابن الاعرابى الضراء ما انخفض من الارض

«يحسب الممطور أن كلا مطر»

يضرب للغنى الذى يظن كل الناس فى مثل حاله «يجمع سيرين فى خرزة»

يضرب لمن يجمع حاجتين فى وجه واحد «يلقم لقما ويفدى زاده»

أى يأكل من مال غيره ويحتفظ بماله

«يسر حسوا فى ارتغاء ويرمى بأمثال القطا فؤاده»

الارتغاء شرب الرغوة قال أبو زيد والاصمعى أصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر أنه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو فى ذلك ينال من اللبن * يضرب لمن يريك أنه يعينك وانما يجر النفع الى نفسه قال الكميت

فانى قد رأيت لكم صدودا * وتحساء بعلة مرتغينا

«يمنع دره ودر غيره»

يضرب للبخيل يمنع ماله ويأمر غيره بالمنع قال أبو عمرو وذلك أن ناقة وطئت ولدها فمات وكان له ظئر معها فمنعت درها ودر غيرها هذا هو الاصل «يروى على الضيح المذوب»

الضيح اللبن الخاثر رقق بالماء يصب عليه وهو أسرع اللبن ريا * يضرب لمن لا يشتفى موعوده بشئ وذلك أن الرى الحاصل من الضيح لا يكون متينا وان كان سريعا

«يكفيك نصيبك شح القوم»

أى ان استغنيت بما فى يدك كفاك مسئلة الناس «اليوم خمر وغدا أمر»

أى يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا أمر يعنى أمر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندى الشاعر ومعناه اليوم خفض ودعة وغدا جد واجتهاد وكان أبو امرئ القيس حجر طرد امرأ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تأنف من الشعر فلحق امرؤ القيس بدمون من أرض اليمن فلم يزل بها حتى قتل أبوه قتلته بنو أسد بن خزيمة فجاءه الاعور العجلى فاخبره بقتل أبيه فقال امرؤ القيس

تطاول الليل علينا دمون * دمون انا معشر يمانون
* واننا لقومنا محبون *

ثم قال ضيعنى صغيرا وحملنى دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا أمر فذهب قوله مثلا * يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة أيام ثم قال

أتانى وأصحابى على رأس صيلع * حديث أطار النوم عنى وأنعما
وقلت لعجلى بعيد مآبه * تبين وبين لى الحديث المعجما
فقال أبيت اللعن عمرو وكاهل * أباحوا حمى حجر فأصبح مسلما

«يا حبذا الامارة ولو على الحجارة»

قال مصعب بن عبد الله بن الزبير انما قال ذلك عبد الله بن خالد بن أسيد حين قال لابنه ابن لى دارا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك ففعل فدخل عبد الله الدار فاذا فيها منزل قد أجاده وحسنه بالحجارة

---

الاحوص اليهما فاخبراه ان عمرا قتل وكان أحب ولده اليه فبكاه حتى هلك وكان كلما سمع باكية قال وأهل عمرو قد أضلوه أى أصيب أهل عمرو بما قد أصبت

«الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة» الواقع فى أوائل أصولها الواو

«أوفى من السموأل» وهو سموأل بن عادياء اليهودى أودعه امرؤ القيس دروعا وسيوفا وخرج الى الروم فقصده ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموأل فأخذ الملك ابنا له كان خارجا من الحصن وقال ان سلمت الى الدروع والسيوف والا ذبحت ابنك فقال شأنك فانى غير مخفر ذمتى فذبحه وانصرف بالخيبة فقال الاعشى

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به
فى جحفل كسواد الليل جرار
فقال ثكل وغدر أنت بينهما
فاختر وما فيهما حظ لمختار
وشك غير طويل ثم قال له
اقتل أسيرك انى مانع جارى

«أوفى من أبى حنبل» وهو أبو حنبل الطائى وقد مضى حديثه «أوفى من الحرث بن ظالم» ويجىء حديثه فيما بعد «أوفى من عوف بن محلم» ومن وفائه أن رجلا من بكر بن وائل أسره مروان القرظ وقد [illegible] نفسه [illegible] على أن يؤديه الى جماعة [illegible] عوف بن محلم [illegible] فقال عوف [illegible] على [illegible]

المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال المنزل الذي أعطيتني فقال عبد الله يا حبذا الامارة ولو على الحجارة

«(يا حبذا التراث لولا الذلة)»

هذا من كلام بيهس وقد ذكرته في باب الثاء عند قولهم ثكل أرأمها ولدا

«(يأتيك بالأمر من فصه)»

أي يأتيك بالامر من مفصله مأخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها واحدها فص قال عبد الله ابن جعفر

ورب امرئ تزدريه العيون * ويأتيك بالامر من فصه

«(يشج الناس قبلا)» يضرب للواقف على الحقائق

«(يدي من يده)» أي يعترض الناس شرا

قال اليزيدي يقال يدي فلان من يده اذا ذهبت ويبست * يضرب لمن تجني عليه نفسه

«(يا حرزا وأبتغي النوافلا)»

ويروى واحرزا قالوا أريد وا احرزاه فحذف وأصله الخطر * يضرب لمن طمع في الربح حتى فاته رأس المال هذا قول بعضهم وقال أبو عبيد يريد أدركت ما أردت وأطلب الزيادة قال يضرب في اكتساب المال والحث عليه والحرص عليه قالوا والحرز يعني المحرز كأنه أراد يا قوم أبصروا ما أحرزت من مرادي ثم أبتغي الزيادة وحرزا يريد به حرزي الا أنه فر من الكسرة الى الفتحة فخففها كقولهم يا غلاما في موضع يا غلامي

«(يركب الصعب من لا ذلول له)»

أي يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوينا * يضرب في القناعة بنيل بعض الحاجات

«(يكسو الناس واسته عارية)»

يضرب لمن يحسن الى الناس ويسيء الى نفسه

«(يا ويلي رآني ربيعة)»

قالته امرأة مر بها رجل فأحبت أن يراها ولا يعلم أنها تعرضت له فلما سمع قولها التفت اليها فأبصرها * يضرب للذي يحب أن يعلم مكانه وهو يرى أنه يخفى

«(يا ليتني المحثي عليه)»

قالها رجل كان يعدان امرأة وتعدل وصيل لها فلما رأته حثت التراب في وجهه لئلا يدنو منها فيطلع جيرانها على أمرها فقال الرجل يا ليتني المحثي عليه فذهبت مثلا * يضرب عند تمني منزلة من يحظى له الكرامة ويظهر له الابعاد

«(يا عماه هل كنت أعور قط)»

قالها صبي كان لامه خليل وكان يختلف اليها فكان اذا [illegible] غمض احدى عينيه لئلا يعرفه الصبي فغير ذلك المكان اذا رآه فرفع الصبي ذلك الى أبيه فقال أبوه هل تعرفه يا بني اذا رأيته قال نعم [illegible] في مجلس [illegible] فقال انظر أي من تراه فقد [illegible] وجوه القوم حتى وقع بصره عليه فعرفه بشمائله [illegible] عينيه [illegible] فقال يا عماه هل كنت أعور قط فذهبت مثلا * يضرب لمن [illegible] بعض أخلاقه [illegible]

«([illegible])»

[illegible] كقولهم [illegible]

الشريطة فعفا عمر عنه وقال لا جرم وادي عوف «(أوفى من فكيهة)» وهي بنت قتادة بن مشنوء خالة طرفة ومن وفائها ان سليك ابن سلكة غزا بني بكر بن وائل فرأى القوم أثر قدمه على الماء فرصدوه حتى اذا ورد وشرب وثبوا عليه فعدا فأتى لها بطنه فولج قبة فكيهة فأجارته فأدخلته تحت درعها ونادت اخوتها فجاؤا ومنعوه فقال سليك

لعمر أبيك والانباء تنمى
لنعم الجار أخت بني عوارا
عنيت به فكيهة حين قامت
لنزع السيف فانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح أخاها
ولم ترفع لوالدها شنارا

«(أوفى من أم جميل)» وهي من رهط أبي هريرة ومن وفائها ان هاشم بن الوليد بن المغيرة قتل رجلا من أزد شنوءة فلما بلغ قومه وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فاستعاذ بأم جميل فأعاذته ونادت قومها فمنعوه فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنته أخاه ضرار فقصدته فقال لست بأخيه وأعطاها على أنها ابنة سبيل «(أوفد من الحرين)» وهم أولاد عبد مناف بن قصي وكانوا أكثر العرب وفادة على الملوك وقد ذكرنا حديثهم في كتاب الاوائل «(أوفق من [illegible])» وقد مر ذكره «(أولم من [illegible])» [illegible]

((يوم توافى شاؤه ونعمه))

يضرب عند اجتماع الشمل ((يوم من حبيب قليل))

يضرب في استقلال الشيء والازدياد منه ((يشتهي ويجيع))

يضرب لمن أراد أن يأخذ ويكره أن يعطى ((يخبرك أدنى الأرض عن أقصاها))

أي اذا كان في أولها خير كان في آخرها مثله ((يأكله بضرس ويطؤه بظلف))

يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه ((يشجى ويبكى))

يضرب لمن يغشك ويزعم أنه لك ناصح ((يالها دعة لو أن لي سعة))

أي أنا في دعة ولكن ليس لي مال فأتهنى بدعتى ((يعيش المرء بأصغريه))

وروى يستمتع أي أملأ ما في الانسان قلبه ولسانه قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين احتقره بمجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدى خير من أن تراه

((يا ابن استها اذا أحمضت حمارها))

الحمار لا يحمض وانما هذا شتم تقذف به أم الانسان يريد أنها أحمضت حمارها ففعل بها حيث حلت تحمض الحمار

((يا نعام أي رجل))

كان من حديثه أن قوما صادوا نعامة على بيضها وأمكنوا الحبل رجلا وقالوا الاريك لك ولا تعلمن بك واذا رأيتها فلا تعجلها حتى تجتمع على بيضها واذا تمكنت فدر الحبل واياك أن تزال فنظرها حتى اذا جاءت قام فتصدى لها فقال يا نعام أي رجل فنفرت فذهبت مثلا يضرب عند الهزء بالانسان

لا يحذر ما حذر ((يمشي رويدا او يكون أولا))

يضرب للرجل يدرك حاجته في تؤدة ودعة وينشد

تسألني أم الوليد جملا * يمشي رويدا ويكون أولا

((اليمين حنث أو مندمة))

أي ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث * يضرب للمكروه من وجهين

((اليوم قحاف وغدا نقاف))

القحاف جمع قحف وهو اناء يشرب فيه والنقاف المناقفة يقال نقف ينقف نقفا اذا شق الهامة عن الدماغ وكذلك نقف الحنظل عن الهبيد وقال امرؤ القيس

كأني غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحي ناقف حنظل

وهذا المثل مثل قوله اليوم خمر وغدا أمر وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له قتل أبوك فقال اليوم قحاف يعني مشاربها القحف ويقال القحف شدة الشرب

---

ورجل ضرب وقد أولمت عما غرفيت فليأكل كل انسان ما وجد وغنمه من مال فقال الشاعر

لقد أولم الكندي يوم ملاكه
وليمة حمال لدفع العظائم
لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا
لدى الحرب منه في الطلا والجماجم
فأغمده في كل بكر وسانح
وعير ونور في الحشا والقوائم

((أوفى فداء من الاشعث)) وذلك ان مذحجا أسرته وفدى نفسه بثلاثة آلاف بعير ((أوحى عفوا من الفجاءة)) وهو رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن أبي بكر فأتي به أبو بكر فأجج له نارا وقذفه فيها فما ستمه النار حتى مات ((أوغل من طفيل)) وهو طفيل بن دلال من بني عبد الله بن غطفان كان يأتي الولائم من غير أن يدعى فصار أصلا لكل من فعل ذلك فيقال طفيلي وقال الاصمعي الطفيلي مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار حتى عشاء ((أوقل من غفر)) هو ولد الاروية والتوقل الصعود في الجبل ((أولغ من كلب)) بالغين معجمة ((أوقع من قراد)) بالعين [illegible] ((أوقح من [illegible])) [illegible] ((أوهى [illegible])) [illegible] الاتكاء على العمل [illegible] يعني انه يتقي عليه أن يشو [illegible] عن أبي قرة [illegible] أشد من نعسة وذلك ان [illegible]

يرجو من تعقب العافية

﴿الباب السابع والعشرون فيما جاء من الامثال في أوله هاء﴾

﴿قولهم هنئت ولا تنكه﴾ معناه أصبت خيرا وهنأك الله ولا أصابتك نكاية تسقط بك وتهينك والهاء في تنكه مثلها في لاتغشه من المشي واسعه من السعي ﴿قولهم هوت أمه وهبلت أمه﴾ يقال في موضع الحمد والمدح قال كعب بن سعد الغنوي

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا
وماذا يؤدي الليل حين يؤب

وهو كقولهم قاتله الله وأخزاه الله ما أحسن ما جاء به وأصل قوله هوت أي هوت من رأس جبل فهلكت والهبل الثكل والثكل مثل الخل والخل ﴿قولهم هلم جرا﴾ معناه سيروا على هينتكم فلا تشقوا على أنفسكم وركابكم وأصل الجران تترك الابل والبقر ترعى وتسير قال الشاعر

قد طال ما جروتكن جرا
حتى نوى الاعجف واستمرا
* فاليوم لا آلو الرجال شرا *

نوى سمن وجرا نصب على المصدر كقولهم أقبل ركضا ﴿قولهم هو قطاة ادرشر﴾ يضرب مثلا للرجل الذميم الزرى الذى له خصال محمودة [illegible]

﴿يدك منك وان كانت شلاء﴾

هذا مثل قولهم انفك منك وان كان أجدع

﴿يا رب هيجاء هي خير من دعة﴾

الهيجاء يمد ويقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة * يضرب للرجل اذا وقع في خصومة فاعتذر

﴿يا متنوراه﴾

زعموا أن رجلا علق امرأة فجعل يتنورها والتنور التضوى والتضوى ههنا من الضوء فقيل لها ان فلانا يتنورك لتحذره فلا يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته فقالت يا متنوراه فأبصرها وسمع مقالتها فانصرفت نفسه عنها * يضرب لكل من لا يتقي قبيحا ولا يرعوي لحسن

﴿يصبح ظمآن وفي البحر فمه﴾

يضرب لمن عاش بخيلا مثريا

﴿يمين طلعت في المخارم﴾

وهي اليمين جعلت لصاحبها مخرجا وقال جرير

ولا خير في مال عليه ألية * ولا في يمين غير ذات مخارم

﴿يملأ الدلو الى عقد الكرب﴾

هذا مأخوذ من قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب حيث يقول

يا من يساجلني يساجل ماجدا * يملأ الدلو الى عقد الكرب

وهو الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير * يضرب لمن يبالغ فيما يلي من الامر

﴿يبصر في عين مثل الصؤاب وفي عينيه مثل الجمرة﴾

يضرب لمن يلوم الناس في قليل ما أكثر منه من العيوب أنشد الرياشي

ألا أيها اللائمي في خليقتي * هل النفس فيما كان منك تلوم
فكيف ترى في عين صاحبك القذى * وتنسى قذى عينيك وهو عظيم

﴿يدق دق الابل الخامسة﴾

قال ابن الاعرابي الخمس أشد الاظماء لانه في القيظ يكون ولا أصبر الابل في القيظ أكثر من الخمس فاذا خرج القيظ وطلع سهيل ردا ... [illegible] وزاد في الظمء واذا وردت في القيظ خمسا اشتد شربها فاذا صدرت لم تدع شيئا الا ... [illegible] من شدة أكلها وطول عشائها فضرب به المثل فقالوا يدق فوق دق الابل الخامسة

﴿[illegible]﴾

[illegible] فيه اللبن فهو أبدا ... [illegible] مما يلزق به من اللبن وأراد بالقرف

﴿[illegible]﴾

[illegible] الهدير

﴿[illegible]﴾

أصل هذا أن قوما من العرب لم يكونوا رأوا النعامة فلما رأوها ظنوها داهية فأخرجوا المصحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكينا

﴿يَوْمٌ ذَنُوبٌ﴾

أي طويل الشر لا يكاد ينقضي وينشد

إن يكن يومي تولى سعده * وتداعى له بنحس ونكد
فلعل الله يقضي فرجا * في غد من عنده أو بعد غد

﴿يا عَمَّاهُ هَلْ يَتَمَطَّطُ لَبَنُكُمْ كَما يَتَمَطَّطُ لَبَنُنا﴾

يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد وأصله أن صبيا قال لعمه وقد صار فقيرا والصبي قد تمول يا عماه هل يتمطط أي يتمدد يعني امتداد اللبن من الضروع عند الحلب وهذا كالمثل الآخر كلكم فليحتلب صعودا

﴿يُحْفَظُ المَرْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إلّا مِنْ نَفْسِهِ﴾

يضرب في عتاب المخطئ من نفسه

﴿يَطْلُبُ الدُّرّاجَ في خِيسِ الأَسَدِ﴾

يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده

﴿يا طارِقُ أَعْمَى والبَصِيرُ جاهِلٌ﴾

الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من الكهانة * يضرب لمن يتصرف في أمر ولا يعلم مصالحه فينذره بالمصلحة غيره من خارج

﴿يَحْمِلُ حالًا وَلَهُ حِمارٌ﴾

الحال الكارة وهي ما يحمله القصار على ظهره من الثياب يضرب لمن يرضى الدون من العيش على أن له ثروة ومقدرة

﴿يَكْرُفُ عُونًا نَجِيفٌ مَعُولٌ﴾

العون جمع عانة وهي الجماعة من حمر الوحش والنجيف الفحل عليه النجاف وهو شيء يشد على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب والمعول الحمار سلت خصيتاه * يضرب لمن يتقرب إلى من يمنعه خيره ويقصيه

﴿يَصُبُّ فُوهُ بَعْدَما اكْتَظَّ الحَشَى﴾

الصب السيلان واكتظ من الكظة وهي الامتلاء يقال للمرء عن تسب ثاته ومعنى يصب فوه يتحلب من شدة الاشتهاء * يضرب لمن وجد بغيته ويطمح ببصره إلى ما وراءه لفرط شرهه

﴿يا كُلُّ قُوبٍ بَيْنَ قابًا يَرْتَقِبُ﴾

يقال القوب الفرخ وكذلك القابة والقاب يقال تقوبت القابة من قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة وقال بعضهم القائبة البيضة والصواب أن يكون القوب والقاب الفرخ والقائبة والقابة بسقوط الياء البيضة فاعلة بمعنى مفعولة لأن الطائر يقوب البيضة وأصل القوب القلع يقال قبت البلاد أي جبتها فالقائبة هي البيضة تقوب أي تشق وتفلق عن الفرخ * يضرب لمن يسأل حاجتين بعد الثالثة حرصا كقولهم لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

﴿يَرْكَبُ قَيْنَيْهِ وإنْ ضَبَّ دَمًا﴾

القينان الرسغان وهما موضع الشكال من الدابة وضب وبض سال * يضرب للمصر على الشدائد ودما نصب على التمييز

﴿يَوْمُ الشَّقاءِ فَسْهُ لا يَأْفِلُ﴾

الصدى فقال ما أقبح هذا ثم صاح الا انه قد روى فرده الصدى فقال ما أحسنه فوفى له ثم ودعه امرؤ القيس فشيعه عامر ورأت ابنته كثرة مال امرئ القيس ونظرت إلى ساقي أبيها وكانتا دقيقتين وخشنتين فقالت لم أر كاليوم ساقي واف فقال هما ساقا غادر شر وقيل انه نزل بأبي حنبل جارية بن مر الطائي فاستشار امرأتيه فأشارت احداهما بالوفاء له والاخرى بالغدر به فأمر بحلب جذعة من غنمه وشرب لبنها فروي ثم استلقى ومسح بطنه وقال والله لا أغدر ما أجزأني جذعة ثم طرح ثوبه وقام يمشي وكان أعور ساطا قصيرا قبيح الساقين فقالت ابنته والله ما رأيت كاليوم ساقي واف فقال هما ساقا غادر شر وقال

لقد آليت أغدر في جداع
وإن منيت أمات الرباع
لأن الغدر في الأقوام عار
وإن الحر يجزأ بالكراع

جداع سنة شديدة تجدع كل شيء ويجزأ يكتفي وجزأت الإبل والظباء بالرطب

يضرب للطالب شيأ يتعذر نيله فاذا ناله كان فيه عطبه ﴿يكوى البعير من يسير الداء﴾

يضرب في حسم الامر الضائر قبل أن يعظم و يتفاقم ﴿ينكي اليه شبعا وجوعا﴾

يضرب لمن عادته الشكاية ساءت حاله أو حسنت ﴿يمأى سقاء ليس فيه مخرز﴾

يقال مأى الجلد يمأى مأيا ومأوا اذا بله ثم مده حتى يتسع ثم يقور فيخرز سقاء يعني جلدا يجعل منه سقاء وليس فيه موضع خرز لانه فاسد حلم * يضرب لمن رغب في غير مرغوب فيه وطمع في غير مطمع

﴿يضوى الى قوم هم هزال﴾

يقال ضوى اليه يضوى اذا أوى ولجأ * يضرب لمن يستعين بمضطر

﴿يمح للهيم الدوي المحروق﴾

يقال دوى جوفه يدوى دوى أيضا وهو وصف بالمصدر والمحروق الذي أصيب حارقته وهي رأس الفخذ في الورك ويقال الحارقتان عصبتان في الورك ومن كان كذلك فهو لا يقدر أن يعتمد على رجليه * يضرب للضعيف يستعان به في أمر عظيم

﴿يحش قدر الغي بالتحوب﴾

الحش الايقاد والتحوب التوجع * يضرب لمن يظهر الشفقة و يضرم عليك نار الهلاك والضلال

﴿يمد حبلا أسنه مفكك﴾

الاس واحد آساس الحبل والقوى وهي الطاقات التي منها يفتل والمفكك المحلل يقال فككت الشيء فانفك * يضرب لمن لا يعتمد كلامه ولا يحصل منه على خير

﴿يلذ ضيحا و يشتهي دخيسا﴾

يقال لذذت الشيء وتلذذته واستلذذته أي وجدته لذيذا والضيح والضيحاح اللبن الكثير الماء والدخيس من الضأن يحلب عليه لبن المعز * يضرب لمن طلب القليل و يطمع الى الكثير أيضا

﴿يعرف من حسي الى حريص﴾

الحسي [illegible] الحريص [illegible] من الحرو يقال [illegible] الحريص بالحاء المهملة * يضرب لمن [illegible] الى المكثر

﴿يسوق الى الادب مثانيف الزمن﴾

المثانيف جمع [illegible] الشعر وكثرته يقول شعر الادب اذا [illegible] * يضرب [illegible]

﴿يرضى يعتقد الاسير من أوق الثقل﴾ [illegible]

[illegible] الشيء اذا أشرف عليه ثم يحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول فيقال [illegible]

[illegible] راثم [illegible] سوادي

[illegible] وان كان هو

---

[illegible] أي هو [illegible] اللئيم أي تخذ حظك منه والقوبة [illegible] اللئيم ﴿قولهم هما كركبتي البعير﴾ يضرب مثلا للرجلين المتساويين في خير أو شر قالوا [illegible] المثل لهرم بن قطبة الفزاري قاله [illegible] علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفريين وقد تنافرا اليه لينفر [illegible] أشرفهما فقال لهما أنتما كركبتي البعير تقعان معا والصحيح انه خاف الشر فلم يتكلم فيهما ولو قال أنتما كركبتي البعير لقال كل واحد منهما أنا اليمنى فكان الشر حاضرا [illegible] الدليل على ذلك ان عمر رضي الله عنه قال له لمن كنت تحكم لو حكمت قال لو قلت شيأ لعادت [illegible] جذعة واسترجح عمر عقله وقال [illegible] مثلك فليكن حكما ومثل هذا المثل [illegible] هما كفرسي رهان و يقال في الذم [illegible] هما زندان في وعاء اذا كانا متساويين في الخسة [illegible] ﴿قولهم هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له﴾ معناه هل يشبه القريب الا القريب ﴿قولهم هون عليك ولا تولع باشفاق﴾ يضرب مثلا للتأسي والتصبر عند نائبة يقول هون عليك ما تلقيت [illegible] المكروه فانه لا خلاص له في الدنيا وهو من شعر [illegible] أوله

[illegible]

أم هل [illegible]

[illegible]

أيضا شرا ﴿اليمينُ الغموسُ تَدَعُ الدّارَ بلاقِعَ﴾

اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل الغموس اليمين التي لم توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالي

﴿يَعُودُ على المرءِ ما يأتَمِرُ﴾

ويروى يعدو والائتمار مطاوعة الامر يقال أمرته بكذا فائتمر أي جرى على ما أمرته وقبل ذلك يعني يعود على الرجل ما تأمره به نفسه فيأتمر وأي يمتثله ظنا منه أنه رشد وربما كان هلاكه فيه ومنه قول امرئ القيس

أحار بن عمرو كأني خمر * ويعدو على المرء ما يأتمر

﴿يأكُلُ بالضِّرسِ الذي لم يُخلَقْ﴾

يضرب لمن يحب أن يحمد من غير احسان

﴿يفنى الكِبَاثُ وتتعارَفُ﴾

قال ابن الاعرابي الكباث النضيج من ثمر الاراك قال وأصله انهم كانوا يجنون الكباث أيام الربيع وشغل رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كأنه أنكر خلته فقال الصديق

جاء زمان الكباث مقبلا * فلا خليل لخله يقف
فقل لعمرو مقال معتبر * اذا تولى الكباث نعترف
كالغار بعد الملاصق لي * ودع غريب محله سرف

يضرب لمن يضرب عن الاصحاب مشتغلا بما لا بأس به من الاسباب

﴿يُقَلِّبُ كَفَّيهِ﴾

يضرب للنادم على ما فاته قال الله تعالى فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها

﴿يَغلِبنَ الكِرامَ ويغلبُهنَّ اللِّئامُ﴾

يعنون النساء ﴿يومٌ لنا ويومٌ علينا﴾

يضرب في انقلاب الدول والتسلي عنها ﴿يُطَيِّنُ عينَ الشمسِ﴾

يضرب لمن ستر الحق الجلي الواضح ﴿يكفيكَ مما لا ترى ما قد ترى﴾

يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما يرى دون الاختبار لما لا يرى

﴿يَسقي مِن كلِّ يدٍ بكأسٍ﴾

يضرب للكثير التلون ﴿يُوشِكُ مَن أسرَعَ أن يَئُوبَ﴾

يضرب في التوديع ﴿يُمسي على حَرٍّ ويُصبِحُ على باردٍ﴾

يضرب لمن يجدّ في أمر ثم يفتر عنه ﴿يُكايِلُ الشرَّ ويُحاسِبُهُ﴾

أي يفعل ما يفعل به صاحبه * يضرب في المجازاة ﴿يُحرِّقُه ويُبرِّدُ﴾

أي يشتد عليه مرة ويلين أخرى . ﴿يأتيكَ بالأخبارِ مَن لم تُزوِّدِ﴾

كأني قلوماني الدهر عن عرض
بنافذات بلا ريش واطراق

وهي أول مرثية رثى بها شاعر نفسه ((قولهم هذا جناي وخياره فيه)) يضرب مثلا لترك الاستئثار والمثل لعمرو بن عدي بن أخت جذيمة وكان جذيمة قد نزل منزلا فأمر أصحابه باجتناء الكمأة وكان بعضهم اذا وجد شيأ يعجبه استأثر به وكان عمرو يأتيه بجناه على وجهه ويقول

هذا جناي وخياره فيه
اذ كل جان يده الى فيه

((قولهم هو على حبل ذراعه)) يضرب مثلا للرجل يطيع أخاه في كل أموره وللشئ الحاضر الذي لا تمتنع حيازته وحبل الذراع عرق فيها ((قولهم هو على طرف الثمام)) يضرب مثلا للامر يسهل مطلبه والحاجة تنال بلا مشقة والثمام نبت لا يطول فيشق على المتناول وقال بعض الشعراء

نعم ان قلتها فعلى الثريا
وعندك لا على طرف الثمام
ومالك نعمة سلفت الينا
فكيف وأنت تبخل بالسلام
سوى ان قلت لي أهلا وسهلا
فكانت ريبة من غير رام

((قولهم الهياط والمياط)) يقال وقعوا في هياط ومياط أي في شدة واختلاط قال الفراء الهياط أشد السوق في الورد والمياط أشد السوق في الصدر ومعنى ذلك الذهاب والمجئ وقال ابن الاعرابي الهياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيرهما الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك ((قولهم هان على الاملس مالاقى الدبر)) يضرب مثلا لاغتمام الرجل

أى لاحاجة بك الى الاختبار فان الخبر يأتيك لامحالة ۞(الأيام عوج رواجع)۞

العوج جمع أعوج يقال الدهر تارة يعوج عليك وتارة يرجع اليك

۞(اليسير يجنى الكثير)۞

هذا من كلام أكثم بن صيفى وهو مثل قولهم الشر يبدؤه صغاره

۞(يدع العين ويطلب الأثر)۞

قد ذكرت قصته فى باب التاء عند قولهم تطلب أثرا بعد عين ۞(يا أمه أثكليه)۞

يضرب عند الدعاء على الانسان وهو فى كلام على رضى الله عنه

*(ما على أفعل من هذا الباب)*

۞(أيقظ من ذئب) (أيبس من صخر) (أيأس من غريق)۞

۞(أيسر من لقمان)۞

قال حمزة قولهم أيسر من لقمان هو لقمان بن عاد وزعم المفضل أنه كان من العمالقة وأنه كان أضرب الناس بالقداح فضربوا به المثل فى ذلك وكان له ايسار يضربون معه بالقداح وهم ثمانية بيض وحممة وطفيل وزفافة ومالك وفرعة وغيل وعمار فضربت العرب بهؤلاء الايسار المثل كما ضربوه بلقمان فيقولون للايسار اذا شرفوهم كايسار لقمان وقال طرفة

وهم أيسار لقمان اذا * أغلت الشتوة ابداء الجزر

قالوا وواحد الايسار يسر وواحد الابداء بدء وهو العضو

*(المولدون)*

۞(يفنى ما فى القدور ويبقى ما فى الصدور) (يحمل التمر الى البصرة)۞

يضرب لمن يهدى الى انسان ما هو من عنده

۞(يذهب من قارورة فارغة)۞ يضرب لمن يعد ولا يفى

۞(يجعل العظم اداما)۞ يضرب لمن يفسد ماله فى لا شئ

۞(يحدثك من احب الى المقنعة)۞ يضرب للعارف بحقيقة الشئ

۞(يصيد ما بين الكركى الى العندليب)۞

۞(يستف التراب ولا يخضع لاحد على باب)۞ يضرب لمن يقول بالصغير والكبير

۞(يهب مع كل ريح ويسعى مع كل قوم ويدرج فى كل وكر)۞ يضرب للذى

۞(ابا سو باطلبه صب الجنه)۞ [illegible] يضرب للبخيل

*(يحبل

فاذا أراد المشكو اليه ان يضربه فى حد الشاكى قال ادبدم أظلف فقد تقب خفى والاظلف الاسفل الخف والنقب ان تأكل الارض صلابة الخف حتى يرق ولا يتمكن من الوطء عليه الابشدة (قولهم همك ما همك) يضرب مثلا للرجل يهتم بنفسه دون غيره وما زائدة ويقال همك ما أهمك معناه قد اهمت بالشئ اهتماما والهاموم الشحم المذاب أى أذابك وأذهب لحمك يقال هممت الشحم اذا أذبته فاذا قيل همك ما أهمك فمعناه مثل معنى الاول (قولهم هذا أوان الشد فاشتدى زيم) يقول هذا أوان الجد فجدى يا زيم وزيم اسم فرس ههنا وأصله من قولهم لحم زيم أى متفرق فى بدنه ليس مجتمعا فى مكان فيندر وهو من شعر لابن رميض بن الاحوص

نام الحداة وابن هند لم ينم

بات يقاسيها غلام كالزلم

خدلج الساقين خفاق القدم

ليس براعى ابل ولا غنم

ولا بجزار على ظهر وضم

هذا أوان الشد فاشتدى زيم

(قولهم هرق على جرك) معناه سكن غضبك وكف من غربك أخبرنا أبو أحمد عن الصولى عن محمد بن القاسم عن أبى زيد الانصارى عن أبى لبابة راوية رؤبة قال جاءنى رؤبة عند قائم الظهيرة فقال لى علمت ان الامير لا لأغضب شئ [illegible] [illegible]

۞ (يُخيلُ بنظرِه ويُبلُّ بعينه) ۞

يضرب المولع بالآثاث ۞ (يغسل دماً بدم) ۞

يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دين ۞ (يبني قصراً ويهدم مصراً) ۞

يضرب لمن شره أكثر من خيره ۞ (ينصح نصيحة السنور للفار والشيطان للانسان) ۞

۞ (يأكل أكل الشيص في بيت اللص) (يا وجه الشيطان) ۞

يضرب لكريه المنظر ۞ (يقدم رجلا ويؤخر اخرى) ۞ يضرب لمن يتردد في أمره

۞ (يجمع مالا تجمعه أم أبان) ۞

يضرب لمن يرى بالحذق في القيادة

۞ (يدخل شعبان في رمضان) يضرب للمخلط (يضرب الماش بالدرماش) ۞

يضرب لمن يخلط في القول أو الفعل ۞ (يبيت حرا الحاج) ۞

يضرب للفارغ ۞ (يضرب بين الشاة والعلف والدابة والشعير) ۞

۞ (يلحم الفارق بيته) يضرب للبخيل (يكفيك من قصا حق الخل ذوقه) ۞

يضرب في ترك الامعان في الامور ۞ (يكفيك من الحاسد انه يغتم عند سرورك) ۞

۞ (يبس بينهم الثرى) ۞ أي فسد ما بينهم

۞ (يقول للسارق اسرق ولصاحب المنزل احفظ متاعك) ۞

يضرب لذي الوجهين ۞ (يأكل الفيل ويغتص بالبقة) ۞ يضرب لمن يحرج كذا

۞ (يقشر لي عصا العداوة) ۞

يضرب لمن يكاشف بالبغضاء ۞ (يظن بالمرء مثل ما يظن بقرينه) ۞

مثل قولهم * عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه *

۞ (يغرف من بحر) يضرب لمن ينفق من ثروة (يضرط من ا[illegible] تابعة) ۞

يضرب للصلف ۞ (يحج والناس راجعون) ۞ يضرب لمن يخالف الناس

۞ (يتمضمض بذكر الاعراض ويتفكه بها) ۞

يا أيها الكاسر عين الاغضن
وقابل الاقوال ما لم تلقني
هرق على جرك أو تبين
باى دلو ان غرفنا تستقي
اني وقد تعني أمور تعتني
على طريق العذرات عذرتني
فلا ورب الآمنات القطن
يعمرن امنا بالحرام المأمن
بمشعر الهدى وبيت المسدن
ما آيب سرك الا سرى
اني اذا لم ترني فاني
أراك بالغيب وان لم ترني
أخول والراعي لما استرعيتني
من غش أو رفث فالا آتي
عن مدحكم يوما بكل موطن
فرضي عنه ووصله (قولهم هذا ولما تردنها مه) يضرب مثلا للرجل يجزع قبل ان يحكم ما يجزع منه
ونحوه قول الشاعر
اشوقا ولما يمض لي غير ليلة
فكيف اذا سار المطي بنا عشرا
وقال المجنون
اشوقا ولما يمض لي غير ليلة
رويد الهوى حتى يغب لياليا
(قولهم هل لك في أمن مهزولة قال ان معها الحسلانة) قال الاصمعي يضرب مثلا للرجل يحض على الحق من حقوق يلزمه فيرضى عنه بالامر المقارب ولا يجزع عنه كما ينبغي ان ينزع عنه ولا حلابه [illegible] (قولهم هدم عليه نقانا) قال أبو عبيدة أي هدم [illegible] ولم [illegible] * ورد الماء [illegible] حتى [illegible] عليه ورفر [illegible] في [illegible] لون واحد واستقاب [illegible] وهو الطريق في الموسع [illegible] (قولهم هو في ملاء رأسه) أي فيما شغله

«يضرب الحق من خاصرة الباطل» يضرب لمن يفرق بينهما

«يا آلله من ضرس الخبيثات يخضم»

«ينبو الوعظ عنه نبو السيف عن الصفا» يضرب للفحاش العياب

«يوم السفر نصف السفر» يضرب لمن لا يقبل الموعظة لتزاحم الاشغال

«يوم كأيام» يضرب لمن لا يقصر في الذب والدفع

«يحسد أن يفضل ويزهد أن يفضل» يضرب في اليوم الشديد

«يلطم وجهي ويقول لم يبكي» «يرى الشاهد ما لا يرى الغائب»

«يعي بالشر من جناه»

أي من أذنب ذنبا أخذ به

---

## «الباب التاسع والعشرون في أسماء أيام العرب»

١ «يوم النسار»

بكسر النون والسين غير المعجمة كان بين بني ضبة وبني تميم والنسار جبال صغار كانت الوقعة عندها وقال بعضهم هو ماء لبني عامر

٢ «يوم الجفار»

بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بعد النسار بحول وكان بين بني بكر وتميم وهو ماء لبني تميم بنجد قال بشر

ويوم النسار ويوم الجفا * ر كانا عذابا وكانا غراما

أي هلاكا

٣ «يوم الستار»

بالسين المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها كان بين بني بكر بن وائل وبني تميم قتل فيه قيس بن عاصم وقتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر فقال

قتلنا قتادة يوم الستار * وزيدا أسرنا الذي معتق

والستار جبل وهو في شعر امرئ القيس * على الستار فيذبل

٤ «يوم الفجار»

قالوا أيام الفجار أربعة أفجرة الاول بين كنانة وعجز هوازن والثاني بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة وبني نصر بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال والرابع وهو الاكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الآخر ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة وشهده عليه السلام وله أربع عشرة سنة والسبب في ذلك ان البراض بن قيس الكناني قتل عروة الرحال فهاجت الحرب بينهم فقالت قريش هذه الحرب فجار لانها كانت في الاشهر الحرم فجروا فقد فجرنا اذ قاتلنا فيها أي فيها

ه «يوم نخلة»

---

الذي كانوا مع الشر خيرها تحسله مع كثرة خير وقد ذكرنا حديثه «قولهم هما كندماني جذيمة» قد مضى ذكره «قولهم هين لين وأودت العين» والمثل لدغة وقيل انها بعد حقها اصلحت تغربت في سفر مع ضرائر فرأين نسوح قبتها جرائبرق ونط حسدنها فقلن لها انا نخاف ان مر بنا الرجال فيمسوا هذا الاطيط فيظنوا انا قد أحدثنا فلودهنت انساعك فلانت وذهب أطيطها كان ذلك أمثل فاحست انهن حسدنها وخافت ان دهنتها اسودت فدهنت طرف نسعة فاسود فتركته فقلن كيف رأيت انسعة قالت هين لين وأودت العين وروى انها دهنت الانساع فاسودت ولانت فسألها عنها فقالت هين لين وأودت العين أي لانت الا انها ذهب حسنها والعين ههنا ما يعاين من حسنها وأودى ذلك وهو مودى هالك «قولهم هل تعدون الحلبة الى نفسي» يقول هل أملك الا نفسي وهل يكون شئ بعد الموت والمثل للحرث بن ظالم وأصله ان عياض بن ديهث مر برعاء الحرث وهم يسقون فقصر رشاؤه فاستعارهم رشاء فوصل به رشاءه وأروى ابله وأغار عليها بعض حشم النعمان فصاح عياض يا جار يا جاراه فقال الحرث متى كنت جاري فقال وصلت رشاك برشائي وسقيت ابلي [illegible]

بالنون المفتوحة والثاء المعجمة يوم من أيام الفجار وهو موضع بين مكة والطائف وفي ذلك اليوم يقول خداش بن زهير

ياشدة ماشددنا غير كاذبة * على سخينة لولا الليل والحرم

وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا وسخينة لقب يعير بها قريش وهي في الأصل ما يتخذ عند شدة الزمان وعجف المال ولعلها أولعت بأكلها قال عبد الله بن الزبعرى

زعمت سخينة أن ستغلب ربها * وليغلبن مغالب الغلاب

٦ (يوم شمطة)

هذا أيضا من أيام الفجار وكان بين بني هاشم وبين عبد شمس وفيه يقول خداش بن زهير

ألا أبلغ ان عرضت بنا هشاما * وعبد الله أبلغ والوليدا

بأنا يوم شمطة قد أقمنا * عمود المجد ان له عمودا

جلبنا الخيل ساهمة اليهم * عوابس يدرعن النقع قودا

٧ (يوم العبلاء)

بالعين غير المعجمة والباء منقوطة بواحدة زعموا أنها صخرة بيضاء الى جنب عكاظ وفي ذلك يقول خداش

ألم يبلغكم أنا جدعنا * لدى العبلاء خندف بالقياد

٨ (يوم عكاظ)

وهو أيضا من أيام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من أسواق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة ويقيمون بها شهرا ويتبايعون ويتناشدون وقال دريد

تغيبت عن يومي عكاظ كليهما * وان يك يوم ثالث أتغيب

٩ (يوم الحريرة)

بالحاء والراء غير المعجمتين وهي تصغير حرة الى جنب عكاظ في مهب جنوبها وفيه يقول خداش

وقد بلوتم فأبلوكم بلاءهم * يوم الحريرة ضربا غير تكذيب

١٠ (يوم ذي قار)

كان من أعظم أيام العرب وأبلغها في توهين أمر الاعاجم وهو يوم لبني شيبان وكان أبرويز أغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول بكير ابن الاصم أحد بني قيس بن ثعلبة

هم يوم ذي قار وقد حمس الوغى * خلطوا لهاما جحفلا بلهام

ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم * بالمشرفي على صميم الهام

١١ (يوم جبلة)

بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة هي هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ماآن الشريف لبني نمير والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع أيضا شعب جبلة وكان اليوم بين بني عبس وذبيان وبني تميم وفيه يقول بعض رجازهم

لم أر يوما مثل يوم جبله * يوم أتتنا أسد وحنظله

وغطفان والملوك أزفله * نضربهم بقضب منتخله

* لم تعد أن أفرش عنهم الصله *

---

جعفر بن كلاب في جوار الاسود ابن المنذر أخي النعمان بن المنذر فقال الحرث هل تدرون الجلية الى نفسي فقد بر النعمان كأنه قرد على عياض اسله وحديثه مع الاسود بن المنذر انه قتل خالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الاسود وهرب فدل على جارات له من بلي فأغار عليهن فساقهن فبلغ ذلك الحرث فكر في وجهه حتى أتى مرعى ابلهن فاذا ناقة يقال لها اللفاع فقال

اذا سمعت رنة اللفاع

فارعي أبا ليلى فنعم الراعي

يحمل رحب الباع والذراع

منصلتا بصارم قطاع

فعرف البائس وهو الحالب كلامه فخبق فقال الحرث است البائس اعلم فجمعها وردها الى جاراته وأخذ شيئا من رحل أبي حارثة المري فأتى به أخته سلمى بنت ظالم وكانت تبنت شرحبيل بن الاسود فقال هذه علامة بعلك فسمي ابنك حتى آتيه به فأخذه وقتله وهرب فضرب به الفرزدق مثلا لسليمان بن عبد الملك في أمر يزيد ابن المهلب

لعمري لقد أوفى وزاد وفاؤه

على كل جار جار آل المهلب

كما كان يدعو ابن ظالم حارث

وصرمه كالمغنم المتنهب

فقام أبو ليلى اليه ابن ظالم

وكان متى ما يسلل السيف يضرب

[illegible]

وقال الاصمعي هو الماء [illegible]

## ١٢ ﴿يوم وسرحات﴾

الراآن ضبر معجمتين وكذلك الحاآت وهو على وزن زعفران أرض قريبة من عكاظ قالوا وهما يومان الاول كان بين بنى دارم وبنى عامر بن صعصعة والثانى بين بنى تميم وبنى عامر قال النابغة الجعدى

هلا سألت بيومى وسرحات وقد * ظنت هوازن أن العزة دزالا

## ١٣ ﴿يَوْمُ الفَلَجِ﴾

بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى بنى عامر بن صعصعة وهو دون العتيق الى حضرموت على طريق صنعاء فالفلج الاول لبنى عامر بن صعصعة على بنى حنيفة والفلج الآخر لبنى حنيفة على بنى عامر

## ١٤ ﴿يَوْمُ النَّشَّاشِ﴾

بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بنى عامر وبين أهل اليمامة وقال

وبالنشاش مقتلة ستبقى * على النشاش ما بقى الليالى
وذللنا اليمامة بعد عز * كما ذلت لواطئها النعال

## ١٥ ﴿يَوْمُ اللِّهابَةِ﴾

بكسر اللام قالوا انه شبراء بالشاجنة وحولها القرعاء والرمادة وو ج ولصاف وطويلع كان بين بنى كعب والعشميين وقال

صبح المياه حضها ونجيلها * وصادت الضمران ضربة أسفع

## ١٦ ﴿يَوْمُ خَرازَى﴾

ويقال حرازو هو جبل كانت به وقعة بين ... وقال

ونحن غداة أوقد فى حزازى * هديت كانبا متحيرات

## ١٧ ﴿يَوْمُ الكُلابِ﴾

بالضم والتخفيف ماء عن يمين جبلة وشمام وقال * ان كلابا ماؤنا فخلوا *
وللعرب به يومان مشهوران يقال لهما لكلاب الاول والكلاب الثانى فى أيام أكثم بن صيفى

## ١٨ ﴿يَوْمُ الصَّفْقَةِ﴾

قالوا انه أول الكلاب وهو يوم المشقر وسمى الصفقة لان عامل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون على لطائمه فأدخلهم الحصن وأصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثل لان ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد السلب الا الاسار

## ١٩ ﴿يَوْمُ المُشَقَّرِ﴾

... أرض البحرين ... اليوم أيضا يوم الصفقة وقد مر ذكره

## ﴿يَوْمُ ...﴾

... بن المنذر بن ماء السماء وفيه يقول شريح

... * ... على الحكم

---

من الرمل وانشد

ويل لها فيه شيخ قد محل

أى جواد دردق مثل الجل
بالسيف ... وهو فى المشى وشل
أغفلها بجدع يبغى العزل

الدردق الصغار والجدع الرخو وهو المضروب بالسيف وقال ثعلب يضرب مثلا لقلة الخير ولا يكون فى الرمل أوشال قال ويقال أيضا للذى لا يوثق به وللبخيل الذى لا يجود ﴿قولهم هو أبو عذرها﴾ يقال هو أبو عذر هذا الكلام وغيره أى هو أول من سبق اليه وأصله فى عذرة الجارية ويقال لمن سبق اليها هو أبو عذرها وقال على عليه السلام ان المرأة لا تنسى أبا عذرها ولا قاتل بكرها ﴿قولهم هما كفرسى رهان﴾ يضرب مثلا للرجلين يستبقان فيما يحمد ﴿قولهم هو أزرق العين﴾ يضرب مثلا للعدو ويقولون فى معناه هو أسود الكبد وهم صهب السبال وهم سود الاكباد يعنون الاعداء ﴿قولهم هيهات طار غراب بجرادتك﴾ يضرب مثلا للشئ يطلب الشئ ويذهب وهو مثل قولهم

وان كنت ... لاقيت اعصارا *

﴿الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة﴾ الواقع ... أوائل ...

...

٢١ ﴿يَوْمُ الوَقِيطِ﴾

بالقاف والطاء المهملة يوم كان في الاسلام بين بني تميم وبكر بن وائل وفيه يقول يزيد بن حنظلة

ونجاه من قتل الوقيط مقلص * أقب على فأس اللجام أزوم

٢٢ ﴿يَوْمُ المُرُّوتِ﴾

بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبني قشير وفيه يقول الشاعر

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروت هاما

٢٣ ﴿يَوْمُ الشَّقِيقَةِ﴾

ويقال له أيضا يوم النقا والشقيقة في اللغة الفرجة بين الحبلين من حبال الرمل ويقال أيضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الاخضر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا

قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني قالوا وهما حبلان يقال لاحدهما الحسن وللآخر الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة الحسنين وكان اليوم من بني شيبان

٢٤ ﴿يَوْمُ قُشَاوَةَ﴾

بضم القاف والشين معجمة كان لشيبان على سليط بن يربوع ويقال له يوم نعف سويقة وفيه يقول جرير

سل الفوارس يوم نعف سويقة * والخيل عادية على بسطام

٢٥ ﴿يَوْمُ اِرَابٍ﴾

بكسر الهمزة كان لتغلب على يربوع قالوا هو ماء للعنبر وقالوا موضع

٢٦ ﴿يَوْمُ ذِي طُلُوحٍ﴾

ويقال له أيضا يوم الصمد بالصاد المهملة المفتوحة والدال المهملة وهو ماء للضباب وكان اليوم لبني يربوع خاصة وقال الفرزدق

هل تعلمون غداة اطرد سبيكم * بالصمد بين رويته وطحال

٢٧ ﴿يَوْمُ ذِي أُرَاطَى﴾

بضم الهمزة ويقال يوم اراطى وهو يوم بين بني حنيفة وحاتم امن بني جعدة وبني تميم وقال عمرو بن كلثوم

ونحن الحابسون بذي أراطى * تسف الجلة الخور الدريسا

٢٨ ﴿يَوْمُ ذِي بَهْدَى﴾

على وزن سكرى بالباء المنقوطه من تحتها بواحده والدال المهملة كان بين تغلب وبني سعد بن تميم وكان على تغلب

٢٩ ﴿يَوْمُ ذِي نَجَبٍ﴾

بتحريك النون والجيم مفتوحهما يوم لبني تميم على عامر بن صعصعة

٣٠ ﴿يَوْمُ اللِّوَى﴾

بها خصال آخر من السوء ﴿أهون من جندح﴾ قالوا هي الفسلة ﴿أهون من دحندح﴾ قيل هي لعبة من لعب الصبيان ﴿أهون من ضرطة عنز﴾ من قول ابن برموز

فسبان عندي قتل الزبير
وضرطة عنز بذي الجحفة

فأما الثملة والطلبة والربذة فهي كلها اسماء خرقة يطلى بها الابل الجربى والمعباة خرقة الحائض ﴿أهون من لقعة ببعرة﴾ واللقعة الرمية ﴿أهون من تبالة على الحجاج﴾ وتبالة بلد كان الحجاج بن يوسف وليها فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل أين هي قال قد سترتها عنك الاكمة قال أهون علي بعمل بلدة تسترها عني الاكمة ورجع عنها ﴿أهون من قعيس على عمته﴾ وقعيس رجل من أهل الكوفة وأصابهم مطر وقر وكان بينها ضيقا فأدخلت كلبها البيت وأخرجت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقيل هو قعيس بن مقاعس بن عمرو من بني تميم مات أبوه فرهنته عمته على طعام لم تفكه فاستعبده الحناط ﴿أهون من النباح على السحاب﴾ وذلك ان الكلب بالبادية يبيت تحت السماء فاذا ألح عليه المطر والجهد جعل ينبح الغيم وكل غيم رآه بعده وربما نبح القمر لان القمر اذا طلع من المشرق ﴿أهون من ذل قعقعة شنيم﴾ ﴿أهون من ترهات البسابس﴾ وقد مضى تفسيره والترهات من ترهات البسابس وذلك انه يقال هلكت الشئ بعمى اهلكته ﴿أهدى من كثر المطنب﴾ وابو طاهب رجل من بني يربوع كان يسوق الماء

زعموا أنه يوم وأوردات لبنى تغلب على يربوع قال جرير

كسونا ذباب السيف هامة عارض * غداة اللوى والخيل تدمى كلومها

عارض اسم رجل

۳۱ ((يوم أعشاش))

بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين بنى شيبان وبنى مالك

۳۲ ((يوم عاقل))

عاقل هو جبل بعينه وكان بين بنى خثعم وبنى حنظلة

۳۳ ((يوم الهيماء))

ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبنى تيم اللات على بنى مجاشع

۳٤ ((يوم سفار))

بالسين المهملة والفاء والراء المفتوحة وكان مجاز الجيوش وهو فى الاصل اسم بئر مبنى على الكسر مثل قطام وحزام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم قال الفرزدق

متى ما ترد يوما سفار تجد بها * أديهم يروى الجبير المغورا

۳٥ ((يوم البشر))

بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والشين المعجمة هو جبل ويقال له يوم الجاف قال الاخطل

لقد أوقع الجاف بالبشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول

۳٦ ((يوم مخاشن))

بضم الميم والخاء والشين المعجمتين بعدهما نون هو كالبشر للعباف وهو جبل وفيه يقول جرير

لو ان جمعهم غداة مخاشن * يرمى به جبل لكاد يزول

۳۷ ((يوم الخابور))

بالخاء المعجمة موضع بالشأم وهو يوم قتل فيه عمير بن الحباب وفى ذلك يقول نفيع بن سالم

ولوقعة الخابور ان تك خلتها * خلقت فان سماعها لم يخلق

۳۸ ((يوم درنى))

على وزن حبلى موضع كانت به وقعة لبنى طهية على تيم اللات وقال الاعشى

حل أهلى ما بين درنى فبادو * لى وحلت علوية بالسخال

۳۹ ((يوم العظالى))

بضم العين والظاء المعجمة سمى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم بعضا ويقال سمى لتعاظلهم على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم فى الجاهلية وقال الشاعر

فان يك فى يوم العظالى ملامة * فيوم الغبيط كان أخزى وألوما

٤٠ ((يوم الغبيط))

بالغين المعجمة المفتوحة وهو يوم اقتتل فيه بنو يربوع دون مجاشع قال جرير

ولا

---

[...] كانت [...] باذان من اليمن الى كسرى أبرويز فوقع النطف على كنز كان فيها مشتمل على جواهر ودنانير فقيل انه أعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضرب به المثل ((أهدى من دعيميص الرمل)) وهو رجل من عبد القيس وكان دليلا خريتا ويقال هو دعموص الرمل أى العالم به وقال الخليل ((أهون من سوفة فى بوهة)) والبوهة ما طيرته الريح من دقيق التراب والبوهة أيضا الرجل الذى لا خير فيه

((الباب الثامن والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله لا))

((قولهم لا تهرف بما لا تعرف)) يقال ذلك للرجل يكثر القول فى صفة الشئ والهرف الاطناب ((قولهم لا تبل على أكمة)) معناه لا تفعل شيأ يعود ضرره عليك وأصله أن يبول الرجل على الاكمة فيرد الريح بوله فينتضح عليه أو تورده الاكمة لصلابتها والاكمة الجبل الصغير والجمع اكم واكام وأول من قال المثل حصين بن حذيفة يقول فى وصية له من استغنى كرم على أهله الزموا النساء المهنة نعم لهو المرأة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر تقرب بعضكم من بعض فى المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا وان القريب من يقرب نفسه الشرف الظاهر الرياش الفاخر لا تبولوا على أكمة ولا تفشوا واصغوا الى أحسنه بطلب المعالى يكون العز فى كلام [...] ودنا عنه [...] فيما تقدم [...] [illegible]

ولاشهدت يوم الغبيط مجاشع * ولانقلان الخيل من قلتي نسر

٤١ ﴿يَوْمُ القَبِيطَيْنِ﴾

هذا أيضا يوم لهم أسر فيه وديعة بن أوس هانئ بن قبيصة الشيباني

٤٢ ﴿يَوْمُ الضَّرِيَّة﴾

قالوا هي قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا وفي ذلك قال الفرزدق يفتخر

ونحن كففنا الحرب يوم ضرية * ونحن منعنا يوم عينين منقرا

٤٣ ﴿يَوْمُ الكُحَيْل﴾

على وزن هذيل يوم لبني سعد وبني عمرو بن حنظلة وفيه يقول فسيع بن سالم الجازي

والخيل يوم كحيل دجلة اذ غدت * من كل فاتحة تجش وعالا

٤٤ ﴿يَوْمُ الكُفافَة﴾

بالضم وهو اسم ماء بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم وفيه يقول الحادرة

كمعبسنا يوم الكفافة خيلنا * لنورد أخرى الخيل اذ كره الورد

٤٥ ﴿يَوْمُ القَرْن﴾

هو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر ٤٦ ﴿يَوْمُ يَسْيَان﴾ بالياء المنقوطة تحتها باثنتين هذا موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني جشم بن بكر وفيه يقول الشاعر وكم غادرت خيلي بيسيان منكم * أرامل معزى أو أسد مكفرا

٤٧ ﴿يَوْمُ الوَقْبَى﴾

هي خبراء فيها حياض وسدر وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر وقال حريث بن محفض المازني

* حبيتم الى الوقبى ندعى لباتكم *

٤٨ ﴿يَوْمُ الصِّمَّتَيْن﴾

قالوا الصمتان الصمة الجشمي أبو دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم العمران والقمران وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك برمان قتل الصمة به فهاجت الحرب بين بني مالك ويربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم بهذا الا أنه اسم مكان ٤٩ ﴿يَوْمُ قُراقِر﴾ بضم القاف الاولى وكسر الثانية يوم لمجاشع على بكر بن وائل ٥٠ ﴿يَوْمُ بِلْقاء﴾ هي أرض من الحزن وفيه يقول جرير

أخيلك أم خيلي ببلقاء أحرزت * دعائم عرش الحي أن يتضعضعا

٥١ ﴿يَوْمُ عُبَيْتَيْن﴾

قال أبو عبيدة عبيتان بهجر وكان بها بين بني منقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق

يقول ان العلل موجودة فحسنها الخرقاء فضلا عن غيرها والصناع المرأة التي تعمل الثياب وغيرها والتي تعمل الثياب لاتعدم ثلة أي صوفا تغزل منه يضرب مثلا للحاذق وأصل الثلة الجماعة من الغنم والثلة الجماعة من الناس وفي القرآن الكريم ثلة من الاولين ﴿قولهم لايحسن التعريض الا ثلبا﴾ يضرب مثلا للسفيه المنترع الشر يقول لايحسن أن يعرض ولكنه يصرح والثلب الطعن في النسب ثم جعل كل طعن ثلبا والمثلبة خلاف المنقبة وقريب منه قول الشاعر

ولايحسن الكلب الاهريرا

﴿قولهم لايعدم مسك السوء عن عرف السوء﴾ يضرب مثلا للرجل يكتم لؤمه وعيبه وهو يظهر واصله ان الجلد الردىء لايخلو من الريح المنتنة والمسك الجلد فارسي معرب والجمع مسوك وفارسيته مشك جعل الشين سينا كما قالوا في شوش سوس والعرف الرائحة ﴿قولهم لاتقتن من كلب سوء جروا﴾ وهذا كقولهم كيف يعلام أعياني أبوه يعني اذا لم يصلح الوالد لم يصلح الولد يقال قنيت الشئ من القنية والقنوة والقنى وهو الذي يقتنى وقريب من هذا قول سويد بن ابي كاهل

رب من أنضجت غيظا صدره
قد تمنى لي موتا لم يطع
ويراني كالشجى في حلقه
عسرا مخرجه ما ينتزع
ويحييني اذا لاقيته
واذا يخلو له لحمي رتع
ورث البغضاء عن آبائه

وتحن كففنا الحرب يوم ضرية * وتحن منعنا يوم عينين منقرا

٥٢ ﴿يوم الحنو﴾

لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى * بعمرك يوم الحنو اذ ماصبحتهم *

٥٣ ﴿يوم السوبان﴾

وهى أرض كان بها حرب بين بنى عبس و بنى حنظلة وفيه يقول أوس

كأنهم بين الشميط وصارة * وجرثم والسوبان خشب مصرع

٥٤ ﴿يوم الفساد﴾

كان بين الغوث وجديلة وهما من طيء وفيه يقول جابر بن الحريش الطائى

اذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى * قبل الفساد اقامة وتدرا

ويقال له زمن الفساد وعام الفساد أيضا

٥٥ ﴿يوم فيف الريح﴾

وهو يوم كان به حرب بين خثعم و بنى عامر وفيه يقول عبد عمرو * طلقت ان تسألنى أى فارس * البيت من الحماسة

٥٦ ﴿يوم أوارة﴾

هو اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند و بنى تميم وهمزة أوارة مضمومة

٥٧ ﴿يوم البيداء﴾

هذا من أقدم أيام العرب وهو بين حمير وكلب ولهم فيه أشعار كثيرة

٥٨ ﴿يوم غول﴾

بفتح الغين المعجمة موضع وكان لضبة على كلاب قال أوس بن غلفاء

وقد قالت أمامة يوم غول * تقطع يا ابن غلفاء الحبال

٥٩ ﴿يوم السلان﴾

بالسين [illegible] اللام [illegible] هى أرض [illegible] اليمن [illegible] على مذحج وفى هذا اليوم [illegible] قال زهير [illegible]

شهدت [illegible] على [illegible]

٦٠ ﴿يوم [illegible]﴾

[illegible] بن عمرو وكان [illegible] بنى تميم [illegible] وبكر [illegible] ولهذا

٦١ ﴿يوم [illegible]﴾

[illegible] قال [illegible]

[illegible] يوم المشقر وهو

---

حالقة الشعر لما كان استبع

وقريب منه قول الشاعر

ينشو الصغير على ما كان والده

ان الاصول عليها تنبت الشجر

﴿قولهم لا يعدم الحوار من أمه حنة﴾ يراد انه لا يعدم الرجل شبها من قريبه ويجوز أن يكون معناه القريب لا يعدم محبة من قريبه والحوار ولد الناقة والجمع حيران

﴿قولهم لا يذهب العرف بين الله والناس﴾ مثل فى اصطناع المعروف والترغيب فيه وهو من قول الحطيئة

من يفعل العرف لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس

وسئل بعضهم عن أصدق بيت قيل فقال هذا البيت وقيل بل أصدقه قول ابن الاسلت

* كل امرئ فى شأنه ساعى *

وقريب منه قول الشاعر

لحى الله أرضا يعلم الضب اهلها

كثيرة خير النبت طيبة البقل

بنى بيته منها اعلى رأس كدية

وكل امرئ فى عيشه ثابت العقل

وقيل أصدق بيت قول الشاعر

كأن مقلا حين يغدو لحاجة

الى كل من يلقى من الناس مذنب

وقيل بل قول النابغة

ولست بمستبق أخا لا تلمه

على شعث اى الرجال [illegible]

وقيل بل قول امرئ [illegible]

الله [illegible]

* [illegible]

قال [illegible]

[illegible]

حصن هجر من أرض البحرين ويقال لهذا اليوم يوم الصفقة وقد مر ذكره

٦٢ (يوم ذي طرح) بين بني سعد وغسان

٦٣ (يوم وج)

وهو الطائف كان بين بني ثقيف وخالد بن هوذة

٦٤ (يوم البسوس)

هي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل في حماه وقد كسرت بيض حمام كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت العرب بشؤمها المثل

٦٥ (يوم التحالق)

ويقال أيضا يوم تحلاق اللمم سمى بذلك لانهم حلقوا رؤسهم ليعرف أحد الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب

٦٦ (يوم داحس والغبراء)

وهو لعبس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة مديدة بسبب هذين الفرسين وقصتهما مشهورة

٦٧ (يوم الصليب)

٦٨ (يوم ظاهر) بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم

٦٩ (يوم ذي ذراغ) بين بني عمرو بن تميم وبني حنيفة

والذريحة الهضبة وجمعها ذراغ وكان بين بني تميم وبين ... بينهم حرب ... [illegible]

٧٠ (يوم الدثينة)

وكان يقال لها في الجاهلية الدفينة ... ثم تطيروا منها ... وهي ماء لبني ... بن عمرو قال النابغة الذبياني

وعلى الدمنة من ... وعلى الدثينة من بني ...

٧١ (يوم ذات ...) وكان ذلك اليوم لبني مازن على ...

لبني عامر على بني عبس والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع ... [illegible]

٧٢ (يوم حدود)

للحوفزان بن شريك على بني سعد ... قيس بن عاصم ... [illegible] فمات

٧٣ (يوم الشرعاء)

هي بقعة فيها ركايا لبني عدانة وكانت الوقعة بها لبني مالك ... [illegible]

٧٤ (يوم ملهم)

... بين تميم وبني حنيفة وملهم موضع ... قال جرير

---

الناس قد ... ما ... حبيبه
وإذا ... حبيبه فتبدل

وكان أحيحة بن الجلاح يقول التمرة الى التمرة تمر كما قيل الذود الى الذود ابل وأنشد

استغن أو مت ولا يغررك ذو نشب
من ابن عم ولا عم ولا خال

انى أكب على الزوراء أعمرها
ان الكريم على الاخوان ذو المال

وكان عند عائشة رضوان الله عليها ... سائل فدفعت اليه حبة واحدة ... نساء ... فقالت ان فيها ... مثاقيل ذر كثيرة وأرادت قول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ووهبت عائشة ... مالا ثم أمرت بقميص ... لا ... لاخلاق له ... شاعر ...

[illegible]

كان حول الحى ولن يائع * من الوارد البطحاء من نخل ملهما

**٧٥ ﴿يوم قُضقُض﴾**

القافان مضمومتان والضادان غير معجمتين وهى أرض بها قتل مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل قال ونحن قتلنا ابن القريم بقضقض * ضربنا ومولاه المجبه للفم

**٧٦ ﴿يوم مَنْعِج﴾**

بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبنى يربوع على بنى كلاب

**٧٧ ﴿يوم زَرُود﴾**

وهو موضع وكانت الوقعة بين تغلب وبنى يربوع **٧٨ ﴿يوم القَناة﴾**

يوم أغارت فيه بنو عامر على بنى خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر فى ذلك اليوم بعد مقتلة عظيمة

**٧٩ ﴿يوم الرَّقم﴾**

بفتح القاف ماء لبنى مرة وهو يوم بين بنى فزارة وبنى عامر وفى ذلك اليوم عقر قرزل فرس عامر بن الطفيل **٨٠ ﴿يوم طُوالة﴾** بين بنى عامر وغطفان وطوالة ماء

**٨١ ﴿يوم خُوَى﴾**

وهو تصغير خو يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذى قتل فيه يزيد بن القصار به فارس تميم

**٨٢ ﴿يوم خَوّ﴾**

بالخاء المعجمة المفتوحة والواو مشددة موضع وفى هذا اليوم قتل قتيبة بن الحرث بن شهاب الذى يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدى **٨٣ ﴿يوم بُعاث﴾**

بالعين غير المعجمة يوم بين الاوس والخزرج فى الجاهلية **٨٤ ﴿يوم الدَّرك﴾**

بسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج أيضا **٨٥ ﴿يوم ذى أحثال﴾**

بفتح الهمزة والحاء غير معجمة والثاء المنقوطة بثلاث يوم بين تميم وبكر بن وائل أسر فيه الحوفزان ابن شريك قاتل الملوك **٨٦ ﴿يوم ثَبرة﴾**

وهى موضع كانت لهم به وقعة والثبرة الارض السهلة **٨٧ ﴿يوم الثنية﴾**

يوم قتل فيه مفروق بن عمرو سيد بنى شيبان قتله قعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم وفاظ أسيراهانئ وكأنما * مفارق مفروق تغشين عندما

**٨٨ ﴿يوم النِّباج﴾**

بكسر النون يوم لتميم على شيبان وهى قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر بن كريز

*(يوم

---

وهو شاعر اسمه أبو عزة ... أسر يوم بدر كافرا فقال يا رسول الله انى ذو عيال وحاجة عرفتها فامنن على فقال على أن لا تعين على بعد محمد وعاهده فأطلقه فقال الا أبلغا عنى النبى محمدا

بانك حق والمليك حميد
وأنت الذى بوأت فينا مباءة
لها درجات سهلة وصعود
وأنت امرؤ تدعو الى الله والهدى
عليك من الله الكريم شهيد
وانك من حاربته لمحارب
شقى ومن سالمته لسعيد
ولكن اذا ذكرت بدرا وأهلها
تأوب مابى حسرة فتعود

فلما كان يوم أحد دعاه صفوان بن أمية بن خلف الجمحى وهو سيدهم الى الخروج فقال ان محمدا قد من على وقد عاهدته أن لا أعين عليه فلم يزل به وكان محتاجا فأطمعه والمحتاج يطمع فخرج فسار فى بنى كنانة يحرضهم فقال

أيا بنى عبد مناف الرزام
أنتم حماة وأبوكم حام
لا تعدونى نصركم بعد العام
لا تسلمونى لا يحل اسلام

قال فأسر يوم أحد فقال يا رسول الله من على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين لا تمسح عارضيك بمكة وتقول خدعت محمدا مرتين وقتله وقيل انه أسره حين خرج الى حمراء الاسد

﴿قولهم لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا﴾ يضرب مثلا للرجل الحازم لا يترك شيأ الا تعلق بآخر وهو من شعر لابى دواد الايادى يقول فيه
ذموا بليل جمال الحى واتخذوا
لم ينظروا باحتمال الحى اشراقا

٨٩ ((يوم حليمة))

يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة بسر

٩٠ ((يوم الوتدة))

ويقال الوتدات على الجمع ويقال أيضا ليلة الوتدة لبني تميم على عامر بن صعصعة

٩١ ((يوم النجير))

بضم النون وفتح الجيم يوم على كندة ٩٢ ((يوم الهزبر))

بين بكر وبني تميم قتل فيه الحرث بن بيبة المجاشعي ٩٣ ((يوم حرابيب))

وهي ثلاث آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بئر أراد بعضهم أن يحتفرها

٩٤ ((يوم الأليل))

بفتح الهمزة يوم وقعة كانت بصلعاء النعام ٩٥ ((يوم الأميل))

على وزن الامير يقال له يوم الحسن ويقال له يوم فلك الاميل أيضا وهو اليوم الذي قتل فيه

بسطام بن قيس ٩٦ ((يوم الهباءة))

وهو لعبس على فزارة وذبيان ٩٧ ((يوم الخوع))

بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم أسر فيه شيبان بن شهاب وهو فارس مودون ومودون فرسه وكان سيدهم في زمانه قال شاعرهم

ونحن غداة بطن الخوع أبنا * بمودون وفارسه جهارا

٩٨ ((يوم كنفي عروش))

جمع عرش يوم أسر فيه الخشام بن حمل حاجب بن زرارة ٩٩ ((يوم مبايض))

مثال مبايع والضاد معجمة قتل فيه حيضة بن جندل طريف بن تميم قال الشاعر

خاض العداة الى طريف في الوغى * حيضة المغوار في الهيجاء

١٠٠ ((يوم ترج))

بفتح التاء وسكون الراء وهي مأسدة كانت بالقرب منها وقعة

١٠١ ((يوم نجران)) لبني تميم على الحرث بن كعب

١٠٢ ((يوم الذهاب))

يروى بكسر الذال وفتحها يوم لبني عامر

١٠٣ ((يوم واردات)) بين بكر وتغلب ١٠٤ ((يوم بنات قين))

---

بعثهم نطس ذو فطنة فرس
أو مي ليرجعهم بالظعن سواقا
اني أتيح له حرباء تنضبة
لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
يقول أتى أتيح للظعن هذا النطس الحاذق بالامور والحرباء دابة تعمد الى شجرة يقال لها تنضبة فتتعلق بغصنين منها وتستقبل الشمس بوجهها فاذا دارت الشمس من جهة الى أخرى دارت معها وأخذت بغصنين آخرين منها فلا تزال كذلك حتى تغيب الشمس فاذا غابت نزلت فرعت وهي فارسية معربة حرباء أي حافظ الشمس قال ذو الرمة
تظل بها الحرباء للشمس ماثلا
على الجذل الا انه لا يكبر
((قولهم لا أطلب أثرا بعد عين)) والعين المعاينة ومعناه لا أترك الشيء وأنا أعاينه ثم أتتبع أثره حين فاتني وقيل العين ههنا نفس الشيء يقول لا أترك الذي أطلبه ثم أتتبعه اذا فات وهو من قولهم هو درهمي بعينه والمثل لمالك ابن عمرو العاملي وذلك ان بعض ملوك غسان طلب رجلا من عاملة ففاته فأخذ رجلين وهما مالك بن عمرو وأخوه سماك بن عمرو فقال اني قاتل أحدكما فقال كل واحد منهما اقتلني مكان أخي فعزم على قتل سماك فقال حين قدم للقتال
فأقسم لو قتلوا مالكا
لكنت لهم حية راصدة
فقتل وخلى مالكا وانصرف الى أهله فلبث زمانا ثم ان ركبا مروا وأحدهم يغني
فأقسم لو قتلوا مالكا
لكنت لهم حية راصدة
فسمعته أم سماك فقالت مالك

اسم مكان كانت به وقعة فى زمن عبد الملك بن مروان قال عويف القوافى

صبحناهم غداة بنات قين * ململة لها لجب طحونا

١٠٥ ﴿يوم ذى الأثل والأرطى﴾ لجشم على عبس

١٠٦ ﴿يوم الذنائب﴾ بين بكر وتغلب ١٠٧ ﴿يوم الحسين﴾

لتغلب على لخم وعمرو بن هند ١٠٨ ﴿يوم أباغ﴾

بالغين المعجمة لغسان على لخم ونزار ١٠٩ ﴿يوم قارة أهوى﴾

هو لعامر بن صعصعة ١١٠ ﴿يوم سفوان﴾

بالتحريك لجعدة وقشير على النعمان بن المنذر ولخم ١١١ ﴿يوم قباء﴾

هو بين الاوس والخزرج ١١٢ ﴿يوم القضيبة﴾

ويقال القضيبة يوم لعمرو بن هند على تميم

١١٣ ﴿يوم محبل﴾ وهو للحرث بن كعب

١١٤ ﴿يوم حارث الجولان﴾

وهو يوم لغسان والجولان من أرض الشام

١١٥ ﴿يوم المضيح والصحصحان﴾ لقيس على اليمن ١١٦ ﴿يوم حجر﴾

هو يوم قتلت بنو أسد حجر بن الحرث الكندى وكان ملكهم

١١٧ ﴿يوم الزويرين﴾ لشيبان على تميم

١١٨ ﴿يوم سنجار﴾ لتغلب على قيس ١١٩ ﴿يوم دارة مأسل﴾

لضبة على كلاب ١٢٠ ﴿يوم مزلق﴾ لسعد تميم على عامر بن صعصعة

١٣١ ﴿يوم قارب﴾ لضبة على كلاب ١٢٢ ﴿يوم الفروق﴾

لعبس على سعد تميم ١٢٣ ﴿يوم دابغ﴾ لهم كذلك عليهم

١٢٤ ﴿يوم الزحيح﴾ بالزاى والحاء المعجمتين لتميم على اليمن

١٢٥ ﴿يوم دارة جلجل﴾ من أيام العرب المشهورة ١٢٦ ﴿يوم بلدح ما ينفد﴾

١٢٧ ﴿يوم تعشار﴾ بكسر التاء ١٢٨ ﴿يوم الحفرة﴾

[illegible]
الملك ... على قال
أتته بيبرق نفر يسير من قومه
فلما رأوه عرفوا الشر فى وجهه
فقالوا له ثمانمائة من الابل وكف
فقال لا أطلب أثرا بعد عين وحمل
عليه فقتله أى لا ألتمس الابل
وهى غائبة عنى واترك ثأرى وهو
نصب عينى وقال الطائى فى معنى
هذا المثل
قالوا أتبكى على رسم فقلت لهم
من فاته العين هدّى شوقه الاثر
﴿قولهم لا ذنب لى قد قلت للقوم
استقوا﴾ يضرب مثلا للتبرى من
الامور يقوله الرجل يعظ القوم فلا
ينتهون ﴿قولهم لا ناقتى فيها ولا
جملى﴾ والمثل للحرث بن عباد قاله
حين قتل جساس كليبا واعتزل
الفريقين حين قتل ابنه بجيرا وقد
مضى حديثه ومنه قول الراعى
وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لى فى هذا ولا جمل
وقال أبو سعيد المخزومى
أدعبل بن على دع مفاخرنى
فلست ذا ناقة فيها ولا جمل
﴿قولهم لا ينفعك من جار سوء
توق﴾ أى لا تقدر على الاحتراس
منه لقربه منك وقيل أعوذ بالله
من جار عينه ترانى وقلبه يرعانى
ان رأى حسنة كتمها وان رأى
سيئة نشرها ﴿قولهم لا يلتاط هذا
بصفرى﴾ معناه لا يلصق بقلبى
والالتياط اللصوق والصفر ههنا
القلب وفى موضع آخر دابة تكون
فى البطن تعض على الشراسيف
عند الجوع هكذا تزعم العرب قال
الشاعر
لا يتأرى لما فى القلب يرقبه
ولا يعض على شرسوفه الصفر

١٢٩ ﴿يوم الأعشاء﴾ ١٣٠ ﴿يوم تبل﴾

١٣١ ﴿يوم القاع﴾ ١٣٢ ﴿يوم الآفاق﴾

وهذا الفن لا ينقضي بالإحصاء واقتصرت على ما ذكرت

﴿وهذا ذكر أيام الإسلام خاصة﴾

١ ﴿يوم العشيرة﴾

بالشين المعجمة ويروى بالسين والأول أصح وهو موضع من بطن ينبع أول ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢ ﴿يوم بدر﴾

قال الشعبي بدر هو بئر لرجل كان يدعى بدرا (قلت) وهو يذكر ويؤنث فمن ذكره جعله اسم ماء أو اسم ذلك الرجل ومن أنثه جعله بئرا أو اسم البقعة

٣ ﴿يوم أحد﴾ ٤ ﴿يوم سرية الرجيع﴾ ٥ ﴿يوم بئر معونة﴾

٦ ﴿يوم النضير﴾ ٧ ﴿يوم ذات الرقاع﴾

سميت ذات الرقاع لأن أقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق

٨ ﴿يوم الخندق﴾ ٩ ﴿يوم بني قريظة﴾ ١٠ ﴿يوم بني المصطلق﴾

ويقال له أيضا يوم المريسيع ١١ ﴿يوم الحديبية﴾ ١٢ ﴿يوم خيبر﴾

١٣ ﴿يوم مؤتة﴾ بالهمز وهي من أرض الشأم قتل بها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

١٤ ﴿يوم الفتح﴾ فتح مكة ويقال له أيضا يوم الخندمة

١٥ ﴿يوم حنين﴾ ١٦ ﴿يوم أوطاس﴾ ١٧ ﴿يوم الطائف﴾

١٨ ﴿يوم ذات السلاسل﴾ وهي ماء بأرض جذام ١٩ ﴿يوم تبوك﴾

وإنما سميت تبوك لأنه صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه يبوكون عين تبوك أي يدخلون القدح فيها ويحركونه ليخرجوا الماء فقال ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة تبوك وهي تفعل من البوك وهي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠ ﴿يوم الأبواء﴾ ٢١ ﴿يوم قينقاع﴾ ٢٢ ﴿يوم دومة﴾

٢٣ ﴿يوم السقيفة﴾ ٢٤ ﴿يوم بزاخة﴾

هي موضع كانت به وقعة لأبي بكر رضي الله عنه على أسد وغطفان

٢٥ ﴿يوم اليمامة﴾ على بني حنيفة ٢٦ ﴿يوم عين التمر﴾ كان على تغلب

وقال ثعلب معناه أنه لا يوافقني قال والصفرداء يكون في البطن لا ينفع معه الطعام ومن أمثالهم في عدم الموافقة قولهم لا يجمع السيفان في غمد وهو من قول أبي ذؤيب
تريدين كيما تجمعيني وخالدا
وهل يجمع السيفان ويحك في غمد
﴿قولهم لا تنظر ما جنت ذرعه﴾ أي لا تحمله ما لا يطيق ﴿قولهم لا تجعل شمالك جردبانا﴾ وهو أن يرى كلك الرجل فيأكل بيمينه ويسترق بشماله من الطعام يضرب مثلا للحريص الذي يريد الشيء كله لنفسه قال الشاعر
إذا ما كنت في قوم شهاوى
فلا تجعل شمالك جردبانا
ومن أمثالهم في نحو هذا المثل قولهم أرادان يأكل بيدين ﴿قولهم لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت﴾ يضرب مثلا لطالب الشيء بإضاعة غيره حتى يفوتاه جميعا وأصله أن رجلا كان في سفر ومعه امرأته وكانت فاركا فحاضت طهرها ومعه ماء يسير فقيل لها أخرى الاغتسال إلى وقت ورود الماء فأبت فاغتسلت بالماء الذي كان معها فبقيت هي وزوجها عطشانين من غير أن تبلغ حاجتها من الطهر وقريب منه قولهم لا أولك تشرو لا التراب نفد وأصله أن رجلا قال لو علمت أين قتل أبي لأخذت من تراب موضعه فجعلته على رأسي فقيل له ذلك والمعنى أنك لم تدرك ثأر أبيك ولو اقتصرت من الطلب بثأره على وضع التراب على رأسك وجدت التراب حاضرا بكل مكان غير نافد والنافد الفاني يضرب مثلا لتكلف الإنسان الشيء لا جدوى له ﴿قولهم لا يطاع

٢٧ ﴿يَوْمُ جُوَاثَى﴾

بالجيم المضمومة والثاء المنقوطة ثلاثا حصين بالبحرين وكان اليوم على الأزد

٢٨ ﴿يَوْمُ صَنْعَاء﴾ على زبيد ومذحج ٢٩ ﴿يَوْمُ الحِيرَة﴾ لخالد على بني نفيلة

٣٠ ﴿يَوْمُ اليَرْمُوك﴾ وهو موضع بناحية الشأم ٣١ ﴿يَوْمُ أَجْنَادَيْن﴾

وهو يوم معروف كان بالشأم أيام عمر رضي الله عنه

٣٢ ﴿يَوْمُ مَرْجِ الصُّفَّر﴾ ٣٣ ﴿يَوْمُ جَلُولَاء والمَدَائِن والقَادِسِيَّة ونَهَاوَنْد﴾

على الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وأبي عبيدة وغيرهم

٣٤ ﴿يَوْمُ اللُّبْس﴾ ٣٥ ﴿يَوْمُ قُسِّ النَّاطِف﴾ على الفرس

٣٦ ﴿يَوْمُ تُسْتَر﴾ كان لابي موسى الاشعري

٣٧ ﴿يَوْمُ قُدَيْس﴾ على الفرس ٣٨ ﴿يَوْمُ أَرْمَاث وَيَوْمُ أَغْوَاث﴾

٣٩ ﴿يَوْمُ الزَّحْف﴾ للاحنف بن قيس ٤٠ ﴿يَوْمُ العَرِيش﴾ لعمرو بن العاص

٤١ ﴿يَوْمُ قُبْرُس﴾ لمعاوية رضي الله عنه ٤٢ ﴿يَوْمُ قَيْسَارِيَّة﴾ كان له أيضا

٤٣ ﴿يَوْمُ الحَرَّة﴾ ليزيد على أهل المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

٤٤ ﴿يَوْمُ مَرْجِ عَذْرَاء﴾ ٤٥ ﴿يَوْمُ قَتْلِ مُعَاوِيَةَ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ وأَصْحَابَه﴾

٤٦ ﴿يَوْمُ مَرْجِ رَاهِط﴾

موضع بالشأم لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري

٤٧ ﴿يَوْمُ البِشْر﴾ لقيس على تغلب ٤٨ ﴿يَوْمُ البَلِيخ﴾

الباء المنقوطة من تحتها بواحدة والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب

٤٩ ﴿يَوْمُ ضَوَاد﴾

بالضاد المعجمة بين مجاشع ويربوع وفي المعاقرة خاصة بين غالب بن صعصعة وسحيم بن وثيل الرياحي

٥٠ ﴿يَوْمُ الحَشَّاك وَيَوْمُ الثَّرْثَار﴾

وهما نهران وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب

٥١ ﴿يَوْمُ البَحْرَيْن﴾

لعمرو بن عبيد الله بن معمر على أبي فديك الخارجي

﴿يوم

---

... وقد ... ﴿قولهم لا تنقش الشوكة بمثلها فان ضلعها معها﴾ ومعناه لا تستعن في حاجتك بمن هو للمطلوب اليه أنصح منه لك والضلع الميل يقول ان الشوكة اذا نقشت بها شوكة أخرى لم تخرجها وانكسرت معها فصار أمر الشوكة أشد تفاقما وقد نقشت الشوكة اذا استخرجتها وأصل النقش الاستقصاء وذلك ان الشوكة يستقصى عليها في الكشف عنها حتى تستخرج وفي الحديث من نوقش الحساب عذب أي من استقصي عليه فيه قال الشاعر

لا تنقشن برجل غيرك شوكة
فتقي برجلك رجل من قد شاكها

وتقول شاكتني الشوكة اذا دخلت فيك وشكت الشوك اذا دخلت فيه ﴿قولهم لا مخبأ للعطر بعد عروس﴾ يضرب مثلا للشيء يستعمل عند الحاجة اليه وأصله ان رجلا تزوج امرأة فأهديت اليه فوجدها تفلة فقال أين الطيب فقالت خبأته فقال لا مخبأ للعطر بعد عروس والعروس اسم للرجل والمرأة فاذا كان الرجل فجمعه عرس واذا كانت المرأة فالجمع عرائس ﴿قولهم لا بقيا للحمية بعد الحرائم﴾ قاله محكم اليمامة يوم مسيلمة يقول الآن تستحقب الكرائم غير حظيات وينكحها غير رضيات فما كان عندكم من حسب فأخرجوه ولا بقيا للحمية بعد الحرائم ومعناه ان الكريم لا يستبقي الحمية عند انتهاك الحرمة ﴿قولهم لا أبقي الا على نفسك﴾ معناه معنى قولهم اجهد جهدك أي ليكن بقياك

مثلك فما لي حيلة (قولهم لا ترحلن رحلة من ليس معك) قال الاصمعي معناه لا تدخلن في أمر لا [illegible]
يقال رحلت البعير اذا وضعت عليه رحله فهو راحلة فاعلة بمعنى مفعولة وفي معناه قولهم لست لمن ليس لك [illegible] اذا لم يكن كاهلك يكن كله
عليك (قولهم لا يعرف المكذوب كيف يأتمر) معناه ان المكذوب يعطى عليه الشأن فلا يدري كيف ينفذ فيه ويدبره وانما يكون
تدبير الامر على قدر المعرفة بوجوهه فاما من طوى عليه ولم يعرفه لم يقدر على تدبيره ولذلك قيل لا رأي لمكذوب أي ليس له رأي ينفع
ويقال ائتمرت أمري اذا تدبرته وأنفذته (قولهم لا تحمد العروس عام هدائها) (٢٧٣) يقول انما [illegible] أمر [illegible] له وراعاه

٥٢ ﴿يوم سولاف﴾ ٥٣ ﴿يوم دولاب﴾ ٥٤ ﴿يوم دجيل﴾

بين أهل البصرة والخوارج والحجاج على أهل العراق

٥٥ ﴿يوم سلّى وسلّبرى﴾ وهو بين المهلب والازارقة

٥٦ ﴿يوم سكين﴾ بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير

٥٧ ﴿يوم خازر﴾

لاهل العراق وابراهيم بن الاشتر على عبيد الله بن زياد وأهل الشأم وفي ذلك اليوم قتل ابن زياد

٥٨ ﴿يوم جبانة السبيع﴾ للمختار على أهل الكوفة

٥٩ ﴿يوم شعب بوان﴾ للمهلب على الازارقة

٦٠ ﴿يوم الربذة﴾

للحنتف بن السجف وأهل العراق على حبيش دلجة القيني وأهل الشأم

٦١ ﴿يوم تل مجزى﴾ بين قيس وتغلب ٦٢ ﴿يوم قصر قرنبى﴾ بخراسان

وفي بعض النسخ عمرو لعبد الله بن خازم على تميم

٦٣ ﴿يوم الخندقين﴾ له على ربيعة ٦٤ ﴿يوم العقر﴾

وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب وفيه قتل يزيد

٦٥ ﴿يوم قنداييل﴾ لهلال بن أحوز المازني على آل المهلب

٦٦ ﴿يوم المذار﴾ لمصعب بن الزبير على أحمر بن شميط البجلي

٦٧ ﴿يوم القصر﴾ على المختار وأصحابه

بين سلامته من فساده اذا قضى حاجته منه وأدركته الملالة من صحبته فان كل من طالت صحبته للشيء مله (قولهم لا يصطلى بناره) يراد لا يتعرض لشره ومثله لا يعوي ولا ينبح وقال الاصمعي لا يعوي ولا ينبح مثل الرجل الذليل المهين الذي لا يؤبه له ولا يعتد به من ضعفه ومهانته (قولهم لا يعدم شقي مهرا) معناه لا يعدم شقي عناء وذلك ان صنعة المهر والقيام عليه حتى يكمل ويتم عناء ومثله

ان الشقاء على الاشقين مصبوب

وهو من قول امرئ القيس

وبالاشقين ما كان العقاب

(قولهم لا تعدم الحسناء ذاما) معناه لا يخلو أحد من شيء يعاب به ويمكن ان يكون معناه لا يسلم أحد من ان يعاب وان لم يكن ذا عيب قال الشاعر

كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لدميم

وقال آخر

ان الرجال معادن وقلما
يلقى المهذب لا يفارق ذاما

(قولهم لا تكن أدنى العيرين الى السهم) معناه لا تعرض للشر من بين أصحابك فتكون

 أقربهم الى المكروه ونحوه قولهم لا تكن كالباحث على الشفرة وقد تقدم القول فيه (قولهم لا في العير ولا في النفير) يضرب مثلا للرجل يحتقر لقلة نفعه والعير الابل تحمل التجارة ويعني به ههنا عير قريش التي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخذها ووقعت وقعة بدر لاجلها والنفير يعني وقعة بدر وذلك ان كل من تخلف عن العير وعن النفير لبدر من أهل مكة كان مستصغرا حقيرا فيهم ثم جعل مثلا لكل من هذه صفته (قولهم لا تسخر من شيء فيحول بك ولا تسخر من قرني وعل ان يحولا بك) يقول لا تسخر فتبتلى وقوله يحولا بك أي لئن لا يحولا بك يقال ضربته ان يعود أي لان لا يعود وفي القرآن الكريم يبين الله لكم ان تضلوا

[illegible] ... كراهته وعمرها

واسعد الطول الكثير من سال الى حال وبه سميت [illegible] التى [illegible] علينا الاسلام [illegible] حتى ترجع الى ما كانت عليه والحول من الرجال من

ذلك ومنه قولهم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وتقول فى الدعاء لك أحول وبك أصول ((قولهم لا يعرف هرا من بر)) قال الاصمعى

لا يعرف شيأ من شئ وقيل معناه لا يعرف من يبره ممن يكرهه يقال هررت الشئ اذا كرهته قال عنترة * وحلفتهم متى يهرّوا العواليا *

وقيل معناه انه لا يعرف السنور من الفارة والهر (٢٧٤) السنور والبر الفارة ولا يعرف صحة ذلك ((قولهم لا ادرى)) علا ولع هرمك يقول

لا ادرى ما يكون فى آخر عمرك

ونحوه قول زهير

واعلم ما فى اليوم والامس قبله

ولكننى عن علم ما فى غد عمى

وقال الآخر

وما تدرى وان أزمعت أمرا

باى الارض يدركك المقيل

وقال المثقب

وما أدرى اذا يممت أرضا

أريد الخير أيهما يلينى

أالخير الذى أنا ابتغيه

أم الشر الذى هو يبتغينى

((قولهم لا تحزن مع بيع)) يقول

لا تأمن من ان تبيع ما لا تريد بيعه

وقريب منه قول الشاعر

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك

كرائم من رب بهن ضنين

ومن أمثالهم فى الابتياع قولهم

* وما كل مبتاع من الناس يربح *

وقولهم * وبعض الغلاء فى البضاعة

أتجر * وفى خلاف ذلك قولهم

وغلا على طلابه

والدر يترك من غلائه

((قولهم لا تعدم من ابن عم نصرا))

يقول انك تجد من ابن عمك ناصرا

لك على ما فيه من حسد وبغض

وقيل لبعضهم ما تقول فى ابن العم

قال عدوك وعدو عدوك ((قولهم

لا ينتطح فيها عنزان)) يضرب

مثلا للامر يبطل ويذهب ولا يكون له طالب وأول من قاله النبى صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو أحمد قال أنبأنا يحيى بن محمد (الباب

مولى بنى هاشم قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا الواقدى قال أخبرنا عبد الله بن الحرث بن فضيل عن أبيه قال كانت عصماء

بنت مروان من بنى أمية بن زيد قال وزوجها يزيد بن حصن الخطمى وكانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل عمير

ابن عدى عليه نذرا لئن رد الله عز وجل رسوله سالما من بدر ليقتلنها قال فعدا عمير فى جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبى صلى الله عليه وسلم

فصلى معه الصبح وكان النبى صلى الله عليه وسلم يتصفحهم اذا اتى يدخل منزله فقال لعمير بن عدى أقتلت عصماء فقال نعم قال فقلت

٦٨ ((يوم قرقيسيا))

لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحرث الكلابى

٦٩ ((يوم بلنجر)) بين سلمان بن ربيعة والخزر

٧٠ ((يوم الكناسة)) ليوسف بن عمر على زيد بن على رضى الله عنه

٧١ ((يوم قديد)) لابى حمزة الخارجى على أهل المدينة

٧٢ ((يوم وادى القرى)) لمروان الحمار على الخوارج

٧٣ ((يوم دشتبى)) للخوارج على حوشب بن رويم وأهل الرى

٧٤ ((يوم الزاوية ويوم رستقباذ ويوم دير الجماجم ويوم الاهواز))

للحجاج على أهل العراق الا يوم الاهواز فانه لعبد الرحمن بن الاشعث

٧٥ ((يوم البخراء)) ليزيد قتله فيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك

٧٦ ((يوم الزاب)) لمروان بن محمد على الخوارج

٧٧ ((يوم الماجوان)) للمسودة على نصر بن سيار

٧٨ ((يوم جريجان)) لقحطبة على أهل الشأم وتميم بن نصر بن سيار

٧٩ ((يوم زبطرة)) للروم فى أيام المعتصم ٨٠ ((يوم فخ))

بالفاء والخاء المعجمة للعباسيين على آل أبى طالب ومن روى بالجيم فقد صحف

٨١ ((ويوم جوثى ويوم الطف ويوم الدار ويوم الجمل ويوم صفين ويوم النهروان))

أيام معروفات (قلت) وهذه أيضا كثيرة فاقتصرت على هذا القدر والله حسبنا ونعم الوكيل

يا رسول الله قتل في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عنزان قال فهي أول ما سمعت منه ومثل ذلك قولهم
لا ينتطح فيها عنزان وتكلم رجل في قوم فأخفروه فغضب عليهم فقال ستخبر عن سهميها بين بيرينا * ويحيى جيرانا ابن أسعد ما زاد
فكيف ولم ينتطح عنزان في ذلك يكن * سواء باطراف الاسنة ناجد أي كثير ونخيط العناق شبيه بالعطاس ولما قتل عثمان قال عدي بن حاتم
لا ينتطح فيها عنزان فقتل ابنه وفقئت عينه يوم صفين فقيل له أتنتطح فيها عنزان قال نعم والتيس الاعظم ويقولون في سكوت الناس
لا ينتطح جماء وذات قرن (قولهم لا أكون كالضبع تسمع اللدم حتى تصاد) (٢٧٥) أي اغفل عما يجب له التيقظ واللدم الضرب
باليد واذا ضربه على وجار الضبع باليد لبدت بالارض فتؤخذ (قولهم لا تراهن على الصعبة) يضرب مثلا في التحذير (قولهم لا اخالك باللئيم) يراد به النهي عن اكرام اللئيم ومعناه انك اذا قلت للئيم يا أخي جهل قدره ورأى انه فوقك قال ابن عباس رضي الله عنه في خلاف ذلك ان العاقل الكريم صديق لكل أحد الا لمن ضره والجاهل اللئيم عدو لكل أحد الا لمن نفعه (قولهم لا جحم ولا رم) معناه لا بد من الامر ولا جم معناه لا بد وزرم اتباع (قولهم لا يوبس الثرى بيني وبينك) أي لا تنقطع الود بيننا وبينك والثرى ههنا مثل وأصله الندى قال الشاعر

ولا توبسوا بيني وبينكم الثرى
فان الذي بيني وبينكم مثرى

(قولهم لا حر بوادي عوف) يقال ذلك للرجل يسود الناس فلا ينازعه أحد منهم في سيادته وهو عوف بن محلم وقد مر حديثه (قولهم لا ينادى وليده) قال أبو العباس معناه انه أمر عظيم لا يدعى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكبار وقال ابن الاعرابي يعني انه أمر كامل ما فيه خلل ولا اضطراب قد قام فيه الكبار واستغنى بهم عن الصغار وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا أرادت الغاية وأنشد

لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد * شرائع جود لا ينادى وليدها

وقال الكلابي هذا مثل تقوله القوم اذا أخصبوا وكثرت أموالهم فاذا أومى الصغير الى شيء لم يصح عليه ولم ينه عنه ثم جعل مثلا لكل كثرة وسعة وقال الاصمعي أصله في الشدة والجدب يصيب القوم حتى تشتغل الام عن ولدها فلا تناديه ثم جعل مثلا لكل شدة وأمر عظيم (قولهم لا يطار غرابه) يجعل مثلا في الكثرة حتى ان الغراب اذا وقع على شيء يأكله لم ينفر (قولهم لا دريت ولا ائتليت) قال الفراء ائتليت افتعلت من ألوت اذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب فيكون أشقى لك وقال

## (الباب الثلاثون في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين)

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده * الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * كلكم راع ومسؤول عن رعيته * أول ما تفقدون من دينكم الامانة وآخر ما تفقدون الصلاة * الرزق أشد طلبا للعبد من أجله * النظر في الخضرة يزيد في البصر والنظر الى المرأة الحسناء كذلك * الشؤم في المرأة والفرس والدار * نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ * أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة * السلطان ظل الله في أرضه يأوي اليه كل مظلوم * السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله * خصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت وفقه في الدين * الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول الحياة وكثرة المال * فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة * كانت الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف * الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب * الزنا يورث الفقر * رأس الحكمة مخافة الله * صنائع المعروف تقي مصارع السوء * صلة الرحم تزيد في العمر * الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس * العلماء أمناء الله على خلقه * المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا * ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة * الناس معادن كمعادن الذهب والفضة * لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه * المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه * الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر * من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن * من يشته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا * من أصبح معافى في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها * رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت فسلم * جبلت النفوس على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها * دع ما يريبك الى ما لا يريبك * التمسوا الرزق في خبايا الارض * اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم * ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار * اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين * لا يفلح قوم تملكهم امرأة * لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه * لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة * لا يعجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله * ان الله اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه * ان الله يحب الرفق في الامر كله * ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الله وتلاوة القرآن * ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله * ليس لك من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت * الخلق كلهم عيال الله فأحبهم اليه أنفعهم لعياله * كفى بالسلامة داء * رب مبلغ أوعى من سامع * جمال

الرجل فصاحة لسانه * الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة * الخير معقود بنواصي الخيل * التاجر الجبان محروم * السلام تحية لملتنا وأمان لذمتنا * العالم والمتعلم شريكان في الخير * من صمت نجا * من تواضع لله رفعه الله

﴿ومن كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه﴾

ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا * ليست مع العزاء مصيبة * الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله ثلاثة من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر * ذل قوم أسندوا أمرهم الى امرأة * لا يكونن قولك لغوا في عفو ولا عقوبة ولا تجعل وعدك ضجاجا في كل شيء * اذا فاتك خير فأدركه وان أدركك شر فاسبقه * ان عليك من الله عيونا تراك * احرص على الموت توهب لك الحياة * قاله لخالد بن الوليد حين بعثه الى أهل الردة * رحم الله امرأ أعان أخاه بنفسه * يا هادي الطريق جرت فالفجر أو البحر * أطوع الناس لله أشدهم بغضا لمعصيته * ان الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك * ان أولى الناس بالله أشدهم توليا له * اياك وغيبة الجاهلية فان الله أبغضها وأبغض أهلها * كثير القول ينسي بعضه بعضا وانما لك ما وعي عنك * لا تكتم المستشار خبرا فتؤتى من قبل نفسك * أصلح نفسك يصلح لك الناس * لا تجعل سرك مع علانيتك فيمرج أمرك * خير الخصلتين لك أبغضهما اليك (وقال عند موته) لعمر رضي الله عنهما والله ما نمت فحلمت وما شبعت فتوهمت واني لعلى السبيل ما زغت ولم آل جهدا واني أوصيك بتقوى الله واحذرك يا عمر نفسك فان لكل نفس شهوة اذا أعطيتها تمادت فيها ورغبت فيها (وقدم وفد من اليمن عليه) فقرأ عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب (وقال له عمر رضي الله عنهما) استخلف غيري قال ما حبوناك بها انما حبوناها بك (ومر) بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جاره فقال لا تماظ جارك فان العرف يبقى ويذهب الناس (قال) لعمر رضي الله عنهما حين أنكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة استمسك بغرزه فانه على الحق (وقال في خطبة له) ان أكيس الكيس التقى وان أعجز العجز الفجور وان أقواكم عندي الضعيف حتى أعطيه حقه وان أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق وانكم في مهل وراءه أجل فبادروا في مهل آجالكم قبل أن تقطع آمالكم فتردكم الى سوء أعمالكم ان الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضة * ومر برجل ومعه ثوب فقال أتبيع الثوب فقال الرجل لا عافاك الله فقال رضي الله عنه قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله * وقال أربع من كن فيه كان من خيار عباد الله من فرح بالتائب واستغفر للمذنب ودعا للمدبر وأعان المحسن * وقال حق لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلا وحق لميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفا

﴿ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه﴾

الأصمعي [illegible] من [illegible] اذا [illegible] قولهم لا [illegible] ولا [illegible] أي لا أحسنت ان تتلو وقلبوا الواو ياء للازدواج وهذا يجري مجرى المثل فأوردته ههنا ((قولهم لا رأي لمن لا يطاع)) أول من قاله عتبة بن ربيعة وتمثل به علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقاله عتبة حين اجتمعت قريش للمسير الى بدر وهو مأخوذ من قول الشاعر أمرتهم أمري بمنعرج اللوى ولا أمر للمعصي الا مضيعا ((قولهم لا أفعله سن الحسل)) أي لا أفعله أبدا وقد مر تفسيره في الباب الخامس ((قولهم لا يبلغ همك الصبحات)) يحث على البكور في الحوائج (٢٧٦) ومعناه انك اذا تصبحت لم تدرك ما تهم به وقيل للاعمش ما لنا نرى حديثك منقى قال لما فأتى من العصا ثديا الغدوات وقيل لبزرجمهر بم نلت ما نلت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار ((قولهم لا تبلم عليه)) معناه لا تقبح عليه فعله من قولك أبلمت الناقة اذا ورم حياها من شدة الضبعة قاله الاصمعي وقيل لا تبلم عليه أي لا تجمع عليه أنواعا من المكروه كجمع الابلمة أنواع المقل والابلمة خوصة المقل وأما قولهم لا تجلح معناه لا تكاشف مأخوذ من الجلح وهو انحسار الشعر من مقدم الرأس وقولهم لا تبسق قال الاصمعي معناه لا تطول من البسوق وهو الطول وفي القرآن الكريم والنخل باسقات ((قولهم لا تبرقل علينا)) والبرقلة الكلام بلا فعل مأخوذ من البرق بلا مطر وهو مثل الحوقلة من لا حول ولا قوة الا بالله والبسملة من قولك بسم الله وحكى الخليل حيعل حيعلة من قول المؤذن حي على الصلاة ((قولهم لا يقوم بطن نفسه)) أي بقوتها ومؤنتها والبطن الجسيم يقال رجل ضخم البطن أي عظيم الجسم قال الراجز

لما رأوني واقفا كأني

[illegible] من دحي دجن

[illegible] كالبطن

[illegible] ضخم لذواء بن عظيم البطن وقال ثعلب البطن الجرو اذا الذي بين [illegible] من [illegible] ((قولهم لا تنفش)) وقال بعضهم ان لم يكن شحم فنفش قال ابن الاعرابي ان لم يكن [illegible] فنفشت فيه غنم القوم ((قولهم لا تنفه عن [illegible]

[illegible]

لا تتبعن سبل السفاهة واقتصد * ان السفيه مضعف مذموم     واقم لمن صافيت وجها واحدا * ان البناء على الضمير غموم
لانه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم     (قولهم لا يقعقع له بالشنان) يضرب مثلا للرجل الشهم لا يفزع بالوعيد
وقريب منه قول بعضهم البغل لا تفزعه الجلاجل والشنان جمع شن وهو الجلد اليابس (قولهم لا قرار على زار من الاسد) يضرب مثلا
للمتوعد القادر على الانتقام وهو من قول النابغة نبئت ان أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زار من الاسد (قولهم لا قبل الله منه
صرفا ولا عدلا) قال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة قال أبو عبيدة (٢٧٧) الصرف الحيلة والعدل الفداء ومنه قوله تعالى
وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها
والصرف أيضا الكسب يقال رجل
مصطرف متصرف (قولهم لا طامة
الا وفوقها طامة) المثل لابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال علي كرم
الله وجهه لما أمر الله رسوله صلى
الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على
قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو
بكر حتى دفعنا الى مجلس من
مجالس العرب فتقدم أبو بكر
ووقفت أنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال علي كرم الله وجهه
وكان أبو بكر مقدما في كل خير
وكان رجلا نسابة فقال ممن
القوم فقالوا من ربيعة قال وأي
ربيعة أنتم قالوا ذهل الاكبر قال
أبو بكر من هامتها أم من لهازمها
قالوا من هامتها العظمى قال فمنكم
عوف الذي يقال له لا حر بوادي
عوف قالوا لا قال فمنكم [illegible]
[illegible] أبو اللواء ومنتهى الاحياء
[illegible] قال فمنكم [illegible]
[illegible] ومانع [illegible] قالوا لا قال
فمنكم [illegible]
[illegible] والا قال فمنكم [illegible]
صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال
فمنكم أخوال الملوك من كندة
قالوا لا قال فمنكم أصهار الملوك
من لخم قالوا لا قال فلستم [illegible]
الاكبر أنتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه فقال ان على سائلنا ان نسأله [illegible] لا نعرفه [illegible]
يا هذا انك قد سألتنا فاجبناك ولم نكتم شيأ فمن الرجل فقال أبو بكر أنا من قريش فقال الفتى [illegible] أهل الشرف والرياسة [illegible]
قريش أنت قال من ولد تيم بن مرة فقال الفتى أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة فمنكم قصي [illegible] [illegible]
جمع الله القبائل من فهر [illegible] الذي قيل فيه أبونا قصي كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر قال لا قال [illegible]
عمرو العلى هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال فمنكم شيبة [illegible]

من كتم سره كان الخيار في يده * أشقى الولاة من شقيت به رعيته * اتقوا من تبغضه قلوبكم
* أعقل الناس أعذرهم للناس * لا تؤخر عمل يومك لغدك * اجعلوا الرأس رأسين
* أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم * لي على كل خائن أمينان الماء والطين * أكثروا من
العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون * لو أن الشكر والصبر بعيران لما باليت بأيهما ركبت
* من لم يعرف الشر كان جديرا أن يقع فيه * ما الخمر صرفا باذهب للعقول من الطمع * قلما
أدبر شيء فأقبل * الى الله أشكو ضعف الامين وخيانة القوي * مر ذوي القرابات أن
يتزاوروا ولا يتجاوروا * غمض عن الدنيا عينك وول عنها قلبك واياك أن تهلكك كما أهلكت
من كان قبلك فقد رأيت مصارعها وعاينت سوء آثارها على أهلها وكيف عري من كست
وجاع من أطعمت ومات من أحيت اياكم والنعم التي من هوى فيها أنت على نفسه آ[illegible]
* احتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية فوالله لهي أخوفهما عندي عليك أن تستدرجك
وتخدعك (وكتب الى ابنه عبد الله) أما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن
أقرضه جزاه ومن شكره زاده فلتكن التقوى عماد عملك وجلاء قلبك واعلم أنه لا عمل لمن
لا نية له ولا أجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له والسلام * ليس
لاحد عذر في تعمد ضلالة حسبها هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة * شرار الامور محدثاتها
واقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة * لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له * لا تسكنوا نساءكم
الغرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالعرى وعودوهن لا فان نعم تجرؤهن * وسأل
رجلا عن شيء فقال الله أعلم فقال رضي الله عنه لقد شقينا ان كنا لا نعلم ان الله أعلم اذا سئل
أحدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا أدري وكان يقول اذا لم أعلم أنا فلا علمت ما رأيت * الدنيا أمل
مخترم وأجل منتقص وبلاغ الى دار غيرها وسير الى الموت ليس فيه تعريج فرحم الله امرأ [illegible]
في أمره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال ذنبه * اذا تناجى القوم في دينهم دون العامة
فانهم تأسيس ضلالة * اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للبدن مؤدية الى السقم
* من يئس من شيء استغنى عنه * الدين [illegible] [illegible] امرأ [illegible]
* السيد هو الجواد حين يسأل الحليم حين يستجهل [illegible] * [illegible]
الطمع والغضب والهوى نفسه

(ومن كلام ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه)

ان لكل شيء آفة ولكل نعمة عاهة وان آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون
يرونكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون طغام مثل النعام يتبعون أول ناعق * ما يزع [illegible]
بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن * الهدية من العامل اذا عزل مثلها منه اذا عمل * [illegible]

فى الشقة ... ولا تقل من أحمق العذرة ... لا تقل من أحمل الطعام ... لا تقل من أحمل العشاء ... لا تقل فمن أحمل
الاوامرة ... لا تقل قالت ادامن زمعات قريش واحدب أبو بكر رأسه ثم أنشد ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام
صادف درء السيل درأ يدفعه * يهيضه حينا وحينا يصدعه      أما والله لو ثبت لأعلمته أنه من زمعات قريش قال فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه لقد وقعت من الاعرابى على باقعة طامة قال أجل يا أبا الحسن ما من طامة الا وفوقها طامة
والبلاء موكل بالمنطق ((قولهم لا ترضى (٣٧٨) شانئة الا بجرزة)) قال المبرد أى بل ذلك ان الشانئة لا ترضى فمن أبغضه الا
الاستئصال وأصل ذلك ان السيف الجراز هو الذى لا يبقى من الضريبة شيأ والجروز هو الذى اذا قعد على زاد أفناه ومن هذا أرض جرز وارضون أجراز اذا كانت لا تنبت شيأ وتأويل ذلك انها تأكل نبتها وفى القرآن الكريم نسوق الماء الى الارض الجرز وجميع ذلك يرجع الى الاستئصال ((قولهم لا تبل فى قليب شربت منه)) حكاه ثعلب قال ومعناه لا تذم من أسدى اليك معروفا ((قولهم لا ينام ولا ينيم)) قال الاصمعى ينيم يكون منه ما يرفع السهو فينام معه فكأنه أتى بالنوم وقال غيره انه يأتى بسرور ينام معه ((قولهم لا يعرف الحى من اللى)) الحى الكلام الظاهر واللى الكلام الخفى ومثله لا يعرف الوحى من السفر الوحى الاشارة والسفر الكشف قال الشاعر

الا رب سر عندنا غير ضائع
لنا ما ذكرناه بوحى ولا سفر

أى لم نسفر فيضيع لمن سمعه ولم نبح به الى من يكتمه ولا يعرف الحو من اللو الحو نعم واللو لا وقيل لا يعرف ما حوى مما لوى وقيل الحى من اللى الحى الحوية وهى الكساء يخاط ويجعل مركبا من مراكب النساء واللى لى الحبل وفتله قال ابن الاعرابى الحى الحق واللى الباطل يقال ذلك للاحمق الذى لا يعرف شيأ

من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك * خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى ونظر الى قبر فبكى وقال هو أول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده أشد ومن هون عليه فما بعده أهون * أتم الى امام فقال أحوج منكم الى امام وقال قاله يوم صعد المنبر فارتج عليه * وقال يوم حصر لان أقتل قبل الدماء أحب الى من ان أقتل بعد الدماء

**ومن كلام المرتضى على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه**

من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه ومن ضيعه الاقرب أتيح له الابعد * ومن بالغ فى الخصومة أثم ومن قصر فيها ظلم * من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته * ألا حر يدع هذه اللماظة لاهلها * انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها * من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها * الولايات مضامير الرجال * ليس بلد أحق بك من بلد * خير البلاد ما حملك * اذا كان فى رجل خلة رائعة فانتظر أخواتها * للعبد جهد العاجز * رب مفتون يحسن القول فيه * ما لابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه * الدنيا تغر وتضر وتمر ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وان أهل الدنيا كركب بيناهم حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا * من صارع الحق صرعه * القلب مصحف البصر * التقى رئيس الاخلاق * ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله * كل مقتصر عليه كاف * من لم يعط قاعدا لم يعط قائما * الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر * من طلب شيأ ناله أو بعضه * الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل والتقصير فى حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة الى كل أحد قبل الاختبار عجز والبخل جامع لمساوى الاخلاق * من كثرت نعمة الله عنده كثرت حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها للزوال والفناء * الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب * الخرق المعاجلة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة * من علم أن كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه * من نظر فى عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه * صواب الرأى بالدول يقبل باقبالها ويذهب بذهابها * العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى * المؤمن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه * الجاهل المتعلم شبيه بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل * ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب * الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه * رسولك ترجمان عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك * الحظ يأتى من لا يأتيه * الطمع ضامن غير وفى * الامانى تعمى أعين البصائر * لا تجارة كالعمل الصالح * ولا ربح كالثواب * ولا فائدة كالتوفيق * ولا حسب كالتواضع * ولا شرف كالعلم * ولا

ودع

**الباب التاسع والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله ياء**

((قولهم يشوب ويروب)) يضرب مثلا للرجل يصيب مرة ويخطئ أخرى ومثله قولهم يشج ويأسو قالوا ويشوب معناه يخلط ويروب يخثر والروب الخثر وتقول فى البيع لا شوب ولا روب والشوب الخلط وهو أن يخلط الرجل الجد بالهزل يخدعه والروب أن يخثره ولبن مروب تغير قد أتت عليه ساعات والروب الرجل الذى نام حتى شبع والجمع روبى كما تقول مريض ومرضى قال بشر * فألفاهم القوم روبى نياما *

ورع كالوقوف عند الشبهة * ولا قربة كحسن الخلق * ولا عبادة كاداء الفرض * ولا عقل كالتدبير * ولا وحدة أوحش من العجب * من أطال الامل أساء العمل (وسمع) رجلا من الحرورية يتهجد ويقرأ فقال نوم على يقين خير من صلاة على شك * نفس المرء خطاه الى أجله * اذا تم العقل نقص الكلام * قدر الرجل على قدر همته * قيمة كل امرئ ما يحسنه * المنال مادة الشهوات * الحرمان خير من الامتنان * الناس أعداء ما جهلوا

﴿ومن كلام ابن عباس رضى الله عنهما﴾

صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكأ * الحرمان خير من الامتنان * ملاك أمركم الدين وزينتكم العلم وحصون أعراضكم الادب وعزكم الحلم وحليتكم الوفاء * القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم ير كالمودة (وتكلم) عنده رجل فخلط فقال بكلام مثلك رزق الصمت المحبة * وقال لا تمار سفيها ولا حليما فان السفيه يؤذيك والحليم يقليك * واعمل عمل من يعلم أنه مجزى بالحسنات مأخوذ بالسيآت (واستشاره) عمر رضى الله عنهما فى تولية حمص رجلا فقال لا يصلح الا أن يكون رجلا منك قال فكنه قال لا تنتفع بى قال لم قال لسوء ظنى فى سوء ظنك بى

﴿ومن كلام ابن مسعود رضى الله عنه﴾

شر الامور محدثاتها * حب الكفاية مفتاح المعجزة * ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب * من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه * كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل * جدد القلوب خلقان الثياب * الدنيا كلها غموم فما كان منها فى سرور فهو ربح

﴿ومن كلام المغيرة بن شعبة رضى الله عنه﴾

من أخر حاجة رجل فقد ضمنها * ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤول فكيف بالرجل الكريم

﴿ومن كلام أبى الدرداء رضى الله عنه﴾

السودد اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة والشرف كف الاذى وبذل الندى والغنى قلة التمنى والفقر شره النفس

﴿ومن كلام أبى ذر رضى الله عنه﴾

ان لك فى مالك شريكين الحدثان والوارث فان قدرت أن لا تكون أخس الشركاء حظا فافعل وكان يقول متعنا بخيارنا وأعنا على شرارنا

﴿ومن كلام عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه﴾

ما الجزع مما لا بد منه * وما الطمع فيما لا يرجى * وما الحيلة فيما سيزول * من يزرع خيرا يوشك أن يحصد غبطة * ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة (وقال له رجل) جزاك الله

---

مرو والاصمعى يثرب ولا ريب معناه عنفا وباسر بطح وأشهق اصلاح الجرح (قولهم بالتصبية وبالافكة) اذا فتحت اللام فانك تدعو اليها كانك تقول يا عشيرة ما أعجبك وبالما بريدون يا قاما سما كترك فاذا كسرت اللام فانت تريد يا أيها الناس تعالوا فاعجبوا الهده العضيهة والعضيهة الكلام القبيح والافكة من الافك وهو الكذب وأصله من صرف الشئ عن وجهه ومنه افكوا أى صرفوا عن الحق (قولهم يعلم من أين يؤكل الكتف) ويجوز أن يورد فى باب التاء وباب الالف اعلم وتعلم ولكن هكذا قرأناه فى كتب الامثال قال الاصمعى تقول العرب للرجل الضعيف الرأى لا يحسن أكل ملم الكتف وقال الشاعر  أفى على مازن من كرى * أعلم من أين تؤكل الكتف

وقيل ان لحم الكتف اذا رعته من احدى جهاته انتزع جملة واذا نزعته من الجهة الاخرى تفرق ويعنون بالمثل ذلك (قولهم يركب الصعب من لا ذلول له) أى يحمل نفسه على الشدائد من لم يجد ما يجده فى سهولة والصعب من الابل الذى لم يرض وذلك أنشط له والذلول السهل والمصدر الذل بكسر الذال وأما الذل فالهوان (قولهم يا بعضى دع بعضا) يضرب مثلا فى التعاطف على الارحام وتحنن بعضها على بعض والمثل لزرارة بن عدس التميمى وكانت ابنته تحت سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين فقتل سويد أخا لعمرو بن هند الملك صغيرا وهرب فلم يقدر عليه فارسل عمرو الى زرارة ان ائتنى بولده من ابنتك فاتاه بهم فامر بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضى دع بعضا فسارت مثلا فى الحنو على الاقارب اذا نزل بهم ما لا مدفع له (قولهم يلدغ ويصىء) يضرب مثلا للرجل يظلم ويشكو يقال صاء الفرخ يصىء صيأ وكذلك يقال للعقرب صأت تصأى واللدغ ما يكون بابرة والنهش بالفم (قولهم يا حرزى وابتغى النوافل) يقول قد حوزت ما أريده وأنا أبتغى الزيادة (قولهم يا طبيب طب نفسك) يضرب مثلا للرجل يدعى العلم وهو جاهل ويتحلى بالصلاح وهو مفسد أصل الطب العلم وهو السحر أيضا وطب نفسك وطب وقالت الحكماء ثلاثة من ثلاثة اقبح منها من غيرهم البخل من ذوى الاموال الفحش من ذوى الاحساب والعلة فى الاطباء (قولهم يرقم على الماء) يقال ذلك للرجل الحاذق أى من حذقه يرقم حيث لا يثبت لرقم ويضرب ذلك مثلا أيضا للشئ لا يثبت ولا يؤثر وقال ابن الرومى

وكم قارع سمعى بوعظ يجيده * ولكنه فى الماء يرقم ما رقم

أى لا يدخل وعظه سمعى ولا يؤثر فى قلبى (قولهم يذهب يوم الغيم ولا يشعر به) يضرب مثلا للساهى عن حاجته حتى

عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عنى خيرا (وأتى برجل) كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا انى غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله

**﴿ومن كلام الحسن البصرى رضى الله عنه﴾**

ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه (قيل) له من شر الناس قال الذى يرى انه خيرهم (حدث) بحديث فقال له رجل عمن فقال له وما تصنع بعمن أما أنت فقد نالتك عظته وقامت عليك حجته (وقيل له) كثر الوباء فقال أنفق ممسك وأقلع مذنب ولم يغلظ باحد (قال رجل) لابن سيرين انى وقعت فيك فاجعلنى فى حل فقال ما أحب أن أحل ما حرم الله عليك * وسمع الشعبى رجلا وقع فيه فما ترك شيأ فلما فرغ قال الشعبى ان كنت صادقا فغفر الله لى وان كنت كاذبا فغفر الله لك * قال ابن السماك خف الله حتى كأنك لم تطعه وارج الله حتى كأنك لم تعصه (قال منصور بن عمار) من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشئ من الدنيا (قيل للخليل بن أحمد) من الزاهد فى الدنيا قال الذى لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود (وقال) بعض السلف الايادى ثلاثة يد بيضاء وهى الابتداء ويد خضراء وهى المكافأة ويد سوداء وهى المن (وقيل) لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان * تم الكتاب بحمد الله وعونه والحمد لله وحده

**﴿وهذه زيادة قد تقدم بعضها﴾**

أتى عمر بن عبد العزيز برجل كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا أنى غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله ولم يضربه * عن بعض الصحابة أن من مكارم أخلاق أهل الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عن ظلمك * قال صعصعة بن صوحان لزيد أنا كنت أكرم على أبيك منك وأنت أكرم على من أبى اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الكافر فخالفه ودينك فلا تكلمنه * وقال صالح المرى لرجل يعزيه ان لم تكن مصيبتك أحدثت لك فى نفسك موعظة فمصيبتك بنفسك أعظم * وقال صومعة المؤمن بيته يكف سمعه وبصره قال قاله أبو الدرداء * وقال الحسن ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم * وقال منصور بن عمار من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشئ من الدنيا ومن رضى برزق الله لم يحزن على ما فاته ومن نسى زلله استعظم زلل غيره ومن اتهم [illegible] ومن تهاون بالدين ضل ومن اغتنم [illegible] من صارع الحق صرع ومن أبصر أجله قصر [illegible] وقال [illegible] وما الطمع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما سيزول [illegible] وقال [illegible] عليه السلام اغبوا الرأى فان اغباءه يكشف لكم عن محضه

يق وتقلا يعتم [illegible] من [illegible] لانه يظن انه قد سبق المعنى ﴿قولهم الجرى لبق ويذم﴾ يضرب مثلا للرجل يحسن ويلام وبلبق اسم فرس كان يسبق ويعاب ومثله الشعير يؤكل ويذم والعامة تقول أكلا وذما يجرى من ذلك قول بعضهم اذا أرسلت فصمن البعير فلا تحمل القرفيز كل قرلك وتعنف على الخلاف قال عبد الله بن جدعان لام وأعطى واللئيم يحاورى * له مثل مالى لا يلام ولا يعطى ﴿قولهم يا عجبا من هذه الفليقة هل تغلبن القوباء الريقة﴾ قال ثعلب أى هل تغلب القوباء الريقة فتذهبها وهى رقيقة والقوباء غليظة شديدة يريد انكم تستخفون بهذه الداهية وهى الفليقة تستصغرونها وقد أشفيتم منها على الهلاك يحضهم على التحرز وقيل معناه ان الضعيف يغلب القوى اذا دامت ممارسته له والفليقة الداهية وأفلق الرجل اذا جاء بالداهية ﴿قولهم يحمل شن ويفدى لكيز﴾ يضرب مثلا للرجلين يهان أحدهما ويكرم الآخر وشن ولكيز ابنا أفصى من عبد القيس وكانا مع أمهما فى سفر فنزلوا اذا طوى فقالت يا لكيز قم فدينك حتى ترحل وقالت لشن تعال فاحملنى فقيل لها يحمل شن ويفدى لكيز ومن ههنا أخذ الشاعر قوله

واذا تكون كريهة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

والعامة تقول فى معنى هذا المثل يشرب فلان ويسكر ميسرة ﴿قولهم يا مهدى المال كل ما أهديت﴾ يضرب مثلا للبخيل يمنع الناس ويوسع على نفسه ويتبجح بذلك يقول تهدى الى نفسك فدع ذكره ومثله قولهم أيها الممتن على نفسك فليكن المن ﴿قولهم [illegible] على يدى [illegible]﴾ يضرب مثلا [illegible] من صاحبه به يقول [illegible] لا [illegible] على [illegible]

علامة [illegible]

[illegible] ﴿قولهم باء فقداد كرحلا﴾ [illegible]

يتطرق العواقب ((قولهم يعود على المرء ما يأتمر)) يضرب مثلا للمتشطط في تدبيره ((قولهم يا ضل ما تجري به العصا)) يضرب مثلا للمجهد لا ينفع وعصا قومي بجذيمة وقد مر حديثه ((قولهم بدال من البقاع كابدال من الرجال)) يضرب مثلا في اختلاف أحوال البقاع وتغيرها ((قولهم يكفيك تسبيلك شح القوم)) يضرب مثلا في القناعة بما تيسر ((قولهم يخبر عن مجهوله مرآته)) يضرب مثلا للشيء يدل ظاهره على باطنه ((قولهم يا ليت لي نعلين من جلد الضبع)) يضرب مثلا للرشا بالخسيس وبعده وشر كامن استها لا تنقطع كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع والوقع الذي احتك لحم قدمه من المشي وقد وقع يوقع وقعا ((قولهم اليمين حنث أو مندمة)) قالوا معناه انك اذا حلفت حنثت أو فعلت ما لا تشتهي كراهة الحنث فندمت ((قولهم يداك أوكتا وفوك نفخ)) يقال ذلك لمن يوقع نفسه في مكروه وأصله ان رجلا أراد أن يعبر نهرا على سقاء فلم ينفخه ولم يوكه على ما ينبغي (٢٨١) فلما توسط النهر انحل وكاؤه فصاح الغرق فقيل له يداك أوكتا وفوك نفخ أي انك من قبل نفسك أتيت والوكاء الخيط يشد به راس السقاء ((قولهم يأكل وسطا ويربض حجرة)) يضرب مثلا لمشاركة الرجل أخاه في الرخاء ومجانبته اياه عند البلاء ومثله قول الشاعر

موالينا اذا افتقروا الينا
وان اثروا فليس لنا موالي

والموالي ههنا بنو الاعمام ويربض حجرة أي ناحية لا يعين على شيء وحجرات الشيء نواحيه ((قولهم اليوم خمر وغدا أمر)) معناه اليوم استرسال ولهو وغدا الجد والتشمير والمثل لهمام بن مرة وقد ذكرنا حديثه في الباب الاول وقيل انه لامرئ القيس بن حجر قاله حين أراد الايقاع ببني أسد لقتلهم أباه ومن حديثه ان قباذ ملك الحارث ابن عمرو بن حجر على العرب فملك ابنه حجرا على بني أسد وكنانة وملك ابنه شرحبيل على بني تميم فلما ملك قباذ وملك انوشروان ملك عليهم المنذر بن ماء السماء فلما أقبل المنذر هرب الحرث واتبعه خيل



المنذر ففاتهم فأدركوا ابنه وعمرا فقتلوه وبلغ الحرث مصرعهما فقتلته كرب وتشتت ولده واختلفوا فتسكرب بنو أسد لحجر فخافهم فرحل الى قومه ثم بدا له الرجوع اليهم فأقبل نحوهم مدلا بنفسه وجنده فلما اقترب منهم تداعت بنو أسد وقالوا والله لئن تمكن منكم ليتحكمن عليكم تحكم الصبي فساروا اليه فاقتتلوا وكان العلباء رئيسهم فتقدم فطعن حجرا فقتله واجهز عليه كاهل وهرب امرؤ القيس وأعجزهم فلحق بذي جدن فاستمده فبعث معه جيشا فسار الى بني أسد وقد تحولوا عن منزلهم وبقي ناس من بني كنانة لا يعلمون بمسير امرئ القيس فجاء حتى أوقع بهم وقالوا يا لثارات الهمام فقالوا لسنا بثارك فكف بعد ان قتل فيهم فندم فقال

ألا يا لهف نفسي اثر قوم * هم كانوا الشفاء فلن يصابوا
وقاهم جدهم ببني أبيهم * وبالاشقين ما كان العقاب

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب ثم انتح بني أسد فلما كان في الليلة التي يغير فيها عليهم نزل منزلا ونام انقطا

---

* علامة الاحمق ثلاث سرعة الجواب وكثرة الالتفات والثقة بكل أحد * سأل معاوية الاحنف عن الزمان فقال أنت الزمان فان صلحت صلح وان فسدت فسد * قال رجل من أهل الحجاز لابن شبرمة من عندنا خرج العلم قال نعم ولكن لم يعد اليكم * قال محمد بن الباقر لجعفر عليهما السلام يا بني ان الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن شيأ من الطاعة فلعل رضاه فيه وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن شيأ من المعاصي فلعل سخطه فيه وخبأ أولياءه في خلقه فلا تحقرن أحدا من خلقه فلعله ولي ذلك * سمع الحسن رجلا يشكو علة الى آخر قال انك تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك * قال بعض الاكاسرة لبعض مرازبته ما أطيب الملك لو دام قال لو دام لم يصل اليك * قيل لحكيم ما بال المشايخ أحرص على الدنيا من الشباب قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم تذقه الشباب * قال عبد الملك للهيثم بن الاسود ما مالك فقال القوام من العيش والغنى عن الناس فقيل له لم اخترته قال ان كان كثيرا حسدوني وان كان قليلا ازدروني * قال رجل لعمر بن عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عني خيرا * تكلم رجل في مجلس ابن عباس فخلط فقال ابن عباس بكلام مثلك رزق الصمت المحبة * سئل الاحنف عن مسيلمة فقال ما هو بنبي صادق ولا بمتنبئ حاذق * قيل لابراهيم النخعي أي رجل أنت لولا حدة فيك فقال أستغفر الله مما أملك وأستصلحه لما لا أملك * كتب واصل ابن عطاء عن رجل يختلف اليه حديثا فقيل له تكتب عن هذا الحديث حديثا قال أما اني غني عما كتبته عنه ولكني أردت أن أذيقه حلاوة الرياسة ليدعوه ذلك الى الازدياد من العلم * قيل استأذن العقل على الخط فلم يأذن له فقال له لم لا تأذن لي فقال لانك تحتاج الي ولا أحتاج اليك * قال أبو ميادة لابي العيناء وقد شاخ كيف أصبحت يا أبا العيناء قال في داء يتمناه الناس * قيل للمغيرة من أحسن الناس قال من حسن في عيشه عيش غيره * قال عمر لكعب الاحبار ما يفسد الدين ويصلحه قال يفسده الطمع ويصلحه الورع * رأى رجل على أبي الاسود ثوبين فقال له أما حان لهذين أن يبليا فقال أبو الاسود رب مملول لا يستطاع فراقه فبعث اليه الرجل بعشرة أثواب فقال أبو الاسود

كساك ولم تستكسه فحمدته * أخ لك يعطيك الجزيل وناصر
وان أحق الناس ان كنت شاكرا * بشكرك من أعطاك والعرض وافر

فقالت بنت علباء ما رأيت كالليلة قطا قط فقال لو ترك القطا لنام وعرف أن جيشا قريب منه فارتحل بنو أسد الا بقايا منهم فصبحهم امرؤ القيس فقتلهم قتلا ذريعا * وقال يا دار ماوية بالساحل * الى أن قال

قد قرت العينان من مالك * ومن بني غنم ومن كاهل

نطعنهم سلكى ومخلوجة * لفتك لامين على نابل حتى تركناهم لدى معرك * أرجلهم كالخشب الشائل

وقال بعضهم لم يكن امرؤ القيس مع أبيه فبلغه خبره وهو على شراب فقال اليوم خمر وغدا أمر ((قولهم يحف له ويرف)) أي يقوم له ويقعد وينصح ويشفق ويحف يسمع له حفيف ويرف من قولهم رف الشجر اذا اهتز من النضارة ورف رفيفا وورف وريفا ((قولهم يوم بيوم الحفض المجور)) يراد أن هذا الذي فعلت بك هو بما فعلت بي قبل اليوم وأصله أن شيخا من الاعراب كان له بنو عم فوثبوا عليه وضربوه وقوضوا اخباءه فلما كبر بنوه (٣٨٣) وثبوا على عمهم فهدموا اخباءه فشكا ذلك الى أخيه فقال يوم بيوم الحفض المجور والحفض البيت من الشعر والصوف وما حوى من أكسيته وعمده والمجور المقلوع من أصله وكثر استعمالهم للحفض حتى سموا البعير الذي يحمل عليه المتاع حفضا قال رؤبة * يا ابن قروم ليس بالاحفاض * ((قولهم اليوم ظلم)) يقال ذلك للرجل يؤمر أن يفعل الشيء قد كان يأباه ومعناه اليوم وضع الامر في غير موضعه وذلك ان رجلا قدم فراطا فقصروا له في حوض فلما ورد بابله وجد قوما قد سبقوه الى الورد فسقوا ابلهم ومنعوه فقال خل سبيل الورد واليوم ظلم أي أرضى اليوم ظالما أكن أو ذي فصار مثلا لكل من جرى عليه ظلم ولم يكن له امتناع ((قولهم تأكل بيدين)) يضرب مثلا للرجل تكون له اكلة من وجه فيشره لوجه آخر فتذهب الاولى ((قولهم يريك بشر ما أحار مشفر)) يضرب مثلا للرجل يحسن جسمه لشدة ضرسه وجودة أكله ويقال أيضا للرجل يرى في حال حسنة فيستدل بها على خصبه وسعة عيشه وقال بعضهم رأيت اعرابيا بيد المكسب فقلت له اني لارى عليك قميصا صفيقا من نسج ضرسك قال ذاك عنوان نعمة الله عندي يحلى

((قولهم يريك يوم برأيه)) يراد ان كل يوم يريك فيه ما ينبغي من الرأي ((قولهم يعد لكلب السوء كلب يعادله)) يقال ذلك عند الاستعانة بالمنيه [illegible] وهو من شعر [illegible] بن أوس [illegible] يعد لكلب السوء كلب يعادله ومثله قول الآخر

اذا أنت لم [illegible] على [illegible] السوء [illegible] عدوة عريض من الناس عائب

أخاك [illegible] ((قولهم يا [illegible] يخلط بينكم كما يخلط ليمنا)) وذلك انه في غنى [illegible] الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة))

[illegible]

* دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه وهو نائم نومة الضحى فقال أتنام وأصحاب الحوائج راكدون ببابك فقال يا بني ان نفسي مطيتي وان حملت عليها قطعتها * وقال بعض المتقدمين قلما أطلب حاجة الا أدركتها وذلك أني لم أطلبها الى غيرها وأطلبها في حينها ولا أطلب الا ما أستحق * قال لقمان لابنه اذا احتجت الى السلطان فلا تلح عليه ولا تطلبها الا عند الرضا وطيب النفس ولا تستعن بمن يغشك ولا تطلب الى لئيم فانه ان ردك كان رده عليك عيبا وان قضى حاجتك كان قضاؤه عليك منة * الشح وسوء الخلق وكثرة طلب الحوائج الى الناس من علامات السفهاء * لا تعتذر الى ما لا تحب أن يرى لك عذرا ولا تستعن بما لا يحب أن تظفر بحاجتك * من صبر على احتمال مؤن الناس سادهم * أحسن الناس مروأة وأدبا من اذا احتاج نأى واذا احتيج اليه دنا * ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك * من كتم سره كان الخيار بيده * اعتزل عدوك واحذر صديقك ولا تعرض لما لا يعنيك * لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتوك * من حدث لمن لا يستمع لحديثه كان كمن قدم طعامه الى أهل القبور * لا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تحدث غير أهله فتجهل * قال بعضهم لا تمار حاجا ولا عالما فان العالم يحاجك فيغلبك والجاهل يلاحك فيغضبك * وقال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق بضده * الصمت عون للفهم ودين للعالم وستر للجاهل * ثلاثة تبغضهم الناس من غير ذنب البهم الشحيح والمتكبر والاكول * قال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل أن يرضى لنفسه الا باحدى منزلتين اما بان يكون في الغاية القصوى من طلب الدنيا أو يكون في الغاية القصوى من الترك لها * قيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان * قال أكثم بن صيفي الامور تتشابه مقبلة فلا يعرفها الا ذو الرأي فاذا أدبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل * قال رجل لعائشة رضي الله عنها يا أم المؤمنين متى أعلم أني مسيء قالت اذا علمت أنك محسن * وقال حكيم وددت أن أكون عند الله من أرفع الناس وعند الناس من أوسطهم وعند نفسي من أسفلهم * قيل لحكيم أيسرك أنك جاهل ولك مائة ألف درهم قال لا قيل لم قال لان يسر الجاهل شين وعسر العاقل زين وما افتقر رجل صح عقله * قيل للفضيل بن عياض ما أزهدك قال فأنتم أزهد مني قيل كيف قال لاني أزهد في الدنيا وهي فانية وأنتم تزهدون في الآخرة وهي باقية * أصيب في حكمة داود عليه السلام لا ينبغي للعاقل أن

يخلى نفسه مرة واحدة من أربع عدة الى غد أو صلاح لمعاش أو فكر يقف به على ما يصلحه مما يفسده أو لذة فى غير محرم يستعين بها على الحالات * من لم يجزه قليل الاشارة لم ينفعه كثير العبارة * العفو عن المجرم من موجبات الكرم وقبول المعذرة من محاسن الشيم غاية كل متحرك سكون ونهاية كل متكون لا يكون * اقتناء المنقب باحتمال المتاعب * ا كف عن لحم يكسبك شما وفعل يعقبك ندما * من ضاقت يده بالمواهب امتدت اليه ألسنة المطالب * الشمس قد تغيب ثم تشرق والروض قد يذبل ثم يورق * قد يبلغ الكلام حيث تقصر عنه السهام * الشكول أقارب ان بعدت المناسب التقوى أقوى ذخير وأوفى معير وخير عتاد وأكرم زاد لامر المعاد * المحبة ثمن كل شئ وان غلا وسلم الى كل شئ وان علا * الدهر غريم ربما يفى بما يعد وحبلى ربما تقضم بما تلد * ثمرة الادب العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح جهد المقل خير من عذر المخل * الانقياد للاوامر ابهم السيفة من نتائج الاخلاق الشريفة (وهذا) آخر ما انضم عليه دفتر مجمع الامثال للميدانى بعون الله ذى الجلال والحمد لله على كل حال

---

﴿يقول مصححه الفقير الى الله تعالى محمد الاسيوطى﴾

حمدا لمن ضرب الامثال فى كتابه تذكرة لاولى الالباب فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم والكافرون ديدنهم الاعجاب وشكره شكرا يدنيا اليه حتى نحشر مع المقربين الاحباب ونصلى ونسلم على أشرف الخلق طرا بلا شك ولا ارتياب وعلى آله لا قيام ... الى يوم المآب ﴿أما بعد﴾ فقد تم طبع هذا الكتاب ... المعروف بمجمع الامثال تأليف العلامة الهمام علم الائمة الاعلام المعترف ... أبى الفضل أحمد بن محمد النيسابورى المعروف بالميدانى ... النعمه وهو كتاب جليل المقاصد ... بغرائب ونوادر ما كانت تخطر على بال وهو الكتاب المسمى بجمهرة الامثال ... للشيخ العلامة أبى هلال حسن بن عبد الله العسكرى ... الجنان ومن المنن الالهية ... على نسخة من الجرد ... الخديويه ... لتصحيح الى الغاية ... لهذا وما كنا نهتدى لولا أن هدانا الله وقد تم طبع على هذا ...

ولرضع الذى تراه بالمطبعة العامرة الخيريه التى ... بمصر

المحميه ادارة حضرات (السيد عمر حسين الخشاب والسيد محمد

عبد الواحد الطوبى وشريكهما) فى أواخر شهر ذى

الحجة الحرام سنه ١٣١٠ من هجرة

عليه الصلاة والسلام وعلى

آله الكرام وأصحابه

الاعلام

لقمان لقوم يكون لهم شرف وآوا

وهم ... وجمجمة وطفيل

وروافه وذرعة ومالك وعقيل وعمار

ذو طرفة

وهم أيسار لقمان اذا

أغلت الشتوة أثمان الجزر

قال أبو هلال رضى الله عنه

تم ما شرطنا من هذا الكتاب

ونحن نسأل الله لا ...

...

صحيفة

٣ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها السين
٧ (الباب الثالث عشر فيما جاء من الامثال فى أوله شين)
٣٠ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الشين
٣٢ (الباب الرابع عشر فيما جاء من الامثال فى أوله صاد)
٣٥ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الصاد
٤١ (الباب الخامس عشر فيما جاء من الامثال فى أوله ضاد)
٤٤ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الضاد
٤٥ (الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال فى أوله طاء)
٥١ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الطاء
٥٥ (الباب السابع عشر فيما جاء من الامثال فى أوله ظاء)
٥٦ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الظاء
٥٨ (الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال فى أوله عين)
٨٧ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها العين
٩٧ (الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال فى أوله غين)
٩٩ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الغين
١٠٣ (الباب العشرون فيما جاء من الامثال فى أوله فاء)
١٠٩ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الفاء
١١٠ (الباب الحادى والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله قاف)
١٢٨ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها القاف
١٢٩ (الباب الثانى والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله كاف)
١٥٦ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الكاف
١٥٩ (الباب الثالث والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله لام)
١٨٥ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها اللام
١٩٠ (الباب الرابع والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله ميم)
٢٢٩ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الميم
٢٣١ (الباب الخامس والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله نون)
٢٣٨ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها النون
٢٤٣ (الباب السادس والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله [illegible])
٢٥١ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الواو
٢٥٤ (الباب السابع والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله هاء)
٢٦٣ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الهاء
٢٦٥ (الباب الثامن والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله لا)
٢٧١ (الباب التاسع والعشرون فيما جاء من الامثال فى أوله ياء)
٢٧٣ الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى أوائل أصولها الياء